نشر
قيوم

المزار الكبير

تأليف
الشيخ أبو عبدالله
محمد بن جعفر المشهدي

تحقيق
جواد القيومي الاصفهاني

بسم الله الرحمن الرحيم

نشر القيوم

شابك	٩٦٤ - ٩٢٠٠٢ - ٠ - ٧
ISBN	964-92002- 0 - 7

▣ التأليف : الشيخ محمد بن المشهدي
▣ التحقيق : جواد القيومي الاصفهاني
▣ الطبعة : الاولى
▣ المطبعة : مؤسسة النشر الاسلامي
▣ المطبوع : ١٠٠٠ نسخة
▣ الثمن : ٢٥٠٠ تومان
▣ التاريخ : رمضان المبارك ١٤١٩
▣ مراكز التوزيع :
تهران: مؤسسة الافاق، خلف حسينية الارشاد، ☎: ٢٨٤٧٠٣٥
قم المقدسة : مؤسسة النشر الاسلامي ، ☎ : ٩٣٣٢١٩

المزار الكبير

تأليف

الشّيخ ابو عبداللّه
محمّد بن جعفر المشهدي

تحقيق

جواد القيومي الاصفهاني

مقدمة المحقق

مؤلف الكتاب هو الشيخ الجليل السعيد ابو عبدالله محمد بن جعفر بن علي المشهدي الحائري، المعروف بمحمد ابن المشهدي و ابن المشهدي.

هذا الرجل من اجلاء العلماء من السلف الماضين، و اعتمد الاصحاب على كتابه، و هو الاصل في عدة من الادعية و الزيارات، لكن لقلة نشر آثاره و بُعد الناس عن تناول كتبه، لم ينتشر صيته و خمل ذكره و جهل اسمه حتى بين المتبحرين [1]، و ليس هو اول شخصية خمل ذكره بين الانام، لانه كما قيل: ان الناس ابناء من غلب.

و كيف كان، فقد يظهر مما بقي من آثاره و ما قيل في حقه، ما يجلي عن سمو مقامه و يكشف عن رفعة منزلته، و نحن نذكر هنا بعض الكلام في حقه، حول سمو مقام المؤلف و عظمة تأليفه.

اطراء العلماء في حقه:

قال المحدث الحر العاملي في امل الامل: « الشيخ محمد بن جعفر

---

١ ـ كما يأتي بعيد هذا.

المشهدي كان فاضلاً محدثاً صدوقاً له كتب، يروي عن شاذان بن جبرئيل القمي»[1].

قال الشيخ الشهيد محمد بن مكي في اجازته للشيخ شمس الدين: «الشيخ الامام السعيد ابي عبدالله محمد بن جعفر المشهدي رحمه الله»[2]، و قال فى اجازته الكبيرة ان الشهيد يروي عن ابن المشهدي بوسائط جميع كتبه و رواياته[3]، و منه يظهر انه كان من العلماء البارزين في عصره.

ذكر الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة عن الشيخ نجم الدين ابن نما، انه يروي المقنعة للمفيد بالاجازة عن والده عن محمد ابن جعفر المشهدي، و حكي عن محمد بن جعفر انه قرأها و لم يبلغ العشرين على الشيخ المكين ابي منصور محمد بن الحسن بن منصور النقاش الموصلي، و هو طاعن في السن[4]، و هو ظاهر في تبحره في العلم في أوان شبابه.

يوجد ذكره في كثير من الاجازات و في اسانيد الصحيفة السجادية، الذي يظهر منه انه من اعاظم العلماء، واسع الرواية، كثير الفضل، معتمد عليه.

١ـ امل الامل ٢: ٢٥٢.

٢ـ بحار الانوار ١٠٧: ١٩٧.

٣ـ البحار ١٠٩: ٢١.

٤ـ بحار الانوار ١٠٩: ٤٥.

تنبيه:

مؤلف الكتاب ـ كما ذكرنا ـ هو محمد بن جعفر المشهدي، و هو و ان كان من المشايخ الكبار المذكور اسمه في كثير من الاجازات، و كتابه هذا يعد من الكتب المعتبرة و من اقدم كتب المزار، اما شخصه مجهول جداً، حتى قال السيد الخوئي في معجمه: «لم يظهر لنا اعتبار هذا الكتاب في نفسه، فان محمد ابن المشهدي لم يظهر حاله بل لم يعلم شخصه»[1].

الظاهر ان هذا التوهم نشأ من خلط العلامة المجلسي و المحدث الحر العاملي في تسمية مؤلف هذا الكتاب، و هما و ان كانا خريتين في هذا الفن، اما ان الجواد قد يكبو و السيف قد ينبو[2].

اما صاحب البحار فقد ذكر في مقدمة بحاره في الفصل الاول منه، في ذكر مصادر كتاب البحار: «كتاب كبير في الزيارات تأليف محمد ابن المشهدي كما يظهر من تأليفات السيد ابن طاووس و اعتمد عليه

---

١ ـ معجم رجال الحديث ١: ٥٢.

٢ ـ هذا الخلط وقع ايضاً من العلامة المجلسي في تسمية مؤلف كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة، و نسبه الى الحكيم المتأله كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني، صاحب الشروح الثلاثة على نهج البلاغة، المتوفى ٦٧٩.

و الصحيح انه من تأليفات السيد الشريف ابي القاسم علي بن احمد بن موسى بن محمد التقي عليه السلام، المتوفى ٣٥٢. و له ترجمة في كتب التراجم كفهرست الطوسي و النجاشي.

و مدحه و سميناه بالمزار الكبير»[١].

و قال في الفصل الثاني منه في بيان الوثوق على الكتب المذكورة و اختلافها في ذلك: «المزار الكبير يعلم من كيفية اسناده انه كتاب معتبر و قد اخذ منه السيدان ابنا طاووس كثيراً من الاخبار و الزيارات، و قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست السيد ابو البركات محمد بن اسماعيل المشهدي فقيه محدث ثقة قرأ على الامام محيي الدين الحسين بن المظفر الحمداني، و قال في ترجمة الحمداني اخبرنا بكتبه السيد ابو البركات المشهدي»[٢].

ما ذكره قدس سره غريب منه، و فيه سهو من جهات:

١ ـ ان الشيخ منتجب الدين ذكر ان السيد ابالبركات محمد بن اسماعيل المشهدي قرأ على الحمداني، و ذكر في ترجمته انه قرأ على الشيخ الطوسي جميع تصانيفه ،لكنه لايوجد في كتابه هذا عين و لا اثر من روايته منه عن الحمداني او احد من تلاميذ الشيخ.

٢ ـ ان اباالبركات محمد بن اسماعيل المشهدي مذكور في كتب الاصحاب بكنيته ابي البركات و لقبه ناصح الدين ،كما ينقل عنه ابو نصر الحسن بن فضل الطبرسي في مكارم الاخلاق قائلاً: «من مسموعات السيد الامام ناصح الدين ابي البركات المشهدي»[٣].

---

١ ـ البحار ١:١٨.

٢ ـ البحار ١:٣٥.

٣ ـ مكارم الاخلاق: ١، الارقام: ٢٠٩، ٧٩٤، ١٨٧٨، و مكارم الاخلاق: ٢، الارقام: ٢٠٦٢، ٢٠٧١، ٢٥٨٦.

و كذا ولده علي في مشكاة الانوار كثيراً ،قائلاً: « من مجموع السيد ناصح الدين ابي البركات»، « من كتاب السيد ناصح الدين ابي البركات » [1].

و قال القطب الراوندي في الخرائج: « اخبرنا السيد ابو البركات محمد بن اسماعيل المشهدي عن الشيخ جعفر الدوريستي عن المفيد» [2].

و الذي يسهل الخطب انه لايوجد في فهرس منتجب الدين عين و لا اثر من مؤلف هذا الكتاب، لان رتبته متأخر عنه بمرتبتين، و هو يعد من تلاميذ تلامذته، و بينه و بين ابي البركات اربع مراتب [3].

---

١ ـ مشكاة الانوار: ١٢٠، ١٢٤، ١٧٤.

٢ ـ الخرائج ٢: ٧٩٧، الرقم: ٧.

٣ ـ لان الشيخ منتجب الدين ذكر في فهرسه (البحار ١٠٥: ٢٦١) انه شاهد الطبرسي و قرأ عليه، فعليه الطبرسي و الراوندي من تلاميذ ابي البركات، و منتجب الدين من تلامذة الطبرسي، و مؤلف هذا الكتاب متأخر رتبته عن الشيخ منتجب الدين بمرتبتين، فمرتبته متأخر عن ابي البركات بأربع مراتب.

هذا على ما يوجد في هذا الكتاب من الرواية عنه بواسطة، اما ان زمانه قريب منه، لان المؤلف ـ على ما ورد في الاجازات ـ كان موجوداً في سنة ٥٥٣ الى ٥٨٠ و بقي بعده، و الشيخ منتجب الدين ايضاً كان موجوداً في سنة ٥٨٤، كما ذكر تلميذه عبدالكريم بن محمد الشافعي القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ في ترجمة استاذه في كتاب التدوين في ذكر اهل العلم بقزوين انه قرأ عليه كتاب الاربعين بالري في هذه السنة، و كان موجوداً ايضاً الى ما بعد سنة ٦٠٠، على ما ذكر الحافظ محمد بن ابي القاسم الاصفهاني في كتاب الجمع المبارك و النفع المشارك، قائلاً: «اجاز عامة سنة ٦٠٠».

اما عدم ذكر المؤلف في الفهرس فهو بجهة ان الفهرست كان من اول تأليفات الشيخ منتجب الدين و المؤلف لم يعد في هذا الزمن من العلماء، لانه كما مر قرأ الاربعين عليه تلميذه سنة ٥٨٤

←

و يدل عليه ما ذكر المؤلف في كتابه حيث قال في باب ما جاء في زيارة النبي و الائمة عليهم السلام و ما لزائرهم من الثواب:

«اخبرني الشيخان الجليلان العالمان ابو محمد عبدالله بن جعفر الدوريستي و ابو الفضل شاذان بن جبرئيل، قالا: حدثنا الشيخ الصدوق، عن جده، عن ابيه، عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه،عن ابيه ،عن سعد ـ الخ».

و المراد بالشيخ الصدوق هنا الشيخ منتجب الدين، كما لا يخفى على المضطلع الخبير.

اما الفقيه المحدث الحر العاملي فقد ذكر في امل الامل: «الشيخ محمد بن جعفر الحائري فاضل جليل له كتاب ما اتفق من الاخبار في فضل الائمة الاطهار عليهم السلام»، و ذكر بعده بعد ذكر تراجم: «الشيخ محمد ابن جعفر المشهدي كان فاضلاً محدثاً صدوقاً، له كتب يروي عن شاذان ابن جبرئيل القمي»[1].

جعل ـ رحمه الله ـ له عنوانين و ظنّه اثنين، اما الظاهر مما نقل في الاسانيد انهما واحد، و النسبة الى البلدين غير عزيز، و يدل عليه:

← و اشار الى الفهرست في الاربعين فتأليفه قبل هذه السنة بكثير.

مضافاً ان الشيخ منتجب الدين لم يستوف كل علماء الشيعة فيه، لانه وعد في آخر اربعينه باتمام الفهرست، حيث قال: «و لو سهل الله تعالى و اعطاني المهل و اخر الاجل اضفت الى كتاب الفهرست علماء الشيعة ما شذ عني بحيث يصير مجلداً ضخماً ان شاء الله تعالى». و لم يصل الينا هذه الاضافة و لم يذكره احد من الاصحاب.

١ ـ امل الامل ٢: ٢٥٢، الارقام: ٧٤٤ و ٧٤٧.

١ ـ ما ذكر المحدث النوري في المستدرك عن المزار القديم ، و فيه: «ابو عبدالله محمد بن جعفر الحائري، قال: حدثني الشيخ الجليل ابو الفتح ـ الى آخر ما يوجد في هذا الكتاب »، و في موضع آخر :« ثم تخرج الى ظاهر الكوفة و تتياسر الى مسجد جعفي و هو غربي مسجد النجار ، فيه منارة لا رأس لها ، فتصلي فيه اربع ركعات ، فقد روى ابوعبدالله محمد بن جعفر الحائري باتصال الاسناد الى ابي الحسن علي ابن ميثم ـ الى آخر ما في هذا الكتاب»[١].

٢ ـ ذكر الشيخ الجليل الحسن بن علي بن حماد في اجازته لنجم الدين خضر بن النعمان المطار آبادي، قال فيها : « و من ذلك ما رواه ـ يعني والده ـ عن الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري»[٢].

٣ ـ ذكر صاحب المعالم في اجازته الكبيرة قال : « و بالاسناد عن الشيخ نجيب الدين محمد ـ يعني محمد بن جعفر بن نما ـ عن الشيخ السعيد ابي عبدالله محمد بن جعفر المشهدي الحائري جميع كتبه و رواياته».

فعليه ، كتابه هذا في غاية الاعتبار و مؤلفه ايضاً من اجلاء العلماء.

---

١ ـ خاتمة المستدرك ٣:٣٦٩.

٢ ـ خاتمة المستدرك ٣:٣٦٩.

مشايخه [1]:

١ ـ الشيخ الجليل عماد الدين محمد بن ابو القاسم الطبري، سمع قراءة عليه في شهور سنة ٥٥٣ بمشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام.

٢ ـ الشيخ الاجل العالم الفقيه ابو محمد عربي بن مسافر العبادي، قرأ عليه في شهر ربيع الاول سنة ٥٧٣.

٣ ـ الشيخ الفقيه ابو عبدالله محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني.

٤ ـ الشيخ المكين ابو منصور محمد بن الحسن بن منصور النقاش الموصلي، قرأ عليه المقنعة للمفيد و لم يبلغ العشرين و هو طاعن في السن.

٥ ـ ابو المكارم عز الدين حمزة بن علي بن زهرة العلوي الحلبي، رآه في الحلة السيفية و قد وردها حاجاً في سنة ٥٧٤.

٦ ـ الشيخ الجليل نجم الدين ابي محمد عبدالله بن جعفر الدوريستي.

٧ ـ الشيخ الامام العالم سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي، قرأ عليه في شهر رمضان سنة ٥٧٣.

---

١ ـ ذكر اكثر مشايخه و تلاميذه الشهيد الثاني في اجازته لوالد البهائي، و الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة، و المجلسي الاول في اجازته للكرباسي، و بعضها مذكور في هذا الكتاب، فراجع.

٨ ـ الشيخ الفقيه ابو الحسين يحيى بن الحسن بن البطريق ، قرأ عليه تصانيفه و اجاز له جميع رواياته و مؤلفاته.

٩ ـ الشيخ الزاهد ابو الحسين ورام بن ابي فراس ، قرأ عليه كتاب تنبيه الخواطر.

١٠ ـ الشيخ المقرئ ابو عبدالله محمد بن هارون المعروف والده بالكال ، قرأ عليه جميع كتبه و رواياته.

١١ ـ الشيخ الفقيه ابو محمد جعفر بن ابي الفضل بن شعرة الجامعاني، اجاز له جميع رواياته و قرأ عليه الصحيفة السجادية.

١٢ ـ الشيخ الفقيه مهذب الدين ابو عبدالله الحسين بن احمد بن ردة، اجاز له جميع رواياته.

١٣ ـ السيد الشريف الاجل عز الدين شرفشاه بن محمد بن زبارة الافطسي النيسابوري ، قرأ عليه في شهر رمضان سنة ٥٧٣.

١٤ ـ السيد الاجل بهاء الشرف محمد بن الحسن بن احمد، يروي عنه الصحيفة السجادية.

١٥ ـ الشريف نظام الشرف ابو الحسن بن العريضي العلوي، سمع عنه قراءة الصحيفة الكاملة في شوال سنة ٥٥٦.

١٦ ـ والده جعفر بن علي المشهدي، يروي عنه الصحيفة السجادية.

١٧ ـ الشيخ الفقيه ابو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون، روى عنه جميع كتب الشيخ و يروي عنه الصحيفة السجادية.

١٨ ـ الشريف ابو القاسم ابن الزكي العلوي ، يروي عنه الصحيفة السجادية.

١٩ ـ الشريف ابو الفتح محمد بن محمد الجعفرية.

٢٠ ـ الشيخ سالم بن قبارويه.

٢١ ـ الشيخ الجليل ابو عبدالله الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي، روى عنه جميع كتب الشيخ .

٢٢ ـ السيد الاجل عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن ايوب ، سمع عنه الصحيفة بقراءة الشريف الاجل نظام الشرف.

٢٣ ـ الشيخ الجليل المقرئ مسلم بن نجم المعروف بابن الأخت البزاز الكوفي الزيدي.

٢٤ ـ السيد الاجل العالم عبدالحميد بن التقي بن عبدالله بن اسامة العلوي الحسيني، قرأ عليه في الحلة في ذي القعدة سنة ٥٨٠.

٢٥ ـ ابو الخير سعد بن ابي الحسن الفراء.

٢٦ ـ الشريف الاجل العالم ابو جعفر محمد المعروف بابن الحمد النحوي.

٢٧ ـ النصير، ذكره في هذا الكتاب و املأ عليه زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال المحدث الحر في امل الامل في ترجمة يحيى بن الحسن المعروف بابن البطريق : « يروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي

عنه، و ذكر ان محمد بن جعفر قرأ هذه الكتب و غيرها من مؤلفاته عليه»[1].

ما ذكره غير صحيح، لان محمدابن المشهدي ـ كما مر ـ ولد حوالي سنة ٥١٠، و ابن البطريق تولد سنة ٥٣٣، و قراءة الاكبر على الاصغر و الرواية عنه بعيدة، اضف الى ذلك ان في مشايخه ابي المكارم حمزة بن زهرة الحلبي، المتوفى سنة ٥٨٤، و الشيخ الفقيه عماد الدين الطبري، المتوفى سنة ٥٥٣، و محمد بن علي بن شهر آشوب، المتوفى سنة ٥٨٨.

ثم ان رواية الشهيد عن ابن المشهدي غير صحيحة قطعاً، لان الشهيد من اعلام القرن الثامن، و قد تولد سنة ٧٣٤، و توفى سنة ٧٨٦، فكيف يمكن له الرواية عن محمد بن المشهدي الذي هو من مواليد حوالي سنة ٥١٠[2].

---

١ ـ امل الامل ٢: ٣٤٨.

٢ ـ الظاهر ان منشأ كلام المحدث الحر هو الاجازة الكبيرة للشيخ حسن ابن الشهيد الثاني الى السيد نجم الدين بن السيد محمد الحسيني، و فيه :« و يروي شيخنا الشهيد عن السيد الاجل شمس الدين محمد بن ابي المعالي عن الشيخ كمال الدين علي بن حماد الواسطي، و عن الشيخ نجم الدين جعفر بن نما عن والده الشيخ نجيب الدين محمد بن جعفر بن نما جميع رواياته، و بالاسناد عن الشيخ نجيب الدين محمد عن الشيخ السعيد ابي عبدالله محمد بن جعفر المشهدي الحائري جميع كتبه و رواياته ـ الى ان قال : ـ و الشيخ ابي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق ـ الى ان قال : ـ جميع رواياتهم و مصنفاتهم » ـ البحار ١٠٩: ٢١.

هذا الكلام يعطي ان الشهيد يروي عن ابن البطريق بوسائط، فكلام المحدث الحر ناش عن المسامحة، او ان مراده الرواية عنه بواسطة.

كما ان ما في الرياض ، من ان صاحب المزار يروي عن نصير الديـن الطوسي [1] ، غير صحيح قطعاً، لان الطوسي توفي سـنة ٦٧٢، فكـيف يـصح لابن المشهدي ان يروي عنه

و ما في اعيان الشيعة مـن ان صـاحب المـزار تـوفي فـي ذي الحـجة سنة ٣٣٦ بالحلة ، و نقل الى مشهد الحسين عليه‌السلام و دفن فيه غير تام جداً.

تلاميذه و الراوون عنه:

١ ـ السيد الاجل فخار بن معد الموسوي.

٢ ـ نجم الدين محمد بن جعفر بن نما الحلي ،صاحب مثير الاحزان.

٣ ـ الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الواسطي [2] .

٤ ـ هبة الله بن سلمان، الف هذا الكتاب اجابة لطلبه، كـما اشـار اليـه في مقدمة الكتاب.

توثيقات مشايخه :

ذكر المؤلف في مقدمة كتابه :«فاني قد جمعت فـي كـتابي هـذا مـن فنون الزيارات للمشاهد المشـرفات ـ الى ان قـال : ـ مـما اتـصلت بـه مـن ثقات الرواة الى السادات ».

---

١ ـ رياض العلماء ٥:٤١.

٢ ـ المستدرك ٣:٤٤٧.

و استفاد بعض من هذا الكلام بانه صريح في توثيق جميع من وقع في اسناد روايات كتابه او مشايخه بلا واسطة، و اصر عليه المحدث المتتبع النوري [1]، كما قيل في حق كتاب كامل الزيارات و بشارة المصطفى و تفسير القمي.

لكنه لا يمكن الاعتماد على هذا الكلام:

١ ـ انه لا يريد بكلامه ان رواة ما ذكر في كتابه ثقات الى ان يتصل بالمعصوم عليه‌السلام، و انما يريد ان مشايخه الثقات قد رووا هذه الروايات و هو يحكم بصحة ما رواه الثقات الفقهاء و اثبتوه في كتبهم.

و يدل عليه ان الشيخ الصدوق وصف المشايخ بالعلماء الفقهاء الثقات، حيث قال في مقدمة المقنع: «و حذفت الاسناد منه لئلا يثقل حمله و لا يصعب حفظه و لا يمله قاريه اذ كان ما ابينه فيه في الكتب الاصولية موجوداً مبيناً عن المشايخ العلماء الفقهاء الثقات رحمهم الله»، و قل ما يوجد ذلك في الروايات في تمام سلسلة السند فكيف يمكن ادعاء ذلك في جميع ما ذكره في كتابه؟

٢ ـ ان محمد ابن المشهدي و كذا الطبري من المتأخرين، و لا عبرة بتوثيقات غير من يقرب عصرهم من عصره، لان هذه التوثيقات مبنية على النظر و الحدس فلا يترتب عليها اثر.

---

١ ـ خاتمة المستدرك ٣: ٣٦٨.

كتبه :

١ ـ كتاب المزار، و هو هذا الكتاب.

كتاب المزار يعد من اقدم الكتب في هـذا المـضمار ، و اعـتمد عـليه السيد رضي‌الدين علي بن طاووس في مصباح الزائر و السيد عـبدالكـريم ابن طاووس في فرحة الغري، و اخذا منه كثيراً من الاخـبارات و الزيـارات، و اعتمد عليه المجلسي في البحار و سماه بالمزار الكبير و قال :« يعلم مـن كيفية اسناده انه كتاب معتبر».

الّفه المؤلف ـ كما ذكر في المقدمة ـ بالتماس من ابي القاسم هبة الله ابـن سـلمان، و ذكـر فـيه زيـارة النبي و ائـمة البـقيع عليهم‌السلام ثـم زيـارة امير المؤمنين عليه‌السلام و اعمال مساجد الكوفة ثم زيـارة سـيد الشـهداء عليه‌السلام و ذكر زيارة سائر الائمة عليهم‌السلام ، و ذكر في خـلالها امـوراً اخـر مـن اعـمال رجب و شعبان و غيرها ، و هو ما التمس منه ، كما قال المـؤلف بـعد ذكـر هـذه الامـور : « قـد اثـبتّ لك ادام اللـه لك النـعمة مـن الزيـارة حسب مـا التمست ».

ثم بدا للمؤلف و ذكر الادعية الواردة في شهر رمضان و ليـلة الفـطر و يومها، و وعد ان اعقبه بعمل اليوم و الليلة و دعاء كـل يـوم فـي الاسـبوع لئلا يحتاج معه الى سواه في العبادات، لكنه لا يوجد في النسخة شيء منها.

ثم ألحق المؤلف بالكتاب بـعض الزيـارات الواردة التـي لم يـذكرها في الكتاب و قال في نهاية الكتاب : « و هذه الزيارات لها مواضع يـليق بـها

في كل باب مما ذكر في زيارات كل امام، فينبغي ان يرتب على ذلك عند الامكان ان شاء الله تعالى»، و نحن ذكرناها كما وجدناها.

ذكر المؤلف في بعض الزيارات و الادعية طريقه الى المعصوم عليه السلام، و بعضها عال جداً، كما في طريقه في الزيارة الطويلة الواردة في يوم الغدير المروية عن ابي محمد العسكري عن ابيه عليهما السلام، و هي الزيارة التي زارها مولانا الهادي عليه السلام في يوم الغدير، و هو هكذا:

اخبرني الفقيه الاجل ابو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، عن الفقيه العماد محمد بن ابي القاسم الطبري، عن ابي علي، عن والده، عن محمد ابن محمد بن النعمان، عن ابي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابي القاسم بن روح و عثمان بن سعيد العمري، عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري، عن ابيه عليهما السلام [1].

و العجب من العلامة المجلسي انه نقل الزيارة عن مزار المفيد مرسلاً و شرحها و لم يشر الى هذا السند العالي الموجود في هذا الكتاب مع نقله عنه كثيراً.

٢ ـ بغية الطالب و ايضاح المناسك.

قال في كتاب المزار في آداب المدينة في ذكر المساجد المعظمة

---

١ ـ نقله عنه غياث الدين عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغري :١١٢، عن والده و عمه عن محمد بن نما، عن المؤلف. ذكره المحدث النوري في المستدرك ٤٧٧:٣ قائلاً:« هذا سند لايوجد نظيره في الصحة».

فيها: «و تصلي في مسجد المباهلة ما استطعت و تدعو فيه بما تحب، و قد ذكرت الدعاء بأسره في كتابي المعروفة ببغية الطالب و ايضاح المناسك لمن هو راغب على الحج، فمن اراده اخذ من هناك ففيه كفاية»، و منه يظهر انه معدود في زمرة الفقهاء.

ذكر المحدث النوري في المستدرك[1] ان له كتاب المصباح و اشار اليه في مزاره، اما ما قاله في غير محله، لان المراد به مصباح المتهجد للشيخ الطوسي[2].

هذا، ذكر الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة ان الشهيد يروي عنه بوسائط جميع كتبه و رواياته[3]، و يظهر منه انه صاحب كتب، و ان لم يبق لنا الا المزار.

منهجنا في التحقيق:

انتهجنا في تصحيح الكتاب و تحقيقه اموراً:

١ - اعتمدنا على النسخة المخطوطة المحفوظة في المكتبة العامة لآية الله المرعشي النجفي قدس الله سره بقم المقدسة، المرقمة: ٤٩٠٣ (الفهرس ١٣: ٨٣)، لم يذكر في الكتاب اسم الكاتب و لا سنة كتابته، تقع هذه النسخة في ٩٥٥ صفحة.

---

١ - خاتمة المستدرك ٣: ٤٧٧.

٢ - راجع هذا الكتاب: ٣٣٠ بعد ذكر صلوات ليلة النصف من شعبان.

٣ - البحار ١٠٩: ٢١.

٢ـ كان مسلكنا في التصحيح، هو اننا اعتمدنا على النسخة المخطوطة و قابلناه مع كامل الزيارات و البحار و سائر كتب المزار و الادعية، لاحتمال وجود السقط و التحريف في النسخة المخطوطة، و اثبتنا ما كان الاصح من اسماء الرجال و غيره مع التذكر في الهامش، و ذكرنا في الهامش ـ تسهيلاً للباحثين ـ ايضاً سائر مصادر الاحاديث و الادعية و الزيارات و الكتب التي نقلوها.

٣ـ زدنا في الحواشي بيانات موجزة في تفسير بعض الكلمات او اللغات و ما يرتبط بأسماء الرجال و غيره، و جعلنا في خاتمة الكتاب فهرساً عاماً للطالبين.

٤ـ ذكر المؤلف في هذا الكتاب زيارات النبي و الائمة عليهم السلام و اموراً أُخر مرتبطة بها بلا تبويب، و نحن ذكرناها مع التبويب ليسهل المراجعة اليها لمن أرادها.

يوم شهادة ثاني سيدي شباب اهل الجنة و ثالث
الائمة،مولانا ابي‌عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام
جواد القيومي الاصفهاني
١٣٧٥/٣/٨



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم احسانه الظاهر امتنانه
العالي سلطانه النير برهانه الرفيع شانه
الذي انقذنا من المهلكات ونزهنا عن الشبهات
والهمنا الصالحات وايدنا ان جعلنا من اتباع
خير البريات ومن انتجبه من صفوة الرسالات
محمد بن عبد الله المؤيد بالمعجزات وكاشف الغمرات
والمنجي من الكربات صلى الله عليه وعلى آله الداعين
الى الصلوة والآمرين بايتاء الزكوة والناهي شيعتهم
على فعل الخيرات ما دامت الارضون والسموات

١١.

الصفحة الاولى من النسخة الخطية

وكذا فاشفع لي في نجاحها فقد توجهت إليك بحاجتي لعلمي أن لك عند الله شفاعة مقبولة ومقاماً محموداً فبحق من اختصكم لأمره وارتضاكم لسره وبالشأن الذي بينكم وبينه سل الله تعالى في نجح طلبتي وإجابة دعوتي وكشف كربتي والدعاء بما أحببت فإنه يقضي إن شاء الله تعالى

وهذه الزيارة لها مواضع يليق بها في كل باب مما ذكر في زيارات كل إمام فينبغي أن يرتب على ذلك عند الإمكان إن شاء الله تعالى

الصفحة الاخيرة من النسخة الخطية

مقدمة المؤلف

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه القديم احسانه، الظاهر امتنانه، العالي سلطانه، النيّر برهانه، الرفيع شأنه، الذي انقذنا من الهلكات ، و نزّهنا عن الشبهات ، و الهمنا الصالحات، و ايّدنا ان جعلنا من اتباع خير البريّات ، و من انتجبه من صفوة الرسالات ، مُحمَّد بن عبداللّه ، المؤيّد بالمعجزات ، و كاشف الغمرات ، و المنجي من الكربات ، صلى اللّه عليه و على آله ، الداعين الى الصّلوات ، و الامرين بايتاء الزكوات، و المنبّهي شيعتهم على فعل الخيرات، ما دامت الارضون و السماوات .

اما بعد ، فانّي قد جمعت في كتابي هذا من فنون الزيارات للمشاهد المشرّفات، و ما ورد في الترغيب في المساجد المباركات و الادعية المختارات، و ما يدعى به عقيب الصلوات ، و ما يناجي به القديم تعالى من لذيذ الدعوات في الخلوات ، و ما يلجأ اليه من الادعية عند المهمات، ممّا اتصلت به من ثقات الرواة الى السادات.

و حثّني على ذلك ايضاً ما التمسته منّي الحضرة السامية القضوية المجدية ، ابي القاسم هبة اللّه بن سلمان ، ضاعف اللّه مجدها و بلّغها امنيّتها و رشدها ، و كبت حاسدها و ضدّها.

فاوّل ما بدأت به ما ورد من الترغيب في زيارة النبيّ و الائمّة عليهم السلام و ما لزائرهم من الثواب، ثم اذكر ما يقال عند العزم على الخروج الى زيارتهم عليهم السلام، ثم اتبع ذلك بزيارة النبيّ صلى الله عليه و آله، اذ هو المقدّم في الفضل، و ارجو ان يوفّق اللّه تعالى لذلك، و ان يأتي غرض ملتمسها، و يسهّله بمنّه و لطفه، فما المستعان به الاّ فضله، و لا المرجوّ الاّ طوله، و هو يسمع و يجيب ان شاء اللّه تعالى.

القسم الاول

فيما جاء في فضل زيارتهم عليهم السلام

باب ما جاء في زيارة النبي و الائمة صلّى الله عليهم و ما لزائرهم من الثواب

١ ـ اخبرني الشيخان الجليلان العالمان ابو محمَّد عبدالله بن جعفر الدوريستي و ابوالفضل شاذان بن جبرئيل رضي الله عنهما، قالا: حدثنا الشيخ الصدوق، عن جدّه، عن ابيه، عن الشيخ ابي جعفر محمَّد بن علي بن الحسين بن بابويه رضي الله عنه، قال: اخبرني ابي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثني محمَّد بن الحسين بن ابي الخطاب، قال: حدثني عثمان بن عيسى، عن العلاء بن المسيب، عن ابي عبدالله جعفر بن محمَّد، عن ابيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام لرسول الله صلّى الله عليه وآله: يا ابه ما جزاء من زارك، فقال صلّى الله عليه وآله: من زارني او زار اباك او زارك او زار اخاك كان حقاً عليّ ان ازوره يوم القيامة حتّى اخلّصه من ذنوبه[1].

٢ ـ و بالاسناد قال: حدثني حمزة بن محمَّد العلوي رحمه الله، [قال: حدثني احمد بن محمد الهمداني، قال: حدثني علي بن حمدون الرواسي][2] قال: حدثنا محمّد بن الحسين القواريري قرابة يعلي بن عبيد، قال:

---

١ ـ رواه الصدوق في اماليه :٥٧، ثواب الاعمال :١٠٧ بالاسناد، عنهما البحار ١٠٠: ١٤١.

٢ ـ زيادة من المصادر،لعدم وجود رواية حمزة بن محمد عن محمد بن الحسين القواريري.

حدثنا جعفر بن امير البغوي[١]، قال: حدثنا عثمان بن عيسى الرواسي، عن العلاء بن المسيب، عن جعفر بن محمّد، عن ابيه محمّد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين بن علي عليهم السلام، قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام: يا ابتا ما لمن زارنا، قال: يا بني من زارني حياً و ميتاً، و من زار اباك حياً و ميتاً، و من زارك حياً و ميتاً، و من زار اخاك حياً و ميتاً، كان حقيقاً عليّ ان ازوره يوم القيامة و اخلصه من ذنوبه و ادخله الجنة[٢].

٣ـ و بالاسناد قال: حدثني ابي رحمه اللّه، قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن احمد بن ابي‌عبداللّه البرقي، عن حسن بن علي الوشاء، قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر احد من الائمة عليهم السلام، قال: له مثل ما لمن اتى قبر ابي عبداللّه عليه السلام، قال: قلت: و ما لمن زار قبر ابي عبداللّه عليه السلام، قال: الجنة و اللّه[٣].

٤ـ و بالاسناد عن ابي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رضي اللّه عنه، عن محمّد بن الحسن الصفار[٤]، عن احمد بن محمّد بن عيسى، عن

١ـ كذا، و في ثواب الاعمال: جعفر بن امين الثغري، و في الوسائل: جعفر بن امين الشعيري، و الرجل غير مذكور في كتب الرجال.

٢ـ رواه الصدوق في ثواب الاعمال :١٠٨ مع اختلاف، و فيه: «الحسين بن علي عليهما السلام»، عنه البحار ١٠٠:١٤١، الوسائل ١٤:٣٢٧.

اقول: هذه الرواية مع اختلاف مذكورة في الكافي ٤:٥٤٨، التهذيب ٦:٤، كامل الزيارات :٣٩، الفقيه ٢:٣٤٥، علل الشرايع :٤٦٠.

٣ـ عنه البحار ١٠٠:١٢٤، روى صدره الصدوق في ثواب الاعمال :١٢٣، عنه البحار ١٠٢:٣٩.

٤ـ كذا، و في المصادر: سعد بن عبدالله، و ما هو المذكور في المتن لا يصح، لانه لايمكن رواية

الحسن بن محبوب، عن ابان السدوسي [1]، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة [2].

٥ ـ و بالاسناد عن محمّد بن يعقوب، عن علي بن محمّد بن بندار، عن علي بن اسحاق بن ابراهيم بن اسحاق، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن ابي يحيى الاسلمي [3]، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اتى مكة حاجاً و لم يزرني بالمدينة جفوته يوم القيامة، و من اتاني زائراً وجبت له شفاعتي، و من وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة [4].

٦ ـ و بالاسناد قال: حدثنا ابراهيم بن محمّد بن عبدالله [5] القرشي، عن

← جعفر بن قولويه المتوفى سنة ٣٦٩ عن الصفار المتوفى سنة ٢٩٠، و المعهود من رواياته انه روى عن الصفار بواسطة ابيه. راجع معجم رجال الحديث ٤:١٠٧، ١٥:٢٤٩.

١ ـ كذا، و في سائر المصادر: ابان عن السدوسي. و ليس في اصحابنا رجل باسم ابان السدوسي. و الظاهر انه ابان بن عثمان الاحمر البجلي. الذي عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام. و هو من الستة الذين اجمعت العصابة على تصديقهم.

٢ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٤١، عنه البحار ١٠٠:١٤٢.

ذكره في الكافي ٤:٥٤٨، قرب الاسناد: ٦٥، المقنعة: ٧٢، التهذيب ٦:٣، عنهم البحار ١٠٠:١٣٩، الوسائل ٤:٥٤٨.

٣ ـ كذا في النسخ، و في الكافي و المزار للمفيد و التهذيب: ابي حجر الاسلمي، و في العلل: ابراهيم ابن ابي حجر الاسلمي.

و الظاهر انه ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى ابو اسحاق مولى اسلم. الذي عده الشيخ في رجاله: ١٥٦، الرقم: ١٧٢٠، من اصحاب الصادق عليه السلام.

٤ ـ الكافي ٤:٥٤٨. اورده في كامل الزيارات: ٤٤، علل الشرايع: ٤٦٠، الفقيه ٢:٣٣٨، التهذيب ٦:٤، عنهم البحار ١٠٠:١٤٠، الوسائل ١٤:٣٣٤.

٥ ـ في الاصل: عامر. ما اثبتناه هو الصحيح. قال آغا بزرك الطهراني في كتابه: اعلام القرن الرابع: ٥:

محمّد بن محمّد بن الاشعث، عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، عن ابيه، [عن ابيه][1]، عن جده جعفر بن محمّد، عن ابيه، عن علي [ابن الحسين][2] عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر اليّ في حياتي، فان لم تستطيعوا فابعثوا بالسلام، فانه يبلغني[3].

٧ـ و بالاسناد عن محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله، عن عدة من اصحابه، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسين[4]، عن محمّد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام قال: قلت لابي عبدالله جعفر ابن محمّد عليهما السلام: ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: كمن زار الله فوق عرشه[5].

٨ـ و بالاسناد عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن سلمة

← «ابراهيم بن محمد بن عبدالله القرشي، الراوي عن محمد بن محمد الاشعث الكوفي ـ الخ»، راجع معجم رجال الحديث ١: ٢٨٥.

١ـ زيادة من المصادر.

٢ـ من المصادر.

٣ـ رواه في الكامل: ٤٦، المزار للمفيد: ١٤٦، المقنعة: ٧١، التهذيب ٦: ٣، جامع الاخبار: ٢٣، المصباح للكفعمي: ٤٧٤، عنهم البحار ١٠٠: ١٤٣، الوسائل ١٤: ٣٣٧.

٤ـ في الاصل: محمد بن الحسن، ما اثبتناه هو الصحيح، لانه محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، الذي عده الشيخ في رجاله الارقام: ٥٦١٥، ٥٧٧١، ٥٨٩٢، من اصحاب الجواد و الهادي و العسكري عليهم السلام.

٥ـ الكافي ٤: ٤٨٥، عنه الوسائل ١٤: ٣٣٥.

رواه في المقنعة: ٧١، كامل الزيارات: ٤٧، التهذيب ٦: ٤، عنهم البحار ١٠٠: ١٤٤.

ابن الخطاب، عن علي بن سيف بن عميرة، عن طفيل [1] بن مالك النخعي، عن ابراهيم بن ابي يحيى، عن صفوان بن سليمان، عن ابيه، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: من زارني في حياتي او بعد موتي كان في جواري يوم القيامة [2].

٩ـ و بالاسناد عن محمّد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمّد بن اسماعيل، عن الخيبري، عن يزيد بن عبدالملك [3]، عن ابيه، عن جده قال: دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام، ثم قال: ما غدا بك، قال: قلت: طلب البركة، فقالت: اخبرني ابي و هو ذا، هو انه من سلّم عليه و عليّ ثلاثة ايام اوجب اللّه له الجنة، قال: فقلت لها: في حياته و حياتك، فقالت: نعم و بعد موتنا [4].

١٠ـ و بالاسناد عن سعد بن ابي خلف [5]، عن احمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن ابن راشد، عن عبداللّه بن سنان، عن ابي عبداللّه عليه السلام قال: بينا الحسن بن علي عليهما السلام في حجر رسول اللّه صلى الله عليه وآله، اذ رفع رأسه فقال: يا ابه ما لمن

١ـ عنونه في الكامل: الفضل، و هو مصحف، لانه الطفيل بن مالك بن مقداد النخعي، الذي عده الشيخ في رجاله، الرقم: ٣٠٨٢ من اصحاب الصادق عليه السلام.

٢ـ ذكره في التهذيب ٦:٣، و لم نجده في الكافي، عنه الوسائل ١٤:٣٤٤، اورده في الكامل: ٤٥، المزار للمفيد: ١٤٩ مع اختلاف، عنه البحار ١٠٠:١٤٣.

٣ـ في الاصل: محمد بن اسماعيل، عن الحسين بن عبدالملك، عن يزيد، و الصحيح ما اثبتناه، لانه يزيد بن عبدالملك النوفلي، الذي عده الشيخ في رجاله الرقم: ١٦٥٤ من اصحاب الباقر عليه السلام.

٤ـ رواه في التهذيب ٦:٩، عنه البحار ١٠٠:١٩٤، الوسائل ١٤:٣٦٧.

٥ـ هو سعد بن عبدالله بن ابي خلف الاشعري.

زارك بعد موتك، فقال: من اتاني زائراً بعد موتي فله الجنة، و من اتا اباك زائراً بعد موته فله الجنة[1].

١١ ـ و بالاسناد عن محمّد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمّد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس، عن ابي وهب القصري[2]، قال: دخلت المدينة فاتيت ابا عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك اتيتك و لم ازر قبر امير المؤمنين عليه السلام، قال: بئس ما صنعت لولا انك من شيعتنا ما نظرت اليك، الا تزور من يزوره الله مع الملائكة و تزوره الانبياء و يزوره المؤمنون، قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك، قال: فاعلم ان امير المؤمنين افضل عند الله من الائمة كلهم و له ثواب اعمالهم و على قدر اعمالهم فضّلوا[3].

١٢ ـ و بالاسناد عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن ابيه، عن محمّد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضل ابن عمر الجعفي قال: دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فقلت له: اني اشتاق الى الغريّ، قال: و ما يشوقك اليه، فقلت: اني احب ان ازور اميرالمؤمنين عليه السلام

---

١ ـ رواه في الكامل: ٣٩، التهذيب ٦: ٢٠، عنهما الوسائل ١٤: ٣٢٩، و فيهم: «الحسين بن علي عليهما السلام».

٢ ـ في الاصل: يونس بن ابي وهب القصري، ما اثبتناه هو الاصح، لان الظاهر انه يونس بن عبدالرحمان، و يؤيده وجوده في سائر المصادر و كثرة روايته عن منيع بن الحجاج، و عدم وجود رجل باسم يونس بن ابي وهب القصري.

٣ ـ رواه في الكافي ٤: ٥٧٩، الكامل: ٨٩، المقنعة: ٧١، التهذيب ٦: ٢٠، عنهم البحار ١٠٠: ٢٥٧، الوسائل ١٤: ٣٧٦.

فقال لي: هل تعرف فضل زيارته ، قلت : لا يابن رسول الله فتعرفني ذلك ، قال :اذا زرت اميرالمؤمنين فاعلم انك زائر عظام آدم و بدن نوح و جسم علي بن ابي طالب عليه السلام ،فقلت :ان آدم عليه السلام هبط بسرنديب[1] في مطلع الشمس و زعموا ان عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة ، قال :

ان الله عز و جل اوحى الى نوح عليه السلام و هو بالسفينة ان يطوف بالبيت اسبوعاً فطاف بالبيت كما اوحى اليه ، ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم عليه السلام فحمله في جوف السفينة حتّى طاف ما شاء الله ان يطوفه ، ثم ورد الى باب الكوفة في وسطها ، ففيها قال الله عز و جل للارض : «اَبْلَعِي مٰاءَكِ»[2] ، فبلعت ماءها في مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه ، و تفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة فاخذ نوح التابوت فدفنه في الغري .

و هو قطعة من الجبل الذي كلّم الله عليه موسى تكليماً،و قدّس عليه عيسى تقديساً،و اتّخذ عليه ابراهيم خليلاً،و اتّخذ عليه محمّداً حبيباً، و جعله للنبيّين مسكناً،و الله ما سكن فيه بعد آبائه الطيبين آدم و نوح اكرم من اميرالمؤمنين عليه السلام[3] ،فاذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم و بدن نوح و جسم علي بن ابي طالب عليه السلام ،فانك زائر آباء الاولين و محمّد

---

١ ـ سرنديب : جزيرة في بحر الهند ، معجم البلدان ٣:٢١٥.

٢ ـ هود : ٤٤.

٣ ـ بعد آبائه : اي بعد زمان دفن ابويه ، فلا ينافي كونه عليه السلام افضل منهما، و اخبارنا مستفيضة في ان ائمتنا عليهم السلام افضل من غير نبينا من الانبياء ـ البحار .

خاتم النبيين و علياً سيد الوصيين،و ان زائره يفتح له ابواب السماء، فلا تكن على الخير نوّاماً[1].

۱۳ـ و بالاسناد عن محمّد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن الحسن ابن محبوب، عن اسحاق بن عمار ، قال : سمعت ابا عبدالله الصـادق عليه السلام يقول : اتى اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ان منزلي ناء عن منزلك و اني اشتاقك و اشتاق الى زيارتك و اقدم فلا اجدك ، و اجد علي بن ابي طالب فيؤنسني بحديثه و مواعظه ، و ارجع و انا متأسف على رؤيتك ، فقال عليه السلام : من زار علياً فقد زارني ، و من احبه فقد احبني ، و من ابغضه فقد ابغضني ، ابلغ قومك هذا عني ، و من اتاه زائراً فقد اتاني ، و انا المـجازي له يوم القيامة و جبرئيل و صالح المؤمنين[2].

١٤ـ و بالاسناد عن محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بـن يـحيى ، عـن محمّد بن الحسين[3] ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما لمن زار احداً منكم ، قال : يكـون كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله[4].

---

١ ـ رواه في الكامل : ٨٩،التهذيب ٦:٢٢، مـصباح الزائـر : ٤١، فـرحـة الغـري : ٢٩، عـنهم البـحار ١٠٠:٢٥٨، الوسائل ١٤:٣٨٤.

٢ ـ عنه البحار ١٠٠:٢٦٢.

٣ ـ في الاصل : محمد بن الحسن، ما اثبتناه هو الاصح ، راجع معجم الرجال ١٥:١٠٢.

٤ ـ رواه في الكافي ٤:٥٧٩، علل الشرايع :٥ ٦٠، عيون اخبارالرضا عليه السلام ٢: ٢٦٢، كامل الزيارات: ٢٨٣، عنهم البحار ١٠٠:١١٩.

١٥ ـ و في رواية الوشاء، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال: سمعته يقول: ان لكل امام عهداً في اعناق [اوليائه و][1] شيعته، و ان من تمام الوفاء بالعهد و حسن الاداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم و تصديقاً بما رغَبوا فيه كانت ائمتهم شفعاءهم يوم القيامة[2].

١٦ ـ و بالاسناد عن احمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: اخبرنا احمد بن يوسف، قال: حدثنا هارون بن مسلم، قال: حدثني ابو عبداللّه الحراني، قال: قلت لابي عبداللّه عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام، قال: من اتاه و زاره و صلّى عنده ركعتين كتب اللّه له حجة مبرورة، و ان صلّى عنده اربع ركعات كتب اللّه له حجة و عمرة، قلت: جعلت فداك و كذلك لكل من زار اماماً مفروضاً طاعته، قال: و كذلك لكل من زار اماماً مفروضاً طاعته[3].

١٧ ـ و بالاسناد عن عبداللّه بن سنان، قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار اباك، قال: الجنة، فزره[4].

---

١ ـ من المصادر.

٢ ـ رواه في الكافي ٤:٥٦٧، الفقيه ٢:٣٤٥، العيون ٢:٢٦١، العلل: ٥٩٤، المقنعة: ٧٥، التهذيب ٦:٧٨ و٩٣، عنهم البحار ١٠٠:١١٦، الوسائل ١٤:٣٢٢.

٣ ـ رواه في الكامل: ٤٣٤، التهذيب ٦:٧٩، عنهما البحار ١٠٠:١٢٠، الوسائل ١٤:٣٣٠، ٥٢٠.

٤ ـ رواه في التهذيب ٦:٨٢، عنه الوسائل ١٤:٥٤٥، ذكره في البحار ١٠٢:١ عن مناقب آل ابي طالب.

١٨ـو في رواية الحسين بن يسار[١] قال: سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر ابيك، قال: زره، قلت: فاي شيء فيه من الفضل، قال: فقال: فيه من الفضل كفضل من زار والده ـ يعني رسول اللّه صلى الله عليه وآله ـ قال: قلت: جعلت فداك فان خفت و لم يمكنني ان ادخل داخلاً، قال: فسلم من وراء الحائر[٢].

١٩ـو في رواية زكريا بن آدم القمي عن الرضا عليه السلام قال: ان اللّه تعالى نجّى بغداد بمكان قبر ابي الحسن موسى عليه السلام[٣].

٢٠ـو بالاسناد عن علي بن ابراهيم الجعفري، عن حمدان بن اسحاق النيسابوري، قال: دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك ما لمن زار قبر ابيك بطوس، فقال: من زار قبر ابي بطوس غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر[٤].

٢١ـو في رواية ابراهيم بن اسحاق النهاوندي قال: قال الرضا عليه السلام: من زارني على بعد داري و شطون[٥] مزاري اتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتّى اخلصه من اهوالها، اذا تطايرت الكتب يميناً و شمالاً، و عند الصراط،

١ـفي التهذيب: الحسين بن بشار، و كلاهما واحد، راجع معجم الرجال ٥:٢٠٢.

٢ـرواه في الكامل:٤٩٨، المقنعة:٧٣، التهذيب ٦:٨٢، عنه الوسائل ٤:١٠٢، ١٤:٥٤٩.

٣ـرواه ابن شهر آشوب في مناقبه ٣:٤٤٢، عنه البحار ١٠٢:٢، اورده الشيخ في التهذيب ٦:٨٢، و فيه: «قبور الحسينيين»، عنه البحار ١٤:٥٤٦.

٤ـرواه في الكافي ٤:٥٨٥، الكامل:٥٠٥، عنهما البحار ١٠٢:٤٠، الوسائل ١٤:٥٥٠.

٥ـشطن عنه: بعد، و بئر شطون بعيدة القعر.

و عند الميزان[١].

٢٢ ـ و في رواية علي بن مهزيار قال: قلت لابي جعفر علي بن محمّد بن علي الجواد عليهما السلام: ما لمن زار قبر الرضا عليه السلام، قال: الجنة[٢].

٢٣ ـ و روي عبدالرحمان بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال:

من زارنا في مماتنا فكأنما زارنا في حياتنا، و من جاهد عدونا فكأنما جاهد عدونا معنا، و من تولى محبنا فقد احبنا، و من سرّ مؤمناً فقد سرّناً، و من اعان فقيرنا كان مكافاته على جدنا محمّد صلى الله عليه وآله[٣].

٢٤ ـ و روى محمّد بن همام، عن الحسن بن محمّد بن جمهور[٤]، قال: حدثني الحسين بن روح رضي الله عنه، عن محمّد بن زياد، عن ابي هاشم الجعفري، قال:

قال ابو محمّد الحسن بن علي العسكرى عليهما السلام: قبري بسر من رأى امان لاهل الجانبين[٥].

---

١ ـ رواه في كامل الزيارات :٥٠٦، المقنعة :٧٤، الفقيه ٢:٣٥٠، عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢:٢٥٥، الامالي :١٠٦، الخصال :١٦٧، التهذيب ٦:٨٥، عنهم البحار ١٠٢:٤٠، الوسائل ١٤:٥٥١.

٢ ـ رواه في الكامل:٥٠٩، ثواب الاعمال :٨٩، التهذيب ٦:٨٥، عنهم الوسائل ١٤:٥٥٢ و ٥٦٠.

٣ ـ عنه البحار ١٠٠:١٢٤.

٤ ـ في الاصل : محمد بن حماد عن الحسن بن محمد بن جرير، ما اثبتناه هو الصحيح ، راجع معجم الرجال ٥:١١٣، ١٧:٣٢٣.

٥ ـ رواه الشيخ في التهذيب ٦:٩٣، عنه البحار ١٠٢:٥٩.

و اما ما جاء من الفضل في زيارة ابي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام، و هو اكثر من ان يحصى ، و سنورد من ذلك طرفاً مما جاء به الاثر في فضل زيارته على سبيل الاختصار في موضعه ان شاء الله، مع ما انا لم اورد هذا الباب من فضل زيارة.

القسم الثاني

في زيارة النبي والائمة بالبقيع
وفاطمة الزهراء عليهم السلام

الباب (١)

العزم على الخروج و اختيار الايام لذلك، و ما يستحب الخروج فيه من الاوقات، و الدعاء عند التوجه الى الزيارة

فاذا عزمت على الخروج ان شاء اللّه فاختر يوماً له، و ليكن اختيارك واقعاً على احد ثلاثة ايام من الاسبوع، يوم السبت و قد روي عن الصادق عليه السلام انه قال: من اراد سفراً فليسافر يوم السبت، فلو ان حجراً زال من مكانه في يوم السبت لردّه اللّه الى مكانه [١].

و امّا يوم الثلاثاء فانّه روي عنه عليه السلام انه قال: سافروا في يوم الثلاثاء و اطلبوا الحوائج فيه، فانه اليوم الذي لان اللّه عز و جل فيه الحديد لداود عليه السلام [٢].

١ ـ عنه البحار ١٠٠: ١٠٣، رواه في مصباح الزائر: ١٢، المزار للمفيد: ٦٤.

اورده مع اختلاف في الكافي ٨: ١٤٣، المحاسن: ٣٤٥، الفقيه ٢: ١٧٣، الخصال: ٣٨٦ و ٣٩٣، عنهم الوسائل ١١: ٣٤٩.

٢ ـ رواه مع اختلاف في الكافي ٨: ١٤٣، المحاسن: ٣٤٥، الفقيه ٢: ١٧٣، تفسير القمي ٢: ١٩٩، المزار للمفيد: ٦٥، المصباح للكفعمي: ١٨٣، الدعوات للراوندي: ٢٩٣، عنهم البحار ١٠٠: ١٠٢، ٧٦: ٢٢٧، الوسائل ١١: ٣٥١.

و امّا يوم الخميس، فانه روي عنه عليه السلام انه قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يغزو باصحابه في يوم الخميس فيظفر، فمن اراد سفراً فليسافر يوم الخميس[1].

و اتّق الخروج في يوم الاثنين، فانه اليوم الذي قبض فيه رسول اللّه صلى الله عليه وآله، و انقطع الوحي، و ابتز اهل بيته الامر، و قتل الحسين عليه السلام، و هو يوم نحس[2].

و اتّق الخروج يوم الاربعاء، فانه اليوم الذي خلقت فيه اركان النار، و اهلك فيه الامم الطاغية[3].

و اتّق الخروج يوم الجمعة قبل الصلاة، فانه روي عن الرضا عليه السلام انه قال: ما يؤمن من سافر يوم الجمعة قبل الصلاة ان لا يحفظه اللّه في سفره، و لا يخلفه في اهله، و لا يرزقه من فضله[4].

و اتّق الخروج يوم الثالث من الشهر، فانه يوم نحس، و هو اليوم الذي سلب فيه آدم و حواء عليهما السلام لباسهما.

و اتّق يوم الرابع منه، فانه يخاف على المسافر فيه نزول البلاء.

١ـ عنه البحار ١٠٠: ١٠٤.

٢ـ اورده مع اختلاف في الكافي ٨: ٣١٤، المحاسن: ٣٤٧، الفقيه ٢: ١٧٤، قرب الاسناد: ١٢٢، الخصال: ٣٨٥، عنهم الوسائل ١١: ٣٥١.

٣ـ راجع علل الشرايع: ٥٩٧، العيون ١: ٢٤٦، الخصال: ٣٨٨، عنهم الوسائل ١١: ٣٥٤.

٤ـ عنه البحار ١٠٠: ١٠٤، اورده الكفعمي في مصباحه: ١٨٤، عنه البحار ٨٩: ٢٠١، ذكره المفيد في مزاره: ٦٥.

و اتّق اليوم الحادي و العشرين منه، فانه يوم نحس ايضاً، و هو اليوم الذي ضرب اللّه تعالى فيه اهل مصر مع فرعون بالآيات.

فان اضطررت الى الخروج في واحد مما عددنا فاستخر اللّه تعالى كثيراً و اسأله العافية و السلامة، و تصدق بشيء و اخرج على اسم الله تعالى.

القول و الفعل عند الخروج:

فاذا اجمع رأيك على الخروج و اردته فاسبغ الوضوء و اجمع اهلك، ثم قم الى مصلّاك فصل ركعتين، تقرأ فيهما ما شئت من القرآن، فاذا فرغت منهما و سلمت فقل:

اللّهمَّ انّي اَستَودعُك نَفسي و اَهلي، و مالي و وَلَدي، و دُنياي و اخِرتي و خاتِمَة عَمَلي، اللّهمَّ احْفظِ الشّاهدَ منّا و الْغائبَ.

اللّهمَّ احْفَظنا و احْفَظ عَلينا، اللّهمَّ اجْعَلنا في جِوارك، اللّهمَّ لا تَسلبنا نِعمتك، و لا تُغيّر ما بِنا مِن عافِيتِك و فَضْلك[1].

و تقول ايضاً ما روي عن مولانا الباقر محمّد بن علي عليهما السلام انه قال:

اذا عزمت على السفر فتوضأ و صلّ ركعتين، الاولة بالحمد و سورة الرحمن، و الثانية بالحمد و سورة الواقعة او تبارك، فان لم يتأت لك ذلك فاقرأ من السور ما شئت حسب العجلة، ثم ادع بهذا الدعاء:

اللّهمَّ انّي خَرجت في سَفري هذا بِلا ثِقة مِني بِغيرك، و لا رَجاء

---

١ ـ هذا الدعاء روي عن الباقر عليه السلام، راجع الكافي ٤:٢٨٣، المحاسن: ٣٥٠، عنهما الوسائل ١١:٣٨٠.

يَأوي الاّ اِلَيك ، و لا قُوّة اتَّكِل عَلَيها ، و لا حيلَة اَلجأ اِلَيها ، الاّ طَلب فَضلك و ابْتغاء رِزقك ، و تَعَرّضاً لِرَحمتك ، و سُكوناً الى حُسن عِبادتك.

و اَنت يا اِلهي اَعلم بِما سَبق لي في سَفري هذا مِما اُحبُّ و اَكرهُ ، و لمْا اَوقعت عَليَّ فيه قَدرك و مَحمود بَلائك ، فَاَنْت يا الهي تَمحُو ما تَشاء و تُثبت و عِندك اُمُّ الكتاب.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اصْرف عَني في سَفَري هذا كُلَّ مَقدورٍ مِن الْبَلاء ، و ادْفَع عَني كُل مَحذور ، و اَسْبل عَليَّ فيه كَنف عِزِّك ولطف عَفوك و رَحْمَتِك ، و حَقيقَة حِفْظِك و سَعَة رِزْقك و تَمام نِعْمتك ، و افْتَح لي فيه اَبْواب جَميع فَضْلك و عَطائك و اِحْسانك ، و اَغْلق عَني اَبْواب الْمَخاوِف كُلِّها ، و جَميع ما اَكره و اَحذر و اَخاف عَلى نَفسي و اَهلي و ذُرِّيَّتي ، و افْتَح لي اَبْواب الامْن كُلِّها ، و اصْرف عَني الْهَلع و الْجَزع.

و ارْزُقني الصَّبر و الْقُوة و الْمَحمدة لَك ، و النَّجاة من كُل مَحْذور و مَقْدور بِما اَنت اَعْلم بِه مِنّي ، و اجْعَل ذلك خِيَرةً لي في آخِرَتي و دُنياي، و اسألك يا رَبِّ اَن تَحْفظني فيما خَلَّفت وَرائي مِن اَهلي و مالي و مَعيشَتي و صُنُوف حَوائجي .

يا مَن لَيس فَوقه خالِق يُرجى، يا مَن لَيس دُونه رَبٌّ يُتّقى، يا مَن لَيس غَيره اله يُدعى، يا مَن لَيس لَه وَزيرٌ يُؤتى ، يا مَن لَيس لَه حاجبٌ

يَغشى ، يا مَن لَيس لَه بَوّابٌ يُرشى ، يا مَن لَيس لَه كاتبٌ يُداري ، يا مَن لَيس لَه تَرجمانٌ يُنادي.

يا مَن لا يَزداد عَلى كَثرة السُّؤال الاّ كَرماً و جُوداً ، صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اجْعل لي مِن اَمْري فَرَجاً ، و ارْزُقني في سَفري هٰذا الْأَمن مِن الْمَخاوِف كلِّها ، و الْغَنيمةَ و الظَّفَرَ بكلِّ غَرَضٍ ، و بَلِّغني جَميع اَملي و مَقْصودي.

اَللّهمَّ و كُل مَن قَضيت عَليّ بِلقائِه من اَحَدٍ مِن خَلْقك ، الَّذين جَعَلت لي اِلَيهم حاجةً و شغلاً ، فَسَخِّره لي و اعْطِف بِقَلبه عَليّ ، و وَفِّقه لِما اُريده و اَبْتغيه و آمُله ، و احْرُسه عَن قَصْدي و الْوُقُوف في حاجَتي ، و امْنَعه عن ظُلمي و اَذاي ، بِرَحمتك يا اَرْحم الرّاحمين.

ثم اسجد و ادع بما احببت ، ثم ارفع رأسك و قل:

اَشهد ان لا اله الاّ اللّٰه وَحْده لا شَريك له ، و اَشهد اَنَّ مُحمَّداً عَبْده و رَسُوله صَلَّى اللّٰه عليه و اله و سلم.

اللّهمَّ فاطِرَ السَّماوات و الْاَرض صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و افْعَل بي ما اَنت اَهْله ، و اَدْخِلني في كلِّ خَيرٍ اَدْخَلت فيه مُحمَّداً و ال مُحمَّد ، و اَخْرِجني مِن كلِّ سُوءٍ اَخْرَجت مِنه مُحمَّداً و ال مُحمَّد ، و امْنَعني من اَن يُوصَل اِليّ بسُوءٍ اَبَداً ، و لا تُغَيِّر ما اَنْعمت عَليَّ اَبَداً ، يا اَرْحم الراحمين.

و تقول ايضاً ما روي عن سيدنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله انه قال:

جاءني جبرئيل عليه السلام فقال: ربك يقرؤك السلام و يقول لك: يا محمّد من اراد من امتك ان احفظه في سفره و اؤديه سالماً فليقل:

بِسم اللّٰه الرَّحمن الرَّحيم ، تَوَكَّلت عَلَى اللّٰهِ ، و عَلَى اللّٰه سُبْحانَه اَتوكَّل ، مُفَوِّض اِليه اَمْري ، و مُسْتَعين به عَلى شُؤُوني ، مُسْتَزيد مِن فَضْله ، مُبْريء نَفْسي مِن كُلّ حَول و قُوة اِلاّ بِه ، خُرُوج فَقير خَرَج بِفَقره اِلى مَن يَسُدَّه ، و خُرُوج عائل خَرَج بِعَيلته الى مَن يُغْنيه ، و خُرُوج مَن رَبُّه اَكْبر يَقينه و اَعْظم رَجائه ، و اَفْضل اُمْنِيَّته .

اللّٰه ثِقَتي في جَميع اُمُوري كلّها و بِه اَسْتَعين ، و لا شيء اِلاّ ما اَراد ، اَسْأل اللّٰه خَيْر الْمَخرج و الْمَدخل ، لا اله الاّ هو ، عَلَيه تَوَكَّلت و اِلَيه الْمَصير .

فاذا وضعت رجلك على بابك للخروج فقل :

بِسم اللّٰه ، امَنْت باللّٰه ، تَوَكَّلت عَلَى اللّٰه ، ما شاء اللّٰه ، لا قُوة الاّ باللّٰه.

تم قم على الباب فاقرأ فاتحة الكتاب امامك و عن يمينك و شمالك، ثم قل:

اللّهمَّ احْفَظْني و احْفَظ ما مَعي ، و سَلِّمني و سَلِّم ما مَعي ، و بَلِّغني بِبَلاغك الْحَسن الْجَميل ، يا اَرْحم الراحمين.

فاذا اردت الركوب فقل حين تركب :

الحَمد للّٰه الَّذي هَدانا لِلاسْلام ، و عَلَّمنا الْقُران، و مَنَّ عَلَينا بِمُحمَّد

صَلَّى اللّٰه عَليه و اله، سُبْحان الَّذي سَخَّر لَنا هٰذا و ما كُنّا لَه مُقْرنين، و اِنّا اِلى رَبِّنا لَمُنْقلبون[١]، و الحَمْد للّٰه ربِّ الْعالمين.

و اذا اردت السير فليكن في طرفي النهار، و انزل في وسطه و سر في آخر الليل، و لا تسر في اوله، فانه روي عن الصادق عليه السلام ان الارض تطوى في آخر الليل[٢].

و قال الصادق عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: اتقوا الخروج بعد نومة، فان لله دواباً يبثّها يفعلون ما يؤمرون[٣].

ثم سر و قل في مسيرك:

اَللّهمَّ خَلِّ سَبيلنا، و اَحْسِن تَسْييرنا، و اَحْسن عاقِبَتنا.

و اكثر من التكبير و التحميد و التسبيح و الاستغفار.

و اذا صعدت اكمة[٤] او علوت تلعة[٥] او اشرفت على قنطرة فقل:

اللّٰه اَكْبر، اللّٰه اَكْبر، اللّٰه اَكْبر، اللّٰه اَكْبر، لا اِله الاّ اللّٰه و اللّٰه اَكْبر، و الحَمْد للّه ربِّ العالمين، اللّهمَّ لَكَ الشَّرف[٦] عَلى كُلِّ شَرَف.

---

١ ـ الزخرف: ٤٣.

٢ ـ رواه في الكافي ٨: ٣١٤، المحاسن: ٣٤٦، الفقيه ٢: ١٧٤، عنهم الوسائل ١١: ٣٦٤.

٣ ـ رواه في المحاسن: ٣٤٧، و فيه مروي عن علي عليه السلام، عنه البحار ٧٦: ١٦٧، الوسائل ١١: ٣٦٤.

٤ ـ الاكمة: التل من القف من حجارة واحدة او هي دون الجبل او الموضع يكون اشد ارتفاعاً ما حوله و هو غليظ لا يبلغ ان يكون حجراً.

٥ ـ تلعة من الاضداد، هي مجرى الماء من اعلا الوادي، و ما انهبط من الارض، و المراد هنا معنى الاول.

٦ ـ الشرف: العلو و المكان العالي، فاريد هنا بالاول الاول و بالثاني الثاني ـ مرآة العقول.

فاذا بلغت الى جسر فقل حين تضع قدمك عليه :

بسم اللّٰه ، اللّهمَّ ادْحَر عَنِّي الشَّيطان الرَّجيم.

و اذا اشرفت على قرية تريد دخولها فقل:

اللّهمَّ ربَّ السَّماوات السَّبع و ما اَظلَّت ، و ربَّ الارَضين السَّبع و ما اَقلَّت[1] ، و ربَّ الشَّياطين و ما اَضلَّت ، و ربَّ الرِّياح و ما ذَرَت ، و ربَّ الْبِحارِ و ما جَرَت ، انّي اَسألك خَير هذه الْقَرية و خَير ما فيها، و اَعوذ بِكَ مِن شَرِّها و شَرِّ ما فيها.

اللّهمَّ يَسِّر لي ما كان فيها مِن خَيْر ، و وَفِّق لي ما كان فيها من يُسْر ، و اَعِنّي عَلى حاجَتي، يا قاضِي الْحاجات و يـا مُـجيب الدَّعـوات ، و اَدْخِلني مُدْخل صِدق ، و اجْعَل لي من لَدُنك سُلْطاناً نَصيراً.

الدعاء عند خوف السبع و الهوام و الشياطين و الاعداء :

و اذا خفت سبعاً فقل :

اَشْهد ان لا اله الاّ اللّٰه وَحْده لا شَريك لَه ، لَه المُلْك و له الْحَمد بيده الخَيْر ، و هُو على كُلِّ شَيء قَدير.

اللّهمَّ يا ذٰاريء ما فِي الارض كلّها بِعِلمه ، و السُّلطان القٰاهِرِ عَلى كلِّ شيء دُونه ، يا عَزيز يا مَنيع ، اعُوذ بِقُدرتك مِن كلِّ شيء يَضُرُّ ، من سَبع او هامَّة اوعارِض او سائر الدواب ، يا خٰالقها بِفِطرته اَدرأها عـنّي

---

١ ـ قلّ الشيء : حمله.

واحْجُزها ، و لا تُسَلِّطها عَلَيّ ، و عافِني من شَرِّها ، يـا اللّٰـه يـا عَـظيم احْفَظني بِحِفْظك مِن مَخاوفي يا رَحيم.

فاذا خفت سلطاناً فقل:

يا اللّٰه الَّـذي لا اله الاّ هـو الاكْـبَر ، الْـقائم عَـلى جَـميع عِـباده، والْمُمْضي مَشِيَّه لِسابق قَدَره ، الَّذي عَنَت الْوُجُوه لِعَظمته ، اَنت تَكْلاُ عِبادك و جَميع خَلقك مِن شرٍّ ما يَطْرق بِاللَّيل و النَّهار ، مِن ظاهر و خَفيٍّ، مِن عُتاة مَرَدة خَلقك الضَّعيفة حيلَتهم عِندك ، لا يَدفع اَحَد عَن نَفْسه سُوءاً دُونك ، و لايَحُول اَحَد دُون ما تُريد مِن الْخَير، و كلُّ ما يُراد و ما لايُراد فـي قَـبْضتك ، و قـد جَـعَلت قَـبائل الجِـنِّ و الشَّـياطين يَـروننا ولا نَراهُم، و انّا لِكَيدهم خائف وَجِل ، فَامنّي من شَرِّهم و بَأْسهم، بِحقِّ سُلطانك ، يا عَزيز، يا مَنيع .

و اذا خفت عدواً او لصاً فقل:

يا اخِذاً بِنَواصي خَلقه، و السائق بـها الى قَـدَره، و الْـمُنفذ فـيها حُكْمه، و خالقها و جاعل قضائه لَها غالباً، و كُلُّهم ضَعيف عـند غَـلَبته، وَثقت بِك يا سَيِّدي عند قوَّتهم لضعفي ، و بِقُوَّتك عَلى مَـن كـادَني ، فَسَلِّمني مِنهم.

اللّهمَّ فَان حُلت بَيني و بَينهم فَذلك اَرْجـو،و اِن اَسْـلمتني اِلَـيهم غَيَّروا ما بي من نِعْمتك ، يا خَير الْمُنعمين، صلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد ولا تَجْعل تغيُّر نِعْمتك عَلى يد اَحَد سِواك، و لا تُغيِّرها اَنت ، فَقد تَرى

الّذي يُراد بي ، فَحُل بَيني و بَين شَرِّهم ، بحقِّ ما به تَسْتجيب ، يا اللّٰه ، ربَّ الْعٰالمين.

فاذا اردت النزول في موضع ، فاختر من بقاع الارض احسنها لوناً ، و الينها تربة ، و اكثرها عُشباً ، و لا تنزل على ظهر الطريق و بطون الاودية ، فانها مأوى الحيات و مداراج[1] السباع، فاذا اردت النزول فقل حين تنزل :

اللّهمَّ اَنْزلني مَنْزلا مُباركاً، و أنت خَير الْمُنزلين.

ثم تصلي ركعتين، تنوي مندوباً قربة الى اللّه تعالى ، و قل:

اللّهمَّ ارْزُقنا خَير هذه الْبُقعة ، و اَعِذنا مِن شرِّها.

فاذا اردت الرحيل من المنزل فصل ركعتين مندوباً ايضاً ، و ادع اللّه عز و جل بالحفظ و الكلاءة[2] ، و ودّع الموضع و اهله ، فان لكل موضع اهلاً من الملائكة ، و قل :

السَّلامُ عَلى مَلائِكة اللّٰه الْحَافِظين ، السَّلامُ عَلَينا و عَلى عِباد اللّٰه الصّالِحين و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

الباب (٢)
زيارة سيدنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله املاء

١ ـ اذا وردت ان شاء اللّه مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فاغتسل للـزيارة ،

---

١ ـ المدرج جمع مدارج : المذهب و المسلك، مدرج النمل : مدبّه.

٢ ـ كلأ الله فلاناً : حرسه و حفظه.

و صفة النية لهذا الغسل ان تضمر بقلبك اغتسل لزيارة النبي صلى الله عليه وآله مندوباً متقرباً به الى الله تعالى.

فاذا اردت الدخول فقف على الباب و قل:

اللّهمَّ إنّي قَد وَقَفت عَلى باب بَيتٍ مِن بُيُوت نَبِيِّك و ال نَبِيِّك عَلَيه و عَلَيهم السَّلامُ ، و قَد مَنَعت النّاس الدُّخول إلى بُيُوته الاّٰ بِإذن نَبِيِّك ، فَقُلت : « يٰا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لاٰ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيّ إلاّٰ اَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ »[1].

اللّهمَّ و إنّي اَعْتَقد حُرْمة نَبِيِّك في غَيْبَته كَما اَعْتَقد في حَضْرته ، و اَعْلَم اَنَّ رُسُلك و خُلَفاءك اَحْياء عِنْدك يُرْزقون ، يَرَون مَكاني في وَقتي هذا و زَماني ، و يَسْمَعون كَلامي ، و يَرُدُّون عَليَّ سَلامي ، و اَنَّك حَجَبت عَن سَمْعي كَلامَهم ، و فَتَحت باب فَهمي بِلَذيذ مُناجاتِهم .

فَانّي اَسْتَأْذنك يا ربِّ اوّلاً ، و اَسْتَأْذن رَسُولك صَلَواتك عَلَيه ثانياً ، و اَسْتَأْذن خَليفَتك الْمَفْروض عَليَّ طاعَته في الدُّخول في ساعَتي هذه الى بَيْته ، و اَسْتَأْذن مَلائِكتك الْمُوكَّلين بِهذه الْبُقْعة الْمُباركة الْمُطيعة للّٰه السّامِعة. السَّلامُ عَلَيكم اَيُّها الْمَلائكة الْمُوكَّلون بِهذا الْمَشهد الْمُبارك و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه .

بِإذن اللّٰه و إذْن رَسُوله و إذْن خُلَفائه و إذْنكم صَلَوات اللّٰه عَلَيكم اَجْمَعين، ءَاَدْخل هذا الْبَيت مُتَقرِّباً إلَى اللّٰه بِاللّٰه و رَسُوله مُحمَّد و الِه

---

١ ـ الاحزاب :٥٣.

الطاهِرين ، فَكُونوا مَلائِكة اللّٰه اَعْواني ، و كُونوا اَنْصاري حَتّى اَدْخل هذا الْبَيت.

و ادعو اللّه بفنون الدعـوات ، و اعـترف للـه بـالعبودية ، و للـرسول و لابنائه صلوات اللّه عليهم بالطاعة.

ثم ادخل مقدماً رجلك اليمني و انت تقول :

بِسم اللّٰه و بِاللّٰه و في سَبيل اللّٰه و عَـلى مِـلَّة رَسُـول اللّٰـه ، ربِّ اَدْخلني مُدْخل صِدق و اَخْرجني مُخْرج صِدق ، و اجْعَل لي مِن لَدُنك سُلْطاناً نَصيراً[1] .

و كبر اللّه تعالى مائة مرة، و قف عند الاسطوانة من جانب القبر الايمن و انت مستقبل القبلة و منكبك الايمن مما يلي المـنبر ، فـانه مـوضع رأس رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، و قل:

اَشْهد اَن لا اله الاّ اللّٰه وَحْده لا شَريك لَه ، كَما شَهِد اللّٰـه لِـنَفسه و شَهِدت لَه مَلائِكته و اُولواالْعِلم مِن خَلْقه لا اله الاّ هُو الْعَزيز الْحَكيم ، و اَشْهد انَّ مُحمَّداً عَبْده و رَسُوله اَرْسله بِالْهُدى و دين الْحقِّ لِيُظْهره عَلى الدين كلِّه و لَو كَرِه الْمُشركون .

اللّهمَّ اجْعَل اَفْضل صَلَواتك و اَكْمَلها ، و اَنْمى بَرَكاتك و اَعَمَّها ، و اَزْكى تَحِيّاتك و اَتَمَّها ، عَلى سَيِّدنا مُحمَّد عَبْدك و رَسُولك ، و نَبِيِّك

---

١ ـ الاسراء: ٨٠.

ونَجيبِك[1] ، و وَلِيِّك و رَضِيِّك ، و صَفِيِّك و خِيَرَتِك مِن خَلْقك ، و خاصَّتِك و خالِصَتِك و اَمينِك ، الشاهد لَك و الدالِّ عَلَيك ، و الصادِع بِاَمْرِك و الناصِح لَك ، و الْمُجاهد في سَبيلك ، و الذابِّ عَن دينِك ، و الْمُوضح لِبَراهينك ، و الْمَهديِ اِلى طاعَتِك ، و الْمُرشد اِلى مَرْضاتك ، و الْواعي لِوَحْيك ، و الْحافِظ لِعَهدك ، و الْماضي عَلى اِنْفاذ اَمْرِك.

الْمُؤيَّد بِالنُّور الْمُضيء ، و الْمُسدَّد بِالامْر الْمَرضي ، الْمَعْصوم مِن كلِّ خَطَأ و زَلَل، الْمُنزَّه مِن كُلِّ دَنَس و خَطَل، و الْمَبعوث بِخَير الاَدْيان والْمِلل، مُقَوِّم الْمَيل و الْعِوَج، و مُقيم الْبَيِّنات و الْحُجَج، الْمَخْصوص بِظُهور الْفَلج و ايضاح الْمَنهج ، الْمُظهر من تَوْحيدك ما اسْتَتر ، و الْمُحيي مِن عِبادتك ما دُثِر .

الْخاتم لِما سَبَق و الفاتِح لِما انْغَلق ، الْمُجْتبى مِن خَلائِقِك و الْمُعْتام لِكَشف حَقائِقك ، و الْمُوضَحة بِه اَشْراط الْهُدى ، و الْمَجلوّ بِه غِربيب الْعمى ، دافِع جَيْشات الاباطيل و دامِغ صَولات الاضاليل ، الْمُخْتار مِن طينَةِ الْكَرَم و سُلالَةِ الْمَجد الاَقْدَم ، و مُغْرس الفِخار الْمُعرق ، و فَرْع الْعلاء الْمُثمر الْمُورق ، و الْمُنتجب مِن شَجَرة الاَصْفِياء ، و مِشْكاة الضِّياء، و ذِرْوة الْعلاء ، و سُرَّة الْبَطحاء ، بَعيثك بِالحقِّ، و بُرْهانك عَلى جَميع الْخَلق ، خاتم اَنْبيائك ، و حُجَّتك الْبالِغة في اَرْضك و سَمائك.

اللّهمَّ صَلِّ عَلَيه صَلاةً يَنْغمس في جَنْب انْتِفاعه قَدْر الانْتِفاع بِه ،

---

[1] ـ النجيب : الكريم الحسب ، و يحتمل ان يكون هنا بمعنى المنتجب ، و هو المختار.

و يَجوز مِن بَرَكة التَّعلق بِسَببها ما يَفوق قَدْر الْمُتَعلقين بِسَببه ، و زِدْه مِن الاجْلال و الاكْرام ما يَتَقاصر عَنه فَسيح الامال ، حَتّى يَعْلو مِن كَرَمك اَعْلى مَحالِّ الْمَراتب ، و يَرْقى مِن نِعَمك اَسْنى مَنازل الْمَواهب ، و خُذْ لَه اللّهمَّ بِحَقِّه و واجِبِه مِن ظالِميه و ظالِمي الصَّفوة مِن اَقارِبِه.

اللّهمَّ فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و لا تَدَع لي في هذا الْمَكان الْمُكرَّم و الْمَشْهد الْمُعظم ذَنْباً الاّ غَفَرته ، و لا هَمّاً الاّ فَرَّجته ، و لا مَرَضاً الاّ شَفَيته، و لا عَيْباً الاّ سَتَرته، و لا غائِباً الاّ حَفَظته و اَدَّيته، و لا دَيْناً الاّ قَضَيته، و لا شَملاً الاّ جَمَعته ، و لا عُرْياً الاّ كَسَوته ، و لا فاقَة الاّ سَدَدتها ، و لا عَيْلة الاّ اَغْنيتها ، و لا حاجَة مِن حَوائج الدُّنيا و الاخِرة لَك فيها رِضى و لِي فيها صَلاح الاّ قَضَيتها يا اَرْحم الراحِمين[1].

٢ ـ زيارة اخرى له صلى الله عليه وآله املاها عليّ النصير ادام اللّه عزّه.

تقف بالمكان الذي ذكرناه و تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا رَسُول اللّه ، السَّلامُ عَلَيك يا نَبِي اللّه ، السَّلامُ عَلَيك يا اَمين اللّه ، السَّلامُ عَلَيك يا حَبيب اللّه ، السَّلامُ عَلَيك يا صَفْوة اللّه ، السَّلامُ عَلَيك يا خِيرة اللّه ، السَّلامُ عَلَيك يا اَحْمد، السَّلامُ عَلَيك يا مُحمَّد، السَّلامُ عَلَيك يا اَبَا القاسم .

السَّلامُ عَلَيك يا ماحي، السَّلامُ عَلَيك يا عاقِب، السَّلامُ عَلَيك يا

---

١ ـ رواه السيد في مصباح الزائر : ٢٠، عنه البحار ١٠٠: ١٦٠.

بَشير، السَّلامُ عَلَيك يا نَذير، السَّلامُ عَلَيك يا طُهر، السَّلامُ عَلَيك يا طاهِر، السَّلامُ عَلَيك يا اَكْرم وُلد آدَم ، السَّلامُ عَلَيك يا خاتم النَّبِيِّين، السَّلامُ عَلَيك يا رَسُول ربِّ الْعالَمين ، السَّلامُ عَلَيك يا قائِد الْخَير، السَّلامُ عَلَيك يا فاتِحَ الْبر.

السَّلامُ عَلَيك يا نَبِي الرَّحمة، السَّلامُ عَلَيك يا سَيِّد الامَّة، السَّلامُ عَلَيك يا قائِد الْغُرِّ الْمُحَجَّلين ، السَّلامُ عَلَيك يا خَيْر خَلق اللّٰه اَجْمعين، السَّلامُ عَلَيك يا ذَا الْوَجه الاقْمَر و الجَبين الازْهَر ، و الطَّرْف الاحْوَر[1] والْحَوض و الْكَوثر و الشَّفاعة في الْمَحشر.

السَّلامُ عَلَيك و عَلَى ابن عمِّك الْمُرتضى ، السَّلامُ عَلَيك و عَلَى ابْنَتك فاطِمة الزَّهراء، السَّلامُ عَلَيك و عَلى خَديجَة الْكُبرى، السَّلامُ عَلَيك و عَلى وَلَديك الْحَسن و الْحُسين .

السَّلامُ عَلَيكم يا اَهْل بَيْت النُّبوَّة ، و مَعْدن الرِّسالَة ، و مُخْتلف الْمَلائكة ، و خُزّان الْعِلم ، و مُنْتَهى الْحِلم ، و قادَةَ الامَم ، و اَوْلياء النِّعَم ، و عَناصِر الابْرار، و دَعائم الاخْيار،و صَفْوة الْمَلك الْجَبار ، و صَفْوة الْمُرسلين ، و خِيَرة ربِّ العالَمين.

اَسْأل اللّٰه عَزَّ و جَلَّ اَن يُجْزيك عنّا اَكْرم ما جَزى نَبيّاً عَن اُمَّته ، و صَلَّى اللّٰه عَلَيك حَتّى لا يَبْقى مِن صَلاته شَيء ، و بارَك عَلَيك حَتّى لا يَبْقى مِن الْبَركة شَيء، و صَلَّى اللّٰه عَلَيك بِعَدد ما ذَكَره الذاكرون ،

---

١ ـ الحور في العين : شدة بياض العين في شدة سوادها.

وكُلَّما غَفَل عَن ذِكْرِك الْغافلون.

صَلَّى اللّٰه عَلَيك بِعَدد ما اَحاط بِه عِلْم اللّٰه و جَرى به قَلَم ، و صَلَّى اللّٰه عَلَيك في كلِّ وَقْت و اَوان ، صَلَّى اللّٰه عَلَيك في كلِّ حين و زَمان ، صَلَّى اللّٰه عَلَيك صَلاة يَهْتزُّ لَها عَرْش الرَّحمان و تَرْضى بِها مَلائكة اللّٰه ، صَلاة تُوجب لِقائِلها الْجَنَّة و تُحقِّق لَها الاجابَة ، حتَّى تَزيده ايماناً و تَثْبيتاً و رَحْمة و غُفْراناً، صَلَّى اللّٰه عَـلَيك كَـما اسْـتَنْقَذنا بك مِـن الضَّـلالة ، وبَصَّرنا بِك مِن الْعمى ، و هَدانا بِك من الْجَهالة.

اَشْهد ان لا اله الاّ اللّٰه وَحْده لا شَريك لَـه ، و اَشْـهد انَّك عَـبْده ورَسُوله ، وامينُه و صَفيُّه و خِيَرته من خَلْقه ، و اَشْهد انَّك قَـدْ بـلَّغت الرِّسالَة ، و اَدَّيت الامانَة ، و نَصَحت للامَّة ، و جاهَدْت عَـدوَّ اللّٰـه ، و عَبَدت اللّٰه حَتّى اَتاك الْيَقين[1] ، و اَشْهد انَّ الْجَنَّة حقٌّ، و النـار حـقٌّ، و الْمَوت حقٌّ، و الْبَعث حقٌّ، و الْميزان حقٌّ، و الصِّراط حقٌّ، فَـاشْهد لي بِهذه الشَّهادَة.

و ان كان نائباً عن احد قال :

السَّلامُ عَلَيك يا رَسُول اللّٰه عَن فُلان بْن فُلان.

و تقرأ فاتحة الكتاب و تقول:

سُبْحان اللّٰه و الحَمْد للّٰه و لا اله الاّ اللّٰه و اللّٰه اَكْبر ، و للّٰه الْحَمد ، و لا حَوْل و لا قُوَّة الاّ باللّٰه الْعَليِّ الْعَظيم .

---

١ ـ اتاك اليقين ، المراد به الموت ، اشارة الى قوله تعالى : « و اعبد ربك حتى يأتيك اليقين».

ثم تقول:

اللّهمَّ انَّك قُلت: «وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّاباً رَحِيماً»[1].

اللّهمَّ انّا قد سَمِعنا قَوْلك، و اَطَعنا اَمْرك، و قَصَدنا نَبيَّك مُسْتَشفعين به اِلَيك مِن ذُنُوبنا، و ما اَثْقل ظُهُورنا مِن اَوْزارنا، تائبين مِن زَلَلنا، مُعْتَرفين بِخَطايانا، مُسْتَغفرين مِن كُلّ ذَنْب اكْتَسبناه بِاَعْيننا ونَسْألك التَّوبة، و نَسْتَغفرك مِن كلّ ذَنْب اكْتَسبناه بِاَسْماعنا و نَسْألك التَّوْبة، و نَسْتَغْفرك مِن كلّ ذَنْب اكْتَسبناه بِاَلْسِنتنا ونَسْأَلك التَّوبة، ونَسْتَغفرك مِن كلّ ذَنْب اكْتَسبناه بِاَيْدينا و نَسْأَلك التَّوبة، ونَسْتَغفرك مِن كلّ ذَنْب اكْتَسبناه بِبُطُوننا و نَسْأَلك التَّوْبة، و نَسْتَغفرك مِن كلّ ذَنْب اكْتَسبناه بِفُرُوجنا و نَسْأَلك التَّوْبة، و نَسْتَغفرك مِن كلّ ذَنْب اكْتَسبناه بِاَرْجلنا ونَسْأَلك التَّوْبة، و نَسْتَغفرك مِن كلّ ذَنْب اكْتَسبناه بِقُلُوبنا ونَسْأَلك التَّوْبة.

اللّهمَّ فَاغْفِرْلنا ذُنُوبنا، قَديمَها و حَديثَها، صَغيرَها و كَبيرَها، عَمْدها و خَطاها، سِرَّها و عَلانيتها، اَوَّلها و اخِرَها، ما عَلِمتُ مِنْها و ما لَم اَعْلم، فَتُب عَلَينا و اغفِر لَنا و ارْحَمنا، و شفِّع نَبيَّك فينا، و ارْفَعنا بِمَنْزلته عِنْدك و حَقِّه عَلَيك، فَاغْفِرلنا ما تَقدَّم مِن الزَّلل قَبل انْقِضاء الاجَل.

ثم ادع بما بدا لك، و اكثر من الصلاة عنده صلى الله عليه وآله، فان الصلاة الواحدة

---

[1] ـ النساء: ٦٤.

تعدل عشرة الف صلاة، و الدرهم هناك بعشرة الف درهم [1].

۳ـ زيارة اخرى له صلى الله عليه وآله :

اذا وقفت عليه صلى الله عليه وآله تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا رَسُول اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا حَبيب اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا اَمين اللّٰه ، السَّلامُ عَليك يا نَبيَّ اللّٰه ، السَّلامُ عَـلَيك يـا سـيِّد الْمُرسلين و خاتم النَّبيّين ، السَّلامُ عَلَيك يا نَبيَّ الرَّحْـمة و قـائِدَ الْـخَير والْبَركة ، و داعِي الْخَلق اِلى طَريق النَّجاة و الْمَغْفرة .

السَّلامُ عَلَيك يا نَبيَّ الْهُدى و سـيِّد الْـوَرى ، و مُـنْقذ الْـعِباد مِـن الضَّلالة والرَّدى، السَّلامُ عَلَيك يا صاحِب الْـخُلق الْـعَظيم و الشَّـرف الْعَميم و الايات و الذِّكر الْحَكيم ، السَّلامُ عَـلَيك يـا صـاحِبَ الْـمَقام الْمَحمود و الْحَوض الْمَوْرود و اللِّواء الْمَشهود .

السَّلامُ عَلَيك يا مَنْهج دين الاسْلام و الايـمان و صـاحِب الْـقِبلة والْفُرقان و عَلم الصِّدق و الحقِّ و الاحْسان ، السَّلامُ عَلَيك يـا صَـفْوة الانْبِياء و عَلَم الاتْقِياء ومَشْهور الذِّكر فـي الارْض والسَّـماء ، السَّـلامُ عَلَيك يا اَبَا الْقاسم و رَحْمة اللّٰه وبَرَكاتُه .

اَشْهد انَّك رَسُول اللّٰه الْـعَزيز عَـلَى اللّٰـه ، و النَّـبي الْـمُصطفى ،

---

١ ـ عنه البحار ١٠٠: ١٧٣.

والْحَبيب[1] الْمُجتبى و الأمين الْمُرتضى، و الشَّفيع الْمُرتجى، الْـمَبعوث حين الْفَترة و دُرُوس الدين والْمِلّة، بالنُّور الْباهِر ، و الْكِـتاب الزاهِـر ، والأمْر الْمَرضيّ ، و الْبَيان الْجَليّ ، والْمِنهاج الْبَديء.

أكْرم الْعالَمين حَسَباً، و أفْضَلهم نَسَباً، و اَجْمَلهم مَنْظراً، وأسْخاهُم كَفّاً ، وأشْجَعهم قَلْباً، و أكْمَلهم حلماً، و أكْثَرهم عِلماً، وأثْبَتهم أصْلاً ، وأعْلاهم ذِكْراً ، وأسْناهم ذُخراً، و أبْذَخهم شرَفاً، وأحْمَدَهم وَصْفاً، و أوْفاهم بِالْعَهد، و أنْجَزهم لِلْوعد، مِن شَجَرة أصْلُها راسِخ فِي الثَّرى ، و فَرْعها شامِخ فِي الْعُلى.

قَد بُشِّرت بِك قَبْل مَبْعثك الأنْبِياء ، و هَتَفت بِصِفاتك الأوْصِـياء، و صَرَخت بِنُعوتك الْعُلماء ، و كُتُب اللّه الْمُنَزّلة عَلى رُسُـله مِـن الامَـم الْماضِية و الْقُرُون الْخالِية تَنْطق بِتَعظيم نامُوسك و شَـرْعك ، و تَـفْخيم آياتِك و أعْلامك ، و فَضْل أوانك و زَمانك، و كانَ مُسْتقرُّك خَيْر مُسْتقرّ ، و مُسْتَودعك خَيْر مُسْتَودع.

و أنَّك سَليل الأعْلام السّادَة ، و الْقُروم الذادة ، تَنْشأ فـي مَـعادن الْكَرامة و مَعاهِد السَّلامة، و تَكون بيِّن الْعَلامة ، بيِّن الْوسامة ، بَين كِتْفيك شامَة يَعْرفك بِها الْمُستودعون لِلْعلم، أنَّك الْموفَّق الرَّشيد ، و الْـمُبارك السَّعيد ، و الْمَيمون السَّديد ، وأنَّ رايَتَك مَنْصورة، و أعْـلامَك رَضـيَّة

---

١ ـ الحبيب : المحبوب، و قد يطلق على المحب.

مَشْهورة ، و فَرائِضك مُهَذَّبة[1] ، و سُنَنك نَقيَّة، و أنَّك أَحْسن الْعالَمين خَلْقاً و خُلْقاً ، و أشْرَفهم أصْلاً ، و أكْرَمهم فِعْلاً ، و أسْناهم خَطَراً ، و أوْفاهُم عَهْداً ، و أوْثَقهم عَقداً.

أشْهَد أنَّ اللّٰه أخْرَجك من أكْرَم الْمَحامل ، و أفْضَل الْمَنابت ، و مِن أمْنَعها ذَرْوة، و أعزّها أرومة[2] ، و أعْظَمها جُرْثومة ، و أفْضَلها مَكْرمة ، و أشْرَفها مَنْقَبة ، و أشْهَرها جَلالَة ، و أرْفَعها عُلُوّاً ، و أعْلاها سُموّاً، مِن دوْحة باسِقة[3] الْفَرع ، مُثْمرة الحقِّ ، مُورقة الصِّدق ، طيِّبة الْعَود ، مُسْعدة الْجُدود ، مَغْروسة في الْحِلم ، عالِيَة في ذَرْوة الْعَلم.

اَشْهد أنَّ اللّٰه بَعَثك رَحْمة لِلْخلق ، و رَأْفة بِالْعباد ، و غَيْثاً لِلْبلاد ، و تَفَضّلاً عَلى مَن فَوْق الأرْض ، لِيُنيلهم بِك خَيْره ، و يَمْنحهم بِك فَضْله ، و يُكْرمهم بِدَعوتك ، و يَهْديهم بِنُبُوَّتك ، و يُبْصرهم مِن الْعمى بِك ، و يسْتنقذهم مِن الرَّدى بِاتِّباعك، و جَعَل سيرَتك الْقَصد ، و كَلامَك الْفَصل ، و حُكْمك الْعَدل.

اَشْهد أنَّ اللّٰه أكْرَمك بِالروح الأمين ، و النُّور المُبين ، و الْكِتاب الْمُستبين ، و خَتَم بِك النَّبِيِّين ، و تَمّم بِك عِدة الْمُرسلين ، و اَحْيا بِك الْبِلاد، و نَعَش بِك الْعِباد ، و طَوى بِك الأسْباب ، و أزْجى[4] بِك السَّحاب

---

١ ـ مهدية (خ ل).

٢ ـ الارومة ـ بالفتح ـ اصل الشجرة.

٣ ـ الدوحة : الشجرة العظيمة، الباسقة : الطويلة.

٤ ـ ازجى ازجاء : ساقه .

و سَخَّر لَكَ الْبُراق ، و أسْرى بِكَ إِلى السَّماء ، و أرْقى بِكَ في عُلوِّ الْعلاء ، و أصْعَدك إلَى الْمَلاء الأعْلى ، و أحْظاك بِالزُّلْفة الأدْنى ، و أراك الايَـة الْكُبرى ، عِند سِدْرة الْمُنتهى ، عِنْدها جَنَّة الْمَأوى ، ما زاغ بَصَرك و مـا طَغى ، و ما كَذَب فُؤادك ما رَأى.

اَشْهد أنَّك أتَيْت بالأعْلام الْقاهِرة ، و الايات الْـباهِرة ، و الْـمَفاخر الظاهِرة ، و بَلَّغت الرِّسالة ، و أدَّيت الامانَة ، و نَصَحت الامَّة ، و أوْضَحت الْمَحجَّة ، و تَلَوت عَلَيها الْكِتاب و الْـحِكمة ، و بَـيَّنت لَـها الشَّـريعة ، و خَلَّفت فيها الْكِتاب و الْعِترة ، و أكَّدت عَلَيها بِها الْحُجَّة.

اَشْهد أنَّك الْمَبعوث عَلى حين فَتْرة مِن الرُّسل ، و حَيْرة مِن الأُمَم ، و تَمَكُّن مِن الْجَهل ، و ارْتِفاع مِن الْحَقِّ ، و غَلَبة مِن الْعمى ، و شِدَّة مِن الرَّدى ، و اعْتِساف مِن الْجَور ، و امْتِحاء مِن الدين ، و تَسَعُّر مِن الْحُروب و الْبَأس، و الدُّنيا مُتَنكِّرة لأهْلِها، مُنْقَلبة عَـلى أبْـنائها ، ثَـمَرها الْـفِتن ، و طَعام أهْلها الْجيف ، و شِعارها الْخوف ، و دِثارِها السَّيف.

قَد مَزَّقت أهْلَها كلَّ مُمَزَّق ، و طَرَدتهم كلَّ مُطَّرد ، و أعْمَت عُيُونهم ، و أشْجَت قُلُوبهم ، و شَغَلتهم بِقَطع الأرْحام ، و عِبادة الأصْنام ، و خَدَمة النيران، و اسْتَأصلت الْكُفر ، و هَدَمت الشِّرك ، و مَحَقت الضَّلالة، و نَفَيت الْجَهالة،و كَشَف اللّٰه عَنْهم بِك الْبَلاء،و ردَّ عَن دِيارهم بِك الأعْداء، و رَفَع مِن بَيْنهم الْعَداوة و الْبَغضاء، و ألَّف بَين قُلُوبهم ، و أعـاد الرَّحـمة إلى صُدُورهم ، و فَتَح اللّٰه عَلَيهم أبْواب النِّعَم ، و ألْبَسهم حُلَل الْعِزِّ و الْكَرم.

ثم تصلّي على النبيّ صَلَّىٰاللهُعَلَيْهِوَآلِه و تقول:

اللّهمّ إنّك نَدَبت الْمُؤمنين إلَى الصَّلاة عَلى رَسُولك مُحمَّد صَلَّى اللّه عَلَيه و آله، فقلت : «إنَّ اللّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أيُّـهَا الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْليماً»[1].

اللّهمَّ صَلِّ عَلى عَبْدك الْمُنتجب ، و نَبِيِّك الْـمُقرَّب ، و رَسُـولك الْمُكرَّم ، و شاهِدك الْمُعَظَّم، سيِّد الأنْـبِياء ، و قُـدْوَة الأصْـفِياء ، و عَـلَم الأتْقِياء ، و اجْعَله أفْضَل النَّبيّين عِنْدك عَطاء، و أفْضَلهم لَـدَيك حِـباء، و أعْظَمهم عِنْدك مَنْزلة ، و أرْفَعهم لَدَيك دَرَجة.

اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد عَبْدك و رَسُولك ، صَلاة تُشاكِل جَلالَته في النَّبيِّين، و تُضارع فَضْله في الصّالِحين، و تُـوازي شَـرَفه فـي الْـمُتَّقين ، و تُعْلي علوَّه في الصّالِحين، و نُمُوَّه في الْمُهتدين، و ارْتِفاعه في النَّبيِّين.

اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد عَبْدك الْمُصطفى، و حَبيبك الْمُجتبى ، نَبيِّ الرَّحْمة ، و خازِن الْمَغفرة ، و قائِد الْخَير و الْبَرَكَة ، و مُـنْقذ الْـعِباد مِـن الْهَلَكة، و داعيهم إلى دينِك ، القَيِّم بِأمْرك ، أوَّل النَّبيّين ميثاقاً ، و آخرهم مَبْعثاً، الَّذي غَمَست نُوره في بَحْر الْفَضيلة ، و الْمَنزلة الْجَليلة ، و الدَّرَجة الرَّفيعة ، و أوْدَعته الأصْلاب الطّاهِرة ، و نَقَلته بِها إلَى الأرْحام الْمُطهَّرة ، لُطفاً مِنْك و تَحَنُّناً لَك عَلَيه.

---

١ ـ الاحزاب :٥٦.

اللّهمّ صَلِّ عَلى مُحمَّد كَما وَفى بِعَهدك ، و بَلَّغ رِسالَتك ، و قاتَل الْمُشركين عَلى تَوْحيدك ، و جاهَدَ في سَبيلك ، و دَعا إلَيك ، و قَطَع رَسْم الْكُفر في أعْوان دينِك ، ولَبِس ثَوْب الْبَلوى في مُجاهَدة أعْدائك.

اللّهمّ صَلِّ عَلى مُحمَّد عَبْدك و رَسُولك ، و أمينك عَلى وَحْيك ، و خِيَرتك من خَلْقك، و صَفوتك من بَريَّتك، الْبَشير الْنَذير ، السِّراج الْمُنير، الداعي إلَيك ، و الدَّليل عَلَيك ، و الصادع بِأَمرك ، و الناصِح لِعِبادك، أفْضَل ما صَلَّيت عَلى أنْبيائك و رُسُلك و حُجَجك .

اللّهمّ صَلِّ عَلى مُحمَّد سيِّد الْمُرسلين ، و خاتم النَّبيّين ، و إمام الْمُتَّقين ، و أفْضَل الْخَلق أجْمَعين من الأوَّلين و الاخِرين.

اللّهمّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد ، و اخْصُص مُحمَّداً من عَطاياك بِأفْضَلها، و من مَواهبك بِأسْناها و أجْزَلها، كَما نَصَب لأمْرك نَفْسه ، و عَرَّض لِلْمَكروه فيك بَدَنه ، و كاشَف في الدُّعاء إلَيْك اُسْرته ، و أدْأب نَفْسه في تَبْليغ رِسالتك ، و أتْعَبها فِي الدُّعاء إلى مِلَّتك.

اللّهم صَلِّ عَلى مُحمَّد عَبْدك و رَسُولك ، و نَبيِّك و نَجيِّك ، و صَفيِّك و حَبيبك ، و نَجيبك و خَليلك ، و خِيرَتك من خَلْقك ، أفْضَل ما صَلَّيت عَلى أحَدٍ من أنْبيائك و رُسُلك ، و أهْل الْكَرامة عَلَيك.

اللّهم صَلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد ، و أعْط مُحمَّداً دَرَجة الْوَسيلة ، و شَرَف الْفَضيلة ، و ابْعَثه مَقاماً مَحْموداً يَغْبطه بِه الأوَّلون و الاخِرون.

اللّهمّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد ، و أعْط مُحمَّداً مِن كلِّ كَرامة

أفْضَل تِلك الْكَرامة، و مِن كلٍّ نَعيم أوْفَر ذلك النَّعيم، و مِن كلٍّ يُسر أنْضَر ذلك الْيُسر، و من كُلِّ عَطاء أفْضَل ذلك الْعَطاء ، و مِن كلٍّ قِسم أجْزَل ذلك الْقسم ، حتّى لا يَكون أحَد من خَلْقك أقْرَب مِـنه عِـندك مَـنْزلة ، ولا أوْجب لَدَيك كَرامة ، و لا أعْظَم عَلَيك حَقّاً مِنه .

اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد عَبْدك و رَسُولك ، الْعَظيم حُرْمته ، الْقَريب مَنْزلته ، الرَّفيع دَرَجته ، و الشَّريف مِلَّته ، و الْجَليل قِبْلته ، و الْمُختار دينه و شرعه ، و الزاكي أصْلُه و فَرْعه، صَلاة تَسْتفرغ وُسْع الْمُصلّين عَلَيه ، و تَعيي مَجْهود الْمُتقرِّبين بِحبِّ عِتْرته إليه .

اللّهمَّ اجْعَل صَلَواتك و صَلَوات مَلائِكتك الْـمُقرَّبين ، و أنْـبِيائك الْمُرسلين ، و عِبادك الصالِحين ، و أهْل السَّماوات و أهْل الأرَضين ، و مَن سَبَّح لَك أوْ يُسبِّح لَك يا ربَّ الْعالَمين ، من الأوَّلين و الآخرين ، عَلى مُحمَّد عَبْدك و رَسُولك ، و نَـجيِّك و حَـبيبك و صَـفيِّك و خـاصَّتك ، و صَفْوتك و خيرتك من خَلْقك.

اَللّهمَّ كَرِّم مَقامه ، و عَظِّم بُرْهانه ، و شَرِّف بُنْيانه ، و بَيِّض وَجْهه ، و أعْلِ كَعْبه ، و ارْفَع دَرَجته ، و تَقبَّل شَفاعَته في اُمَّته.

اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد ، و ارْحم مُحمَّداً و آل مُحمَّد ، و سَلِّم عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد ، كأفْضَل ما صَلَّيت و بارَكْت و تَرحمَّت و سَلَّمت عَلى إبْراهيم و آل إبراهيم إنَّك حَميد مَجيد.

اللّهمَّ إنَّك قُلت لِنبيِّك في كِتابِك : «وَ لَوْ أَنَّهُمْ اِذْ ظَـلَمُوا أَنْـفُسَهُمْ

جاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِيماً»[1] ، و إنّي أتَيْتك و أتَيت نَبيَّك نَبِيَّ الرَّحمة تائِباً من ذُنُوبي فَأعْتِقني مِن النار ، و ارْحَمني بِتَوجُّهي إلَيك بِه.

اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد ، و اخْصُص مُحمَّداً بأفْضَل صَلَواتك ، و نَوامي بَرَكاتك ، و فَواتِح خَيْراتك ، و بَلِّغ مُحمَّداً مِنّا السَّلامَ، و السَّلامُ عَلَيه و رَحْمة اللّه و بَرَكاتُه[2].

ذكر صلاة الزيارة:

تصلّي صلاة الزيارة ، و صفتها أن تنوي بقلبك : أُصلّي صلاة الزيارة مندوباً قربة إلى اللّه تعالى ، و تقرأ فيها بعد الحمد ما تيسّر لك من السور ، و إن قدرت على سورة الرحمن و يس فافعل ، فالفضل فيهما.

فاذا فرغت منها فادع لفنسك و لإهلك و لإخوانك المؤمنين و تدعوا بما أحببت.

٤ـ فاذا فرغت من الدعاء و الصلاة فقم و زر أيضاً بهذه الزيارة ، تقول و أنت مسند ظهرك إلى القبر:

اللّهمَّ إلَيْك ألْجأت أمْري ، و بِقَبر نَبيِّك أسْنَدت ظَهْري ، و قِبْلَتك الَّتي رَضيت لِمُحمَّد صَلَّى اللّه عَلَيه و اله اسْتَقبلت بِوَجهي.

---

١ ـ النساء : ٦٤.

٢ ـ عنه البحار ١٠٠: ١٧٥.

اللّهمّ لا تُبَدِّل اسْمي ، و لا تُغَيِّر جِسمي ، و لا تَسْتبدل بي غَيْري ، أصْبَحت و أمْسَيت لا أمْلك لِنَفسي خَير ما أرْجو ، و لا أصْرِف عَنْها شَيْئاً ممّا أحْذَر عَلَيها إلاّ بك ، وَحْدك لا شَريك لَك.

اللّهم أردني مِنك بِخَير إنَّه لا رادَّ لِفَضلك، اللّهم ثَبِّتني بِالتَّقوى ، و جَمِّلني بِالْعافية ، و ارْزُقني شُكْر الْعافية ، إنَّك عَلى كلِّ شَيء قَدير[1].

٥ـ زيارة اخرى له صلى الله عليه وآله :

تقف عليه صلى الله عليه وآله في المكان المذكور و تقول:

اَشْهد اَن لا اله الاّ اللّه ، و اَشْهد انَّ مُحمَّداً عَبْده و رَسُوله صَلَّى اللّه عَلَيه و آله ، و اَشْهد انَّك رَسُول اللّه ، و انَّك مُحمَّد بن عبداللّه، و اَشْهد انَّك قَد بَلَّغت رِسالات ربِّك ، و نَصَحت لامَّتك ، و جاهَدت في سَبيل اللّه حقَّ جِهاده ، داعِياً الى طاعَتِه و زاجِراً عَن مَعْصيته ، و انَّك لَم تَزَل بِالْمُؤمنين رَؤوفاً رَحيماً و عَلَى الْكافِرين غَليظاً حَتّى اَتاك الْيَقين، فَبَلَّغ اللّه بِك اَشْرف مَحلِّ الْمُكرَّمين، اَلْحمدللّه الَّذي اسْتَنقذنا بِك من الشِّرك و الضَّلال.

اللّهمَّ فَاجْعل صَلَواتك و صَلَوات مَلائِكتك الْمُقرَّبين ، و عِبادك الصالِحين ، و اَنْبيائك الْمُرسلين و اَهْل السَّماوات و الارضين ، و مَن سَبَّح لَك يا ربَّ الْعالَمين مِن الاوَّلين و الاخرين ، عَلى مُحمَّد عَبْدك و

---

١ ـ رواه في الكامل: ٥١، الكافي ٤: ٥٥١، عنه البحار ١٠٠: ١٥٤، الوسائل ١٤: ٣٤٣.

رَسُولك و نَبيِّك ، و اَمينك و نَجيِّك ، و حَبيبك و خاصَّتك و صَفْوتك ، و خِيرَتك مِن خَلقك، اللّـهمَّ ابْـعَثه مَـقاماً مَـحْموداً يَـغْبطه بِـه الاوَّلون و الاخَرون.

اللّهمَّ امْنَحه اَشْرف مَرْتبة ، و ارْفَـعه اِلى اَسْـنى دَرَجـة و مَـنْزلة ، واَعْطه الْوَسيلة و الرُّتبة الْعالِية الْجَليلة ، كَما بلَّغ ناصحاً ، و جـاهَد فـي سَبيلك ، و صَبَر عَلَى الاذى في جَنْبك ، و اَوْضح دينك ، و اَقام حُجَجك، و هَدى اِلى طاعَتِك ، و اَرْشد الى مَرْضاتك، اللّهمَّ صَلِّ عَليه و عَـلَى الائِمَّة الاَبْرار مِن ذُرِّيَّته الاخْيار من عِتْرته و سَلِّم عَليهم اَجْمعين تَسْليماً.

اللّهمَّ انّي لا اَجِد سَبيلاً اِلَيك سِواهـم ، و لا اَرى شَـفيعاً مَـقْبول الشَّفاعة عِنْدك غَيْرهم ، بِهِم اَتَقرب اِلى رَحْمتك ، و بِوِلايتهم اَرْجو جَنَّتك ، و بِالْبَراءة مِن اَعْدائهم اَمَل الْخَلاص مِن عَذابك ، اللّهمَّ فَاجْعَلني بِهِم وَجيهاً في الدُّنيا و الاخِرة ، و ارْحَمني يا اَرْحم الراحمين.

ثم يستقبل وجه النبي صلى الله عليه وآله و يجعل القبلة خلف ظهره و القبر امامه و يقول:

السَّلامُ عَلَيك يا نبيَّ اللّه و رسوله، السَّلامُ عَلَيك يـا صَـفْوة اللّـه و خِيَرته من خَلْقه، السَّلامُ عَلَيك يا أمينَ اللّه و حُجَّته، السَّلامُ عَلَيك يا خاتم النَّبيِّين و سيِّد الْمُرسلين ، السَّلامُ عَلَيك أيُّها الْبَشير النَّذير، السَّلامُ عَلَيك أيُّها الدّاعي إلَى اللّه و السِّراج الْمُنير ، السَّلامُ عَلَيك و عَلى أهْل بَيْتك الَّذين أذْهَب اللّه عَنْهم الرِّجس و طَهَّرهم تَطْهيراً.

اَشْهد أنَّك يا رَسُول اللّٰه أتَيْت بالحقّ و قُلت بِالصِّدق، الحَمْد للّٰه الَّذي وفَّقني لِلايمان و التَّصْديق ، و مَنَّ عَليَّ بِطاعتك و اتِّباع سَبيلِك ، و جَعَلني مِن اُمَّتك و الْمُجيبين لِدَعوتك ، و هَداني إلى مَعْرفتك و مَعْرفة الأئِمَّة من ذُرِّيَّتك، أتقرَّب إلَى اللّٰه بِما يُرْضيك ، و أبْـرأ إلَـى اللّٰـه مِـمّا يُسْخطك، مُوالياً لأوْليائك ، مُعادِياً لأعْدائك.

جِئْتك يا رَسُول اللّٰه زائِراً ، و قَصَدتك راغِباً ، مُـتَوسِّلاً إلَـى اللّٰـه سُبْحانَه ، و أنْت صاحِب الْوَسيلة ، و الْمَنزلة الْجَليلة ، و الشَّفاعَة الْمَقبولة، و الدَّعْوة الْمَسموعة، فَاشْفع لي إلَى اللّٰه تَعالى في الْغُفران و الرَّحـمة ، و التَّوفيق و الْعِصمة ، فَقد غَمَرت الذُّنُوب ، و شَمِلت الْعُيوب، و اَثْـقل الظَّهر ، و تضاعف الْوِزر.

و قَد أخْبَرتنا و خَبَرك الصِّدق أنَّه تَعالى قال و قَوْله الحقُّ : «وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاءُوكَ فَـاسْتَغْفَرُوا اللّٰـهَ وَ اسْـتَغْفَرَ لَـهُمُ الرَّسُـولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّاباً رَحيماً»[1] .

و قَد جِئْتك يا رَسُول اللّٰه مُسْتغفراً من ذُنُوبي ، تائِباً من مَـعاصيَ و سَيِّئاتي، و إنّي أتوجَّه إلَى اللّٰه ربّي و ربِّك لِيَغفر لي ذُنُوبي ، فَاشْفع لي يا شَفيع الأُمَّة ، و أجِرْني يا نَبِيَّ الرَّحمة ، صَلَّى اللّٰـه عَـلَيك و عَـلى آلِك الطاهرين.

و يجتهد في المسألة ، ثمّ يستقبل القبلة بعد ذلك بوجهه ، و هـو فـي

---

١ ـ النساء : ٦٤.

موضعه، و يجعل القبر من خلفه و يقول:

اللّهمَّ إليَكَ الْجَأت أمْرِي ، و إلى قَـبر نَـبيِّك و رَسُـولك أسْـنَدت ظَهْري ، و إلى الْقِبلة الَّتي ارْتَضيتها اسْتَقبلت بِوَجهي.

اللّهم إنّي لا أمْلِك لِنَفسي خَيْر ما أرْجو، و لا أدْفَع عَنْها شَرَّ ما أحْذَر، و الأُمور كلُّها بِيَدك، فَأسْألك بحقِّ مُحمَّد و عِتْرته ، و قَبْره الطَّيِّب الْمُبارك و حَرَمه ، أن تُصلِّي عَلى مُحمَّد و آله، و أن تَغْفرلِي ما سَلَف من جُرْمي ، و تَعْصمني مِن الْمَعاصي في مُسْتقبل عُمْري، و تُثبِّت عَلَى الايمان قَلْبي، و تُوَسِّع عَليَّ رِزْقي ، و تُسبغ عَليَّ النِّعم ، و تَجْعل قِسمي من الْعافية أوْفَر قِسم، و تَحْفظني في أهْلي و مالي و ولدي ، و تَكْلأني مِن الأعْداء ، و تُحْسن لِي الْعاقِبة[1] في الدُّنيا ، و مُنْقلبي في الاخِرة .

اللّهمَّ اغْفِرلِي و لِوالديَّ و لِجَميع الْمُؤْمنين و الْمُؤمنات ، الأحْـياء مِنْهم و الأمْوات ، إنَّك عَلى كلِّ شَيء قَدير.

و تقرأ سورة: « **إنَّا أنزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** » احدى عشرة مرّة، ثمّ تصير الى مقام النبيّ صلى الله عليه وآله ، و هو بين القبر و المنبر، فقف عند الأسطوانة المخلّقة الّتي تلي المنبر، و اجعله ما بين يديك، و صلّ أربع ركعات، فان لم تتمكن فركعتين للزيارة.

فاذا سلّمت منهما و سبّحت فقل:

اللّهمَّ هذا مَقام نَبيِّك و خِيَرتك مِن خَلْقك ، جَـعَلته رَوْضَـة مِـن

---

١ ـ العافية (خ ل).

رِياض جَنَّتك ، و شَرَّفته عَلى بُقاع أرْضك بِرَسولك، و فَضَّلته بـه ، و عَظَّمت حُرْمته ، و أظْهَرت جَلالَته ، و أوْجَبت عَلى عِبادك التَّبرُّك بِـه بِالصَّلاة و الدُّعاء فيه، و قَد أقَمْتني فيه بِلا حَوْل و لا قُوَّة كان مِنّي في ذلك إلاّ بِرَحمتك.

اللّهمَّ و كَما أنَّ حَبيبَك لا يَتقدَّمه في الْفَضل خَليلك ، فَاجْعَل اسْتِجابة الدُّعاء في مَقام حَبيبك .

اللّهمَّ إنّي أسْألك في هذا الْمَقام الطّاهِر أن تُصلّي عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد و أن تُعيذَني من النّار ، و تَمنَّ عَليَّ بِالجنَّة ، و تَرحم مَوْقفي ، و تَغْفر زَلَّتي ، و تُزَكّي عَمَلي ، و تُوَسّع لي في رِزْقي ، و تُديم عافِيَتي و رُشْدي ، و تُسْبغ نِعْمتك عَليَّ ، و تَحْفظني في أهْلي و مالي ، و تَحْرسني من كلِّ متعدٍّ لِيَ و ظالم لي ، و تُطيل في طاعَتِك عُمْري ، و تُوَفِّقني لِما يُرْضيك عَنّي ، و تَعْصمني عَمّا يُسْخطك عَليَّ.

اللّهمَّ إنّي أتوسَّل إلَيك بِنَبيِّك و أهْل بَيْته ، حُجَجك عَلى خَلْقك ، و آياتك في أرْضك ، أن تَسْتجيب لي دُعائي ، و تُبلِّغني في الدّين و الدُّنيا أمَلي و رَجائي.

يا سيِّدي و مَوْلاي قَد سَألْتك فَلا تُخيِّبني ، و رَجَوت فَضْلك فَلا تَحْرمني ، فَأنا الْفَقير إلى رَحْمتك الَّذي لَيْس لي غَير إحْسانك و تَفَضّلك ، فَأسْألك أن تُحرِّم شَعْري و بَشَري عَلَى النّار ، و تُؤْتيني مِن الْخَير ما عَلِمت مِنْه و ما لم أعْلَم ، و ادْفَع عَنّي و عَن وَلَدي و إخْواني

وأخَواتي مِن الشرِّ ، ما عَلِمت مِنْه و ما لم أعْلم.

اللّهمّ اغْفِرلي و لِوالديّ و لِجَميع الْمُؤمنين و الْمُؤمنات إنَّك عَلى كلِّ شَيء قَدير، و بِكلِّ شَيء عَليم.

ذكر العمل عند المنبر و الدعاء عنده:

ثمّ ائت المنبر و امسحه بيديك ، و خذ برمّانتيه ، و هما السفلاوان ، و امسح بهما عينيك و وجهك ، و قل عنده كلمات الفرج ، و تقول بعدها:

اَشْهد أن لا إله إلاّ اللّه وَحْده لا شَريك له، و اَشْهد أنَّ مُحمَّداً رَسُول اللّه صَلَّى اللّه عَلَيه و آله، الحَمْد للّه الّذي عَقَد بِك عزَّ الاسْلام ، و جَعَلك مُرْتقى خَيْر الأنام ، و مَصْعد الداعي إلى دار السَّلامِ، الحَمْد للّه الَّذي خَفَض بانْتِصابك عُلوَّ الْكُفر ، و سُموَّ الشِّرك ، و نَكَّس بِك عَلَم الْباطل ، و رايَة الضَّلال .

اَشْهد أنَّك لَم تَنْصب إلاّ لِتَوحيد اللّه سُبْحانَه و تَمْجيده ، و تَعْظيم اللّه و تَحْميده ، و لِمَواعظ عِباد اللّه ، و الدُّعاء إلى عَفْوه و غُفْرانه.

اَشْهد أنَّك قَد اسْتَوفيت من رَسُول اللّه صَلَّى اللّه عَلَيه و آله، بِارْتقائه في مَراقيك ، و اسْتِوائه عَلَيك حَظَّ شَرَفك و فَضْلك ، و نَصيب عِزِّك و ذُخْرك ، و نِلْت كَمال ذِكْرك ، و عَظَّم اللّه حُرْمتك، و أوْجب التَّمسّح بِك، فَكم قَد وَضع الْمُصطفى صَلَّى اللّه عَلَيه و اله قَدَمه عَلَيك ، و قام لِلناس خَطيباً فَوْقك، و وَحَّد اللّه و حَمِده ، و أثْنى عَلَيه و مَجَّده ،

وكَم بَلَّغ عَلَيك من الرِّسالة ، و أدّى مِن الأمانة ، و تَلا من القُرآن ، و قَرأ مِن الفُرقان ، و أخْبَر مِن الوَحي ، و بَيَّن الأمْر و النَّهي ، و فَصَّل بَين الحَلال والحَرام ، و أمَر بِالصَّلاة و الصِّيام ، و حَثَّ العِباد عَلَى الجِهاد ، و أنبَأ عَن ثَوابه في المَعاد[1].

ذكر ما يفعل في الروضة:

و تقف بعد ذلك في الروضة ، و هي ما بين القبر و المنبر و تدعو بما تحبّ.

فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «ما بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة ، و ان منبري لعلى ترعة من ترع الجنة ، و الترعة هي الباب الصغير»[2].

فاذا وقفت هناك فقل:

اللّهم إنَّ هذه رَوْضة مِن رِياض جَنَّتك ، و شُعْبة من شُعَب رَحْمتك الَّتي ذَكَرها رَسُولك ، و أبان عَن فَضْلها ، و شَرَّف التَّعبُّد لَك فيها، و قَد بَلَّغتَنيها في سَلامة نَفسي.

---

١ ـ روى صدره في الكامل:٥٣، عنه البحار ١٠٠:١٥٤، و في الفقيه ٢:٣٣٨، الكافي ٤:٥٥٠، مصباح المتهجد:٦٥١، التهذيب ٦:٥، عنه الوسائل ١٤:٣٤٢، ذكر ذيله في البحار ١٠٠:١٦٩ عن نسخة قديمة من مؤلفات الاصحاب.

٢ ـ رواه في الكامل:٥١، عنه البحار ١٠٠:١٥٢.

الظاهر ان التفسير من الرواة و يحتمل ان يكون من الامام عليه السلام .

فَلك الْحَمد يا سَيِّدي عَلى عَظيم نِعْمتك عَليَّ في ذلك، و عَلى ما رَزَقتنيه مِن طاعَتك و طَلَب مَرْضاتك و تَعْظيم حُرْمة نَبيِّك صَلَّى اللّٰه عَلَيه و آله، بِزِيارة قَبْره و التَّسليم عَلَيه، و التَّردُّد في مَشاهده و مَواقفه.

فَلَك الْحَمد يا مَوْلاي حَمْداً يَنْتظم بِه مَحامد حَمَلة عَرْشك و سُكّان سَماواتك لَك، و يَقْصر عَنه حَمْد مَن مَضى، و يَفْضل حَمد مَن بَقي مِن خَلقك، و لَك الْحَمد يا مَوْلاي حَمْد مَن عَرف الْحَمد لَك، و التَّوفيق لِلْحمد مِنْك، حَمْداً يَمْلا ما خَلَقت، و يَبْلغ حَيْث ما أَرَدْت، و لا يَحْجب عَنك، و لا يَنْقضي دُونك، و يَبْلغ أَقْصى رِضاك، و لا يَبْلغ آخِره أَوائِل مَحامِد خِلْقك لَك، و لَك الْحَمد ما عُرِف الْحَمد، و اعْتُقد الْحَمد، و جُعِل ابْتِداء الْكَلام الْحَمد.

يا باقِي الْعَزِّ و الْعَظمة، و دائِم السُّلْطان و الْقُدرة، و شَديد الْبَطش و الْقُوَّة، و نافِذ الأَمْر و الارادَة، و واسِع الرَّحْمة و الْمَغفرة، و ربَّ الدُّنيا و الاخِرة، كَم مِن نِعْمة لَك عَليَّ يَقْصر عن أَيْسَرها حَمْدي، و لا يَبْلغ أَدْناها شُكري، و كَم مِن صَنايع مِنك إِليَّ لا يُحيط بِكَثرتها وَهمي، و لا يُقيِّدها فِكْري.

اللّهم صَلِّ عَلي نَبيِّك الْمُصطفى، عَين الْبَرِيَّة [1] طِفلاً، و خَيْرها شابّاً و كَهلاً، أَطْهر الْمُطَهَّرين شيمَة، و أَجْوَد الْمُستمطرين ديمَة [2]، و أَعْظَم

---

١ ـ عين الشيء: خياره.

٢ ـ الشيمة ـ بالكسر ـ الطبيعة، الديمة ـ بالكسر ـ مطر يدوم في سكون بلا رعد و برق.

الْخَلق جُرْثومة[1]، الَّذي أوْضَحت به الدَّلالات ، و أقَمْت به الرِّسالات ، وخَتَمت به النَّبوّات ، و فَتَحت به باب الْخَيرات ، و أظْـهَرته مُـظْهراً[2] ، و ابْتَعثته نَبيّاً و هادِياً ، و أميناً مَهْدياً ، داعِياً اِلَيك، و دالاً عَلَيك ، و حُجَّة بَين يَدَيك.

اللَّهم صَلِّ عَلَى الْمَعصومين مِن عِـتْرته ، و الطَّـيِّبين مِـن اُسْـرته، وشرِّف لَدَيك به مَنازلهم، و عَظِّم عِنْدك مَراتِبهم، و اجْعَل فـي الرَّفـيق الأعْلى مَجالِسَهم، و ارْفَع إلى قُرْب رَسُولك دَرَجـاتهم، و تَـمِّم بِـلِقائه سُرُورهم ، و وَفِّر بِمَكانه اُنْسهم[3].

الباب (٣)

زيارة الزهراء فاطمة عليها السلام

١ـالسَّلامُ عَلَى الْبَتولة[4] الطاهرة ، الصِّديقة الْمَعصومة ، الْبَرَّة التَّقية ، سَليلة[5] الْمُصطفى و حَليلة الْمُرتضى و امِّ الائِمَّة النُّجباء.

١ـجرثومة الشيء ـ بالضم ـ اصله.

٢ـمظهراً (خ ل). المظهر ـ بالفتح ـ المصعد . اي بنيته و رفعته على مصعد عظيم من العلو و الشرف ، و يمكن ان يكون بضم الميم . اي اظهرته حال كونه مظهراً لمعارفك و احكامك.

٣ـروي في معاني الاخبار:٢٦٧ ، عنه البحار ١٠٠:١٩٢، الوسائل ١٤:٣٦٩.

٤ـقال الجزري: سميت فاطمة عليها السلام البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً و ديناً و حسناً. و قيل: لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى(النهاية ١:٧١).

٥ـالسليل : الولد.

اللّهمَّ انَّها خَرَجت مِن دُنْياها مَظْلومة مَغْشومة[1] ، قَد مُلِئت داء و حَسْرة و كَمداً[2] و غُصَّة ، تَشْكو اِلَيك و اِلى اَبيها ما فَعَل بها ، اللّهمَّ انْتَقم لَها و خُذ لَها بِحَقِّها.

اللّهمَّ صَلِّ عَلَى الزَّهْراء[3] الزَّكية الْمُباركة الْمَيمونة[4] ، صَلاة تَزيد في شَرف مَحَلِّها عِنْدك و جَلالة مَنْزلتها لَدَيك ، و بَلِّغها مِنّي السَّلامَ ، و السَّلامُ عَلَيها و رَحْمة اللّه و بَرَكاتُه.

و تقول ايضاً:

اللّهمَّ انّي يُوهِمني غالب ظَنّي انَّ هذه الرَّوْضة مُواراة سيِّدة نِساء الْعالَمين و مَثْواها ، و مَوْضع قَبْرها و مَغْزاها ، فَصَلِّ عَلَيها و اَبْلَغها عَنّي السَّلامَ حَيْث حَلَّت وكانَت[5].

٢ ـ زيارة اخرى لها عليها السلام :

السَّلامُ عَلَيكِ يا مُمْتحنة ، اِمْتَحنك اللّه الَّذي خَلَقك قَبْل اَن يَخْلقك ، فَوَجدك لِما امْتَحنك صابِرَة ، و نَحن لَك اَوْلياء و مُصَدِّقون و صابِرون لكلِّ ما اتانا بِه اَبوك صَلَّى اللّه عَلَيه و اله و اَتانا بِه وَصيُّه ، فَانّا نَسْألك اِن

---

١ ـ الغشم : الظلم.

٢ ـ الكمد بالفتح : الحزن الشديد و مرض القلب.

٣ ـ الزهراء : البيضاء المنيرة.

٤ ـ الميمونة : المباركة .

٥ ـ رواه السيد في مصباح الزائر :٢٥، عنه البحار ١٠٠:١٩٧.

كُنّا صَدَّقناك الاّ اَلْحَقتنا بِتَصديقنا لَهما ، لِنُبشِّر اَنْفسنا اَنّا قَد طَهُرنا بِولايتك.

ثم تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا بِنْت رَسُول اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا بِنْت نَبيِّ اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا بِنْت حَبيب اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا بِنْت صَفيِّ اللّٰهِ ، السَّلامُ عَلَيك يا بِنْت اَمين اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا بِنْت خَيْر خَلْق اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا بِنْت اَفْضل اَنْبياء اللّٰه و رُسُله و مَلائِكته.

السَّلامُ عَلَيك يا بِنْت خَيْر البريَّة ، السَّلامُ عَلَيك يا سيِّدة نِساء الْعالَمين مِن الاوَّلين و الاخِرين ، السَّلامُ عَلَيك يا زَوْجة وليِّ اللّٰه و خَيْر الْخَلق بَعد رَسُول اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا امَّ الْحَسن و الْحُسين سيِّدي شَباب اهْل الْجَنَّة .

السَّلامُ عَلَيك ايَّتُها الشَّهيدة الصِّديقة ، السَّلامُ عَلَيك ايَّتها الرَّضِيَّة الْمَرضيَّة ، السَّلامُ عَلَيك ايَّتها الْفاضِلة الزَّكيَّة ، السَّلامُ عَلَيك ايَّتها الْحوريَّة الانْسيَّة ، السَّلامُ عَلَيك ايَّتها التَّقيَّة النَّقيَّة ، السَّلامُ عَلَيك ايَّتها الْمُحدَّثة[1] الْعَليمة ، السَّلامُ عَلَيك ايَّتها الْمُضطهدة[2] الْمَقهورة.

السَّلامُ عَلَيك يا فاطِمة بِنْت رَسُول اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك ايَّتها الْمَغصوبة الْمَظلومة ، السَّلامُ عَلَيك و عَلى اَبيك ، السَّلامُ عَلَيك و عَلى بَعْلك و بَنيك و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه .

---

١ ـ المحدثة بفتح الدال ، لانه كانت تحدثها عليها السلام الملائكة.

٢ ـ المضطهدة بفتح الهاء المقهورة.

صَلَّى اللّٰه عَلَيك و عَلى رُوحك و بَدَنك ، اَشْهد انَّك مَضيت عَلى بَيِّنة من ربِّك ، و انَّ مَن سَرَّك فَقد سَرَّ رَسُول اللّٰه ، و من جَفاك فَقد جَفا رَسُول اللّٰه ، و مَن قَطَعك فَقد قَطَع رَسُول اللّٰه ، لأنَّك بَضْعة [1] مِنه و رُوحه الَّتي بَين جَنْبيه ، كَما قال عَلَيه اَفْضل سَلام اللّٰه و اَفْضل صَلَواته .

اُشْهد اللّٰه و رَسُوله و مَلائِكته انّي راضٍ عمَّن رَضيتِ عَنه ، ساخِط عمَّن سَخِطتِ عَلَيه ، مُتَبرِّيء ممَّن تَبرَّأت مِنه، مُوالٍ لِمَن والَيت ، مُعادٍ لِمَن عادَيت، مُبْغض لِمَن ابغضت ، مُحبٌّ لِمَن اَحْببت ، و كَفى بِاللّٰه شَهيداً حَسيباً و جازِياً و مُثيباً.

ثم قل :

اللّهمَّ صَلِّ و سَلِّم عَلى عَبْدك و رَسُولك مُحمَّد بن عبداللّٰه خاتم النَّبِيِّين و خَيْر الْخَلق اَجْمعين ، و صَلِّ عَلى وَصيِّه عَليِّ بْن اَبي طالِب اَميرِ الْمُؤمنين و إمام الْمُسلمين و خَيْر الوصيّين ، و صَلِّ عَلى فاطِمة بِنْت مُحمَّد سيِّدة نِساء الْعالَمين ، و صَلِّ عَلى سيِّدي شَباب اَهْل الْجَنَّة الْحَسن و الْحُسين ، و صَلِّ عَلى زَيْن الْعابِدين عَليِّ بن الْحُسين ، و صَلِّ عَلى مُحمَّد بن عَليٍّ باقِر عِلم النَّبِيِّين ، و صَلِّ عَلى الصادق عَن اللّٰه جَعْفر بن مُحمَّد ، و صَلِّ عَلى كاظِم الْغَيظ في اللّٰه مُوسى بن جَعْفر، و صَلِّ عَلى الرِّضا عَليِّ بن مُوسى، و صَلِّ عَلى التَّقي مُحمَّد بن عَليٍّ ، و صَلِّ عَلى النَّقي عَليِّ بن مُحمَّد ، و صَلِّ عَلى الزَّكي الْحَسن بن عَليٍّ، و صَلِّ عَلى

---

١ ـ البضعة ـ بفتح الباء و قد يكسر ـ القطعة من اللحم.

الْحُجَّة الْقائم بن الْحَسن بن عَليٍّ.

اللّهمَّ اَحْيِي بِه الْعَدل ، و اَمِت بِه الْجَور ، و زَيِّن بِـبَقائه الارْض، و اَظْهر بِه دينَك و سُنَّة نَبيِّك ، حتّى لا يَستخفي بِشَيء مِن الْحقِّ مَخافَة اَحَد مِن الْخَلق، و اجْعَلنا مِن اَشْياعه و اَتْباعه و الْمَقبولين في زُمْرة اَوْليائه يا ربَّ الْعالَمين ، اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و اهْل بَيْته الَّذين اَذْهَبت عَنْهم الرِّجس و طَهَّرتهم تَطْهيراً.

ثم صل ما بدا لك و ادع بما شئت[1].

٣ـ زيارة اخرى لها عليها السلام عند بيتها و بالبقيع ، تقول :

السَّلامُ عَلى الْبَتولة الشَّهيدة ابْنَة النَبيِّ الرَّحـمة ، و زَوج الْـوَصيِّ الْحُجَّة و اُمِّ السادة الائِمَّة،السَّلامُ عَلَيكِ يـا فـاطِمَة الزَّهـراء ابْـنَة النَّـبيِّ الْمُصطفى،السَّلامُ عَلَيك و عَلى ابيكِ،السَّلامُ عَلَيكِ و عَلى بَعْلكِ وبَنيكِ.

السَّلامُ عَلَيكِ ايَّـتُها الْـمُمْتحنة ، السَّـلامُ عَـلَيكِ ايَّـتها الْـمَظلومة الصابِرة، لَعَن اللّه مَن مَنَعك حَقَّك و دَفَعك عَن اِرْثك ، و لَعَن اللّه مَن كَذَّبك و اَعنتك[2] و غَصَّصك بِريقِك و اَدْخل الذُّل بَيْتك ، لَعَن اللّه مَن رَضِي بِذلك و شايَع فيه و اخْتاره و اَعان عَليه ، و اَلْحقهم بِدَرك الْجَحيم.

انّي اَتَقرَّب اِلَى اللّه سُبْحانَه بِوِلايتكم اَهْـل الْـبَيت و الْـبَراءة مِـن

---

١ ـ رواه الشيخ في التهذيب ٦:٩، عنه البحار ١٠٠:١٩٤.

٢ ـ اعنته : ادخل المشقة عليه.

اَعْدائكم مِن الْجِنِّ و الانْس ، و صَلَّى اللّٰه عَلى مُحمَّد و اله الطاهِرين [1] .

الباب (٤)

ذكر ما يفعله الزائر عند مقام جبرئيل عليه السلام بالمسجد

سئل الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام عن مقام جبرئيل عليه السلام فقال : تحت الميزاب الذي اذا خرجت من الباب الذي يقال له باب فاطمة عليها السلام بحيال الباب ، و الميزاب فوقك و الباب من وراء ظهرك [2] .

فان قدرت ان تصلي فيه ركعتين مندوباً فافعل ، فانه لا يدعو احد هناك الّا استجيب له ، و تقول هناك:

يا مَن خَلَق السَّماوات و مَلاها جُنوداً مِن الْمُسبِّحين لَه مِن مَلائِكته والْمُمجِّدين لِقُدرته و عَظَمته ، و اَفْرغ عَلى اَبْدانهم حُلَل الْكِرامات ، واَنْطق اَلْسنتهم بِضُروب اللُّغات ، و اَلْبسهم شِعار التَّقوى ، و قَلَّدهم قَلائِد النُّهى، و جَعَلهم اَوْفر اَجْناس خَلْقه مَعْرفة بِوَحدانيَّته و قُدْرته وجَلالَته و عَظَمته ، و اَكْملهم عِلماً بَه ، و اَشَدَّهم فَرَقاً، واَدْومهم لَه طاعَة و خُضوعاً و اسْتِكانة و خُشوعاً .

يا مَن فَضَّل الامين جَبرئيل عَلَيه السَّلامُ بِخَصائصه و دَرَجاته ومَنازِله ، واخْتارَه لِوَحيه و سفارَته و عَهْده و اَمانَته ، و انْزال كُتُبه و اَوامِره

---

١ ـ رواه السيد في مصباح الزائر :٢٦، عنه البحار ١٠٠ :١٩٨.

٢ ـ عنه البحار ١٠٠ :١٨٠.

عَلى اَنْبيائه ورُسُله ، و جَعَله واسِطة بَين نَفْسه و بَيْنهم.

اَسْألك اَن تُصلّي عَلى مُحمَّد و عَلى جَميع مَلائِكتك و سُكّان سَماواتك ، اَعْلم خَلْقك بِك ، و اَخْوف خَلْقك لك، و اَقْرب خَلْقك مِنك، و اَعْمل خَلْقك بِطاعَتك ، الَّذين لا يَغْشاهم نَوم الْعُيون ، و لا سَهْو الْعُقول، و لا فَتْرة الاَبْدان ، الْمُكرَّمين بِجِوارك ، و الْمُؤتَمنين عَلى وَحْيك، الْمُجتنبين الافات ، الْمُوقين السَّيِّئات.

اللّهمَّ و اخْصُص الرُّوح الامين صَلَواتك عَلَيه بِاَضعافها مِنْك ، وعَلى مَلائِكتك الْمُقرَّبين و طَبَقات الْكَرُّوبيِّين و الرَّوْحانيِّين ، و زِد في مَراتبه عِنْدك ، و حُقُوقه الَّتي لَه عَلى اَهْل الارْض بِما كان يَنزل بِه مِن شَرايع دينِك و ما بَيَّنته لَهم عَلى اَلْسنة اَنْبيائك مِن مُحَلَّلاتك و مُحَرَّماتك.

اللّهمَّ اَكْثر صَلَواتك عَلى جَبْرئيل ، فَاِنَّه قُدْوة الاَنْبياء ، و هادِي الاَصْفِياء ، و سادِس اَصْحاب الْكَساء ، اللّهمَّ اجْعَل وُقُوفي في مَقامه هذا سَبَباً لِنُزول رَحْمتك بِه عَليَّ و تَجاوُزك عَنّي.

و تقول:

اي جَواد اي كَريم ، اي قَريب اي بَعيد، اَسْألك اَن تُصلّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَن تُوفِّقني لِطاعَتك ، و لا تزل عَنّي نِعْمتك ، و ان تَرْزقني الْجَنَّة بِرَحمتك ، و تُوَسِّع عَليَّ مِن فَضْلك ، و تُغْنيني عَن شِرار خَلْقك ، و تُلْهمني شُكْرك و ذِكْرك ، و لا تُخيِّب يا ربِّ دُعائي ، و لا تَقْطع

رَجائي بمُحمَّد و اله[1] .

الباب (٥)

ما يفعله عند اسطوانة ابي لبابة رضي الله عنه

تصلي ركعتين مندوباً عند اسطوانة ابي لبابة، و هي اسطوانة التوبة، و قل بعدهما:

بِسم اللّٰه الرَّحمن الرَّحيم، اللّهمَّ لا تُهِنّي بِالْفَقر، و لا تُذِلّني بِالدَّين، و لا تردَّني إِلى الْهَلكة، و اعْصمني كَي اَعْتصم، و اَصْلحني كَي انْصَلح، و اهْدِني كَي اَهْتدي .

اللّــهمَّ اَعِـنّي عَـلى اجْـتِهاد نَـفْسي، و لا تُـعذِّبني بِسُـوء ظَـنّي، و لا تُهْلكني و اَنْت رَجائي، و اَنْت اَهل اَن تَغْفر لي، و قَد اَخْطأتُ و اَنْت اَهْل الْعَفو عَنّي، و قَد اَقْررتُ و اَنْت اَهْل اَن تُقيل، و قَد عَثَرتُ و اَنْت اَهْل اَن تُحْسن، و قَد اَسَأت و اَنْت اَهْل التَّقوى و الْمَغفرة، فَوَفِّقني لِما تُحبُّ و تَرضى، و يَسِّر لي الْيَسير و جَنِّبني كُلَّ عَسير.

اللّهمَّ اَغْنني بِالْحَلال عَن الْحَرام، و بِالطاعات عَـن الْـمَعصيات، و بِالْغِنى عَن الْفَقر، و بِالْجَنَّة عَن النار، و بِالاَبْرار عَن الْفُجّار، يا مَن لَيس كَمِثله شَيء و هُو السَّميع الْبَصير، و اَنْت عَلى كُلِّ شَيء قَدير[2] .

---

١ ـ رواه السيد في مصباح الزائر: ٢٥، عنه البحار ١٠٠: ١٦٦.

٢ ـ عنه البحار ١٠٠: ١٦٧.

الباب (٦)

باب زيارة الائمة عليهم السلام بالبقيع

ابي محمّد الحسن بن علي، و ابي محمّد علي بن الحسين زين العابدين، و ابي جعفر محمّد بن علي الباقر، و ابي عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق صلوات اللّه عليهم اجمعين.

١ـ فاذا اتيتهم فقف عندهم و اجعل القبر بين يديك، و قل:

السَّلامُ عَلَيكم ائِمَّة الْهُدى، السَّلامُ عَلَيكم اَهْل التَّقْوى، السَّلامُ عَلَيكم ايُّها الْحُجج عَلى اَهْل الدُّنيا، السَّلامُ عَلَيكم ايُّها القُوّام في الْبَريَّة، السَّلامُ عَلَيكم اَهْل الصَّفْوة، السَّلامُ عَلَيكم اَهْل النَّجوى[١].

اَشْهد اَنَّكم قَد بَلَّغتم و نَصَحتم و صَبَرتم في ذات اللّه عَز و جَل، وكذِّبتم و اُسيء اِلَيكم فَغَفرتم، و اَشْهد اَنَّكم الائِمَّة الراشِدون الْمَهديُّون، و اَنَّ طاعَتَكم مَفْروضة، و انَّ قَوْلكم الصِّدق، و اَنَّكم دَعَوتم فَلَم تُجابُوا، و اَمَرتم فَلَم تُطاعوا، و اَنَّكم دَعائم الدين، و اَرْكان الارْض.

لَم تَزالوا بِعَين اللّه[٢] عَز و جَل، يَنْسخكم في اَصْلاب كُلِّ مُطهَّر، و يَنْقلكم في الارْحام الطاهرات، لَم تُدنِّسكم الْجاهِلِيَّة الْجهلاء،

١ـ اهل النجوى: اي تناجون اللّه و يناجيكم، او عندكم الاسرار التي ناجى اللّه بها رسوله.

٢ـ لم تزالوا بعين اللّه: اي منظورين بعين عنايته و لطفه.

ولَمْ تُشرك فيكم فِتَن الأهْواء[1]، طِبْتم و طَهرتُم .

منَّ بِكم عَلَينا دَيّان الدين ، فَجَعلكم في بُيُوتٍ اَذِن اللّٰـه اَن تُـرْفع ويُذْكر فيهَا اسْمُه ، و جَعَل صَلاتَنا عَلَيكم ، رَحْمة لَنا و كَفّارَة لِذُنُوبنا ، واخْتاركم لَنا ، و طَيَّب خَلْقنا بِما منَّ بِه عَلَينا مِن وِلايتكم ، و كُنّا عِـنْده مُسمّين .

و هذا مَقام مَن اَسْرف و اَخْطأ ، و اسْتَكان[2] و اَقرَّ بِما جَنى ، يَرْجو بِمَقامه الْخَلاص ، و اَن يَسْتنقذه بِكُم مُسْتنقذ الْهَلكى ، فَكُونوا لي شُفْعاء ، فَقد وَفدت اِلَيكم اِذ رَغِب عَنْكم مُـخالفوكم عَـنْكم مِـن اَهـل الدُّنـيا ، واتَّخذوا ايات اللّٰه هُزُواً و لَعِباً و اسْتَكبروا عَنْها[3].

ثم ترفع رأسك و تقول:

يا مَن هُو قائِم لا يَسْهو ، و دائم لا يَلْهو ، و مُحيط بِكلِّ شَيء ، لَك الْمنُّ بِما وَفَّقتني و عَرَّفتني بِما اَعنتني عَلَيه ، اِذ صدَّ عَنه عِبادك ، و جَهِلوا مَعْرفتهم ، و اسْتَخفُّوا بِحقِّهم ، و مالوا اِلى سِواهم ، و كانَت الْمِنَّة لَك عَليَّ و مِنك اِليَّ .

فَلك الْحَمد اِذ كُنت عِنْدك فـي مَـقامي هـذا مَـذْكـوراً مَكْـتوباً ،

---

١ ـ لم تشرك فيكم فتن الاهواء : لم يصادفكم في آبائكم اهل الاهواء الباطلة، اي لم يكونوا كذلك بل كانوا على الحق و الدين القويم ، او المراد خلوص نسبهم عن الشبهة، او انه لم تشرك في عقائدكم و اعمالكم فتن الاهواء و البدع ـ البحار.

٢ ـ استكان : تضرع.

٣ ـ ثم ترفع رأسك و تقول (خ ل).

فَلا تَحْرِمني ما رَجَوت ، و لا تُخيِّبني فيما دَعَوت.

و ادع لنفسك و لوالديك و لمن احببت بما شئت من الدعاء ، و صل لكل امام ركعتيْ زيارةٍ مندوباً و انصرف[1].

٢ ـ زيارة اخرى لهم عليهم السلام :

يستحب لمن اراد زيارتهم ان يغتسل اولاً ثم يأتي بسكينة[2] و وقار ، فاذا ورد الى الباب الشريف وقف عليه و قال:

يا مَواليَّ يا اَبْناء رَسُول اللّه ، عَبْدكم و ابْن اَمَتكم ، الذَّليل بَيْن اَيْديكم ، و الْمُضعف في عُلوِّ قَدركم ، و الْمُعترف بِحَقِّكم ، جاءَكُم مُسْتجيراً بِكُم ، قاصِداً اِلى حَرَمكم ، مُتَوَسِّلاً اِلى مَقامكم ، مُتوسلاً اِلَى اللّه بِكُم.

ءَاَدْخل يا مَواليَّ ، ءَاَدْخل يا اُمَناء اللّه ، ءَاَدْخل يا اَوْلياء اللّه ، ءَاَدْخل يا مَلائِكة اللّه الْمُحدقين بِهذا الْحَرم ، الْمُقيمين بِهذا الْمَشهد.

و اخشع لربك و ابك ، فان خشع قلبك و دمعت عيناك فهو علامة القبول و الاذن، و ادخل رجلك اليمنى القبة و اخّر اليسرى ، و قل:

اللّه اَكْبر كَبيراً و الحَمْد للّه كَثيراً ، و سُبْحان اللّه بُكْرة و اَصيلاً ،

---

١ ـ رواه في الكامل: ١١٧، عنه البحار ١٠٠: ٢٠٣، ذكره في مصباح المتهجد: ٦٥٧.

٢ ـ قال الكفعمي : السكينة فعيلة من السكون ، يعني السكون الذي هو وقار ، لا السكون الذي هو ضد الحركة .

والحَمْد للّٰه الْفَرد الْصَّمد الْماجِد الاحَـد ، الْـمُتفضِّل الْـمَنَّان الْـمُتطوِّل الْحَنّان ، الَّذي مَنَّ بِطولِه ، و سَهَّل زِيارة سادَتي بِاِحسانه ، و لَم يَجْعلني عَنْ زِيارَتِهم مَمْنوعاً بَل تَطوَّل و مَنَح .

ثم ادخل و اجعل القبور بين يديك و قل:

السَّلامُ عَلَيكم اَئِمَّة الْهدى، السَّلامُ عَلَيكم اَهْل التَّقوى ، السَّـلامُ عَلَيكم ايُّها الْحُجج عَلى اَهْل الدُّنيا ، السَّلامُ عَلَيكم الْـقُوّام فـي الْـبَرِيَّة بِالْقِسط، السَّلامُ عَلَيكم اَهْل الصَّفوة ، السَّلامُ عَلَيكم اَهْل النَّجوى .

اَشْهد اَنَّكم قَد بَلَّغتم عَن اللّٰه و نَصَحتم اَوْلياء اللّٰه و صَـبَرتم فـي ذات اللّٰه ، و اَنَّكـم الْـمُهتدون ، و اَنَّ طـاعَتَكم مَـفْروضة، و اَنَّ قَـوْلكم الصِّدق، و اَنَّكم دَعائم الدين ، و اَرْكان الأَرْض .

لَم تَزالوا بِعَين اللّٰه ، يَنْسخكم في اَصْلاب كُلِّ مُطهَّر ، و يَنْقلكم مِن اَصْلابِ الْمُطهَّرات ، لَم تُدنِّسكم الْجاهِلِيَّة الْجهلاء ، و لَم تُشْرك فيكُم فِتَن الاهْواء ، طِبْتم و طابَ مَنْبتكم .

مَنَّ بِكُم عَلَينا دَيّان الدين ، فَجَعلكم في بُيوتٍ اَذن اللّٰـه اَن تُـرْفع و يُذْكر فيهَا اسْمُه ، و جَعَل صَلاتنا عَلَيكم ، و طَيَّب خِلْقتنا بِما مَنَّ به عَلَينا مِن وِلايتكم ، و كُنّا عِنْده مُسمّين بِعِلمكم ، مُعْترفين بِتَصديقنا ايّاكُم .

و هذا مَقام مَن اَسْرف و اَخْطأ ، و اسْتَكان و اَقرَّ بِما جَنى ، و رَجا بِمَقامه الْخَلاص مِن لَظى ، و اَن يَسْتنقذه بِكم مُسْتَنقذ الْهَلكى مِن الرَّدى ، فَكُونوا لي شُفَعاء ،فَقَد وَفَدت اِلَيكم اِذ رَغِب عَنْكم اَهل الدُّنيا ، و اتَّخذوا

ايات اللّه هُزُواً و اسْتكبروا عَنْها.

السَّلامُ عَلَيكم يا ساداتي ، اَنَا عَبْدكم و مَوْلاكم و زائِرُكم ، اللائِذ بِكْم، اَتوسَّل اِلَى اللّٰه في نُجْح طلبتي و كَشْف كُرْبتي ، و اِجابة دَعْوتي و غُفْران حَوْبتي ، و اَسْأله اَن يَسْمع و يُجيب بِرَحمته .

و صل صلاة الزيارة ، و صفتها ان تنوي بقلبك صلاة الزيـارة مـندوباً قربة الى اللّه تعالى ، و تكون النية مقارنة للفعل ، و تصلي لكل امام ركعتين، و ادع بما تحب، و اسأله الحوائج ، فانه موضع اجابة[1].

الباب (٧)

زيارة ابراهيم ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله

فاذا خرجت من قبة الائمة عليهم السلام و امض الى قبر ابراهيم عليه السلام ، فـاذا وقفت عليه فقل:

السَّلامُ عَلى رَسُول اللّٰه، السَّلامُ عَلى نَبيِّ اللّٰه ، السَّلامُ عَلى حَبيب اللّٰه ، السَّلامُ عَلى صَفيِّ اللّٰه ، السَّلامُ عَلى نَجيِّ اللّٰه ، السَّلامُ عَلى مُحمَّد ابن عَبداللّٰه سيِّد الاَنْبياء و خاتم الْمُرسلين و خِيرة اللّٰه من خِلْقه و سَمائِه، السَّلامُ عَلى جَميع اَنْبياء اللّٰه و رُسُله ، السَّلامُ عَلى الشُّهداء و السُّعداء و الصالِحين ، السَّلامُ عَلَينا و عَلى عِباد اللّٰه الصالِحين .

السَّلامُ عَلَيك اَيَّتُها الروح الزاكِية ، السَّـلامُ عَـلَيك اَيَّـتُها النَّـفس

---

١ ـ عنه البحار ١٠٠:٢١١.

الشَّريفة ، السَّلامُ عَلَيك ايَّتُها السُّلالة الطّاهرة ، السَّلامُ عَلَيك ايَّتُها النَّسمة الزّاكية، السَّلامُ عَلَيك يَابن خَيْر الْورى ، السَّلامُ عَلَيك يَابْن النَّبيّ الْمُجتبى ، السَّلامُ عَلَيك يَابْن الْمَبعوث إلى كافَّة الْوَرى.

السَّلامُ عَلَيك يَابْن الْبَشير النَّذير ، السَّلامُ عَلَيك يَابْن السِّراج الْمُنير، السَّلامُ عَلَيك يَابْن الْمُؤيَّد بِالْقران ، السَّلامُ عَلَيك يَابن الْمُرسل إلَى الانس و الْجانّ ، السَّلامُ عَلَيك يَابْن صاحِب الرّايَة و الْعَلامة ، السَّلامُ عَلَيك يَابْن الشَّفيع يَوْم الْقِيامة ، السَّلامُ عَلَيك يَابْن مَن حَباه اللّٰه بِالْكَرامة ، السَّلامُ عَلَيك و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

اَشْهد اَنَّك قَد اخْتار اللّٰه لَك دار انْعامه قَبْل اَن يَكْتب عَلَيك اَحْكامه اَو يُكَلِّفك حَلاله و حَرامه ، فَنَقلك إلَيه طَيِّباً زاكِياً مَرْضيّاً طاهِراً مِن كُلّ نَجس ، مُقَدساً مِن كُلّ دَنَس ، و بَوَّأك جَنَّة الْمَأوى ، و رَفَعك إلى دَرَجات الْعُلى ، و صَلَّى اللّٰه عَلَيك صَلاة يَقرُّ بِها عَيْن رَسُوله ، و يُبَلِّغه بِها اَكْبر مَأْموله.

اللّهمَّ اجْعَل اَفْضل صَلَواتك و اَزْكاها ، و اَنْمى بَرَكاتك و اَوْفاها ، عَلى رَسُولك و نَبيِّك و خِيَرتك مِن خَلْقك ، مُحمَّد خاتم النَّبِيّين ، و عَلى ما نسل مِن اَوْلاده الطَّيِّبين ، و عَلى ما خلف مِن عِتْرته الطّاهِرين ، بِرَحمتك يا اَرْحم الرّاحِمين.

اللّهمَّ انّي اَسألك بِحَقّ مُحمَّد صَفِيِّك ، و إبْراهيم نَجل نَبيِّك ، اَن تَجْعل سَعْيي بِهِم مَشْكوراً ، و ذَنْبي بِهم مَغْفوراً ، و حَياتي بِهِم سَعيدة،

وعافِيَتي بِهِم حَميدة، و حَوائجي بِهِم مَقْضية، و اَفْعالي بِهِم مَرْضيَّة، وأُموري بِهِم مَسْعودة، و شُؤوني بِهِم مَحْمودة.

اللّهمَّ و اَحْسن لي التَّوفيق ، و نَفِّس عَنّي كُلَّ هَمٍّ و ضيقٍ، اللّهمَّ جَنِّبني عِقابك ، وامْنَحني ثَوابك ، و اَسْكنّي جِنانك ، و ارْزُقني رِضْوانك و اَمانك ، و اَشْرك في صالح دُعائي والدَيَّ و وُلْدي و جَميع الْمُؤمنين والْمُؤمنات ، الاحْياء مِنْهم و الامْوات ، انَّك وَليُّ الْباقيات الصالحات ، آمين ربَّ الْعالَمين .

ثم يسأل حوائجه، و يصلي ركعتي الزيارة مندوباً قربة الى اللّه[1] .

الباب (٨)

زيارة فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

فاذا وقف على قبرها قال:

السَّلامُ عَلى نَبيِّ اللّٰه، السَّلامُ عَلى رَسُول اللّٰه، السَّلامُ عَلى مُحمَّد سيِّد الْمُرسَلين ، السَّلامُ عَلى سيِّد الاوَّلين ، السَّلامُ عَلى سيِّد الاخَرين ، السَّلامُ عَلى مَن بَعَثه اللّٰه رَحْمة لِلْعالمين ، السَّلامُ عَلَيك ايُّها النَّبيُّ ورَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه .

السَّلامُ عَلى فاطِمَة بِنْت اَسد الْهاشميَّة ، السَّلامُ عَلَيك ايَّتُها الصِّديقة الْمَرضيَّة ، السَّلامُ عَلَيك ايَّتُها التَّقيَّة النَّقيَّة ، السَّلامُ عَلَيك ايَّتُها

---

١ ـ عنه و عن المفيد و الشهيد و السيد ، البحار ١٠٠:٢١٧.

الْكَريمة الرَّضيَّة ، السَّلامُ عَلَيك يا كافِلَة مُحمَّد خاتم النَّبيّين.

السَّلامُ عَلَيك يا مَن ظَهَرت شَفَقتها عَلى رَسُول اللّٰه خاتم النَّبيّين ، السَّلامُ عَلَيك يا مَن تَرْبِيتها لِوَليِّ اللّٰه الامين ، السَّلامُ عَلَيك و عَلى رُوحك و بَدَنك الطاهر ، السَّلامُ عَلَيك و عَلى وُلْدك و رَحْمة اللّٰه وبَرَكاتُه.

اَشْهد انَّك اَحْسنت الْكفالة و اَدَّيت الامانَة ، و اجْتَهدت في مَرْضاة اللّٰه ، وبالَغْت في حِفْظ رَسُول اللّٰه ، عارِفَة بِنُبوَّته ، مُسْتبصرة بِنِعْمته ، كافِلَة بِتَربيته ، مُشْفقة عَلى نَفْسه ، واقِفَة عَلى خِدْمته، مُخْتارة رِضاه ، مُؤْثرة رِضاه.

و اَشْهد اَنَّك مَضَيت عَلى الايمان و التَّمَسك بِاَشرف الاَدْيان ، راضِيَة مَرْضيَّة ، طاهِرَة زَكيَّة ، تَقيَّة نَقيَّة، فَرَضي اللّٰه عَنْك و اَرْضاك ، وجَعَل الْجَنَّة مَنْزلك و مَأْواك.

اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و انْفَعني بِزِيارتها ، و ثَبِّتني عَلى مَحَبَّتها ، ولاتَحْرمني شَفاعتها و شَفاعَة الائِمَّة مِن ذُرِّيَّتها ، و ارْزُقني مُرافَقَتها ، و احْشُرني مَعَها و مَعَ اَوْلادها الطاهِرين.

اللّهم لا تَجْعله اخِر الْعَهد مِن زِيارتي ايّاها ، و ارْزُقني الْعَود اِلَيها اَبَداً ما اَبْقيتني ، و اِذا تَوَفَّيتني فَاحْشرني في زُمْرتها ، و اَدْخلني في شَفاعتها ، بِرَحمتك يا اَرْحم الراحمين.

اللّهمَّ بِحَقِّها عِنْدك و مَنْزلتها لَدَيك اغْفِرلي و لِوالديَّ و لِجَميع

الْمُؤْمنين والْمُؤْمنات ، و اتِنا في الدُّنيا حَسَنة و في الاخِرة حَسَنة و قِنا بِرَحمتك عَذاب النار.

و تصلي ركعتين للزيارة مندوباً قربة الى اللّه تعالى[1].

الباب (٩)

زيارة حمزة بن عبدالمطلب بأُحد رضي الله عنه

اذا اتيت قبره عليه السلام باحد فقل:

السَّلامُ عَلَيك يا عَمَّ رَسُول اللّه صَلَّى اللّه عَلَيه و اله ، السَّلامُ عَلَيك يا خَيْر الشُّهَداء، السَّلامُ عَلَيك يا اَسَد اللّه و اَسَد رَسُوله، اَشْهد اَنَّك قَد جاهَدْت في اللّه عَز و جَل ، و جُدْت بِنَفسك ، و نَصَحت لِرَسول اللّـه صَلَّى اللّه عَلَيه و اله ، و كُنْت فيما عِنْد اللّه سُبْحانَه راغِباً .

بِاَبى اَنْت و امّي اَتَيتك مُتَقرِّباً اِلى رَسُول اللّه صَلَّى اللّه عَلَيه و اله بذلك ، راغِباً اِلَيك في الشَّفاعة ، اَبْتغي بِزِيارتك خَلاص نَفْسي ، مُتَعوِّذاً بِك من نارٍ اسْتحقّها مِثْلي بِما جَنَيت عَلى نَفْسي، هارِباً مِن ذُنوبي الَّـتي احْتَطَبتها عَلى ظَهْري ، فَزَعاً اِلَيك رَجاء رَحْمة رَبّي .

اَتَيتك اَسْتشفع بِك اِلى مَواليَّ ، و اَتَقرَّب بِنَبيِّه اِلَيه لِيَقضي لي بِك حَوائجي ، اَتَيتك مِن شُقَّة بَعيدة طالِباً فَكاك رَقَبتي مِن النار ، و قَد اَوْقرت ظَهْري ذُنوبي ، و اَتَيت ما اَسْخط ربّي ، و لَم اَجِد اَحَداً اَفْزع اِلَيه خَيراً لي

---

١ ـ عنه البحار ١٠٠:٢١٧.

مِنْكم اَهْل بَيْت الرَّحمة ، وكُن لي شَفيعاً يَوْم فَقْري و حاجَتي.

فَقد سِرت اِلَيك مَحْزوناً ، و اتَيتك مَكْروباً ، و سَكَبت عَبْرتي عِنَدك باكِياً ، و صَرَخت اِلَيك مُنْفرداً ، اَنْت مِمَّن اَمَرني اللّه بِصِلته ، و حَثَّني عَلى بِرِّه، و دَلَّني عَلى فَضْله ، و هَداني لِحُبِّه ، و رَغَّبني في الْوِفادة اِلَيه ، واَلْهمني طَلَب الْحَوائج عِنْده ، اَنْتم اَهْل بَيت لا يَشْقى مَن تَولاّكُم ، ولا يَخيب مَن اَتاكُم ، و لا يَخْسر مَن يَهْواكم ، و لا يَسْعد مَن عاداكُم.

ثم تستقبل القبلة و تجعل القبر بين يديك و تصلي ركعتين مندوباً للزيارة ، فاذا فرغت من صلاتك فانكب على القبر و قل:

اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد، اللّهمَّ انّي تَعَرَّضتِ لِرَحمتك بِلُزومي لِقَبر عمِّ نَبيِّك صَلَّى اللّه عَلَيه و اله لِتُجيرني من نِقْمتك و سَخَطك و مَقْتك، في يَوم تَكْثر فيه الاصْوات ، و تَشْغل كُلُّ نَفْس بِما قَدَّمت، و تُجادل كُلُّ نَفْس عَن نَفْسها، فَان تَرْحمني الْيَوم فَلا خَوْف عَليَّ و لا حُزْن، و اِن تُعاقِب فَمَولى لَه الْقُدرة عَلى عَبْده، و لا تُخَيِّبني بَعْد الْيَوم، و لا تَصْرفني بِغَير حاجَتي.

فَقد لَصقتُ بِقَبر عَمِّ نَبيِّك، و تَقَرَّبت بِه اِلَيك ابْتِغاء مَرْضاتك و رَجاء رَحْمتك ، فَتَقَبَّل مِنّي ، و عُدْ بِحِلمك عَلى جَهْلي، و بِرَأفتك عَلى جِنايَة نَفْسي، فَقد عَظُم جُرْمي، و ما اَخاف اَن تَظْلمني و لكن اَخاف سُوء الْحِساب، فَانْظر الْيَوم تَقَلُّبي عَلى قَبْر عَمِّ نَبيِّك عَلَيهما السَّلامُ ، فَبِهما فُكَّني مِن النار، و لا تُخَيِّب سَعْيي، و لا يَهونَنَّ عَلَيك ابْتِهالي، و لا تَحْجبن عَنْك صَوْتي، و لا تَقْلبني بِغَير حَوائجي.

يا غِياث كُلِّ مَكْروب و مَحْزون ، يا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَلهوف الْحَيران ، الْغَريق الْمُشرف عَلَى الْهَلكة، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و انْظُر اِلَيَّ نَظْرة لا اَشْقى بَعْدها اَبَداً ، و ارْحَم تَضَرُّعي و عَبْرتي و انْفِرادي ، فَقد رَجَوت رِضاك و تَحَرَّيت[1] الْخَير الَّذي لايُعْطيه اَحد سِواك ، فَلا تَردَّ اَمَلي.

اللّهمَّ اِن تُعاقب فَمَولى لَه الْقُدرة عَلى عَبْده و جَزاؤه فِعْله ، فَلااَخيبنَّ الْيَوم ، و لا تَصْرفني بِغَير حاجَتي ، و لا يَخيبنَّ شُخُوصي و وِفادتي ، فَقَد اَنْفدت نَفَقتي ، و اَتْعبت بَدَني ، و قَطَعت الْمَفازات ، و خَلَّفت الاهْل و الْمال و ما خَوَّلتني ، و اثَرْت ما عِنْدك عَلى نَفْسي ، و لُذْت بِقَبر عَمِّ نَبيِّك صَلَّى اللّه عَلَيه و اله ، و تَقَرَّبت بِه ابْتِغاء مَرْضاتك ، فَعُد بِحِلمك عَلى جَهْلي ، و بِرَأفتك عَلى ذَنْبي فَقد عَظُم جُرْمي بِرَحمتك يا كَريم[2].

الباب (١٠)

زيارة قبور الشهداء بأُحد رضوان اللّه عليهم

اذا اتيت قبورهم فقل:

السَّلامُ عَلى رَسُول اللّه، السَّلامُ عَلى نَبيِّ اللّه ، السَّلامُ عَلى مُحمَّد ابن عبداللّه ، السَّلامُ عَلى اَهْل بَيْته الطاهِرين .

---

١ ـ تحرى الامر : قصده و فضّله.

٢ ـ عنه البحار ١٠٠: ٢٢٠.

السَّلامُ عَلَيكم ايُّها الشُّهَداء الْمُؤمنون ، السَّلامُ عَلَيكم يا اَهْل الايمان و التَّوحيد ، السَّلامُ عَلَيكم يا اَنْصار دين اللّٰه و اَنْصار رَسُوله عَلَيه و اله السَّلامُ ، سَلام عَلَيكم بِما صَبَرتم فَنِعم عُقْبى الدار .

اَشْهد انَّ اللّٰه اخْتارَكم لِدينِه و اصْطَفاكُم لِرَسُوله ، و اَشْهد انَّكم جاهَدْتم في الله حَقَّ جِهاده ، و ذَبَيتم عَن دين اللّٰه و عَن نَبِيِّه ، و جُدْتم بِاَنفسكم دُونه ، و اَشْهد انَّكم قُتِلتم عَلى مِنْهاج رَسُول اللّٰه ، فَجَزاكم اللّٰه عَن نَبيِّه و عَن الاسْلام و اَهْله اَفْضل الْجَزاء ، و عَرَّفنا وُجُوههم في مَحلِّ رِضْوانه و مَوْضع اِكْرامه ، مَعَ النَّبِيّين و الصِّدّيقين و الشُّهداء و الصالحين و حَسُن اُولئك رَفيقاً .

اَشْهد انَّكُم حِزْب اللّٰه ، و انَّ مَن حارَبَكم فَقد حارَب اللّٰه ، و انَّكم مِن الْمُقرَّبين الْفائِزين،الَّذين هم اَحْياء عِنْد رَبِّهم يُرْزقون،فَعَلى مَن قَتَلكم لَعْنة اللّٰه و الْمَلائِكة و الناس اَجْمعين.

اَتَيْتكم يا اَهْل التَّوْحيد زائِراً ، و لِحَقِّكم عارِفاً ، و بِزِيارتكم اِلى اللّٰه مُتَقرِّباً ، و بِما سَبَق مِن شَريف الاعْمال و مَرْضِيِّ الافْعال عالِماً ، فَعَليكم سَلام اللّٰه و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه، و عَلى مَن قَتَلكم لَعْنة اللّٰه و غَضَبه و سَخَطه .

اللّهمَّ انْفَعني بِزِيارتهم ، و ثَبِّتني عَلى قَصْدهم ، و تَوَفَّني عَلى ما تَوَفَّيتهم عَلَيه ، و اجْمَع بَيْني و بَيْنهم في مُسْتقرِّ دارِ رَحْمتك ، اَشْهد انَّكُم لنا فُرط و نَحن لَكُم لاحِقون .

و يقرأ سورة: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ما قدر عليه، و ينصرف راشداً، و تصلي عند كلٍ من زرته ركعتي الزيارة مندوباً قربة الى اللّه تعالى[1].

الباب (١١)

ذكر المساجد المعظمة

ينبغي ان يصلي في المساجد المعظمة ان تمكن من ذلك، و يبتدئ منها بمسجد قبا، و هو الذي اسّس على التقوى[2].

قال النبي صلى الله عليه وآله: «من اتي قبا فصلى فيه ركعتين رجع بعمرة»[3].

فاذا دخله صلّى فيه ركعتين تحية المسجد، فاذا فرغ من الصلاة و سبح و قال:

السَّلامُ عَلى اَوْلِياء اللّٰه و اَصْفيائه، السَّلامُ عَلى اَنْصار اللّٰه و خُلَفائه، السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرفة اللّٰه، السَّلامُ عَلى مَعادن حِكْمة اللّٰه، السَّلامُ عَلى عِباد اللّٰه الْمُكرَمين الَّذين لا يَسْبقونه بِالْقَول و هُم بِاَمره يَعْملون، السَّلامُ عَلى مَظاهِر اَمْره و نَهْيه، السَّلامُ عَلى الادِلّاء عَلَى اللّٰه، السَّلامُ عَلَى الْمُستقرّين في مَرْضاة اللّٰه، السَّلامُ عَلى الْمُمحَّصين في طاعَة اللّٰه. السَّلامُ عَلى الَّذين مَن والاهُم فَقد والَى اللّٰه، و مَن عاداهُم فَقد

---

١ ـ عنه البحار ١٠٠: ٢٢١.

٢ ـ التوبة: ١٠٨: «لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه».

٣ ـ روى مضمونه العياشي في تفسيره ٢: ١١١. عنه البحار ١٠٠: ٢١٥. الوسائل ١٤: ٣٥٦.

عادَى اللّٰه ، ومَن عَرَفهم فَقد عَرَف اللّٰه ، و مَن جَهِلهم فَقد جَهِل اللّٰه ، ومَن اعْتَصم بِهم فَقد اعْتَصم بِاللّٰه، و مَن تَخَلّى مِنْهم فَقد تَخلّى مِن اللّٰه.

أُشْهد اللّٰه انّي حَرب لِمَن حارَبَكم ، سِلْم لِمَنْ سالَمَكم ، مُؤْمن بِما امَنْتم بِه، كافِر بِما كَفَرتم به، مُحقِّق لِما حقَّقتم، مُبْطل لِما اَبْطلتم ، مُؤْمن بسرِّكم و عَلانِيَتكم ، مُفوِّض في ذلك كلّه اِلَيكم، لَعَن اللّٰه عَدوَّكم مِن الْجنِّ و الانْس، ضاعِف عَلَيهم الْعَذاب الاليم.

و تدعو فتقول:

يا كائِناً قَبْل كُلِّ شَيء ، و يا كائِناً بَعْد هَلاك كلِّ شَيء ، لا يَسْتتر عَنه شَيء ، ولايَشْغله شَيء عَن شَيء ، كَيف تَهْتدي بِه الْقُلوب لِصِفتك ، اَو تَبْلغ الْعُقول نَعْتك ، و قَد كُنت قَبل الْواصِفين مِن خَلْقك ، و لَم تَرَك الْعُيون بِمُشاهدة الابْصار فَتَكون بِالْعيان مَوْصوفاً ، و لَم تُحِط بِك الاوْهام فَتوجد مُتكيِّفاً مَحْدوداً.

حارَت الابْصار دُونَك ، و كَلَّت الالْسن عَنْك ، و عَجَزت الاوْهام عَن الاحاطَة بِك ، و غَرَقت الاذْهان في نَعْت قُدْرتك ، و امْتَنعت عَن الابْصار رُؤْيتك ، و تَعالَت عَن التَّوحيد اَزَليَّتك ، و صار كلُّ شَيء خَلَقته حُجَّة لَك و مُنْتسباً اِلى فِعْلك ، وصادِراً عَن صُنْعك ، فَمِن بَين مُبْتدع يَدلُّ عَلى اِبْداعك ، و مُصوِّر يَشْهد بِتَصويرك ، و مُقدِّر يُنْبيء عَن تَقْديرك، و مُدبِّر يَنْطق عَن تَدْبيرك ، و مَصْنوع يُوْمي‌ءِاِلى تَأْثيرك.

و اَنْت لكلِّ جِنْس مِن مَصْنوعاتك و مَبْروراتك و مَفْطوراتك ،

صانِع و بارِيء و فاطِر، لم تُمارس في خَلْقك السَّماوات و الارْض نَصَباً، و لا في ابْتِداعك اَجْناس الْمَخلوقين تَعَباً، و لا لَكَ حال سَبَق حالاً فَتَكون اوَّلاً قَبْل اَن تَكون اخِراً، و تَكون ظاهِراً قَبْل اَن تَكون باطِناً، اَحاط بكلِّ شَيء عِلمك، و اَحصى كلَّ شَيء غَيْبك.

لَسْت بِمَحدود فَتُدْركك الابْصار، و لا بِمُتناه فَتَحويك الاقْطار، و لا بِجِسم فَتَكفيك الاقْدار، و لا بِمَرئيٍّ فَتَحجبك الاسْتار، و لم تُشْبه شَيْئاً فَيَكون لَكَ مِثلاً، و لا كانَ مَعَك شَيء فَتَكون لَك ضِدّاً.

اِبْتدأت الْخَلق لا مِن شَيء كان مِن اَصل يُضاف اِلَيه فِعْلك حَتّى تَكون لِمِثاله مُحْتدياً، و عَلى قَدْر هَيْبته مُهيّئاً، و لَم يُحدث[1] لَكَ اِذا خَلَقته عِلماً، و لَم تَسْتفد بِه عَظَمة و لا مِلكاً، و لَم تَكون سَماواتك و ارْضك و اجْناس خَلْقك لِتَشديد سُلطانك[2]، و لا لِخَوف مِن زَوال و نُقْصان، و لا اسْتِعانة عَلى ضِدّ مُكاثِر[3] اَو نِد مُشاور، و لا يَؤودك حِفظ ما خَلَقت و لا تَدْبير ما ذَرَأت، و لا مِن عَجْز اكْتَفيت بِما بَرَأت، و لا مَسَّك لُغُوب فيما فَطَرت و بَنَيت، و عَلَيه قَدَرت، و لا دَخَلت عَلَيك شُبْهة فيما اَرَدت.

يا مَن تَعالى عَن الْحُدود و عَن اَقاويل الْمُشبِّهة و الْغُلاة و اجْبار

---

١ ـ لم يخلق (خ ل).

٢ ـ لم تكن ، سلطان(خ ل).

٣ ـ مكابر (خ ل).

الْعِباد عَلى الْمَعاصي و الاكْتِسابات ، و يا مَن تَجلّى لِعُقول الْـمُوحدين بِـالشَّواهـد و الدَّلالات ، و دلَّ الْـعِباد عَـلى وُجُـوده بِـالايات الْـبَيِّنات الْقاهرات.

اَسْأَلك اَن تُصلِّي عَلى مُحمَّد عَبْدك الْمُصطفى و حَبيبك الْمُجتبى ، نَبيِّ الرَّحْمة و الْهُدى ، و يَنْبوع الْحِكمة و النَّدى، و مَعْدن الْخَشية و التُّقى، سيِّد الْمُرسلين و خاتم النَّبيّين ، و اَفْضل الاوَّلين و الاخَرين ، و على آله الطَّيِّبين الطاهِرين ، و افْعَل بِنا ما اَنْت اَهْله يا اَرْحم الراحِمين[1] .

و يصلي في مشربة امّ ابراهيم ، و هي مسكن النبي صلى الله عليه وآله ، ما قدر عليه ، و يصلي في مسجد الفضيخ[2] ، فقد روي انه الذي ردت فيه الشمس لامير المؤمنين عليه السلام لما نام النبي صلى الله عليه وآله في حجره[3] ، و منها مسجد الاحزاب ، و هو مسجد الفتح ، و ينوي في كل موضع من هذه المواضع ركعتين مندوباً قربة الى اللّه تعالى .

فاذا فرغ من الصلاة فيه قال :

يا صَريخَ الْمَكرُوبين ، و يا مُجيبَ دَعْوة الْمُضطرّين ، و يا مُغيث الْمَهمومين ، اكْشف عَنّي ضُرّي و هَمّي و كَربي و غَمّي ، كَما كَشَفت عَن نَبيِّك صَلّى اللّٰه عَلَيه واله هَمَّه و كَفَيته هَول عَدوِّه ، و اكْفِني ما اَهمَّني من

---

١ ـ عنه البحار ١٠٠: ٢٢٣.

٢ ـ المشهور في وجه تسميته ان الفضخ و الفضيخ شراب يتخذ من بسر فضوخ و كانوا في الجاهلية يفضخون فيه التمر لذلك، فبه سمّي المسجد.

٣ ـ راجع الكافي ٤: ٥٦١، عنه الوسائل ١٤: ٣٥٥.

امْر الدُّنيا و الاخِرة يا اَرْحم الراحِمين[1].

و تصلي في دار زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام ما قدرت، و تصلي في دار جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، و تصلي في مسجد سلمان الفارسي رحمة اللّه عليه، و تصلي في مسجد امير المؤمنين عليه السلام، و هو محاذي قبر حمزة عليه السلام، و تصلي في مسجد المباهلة ما استطعت، و تدعوا فيه بما تحب.

و قد ذكرت الدعاء باسره في كتابي المعروف ببغية الطالب و ايضاح المناسك لمن هو راغب في الحج، فمن اراده اخذه من هناك، ففيه كفاية ان شاء اللّه تعالى.

الباب (١٢)

مختصر زيارة جامعة للائمة عليهم السلام، و التسليم عليهم في كل موضع و في كل يوم

اذا اردت زيارة احد من الائمة عليهم السلام فقف عليه و قل:

اللّهمَّ انّي اَسْألك يا رافِع السَّماوات الْمَبنيّات، و يا ساطِح الاَرَضين الْمَدحوّات، و يا مُمكِّن الْجبال الراسيات، و يا مُخْرج النَّبات، يا مَن لا تَتَشابه عَلَيه الاصوات، ان تُبلِّغ اللّهمَّ سَلامي اِلى النُّور الْمُخْترع مِن الاَنْوار، و الْمُبتدع مِن شُعاع عَناصر الاَبْرار، و مالِك الْجَنَّة و النار،

---

١ ـ روى صدره في الكافي ٤: ٥٦٠، الكامل: ٦٧، التهذيب ٦: ١٧.

مُحمَّد الرَّسول الْمُختار ، سيِّد مضر و نَزار ، و صاحِب الْمَناقب و الْفَضائل و الْفَخار ، و مَن اصْطَفاه عالِم الْعَلانية و الاسْرار ، سُلالة إِبْراهيم الْخَليل [1] ، و عُنْصر الذَّبيح اسْماعيل ، الْمَخدوم بِجَبرئيل ، صاحِب الايات في الافاق، الْمَحمول عَلَى الْبُراق صَلَّى اللّٰه عَلَيه و آله.

السَّلامُ عَلَى الامام الْعادِل و الصَّيِّب الْهاطِل [2] ، صاحِب الْمُعجزات و الْفَضائل ، و الْبَراهين و الدَّلائل ، و السَّيِّد الْحُلاحل [3] ، و الْبَطَل الْمُنازل [4]، و الْيَعسوب لِلدين ، و مَن هُو لِلاحْكام فاصِل ، و لِلرُّكوع و السُّجود مُواصِل ، و لِلممارقة مِن الدين قاتِل .

الامام الْبَطين الاصْلع [5] ، و الْبَطَل الارْوَع [6]، و الْهُمام [7] الْمُشفَّع ، الَّذي هُو عَن الشِّرك اَنْزع ، صاحب اُحُد و حُنَين ، و اَبو شُبَّر و شُبَير ، الْمُهذَّب الانْساب الَّذي لَم يَلْحقه عَهْر الْجاهِلية ، و لَم يُطعن في صَميمه [8]

---

١ ـ الخليل : الصديق المختص.

٢ ـ الصوب :نزول المطر، و الصيّب السحاب ذو الصوب، و الهاطل : الماطر بالمطر المتتابع.

٣ ـ الحلاحل ـ بالضم ـ السيد الشجاع او الضخم الكثير المروة و الرزين في نجابة.

٤ ـ البطل ـ بالتحريك ـ الشجاع تبطل جراحته فلا يكترث لها، و تبطل عنده دماء الاقران، و المنازلة المقابلة و المبارزة في القتال.

٥ ـ الصلع : انحسار شعر مقدم الرأس .

٦ ـ الاروع : من يعجبك بحسنه و جهارة نظره او بشجاعته.

٧ ـ الهمام ـ بالضم ـ: الملك العظيم الهمة و السيد الشجاع السخي.

٨ ـ صميمه : نسبه الخالص.

بِشائِبة مُشاب ، حَليف الْمِحراب[1]، الْمُكنّى بِابي تُراب ، الْمُودع بِارض النَّجف ، الْعالي النَّسب و الشَّرف ، مَوْلاي اَميرَ الْمُؤمنين عَليٍّ بن اَبي طالِب عَلَيه مِنّي اَفْضل السَّلام.

السَّلامُ عَلَى الطاهرة الْحَميدة ، و الْبَرّة التَّقيَّة الرَّشيدة ، النَّقية مِن الارْجاس ، الْمُبرّاة مِن الادْناس ، الزاكِية الْمُفضّلة عَلى نِساء الْعالمين ، السَّعيدة الْمَطلوبة بِالاحْقاد ، الْمَفجوعة بِالاولاد ، الْحُورية الزَّهراء ، الْمُهذَّبة من الْخَناء، الْمُشفَّعة في يَوم اللِّقاء ، اِبْنَة نَبيِّك ، و زَوْجة وَليِّك ، وأُمِّ شَهيدك ، فاطِمَة الانْفِطام[2] ، مُربية الايْتام ، الْعارِفة بِالشَّرايع و الاحْكام، و الْحَلال و الْحَرام ، عَلَيها مِن وَليِّها اَفْضل السَّلام.

السَّلامُ عَلَى الامام الْمَعصوم ، و السِّبط الْمَظلوم ، الْمُضطهد الْمُسموم ، بَدر النُّجوم ، الْمُودع بِالْبَقيع ، ذِي الشَّرف الرَّفيع ، السَّيِّد الزَّكيّ، و الْمُهذَّب التَّقيّ ، اَبي مُحمَّد الْحَسن بن عَليٍّ عَلَيهما السَّلامُ .

السَّلامُ عَلى الامام الْقَتيل ، و السَّيِّد النَّبيل ، الَّذي هُو لِلرَّسول نَجل[3] و سَليل ، و الَّذي طَهَّره الْجَليل ، و الَّذي نَطَق بِفَضله التَّنزيل ، و ناغاه[4]

---

١ ـ حليف المحراب كناية عن ملازمته للمحراب و العبادة و عدم انفكاك كل منهما عن الاخر ، فان الحليف لا يخذل قرينه و لايفارقه في حال.

٢ ـ كذا هنا و في مصباح الزائر، و الصواب : فاطمة الافطام، جمع للفطيم، اي تفطم محبيها من النار.

٣ ـ النجل : الولد.

٤ ـ ناغت الام صبيها : لاطفته و شاغلته بالمحادثة و الملاعبة.

جَبْرئيل ، سَيِّد كُل قَتيل ، الَّذي فَنَده[1] اَهْل التَّحريف و التَّبديل ، الَّـذين زَخرفوا[2] دينَهم بِالاباطيل ، و لَم يُفرِّقوا بَين التَّحريم و التَّحليل ، اَشْـباه اَهْلِ الْفيل ، عَلَيهم لَعائن اللّٰه جيلاً بَعد جَيل[3]، و قَبيلاً بَعد قَبيل ، قَـتيل الطُّغاة ، و جَديل[4] الْغُواة ، الظَّلَمة الْبُغاة ، الْمُستودع بِارض كَرْبلاء ، الَّذي صَلَّت عَلَيه و تَولَّت دَفْنه مَلائِكة السَّـماء ، الْـحُسين بـن عَـليٍّ عَـلَيهما السَّلامُ.

السَّلامُ عَلى النُّور الساطِع ، و الْبَرق اللامِع، و الْعالِم الْبارِع، سَليل النُّبوَّة، و فَطيم الْوَصيَّة ، خِدن[5] التَّأويل ، و الزَّناد الاقْدَح ، و الْفَناء الافْيَح، و الْمَتجر الارْبَح[6] ، بُرْج الْبُروج ، ذِي الثَّفنات ، راهِب الْعَرب ، السَّجاد زَين الْعابِدين الْبَكّاء ، عَليِّ بن الْحُسين عَلَيهما السَّلامُ.

السَّلامُ عَلى الامام الصادِق الْمَقال ، الْمُتكرم الْمِفضال ، الْـمُجيب عَن كُلِّ سُؤال ، الْمُخبر عَن اللّٰـه بِـالارْزاق و الآجـال، الَّـذي لا يَـعْرف الْكِذب و لا الانْتِحال ، الْبَعيد عَن الشُّبه و الْمِثال ، الامام الْمَعصوم مُحمَّد ابن عَليٍّ باقِر الْعُلوم عَلَيهما السَّلامُ.

---

١ ـ قتله (خ ل). الفند : الخطأ في القول و الكذب.

٢ ـ الزخرف من القول حسنه بترقيش الكذب.

٣ ـ الجيل ـ بالكسر ـ الصنف من الناس.

٤ ـ جدّلته : رميته و صرعته.

٥ ـ الخدن ـ بالكسر ـ الصاحب، و من يخادنك في كل امر ظاهر و باطن.

٦ ـ في مصباح الزائر : الضياء اللائح و المتجر الرابح.

السَّلامُ عَلى الامام الصادق ، مُبيِّن الْمُشكلات ، و مُظْهر الْحَقائق ، الْمُفحم بِحُجَّته كُلَّ ناطِقٍ ، مُخْرس اَلْسنة اَهْل الْجَدل ، مُسكِّن الشَّقاشِق[1] ، الْعَليم عِند اَهل الْمغارب و الْمَشارق، جَعْفر بن مُحمَّد الصادق عَلَيهما السَّلامُ.

السَّلامُ عَلى الامام التَّقيّ ، و الْمُخلص الصَّفيّ ، و النُّور الاحْمَدي، و الشِّهاب الْمُضيء ، عُرْوة اللّٰه الْوُثقى ، الَّتي مَن تَمسَّك بِها نَجى ، و مَن تَخلَّف عَنها هَوى ، النُّور الانْور ، و الضِّياء الازْهـر، مُوسى بـن جَـعْفر عَلَيهما السَّلامُ.

السَّلامُ عَلى الامام الرَّضيّ ، و الشَّيخ الْعَلويّ ، الْمُحكم في اِمْضاء حُكمه في النُّفوس ، الْمُستودع بِارض طُوس ، عَليّ بن مُوسى الرِّضـا عَلَيهما السَّلامُ.

السَّلامُ عَلى الباب الاقْصد ، و الطَّريق الارْشد ، و الْعالِم الْمُؤيَّد ، يَنْبوع الْحُكم ، و مِصْباح الظُّلم ، سَيِّد الْـعَرب و الْـعَجم ، الْـهادي اِلى الرَّشاد، الْمُوفَّق بِالتَّأييد و السَّداد ، مُحمَّد بن عَليّ الْجَواد عَلَيهما السَّلامُ.

السَّلامُ عَلى مِنْحة الْجَبار ، الْمُختار مِن الْمُهذَّبين الابْرار ، الْـمُخبر عَمّا غَبر من الاخْبار ، الَّذي كان لَه الْقُرآن شِعاراً و دِثاراً ، سَيِّد الْورى ،

---

١ ـ في النهاية : في حديث علي عليه السلام : ان كثيراً من الخطب من شقاشق الشيطان . الشقشقة الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه. شبه الفصيح المنطيق بـالفحل الهادر و لسانه بشقشقته ، و نسبها الى الشيطان لما يدخله من الكذب و الباطل.

عَليٍّ بن مُحمَّد ، الْمَولود بِالْعسكر ، الَّذي حَذَّر بِمَواعظه و اَنْذر عَلَيهما السَّلامُ.

السَّلامُ عَلى الامام الْمُنزَّه عَن الْمآثم ، الْمُطَّهر مِن الْمَظالم ، الْحِبر الْعالم ، الَّذي لَم تَأخُذه في اللّٰه لَوْمة لائم ، الْعالم بِالاحكام ، الْمُغيَّب وُلده عَن عُيون الانام ، بَدر الظلام[1] ،التَّقيِّ النَّقيِّ ، الطاهر الزَّكيِّ ، اَبي مُحمَّد الْحَسن بن عَليٍّ الْعَسكري عَلَيهما السَّلامُ.

السَّلامُ عَلى الامام الْعالم ، الْغائب عَن الاَبْصار ، و الْحاضِر في الامْصار ، و الْغائِب عَن الْعيون، الْحاضر في الافْكار ، بَقيَّة الاخْيار ، الْوارث ذَا الْفقار ، الَّذي يَظهر في بَيت اللّٰه ذِي الاسْتار ، و يُنادي بِشعار يا لَثارات الْحُسين ، اَنا الطالب بِالاوْتار ، اَنا قاصِم كلِّ جَبّار ، اَنا حُجَّة اللّٰه عَلى كُلِّ كَفور خَتّار ، الْقائم الْمُنتظرابن الْحَسن عَلَيه و اله اَفْضل السَّلامِ.

اللّهمَّ عَجِّل فَرَجه ، و سَهِّل مَخْرجه ، و اَوْسع مَنْهجه ، و اجْعَلنا مِن اَنْصاره و اَعْوانه ، الذابّين عَنه ، و الْمُجاهدين في سَبيله ، و الْمُستشهدين بَين يَديه.

اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و تَقبَّل مِنّا الاعْمال ، و بَلِّغنا بِرَحمتك الامال ، و افْسَح لَنا في الاجال.

اللّهمَّ اِنّا نَسْألك الرِّضا و الْعَفو عَمّا مَضى ، و التَّوفيق لِما تُحبُّ و تَرضى .

---

١ ـ في مصباح الزائر :بدر التمام .

ثم تقبل التربة و تنصرف بعد ان تصلي ركعتي الزيارة مندوباً قربة الى اللّه تعالى[1].

الباب (١٣)
وداع النبي صلى الله عليه وآله

فاذا قضيت حوائجك و عزمت على الخروج فودع النبي صلى الله عليه وآله ، فاذا وقفت عليه فسلّم عليه كما فعلت اول مرة و قل:

السَّلامُ عَلَيك يا رَسُول اللّه ، اَسْتَودعُك و اَسْتَرعيك ، و اَقْرأ عَلَيك السَّلامُ ، امَنت بِاللّه و بِما جِئت بِه و دَلَلت عَلَيه.

اللّهمَّ لا تَجْعله آخِر الْعَهد مِنّي لِزيارة قَبر نَبيِّك ، فَان تَوَفَّيتني قَبل ذلك ، فَانّي اَشْهد في مَماتي عَلى ما شَهِدت عَلَيه في حَياتي ، اَشْهد ان لااله الاّ اَنت ، و انَّ مُحمَّداً عَبدك و رَسُولك صَلّى اللّه عَلَيه و اله.

و ان كان نائباً عن غيره دعا له و ذكره في الوداع و يخرج ان شاء اللّه[2].

الباب (١٤)
وداع الائمة عليهم السلام بالبقيع

تجعل القبر بين يديك و تقول:

---

١ ـ ذكره في مصباح الزائر : ٢٥٤، عنه البحار ١٠٢ : ١٩١.

٢ ـ راجع الكافي ٤ : ٥٦٣، الكامل : ٦٨.

السَّلامُ عَلَيكم ائِمَّةَ الْهُدى و رَحْمة اللّـه و بَـرَكـاتُه، امَـنت بِـاللّه وبِالرَّسُول و بِما جِئتم بِهِ و دَلَلتم عَلَيه، اللّهمَّ اكْتُبنا مَعَ الشاهِدين.

اللّهمَّ لا تَجْعله اخِرِ الْعَهد منّي لِزِيارتهم ، و ارْزُقْنيها اَبَداً ما اَحْييتني، فَاذا تَوَفَّيتني فَاحْشرني مَعَهم و في زُمْـرتهم، اَسْـتَودعُكم اللّـه و اَقْـرأ عَلَيكم السَّلامَ.

و اذكر حوائجك و سل ما شئت و توجه حيث ما شئت[1].

١ـ ذكره في مصباح الزائر :١٩٨، عنه البحار ١٠٠:٢٠٦.

القسم الثالث

في فضل الكوفة واعمال مساجدها

و زيارة امير المؤمنين عليه السلام

الباب (١)

ما ورد في فضل الكوفة و فضل فراتها
و القول عند ورودها و الاغتسال عندها

١ ـ و بالاسناد المتقدم عن ابي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدثني ابي رحمه اللّه، عن سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن عبداللّه الرازي، عن الحسين بن سيف بن عميرة، [عن ابيه][1]، عن ابي بكر الحضرمي، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام، قال:

قلت له: اي بقاع اللّه بعد حرم اللّه و حرم رسوله صلى الله عليه وآله افضل، فقال: الكوفة، يا ابابكر هي الزاكية الطاهرة، فيها قبور النبيين المرسلين و غير المرسلين و الاوصياء الصادقين، و فيها مسجد سهيل الذي لم يبعث اللّه نبياً الاّ و قد صلّى فيه.

و فيها يظهر عدل اللّه، و فيها يكون قائمه و القوّام من بعده[2]، و هي

---

١ ـ زيادة من المصادر، و ايضاً في الاصل: الحسن بن سيف، ما اثبتناه هو الصحيح، راجع رجال النجاشي: ٤٤، و الفهرس للشيخ: ٥٥.

٢ ـ و القوّام من بعده، يدلّ على ان بعد وفاته عليه السلام يكون قوّام له في الارض، موافقاً للاخبار الدالة على ان الائمة الذين يكرّون في الرجعة يملكون الارض بعده، و هو مخالف للمشهور، و يمكن ان يكون المراد قوّامه في حياته بعد انتقاله عن هذا البلد الى سائر البلدان، او يكون المراد البعدية بحسب المرتبة، والله يعلم ـ البحار.

منازل النبيين و الاوصياء و الصالحين [1].

٢ ـ و بالاسناد عن محمّد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، [عن ابيه ، عن جده علي بن مهزيار] [2] ، عن الحسن [3] بن سعيد ، عن ظريف بن ناصح ، عن خالد القلانسي ، عن الصادق عليه السلام قال : مكة حرم اللّه و حرم رسوله و حرم علي بن ابي طالب عليهما السلام ، الصلاة فيها بمائة الف صلاة ، و الدرهم فيها بمائة درهم ، و المدينة حرم اللّه و حرم رسوله و حرم علي بن ابي طالب عليهما السلام ، الصلاة فيها بعشرة الف صلاة ، و الدرهم فيها بعشرة الف درهم ، و الكوفة حرم اللّه و حرم رسوله و حرم علي بن ابي طالب عليهما السلام ، الصلاة في مسجدها بالف صلاة [4].

٣ ـ و بالاسناد قال : حدثني محمّد بن الحسين الجوهري ، عن محمّد بن احمد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسين [5] ،

---

١ ـ رواه في كامل الزيارات :٧٦، عنه البحار ١٠٠:٤٤٠، مختصر البصائر :١٧٨، عنه عجزه البحار ١٤٨:٥٣، و في التهذيب ٣١:٦، عنه الوسائل ٢٥٥:٥، ٣٦:١٤.

٢ ـ زيادة من المصادر .

٣ ـ كذا هنا و في الكامل ، و في التهذيب : الحسين ، و لعل ما في التهذيب اظهر لوجود روايات اخر عن الحسين عن ظريف ، راجع معجم الرجال ١٧٤:٩.

٤ ـ رواه في الكافي ٥٨٤:٤، الفقيه ٢٢٨:١، المزار للمفيد :١٩، الكامل :٧٣، التهذيب ٣١:٦، عنهم البحار ٢٤٢:٩٩، ٤٠٠:١٠٠، الوسائل ٢٥٦:٥.

٥ ـ كذا، و في الكامل و المزار : احمد بن الحسن عن محمد بن الحسين، و في التهذيب : احمد بن محمد بن الحسين ،و في سند اخر : احمد بن محمد عن احمد بن الحسن .

و لعل الاصح ما في الكامل و المزار ، و ان احمد بن الحسن هو احمد بن الحسن بن علي ←

عن علي بن حديد، عن محمّد بن سنان، عن عمرو بن خالد، عن ابي حمزة الثمالي، ان علي بن الحسين عليه‌السلام اتى مسجد الكوفة عمداً من المدينة فصلّى فيه ركعتين ثم جاء حتّى ركب راحلته و اخذ الطريق[1].

٤ـ و بالاسناد قال: حدثني محمّد بن الحسن بن علي بن مهزيار، [عن ابيه، عن جده][2]، عن الحسن بن سعيد[3]، عن علي، عن عرفة، عن ربعي[4]، قال: قال ابو عبدالله عليه‌السلام: شاطيء الوادي الايمن الذي ذكره اللّه جل جلاله في كتابه هو الفرات، و البقعة المباركة هي كربلاء[5].

← ابن فضال، لانه كثيراً ما يروي عن محمد بن احمد بن يحيى، و محمد بن الحسين هو محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الاشعري، لانه يروي بواسطة واحدة او بلا واسطة عن علي بن حديد، راجع معجم الرجال ٢:٧٨، ١١:٣٠٣، ١٥:٤٩.

١ـ رواه في الكامل: ٣٠، لمزار للمفيد: ١٩، التهذيب ٦:٣٢، عنهم البحار ٤٦:٦٤، ١٠٠:٣٩٨.

٢ـ زيادة من المصادر.

٣ـ كذا هنا و في الكامل، و في التهذيب: الحسين، و لعل ما في التهذيب اظهر لوجود روايات كثيرة عنه عن الحسين بن الحكم، و لم نجد رواية عن الحسن عن علي بن الحكم، راجع معجم الرجال ٥:٢٤٨.

٤ـ في التهذيب: علي بن الحكم عن مخزمة بن ربعي، و في الكامل: عرفة بن ربعي.

و الظاهر ان ما في المتن هو الاصح، و ان عرفة هو عرفة بن بريد الذي ذكره الشيخ في رجاله: ٢٦٢، الرقم: ٣٧٣٠، و ان ربعي هو ربعي بن عبدالله الذي ذكره الشيخ في رجاله: ٢٠٥، الرقم: ٢٦٣٤.

و يؤيده روايات الحسين بن سعيد بواسطتين عن ربعي (معجم الرجال ٥:٢٤٨)، و لم يوجد عنوان علي بن عرفة او عرفة بن ربعي او مخزمة بن ربعي في كتب الرجال.

٥ـ رواه في الكامل: ١٠٩ عنه البحار ١٠٠:٢٢٩، و في المزار للمفيد: ٢٧، عنه البرهان ٣:٢٢٦، نور الثقلين ٤:١٢٦، و في التهذيب ٦:٣٨، عنه الوسائل ١٤:٤٠٥.

٥ـ و بالاسناد عن محمّد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمّد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن حكيم بن جبير الاسدي قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: ان اللّه جل جلاله يهبط ملكاً في كل ليلة، معه ثلاثة مثاقيل من مسك الجنة، فيطرحه في فراتكم هذا، و ما من نهر في شرق الارض و غربها اعظم بركة منه[1].

٦ـ و بالاسناد عن ابي القاسم، عن علي بن الحسين بن موسى، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن نهيك، عن ابي عبداللّه عليه السلام في قول اللّه عز و جل: «**وَ آوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَ مَعِينٍ**»[2]، قال: الربوة نجف الكوفة، و المعين الفرات[3].

٧ـ و بالاسناد عن محمّد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن ابيه، عن جده علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمد المسلي، عن عبداللّه بن سليمان قال:

لما قدم ابو عبداللّه عليه السلام الكوفة في زمن ابي العباس السفاح جاء على دابّته في ثياب سفره حتّى وقف على جسر الفرات، ثم قال لغلامه:

١ـ رواه في الكافي ٦:٣٨٩، الكامل:١٠٨، لمزار للمفيد :٢٨، التهذيب ٦:٣٨، عنه البحار ٣٧:٦٠، ٦٦:٤٤٨، الوسائل ١٤:٤٠٤.

٢ـ المؤمنون: ٥٠.

٣ـ رواه في الكامل:١٠٧، عنه البحار ١٠٠:٢٢٨، و في المزار للمفيد :٢٨، عنه البرهان ٣:١١٣، و في التهذيب ٦:٣٨، عنه الوسائل ١٤:٤٠٥.

اسقني ، فاخذ كوز ملاح فغرف له به فسقاه ، فشرب و هو يسيل على لحيته و ثيابه ، ثم استزاده فزاده، فحمد اللّه عز و جل ثم قال :

نهر ما اعظم بركته ، اما انه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة ، اما لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الاخبية على حافتيه ، و لولا ما يدخله من الخطائين ما اغتمس فيه ذو عاهة الأ برأه[1].

٨ ـ و بالاسناد قال : حدثني محمّد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن سليمان بن هارون العجلي قال : سمعت ابا عبداللّه عليه السلام يقول : ما اظن احداً يحنّك بماء الفرات الا احبنا اهل البيت ، و سألني كم بينك و بين الفرات ، فاخبرته ، فقال : لو كنت عنده لاحببت ان آتيه طرفي النهار[2].

الباب (٢)

ذكر ما جاء من الفضل في المساجد المذكورة مجملاً

١ ـ و بالاسناد عن خالد بن عرعرة قال : سمعت امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام يقول :

ان بالكوفة مساجد مباركة و مساجد ملعونة ، فاما المساجد

---

١ ـ رواه في الكامل: ١٠٩، عنه البحار ١٠٠: ٢٢٩ ، و في التهذيب ٦: ٣٨ ، عنه الوسائل ١٤: ٤٠٦.

٢ ـ رواه في الكامل: ١٠٧، عنه البحار ١٠٠: ٢٢٨، و في التهذيب ٦: ٣٩، عنه الوسائل ١٤: ٤٠٥.

المباركة فمنها مسجد غني و هو مسجد مبارك و اللّه ان قبلته لقاسطة، و لقد اسّسه رجل مؤمن، و انه لفي سرّة الارض، و ان بقعته لطيبة، و لا تذهب الليالي و الايام حتّى ينفجر فيه عين، و حتّى يكون على حافتيه جنان و اهله ملعونون، و انه مسلوب منهم، و مسجد جعفي مسجد مبارك، و ربما اجتمع فيه ناس من العرب من اوليائنا يصلون فيه[1]، و مسجد باهلة انه لمسجد مبارك، و انه تنزل فيه الرحمة، و مسجد بني ظفر، و اللّه ان طباقه لصخرة خضراء، ما بعث اللّه نبياً الّا و فيها تمثال وجهه، و مسجد سهيل و هو مسجد مبارك، و مسجد يونس بن متّي لينفجرن فيه عين بظهر السبخة و ما حوله.

و اما المساجد الملعونة مسجد نمار، و هو مسجد جرير بن عبداللّه البجلي، و مسجد الاشعث بن قيس، و مسجد شبث بن ربعي، و مسجد التيم، و مسجد بالحمراء على قبر فرعون من الفراعنة، قال: فلم‌نزل مفكّرين في مقالته عليه السلام الى ان ورد الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام في ايام السفاح، فجعل يشرح حال كل مسجد من المساجد، فبان مصداق قوله عليه السلام[2].

۲ـ روى محمّد بن يحيى، عن الحسن بن علي بن عبداللّه، عن عبيس بن هشام، عن سالم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: جدّدت اربعة مساجد بالكوفة فرحاً بقتل الحسين عليه السلام: مسجد الاشعث و مسجد

١ـ في الاصل: ناس من الغيب يصلون فيه، ما اثبتناه من الامالي.

٢ـ رواه الطوسي في اماليه ١:١٧١ مع اختلاف، عنه البحار ١٠٠:٤٣٩.

جرير و مسجد سماك و مسجد شبث بن ربعي[1].

٣ ـ و روى محمّد بن علي بن محبوب، عن ابراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر ،عن محمّد بن مسلم ،عن ابي جعفر و ابي عبدالله[2] عليهما السلام قالا :

ان بالكوفة مساجد ملعونة و مساجد مباركة، فاما المساجد المباركة فمسجد غني، و الله ان قبلته لقاسطة، و ان طينته لطيبة، و لقد وضعه رجل مؤمن، و لاتذهب الدنيا حتّى تفجر عنده عينان و تكون حوله جنتان و اهله ملعونون و هو مسلوب منهم، و مسجد بني ظفر و هو مسجد السهلة، و مسجد الحمراء، و مسجد جعفي و ليس هو مسجدهم اليوم، قال: درس، و مسجد كاهل، انه لمسجد مبارك و لم يبق آلا اسّه، و لقد كان امير المؤمنين عليه السلام يطيل الصلاة فيه و القنوت.

و اما المساجد الملعونة فمسجد ثقيف، و مسجد الاشعث، و مسجد جرير بن عبدالله البجلي، و مسجد سماك، و مسجد بالحمراء بني على قبر فرعون من الفراعنة[3].

---

١ ـ رواه في الكافي ٣: ٤٩٠، التهذيب ٣: ٢٥٠، عنه الوسائل ٥: ٢٥٠.

٢ ـ كذا، و في المصادر: محمد بن عذافر عن ابي حمزة او عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام، و في الخصال :ابي حمزة عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام.

و ما في الخصال غريب لعدم ثبوت رواية ابي حمزة عن محمد بن مسلم.

٣ ـ رواه في الكافي ٣: ٤٨٩، الخصال: ٣٠٠، التهذيب ٣: ٢٤٩، عنه الوسائل ٥: ٢٤٩، و ليس فيهم: «و مسجد كاهل ـ الى - القنوت». و في المصادر مسجد كاهل، و فيما يأتي: مسجد بني كاهل.

و حدثني الشيخ الجليل ابو الفتح القيم بالجامع و اوقفني على مسجد مسجد من هذه المساجد، و حدثني ان مسجد الاشعث ما بين السهلة و الكوفة و قد بقي منه حائط قبلته و منارته.

و اخبرني غيره ان مسجد الاشعث هو الذي يدعونه بمسجد الجواشن، و مسجد سماك و هو بالموضع الذي فيه الحدادون قريب منه، و ذكر لي انه يسمى بمسجد الحوافر و مسجد شبث بن ربعي في السوق في آخر درب حجاج، و الذي قبر فرعون منه هو بمحلة النجار [1].

الباب (٣)

ذكر ما جاء في مسجد بني كاهل و يعرف بمسجد امير المؤمنين عليه السلام

١ ـ اخبرني الشيخ الجليل المقريء مسلم بن نجم المعروف بابن الاخت البزاز الكوفي الزيدي املاء من لفظه، قال: اخبرنا ابو العباس احمد بن محمّد المقريء، قال: حدثني عبداللّه بن حمدان و يعرف بنميس المعدل، قال: حدثنا محمّد بن اسماعيل، قال: حدثنا ابو نعيم، عن حمزة الزيات، عن حبيب بن ابي ثابت، عن عبدالرحمان بن الاسود الكاهلي.

و اخبرني الفقيه الجليل العالم عز الدين ابو المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي املاء من لفظه و اراني المسجد و روى لي هذا الخبر

---

١ ـ عنه البحار ١٠٠: ٤٣٨.

عـن رجـاله عـن الكـاهلي قـال : قـال لي : الا تـذهب بـنا الى مسـجد امير المؤمنين عليه السلام فنصلي فيه ، قلت : و اي المساجد هذا ، قال : مسجد بني كاهل ، و انه لم يبق منه اسّه و اسّ مئذنته[1] ، قلت : حدثني بحديثه ، قال : صلّى علي بن ابي طالب بنا في مسجد بني كاهل الفجر فقنت بنا ، فقال:

اللّهمَّ اِنّا نَسْتَعينك و نَسْتغفرك و نَسْتهديك، و نُؤْمن بِك، و نَتَوكَّل عَلَيك، و نُثْني عَلَيك الْخَير كُلَّه ، نَشْكرك و لانَكْفرك، و نَخْلع و نَتْرك مَن يُنْكرك.

اللّهمَّ اِيّاك نَعْبد و لَك نُصلّي و نَسْجد، و اِلَيك نسعي و نـحفد[2] ، نَرْجو رَحْمتك و نَخشى عَذابَك، اِنَّ عَذابك بِالْكافرين مُلْحق.

اللّهمَّ اهْدِنا فيمَن هَدَيت، و عـافنا فـيمَن عـافَيْت، و تَـوَلَّنا فـيمَن تَوَلَّيت، و بارِك لَنا فـيمَن اَعْـطيت، و قِـنا شَـرَّ مـا قَـضَيت، اِنَّك تَـقْضي و لايُقْضى عَلَيك، اِنَّه لا يَذلُّ مَن والَيت، و لايَعزُّ مَن عادَيت، تَباركت رَبَّنا وَ تعاليت، اَسْتغفرك و اَتوب اِلَيك.

«رَبَّنا لاتُؤاخِذْنا اِنْ نَسِينا اَوْ اَخطَأْنا، رَبَّنا وَ لاتَحْمِلْ عَلَيْنا اِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذينَ مِنْ قَبْلِنا، رَبَّنا وَ لاتُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنّا وَ اغْفِرْ لَنا اَنتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرينَ»[3].

---

١ ـ المئذنة ـ بالكسر ـ موضع الاذان.

٢ ـ نحفد في الدعاء اليك: نسرع الى الطاعة.

٣ ـ عنه و عن مزار الشهيد البحار ١٠٠:٤٥٢ ، و الاية في البقرة : ٢٨٦.

٢ ـ و بالاسناد عن عبداللّه بن يحيى الكاهلي، قال: صلّى بنا ابو عبداللّه عليه السلام في مسجد بني كاهل الفجر فجهر في السورتين و قنت قبل الركوع و سلّم واحدة تجاه القبلة[١].

الباب (٤)

ذكر ما جاء في فضل المسجد الجامع بالكوفة

١ ـ اخبرني الشيخ الفقيه العالم ابو محمّد عبداللّه بن جعفر الدوريستي رحمه اللّه، عن جده، عن الشيخ المفيد ابي عبداللّه محمّد بن قولويه، [قال: حدثني محمد بن الحسن بن الوليد][٢]، قال: حدثني محمّد ابن الحسن الصفار، عن احمد بن محمّد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابراهيم بن محمّد، عن الفضل بن زكريا، عن نجم بن حطيم[٣]، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في مسجدالكوفة لاعدّوا له الزاد و الرواحل من مكان بعيد، ان صلاة فريضة فيه تعدل حجة، و صلاة نافلة تعدل عمرة[٤].

---

١ ـ عنه البحار ١٠٠: ٤٥٣.

٢ ـ زيادة منا، لان ابن قولويه لايروي عن الصفار الا بواسطة، كما ان ابن الوليد احد مشايخ ابن قولويه و احد الرواة عن الصفار، راجع معجم الرجال ١٥: ٢٨٠.

٣ ـ في الاصل: نجم بن حكيم، و ما اثبتناه هو الصحيح، ذكره الشيخ في رجاله: ١٤٧، الرقم: ١٦٣١ في اصحاب الباقر عليه السلام.

٤ ـ رواه في الكامل: ٧١، المزار للمفيد: ٢٠، التهذيب ٦: ٣٢، عنهم البحار ١٠٠: ٣٩٩، الوسائل ٥: ٢٥٦، و في جامع الاخبار: ٨١، عنه البحار ٨٣: ٣٧٦.

٢ ـ و بالاسناد قال: حدثني ابو القاسم جعفر بن محمّد، عن الحسن ابن عبدالله [بن محمد، عن ابيه، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله][١] ابن جبلة، عن سلام بن ابي عمرة، عن سعد بن ظريف، عن الاصبغ بن نباتة، عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال: النافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبي صلى الله عليه وآله و الفريضة تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وآله، و قد صلّى فيه الف نبي و الف وصي[٢].

٣ ـ و بالاسناد قال: قال الصادق عليه السلام: ما من عبد صالح و لا نبي الّا و قد صلّى في مسجد كوفان، حتّى ان النبي صلى الله عليه وآله لمّا اسري به قال له جبرئيل عليه السلام: اتدري اين انت يا رسول الله الساعة انت مقابل مسجد كوفان، قلت: فاستأذن لي ربي حتّى اتيه فاصلي فيه ركعتين، فاستأذن الله عز و جل فاذن له، و ان ميمنته لروضة من رياض الجنة، و ان مؤخره روضة من رياض الجنة[٣]، و ان الصلاة المكتوبة فيه تعدل بالف صلاة[٤].

٤ ـ و بالاسناد عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عبدالله الخزاز، عن هارون بن خارجة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال:

---

١ ـ زيادة منا لكي يستقيم العبارة.

٢ ـ رواه في الكامل: ٧٢، التهذيب ٦:٣٢، عنهم البحار ١٠٠:٤٠٠، الوسائل ٥:٢٥٧، و في جامع الاخبار: ٨١، عنه البحار ٨٣:٣٨٦.

٣ ـ لا يبعد ان يكون المراد بالميمنة قبر امير المؤمنين عليه السلام، و بالمؤخر قبر الحسين عليه السلام ـ البحار.

٤ ـ رواه في التهذيب ٦:٣٢، عنه الوسائل ٥:٢٥٣.

قال لي : يا هارون بن خارجة كم بينك و بين مسجد الكوفة ، يكون ميلاً، قلت : لا ، قال : فتصلي فيه الصلوات كلها، قلت : لا ، قال : اما لو كنت حاضراً بحضرته لرجوت ان لا يفوتني فيه صلاة ، و تدري ما فضل ذلك الموضع، ما من عبد صالح و لا نبي الّا و قد صلّى في مسجدكم هذا ـ و ذكر مثل الحديث الاول ، و قال في آخر الحديث :

و ان الصلاة المكتوبة فيه لتعدل بالف صلاة ، و ان النافلة فيه لتعدل بخمسمائة صلاة ، و ان الجلوس فيه بغير تلاوة [و لا ذكر][١] لعبادة، و لو علم الناس ما فيه لأتوه و لو حبواً[٢].

٥ ـ و بالاسناد عن محمّد بن يعقوب ، [عن العدة][٣] ، عن احمد بن محمّد، عن ابي يوسف يعقوب بن عبدالله من ولد ابي فاطمة ، عن اسماعيل ابن زيد مولى عبدالله بن يحيى الكاهلي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال :

جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام و هو في مسجد الكوفة فقال : السلام عليك يا امير المؤمنين و رحمة اللّه و بركاته ، فرد عليه ، فقال : جعلت فداك اني عزمت على المضي الى المسجد الاقصى فقد اتيت اسلّم عليك و اودّعك ، فقال له : ايّ شيء تريد بذلك ، قال : الفضل جعلت

---

١ ـ من المصادر.

٢ ـ رواه في الكافي ٣: ٤٩٠، المحاسن :٥٦، الامالي للصدوق :٣١٥، كامل الزيارات :٧٢، عنه الوسائل ٥: ٢٥٣ ، المزار للمفيد :٢١، الامالي للطوسي ٢: ٤٣، التهذيب ٣: ٢٥٠، الغارات ٢: ٤١٣، عنه البحار ٨٣: ٣٥٩، تفسير العياشي ٢: ٢٧٧ ، عنه البحار ١٠٠: ٤٠٥.

٣ ـ زيادة من المصادر ، لعدم صحة العبارة بدونه.

فداك، قال:

فبع راحلتك و كل زادك و صل في هذا المسجد، فان الصلاة المكتوبة فيه حجة مبرورة و النافلة عمرة مبرورة، و البركة منه على اثنى عشر ميلاً[1]، يمينه يمن و يساره مكر[2]، و في وسطه عين من دهن و عين من لبن و عين من ماء شراب للمؤمنين، و عين من ماء طهر للمؤمنين، و منه سارت سفينة نوح، و كان فيه نسر و يغوث و يعوق، صلّى فيه سبعون نبياً و سبعون وصياً انا آخرهم[3]، و قال بيده على صدره، ما دعا فيه مكروب يسأله في حاجة من الحوائج الا اجابه اللّه و فرّج عنه كربه[4].

٦ ـ و بالاسناد عن محمّد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن صالح ابن السندي، عن جعفر بن بشير، عن ابي عبدالرحمان الحذاء، عن ابي اسامة، عن ابي عبيدة، عن ابي جعفر عليه السلام قال:

مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صلّى فيه الف نبي و سبعون نبياً، و ميمنته رحمة و ميسرته مكر، و فيه عصى موسى و شجرة يقطين

---

١ ـ لعل المراد بقوله عليه السلام: «البركة منه على اثني عشر ميلاً»، ما كان في جهة الغري الى حيث انتهت الاميال، لبركة قبره عليه السلام، و لذا قال: «يمينه يمن»، اشارة الى ذلك.

٢ ـ المراد بالميسرة منازل الخلفاء التي كانت هناك، كما ورد في رواية الصدوق في ثواب الاعمال: ٢٨، و فيها: «فقلت لابي بصير: ما يعني بقوله مكر، قال: يعني منازل الشياطين».

٣ ـ في المصادر: احدهم.

٤ ـ رواه في الكافي ٣: ٤٩١، الكامل: ٨٠، التهذيب ٣: ٢٥١، عنه البحار ٨٣: ٣٦٠، ١٠٠: ٤٠٤، الوسائل ٥: ٢٥١.

و خاتم سليمان، و منه فار التنور و نجرت السفينة، و هو صرة[1] بابل و مجمع الانبياء[2].

٧ ـ و اخبرني السيد الاجل العالم عبدالحميد بن التقي بن عبدالله ابن اسامة العلوي الحسيني رضي الله عنه في ذي القعدة من سنة ثمانين و خمسمائة قراءة عليه بحلة الجامعين، قال: اخبرنا الشيخ المقريء ابو الفرج احمد بن مشش القرشي في يوم الاربعاء السابع و العشرين من شهر رمضان سنة ست و ستين و خمسمائة قراءة عليه، قال: اخبرنا الشيخ العدل الحافظ ابو الغنائم محمّد بن علي بن ميمون القرشي المعروف بابي اجازة، قال: اخبرني الشريف ابو عبدالله محمّد بن علي بن الحسن بن عبدالرحمان العلوي الحسيني قراءة عليه، قال: اخبرنا ابو تمام عبدالله ابن احمد بن عبيد الانصاري المؤدب، قال: حدثنا ابو سعيد عبيد الله بن كثير العامري التمار، قال: حدثنا محمّد بن اسماعيل بن سمرة الاحمسي، قال: حدثنا محمّد بن فضيل الضبي، عن محمّد بن سوقة، عن ابراهيم النخعي، عن علقمة بن الاسود، عن عبدالله بن الاسود، عن عبدالله بن مسعود، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يابن مسعود لما اسري بي الى السماء الدنيا اراني مسجد كوفان فقلت: يا جبرئيل ما هذا، قال: مسجد مبارك كثير

---

١ ـ سرة (خ ل). الصرة مجمع النقود التي هي افضل الاموال و المراد انه اشرف اجزائها. و سرة الوادي افضل مواضعه.

٢ ـ رواه في الكافي ٣:٤٩٣، عنه التهذيب ٣:٢٥٢، عنهما الوسائل ٥:٢٥١.

الخير عظيم البركة، اختاره اللّه لاهله و هو يشفع لهم يوم القيامة ـ و ذكر الحديث بطوله في مسجد الكوفة [1].

٨ـ و بالاسناد قال: اخبرنا ابو الحسن علي بن عبدالرحمان بن ابي السرّي الركابي قراءة عليه، [عن محمد بن عبدالله الحضرمي] [2]، قال: حدثنا العلاء بن سعيد الكندي، حدثنا طلحة بن عيسى التوزي، حدثنا الفضل بن ميمون البجلي، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن حبة العرني و ميثم الكناني قال: اتى رجل علياً عليه السلام فقال: يا امير المؤمنين اني تزودت زاداً و ابتعت راحلة و قضيت ثباتي ـ يعني حوائجي ـ و انطلق الى بيت المقدس، فقال له عليه السلام :

انطلق فبع راحلتك و كل زادك و عليك بمسجد الكوفة، فانه احد المساجد الاربعة، ركعتان فيه تعدلان كثيراً فيما سواه من المساجد، و البركة منه على رأس اثني عشر ميلاً من حيث ما جئته، و قد ترك من اسه الف ذراع، و من زاويته فار التنور، و عند الاسطوانة الخامسة صلّى ابراهيم الخليل، و صلّى فيه الف نبي و الف وصي، و فيه عصى موسى و خاتم سليمان و شجرة يقطين، و وسطه روضة من رياض الجنة، و فيه ثلاثة اعين يزهرن، عين من ماء و عين من دهن و عين من لبن، انبثت من ضغث تذهب الرجس و تطهر المؤمن، و منه سيّر جيل الاهواز.

١ـ عنه البحار ١٠٠: ٣٩٤.

٢ـ من البحار.

و فيه صلّى نوح النبي عليه السلام ، و فيه اهلك يغوث و يعوق ، و يحشر يوم القيامة منه سبعون الفاً ليس عليهم حساب و لا عذاب ، جانبه الايمن ذكر و جانبه الايسر مكر ، و لو علم الناس ما فيه من الفضل لاتوه حبواً[١].

٩ ـ و بالاسناد حدثنا محمّد بن الحسين النحاس ، قال : حدثنا علي ابن العباس البجلي ، حدثنا بكار بن احمد ، حدثنا ابراهيم بن محمّد بن ابراهيم ، عن محمّد بن ميمون[٢] ، حدثنا صباح الزعفراني ، عن السدي بن اسماعيل ، عن الشعبي ، قال : قال علي عليه السلام :

ان مسجد الكوفة رابع اربعة مساجد للمسلمين ، ركعتان فيه احب اليّ من عشر فيما سواه ، و لقد نجرت سفينة نوح في وسطه ، و فار التنور من زاويته اليمنى ، و البركة منه على اثني عشر ميلاً من حيث ما اتيته ، و قد نقض منه اثنا عشر الف ذراع بما كان على عهدهم[٣].

١٠ ـ و بالاسناد قال : حدثنا احمد بن الحسين بن عبداللّه ، قال : حدثنا ذبيان بن حكيم ، قال : حدثنا حماد بن زيد الحارثي ، قال :

كنت عند جعفر بن محمّد عليهما السلام و البيت غاص من الكوفيين ، فسأله رجل منهم : يابن رسول اللّه اني ناءٍ عن المسجد و ليس لي نية الصلاة فيه ، فقال : آته ، فلو يعلم الناس ما فيه لاتوه و لو حبواً، قال : اني اشتغل ، قال :

---

١ ـ عنه البحار ١٠٠:٣٩٤.

٢ ـ في الاصل : محمد بن ابراهيم بن محمد بن ميمون، و ما اثبتناه هو الصحيح ، عنونه الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

٣ ـ عنه البحار ١٠٠:٣٩٥.

فأته و لا تدعه ما امكنك و عليك بميامنه مما يلي ابواب كندة ، فانه مقام ابراهيم ، و عند الخامسة مقام جبرئيل ، و الذي نفسي بيده لو يعلم الناس من فضله ما اعلم لازدحموا عليه[1].

١١ ـ و بالاسناد قال : حدثنا علي بن محمّد الدهقان ، عن علي بن محمد بن علي بن السمين ، حدثنا محمّد بن زيد القطان، حدثنا ابراهيم بن محمّد الثقفي ، حدثنا عبيد بن اسحاق الضبي، حدثنا زهير بن معاوية ، عن الاعمش ، عن سفيان، عن حذيفة ، قال :

و اللّه ان مسجدكم هذا لاحد المساجد الاربعة المعدودة : المسجد الحرام و مسجد المدينة و مسجد الاقصى و مسجدكم هذا ، يعني مسجد الكوفة ، الا و ان زاويته اليمنى مما يلي ابواب كندة منها فار التنور ، و ان السارية[2] الخامسة مما يلي صحن المسجد عن يمنة المسجد مما يلي ابواب كندة مصلى ابراهيم الخليل ، و ان وسطه لنجرت فيه سفينة نوح ، و لان اصلّي فيه ركعتين احب اليّ من ان اصلّي في غيره عشر ركعات ، و لقد نقص من ذرعه من الاسّ الاول اثنا عشر الف ذراع ، و ان البركة منه على اثني عشر ميلاً من ايّ الجوانب جئته[3].

١٢ ـ و بالاسناد قال : اخبرنا محمّد بن الحسين التيملي البزاز ،

---

١ ـ عنه البحار ١٠٠:٣٩٥.

٢ ـ السارية ج سوار : الاسطوانة.

٣ ـ عنه البحار ١٠٠:٣٩٦.

حدثنا علي بن العباس ، حدثنا بكار بن احمد ، حدثنا محمّد بن عمرو ، عن ابراهيم بن مهدي ، عن سلام بن ابي عمرو ، عن سعد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام قال : النافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبي صلى الله عليه وآله و الفريضة فيه تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وآله ، و قد صلّى فيه الف نبي و الف وصي[١].

١٣ ـ و بالاسناد قال : حدثنا جعفر بن محمّد بن حاجب ، و من اصل كتابه كتبت ، قال : حدثنا محمّد بن عمار العطار ، حدثنا محمّد بن اسحاق ابن اسامة السرير بن السائب بن شراحيل، حدثنا علي بن هشام المقري، حدثنا حسن بن عبدالرحمان بن ابي ليلى ، عن ابيه ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:لكأني بمسجد كوفان يأتي يوم القيامة محرماً في ملاءتين يشهد لمن صلّى فيه ركعتين[٢].

١٤ ـ و بالاسناد قال : حدثنا علي بن محمّد بن الفضل الدهقان ، حدثنا محمّد بن علي بن السمين ، حدثنا محمّد بن زيد القطان ، حدثنا ابراهيم بن محمّد الثقفي،[٣] قال : اخبرنا توبة بن الخليل ، قال : سمعت محمّد بن الحسن، قال : حدثنا هارون بن خارجة ، قال : قال لي جعفر بن محمّد عليهما السلام : كم بين منزلك و بين مسجد الكوفة ، قلت : بقربه ، قال :

---

١ ـ رواه ابن قولويه في الكامل :٧٢، عنه البحار ١٠٠: ٤٠٠.

٢ ـ عنه البحار ١٠٠: ٣٩٦.

٣ ـ في النسخة زيادة : «قال : اخبرنا توبة بن محمّد الثقفي» ، و الظاهر انها من زيادة النساخ.

ما بقي ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا عبد مختار الّا و قد صلّى فيه، و مر به رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري به فاستؤذن له فيه فصلّى فيه ركعتين، و الصلاة الفريضة فيه بالف صلاة، و النافلة فيه بخمسمائة صلاة[1]، و ان الجلوس فيه بغير تلاوة القران عبادة، فأته و لو زحفاً[2][3].

١٥ ـ و بالاسناد قال: حدثنا محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن ابي اسماعيل السراج، قال: قال معاوية بن وهب، و اخذ بيدي، و قال: قال لي ابو حمزة و اخذ بيدي، قال: قال لي الاصبغ بن نباتة و اخذ بيدي فأراني الاسطوانة السابعة فقال: هذا مقام امير المؤمنين عليه السلام، قال: و كان الحسن عليه السلام يصلي عند الخامسة، فاذا غاب امير المؤمنين عليه السلام صلّى فيها الحسن و هي من باب كندة[4].

١٦ ـ و قال الصادق عليه السلام: الاسطوانة السابعة مما يلي ابواب كندة في الصحن مقام ابراهيم عليه السلام، و الخامسة مقام جبرئيل[5].

---

١ ـ الظاهر ان الاختلافات الواردة في هذه الاخبار محمولة على اختلاف الصلوات و المصلين و نياتهم و حالاتهم، مع ان الاقل لا ينافي الاكثر الا بالمفهوم.

٢ ـ الزحف: مشى الصبي باسته.

٣ ـ رواه في الكافي ٣: ٣٩٠، المحاسن: ٥٦، الكامل: ٧٢، الامالي للصدوق: ٣٨٥، الامالي للطوسي ٢: ٤٣، التهذيب ٦: ٣٢، عنهم البحار ١٠٠: ٣٩١، الوسائل ٥: ٢٥٣.

٤ ـ رواه في الكافي ٣: ٤٩٣، التهذيب ٦: ٣٣، عنهما البحار ١٠٠: ٤٠٦، الوسائل ٥: ٢٦٣.

٥ ـ رواه في الكافي ٣: ٤٩٣، التهذيب ٦: ٣٣، عنهما البحار ١٠٠: ٤٠٦، الوسائل ٥: ٢٦٤.

الباب (٥)

ذكر ما ورد من الفضل في مسجد السهلة

١ ـ اخبرني الشيخان الجليلان الفاضلان ابو البقاء هبة اللّه بن نما و ابو الخير سعد بن ابي الحسن الفراء رضي اللّه عنهما ، قالا : حدثنا الشيخ الفقيه ابو عبداللّه الحسين بن طحال المقدادي في منزله بمشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام في تاسع جمادي الاخر سنة احدى و ثلاثين و خمسمائة ، قال : حدثني الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمّد الطوسي رضي اللّه عنه ، قال : و حدثنا الشيخ محمّد بن علي بن زخيم الصائغ، عن ابيه ، قال : حدثنا احمد بن رشيد ، قال : حدثنا قاسم بن محمّد ابن سعد بن جشم ابو عبداللّه الهلالي، قال : حدثني ابو موسى محمّد بن موسى ، عن مالك بن ضمرة صاحب علي عليه السلام قال :

كنت اصلّي فوق جبل الخندق فحانت مني التفاتة الى مسجد السهلة ، فنظرت اليه في وقت الصلاة يوم الجمعة روضة خضراء ، و فيه دويّ كدوي النحل ، فسحت عيني ثم نظرت اليه ، فاذا هو كما رأيته اولاً ، قال : فنزلت من الجبل امشي حتّى اتيته فلما قمت في وسطه غاب عني الشجر و سمعت دوياً كدوي النحل.

٢ ـ قال : و اخبرنا يعقوب [1] ، قال : حدثنا ابن فضال ، عن الحسن بن

---

١ ـ هو يعقوب بن يزيد الكاتب ، بقرينة سائر الروايات، راجع معجم الرجال ١١:٣٣٥.

علي بن يوسف، عن عثمان بن عيسى، عن محمّد بن عجلان، عن مالك بن ضمرة الرواسي قال: قال لي امير المؤمنين عليه السلام: يا مالك تخرج الى المسجد الذي في ظهر دارك فتصلي فيه ،قال: قلت: يا امير المؤمنين ذاك مسجد يصلّي فيه النساء، قال: فقال: يا مالك ذاك مسجد ما اتاه مكروب قط الاّ فرّج اللّه عنده و اعطاه حاجته.

قال: فواللّه ما اتيته و لا صليت فيه فلما كان ذات ليلة اخذني امر و اغتممت فذكرت قول امير المؤمنين عليه السلام فقمت في الليل فتوضأت و انتعلت و خرجت، فاذا على بابي مصباح فمرّ قدّامي و مررت حتّى انتهى الى المسجد، فوقف بين يدي و قمت اصلّي، فلما ان فرغت ثمّ انتعلت ثم انصرفت فمرّ قدّامي حتّى انتهى الى الباب، فلما ان دخلت ذهب فما اردت ذلك به ليلة قط بعد ذلك الاّ وجدت المصباح على بابي[1].

٣ـ و بالاسناد قال: اخبرنا يعقوب، قال: حدثنا ابن فضال، عن العباس بن عامر، عن الربيع بن محمّد المسلي[2]، عن عبداللّه بن ابان، قال: دخلنا على ابي‌عبداللّه عليه السلام فسألنا: افيكم احد عنده علم زيد بن علي، فقال له رجل من القوم: انا عندي علم من عمك زيد، كنا عنده ذات ليلة في دار معاوية بن اسحاق الانصاري اذ قال: انطلقوا بنا حتّى نصلّي في المسجد مسجد السهلة، قال: فقال ابو عبداللّه عليه السلام: و فعل، فقال: لا،

١ـ رواه في الكامل: ٧٩،عنه البحار ١٠٠:٤٠٣.

٢ـ في الاصل: المكي. ما اثبتناه هو الصحيح. راجع معجم الرجال ٧:١٧٣.

جاءه امر فشغله عن الذهاب، فقال:

اما والله لو استعاذ الله حولاً لاعاذه سنين، اما علمت انه موضع بيت ادريس النبي الذي يخيط فيه، و منه سار ابراهيم الى اليمن بالعمالقة، و منه سار داود الى جالوت، قال: و اين كانت منازلهم، قال: في زواياه، و ان فيه لصخرة خضراء فيها مثال وجه كل نبي و من تحت تلك الصخرة اخذت طينة كل نبي و انه لمناخ الراكب، قيل: من الراكب، قال: الخضر [1].

٤ـ و بالاسناد عن الصادق عليه السلام قال: مسجد السهلة منزل صاحبنا اذا قام بأهله [2].

٥ـ و قال عليه السلام: ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيصلي فيه ركعتين بين العشائين و يدعو الله تعالى الّا فرّج الله كربه [3].

٦ـ و بالاسناد قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: من صلّى في مسجد السهلة ركعتين زاد الله في عمره سنين [4].

٧ـ و روى ابو بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: يا ابا محمّد كأني ارى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله و عياله، قلت: يكون منزله جعلت فداك، قال: نعم، كان فيه منزل ادريس، و كان منزل ابراهيم

١ـ رواه في الكافي ٣:٤٩٤، الفقيه ١:١٥١، عنهما البحار ١٠٠:٤٣٥ و ٤٣٩، الوسائل ٥:٢٦٧، ذكره مع اختلاف في الكافي ٣:٤٩٥، التهذيب ٣:٢٥٢.

٢ـ رواه في الكافي ٣:٤٩٥، التهذيب ٣:٢٥٢، عنهما البحار ١٠٠:٤٣٩، الوسائل ٥:٢٦٧.

٣ـ رواه في التهذيب ٦:٣٨، عنه البحار ١٠٠:٤٤٠، الوسائل ٥:٢٦٦.

٤ـ عنه البحار ١٠٠:٤٠٦.

خليل الرحمان، و ما بعث اللّه نبياً الّا و قد صلّى فيه، و فيه مسكن الخضر و المقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول اللّه صلى الله عليه وآله، و ما من مؤمن و لا مؤمنة الّا و قلبه يحنّ اليه، و فيه صخرة فيها صورة كل نبي، و ما صلّى فيه احد فدعا اللّه بنية صادقة الّا صرفه اللّه بقضاء حاجته، و ما من احد استجاره الّا اجاره اللّه مما يخاف، قلت: هذا لهو الفضل. قال: انزيدك، قلت: نعم.

قال: هو من البقاع التي احب اللّه ان يدعى فيها، و ما من يوم و لا ليلة الّا و الملائكة تزور هذا المسجد، يعبدون اللّه فيه، اما اني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة الّا فيه، يا ابا محمّد و لو لم يكن له من الفضل الّا نزول الملائكة و الانبياء فيه لكان كثيراً، فكيف و هذا الفضل و ما لم اصف لك اكثر، قلت: جعلت فداك لايزال القائم عليه السلام فيه ابداً، قال: نعم، قلت: فمن بعده، قال: هكذا من بعده الى انقضاء الخلق، قلت: فما يكون من اهل الذمة عنده.

قال: يسالمهم كما سالمهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله و يؤدّون الجزية عن يدٍ و هم صاغرون، قلت: فمن نصب لكم العداوة، فقال: لا يا ابا محمّد ما لمن خالفنا فيه في دولتنا من نصيب، ان اللّه قد احلّ لنا دماءهم عند قيام قائمنا، فاليوم محرم علينا و عليكم ذلك، فلا يغرنك احد، اذا قام قائمنا انتقم لله و لرسوله و لنا اجمعين[1].

١ـ عنه البحار ١٠٠: ٤٣٦.

٨ ـ و حدثنا جماعة عن الشيخ المفيد ابي علي الحسن بن علي الطوسي [١] ، و عن الشريف ابي الفضل المنتهى بن ابي زيد بن كيابكي الحسيني ، و عن الشيخ الامين ابي عبداللّه محمّد بن شهريار الخازن، و عن الشيخ الجليل ابن شهر آشوب، عن المقريء عبدالجبار الرازي ، و كلهم يروون عن الشيخ ابي جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي رضي اللّه عنه.

قالوا : حدثنا الشيخ ابو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي بالمشهد المقدس بالغري على صاحبه السلام، في شهر رمضان من سنة ثمان و خمسين و اربعمائة ، قال : حدثنا الشيخ ابوعبداللّه الحسين بن عبيداللّه الغضائري ، قال : حدثنا ابو المفضل محمّد بن عبيداللّه السلمي .

قالوا : و حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمّد الطوسي و الشيخ الامين ابو عبداللّه محمّد بن احمد بن شهريار الخازن ، قالا جميعاً : حدثنا الشيخ ابومنصور محمّد بن احمد بن عبدالعزيز العكبري المعدل بها في داره ببغداد سنة سبع و ستين و اربعمائة ، قال : حدثنا ابو المفضل محمّد بن عبداللّه الشيباني ، قال : حدثنا محمّد بن يزيد بن ابي الازهر البوشنجي النحوي ، قال : حدثنا ابو الصباح محمّد بن عبداللّه ابن زيد النهشلي ، قال : اخبرني ابي ، قال : حدثنا الشريف زيد بن جعفر العلوي ، قال : حدثنا محمّد بن وهبان النبهاني ، قال : حدثنا ابو عبداللّه

---

١ ـ هو ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي.

الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، قال: حدثنا احمد بن ادريس، عن محمّد بن احمد العلوي[1]، قال: حدثنا محمّد بن جمهور العمي، عن الهيثم بن عبدالله الناقد، عن بشار المكاري، قال:

دخلت على ابي عبدالله عليه السلام بالكوفة و قد قدم له طبق رطب طبرزد و هو يأكل فقال لي: يا بشار ادن فكل، فقلت: هنّاك الله و جعلني فداك قد اخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي اوجع قلبي و بلغ مني، فقال لي: بحقي لما دنوت فاكلت، قال: فدنوت فاكلت، فقال لي: حديثك، قلت: رأيت جلوازاً[2] يضرب رأس امرأة و يسوقها الى الحبس و هي تنادي باعلى صوتها: المستغاث بالله و رسوله، و لا يغيثها احد، قال: و لم فعل بها ذاك، قال: سمعت الناس يقولون: انها عثرت فقالت: لعن الله ظالميك يا فاطمة، فارتكب منها ما ارتكب.

قال: فقطع الاكل و لم يزل يبكي حتّى ابتلّ منديله و لحيته و صدره بالدموع، ثم قال: يا بشار قم بنا الى مسجد السهلة فندعو الله عز و جل و نسأله خلاص هذه المرأة، قال: و وجّه بعض الشيعة الى باب السلطان و تقدم اليه بان لا يبرح الى ان يأتيه رسوله فان حدث بالمرأة حدث صار الينا حيث كنا.

قال: فصرنا الى مسجد السهلة و صلّى كل واحد منا ركعتين، ثم رفع

---

١ ـ في الاصل: احد بن ادريس محمد بن احمد العلوي، ما اثبتناه هو الاصح، راجع معجم الرجال ١٥:٥٥.

٢ ـ الجلواز ـ بالكسر ـ الشرطي من اعوان السلطان.

الصادق عليه السلام يده الى السماء و قال:

اَنت اللّٰه لا اله الاّ اَنت مُبْدِىء الْخَلق و مُعيدهُم، و اَنت اللّٰه لا اله الاّ اَنت خالِق الْخَلق و رازِقُهم، و اَنت اللّٰه لا اله الاّ اَنت الْقابِض الْباسِط، و اَنت اللّٰه لا اله الاّ اَنت مُدبِّر الامُور و باعِث مَن فِي الْقُبور، اَنت وارِث الارْض و مَن عَلَيها، اَسْألك بِاسْمك الْمَخزون الْمَكنون الْحَيّ الْقَيُّوم.

و اَنت اللّٰه لا اله الاّ اَنت عالِم السِّرّ و اَخْفى، اَسْألك بِاسْمك الَّذي اذا دُعيت بِه اَجَبت، و اِذا سُئِلت بِه اَعْطيت، و اَسْألك بِحقِّ مُحمَّد و اَهْل بَيْته و بِحقِّهم الَّذي اَوْجبته عَلى نَفْسك اَن تُصلِّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَن تَقضي لي حاجَتي الساعَة الساعَة.

يا سامِع الدُّعاء، يا سيِّداه يا مَوْلاه يا غِياثاه، اَسْألك بِكلِّ اسْم سَمَّيت بِه نَفْسك، اَو اسْتَأثَرت بِه في عِلم الْغَيب عِنْدك اَن تُصلِّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَن تُعجِّل خَلاص هذه الْمَرأة، يا مُقَلِّب الْقُلوب و الابْصار، يا سَميع الدُّعاء.

قال: ثم خرّ ساجداً لا اسمع منه الّا النفس، ثم رفع رأسه فقال: قم فقد اطلقت المرأة، قال: فخرجنا جميعاً فبينما نحن في بعض الطريق اذ لحق بنا الرجل الذي وجّهناه الى باب السلطان فقال له: ما الخبر، قال: قد اطلق عنها، قال: كيف كان اخراجها، قال: لا ادري و لكنني كنت واقفاً على باب السلطان اذ خرج حاجب فدعاها و قال لها: ما الذي تكلمت به، قالت: عثرت، فقلت: لعن اللّه ظالميك يا فاطمة ففعل بي ما فعل.

قال : فأخرج مائتي درهم و قال : خذي هذه و اجعل الامير في حل، فأبت ان تأخذها ، فلما رأى ذلك منها دخل و اعلم صاحبه بذلك ثم خرج فقال : انصرفي الى بيتك ، فذهبت الى منزلها ، فقال ابو عبدالله عليه السلام : ابت ان تأخذ المائتي درهم، قال : نعم و هي والله محتاجة اليها ، قال : فأخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير و قال : اذهب انت بهذه الى منزلها فاقرأها مني السلام و ادفع اليها هذه الدنانير.

قال : فذهبنا جميعاً فأقرأناها منه السلام ، فقالت : بالله اقرأني جعفر بن محمّد السلام ، فقلت لها : رحمك الله و الله ان جعفر بن محمّد اقرأك السلام ، فشهقت و وقعت مغشية عليها ، قال : فصبرنا حتّى افاقت و قالت : أعدها عليّ ، فاعدنا عليها حتّى فعلت ذلك ثلاثاً ، ثم قلنا لها : خذي هذا ما ارسل به اليك و ابشري بذلك ، فاخذته منا و قالت : سلوه ان يستوهب أمته من الله فما اعرف احداً اتوسل به الى الله اكثر منه و من آبائه و اجداده عليهم السلام .

قال : فرجعنا الى ابي عبدالله عليه السلام فجعلنا نحدثه بما كان منها ، فجعل يبكي و يدعو لها ، ثم قلت : ليت شعري متى ارى فرج آل محمّد عليهم السلام ، قال : يا بشار اذا توفي ولي الله و هو الرابع من ولدي في اشد البقاع بين شرار العباد فعند ذلك يصل الى ولد بني فلان مصيبة سوداء مظلمة ، فاذا رأيت ذلك حلق البطان [١] ، و لا مردّ لامر الله [٢] .

---

١ ـ البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير ، يقال : التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد.

الباب (٦)

ذكر الصلاة في زوايا المسجد المعروف بمسجد السهلة

و اخبرني الشريف الجليل ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي الحسيني الحلبي ادام اللّه عزّه عند عوده من الحج في سنة اربع و سبعين و خمسمائة بمسجد السهلة، حدثني والدي علي بن زهرة، عن جده، عن الشيخ ابي جعفر محمّد بن علي بن بابويه، قال: حدثنا الشيخ الفقيه محمّد بن يعقوب، قال: حدثني علي بن ابراهيم، عن ابيه، قال:

حججت الى بيت اللّه الحرام فوردنا عند نزولنا الكوفة، فدخلنا الى مسجد السهلة، فاذا نحن بشخص راكع و ساجد، فلما فرغ دعا بهذا الدعاء:

اَنْت اللّه لا اِله الاّ اَنْت ـ الى آخر الدعاء.

ثم نهض الى زاوية المسجد فوقف هناك و صلّى ركعتين و نحن معه، فلما انفتل من الصلاة سبح ثم دعا فقال:

اللّهمَّ بِحقِّ هذه الْبُقعة الشَّريفة، و بِحقِّ مَن تَعَبَّد لَك فيها قَد عَلِمت حَوائجي، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اقْضِها و قَد اَحْصَيت ذُنُوبي فَصلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اغْفِرها لي.

١ـ عنه البحار ١٠٠:٤٤١، و عن مزار الشهيد ١٠٠:٤٤٣.

اللّهمَّ اَحْيِني ما كانت الْحَياة خَيْراً لي ، و اَمِتْني اذا كانَت الْوَفاة خَيْراً لي ، عَلى مُوالاة اَوْليائك و مُعاداة اَعْدائك ، و افْعَل بي ما اَنْت اَهْله يا اَرْحم الراحِمين .

ثم نهض فسألناه عن المكان ، فقال : ان هذا الموضع بيت ابراهيم الخليل الذي كان يخرج منه الى العمالقة، ثم مضى الى الزاوية الغربية فصلى ركعتين ثم رفع يديه و قال :

اللّهمَّ انّي صَلَّيت هذه الصَّلاة ابْتِغاء مَرْضاتك و طَلَب نائِلك ورَجاء رِفْدك و جَوائزك، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و اله و تَقَبَّلها مِنّي بِاَحسن قَبول ، و بَلِّغني بِرَحمتك الْمَأمول ، و افْعَل بي ما اَنْت اَهْله يا اَرْحم الرّاحِمين.

ثم قام و مضى الى الزاوية الشرقية ، فصلى ركعتين ، ثم بسط كفيه و قال :

اللّهمَّ اِن كانَت الذُّنوب و الْخَطايا قَد اَخْلقت وَجْهي عِندك فَلَم تَرْفع لي اِلَيك صَوتاً و لَم تَسْتجب لي دَعْوة ، فَانّي اَسْألك بِك يا اللّه فَاِنَّه لَيْس مِثْلك اَحَد ، و اَتَوسَّل اِلَيك بمُحمَّد و اله ، و اَسْألك اَن تُصلّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَن تُقْبل اِليَّ بِوَجهك الْكَريم و تُقبل بِوَجهي اِلَيك ، و لا تُخَيِّبني حين اَدْعوك ، و لا تَحْرمني حين اَرْجوك يا اَرْحم الراحِمين .

و عفّر خدّيه على الارض و قام فخرج ، فسألناه بم يعرف هذا المكان ، فقال : انه مقام الصالحين و الانبياء و المرسلين.

قال : فاتبعناه و اذا به قد دخل الى مسجد صـغير بـين يـدي السـهلة ، فصلى فيه ركعتين بسكينةٍ و وقار ،كما صلى اول مرة ، ثم بسط كفيه و قال:

اِلهي قَد مَدَّ اِلَيك الْخاطِيء الْمُذنب يَدَيه لِحُسن ظَنِّه بِك، اِلهي قَد جَلَس الْمُسيء بَين يَدَيك ، مُقِرّاً لَك بِسوء عَمَله ، راجِياً مِنك الصَّفْح عَن زَلَله ، اِلهي قَد رَفع اِلَيك الظالم كَفَّيه ، راجِياً لِـما لَـدَيك ، فَـلا تُـخيِّبه بِرَحمتك مِن فَضْلك، اِلهي قَد جَثا الْعائِد اِلى الْمَعاصي بَين يَدَيك ، خائِفاً مِن يَوم يَجثو فيه الْخلائِق بَين يَديك.

اِلهي قَد جاءَك الْعَبد الْخاطِيء فَزِعاً مُشْفِقاً و رَفَع اِلَيك طَرفه حَذِراً راجِياً ، و فاضَت عَبْرته مُسْتغفِراً نـادِماً، و عِـزَّتك و جَـلالك مـا اَرَدت بِـمَعصيتي مُـخالَفتك ، و مـا عَـصَيتك اِذ عَـصَيتك و اَنـا بِك جـاهِل ، و لا لِعُقوبتك مُتعرِّض ، و لا لِنَظرك مُستخفٌّ، و لكِن سَوَّلت لي نَـفسي و اَعانَتني عَلى ذلك شَقْوتي ، و غرَّني سِترك الْمُرخى عَليَّ ، فَمَن الانَ مِن عَذابك يَسْتنقذني ، و بِحَبلِ مَن اعْتصم اِن قَطَعت حَبْلك عنّي.

فَيا سَوأتاه غَداً مِن الْوُقوف بَين يَدَيك ، اِذا قيل لِلمُخفِّين جُوزوا ، و لِلْمثقلين حُطّوا ، اَفَمع الْمُخفِّين اَجوز اَم مَعَ الْمُثقلين اَحط، وَيْلي كُلَّما كَبُرت سِنّي كَثُرت ذُنوبي ، وَيلي كُلَّما طال عُمري كَثُرت مَعاصيَّ ، فَكم اَتوب و كَم اَعود ، اَما آنَ لي اَن اَسْتحيي مِن رَبّي.

اللّهمَّ بِحقِّ مُحمَّد و آل مُحمَّد ارْحَمني و اغْـفِرلي و ارْحَـمني يـا اَرْحم الراحمين و خَيْر الْغافِرين .

ثم بكا و عفر خدّه الايمن و قال:

اِرْحم مَن اَساء و اقْتَرف، و اسْتَكان و اعْتَرف.

ثم قلّب خده الايسر و قال:

عَظُم الذَّنب مِن عَبْدك فَلْيحسن الْعَفو مِن عِنْدك، يا كَريم.

فخرج فاتبعته و قلت له: يا سيدي بم يعرف هذا المسجد، فقال: انه مسجد زيد بن صوحان صاحب علي بن ابي طالب عليه السلام، و هذا دعاؤه و تهجده، ثم غاب عنا فلم نره، فقال لي صاحبي: انه الخضر عليه السلام [1].

الباب (٧)

ذكر ما ورد من الفضل في مسجد صعصعة بن صوحان العبدي و الصلاة و الدعاء فيه

و بالاسناد قال: حدثنا علي بن محمّد بن عبدالرحمان التستري [2]، قال: مررت ببني رواس فقال لي بعض اخواني: لو ملت بنا الى مسجد صعصعة فصلينا فيه، فان هذا رجب و يستحب فيه زيارة هذه المواضع

---

١ ـ عنه البحار ١٠٠: ٤٤٣، ذكره في مصباح الزائر: ٥٥، عنه البحار ١٠٠: ٤٤٥.

اقول: لعل ـ و الله العالم ـ القائل لهذا الدعاء هو مَن الخضر عليه السلام محتاج الى رؤيته، اي صاحب العصر و الزمان عجل الله تعالى لفرجه الشريف، كما في الرواية التالية.

٢ ـ كذا، و في مزار الشهيد: محمد بن عبدالرحمان، و الظاهر انه محمد بن علي بن عبدالرحمان العبدي، الذي روى عنه الحسين و محمد ابنا علي بن ابراهيم. راجع معجم الرجال ١٦: ٣٣٠.

المشرفة التي وطأها الموالي باقدامهم و صلوا فيها، و مسجد صعصعة منها.

قال: فملت معه الى المسجد، و اذا ناقة معقلة مرحلة قد انيخت بباب المسجد، فدخلنا، و اذا برجل عليه ثياب الحجاز و عمّته كعمّتهم، قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته انا و صاحبي، و هو:

اللّهمَّ يا ذَا الْمِنن السابِغَة[1]، و الالاء الْوازِعَة[2]، و الرَّحْمة الْواسِعَة، والْقُدرة الْجامِعة، و النِّعَم الْجَسيمة،[3] و الْمَواهب الْعَظيمة، و الايادِي الْجَميلة، و الْعَطايا الْجَزيلة.

يا مَن لا يُنْعت بِتَمثيل، و لا يُمَثَّل بِنَظير، و لا يُغْلب بِظَهير، يا مَن خَلَق فَرَزق، و الْهم فَأَنطق، و ابْتَدع فَشَرع، و عَلا فَارْتفع، و قَدَّر فَاَحسن، و صَوَّر فَأَتقن، و احْتَجَّ فَابَلغ، و انْعم فَأسْبغ، و اَعْطى فَأجْزل، و مَنَح فَأفْضل.

يا مَن سَما فِي الْعزِّ فَفات خَواطر الابْصار[4]، و دَنا فِي اللُّطف فَجاز هَواجس[5] الافْكار، يا مَن تَوحَّد بِالْملك فَلا نِدَّ لَه في مَلَكوت سُلْطانه،

---

١ ـ السابغة: التامة.

٢ ـ الالاء: النعماء، الوازعة: الكافة عن الاشياء المضرة.

٣ ـ الجسيم: العظيم.

٤ ـ خواطر الابصار، المراد بالابصار البصائر او الخواطر التي تحدث بعد الابصار، و فوته عنها عدم ادراكها له.

٥ ـ هجس الشيء في صدره: خطر بباله.

و تَفرَّد بِالالاء و الْكِبرياء فَلا ضِدَّ[1] لَه في جَبَروت شَأْنه.

يا مَن حارَت في كِبْرياء هَيْبته دَقائق لَطائف الاوْهام، و انْحَسرت[2] دُون اِدْراك عَظَمته خَطائف اَبْصار الانام، يا مَن عَنَت[3] الْوُجوه لِهَيْبته، و خَضَعت الرِّقاب لِعَظمته، و وَجِلت الْقُلوب مِن خيفَته.

اَسْألك بِهذه الْمِدحة الَّتي لا تَنْبغي الاّ لَك ، وبِما وَأيت[4] بِه عَلى نَفْسك لِداعيك مِن الْمؤمنين، و بِما ضَمِنت الاجابة فيه عَلى نَفْسك لِلدّاعين .

يا اَسْمع السّامِعين، و اَبْصر الناظِرين ، و اَسْرع الْحاسِبين، يا ذَاالْقوَّة الْمَتين صَلِّ عَلى مُحمَّد خاتمِ النَّبيِّين و عَلى اَهْل بَيْته، و اقْسم لي في شَهْرنا هذا خَير ما قَسَمت، و احْتِم لي في قَضائك خَيْر ما حَتَمت، و اخْتم لي بِالسَّعادة فيمَن خَتَمت، و احْيِني ما اَحْيَيْتني مَوْفوراً، و اَمِتني مَسْروراً، و تَولَّ اَنْت نَجاتي مِن مُسائَلة الْبَرزخ ، و ادْرَأ عَنّي مُنْكراً ونَكيراً، و اَرِ عَيني مُبَشِّراً و بَشيراً[5] ، و اجْعَل لي اِلى رِضْوانك و جَنانك

---

١ ـ الضد و الند نظائر . و الفرق بينهما ان الند عرض يعاقب اخر في محله و ينافيه، و الضد هو المشارك في الحقيقة و ان وقعت المخالفة ببعض العوارض.

٢ ـ انحسرت : انكشفت و الخطف : الاستلاب و السرعة في المشي، اى تنكشف و ترتفع عند ادراك عظمته او قبل الوصول اليه الابصار النافذة السريعة.

٣ ـ عنت: خضعت.

٤ ـ وأيت : وعدت.

٥ ـ الاستدعاء لرؤيتهما لانهما لا يكونان الا للابرار ، و في بعض النسخ : ارعني ، و عليه معناه: وصّهما برعايتي.

مَصيراً، و عَيْشاً قَريراً ، و مُلكاً كَبيراً ، و صَلِّ عَلى مُحمَّد و اله كَثيراً.

ثم سجد طويلاً و قام فركب الراحلة و ذهب فقال لي صاحبي : تراه الخضر ، فما بالنا لا نكلمه كأنما امسك على السنتنا .

و خرجنا فلقينا ابن ابي داود الرواسي[1] فقال : من اين اقبلتما ، قلنا : من مسجد صعصعة ، و اخبرناه بالخبر ، فقال : هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين و الثلاثة لا يتكلم ، قلنا : من هو ، قال : فمن تريانه انتما ، قلنا : نظنه الخضر عليه السلام ، فقال : فانا واللّه ما اراه الّا مَن الخضرُ محتاج الى رؤيته ، فانصرفا راشدين ، فقال لي صاحبي : هو واللّه صاحب الزمان عليه السلام[2].

الباب (٨)

ذكر مسجد غني ، و الصلاة و الدعاء فيه

اخبرني الشريف الاجلّ العالم ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة ادام اللّه عزّه، عن ابيه ، باسناد متصل الى طاووس اليماني ، قال :

مررت بالحجر في رجب، و إذا أنا بشخص راكع و ساجد، فتأمّلته، فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام ، فقلت: يا نفسي، رجل صالح من أهل بيت

---

١ ـ كذا، و في الاقبال : ابن ابي رواد، ولعله ابن ابي داود ، الذي ذكره الكشي في رجاله: ٥٦٠، الرقم :١٠٥٨ في ترجمة احمد بن حماد المروزي ، و في معجم الرجال : ابن ابي دؤاد.

٢ ـ عنه البحار ١٠٠:٤٤٦، ذكره السيد في الاقبال ٣:٢١٢ عن كتاب معالم الدين ، عنه البحار ١٠٠:٤٤٧، ذكره الشهيد في مزاره : ٢٦٤.

النبوّة، و اللّه لأغتنمنّ دعاءه، فجعلت أرقبه حتّى فرغ من صلاته، و رفع باطن كفّيه الى السماء، و جعل يقول:

سَيِّدي سَيِّدي ، هذه يَداي قَد مَددتَهما اِلَيك بِالذُّنوب مَملوَّة ، وعَيْناي اِلَيك بِالرَّجاء مَمْدودة ، و حَقٌّ لِمن دَعاك بِالنَّدم تَذلُّلاً اَن تُجيبَه بِالكرم تَفَضُّلا ، سَيِّدي ، اَمِن اَهْل الشَّقاء خَلَقتني فَاُطيل بُكائي، اَم مِن اَهْل السَّعادة خَلَقتني فَابشِّر رَجائي .

سَيِّدي، اَلِضَرب الْمَقامع خَلَقت اَعْضائي، اَم لِشُرب الْحَميم خَلَقت اَمْعائي، سَيِّدي، لَو اَنَّ عَبْداً اسْتَطاع الْهَرب مِن مَوْلاه لَكُنت اوَّل الْهاربين مِنك، لكِنّي اَعْلم انّي لا اَفوتُك.

سَيِّدي، لَو انَّ عَذابي يَزيد في مُلْكك لَسَألتك الصَّبر عَلَيه، غَيْر اَنّي اَعْلم اَنَّه لايَزيد في مُلْكك طاعَة الْمُطيعين، و لا يَنْقص مِنه مَعْصية الْعاصين، سَيِّدي، ما اَنا و ما خَطري[1] ، هَب لي خَطاياي بِفَضلك، و جَلِّلني بِسَترك، و اعْفُ عَن تَوْبيخي بِكَرم وَجْهك.

اِلهي و سَيِّدي، ارْحَمْني مَطروحاً عَلى الْفِراش تُقلِّبني اَيْدي اَحبَّتي، و ارْحَمني مَطْروحاً عَلَى الْمُغْتسل يُغَسِّلني صالِح جيرَتي، و ارْحَمْني مَحْمولا قَد تَناوَل الاَقْرباء اَطراف جِنازَتي، و ارْحم في ذلك الْبَيت الْمُظلم وَحْشتي و غُرْبتي و وَحدتي، فَما لِلْعبد مَن يَرْحمه الاّ مَوْلاه.

١ـ خطري: منزلتي و قدري.

ثمّ سجد و قال:

اَعوذ بِك مِن نارٍ حَرُّها لا يُطفى، و جَديدها لا يبلى، و عَـطشانها لايُروى.

و قلّب خده الأيمن و قال:

اللّهمّ لا تُقلِّب وَجْهي فِي النار بَعد تَعْفيري و سُجُودي لَك بِغَير مَنٍّ مِنّي عَلَيك، بَل لَك الْحَمد و الْمَنُّ عَليّ.

ثم قلّب خده الايسر و قال:

اِرْحَم مَن اَساء و اقْتَرف، و اسْتَكان و اعْتَرف.

ثم عاد الى السجود، و قال:

إنْ كُنت بِئس الْعَبد، فَانت نِعْم الرَّبُّ، الْعَفو، الْعَفو ـ مائة مرّة.

قال طاووس: فبكيت حتّى علا نحيبي، فالتفت إليّ و قال: ما يـبكيك يا يمانيّ، أو ليس هذا مقام المـذنبين، فـقلت: حـبيبي حـقيق عـلى اللّـه أن لايردّك و جدّك محمّد صلى الله عليه وآله.

قال طاووس: فلمّا كـان فـي العـام المـقبل فـي شـهر رجب بـالكوفة فمررت بمسجد غني، فرأيته عليه السلام يصلّي فيه و يدعو بهذا الدعـاء، و فـعل كما فعل في الحجر ـ تمام الحديث[1].

---

١ ـ عنه و عـن الشـهيد فـي مـزاره: ٢٦٧ ، البـحار ١٠٠: ٤٤٨، ذكـره السـيد فـي مـصباح الزائـر: ١٢١ مرسلاً.

الباب (٩)

ذكر الصلاة و الدعاء بمسجد جعفي

و حدثني الشريف الاجل عز الدين ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي ادام الله عزه املاءً من لفظه ببلد الكوفة عند عوده من الحج في سنة اربع و سبعين و خمسمائة، عن ابيه، عن جده، عن الشيخ ابي جعفر محمّد بن بابويه رضي الله عنه، قال: حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد[1] البيهقي في داره بنيسابور سنة اثنين و خمسين و ثلاثمائة، قال: اخبرنا محمّد بن يحيى الصولي قراءةً، قال: حدثني عون بن محمّد الكندي، قال: سمعت ابا الحسن علي بن ميثم، يقول: حدثني ميثم رضي الله عنه قال:

أصحر بي مولاي أميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ليلة من الليالي، حتّى خرج من الكوفة و انتهى الى مسجد جعفي، توجّه الى القبلة، و صلّى أربع ركعات، فلما سلّم و سبّح بسط كفّيه و قال:

اِلهي كَيف اَدْعوك و قَد عَصَيتك، و كَيف لااَدْعوك و قَد عَرَفتك، و حُبُّك في قَلبي مَكين، مَدَدت اِلَيك يَداً بِالذُّنوب مَمْلوَّة، و عَيْناً بالرَّجاء مَمْدودة، اِلهي اَنْت مالِك الْعَطايا و اَنَا اَسير الْخَطايا، و مِن كَرَم الْعُظماء

١ـ في الاصل: الحسن بن احمد، و في البحار: الحسن بن علي، و كلاهما مصحف و ما اثبتناه هو الاصح، راجع العيون ١:١١ و ٣٧ و ٣٠٧، التوحيد: ٤١٧، معجم الرجال ٥:١٩٥.

الرِّفق بِالاسَراء، و اَنا اَسير بِجُرمي مُرْتهن بِعَملي.

اِلهي ما اَضْيق الطَّريق عَلى مَن لَم تَكن دَليلَه، و اَوْحش الْمَسلك عَلى مَن لَم تَكن اَنيسه، اِلهي لَئن طالَبتني بِذُنوبي لاطالِبنَّك بِعَفوك، و اِن طالَبْتني بِسَريرتي لاطالِبنَّك بِكَرمك، و اِن طالَبْتني بِشرّي لاطالِبنَّك بِخَيرك، و انْ جَمَعت بَيْني و بَين اَعْدائك في النار لاخْبِرنَّهم اَنّي كُنْت لَك مُحبّاً، و اَنَّني كُنت اَشْهد ان لا اله الاَّ اللّٰه.[1]

اِلهي هذا سُروري بِك خائِفاً فَكَيف سُروري بِك امِناً، اِلهي الطاعَة تَسرُّك و الْمَعصية لاتَضرُّك، فَهَب لي ما تَسرُّك و اغْفِر لي ما لا تَضرُّك، فَهَب لي ما يَسرُّك و اغْفِرلي ما لا يَضرُّك ، و تُب عَليَّ اِنَّك اَنْت التَّوّاب الرَّحيم، اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و ارْحَمني اِذَا انْقَطع مِن الدُّنيا اَثري و امْتَحى مِن الْمَخلوقين ذِكْري و صِرت مِن الْمَنسيّين كَمن قد نُسي.

اِلهي كَبر سِنّي و دَقَّ عَظمي و نال الدَّهر مِنّي، و اقْتَرب اَجَلي، و نَفَدت ايّامي و ذَهَبت مَحاسِني، و مَضَت شَهْوتي، و بَقِيت تَبِعتي و بُلي جِسمي، و تَقطَّعت اَوْصالي، و تَفرَّقت اَعْضائي و بَقيتُ مُرْتهناً بِعَملي.

اِلهي اَفْحمتني ذُنوبي و انْقَطعت مَقالتي، و لا حُجَّة لي ، اِلهي اَنا الْمُقرُّ بِذَنبي، الْمُعترف بِجُرمي، الاسير بِإساتي، الْمُرتهن بِعَملي، الْمُتهوِّر في خَطيئتي، الْمُتحيِّر عَن قَصدي،الْمُنقطع بي،فَصلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد و تَفضَّل عَليَّ و تَجاوز عَنّي.

---

١ ـ الا انت (خ ل).

اِلهي اِن كان صَغر في جَنب طاعَتك عَملي فَقد كَبُر في جَنب رَجائك اَمَلي، اِلهي كَيف اَنْقلب بِالْخَيبة مِن عِنْدك مَحْروماً و كلُّ ظَنّي بِجُودك اَن تَقْلبني بِالنَّجاة مَرحوماً، اِلهي لَم اُسلِّط عَلى حُسن ظَنّي بِك قُنوط الايِسين، فَلاتُبطل صِدق رَجائي مِن بَين الامِلين.

اِلهي عَظم جُرمي اِذ كُنت الْمُطالب بِه، و كَبر ذَنبي اِذ كُنت الْمُبارز بِه، اِلاّ اَنّي اِذا ذَكرت كِبر ذَنْبي و عِظم عَفوك و غُفْرانك، وَجَدت الْحاصِل بَيْنهما لي اَقْربهما لي رَحْمتك و رِضْوانك، اِلهي اِن دَعاني اِلى النار مَخشيّ عِقابك فَقد ناداني الَى الْجنَّة بِالرَّجاء حُسن ثَوابك.

اِلهي اِن اَوْحشتني الْخَطايا عَن مَحاسن لُطفك فَقد انَستني بِالْيقين مَكارم عَفوك، اِلهي اِن اَنامَتني الْغَفلة عَن الاسْتعداد لِلِقائك فَقَد اَنْبهتني الْمَعرفة يا سَيِّدي بِكَرم الائِك، اِلهي اِن عَزَب[1] لُبي عَن تَقْويم ما يُصْلحني فَما عَزُب ايقاني بِنَظرك اِليَّ فيما يَنْفعني.

اِلهي اِن انْقَرضت بِغَير ما اَحْببت مِن السَّعي اَيّامي فَبِالايمان اَمْضيت السالِفات مِن اَعْوامي، اِلهي جِئْتك مَلْهوفاً و قَدْ اُلْبست عدْم فاقَتي و أقامَني مَع الاذِلاّء بَين يَديك ضرُّ حاجَتي، اِلهي كَرُمت فَاكرمني اِذ كُنت مِن سُؤالك، و جُدت بِالْمعروف فَاخْلطني بِاَهل نَوالك.

اِلهي اَصْبحت عَلى باب مِن اَبْواب مِنَحك سائِلا و عَنِ التَّعرُّض لِسواك بِالْمَسألة عادِلاً، و لَيس مِن شَأنك رَدُّ سائِلٍ مَلْهوف و مُضطرٍّ

---

١ ـ العزوب: الغيبة و الذهاب.

لانْتظار خَيرٍ مِنك مَألوف.

اِلهي اَقَمت عَلى قَنْطرة الاخْـطار مَـبْلوّاً بِـالاعْمال و الاخْـتِبار اِن لَم تعن عَلَيها بِتَخفيف الاثْقال و الاصار،[1] اِلهي اَمِن اَهْل الشّقاء خَلَقتني فَاُطيل بُكائي،اَم مِن اَهْل السَّعادة خَلَقتني فَاُبشِّر رَجائي.

اِلهي اِن حَرمتني رُؤْية مُحمَّد صلَّى اللّه عَلَيه واله و صَرَفت وَجْه تَأميلي بِالْخيبة في ذلك الْمَقام فَـغَير ذلك مَـنَّتني نَـفسي، يـا ذَاالْـجلال و الاكْرام و الطَّول و الانْعام.

اِلهي لَو لَم تَهْدني اِلى الاسْلام ما اهْتديت، و لَو لَم تَرْزقني الايمان بِك ما امَنت، و لَو لَم تَطلق لِساني بِدُعائك ما دَعَوت، و لَو لَم تُـعرِّفني حَلاوة مَعْرفتك ما عَرفت، اِلهي اِن اَقْعدني التَّخلُّف عَن السَّبق مَع الابْرار فَقد اَقامَتني الثِّقة بِك عَلى مَدارج الاخْيار.

اِلهي قَلب حَشَوته مِن مَحبَّتك في دار الدُّنيا كَيْف تُسلِّط عَلَيه ناراً تُحْرقه في لَظى،اِلهي كُلُّ مَكْـروب اِلَـيك يَـلْتجيء و كُـلُّ مَـحْروم لَك يرتجي.

اِلهي سَمِع الْعابِدون بِجَزيل ثَوابك فَخَشعوا، و سَمِع الْمزلُّون عَن الْقَصد بِجودك فَرَجعوا، و سَمِع الْمُذنبون بِسَعة رَحْمتك فَتَمتَّعوا، و سَمِع الْمُجرمون بِكَرم عَفْوك فَطَمعوا، حتّى ازْدَحـمت عَـصائب الْـعُصاة مِـن عِبادك، و عَجَّ اِلَيك كُلٌّ مِنهم عَجيج الضَّجيج بِالدُّعاء في بِلادك، و لِكلٍّ

---

١ ـ الاصار جمع الاصر: الذنب و الثقل.

أَمَل ساق صاحِبه اِلَيك و حاجة.

و اَنْت الْمَسئول الَّذي لاتَسودُّ عِنْده وُجوه الْمَطالب، صَلِّ عَلى مُحمَّد نَبيِّك و اله، و افْعَل بي ما اَنت اَهْله اِنَّك سَميع الدُّعاء.

و اخفت دعاءه و سجد و عفّر و قال:

اَلْعَفو اَلْعَفو ـ مائة مرّة.

و قام و خرج و اتبعته حتّى خرج الى الصحراء و خط لي خطة و قال: اياك ان تجاوز هذه الخطة، و مضى عني، و كانت ليلة دلهة، فقلت: يا نفسي اسلمت مولاك و له اعداء كثيرة اي عذر يكون لك عنداللّه و عند رسوله و اللّه لاقفنّ اثره و لاعلمنّ خبره و ان كنت قد خالفت امره.

و جعلت اتبع اثره، فوجدته عليه السلام مطلعاً في البئر الى نصفه يخاطب البئر و البئر تخاطبه، فحسّ بي و التفت عليه السلام و قال: من، قلت: ميثم، فقال: يا ميثم الم آمرك الا تتجاوز الخطة، قلت: يا مولاي خشليت عليك من الاعداء فلن يصبر لذلك قلبي، فقال: اسمعت مما قلت شيئاً، قلت: لا يا مولاي، فقال: يا ميثم:

و في الصدر لبانات ... اذا ضاق لها صدري
نكتّ الارض بالكف ... و ابديت لها سرّي
فمهما تنبت الارض ... فذاك النبت من بذري[1].

---

١ ـ عنه المستدرك ٥: ١٣٠، رواه ايضاً الشهيد في مزاره: ٢٧٠، عنه البحار ١٠٠: ٤٤٩، المستدرك ٣: ٤٤١.

الباب (١٠)

القول و العمل عند ورود الكوفة

فـاذا وردت الكـوفة فـاخلع ثـياب سـفرك و انـزل و اغـتسل قـبل دخولها، فانها حرم الله و حرم رسوله و حرم امير المؤمنين عليهما السلام.

و اذا اردت المضي الى المشهد فاغتسل غسل الزيارة، و صـفة النـية لهذا الغسل ان تنوي بقلبك: اغتسل لدخول الكـوفة مـندوباً قـربة الى اللـه تعالى، و قل و انت تغتسل:

بِسم اللّٰه و بِاللّٰه و في سَبيلِ اللّٰه و عَلى مِلَّة رَسُول اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه و آله، اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد و طَهِّر قَلْبي، و زَكِّ عَمَلي، و نَوِّر بَصَري، واجْعَل غُسلي هذا طَهوراً و حِرزاً، و شِفاءً مِن كُلِّ داء وسُقم، و آفَة و عاهَة، و مِن شرِّ ما احاذِر، انَّك عَلى كلِّ شَيْء قَدير.

اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اغْسِلني مِن الذُّنوب كُـلِّها، والاثام والْخَطايا، و طَهِّر جِسمي و قَلبي مِن كُلِّ آفَة يَمْحق بِها ديني، واجْعَل عَمَلي خالِصاً لِوَجهك يا اَرْحم الراحِمين.

اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اجْعَله لي شاهِداً يَوْم حاجَتي و فَقري و فاقَتي انَّك عَلى كلِّ شَيْء قَدير.

و اقرأ: «**اِنّا اَنزَلْناهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ**».

فاذا فرغت من الغسل فالبس ما طهر من ثيابك، و امش على سكـينة

و وقار ، فاذا دخلت الكوفة فقل :

بِسم اللّٰه و بِاللّٰه و في سَبيل اللّٰه و عَلى مِلَّة رَسُول اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه و آله ، اللّهمَّ أنزلني مَنزلاً مُباركاً و أنت خَير الْمُنزلين .

ثم صل ركعتين تحية المنزل مندوباً ، ثم امش و انت تقول :

سُبْحان اللّٰه و الحَمْد للّٰه و لا اله الاّ اللّٰه و اللّٰه أكْبر ، ما استطعت.

و ادخل الى مشهد يونس النبي عليه‌السلام فزره بهذه الزيارة ، تقول :

السَّلامُ عَلى أوْلياء اللّٰه و أصْفيائه ، السَّلامُ عَلى أُمَناء اللّٰه و أحِبّائه ، السَّلامُ عَلى أنْصار اللّٰه و خُلَفائه ، السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرفة اللّٰه ، السَّلامُ عَلى عِبادِ اللّٰه الْمُكرمين ، الَّذين لا يَسْبقونه بِالْقول و هُم بِأمره يَعْملون، السَّلامُ عَلى مَظاهرِ أمْر اللّه و نَهْيه ، السَّلامُ عَلى الادِلاء عَلى اللّٰه ، السَّلامُ عَلى الْمُستقرّين في مَرْضاة اللّٰه ، السَّلامُ عَلَى الْمُمَحَّصين في طاعَة اللّٰه.

السَّلامُ عَلَى الَّذين مَن والاهُم فَقَد والَى اللّٰه ، و مَن عاداهُم فَقد عادَى اللّٰه ، و مَن عَرَفهم فَقَد عَرف اللّٰه ، و مَن جَهلهم فقد جَهِل اللّٰه ، و مَن اعْتَصم بِهم فَقد اعْتَصم بِاللّٰه ، و مَن تَخلّى مِنهم فقد تَخلّى مِن اللّٰه .

أُشْهد اللّٰه انّي حَرْب لِمَن حارَبَكم ، و سِلم لِمَن سالَمَكم ، مُؤْمن بِما آمَنتم بِه ، كافِر بِما كَفَرتم بِه، مُحقِّق لِما حَقَّقتم ، مُبْطل لِما أبْطلتم ، مُؤْمن بِسرِّكم و عَلانِيتكم ، مُفوِّض في ذلك كُلّه اِلَيكم ، لَعَن اللّٰه عَدُوَّكم مِن الْجِنِّ و الانْس .

ثم قبّل التربة و صل ركعتين للزيارة، و ادع لنفسك و لمن احببت.

و يستحب ان يدعو بالدعاء المروي الذي دعا به زين العابدين علي ابن الحسين عليه السلام عنده، و يسمى دعاء الاستقالة، و هو:

اَللّهمَّ يا مَن بِرَحمته يَسْتغيث الْمُذنبون، و يا مَن اِلى ذِكر اِحْسانه يَفْزع الْمُضطرُّون، و يا مَن لِخيفَته يَنْتحب [1] الْخاطِئون، و يا أُنس كُلِّ مُسْتوحش غَريب، و يا فَرج كُلِّ مَحْزون كَئيب [2]، و يا غَوث [3] كُلِّ مَخذول فَريد، و يا عَضُد [4] كُلِّ مُحتاج طَريد.

اَنْت الَّذي وَسِعت كلَّ شَيْء رَحْمة و عِلْماً، و اَنْت الَّذي جَعَلت لِكُلِّ مَخْلوق في نِعَمك سَهْماً، و اَنْت الَّذي عَفْوه اَعْلى مِن عِقابه، و اَنْت الَّذي تَسْعى رَحْمته اَمام غَضَبه، و اَنْت الَّذي عَطاؤه اَكْثر مِن مَنْعه، و اَنْت الَّذي اتَّسع الْخَلائق كُلُّهم في وُسْعه، و اَنْت الَّذي لايَرْغب في جَزاء مَن اَعْطاه، و اَنْت الَّذي لايَفْرط [5] في عِقاب من عَصاه.

و اَنا يا اِلهي عَبْدك الَّذي اَمَرته بِالدُّعاء، فَقال: لَبَّيك و سَعَديك ها اَنا ذا يا رَبِّ مَطْروح بَيْن يَدَيك، اَنا الَّذي اَوْقرت [6] الْخَطايا ظَهْره، و اَنا الَّذي

---

١ ـ ينتحب: يرفع صوته بالبكاء.

٢ ـ محزون كئيب: مهموم حزين.

٣ ـ عون (خ ل).

٤ ـ العضد: المعين.

٥ ـ يفرط: يسرف.

٦ ـ أوقرت: أثقلت.

اَفْنت الذُّنوب عُمْره، و اَنا الَّذي بِجَهله عَصاك، و لَم تَكن اَهْلا مِنه لِذاك.

هَل اَنّت يا اِلهي راحِم مَن دَعاك فَاَبلغ في الدُّعاء، اَم اَنّت غافِر لِمن بَكا اِلَيك فاسرع في الْبُكاء، اَم اَنّت مُتَجاوز عَمَّن عفَّر[1] لَك وَجْهه تَذلُّلا، اَم اَنّت مُغْن من شَكا اِلَيك فَقْره تَوكُّلا، اِلهي لا تُخيِّب مَن لا يَجد مُعطياً غَيرك، و لا تَخذل مَن لايَستغني عَنْك بِاَحد دُونك.

اِلهي فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و لاتُعْرض عَنّي و قَد اَقْبلت عَلَيك، ولاتحرمني و قَد رَغبت اِلَيك، و لاتَجْبهني[2] بِالرَّدِّ و قَد انْتَصبت بَيْن يَدَيك، اَنّت الَّذي وَصَفت نَفْسك بِالرَّحمة فَصلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و ارْحَمني، و اَنّت الَّذي سَمَّيت نَفْسك بِالْعَفو فَاعْف عَنّي.

قَد تَرى يا اِلهي فَيض دَمْعي مِن خيفَتِك، و وَجيب[3] قَلْبي مِن خَشْيتك، و انْتِفاض جَوارحي مِن هَيْبتك، كُلُّ ذلك حَياء مِنّي بِسوء عَمَلي، و لِذلك خَمَد صَوتي عَن الْجأر[4] اِلَيك، و كَلَّ لِساني عَن مُناجاتك.

يا اِلهي فَلَك الْحَمد، فَكم مِن عائِبة سَتَرتها عَليَّ فَلَم تَفْضحني، وكَم مِن ذَنْب غَطَّيته عَليَّ فَلم تَشْهرني، و كَم مِن شائِبة[5] اَلْممت بِها

١ـ عفَّر: مرّغ وجهه في التراب.

٢ـ تجبهني: تستقبلني.

٣ـ وجيب: خفقان و اضطراب.

٤ـ الجأر: رفع الصوت و الاستغاثة.

٥ـ الشائبة: القبيحة.

فَلَم تَهْتك عَنّي سِتْرها، ولَمْ تُقلِّدني مَكْروه شَنارها [1]، و لَم تُبد سَوْءاتـها لِمن يَلْتمس مَعايبي مِن جيرَتي و حَسدة نِعْمتك عِندي، ثُـمَّ لَـم يَـنْهني ذلك عَن اَن جَرَيت اِليَّ سُوء ما عَهِدت مِنّي.

فَمَن اَجْهل مِنّي يا اِلهي بِرُشده، و مَن اَغْفل مِنّي عَن حَظِّه، و مَن اَبْعد مِنّي مِن اسْتِصلاح نَفْسه، حين اَنْفق ما اَجْريت عَليَّ من رِزْقك فيما نَهَيتني عَنه من مَعْصيتك، و مَن اَبْعد غَوراً [2] في الْباطِل، و اَشدُّ اقْـداماً عَلَى السُّوء مِنّي، حين اَقِف بَيْن دَعْوتك و دَعْوة الشَّيْطان، فَاتَّبع دَعْوته عَلى غَيْر عمىً مِنّي في مَعْرفة بِه، ولانِسْيانٍ مِن حِفْظي له، و اَنا حـينئذ مُوقن بِانَّ مُنْتهى دَعْوتك اِلى الْجنَّة، و مُنْتهى دَعْوته اِلى النار.

سُبْحانك ما اَعْجب ما اُشْهد بِه عَلى نَفْسي، و اُعدِّده مِـن مَكْـتوم اَمْري، و اَعْجب مِن ذلك اَناتك [3] عَنّي، و ابْطاؤك عَن مُعاجَلتي، و لَيْس ذلِك مِن كَرَمي عَلَيك، بَل تَاَنِّياً مَنْك لي، و تَفَضُّلا مِنك عَليَّ، لانْ ارْتَدع عَن مَعْصيتك الْمُسخطة [4]، و اقْلَع عَن سَيِّئاتي الْمُخلقة، و لانَّ عَفوك عَنّي اَحبُّ اِلَيك مِن عُقُوبتي.

بَل اَنَا يا اِلهي اَكْثر ذُنوباً، و اَقْبح اثاراً، و اَشْنع اَفْعالا، و اَشدُّ فـي

---

١ ـ شنارها: عارها.

٢ ـ غوراً: عمقاً.

٣ ـ أناتك: حلمك.

٤ ـ المسخطة: الموجبة لغضبك.

الْباطل تَهوُّراً[1]، و اَضْعف عِند طاعَتِك تَيقُّظاً، و اقلُّ لِوَعيدك انْتِباهاً وارْتِقاباً، مِن اَن اَحصى لَك عُيوبِي، اَو اَقْدر عَلى ذِكر ذُنوبِي، و اِنَّما اُوبِّخ بِهذا نَفسي طَمَعاً في رَأفتك الَّتي بِها صَلاح اَمر الْمُذنبين، و رَجاء لِرَحمتك الَّتي بِها فَكاك رِقاب الْخاطِئين.

اللّهمَّ و هذه رَقَبتي قَد اَرقَّتها[2] الذُّنوب، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و اله، واَعْتقها بِعفوك، و هذا ظَهْري قَد اَثْقلته الْخَطايا، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و اله، و خَفِّف عَنه بمنِّك.

يا اِلهي لَو بَكَيت اِلَيك حَتّى تَسْقط اَشْفار عَيْنيَّ، و انْتَحبت حَتّى يَنْقطع صَوْتي، و قُمْت لَك حَتّى تَتنشَّر[3] قَدَماي، و رَكَعت لَك حَتّى يَنْخلع صُلْبي، و سَجَدت لَك حَتّى تَتَفقَّأ حَدَقتاي، و اَكَلت تُراب الاَرْض طُول عُمْري، و شَرِبت ماء الرَّماد اخر دَهري، و ذَكَرتك في خِلال ذلك حَتّى يَكِلَّ لِساني، ثُمَّ لَم اَرْفع طَرْفي اِلى افاق السَّماء اسْتِحياءً مِنك، مَا اسْتَوجبت بِذلك مَحْو سَيِّئة واحِدة مِن سَيِّئاتي.

و اِن كُنت تَغْفر لي حين اسْتَوجب مَغْفرتك، و تَعْفو عَنّي حين اسْتحقُّ عَفْوك، فَانَّ ذلك غَيْر واجِب لي بِاسْتحقاق، و لا اَنا اَهْل لَه بِاسْتيجاب، اِذ كان جَزائي مِنك في اَوَّل ما عَصَيتك النار، فَاِن تُعذِّبني

---

١ ـ التهوّر: الوقوع في الشيء بقلة مبالاة.

٢ ـ أرقّتها: ملكتها.

٣ ـ تتنشّر: تنتفخ.

فَأَنت غَير ظالِم لي.

اِلهي فَاذ قَد تَغَمَّدتني [1] بِستِرك فَلَم تَفْضحني، و تَأَنَّيتني [2] بِكَرمك فَلَم تُعاجِلني، و حَلُمت عَنّي بِتَفضُّلك فَلَم تُغيِّر نِعْمتك عَليَّ، و لَم تُكدِّر مَعْروفك عِنْدي، فَارْحم طُول تَضَرُّعي، و شِدَّة مَسْكنتي [3]، و سُوء مَوْقفي.

اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و اله، و قِني مِن الْـمَعاصي، و اسْـتَعْملني بِالطاعة، و ارْزُقني حُسْن الانابَة، و طَهِّرني بِـالتَّوبة، و ايِّـدني بِـالْعِصمة، و اسْتَصلحني بِالْعافية، و اَذِقني حَلاوة الْمَغفرة، و اجْعَلني طَليق عَـفْوك و عَتيق رَحْمتك، و اكْتُب لي اَماناً مِن سَـخَطك، و بَشِّرني بِـذلك فـي الْعاجِل دُون الاجِل، بُشْرى اَعْرفها، و عَرِّفني فيه عَلامَة اَتَبَيَّنها.

اِنَّ ذلك لايَضيق عَلَيك في وُسعك، و لايَتَكأدك [4] فـي قُـدْرتك، و لايَتَصعَّدك [5] في اَناتك، و لايَؤودُك [6] في جَزيل هِباتك الَّتي دَلَّت عَلَيه اياتك، اِنَّك تَفعل ما تَشاء، و تَحْكم ما تُريد، انَّك عَلى كلِّ شَيْء قَدير [7].

---

١ ـ تغمّدتني: غمرتني.

٢ ـ تأنّيتني: أمهلتني.

٣ ـ مسكنتي: خضوعي و ذلّي.

٤ ـ يتكأدك: يشقّ عليك.

٥ ـ يتصعّدك: يشتدّ عليك.

٦ ـ يؤودك: يثقل عليك.

٧ ـ رواه فـي الصـحيفة السـجادية الدعـاء ١٦٦، عـنها البـلد الامـين: ٤٥١، ذكـره الشـهيد فـي مزاره: ٢٢٧، عنه البحار ١٠٠: ٤٠٨.

لايوجد من «هيبتك» الى آخر الدعاء في النسخة، اضفناه من الصحيفة.

الباب (١١)
ذكر العمل بالمسجد الجامع بالكوفة

فاذا اتيته فقف على الباب المعروف بباب الفيل، فانه روي عن مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه و سلامه انه قال: ادخل الى جامع الكوفة من الباب الاعظم فانه روضة من رياض الجنة[١].

فاذا اردت الدخول فقف على الباب و قل:

السَّلامُ عَلى رَسُول اللّٰه، السَّلامُ عَلى اَميرِ الْمُؤمنين و رَحْمة اللّٰه وبَرَكاتُه، ومُنْتهى مشاهِده، و مَوْضع مَجْلسه، و مَقام حِكْمته، و آثار آبائِه، آدَم و نُوح و ابْراهيم و اسْماعيل، و تِبْيان تِبْيانه[٢].

السَّلامُ عَلى الامام الْحَكيم[٣]، الصِّديق الاكْبر، و الْفاروق الاعْظم، الْقائِم بِالْقسط، الَّذي فَرَّق اللّٰه بِه بَيْن الْحقِّ و الْباطِل، و الشِّرك و التَّوْحيد، و الْكُفر و الايمان، لِيُهلك مَن هَلَكَ عَن بَيِّنَة و يَحْيى مَن حَيَّ عَن بَيِّنَة.

اَشْهد يا اَميرَ الْمُؤمنين و خاصَّة الْمُنْتجبين و زَين الصِّديقين وصابِر الْمُمتحنين، انَّك حَكم اللّٰه في اَرْضه و قاضي اَمْره، و باب حِكْمته، و عاقِد عَهْده، و كَهْف النَّجاة، و مِنْهاج التُّقى، و الدَّرجة الْعُليا،

---

١ ـ عنه البحار ١٠٠: ٤٠٩، رواه الشهيد في مزاره: ٢٢٩.

٢ ـ في بعض المصادر: بنيان بيناته، و في البحار: بنيان بنيانه اي الابنية التي بنيت في مواضع ظهرت فيها معجزاته، كبيت الطست.

٣ ـ الحليم (خ ل).

و مُهَيمن الْقاضي الاعْلى ، يا اَميرَ الْمُؤمنين بِك اَتقرَّب اِلى اللّٰه تَعالى زُلفى ، و اَنّت وَليّي و سَيّدي و وَسيلَتي في الدُّنيا و الاخِرة.

ثم تدخل المسجد و تقول:

اللّٰه اَكْبر اللّٰه اَكْبر اللّٰه اَكْبر ، هذا مَقام الْعائِذ بِاللّٰه و بِمُحمَّد ، وبِوِلاية اَمير الْمُؤْمنين و الائمَّة الْمَهديّين الصادقين ، الناطقين الراشدين، الَّذين اَذْهب اللّٰه عَنْهم الرِّجس و طَهَّرهم تَطْهيراً ، رَضيت بِهِم ائِمَّة و هُداة و مَواليّ، سَلَّمت لامْر اللّٰه لا اُشْرك بِه شَيئاً ، و لا اتَّخذ مَع اللّٰه وَليّاً، كَذِب الْعادِلون بِاللّٰه و ضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً، حَسْبي اللّٰه و اَوْلياء اللّٰه.

اَشْهد اَن لا اله الاّ اللّٰه وَحْده لا شَريك لَه ، و اَشْهد انَّ مُحمَّداً عَبْده ورَسُوله صَلَّى اللّٰه عَلَيه و آله ، و انَّ عَليّاً وَليُّه ، و الائِمَّة الْمَهديّين مِن ذُرِّيَّته عَلَيهم السَّلامُ اَوْليائي ، و حُجَّة اللّٰه عَلى خَلْقه[1].

ثم تصير الى السابعة مما يلي الانماط الرابعة، تصير الى الاسطوانة بمقدار سبعة اذرع اقل او اكثر.

فقد روي عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه جاء في ايام السفاح حتّى دخل من باب الفيل فتياسر قليلاً ثم دخل فصلى عند الاسطوانة الرابعة ، و هي بحذاء الخامسة ، فقيل له في ذلك فقال : تلك اسطوانة ابراهيم عليه السلام[2].

---

١ ـ رواه السيد في مصباح الزائر :٣٩، و الشهيد في مزاره :٢٣١، عنهما البحار ١٠٠: ٤٠٩.

٢ ـ رواه في الكافي ٣: ٤٩٣، التهذيب ٣: ٢٥١، عنهما الوسائل ٥: ٢٦٤، البحار ١٠٠: ٤٠١.

ذكره الشهيد في مزاره :٢٣٢، و السيد في مصباح الزائر :٣٩، عنهما البحار ١٠٠: ٤١٠.

الصلاة و الدعاء عندها، تصلي اربع ركعات و تقول:

السَّلامُ عَلى عِبادِ اللّٰه الصالِحين الراشدين، الَّذين اَذْهب اللّٰه عَنْهم الرِّجس و جَعَلهم اَنْبياء الْمُرسلين، و حُجَّة عَلَى الْخَلق اَجْمعين، و سَلام عَلَى الْمُرسلين، و الحَمْد للّٰه رَبِّ الْعالَمين، ذلك تَقْدير الْعَزيز الْعَليم.

و تقول:

نَحْن عَلى وَصيَّتك يا وَليَّ الْمُؤْمنين الَّتي اَوْصيت بِها ذُرِّيَّتك مِن الْمُرسلين و الصِّدّيقين، نَحن مِن شيعَتك و شيعَة نَبيِّك نَبيِّنا مُحمَّد عَلَيه السَّلامُ و عَلَيك و عَلى جَميع الْمُرسلين و الأنْبِياء و الصِّدّيقين، و مِلَّة اِبْراهيم، و دين مُحمَّد النَّبي الامِّي و الائمَّة الْمَهدّيين، و وِلاية عَليٍّ اَمير الْمُؤمنين.

السَّلامُ عَلى الْبَشير النَّذير، و صَلَوات اللّٰه و رَحْمته و رِضْوانه وبَرَكاتُه عَلى وَصيِّه و خَليفَته و حُجَّته، الشاهِد للّٰه عَلى خَلْقه، عَليٍّ اَمير الْمُؤمنين، الصِّديق الاكْبر، و الْفاروق الْمُبين، الَّذي اَخَذت بَيْعته عَلَى الْعالَمين، و رَضيت بِهم اَوْليائي و مَواليَّ و حُكّاماً، في نَفسي وَوُلدي، و اَهْلي و مالي، و قَسمي و حِلّي وإحْرامي، و اسْلامي و ديني، و دُنْياي و آخِرَتي، و مَحْياي و مَماتي.

اَنْتم الْحِكمة في الْكِتاب، و فَصْل الْمَقام، و فَصْل الْخِطاب، و اَعْين الْحَيِّ الَّذي لايَنام، و اَنْتم حُكَماء[1] اللّٰه، و بِكُم حَكَم اللّٰه، و بِكُم عُرف

---

١ ـ حكم (خ ل).

حقُّ اللّٰه ، لا اله الاّ اللّٰه ، و انْتم نُور اللّٰه من بَيْن اَيْدينا و مِن خَلْفنا.

انْتم سُنَّة اللّٰه يَسْبق بِها الْقَضاء يا اَميرَ الْمُؤمنين ، اَنا لَك مُسَلِّم تَسليماً ، و عَلَيك مُهَيمناً سِلماً ، لا اُشرك بِاللّٰه رَبّاً و لا اتَّخذ وَليّاً، الحَمْد للّٰه الَّذي هَداني بِكم و ما كُنت لاهْتَدي لَولا اَن هَدانا اللّٰه، اللّٰه اَكْبر اللّٰه اَكْبر ، الحَمْد للّٰه عَلى ما هَدانا[1] .

ثم تصلي في صحن المسجد اربع ركعات للحوائج ، ركعتين بالحمد و « قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ »، و ركعتين بالحمد و « اِنّا اَنْزَلْناهُ » ، فاذا فرغت فسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام .

فقد روي عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال لبعض اصحابه : يا فلان اما تغدو في الحاجة، اما تمر في المسجد الاعظم عندكم بالكوفة؟ قال : بلى، قال : فصل فيه اربع ركعات و قل:

اِلهي اِن كُنْت عَصَيتك فَانّي قَد اَطَعتك في اَحَبِّ الاشْياء اِلَيك، لَم اتَّخذ لَك وَلداً و لَم اَدع لَك شَريكاً ، و قَد عَصَيتك في اَشْياء كَثيرة عَلى غَير وَجه الْمُكابرة لَك، و لا الاسْتِكبار عَن عِبادَتك، و لا الْجُحود لِرُبوبيَّتك، و لا الْخُروج عَن الْعُبوديَّة لَك، و لكِن اتَّبعت هَواي، و اَزَلَّني الشَّيطان بَعد الْحُجَّة و الْبَيان، فَان تُعذِّبني فَبِذنوبي غَير ظالِم اَنْت لي ، وَ اِن تَعْف عَنّي و تَرْحمني فَبِجودك و كَرَمك يا كَريم.

و تقول ايضاً:

---

١ ـ رواه الشهيد في مزاره : ٢٣٢، و السيد في مصباح الزائر : ٣٩، عنهما البحار ١٠٠ : ٤١٠.

غَدَوت بِحَول الله و قُوَّتِه ، غَدَوت بِغَير حَوْل مِنّي و لا قُوَّة ، و لكِن بِحَول الله و قُوَّته ، يا رَبِّ اَسْألك بَرَكة هذَا الْبَيت و بَرَكة اَهْله، و اَسْألك اَن تَرْزقني رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً ، تَسُوقه اِلَيَّ بِحَولك و قُوَّتك ، و اَنَا خافِض في عافِيَتِك[1] .

الصلاة و الدعاء عند الثالثة مما يلي باب كندة لزين العابدين علي بن الحسين عليه السلام بعد ثلاث اساطين من باب كندة.

ثم صر في آخرها مما يلي القبلة، ثم تصلي ركعتين و قل:

بِسم الله الرَّحمن الرَّحيم، اللّهمَّ اِنَّ ذُنُوبِي قَد كَثُرت و لَم يَبْقَ الاّ رَجاء عَفْوك ، و قَد قَدمت آلَة الْحِرمان ، و اَسْألك ما لا اَسْتوجبه عَلَيك، اللّهمَّ اِنَّ تُعَذِّبني فَبِذنوبي لَم تَظْلمني شَيْئاً و اِن تَغْفر لي فَخَير راحِم اَنْت يا سَيِّدي.

اللّهمَّ اَنْت و اَنَا اَنَا ، اَنْت الْعَوّاد بِالْمَغفرة و اَنَا الْعَوّاد بِالذُّنوب ، و اَنْت الْمُتَفضل بِالْحُكم و اَنَا الْعَوّاد بِالْجَهل.

اللّهمَّ فَاِنّي اَسْألك يا كَنْز الضُّعَفاء ، و يا عَظِيم الرَّجاء ، و يا مُنْقذ الْغَرقى، يا مُنْجي الْهَلكى ، يا مُميت الاحْياء ، يا مُحْيي الْمَوتى، اَنْت الله لا اله الاّ انت ، سَجَد لَك شُعاع الشَّمس[2] ، و دَوِيُّ الْماء ، و نُور الْقَمر ،

---

١ ـ رواه الشهيد في مزاره: ٢٣٤، عنه و عن المزار، البحار ١٠٠: ٤١٤، المستدرك ٦: ٣١٣.

٢ ـ السجود هنا مستعمل في معناه اللغوي، اي تذلل و انقاد و جرى بامرك و تدبيرك فيه.

و ظُلْمة اللَّيل ، و ضَوْء النَّهار ، و خَفْقان الطَّير[1] .

فَاَسْألك اللّهمَّ يا عَظيم بِحَقِّك على مُحمَّد و آل مُحمَّد الصادِقين ، و بِحقِّ مُحمَّد و آل مُحمَّد الصادقين عَلَيك ، و بِحَقِّك عَلى عَليٍّ و بِحقِّ عَليٍّ عَلَيك، و بِحقِّك عَلى فاطِمَة و بَحقِّ فاطِمَة عَلَيك، و بِحقِّك عَلى الْحَسن و بِحقِّ الْحَسن عَلَيك، و بِحقِّك عَلَى الْحُسين و بحقِّ الْحُسين عَلَيك ، فانَّ حُقُوقهم مِن اَفْضل إِنْعامك عَلَيهم ، و بِالشَّأن الَّذي لَك عِنْدهم ، و بِالشَّأن الَّذي لَهم عِنْدك .

صَلِّ يا رَبِّ عَلَيهم صَلاة دائِمَة مُنْتهى رِضاك ، و اغْفِر لي الذُّنوب الَّتي بَيْني و بَيْنك ، و اَتْمم نِعْمتك عَليَّ كَما اَتْممتها عَلى آبائي مِن قَبل ، و لا تَجْعل لاحَدٍ مِن الْمَخلوقين عَليَّ فيها إِمْتِناناً ، و امْنُن عَليَّ كَما مَننت عَلى آبائي مِن قَبْلي ، يا كهيعص، اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد و اسْتَجب لي دُعائي فيما سَأَلتك.

ثم ضع خدك الايمن علي الارض و قل:

يا سَيِّدي يا سَيِّدي صَلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد و اغْفِرلي و اغْفِرلي.

و اكثر من قولك ذلك مهما امكنك ، و اخشع و ابك ، و كذلك تقول في الخد الايسر و السجود الاخير[2] .

---

١ ـ دوي الماء : صوته عند الجري و التحرك، و خفقان الطائر طيرانه و ضربه بجناحيه.

٢ ـ رواه الشهيد في مزاره :٢٣٦، و السيد في مصباح الزائر :٤٢، عنهما البحار ١٠٠:٤١٦.

الصلاة و الدعاء عند الاسطوانة الخامسة:

روي عن مولانا ابي عبدالله الصادق عليه السلام انه قال لبعض اصحابه :يا فلان اذا دخلت المسجد من الباب الثاني عن ميمنة المسجد، فعدّ خمسة اساطين ، اثنتان منها في الظلال و ثلاث منها في صحن الحائط، فصلّ هناك، فعند الثالثة مصلّى ابراهيم، و هي الخامسة من المسجد ركعتين، و قل:

السَّلامُ عَلى اَبينا ادَم و امِّنا حَوّاء، السَّلامُ عَلى هابيل الْمَقتول ظُلْماً و عُدْواناً عَلى مَواهِب اللّٰه[1] و رِضْوانه، السَّلامُ عَلى شيث صَفْوة اللّٰه الْمُختار الامين ، وعَلَى الصَّفْوة الصادِقين مِن ذرِّيَّته الطَّيِّبين، اوَّلهم واخِرِهم.

السَّلامُ عَلى اِبْراهيم واسْماعيل و اسْحاق و يَعْقوب و عَلى ذرِّيَّتهم الْمُختارين، السَّلامُ عَلى موسى كَليم اللّٰه، السَّلامُ عَلى عيسى رُوح اللّٰه.

السَّلامُ عَلى مُحمَّد حَبيب اللّٰه، السَّلامُ عَلى الْمُصْطفين عَلى الْعالَمين، السَّلامُ عَلى اَمير الْمُؤْمنين و ذُرِّيَّته الطَّيِّبين الطاهِرين و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَيك في الأوَّلين.

السَّلامُ عَلَيك في الاخَرين، السَّلامُ عَلى فاطِمَة الزَّهراء، السَّلامُ عَلى الرَّقيب الشاهد للّٰه عَلى الامَم للّٰه رَبِّ الْعالَمين .

---

١ ـ اي المقتول لاجل مواهب الله ، او كائناً عليها.

اللّهمَّ صلِّ عَلى مُحمَّد و اله و اكْتُبني عِنْدك مِن الْمَقبولين، واجْعَلني مِن الْفائِزين الْمُطمئنّين الَّذين لا خَوف عَلَيهم و لا هُم يَحْزنون[1].

الصلاة عند السابعة و الدعاء:

و بالاسناد مرفوعاً الى ابي حمزة الثمالي رحمة الله عليه قال: بينا انا قاعد يوماً في المسجد عند السابعة، اذا برجل مما يلي ابواب كندة قد دخل، فنظرت الى احسن الناس وجهاً، و اطيبهم ريحاً، و انظفهم ثوباً، معمّم بلا طيلسان و لا ازار، عليه قميص و دراعة و عمامة، و في رجليه نعلان عربيان، فخلع نعليه، ثم قام عند السابعة و رفع مسبحتيه حتّى بلغتا شحمتي اذنيه، ثم ارسلهما بالتكبير، فلم يبق في بدني شعرة الّا قامت، ثم صلّى اربع ركعات احسن ركوعهن وسجودهن، و قال:

اِلهي اِن كُنت قَد عَصَيتك فَقد اَطَعتك في اَحَبِّ الاشْياء اِلَيك، الايمان بِك، مَنّاً مِنك بِه عَليَّ لا مَنّاً مِنّي بِه عَلَيك، لَم اتَّخذ لَك وَلداً ولَم اَدع لَك شَريكاً.

و قَد عَصَيتك عَلى غَير وَجْه الْمُكابرة[2]، و لا الْخُروج عَن عُبودِيَّتك، و لا الْجُحود لِرُبوبيَّتك، و لكِن اتَّبعت هَواي، و اَزلَّني الشَّيطان

---

١ ـ رواه الشهيد في مزاره: ٢٣٨، عنه البحار ١٠٠: ٣٨٨.

٢ ـ المكابرة: المعاندة.

بَعد الْحجَّة عَليَّ و الْبيان، فَإن تُعذِّبني فَبِذنوبي غَير ظالِم لي ، و اِن تَعف عَنّي فَبِجودك و كَرمك ، يا كَريم.

ثم خرّ ساجداً يقولها حتّى انقطع نفسه، و قال ايضاً في سجوده :

يا مَن يَقْدر عَلى قَضاء حَوائِج السائِلين، يا مَن يَعْلم ضَمير الصامِتين، يا مَن لايَحتاج اِلى التَّفسير، يا مَن يَعْلم خائِنة الاعْين و ما تُخفي الصُّدور، يا مَن اَنْزل الْعَذاب عَلى قَوم يونس و هُو يُريد اَن يُعذِّبهم فَدَعوه و تَضرَّعوا اِلَيه فَكَشف عَنْهم الْعَذاب، و مَتَّعهم اِلى حين.

قَد تَرى مَكاني، و تَسْمع كَلامي، و تَعْلم حاجَتي، فَاكْفني ما اَهَمَّني مِن اَمْر ديني و دُنْياي و اخِرتي، يا سَيِّدي يا سَيِّدي ـ سبعين مرة.

ثم رفع رأسه، فتأملته فاذا هو مولاي زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، فانكببت علي يديه اقبّلهما، فنزع يده منّي و اومأ اليّ بالسكوت، فقلت: يا مولاي انا من قد عرفته في ولائكم فما الذي اقدمك الى هاهنا، فقال: هو لما رأيت[1].

الصلاة و الدعاء عند باب امير المؤمنين عليه السلام للحاجة:

تصلي ركعتين و تقول:

اللّهمَّ انّي حَللت بِساحَتك لِعَلمي بِوَحدانيَّتك و صَمَدانيَّتك ، و انَّه لا قادِر عَلى قَضاء حاجَتي غَيْرك، و قَد عَلمت يا ربِّ انَّه كُلَّ ما شاهَدت

---

١ ـ رواه الشهيد في مزاره: ٢٣٩، عنهما البحار ١٠٠: ٣٨٨.

نِعْمتك عَليَّ اشْتدَّت فاقَتي اِلَيك، و قَد طَرَقني يا رَبِّ مِن مهمٍّ اَمري ما قَد عَرفته قَبل مَعْرفتي، لانَّك عالِم غَير مُعلَّم.

فَاَسالك بِالاسْم الَّذي وَضَعته عَلَى السَّماوات فَانشقَّت ، و عَلَى الارَضين فَانْبسطت ، و عَلَى النُّجوم فَانْتَثرت ، و عَلَى الْجِبال فَاستقرَّت، واَسْالك بِالاسم الَّذي جَعَلته عِنْد مُحمَّد ، و عِنْد عَليٍّ ، و عِنْد الْحَسن والْحُسين ، و عِنْد الائمَّة كُلِّهم صَلَوات اللّٰه عَلَيهم اَجْمَعين، اَن تُصلّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَن تَقْضي لي يا رَبِّ حاجَتي ، و تُيَسِّر لي عَسيرَها ، و تَكْفيني مُهمَّها ، و تَفْتح لي قُفْلها، فَان فَعَلت فَلَك الْحَمد، و اِن لَم تَفعل فَلَك الْحَمد ، غَير جائِر في حُكْمك، ولاحائِف[1] في عَدْلك.

ثمّ تبسط خدّك الايمن على الارض، و تقول:

اللّهمَّ اِنَّ يُونس بْن مَتّي عَبْدك و نَبيِّك دَعاك في بَطْن الْحُوت فَاسْتجبت لَه ، و اَنا اَدْعوك فَاسْتجب لي فَبحقِّ مُحمَّد و ال مُحمَّد عَلَيك.

و تدعو بما تحب، و تقلب خدك الايسر و تقول:

اللّهمَّ اَمَرت بِالدُّعاء و تَكَفَّلت بِالاجابَة ، و اَنَا اَدْعوك كَما اَمَرتني فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد و اسْتَجب لي كَما وَعَدتني يا كَريم .

ثم تعود الى السجود و تقول:

يا عِزَّ كُلِّ ذَليل ، يا مُذلَّ كُلِّ عَزيز ، تَعْلم كُربتي فَصَلِّ عَلى مُحمَّد

١ـ حاف عليه: جار عليه و ظلمه.

و آل مُحمَّد و فرِّج عَنّي يا كَريم[1].

صلاة اخرى للحاجة:

تصلي عند باب امير المؤمنين عليه‌السلام اربع ركعات و تقول:

اللّهمَّ انّي أَسْألك يا مَن لا تَراه الْعُيون ، و لا تُحيط بِه الظُّنون ، ولا يَصفه الْواصِفون، و لا تُغيِّره الْحَوادث ، و لا تُفْنيه الدُّهور ، يَعْلم مَثاقيل الْجِبال ، و مَكائيل الْبِحار ، و وَرَق الاشْجار ، و رَمْل الْقِفار ، و ما اَضاءَت بِه الشَّمس و الْقَمر ، و اَظْلم عَلَيه اللَّيل و وَضَح بِه النَّهار ، لا تُواري مِنْك سَماء سَماء ، و لا اَرْض اَرْضاً ، و لا جَبَل ما في اَصْله ، و لا بَحْر ما في قَعْره ، اَسْألك اَن تُصلّي عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد و اَن تَجْعل خَير اَمْري آخِره ، و خَيْر اَعْمالي خَواتيمها ، و خَير ايّامي يَوم اَلْقاك، انَّك عَلى كلِّ شَيْء قَدير .

اللّهمَّ مَن اَرادَني بِسوء فَاَرده ، و مَن كادَني فَكِده ، و مَن بَغاني بِهَلكة فَاَهْلكه ، و اكْفني ما اَهمَّني مِمَّن اَدْخل همَّه عَليَّ، اللّهمَّ اَدْخلني في دِرْعك الْحَصينة ، و اسْتُرني بِسِترك الْواقي.

يا مَن يَكفي كلَّ شَيْء و لا يَكفي مِنه شَيْء ، اكْفِني مِن اَمْر الدُّنيا و الاخِرة ، و صَدِّق قَولي و فِعالي ، يا شَفيق يا رَفيق فَرِّج عَنّي الْمَضيق و لا تُحمِّلني ما لا اُطيق.

---

١ ـ رواه الشهيد في مزاره: ٢٤٢، و السيد في مصباح الزائر: ٤٤، عنهما البحار ١٠٠: ٤١٧.

اللّهمَّ احْرُسني بِعَينك الّتي لا تَنام ، و ارْحَمني بِقُدرتك عَـليَّ يـا اَرْحم الراحِمين، يا عَليُّ يا عَظيم اَنْت عالِم بِحاجَتي و عَلى قَضائِها قَدير ، و هِيَ لَدَيك يَسيرة، و اَنا اِلَيك فَقير ، فمنَّ بِها عَليَّ يا كَريم ، انَّك عَلى كُلِّ شَيْء قَدير .

ثم تسجد و تقول:

اِلهي قَد عَلمت حَوائجي فَصلِّ عَلى مُحمَّد و آله و اقْضِها، و قَد اَحْصيت ذُنُوبي فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و آله و اغْفِرها لي يا كَريم.

ثم تقلب خدك الايمن و تقول:

اِن كُنْت بِئْس الْعَبد فَاَنت نِعْم الربُّ ، اِفْعل بي ما اَنْت اَهْله و لا تَفْعل بي ما اَنا اَهْله يا اَرْحم الراحِمين .

ثم تقلب خدك الايسر و تقول:

اِلهي اِن عَظُم الذَّنب مِن عَبْدك فَلْيحسن الْعَفو مِن عِنْدك .

و تعود الى السجود و تقول:

اِرْحم مَن اَساء و اقْترف ، و اسْتَكان و اعْتَرف[1].

الصلاة و الدعاء في مصلى امير المؤمنين عليه السلام :

تصلي ركعتين و تقول:

يا مَن اَظْهر الْجَميل و سَتَر الْقَبيح ، يـا مَـن لايُـؤاخـذ بِـالْجَريرة

---

١ ـ رواه الشهيد في مزاره: ٢٤٤، و السيد في مصباح الزائر: ٤٥، عنهما البحار ١٠٠: ٤١٧.

ولَم يَهتك السِّتر والسَّريرة، يا عَظيم الْعَفو، يا حَسَن التَّجاوز، يا واسِع الْمَغفرة، يا باسِط الْيَدين بالرَّحمة، يا صاحِب كلِّ نَجْوى، يا مُنْتهى كُلِّ شَكوى، يا كَريم الصَّفح، يا عَظيم الرَّجاء، يا سَيِّدي صَلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد و افْعَل بي ما أنْت اَهْله يا كَريم[1].

و تقول ايضاً:

اِلهي قد مَدَّ اِلَيك الْخاطِيء الْمُذنب يَدَيه لِحُسن ظَنِّه بك، اِلهي قَد جَلس الْمُسيء بَيْن يَدَيك فَلا تُخَيِّبه بِرَحْمتك مِن فَضْلك، اِلهي قَد جَثا الْعائد اِلي الْمَعاصي بَيْن يَدَيك، اِلهي جاءَك الْعَبد الْخاطِيء فَزَعاً مُشْفقاً، و رَفَع اِلَيك طَرْفه حَذراً راجِياً، و فاضَت عَبْرته مُسْتغفراً نادِماً، اِلهي فَصَل عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد و اغْفرلي بِرَحْمتك يا خَير الْغافِرين[2].

مناجاة امير المؤمنين عليه الصلاة و السلام:

اَللّهمَّ انّي اَسْألك الامان يَوم لايَنْفع مال و لا بَنون الاّ مَن اَتَى اللّه بِقَلبٍ سَليم، و اَسْألك الامان يَوْم يَعضُّ الظالم عَلى يَدَيه يَقول يا لَيْتني اتَّخذت مَع الرَّسول سَبيلا.

و اَسْالك الامان يَوم يَعْرف الْمُجرمون بِسيماهم فَيُؤخذ بِالنَّواصي و الاقْدام، و اَسْألك الامان يَوم لايُجزي والِد عَن وَلَده و لا مَوْلود هُو جاز

---

١ ـ رواه الشهيد في مزاره: ٢٤٦، و السيد في مصباح الزائر: ٤٥، عنهما البحار ١٠٠: ٤١٨.

٢ ـ رواه الشهيد في مزاره: ٢٤٦، و السيد في مصباح الزائر: ٤٥، عنهما البحار ١٠٠: ٤١٨.

عَن والِده شَيْء، انَّ وَعد اللّٰه حقٌّ، و اَسْألك الامان يَوْم لايَنْفع الظالِمين مَعْذرتهم و لَهُم اللَّعنة و لَهُم سُوء الدار، و اَسْألك الامان يَوْم لاتَـمْلك نَفْس لِنَفس شَيْئاً و الامْر يَوْمئذ لِلّٰه.

و اَسْألك الامان يَوْم يَفرُّ الْمَرء مِن اَخيه، و اُمِّه و اَبيه، و صـاحِبَته وبَنيه، لِكلِّ امْرِيء مِنْهم يَوْمئذٍ شَأن يُـغْنيه، و اَسْألك الامـان يَـوْم يَـودُّ الْمُجرم لَو يَفْتدي مِن عَذاب يَوْمئذ بِبَنيه، وصاحِبَته و اَخـيه، و فَـصيلَته الَّتي تُؤْويه ، و مَن في الارْض جَميعاً ثُمَّ يُنْجيه ، كَلاّ اِنَّها لَظى ، نَزّاعـة لِلشَّوى.

مَوْلاي يا مَوْلاي اَنْت الْمَولى و اَنَا الْعَبد، و هَـل يَـرْحم الْـعَبد الاَّ الْمَولى، مَوْلاي يا مَـوْلاي اَنْت الْـمالِك و اَنَـا الْـمَملوك، و هَـل يَـرْحم الْمَملوك الاَّ الْمالِك، مَوْلاي يا مَوْلاي اَنْت الْعَزيز و اَنَا الذَّليل، و هَل يَرْحم الذَّليل الاَّ الْعَزيز.

مَوْلاي يا مَوْلاي اَنْت الْخالِق و اَنَا الْمَخلوق، و هَل يَرْحم الْمَخلوق الاَّ الْخالِق، مَوْلاي يا مَوْلاي اَنْت الْعَظيم و اَنَا الْحَقير، و هَل يَرْحم الْحَقير الاَّ الْعَظيم، مَوْلاي يا مَوْلاي اَنْت القويُّ و اَنَـا الضَّـعيف، و هَـل يَـرْحم الضَّعيف الاَّ الْقَويُّ.

مَوْلاي يا مَوْلاي اَنْت الغنيُّ و اَنَا الْفَقير، و هَـل يَـرْحم الْـفَقير الاَّ الْغَنيُّ، مَوْلاي يا مَوْلاي اَنْت الْمُعطي و اَنَا السائِل، و هَل يَرْحم السائِل الاَّ الْمُعطي.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ اَنْت الْحيُّ و اَنَا الْمَيِّت و هَل يَرْحم الْـمَيِّت الاَّ الْحيُّ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ اَنْت الْباقي و اَنَا الْفاني، و هَل يَرْحم الْـفاني اِلاَّ الْباقي، مَوْلايَ يا مَوْلايَ اَنْت الدائم و اَنَا الزائِل، و هَل يَرْحم الزائل الاّ الدائم.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ اَنْت الرازق و اَنَا المرزوق، و هَل يَرْحم الْمَرزوق الاَّ الرازق، مَوْلايَ يا مَوْلايَلَنْت الْجَواد و اَنَا الْبَخيل، و هَل يَرْحم الْبَخيل الاَّ الْجَواد، مَوْلايَ يا مَوْلايَ اَنْت الْمُعافي و اَنَا الْـمُبتلى، و هَل يَرْحم الْمُبتلى الاَّ الْمُعافي.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ اَنْت الْكَبير و اَنَا الصَّغير، و هَل يَرْحم الصَّغير اِلاَّ الْكَبير، مَوْلايَ يا مَوْلايَ اَنْت الْهادي و اَنَا الضالُّ، و هَل يَرْحم الضالَّ الاَّ الْهادي، مَوْلايَ يا مَوْلايَ اَنْت الرَّحمن[1] و اَنَا الْمَرحـوم، و هَل يَرْحم الْمَرحوم الاَّ الرَّحمن، مَوْلايَ يا مَوْلايَ اَنْت السُّلطان و اَنَا الْمُمْتحن، و هَل يَرْحم الْمُمتحن الاَّ السُّلطان.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ اَنْت الدَّليل و اَنَا الْمُتحيِّر، و هَل يَرْحم الْمُتحيِّر الاَّ الدَّليل، مَوْلايَ يا مَوْلايَ اَنْت الْغَفور و اَنَا الْمُذنب، و هَل يَرْحم الْمُذنب اِلاَّ الْغَفور، مَوْلايَ يا مَوْلايَ اَنْت الْغالب و اَنَا الْـمَغلوب، و هَل يَرْحم الْمَغلوب الاَّ الْغالِب، مَوْلايَ يا مَوْلايَ اَنْت الرَّبُّ و اَنَا الْمربوب و هَلْ يَرْحم الْمَربوب اِلاَّ الرَّبُّ.

---

١ ـ في بعض المصادر في الموضعين: الراحم.

مَوْلاي يا مَوْلاي انْت الْمُتكبِّر و اَنا الخاشع، و هل يرحم الخاشع الاَّ المتكبِّرَ، مَوْلاي يا مَوْلاي اِرْحـمني بِـرَحْمتك ، و ارْضَ عَـنّي بِـجُودك وكَرَمك، يا ذَاالجود و الاحْسان ، و الطَّول و الامْتِنان، بِرَحْمتك يا ارحم الراحمين[1] .

الصلاة و الدعاء على دكة الصادق عليه السلام :

تصلي ركعتين و تقول بعدهما:

يا صانِع كلِّ مَصْنوع ، و يا جابِر كُلِّ كَسير ، يا حاضِر كلِّ مَلأ ، يا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى، يا عالِم كلِّ خَفيَّة، يا شاهِداً غَيْر غائِب ، و يا غالِباً غَيْر مَغْلوب ، و يا قَريباً غَيْر بَعيد، و يا مُونِس كلِّ وَحيد، و يا حَي حينَ لا حَيَّ غَيْره، يا مُحْيي الْمَوتى و مُميت الاحْياء ، الْقائِم عَلى كُلِّ نَفْس بِما كَسَبت ، صَلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد.

و ادع بما احببت[2].

الصلاة على دكة القضاء:

تصلي ركعتين و تقول:

---

١ ـ عنه و عن مزار الشهيد : ٢٤٨، البحار ١٠٠: ٤١٩.

أورده الكفعمي في البلدالامين: ٣١٩،عنه البحار ٩٤: ١٠٩.

٢ ـ رواه الشهيد في مزاره : ٢٥١، و السيد في مصباح الزائر : ٥١، عنهما البحار ١٠٠: ٤٢٤.

يا مالِكي و مُملكي و مُعْتمدي بِالنِّعم الْجِسام بِغَير اسْتِحقاق ، وَجْهي خاضِع لِما تَعْلوه الاقْدام[1] لِجَلال وَجْهك الْكَريم ، لا تَجْعل هذه الضَّغْطة الشَّديدة ، و لا هذه الْمِحْنة مُتَّصلة باسْتيصال الشافة[2] ، و امْنَحني مِن فَضْلك ما لَم تَمْنح بِه اَحَداً مِن غَير مَسْألة.

اِنَّك الْقَديم الاوَّل الَّذي لَم يَزل و لا يَزال ، و صَلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد و افْعَل بي ما اَنْت اَهْله[3].

زيارة مسلم بن عقيل رضوان الله عليه :

تقف على بابه و تقول :

سَلام اللّٰه و سَلام مَلائِكته الْمُقربيّن و انْبِيائه الْمُرسلين و عِبادِه الصالِحين و جَميع الشُّهداء و الصِّديقين ، و الزاكِيات الطَّيِّبات فيما تَغْتدي و تَروح عَلَيك يا مُسْلم بن عَقيل.

اَشْهد لَك بِالتَّسليم و التَّصديق و الْوَفاء و النَّصيحة لِخَلف النَّبيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيه واله الْمُرسل ، و السِّبط الْمُنتجب ، و الدَّليل الْعالم ، و الْوصيِّ الْمُبلِّغ ، و الْمَظلوم الْمُهتضم.

---

١ ـ اي اسجد بوجهي الذي هو اشرف اعضائي على التراب الذي هو اذل الاشياء ، و يوطأ عليه بالاقدام ، خضوعاً لجلال وجهك الكريم.

٢ ـ الشافة : قرحة تخرج في اسفل القدم فتكوى فتذهب و اذا قطعت مات صاحبها، استأصل الله شافته اي اذهبه كما تذهب تلك القرحة، او معناه ازاله من اصله.

٣ ـ رواه الشهيد في مزاره : ٢٥٢، و السيد في مصباح الزائر : ٤٠، عنهما البحار ١٠٠ : ٤١١.

فَجَزاكَ اللّٰه عَن رَسُوله و عَن اَميرِالْمُؤمنين و عَن الْحَسن و الْحُسين اَفْضل الْجَزاء ، بِما صَبَرت و احْتَسَبت و اَعَنت ، فَنِعم عُقْبى الدار، لَعَن اللّٰه مَن خَذَلك و غَشَّك.

اَشْهد انَّك قُتِلت مَظْلوماً و اَنَّ اللّٰه مُنْجز لَكم ما وَعَدكم ، جِئْتك يا عَبْداللّٰه وافِداً اِلَيكم ، و قَلْبي لَكم مُسلِّم و اَنَا لَكم تابِع ، و نُصْرتي لَك مُعدَّة ، حتّى يَحْكم اللّٰه بِاَمره و هُو خَير الْحاكِمين ، فَمَعَكم مَعَكم لا مَعَ عَدوِّكم ، اني بَكُم و بِآبائِكم مِن الْمُؤمنين،و بِمَن خالَفَكم و قَتَلكم مِن الْكافِرين،قَتَل اللّٰه اُمَّة قَتَلتكم بِالاَيْدي و الاَلْسُن.

ثم ادخل و انكب على القبر و قل:

السَّلامُ عَلَيك اَيُّها الْعَبد الصالح ، الْمُطيع للّٰه و لِرَسُوله و لاميرِالْمُؤمنين ولِلْحسن و الْحُسين صَلَّى اللّٰه عَلَيهم و سَلَّم، السَّلامُ عَلَيك و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه ومَغْفرته ، و عَلى رُوحك و بَدَنك.

اَشهد و اُشهد اللّٰه انَّك مَضَيت عَلى ما مَضى بِه الْبَدريُّون والْمُجاهدون في سَبيل اللّٰه ، الْمُناصحون في جِهاد اَعْدائه ، الْمُبالغون في نُصرة اَوْليائه ، الذابُّون عَن اَحِبائه، فَجَزاك اللّٰه اَفْضل الْجَزاء ، و اَوْفر جَزاء اَحَد مِمَّن وَفى بِبَيعته ، و اسْتَجاب لَه دَعْوته ، و اَطاع وُلاة اَمْره .

اَشْهد اَنَّك قَد بالَغْت في النَّصيحة ، و اَعْطيت غايَة الْمَجهود ، فَبَعثك اللّٰه في الشُّهداء ، و جَعَل رُوحك مَع اَرْواح السُّعداء ، و اَعْطاك مِن جِنانه اَفْسحها مَنْزلاً ، و اَفْضلها غُرفاً ، و رَفَع ذِكْرك في الْعِلّيين ، و حَشَرك

مَعَ النَّبِيّين و الصِّدّيقين و الشُّهداء و الصالِحين و حَسن أُولئك رَفيقاً.

اَشْهد اَنَّك لَم تَهن و لَم تَنْكل ، و انَّك مَضَيت عَلى بَصيرة مِن اَمْرك ، مُقْتدياً بِالصالِحين ، و مُتَّبعاً لِلنَّبِيّين ، فَجَمع اللّٰه بَيْننا و بَيْنك و بَيْن رَسُوله و اَوْليائه في مَنازل الْمُخبتين ، فَاَنَّه اَرْحم الراحِمين.

ثم انحرف الى عند الرأس ، فصل ركعتين و صلّ بعدها ما بدا لك ، و سبّح و ادع بما احببت ، و قل:

اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد و لاتَدَع لي ذَنْباً الاّ غَفَرته ، و لا هَماً الاّ فَرَّجته، و لا مَرَضاً الاّ شَفيته، و لا عَيْباً الاّ سَتَرته، و لا شَمْلاً الاّ جَمَعته ، و لا غائِباً الاّ حَفَظته و اَدَّيته، و لا عُرْياً الاّ كَسَوته، و لا رِزْقاً الاّ بَسَطته، و لا خَوْفاً الاّ آمَنْته ، و لا حاجَة مِن حَوائج الدُّنيا و الاخِرة لَك فيها رِضى و لِي فيها صَلاح الاّ قَضَيتها ، يا اَرْحم الراحِمين.

فاذا اردت وداعه رضي الله عنه تقف عليه كوقوفك الاول و قل:

اَسْتَودعُك اللّٰه و اَسْترعيك[1] و اَقْرأ عَلَيك السَّلامَ ، آمَنّا بِاللّٰه وبِرَسُوله و بِكِتابه و بِما جاء بِه مِن عِنْد اللّه ، اللّهمَّ فاكْتُبنا مَع الشّاهِدين ، اللّهمَّ لا تَجْعله آخِر الْعَهد مِن زِيارتي قَبر ابْن عَمِّ نَبِيِّك صَلَّى اللّٰه عَلَيه واله ، و ارْزُقني زِيارته ما اَبْقيتني ، و احْشُرني مَعَه و مَع آبائِه فِي الْجِنان ، و عَرِّف بَيْني و بَيْنه و بَيْن رَسُولك و اَوْليائك.

اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد و تَوَفَّني عَلَى الايمان بِك ،

---

١ ـ استرعاه اياه: استحفظه ذكره.

و التَّصديق بِرَسُولك، و الْوِلاية لِعَليٍّ بن اَبي طالِب و الائِمَّة عَلَيهم السَّلامُ.

و ادع لنفسك و لوالديك و للمؤمنين و المؤمنات، و اكثر من الدعاء ما شئت، و اخرج في دعة الله[1].

زيارة هاني بن عروة رضي الله عنه

تقف على قبره، و تسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله و تقول:

سَلام اللّٰه الْعَظيم و صَلَواته عَلَيك يا هاني بن عُروة، السَّلامُ عَلَيك ايُّها الْعَبد الصالح، الناصح للّٰه و لِرَسُوله و لامـيرِ الْـمُؤْمنين و لِـلْحسن والْحُسين، اَشْهد انَّك قُتِلت مَظْلوماً، فَلَعن اللّٰه مـن قَـتَلك و اسْـتَحلَّ دَمك، و حَشى اللّٰه قُبورهم ناراً.

اَشْهد انَّك لَقيت اللّٰه و هُو عَنْك راضٍ بِما فَعَلت، و نَصَحت للّٰه ولِرَسُوله، و بَلَغت دَرَجة الشُّهداء، و جَعَل رُوحك مَع اَرْواح السُّعداء بِما نَصَحت للّٰـه ولِـرَسوله مُـجْتهداً، و بَـذَلت نَـفْسك فـي ذات اللّٰـه و مَرْضاته، فَرَحِمك اللّٰه و رَضـي عَـنك، و حَشَـرك مَـع مُـحمَّد و آله الطاهِرين، و جَمَعنا و ايّاك مَعَهم في دار النَّعيم، و السَّلامُ عَلَيك و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

ثم صل عنده ما بدا لك، و ادع لنفسك بما شئت، و قبله و انصرف[2].

---

١ ـ رواه الشهيد في مزاره: ٢٧٨، و السيد في مصباح الزائر: ٥١، عنهما البحار ١٠٠: ٤٢٨.

٢ ـ رواه الشهيد في مزاره: ٢٨٢، و السيد في مصباح الزائر: ٥٤، عنهما البحار ١٠٠: ٤٢٩.

الباب (١٢)

التوجه الى مشهد امير المؤمنين عليه السلام

١ ـ فاذا اردت الخروج من الكوفة و التوجه الى اميرالمؤمنين صلوات الله عليه فاحرز رحلك و توجه و انت على طهرك و غسلك، و عليك السكينة و الوقار و تقول:

اللّهمَّ انّي تَوَجَّهت [١] مِن مَنْزلي اَبْغي فَضْلك، و اَزور وَصيَّ نَبيِّك صَلَوات اللّه عَلَيهما، اللّهمَّ فَيَسِّر لي ذلك و سَبِّب الْمَزار لَه، و اخْلُفني في عاقِبَتي [٢] و حُزانَتي [٣] بِاَحسن الْخِلافة يا اَرْحم الراحِمين.

فاذا وردت الخندق فقل:

اللّه اَكْبر، اَهْل الْكِبرياء و الْعَظمة، اللّه اَكْبر اَهْل التَّكبير و التَّقديس و التَّسبيح و الْمَجد و الالاء، اللّه اَكْبر مِمّا اَخاف و اَحذر، اللّه اَكْبر عِمادي و عَلَيه اَتَوكَّل، اللّه اَكْبر رَجائي و اِلَيه اُنيب.

اللّهمَّ اَنْت وَليُّ نِعْمتي و الْقادر عَلى طَلِبَتي، تَعْلم حاجَتي و ما تَضْمره هَواجس الصُّدور [٤]، فَاَسْألك بِحقِّ نَبيِّك الْمَرضي، الَّذي قَطَعت بِه حُجج الْمُحتجّين، و عُذر الْمُعتذرين، فَاخْترته حُجَّة عَلَى الْعالَمين،

---

١ ـ خرجت (خ ل).

٢ ـ العاقبة: الولد.

٣ ـ حزانة الرجل: عياله الذين تتحزن لامرهم.

٤ ـ هواجس الصدور اي ما يخطر فيها و يدور فيها من الاحاديث و الافكار.

اَن لاتَحْرِمنا زِيارَة اَمير الْمُؤمنين و ثَواب مَزارِه، و اَن تَجْعلني مِن وَفْـده الصالحين و شيعَتِه و مُنْتَجبيه الْمُباركين .

و اذا تراءت لك القبة فقل:

اَلْحَمدللّه عَلى مَا اخْتصَّني مِن طيب الْمَولد ، و اسْتَخلصني اِكراماً بِه من [1] مُوالاة الاَبْرار ، السَّفَرة الاَطْهار ، و الْخِيرة الاَعْلام، اللّهمَّ فَتَقبَّل سَعْيي اِلَيك ، و تَضَرُّعي بَيْن يَدَيك، و اغْفِرلي الذُّنوب [الَّتي لا تخفى عَلَيك] [2] ، انَّك اَنْت اللّٰه الْمَلك الْغَفّار.

فاذا وصلت الى العلم فقل:

اَللّهمَّ انَّك تَرى مَكاني ، و تَسْمع كَلامي ، و لا يَخفى عَلَيك شَيْء مِن اَمْري ، وكَيف يَخْفى عَلَيك ما اَنْت مُكوِّنه و بارِؤه ، و قَد جِئْتك مُسْتشفعاً بِنَبيِّك نَبيِّ الرَّحمة ، و مُتَوسِّلاً بِوصيِّ رَسُولك ، و اَسْألك بِهِما اِثْباتاً في الْهُدى ، و نُورك في الاخِرة و الاُولى ، و قُربة اِلَيك ، و زُلْفة لَدَيك ، انَّك اَنْت الْمَلك الْقَديم .

فاذا وصلت الى باب الحائر كبرت ثلاثين تكبيرة ، و هللت ثلاثين تهليلة، و حمدت الله ثلاثين تحميدة، و صليت على محمّد و آله ثلاثين مرة، ثم دنوت من حيث تدخل ، فقدمت رجلك اليمنى و قلت:

---

١ ـ استخلصني اكراماً به اي استخلصني به اكراماً لي ، و من بيانية، يقال : استخلصه لنفسه: استخصه.

٢ ـ من المصادر .

بِسم اللّٰه و بِاللّٰه و في سَبيل اللّٰه و عَلى مِلّة رَسُول اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه و آله.

و صلّ ركعتين تحية المشهد مندوباً و قل:

السَّلامُ عَلى رَسُول اللّٰه خاتم النَّبِيّين صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اله ، السَّلامُ عَلى وَصيِّه اَمير الْمُؤمنين عَلَيه السَّلامُ، السَّلامُ عَلى جَميع مَلائِكة هـذا الْحَرم الَّذى هُم بِه مُحفّون ، و بِمَشهده مُحْدقون ، و لِزوّاره مُسْتغفرون ، اَلْحَمدللّٰه الَّذي اَكْرمنا بِمَعرفته و مَعْرفة رَسُوله صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اله و مَن فَرض عَلَينا طاعَته صَلَّى اللّٰه عَلَيه ، رَحْمة و تَطَوُّلا.

اَلْحَمدللّٰه الَّذي سَيَّرني في بِلاده ، و حَمَلني عَلى دَوابِّه ، و طَوى لِي الْبَعيد ، و دَفَع عَنّي الْمَكاره، و بَلَّغني حَرم اَخي نَـبيِّه و وَصـيِّ رَسُـوله صَلَّى اللّٰه عَلَيهما ، و اَدْخلني الْبُقعة الَّتي قَدَّسها ، و بارك عَلَيه ، و اخْتارها لِوَصيِّ نَبيِّه صَلَّى اللّٰه عَلَيهما .

اَلْحَمدللّٰه الَّذي هَدانا لِهذا و ما كُنّا لِنَهتدي لَولا اَن هَدانا اللّٰه، اَشْهد اَن لا اله الاَّ اللّٰه وَحْده لا شَريك لَه، و اَشْهد انَّ مُحمَّداً عَبْده و رَسُـوله صَلَّى اللّٰه عَلَيه و آله ، و اَشْهد اَنَّ عَليّاً عَلَيه السَّلامُ عَبْده و اَخُو رَسُوله.

اللّهمَّ انّي عَبْدك و زائِرك ، الْوافد اِلَيك ، الْمُتقرِّب اِلَيك بِزيارة اَخي نَبيِّك و مُسْتحفظ رَسُولك صَلَّى اللّٰه عَلَيهما و سَلَّم، و عَلى كُلِّ مأتيَ حَقٌّ لِمَن زارَه ، و اَنْت خَير مَأتيَ و اَكْرم مَزور.

فَاَسْألك اللّهمَّ بِمَعاقِد الْعزِّ مِن عَرْشك ، و مُنْتهى الرَّحمة مِن كِتابِك،

و بِمُوجبات رَحْمتك و عَزائِم مَغْفرتك ، اَنْ تُصَلِّي عَلى مُحمَّد و آله و اَن تَجْعل حَظّي مِن زِيارتي في مَوْضعي فَكاك رَقَبتي من النار ، و تَجْعلني مِـمَّن يُسـارع فِـي الْـخَيرات و يَـدْعوك رَغَـباً و رَهَـباً، و اجْـعَلني مِـن الْخاشِعين.

اَللّهمَّ اِنَّك بَشَّرتني عَلى لِسان نَبيِّك صَلَّى اللّٰه عَـلَيه و اله فَـقَلت: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ» [1].

فَانّي مُؤْمن بِك و بِـجَميع أَنْـبيائك و رُسُـلك صَـلَواتك عَـلَيهم ، و بِكَلماتك و انْبِيائك ، فَلاتُوقفني بَعْد مَعْرفتهم مَوْقفاً تَفْضحني فيه عَلى رُؤوس الاشْهاد ، و أَوْقفني مَع مُحمَّد و آله صَلَواتك عَلَيهم ، و تَـوَفَّني عَلَى التَّصديق بِهم و التَّسْليم لَهم ، فَـاِنَّهم عَـبيدك ، و أَنْت خَـصَصتهم بِكَرامتك ، و أَمَرتني بِاتِّبانهم ، و فَرَضت عَلَيَّ طاعَتهم ، فَلَك الْحَمد يـا رَبَّ الْعالَمين .

فاذا وقفت على باب السلام فقل:

السَّلامُ عَلى اَبِي الائمَّة ، و مَعْدن النُّبوَّة ، و الْمَخصوص بِالاخوَّة، السَّلامُ عَلى يَعْسوب [2] الايمان، و كَلِمة الرَّحمن [3] ، و كَهْف الانام ، و سَلام

---

١ ـ يونس :٢.

٢ ـ اليعسوب : السيد و الرئيس و المقدم ، و اصله امير النحل.

٣ ـ كلمة الرحمن : اي يـبين لـلخلق مـا اراد الله اظـهاره . كـما ان الكـلمة تـبين مـا فـي ضـمير صاحبها. او المراد انه صاحب كلمات الله و علومه.

عَلى ميزان الاعْمال[1] ومُقَلِّب الاحْوال[2] ، و سَيف ذِي الْجَلال ، و سَلام عَلى صالِح الْمُؤْمنين، و وارِث عِلم النَّبيّين، و الْحاكِم في يَوْم الدين.

سَلام عَلى شَجَرة التَّقوى، و سامِع السِّر و النَّجْوى ، و مُنْزل الْمَنَّ و السَّلوى ، سَلام عَلى حُجَّة اللّٰه الْبالِغة ، و نِعْمته السابِغة، و نِقْمته الدامِغة .

سَلام عَلى اِسْرائيل الامَّة ، و بابِ الرَّحْمة ، و اَبي الائِمَّة، سَلام عَلى صِراط اللّٰه الْواضِح ، و النَّجْم اللائح ، و الامام الناصِح، سَلام عَلى وَجْه اللّٰه الَّذي مَن آمَن بِه اَمِن ، سَلام عَلى نَفْسه الْقائِمة فيه بِالسُّنن ، و عَيْنه الَّتي مَن رَعَته اطْمَأن ، سَلام عَلى اُذُن اللّٰه الْواعِية في الامَم ، و يَده الْباسِطة بِالنِّعم ، و جَنبه الَّذي مَن فَرط فيه نَدم.

اَشْهد اَنَّك مُجازي الْخَلق ، و مالك الرِّزق ، و الْحاكم بِالحقِّ ، بَعَثك اللّٰه عَلماً لِعِباده ، فَوَفَّيت بِمُراده ، و جاهَدْت فيه حَقَّ جِهاده ، صَلَّى اللّٰه عَلَيك ، و جَعل اَفْئدة مِن الْمُؤْمنين تَهوي اِلَيك ، و الْخَير مِنْك و في يَدَيك.

عَبْدك الزائر بِحَرمك ، اللائِذ بِكَرمك، الشاكِر لِنِعمك ، قَد هَرب اِلَيك مِن ذُنُوبه ، و رَجاك لِكَشف كُرُوبه ، فَاَنت ساتِر عُيُوبه ، فَكُن لي اِلَى

---

١ ـ لانهم ـ على ما ورد في الروايات الكثيرة ـ موازين يوم القيامة و هم يحاسبون الخلق.

٢ ـ اي يقلب احوالهم من الضلالة الى الهداية ، و من الجهل الى العلم و .... او انه محنة الورى به يتميز المؤمن من الكافر ، و به انتقل جماعة من الكفر الى الايمان ، و به ظهر كفر المنافقين . و له معنى آخر دقيق ليس هنا موضع ذكرها.

اللّٰه سَبيلاً ، و مِن اللّٰه مَقيلاً ، و لِما آمُل فيك كَفيلاً، نَجِّني نَجاة مَن وَصَل حَبْله بِحَبلك ، و سَلَكَ إلَى اللّٰه بِسُبلك، و أنْت سامِع الدُّعاء ، وَليُّ الْجَزاء، عَلَيك مِنَّا التَّسليم ، و أنْت السَّيِّد الْكَريم، و أنْت بِنا رَحيم ، مِنْك النَّوال ، و عَلَيك بَعد اللّٰه التَّكلان ، و الْحَمْد للّٰه وَحْده.

السَّلامُ عَلَيك يا اَميرَ الْمُؤْمنين و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه ، السَّلامُ عَلَيك يا وَلِي اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا صَفْوة اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يـا حَـبيبَ اللّٰـه، السَّلامُ عَلَيك يا وَصيَّ رَسُول ربِّ الْعالَمين و خاتم النَّبِيّين ، السَّلامُ عَلَيك يا سَيِّد الْوَصيّين ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّة اللّٰه عَلَى الْخَلق اَجْمعين .

السَّلامُ عَلَيك ايُّها النَّبأ الْعَظيم ، الَّذي هُـم فـيه مُـخْتلفون، و عَـنْه مَسْؤولون، السَّلامُ عَـلَيك ايُّـها الْـفارُوق الاعْـظَم ، السَّـلامُ عَـلَيك يـا اَميرَالْمُؤْمنين ، السَّلامُ عَلَيك يا اَمين اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يـا حَـبْل اللّٰـه و مَوْضع سِرِّه ، و عَيْبة عِلْمه و خازِن وَحْيه .

بِاَبي اَنْت و امّي يا مَوْلاي يا حُجَّة الْخِصام ، بِاَبي اَنْت و امّي يا بابَ الْمَقام[1] ، اَشْهد اَنَّك حَبيب اللّٰه و خاصَّة اللّٰه و خالِصَته.

و اَشْهد اَنَّك عَمُود الديـن ، و وارِث عِـلْم الأوَّلـين و الاخَـرين،

---

١ ـ بـاب المـقام اي مـقام ابـراهـيم لحـج البـيت و اعـتماره لا يـقبل الا بـولايتك فـمن لم يأتـه بولايتك فكأنما اتى البيت من غـير بـابه، او بـاب القـيام عـند رب العـالمين للـحساب. كـناية عـن ان اياب الخلق اليـه و حسـابهم عـليه. فكـما انـه لا يـدخل البيت الا بـعد المـرور عـلى البـاب كـذلك لا يأتي احد ليقوم للحساب الا بعد ان يلقاه عليه السلام بما هو اهله من البشارة او الاكتياب ـ البحار.

وصاحِب الْمَيسم[١] والصِّراط الْمُستقيم، اَشْهد أنَّك قَد بَلَغت عَن اللّه وعَن رَسُوله ، و رَعَيت مَا اسْتُحفظت ، و حَفِظت مَا اسْتودِعت ، و حَلَّلت حَلال اللّه ، و حَرَّمت حَرام اللّه ، واَقَمت اَحْكام اللّه ، و لَم‌تتعدَّ حُدود اللّه ، و عَبَدت اللّه مُخْلصاً حتّى اَتاك الْيَقين .

اَشْهد اَنَّك أَقَمت الصَّلاة ، و آتَيت الزَّكاة ، و أَمَرت بِالْمَعروف ، ونَهَيت عَن الْمُنكر، و اتَّبَعت الرَّسُول ، و تَلَوت الْكِتاب حَقَّ تِلاوته، وجاهَدْت في اللّه حَقَّ جِهاده ، و نَصَحت للّه و لِرَسُوله ، و جُدْت بِنَفسك صابِراً مُحْتسباً ، و عَن دين اللّه مُجاهداً ، و لِرَسول اللّه مُوفياً ، و لِما عِنْد اللّه طالِباً ، و فيما وَعَد راغِباً ، و مَضَيت لِلَّذي اَنْت عَلَيه شاهِداً و شَهيداً و مَشْهوداً ، فَجَزاك اللّه عَن رَسُول اللّه و عَن الاسْلام و أَهْله أَفْضل الْجَزاء.

لَعَن اللّه مَن افْتَرى عَلَيك و غَضَبك ، و لَعَن اللّه مَن قَتَلك ، و لَعَن مَن بايَع عَلى قَتَلك، و لَعَن مَن بَلَغه ذلك فَرَضي بِه، أَنا اِلى اللّه مِنْهم بَريء، و لَعَن اللّه امَّة خالَفَتك، و امَّة جَحَدت وِلايَتك، و امَّة تَظاهَرت عَلَيك، و امَّة قاتَلَتك، و امَّة جارَت عَلَيك و حادَت عَنك[٢] و خَذَلَتك[٣]، الحَمْد للّه الَّذي جَعَل النار مَثْواهم و بِئْس الْوِرد الْمَوْرود.

---

١ ـ اشارة الى ما ورد في الاخبار انه عليه السلام الدابة التي يخرج في آخر الزمان ، و معه العصا و الميسم ، يسم بهما وجوه المؤمنين و الكافرين.

٢ ـ الحيد : الميل .

٣ ـ خذله : ترك نصرته.

اللّهمَّ الْعَن قَتَلة أَنْـبيائك و أَوْصـياء أَنْـبيائك بِـجَميع لَـعَناتك ، و أَصِلهم [1] حَرَّ نارِك، اللّهمَّ الْعَن الْجَوابيت و الطَّواغـيت و الْـفَراعـنة ، و اللاّت و الْعُزّى ، و كلّ نِدٍّ يُدْعى مِن دُون اللّٰه ، و كُلَّ مُلْحد مُفْتر.

اللّهمَّ الْـعَنْهم و أَشْـياعهم و أَتْـباعهم ، و أَوْلِيـاءهم و أَعْـوانـهم و مُحبّيهم لَعْناً كَثيراً، لا انْقِطاع لَه و لا اَجَل .

اللّهمَّ انّي اَبْرَأ اِلَيك مِن جَميع اَعْدائك ، و اَسْأَلك اللّهمَّ اَن تُصلّي عَلى مُحمَّد و آله و اَن تَجْعل لي لِسان صِدْق في اَوْليائك ، و تَحبِّب اِليَّ مَشاهِدهم ، حَتّى تُلْحقني بِهم ، و تَجْعلني لَهم تَبعاً في الدُّنيا و الاخِرة ، يا اَرْحم الرّاحِمين .

ثم تحول الى عند رأسه صلوات الله عليه و تقول :

سَلام اللّٰه و سَلام مَلائِكته الْمُقرَّبين ، و الْمُسلِّمين لَك بِـقُلوبهم ، و النّاطِقين بِفَضلك، و الشّاهِدين عَلى أَنّك صـادِق صِـدّيق، عَـلَيك يـا مَوْلاي و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه ، صَلَّى اللّٰه عَلَيك و عَلى رُوحك و بَدَنك، اَشْهد أَنَّك طاهِر مُطَهَّر ، مِن طُهر طاهِر مُطَهَّر.

اَشْهد لَك يا وَليَّ اللّٰه و وَليَّ رَسُوله بِالْبلاغ و الأداء، و اَشْهد أَنَّك حَبيب اللّٰه ، و أَنَّك بابُ اللّٰه [2] الَّذي يُؤتى مِنه، و أَنَّك سَبيل اللّٰه ، و انّك

---

١ ـ صلى اللحم : شواه او القاه في النار للاحراق.

٢ ـ المراد بالباب الذي لايؤتى الا منه، اي لايوصل الى الله و الى معرفته و عبادته الاّ بمتابعتك.

عَبْد اللّٰه و اَخو رَسُوله صَلَّى اللّٰه عَلَيه و آله .

اَتَيْتك مُتقَرِّباً إلَى اللّٰه بِزِيارتك ، في خَلاص نَفسي ، مُتَعوِّذاً بِك مِن نار اسْتَحقَّها مِثلي بِما جَنيت عَلى نَفسي، اَتَيْتك انْقطاعاً اِلَيك و إلى ولدك [1] الْخلف مِن بعدك عَلى بَركة الْحقِّ، فَقَلبي لَكُم مُسلِّم ، و أمْري لَكم مُتَّبع ، و نُصْرتي لَكم مُعدَّة.

أنَا عَبْد اللّٰه و مَوْلاك و في طاعَتك، الْوافِد اِلَيك ، ألْتَمس كَمال الْمَنزلة عِند اللّٰه تَعالى ، و أنْت يا مَوْلاي مِمَّن أمَرني اللّٰه بِصِلته ، و حَثَّني عَلى بِرِّه، و دَلَّني عَلى فَضْله ، و هَداني لِحبِّه ، و رَغَّبني في الْوفادة إلَيه ، و ألْهَمني طَلب الْحَوائج عِنده.

أنْتم أهْل بَيت يَسعد مَن تَوَلاّكم ، و لايَخيب مَن أتاكُم، و لا يَخسر مَن يَهْواكم ، و لا يَسْعد مَن عاداكُم، لا أجِد أحَداً أفْزَع إلَيه خَيراً لي مِنكم، أنْتم أهْل بَيت الرَّحمة، و دَعائم الدين ، و أرْكان الأرْض ، و الشَّجرة الطَّيِّبة.

اللّهمَّ لا تُخيِّب تَوجُّهي اِلَيك بِرَسُولك و ال رَسُولك، و اسْتِشفاعي بِهم، اللّهمَّ اَنْت مَننت عَليَّ بِزِيارة مَوْلاي اَميرِ الْمُؤمنين و وِلايته ومَعْرفته ، فَاجْعَلني مِمَّن يَنْصره و يَنْتصر به، و منَّ عَليَّ بِنَصرك لِدينك في الدُّنيا و الاخِرة ، اللَّهمَّ إنّي أحْيى عَلى ما حَيي عَلَيه عَليُّ بن أبيطالِب و ذرِّيَّته الطاهِرون .

---

[1] ـ المراد بالولد الحسين عليه السلام ، او جمبع الائمة عليهم السلام ، فان الولد يكون واحداً و جمعاً.

ثم انكب على القبر فقبّله و ضع خـدّيك عـليه ،ثـم انـفتل الى القـبلة و انت مقامك عند الرأس ، فصل ركعتين ، تـقرأ فـي الاولى فـاتحة الكـتاب و سورة الرحمن ، و في الثـانية فـاتحة الكـتاب و سـورة يس ، ثـم تـتشهد و تسلم.

فاذا سلّمت فسبح تسبيح الزهراء فـاطمة عليها السلام و اسـتغفر و ادع ، ثـم اسجد و قل في سجودك :

اللّهمَّ انّي اِلَيك تَوجَّهت ، و بِك اعْتَصمت ، و عَلَيك تَوكَّلت ، اللّهمَّ اَنْت ثِقَتي و رَجائي ، فَاكْفني ما اَهَمَّني و ما لايُهمُّني و ما اَنْت اَعْلم بِـه منّي، عزَّ جارُك و جَل ثَناؤك و لا اله غَيْرك ، صَلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد و قرِّب فَرَجهم .

ثم ضع خدك الايمن على الارض و قل:

اللّهمَّ ارْحَم ذُلّي بَيْن يَدَيك ، و تَضَرُّعي اِلَـيك ، و وَحْشـتي مِـن الناس، و اُنْسي بِك يا كَريم.

ثم ضع خدك الايسر على الارض و قل:

لا اله الاّ اَنْت حَقّاً حَقّاً ، سَجَدت لَك يا رَبِّ تَعبُّداً و رِقّاً ، اللّهمَّ اِنَّ عَمَلي ضَعيف ، فَضاعِفه لي يا كَريم .

تقول ذلك ثلاثاً ، ثم عد الى السجود و قل : **شُكْراً شُكْراً** ـ مائة مرة .

و تقوم فصل اربع ركعات كما صليت ، و يجزيك ان عدلت عن ذلك الى ما تيسر من القرآن ، تكمل بالاربع ست ركعات الاوليـان ، مـنها لزيـارة

امير المؤمنين عليه السلام، و الاربع لزيارة آدم و نوح عليهما السلام، و تسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام و تستغفر لذنبك و تدعوا بما شئت .

ثم تحول الى عند الرجلين و قل :

السَّلامُ عَلَيك يا اَمير الْمُؤْمنين و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه ، اَنْت اوَّل مَظْلوم ، و اوَّل مَغْصوب حقُّه ، صَبَرت و احْتَسبت حَتّى اَتاك الْيَقين ، اَشهد انَّك لَقيت اللّٰه و اَنْت شَهيد ، عَذَّب اللّٰه قاتلَكم بِاَنْواع الْعَذاب.

جِئْتك زائِراً عارِفاً بِحقِّك ، مُسْتبصراً بِشأنِك ، مُعادياً لاعْدائك ، مُوالياً لاوْليائك، اَلْقى عَلى ذلك ربّي اِن شاء اللّٰه تَعالى، و لي ذُنُوب كَثيرة ، فَاشْفع لي عِند ربِّك ، فَانَّ لَك عِند اللّٰه مَقاماً مَعْلوماً و جاهاً و شَفاعة ، و قَد قال اللّٰه تَعالى: «وَ لاٰ يَشْفَعُونَ اِلاّٰ لِمَنِ ارْتَضىٰ[1] وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ »[2].

صَلَّى اللّٰه عَلَيك و عَلى رُوحك و بَدنك ، و عَلى الائمَّة مِن ذرِّيَّتك، صَلاة لايُحصيها الاّ هُو ، و عَلَيكم اَفْضل السَّلامُ و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه .

و اجتهد في الدعاء فانه موضع مسألة ، و اكثر من الاستغفار فانه

---

١ ـ لعل المراد بالشفاعة اولاً في قوله :«فاشفع لي الى ربك » الاستغفار في هذه الحالة، و بالشفاعة ثانياً في قوله :«و لا يشفعون الا لمن ارتضى» في القيامه ، اي ادع لي الان بالغفران لاصير قابلاً لشفاعتك في القيامة ، و يحتمل ان يكون المعنى اشفع لي فان كل من شفعتم له فهو المرتضى، و يحتمل ان يكون المقصود الاستشهاد بالقران لمجرد وقوع الشفاعة لا لخصوص المشفوع له ، و الله العالم ـ البحار.

٢ ـ الانبياء :٢٨.

موطن مغفرة، و اسأله الحوائج فانه مقام اجابة، و اكثر من الصلاة و الدعاء و الزيارة و التحميد و التسبيح و التهليل و ذكر اللـه تـعالى و تـلاوة القـرآن و الاستغفار ما استطعت.

زيارة ابي البشر آدم صلّى الله عليه:

تقف على ضريح اميرالمؤمنين عليه السلام و تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا صَفيَّ اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا حَبيب اللّٰـه، السَّـلامُ عَلَيك يا نَبيَّ اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا اَمين اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا خَليفةَ اللّٰه في اَرْضه.

السَّلام عَلَيك يا اَبَا الْبشر، سَلام اللّٰه عَلَيك و عَلى رُوحك و بَدَنك، و عَلَى الطاهِرين من وُلْدك و ذرِّيَّتك، صَلاة لايُحصيها الاّ هو و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

باب الوداع:

فاذا قضيت نسكك و اردت الانـصراف فـقف عـلى القـبر كـوقوفك عليه في ابتداء زيارتك، و تستقبله بوجهك و تجعل القـبلة بـين كـتفيك، تقول:

السَّلامُ عَلَيك يـا اَمير الْـمُؤْمنين و عَـلى ضَـجيعيك ادَم و نُـوح ورَحْمة اللّٰه وبَرَكـاتُه، أَسْتَودعكم اللّٰـه و أَسْـترعيكم و اَقْـرأ عَـلَيكم

السَّلام، امَنّا بِاللّه و بِالرُّسل ، و بِما جاءَت بِه و دلَّت عَلَيه، اللّهمَّ اكْتُبنا مَع الشاهدين.

اللّهمَّ انّي اُشْهدك في مَماتي عَلى ما شَهِدتُ عَلَيه في حَياتي ، اَشْهد انَّكم الائمَّة ـ و تسمّيهم واحداً بعد واحد.

و اَشْهد اَنَّ مَن قَتَلكم و حارَبَكم مُشْركون ، و مَن رَدَّ عَلَيكم في اَسْفل دَرَك مِن الْجَحيم، و اَشْهد انَّ مَن حارَبَكم لَنا اَعْداء ، و انَّهم حِزْب الشَّيطان ، و عَلى مَن قَتَلكم لَعْنة اللّه و الْمَلائِكة و الناس اَجْمعين، و مَن شَرِك فيه و مَن سَرَّه قَتْلكم.

اللّهمَّ انّي اَسْألك بَعْد الصَّلاة و التَّسليم اَن تُصلّي عَلى مُحمَّد النَّبيِّ و اله ـ و تسمّيهم ـ و لا تَجْعل هذا اخِر الْعَهد مِن زِيارتي ايّاهُم ، فَان جَعَلته فَاحْشرني مَعَهم .

اللّهمَّ و ذلِّل قُلوبنا لَهم بِالطاعة و الْمُناصحة ، و حُسن الْمُؤازرة و التَّسليم[1].

---

١ ـ رواه السيد ابن طاووس في مصباح الزائر : ٦٠، و الشهيد في مزاره: ٢٩ ، و المفيد في مزاره ، عنهم البحار ١٠٠: ٢٨١.

ذكره عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغري :٩٣، عن صفي الدين بن معدان، عن الحسين ابن الفضل، عن الحسين بن محمد بن مصعب، و عن زيد بن علي بن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد بن مصعب، عن محمد بن حسين بن ابي الخطاب، عن صفوان بن علي البزاز، عن صفوان الجمال، عن الصادق عليه السلام ، عنه البحار ١٠٠:٢٣٥.

الباب (١٣)

فأمّا العمل و الصلاة ليلة المبعث، و هي ليلة سبع و عشرين من رجب

الف ـ فانه روى صالح بن عقبة عن أبي الحسن عليه السلام انـه قـال: صـلِّ ليلة سبع و عشرين من رجب أيَّ وقت شئت من الليل اثنتي عشـرة ركـعة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد، و المعوذتين، و «**قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ**» اربـعاً يـعني سورة منها اربع ركعات، و ينوي انه يصلي صلاة ليلة المبعث مندوباً قـربة الى الله تعالى.

فاذا فرغت قلت و أنت في مكانك اربع مرّات:

لا اله الاّ اللّٰه و اللّٰه اَكْبر، و الْحَمدللّه، و سُبْحان اللّٰه، و لا حَـوْل و لا قُوَّة الاّ باللّه.

ثمّ ادع ما شئت[١].

ب ـ رواية اخرى: روي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام انّه قال: انّ في رجب ليلة خير ممّا طلعت عليه الشـمس، و هـي ليـلة سـبع و عشرين من رجب، فيها نبّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله في صبيحتها، و انّ للـعامل فيها من شيعتنا أجر عمل ستّين سـنة، قـيل له: و مـا العـمل فـيها أصـلحك اللّه؟ قال:

---

١ ـ رواه الشيخ في مصباحه: ٨١٣، عنه السيد في الاقبال٣: ٢٦٧، عنه الوسائل ٨: ١١١.

اذا صلّيت العشاء الاخرة و أخذت مضجعك، ثمّ استيقظت أيّ ساعة شئت من الليل قبل الزوال، صلّيت اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد و سورة من خفاف المفصّل.

فاذا سلّمت في كلّ شفع جلست بعد التسليم، و قرأت الحمد سبعاً، و «**قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ**»، و «**قُلْ يا اَيُّهَا الْكافِرُونَ**» سبعاً سبعاً[1]، و قلت بعقب ذلك هذا الدعاء:

اَلْحَمدللّه الَّذي لَم يتَّخذ وَلَداً و لَم يَكن لَه شَريك في الْمُلك ولَم يَكن لَه وَليٌّ من الذُّلِّ و كَبِّره تَكْبيراً.

اللّهمَّ انّي اَسْالك بِمَعاقد عِزِّك عَلى اَرْكان عَرْشك، و مُنْتهى الرَّحمة مِن كِتابِك، و بِاسْمك الاعْظَم الاعْظَم الاعْظَم، و ذِكْرك الاعْلَى الاعْلَى الاعْلَى، و بِكَلماتك التّامّات اَن تُصلّي عَلى مُحمَّد و اله و اَن تَفْعل بي ما اَنْت اَهْله[2].

و يستحب الغسل في هذه الليلة.

---

١ ـ كذا. و في بعض المصادر زيادة: المعوذتين و انا انزلناه و آية الكرسي.

٢ ـ رواه الشيخ في مصباحه: ٨١٣.

رواه السيد ابن طاووس في الاقبال ٣: ٢٦٦، باسناده عن الطرازي في كتابه، عن عدة من اصحابنا، عن عبدالباقي بن قانع بن مروان، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن محمد بن عفير الضبي.

و ايضاً عن محمد بن عبدالله، عن جعفر بن فروخ، عن الغلابي، عن العباس بن بكار، عن الضبي، عنه مستدرك الوسائل ٦: ٢٨٩.

و يوم السابع و العشرين منه:

فيه بعث رسول الله صلّى الله عليه و آله، و يستحب صومه، و هو احد الايام الاربعة في السنة، و يستحب الغسل فيه ندباً و الصلاة المخصوصة.

الف ـ و روى الريّان بن الصلت قال: صام أبو جعفر الثاني عليه السلام لمّا كان ببغداد يوم النصف من رجب و يوم سبع و عشرين منه، و صام معه جميع حشمه، و أمرنا ان نصلّي الصلاة الّتي هي اثنتا عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد و سورة.

فاذا فرغت قرأت الحمد أربعاً، و «**قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ**» اربعاً، و المعوذتين اربعاً، و قلت:

لا اِله الاّ اللّٰه و اللّٰه اَكْبر، و سُبْحان اللّٰه و الْحَمدللّه، و لا حَوْل و لاقُوَّة الاّ بِاللّه الْعَليِّ الْعَظيم ـ أربعاً.

اللّٰه اللّٰه رَبّي لا اُشْرك بِه شَيْئاً ـ أربعاً[1].

ب ـ يستحب ان يدعي في هذا اليوم بهذا الدعاء:

يا مَن اَمر بِالْعفو و التَّجاوز، و ضَمِن عَلى نَفْسه الْعَفو و التَّجاوُز، يا مَن عَفى و تَجاوز، اعْف عَنّي و تَجاوز يا كَريم.

---

١ ـ رواه السيد ابن طاووس في الاقبال ٣: ٢٧٤، عن الشيخ في مصباحه: ٨١٤، عنه الوسائل ٨: ١١٢.

اللّهمَّ و قَد اَكْدى [1] الطَّلب، و اَعْيت الْحيلَة والْمَذهب ، و دَرَست الامال ، و انْقَطع الرَّجاء الاّ مِنك وَحْدك لا شَريك لَك.

اللّهمَّ انّي اَجِد سُبُل الْمَطالب اِلَيك مُشْرعة [2]، و مَناهل [3] الرَّجاء لَدَيك مُتْرعة [4]، و اَبْواب الدُّعاء لِمن دَعاك مُفتَّحة ، و الاسْتِعانة لِمَن اسْتَعان بِك مُباحة، و اَعْلم اَنَّك لِداعيك بِمَوضع اِجابَة ، و لِلصارِخ اِلَيك بِمَرصد اِغاثَة، و اَنَّ في اللَّهف اِلى جُودك و الضَّمان بِعِدتك عِوَضاً مِن مَنع الْباخِلين ، و مَندوحة [5] عَمّا في اَيدي الْمُستأثرين، و اَنَّك لاتَحْتجب [6] عَن خَلْقك الاّ اَن تَحْجبهم الاعْمال دُونك.

و قَد عَلمت اَنَّ اَفْضل زاد الراحِل اِلَيك عَزْم اِرادة ، و قَد ناجاك بِعَزم الارادَة قَلْبي، فَأَسْالك بِكُلِّ دَعْوة دَعاك بِها راجٍ بَلَّغته اَمَله ، اَو صارِخٍ اِلَيك اَغَثت صَرْخته، أَو مَلْهوف مَكْروب فَرَّجت عَن قَلْبه [7]، اَو مُذْنب خاطِئ غَفَرت لَه ، أو مُعافى اَتْممت نِعْمتك عَلَيه ، اَو فَقير اَهْديت غِناك اِلَيه ، و لِتِلك الدَّعْوة عَلَيك حقٌّ ، و عِنْدك مَنْزلة، اِلاّ صَلَّيت عَلى مُحمَّد

١ـ اكدى : بخل او قل خيره.

٢ـ مشرعة : مفتوحة.

٣ـ المناهل : المشارب.

٤ـ مترعة : مملوءة.

٥ ـ المندوحة : السعة.

٦ـ تحجب (خ ل).

٧ـ فرجت كربه(خ ل).

وال مُحمَّد و قَضَيت حَوائج حَوائجي الدُّنيا و الاخِرة.

و هذا رَجَب الْمُرجب الْمُكرَّم ، الَّذي أكْرمتنا به اَوَّل اَشْهر الْحُرم ، اَكْرمتنا به مِن بَيْن الامَم يا ذَا الْجُود و الْكَرم ، فَنسألك بِه و بِاسْمك الاعْظَم الاعْظَم الاعْظَم ، الاجَلِّ الاكْرَم الَّذي خَلَقته فَاسْتقرَّ في ظِلِّك فَلا يَخْرج مِنْك اِلى غَيْرك، اَن تُصلِّي عَلى مُحمَّد و اَهْل بَيْته الطاهِرين ، و تَجْعلنا مِن الْعامِلين فيه بِطاعَتك ، و الامِلين فيه لِشَفاعتك .

اللّهمَّ و اهْدِنا اِلى سَواء السَّبيل ، و اجْعَل مَقيلَنا[1] عِنْدك خَير مَقيل ، في ظِلٍّ ظَليل ، فَانَّك حَسْبنا و نِعْم الْوَكيل، و السَّلامُ عَلى عِبادِه الْمُصطفين و صَلَواته عَلَيهم أَجْمعين.

اللّهمَّ بارِك لَنا في يَوْمنا هذا الَّذي فَضَّلته ، و بِكَرامتك جَلَّلته ، و بِالْمَنزل الْعَظيم مِنْك اَنْزلته ، و صَلِّ عَلى مَن فيه اِلى عِبادِك اَرْسَلته ، و بِالْمَحلِّ الْكَريم أَحْللته.

اللّهمَّ صَلِّ عَلَيه صَلاة دائِمَة ، تَكون لَك شُكراً و لَنا ذُخراً ، و اجْعَل لَنا مِن أَمْرنا يُسراً ، و اخْتِم لَنا بِالسَّعادة اِلى مُنْتهى آجالِنا ، و قَد قَبلت الْيَسير مِن اَعْمالنا، و بَلِّغنا بِرَحْمتك أَفْضل امالِنا ، انَّك عَلى كُلِّ شَيْء قَدير، و صَلَّى اللّه عَلى مُحمَّد و آله و سَلَّم[2].

---

١ ـ المقيل : موضع الاستراحة.

٢ ـ رواه الشيخ في مصباحه : ٨١٤.

ذكره السيد في الاقبال ٣:٢٧٦ باسناده الى محمد بن علي الطرازي، عن علي بن اسماعيل ابن يسار.

ج ـ رواية اخرى: رواية ابو القاسم الحسين بن روح رحمة الله عليه قال: تصلي في هذا اليوم اثنتا عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و ما تيسّر من السور، و تتشهد و تسلّم و تقول بين كل ركعتين:

الحَمْد للّٰه الَّذي لَم يَتَّخذ وَلَداً و لَم يَكن لَه شَريك في الْـمُلك، ولَم يَكن لَه وَليٌّ مِن الذُّلّ و كَبِّره تَكْبيراً.

يا عُدَّتي في مُدَّتي، و يا صاحِبي في شِدَّتي، و يا وَلِيّي في نِعْمتي، يا غِياثي في رَغْبتي، يا مُجيبي في حاجَتي، يا حافِظي في غَيْبتي، يا كالِئي في وَحْدتي، يا اُنْسي في وَحْشتي.

اَنْت الساتِر عَوْرتي فَلَك الْحَمد، و اَنْت الْمُقيل عَثْرتي فَلَك الْحَمد، و اَنْت الْمُنفِّس صَرْعتي فَلَك الْحَمد، صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اسْتُر عَوْرتي، و آمِن رَوْعتي، و اَقِلني عَثْرتي، و اصْفَح عَن جُرْمي، و تَجاوَز عَن سَيِّئاتي في اَصْحاب الْجَنَّة، وَعْد الصِّدق الَّذي كانُوا يُوعدون.

فاذا فرغت من الصلاة و الدعاء قرأت الحمد و الاخلاص و المعوذتين و «**قُلْ يا اَيُّهَا الْكافِرُونَ**» و « **اِنّا اَنْزَلْناهُ** » و آية الكرسي سبع مرات، ثم تقول:

لا اِله الاّ اللّٰه و اللّٰه اَكْبر، و سُبْحان اللّٰه و الْحَمدللّه و لا حَوْل و لا قُوَّة الاّ بِاللّه ـ سبع مرات.

ثم تقول:

اللّٰه اللّٰه رَبّي لا اُشْرك بِه شَيْئاً ـ سبع مرات.

فاسأل ما احببت[1].

فاما الزيادات في عمل رجب:

الف ـ فانه روي ابو سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: الا انَ رجباً شهر اللّه الاصمّ ـ و ذكر فضل صيامه و ما لصائم ايّامه من الثواب، ثمّ قال في آخره ـ: قيل: يا رسول اللّه فمن لم يقدر على هذه الصفة يصنع ماذا لينال ما وصفت، قال: يسبّح اللّه تعالى في كلّ يوم من رجب الى تمام ثلاثين بهذا التسبيح مائة مرّة:

سُبْحان الاله الْجَليل، سُبْحان مَن لايَنْبغي التَّسبيح الاّ لَه، سُبْحان الاعَزِّ الاكْرَم، سُبْحان مَن لَبِس الْعِزَّ و هُو لَه اَهْل[2].

---

١ ـ رواه السيد في الاقبال ٣: ٢٧٣، باسناده عن الطرازي في كتابه، عن ابي العباس احمد ابن علي بن نوح، عن اصل كتاب ابي احمد المحسن بن عبد الحكم الشجري، عن كتاب ابي نصر جعفر بن محمد بن الحسن بن الهيثم، عن الحسين بن روح، عنه المستدرك ٦: ٢٩١.

ذكره مع اختلاف السيد في الاقبال ٣: ٢٧٥ عن الشيخ الطوسي في المصباح: ٧٥٠ باسناده عن ابي القاسم بن روح.

٢ ـ رواه السيد في الاقبال ٣: ١٩٧ عن جده الشيخ الطوسي، عن ابي سعيد الخدري.

ذكره الصدوق في اماليه: ٤٢٩، باسناده عن محمد بن ابي اسحاق بن احمد الليثي، عن محمد ابن الحسين الرازي، عن علي بن محمد بن علي المفتي، عن الحسن بن محمد بن المروزي، عن ابيه، عن يحيى بن عياش، عن علي بن عاصم، عن ابي هارون العبدي، عن ابي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله.

ذكره في الاقبال ٣: ٢٨٤ عن امالي الصدوق و ثواب الاعمال.

ب ـ و روى سلمان الفارسيّ رحمة اللّه عليه قال: دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله في آخر يوم من جمادي الاخرة في وقت لم ادخل عليه قبله فيه ، قال: يا سلمان انت منّا اهل البيت، افلا احدّثك ؟ قلت: بلى فداك أبي و امّي يا رسول اللّه.

قال: يا سلمان ما من مؤمن و لا مؤمنة صلّى في هذا الشهر ثلاثين ركعة و هو شهر رجب ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، و **«قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ»** ثلاث مرّات، و **«قُلْ يا اَيُّهَا الْكٰافِرُونَ»** ثلاث مرّات ، الاّ محى اللّه تعالى عنه كلّ ذنب عمله في صغره و كبره ، و اعطاه اللّه من الاجر كمن صام ذلك الشهر كله ، و كتب عند الله من المصلين الى السنة المقبلة ، و رفع له في كل يوم عمل شهيد من شهداء بدر، وكتب له بصوم كل يوم يصومه عبادة سنة ، و رفع له الف درجة ، فان صام الشهر كله انجاه الله من النار و اوجب له الجنة ، يا سلمان اخبرني بذلك جبرئيل عليه السلام و قال: يا محمد هذه علامة بينك و بين المنافقين ، لان المنافقين لا يصلون ذلك .

قال سلمان : قلت: يا رسول اللّه أخبرني كيف اُصلّي هذه الثلاثين ركعة، و متى اصلّيها؟

قال صلى الله عليه وآله : يا سلمان تصلّي في اوّله عشر ركعات، تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة ، و **«قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ»** ثلاث مرّات ، و **«قُلْ يا اَيُّهَا الْكٰافِرُونَ»** ثلاث مرات، فاذا سلّمت رفعت يديك و قلت:

لا إله الاّ اللّٰه وَحْده لا شَريك له، لَه الْمُلك و لَه الْحَمد ، يُحيي ويُميت و هُو حَيٌّ لا يَموت بِيَده الْخَير و هُو عَلى كلِّ شَيْءٍ قَدير، اللّهمَّ لامانِع لِما اَعْطيت و لا مُعْطي لِما مَنَعت ، و لا يَنْفع ذَاالْجِدِّ مِنْك الْجدُّ .

ثمّ امسح بها وجهك.

و صلّ في وسط الشّهر عشر ركعات، تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة، و **«قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ»** ثلاث مرات، و **«قُلْ يا اَيُّهَا الْكافِرُونَ»** ثلاث مرّات.

فاذا سلّمت فارفع يديك الى السّماء و قل:

لا اله الاّ اللّٰه وَحْده لا شَريك لَه، لَه الْمُلك و لَه الْحَمد يُحْيي ويُميت و هُو حَيٌّ لا يَموت بِيَده الْخَير و هُو عَلى كلِّ شَيْءٍ قَدير، اِلهاً واحِداً اَحَداً فَرْداً صَمَداً لَم يَتَّخذ صاحِبة و لا وَلَداً.

ثمّ امسح بها وجهك.

و صلّ في آخر الشهر عشر ركعات، تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة، و **«قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ»** ثلاث مرات، و **«قُلْ يا اَيُّهَا الْكافِرُونَ»** ثلاث مرّات، فاذا سلّمت فارفع يديك الى السماء و قل:

لا اله الاّ اللّٰه وَحْده لا شَريك لَه، لَه الْمُلك و لَه الْحَمد يُحْيي ويُميت و هُو حَيٌّ لا يَموت بِيَده الْخَير و هُو عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدير، ، و صَلَّى اللّٰه عَلى مُحمَّد و اله الطاهِرين، و لا حَوْل و لا قُوّة الاّ بِاللّٰه الْعَليِّ الْعَظيم.

ثمّ امسح بها وجهك و سل حاجتك فانّه يستجاب لك دعاؤك، و يجعل الله بينك و بين جهنم سبعة خنادق، و كل خندق كما بين السماء و الارض، و يكتب لك بكل ركعة الف الف ركعة، و يكتب لك براءة من النار و جواز على الصراط.

قال سلمان: فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من الحديث خررت ساجداً ابكي شكراً لله لما سمعت هذا الحديث[1].

٢ـ و مما يستحب ان يزار به اميرالمؤمنين عليه السلام في ليلة المبعث هذه الزيارة، و كل امام حضرت عنده في رجب ايضاً.

روى الشيخ ابو بكر بن عياش رضي الله عنه قال: حدّثني خير[2] بن عبدالله رضي الله عنه، عن مولاه ـ يعني أبا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه ـ قال:

زر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب، تقول اذا دخلت:

اَلْحَمدللّه الَّذي اَشْهدنا مَشْهد اَوْلِيائه في رَجَب، و اَوْجب عَلَينا مِن حَقِّهم ما قَد وَجب، و صَلَّى اللّه عَلى مُحمَّد الْمُنتجب، و عَلى اَوْصيائه الْحُجب.

---

١ ـ رواه السيد ابن طاووس في الاقبال ١٩٨:٣ عن الشيخ في مصباحه.
أورده الكفعمي في مصباحه: ٥٢٦.

٢ ـ كذا هنا و في المصباح و الاقبال، و في بعض نسخ المصباح: حسين، و في بعض نسخ الاقبال: جبير.

اَللّهمَّ فَكَما اَشْهَدتنا مَشْهدهم فَاَنجز لَنا مَوْعدهم ، و اَوْردنا مَوْردهم، غَير مُحَلّئين عَن وِرد[1] في دار الْمُقامة و الْخُلد، و السَّلامُ عَلَيكم انّي قَصَدتكم و اعْتَمدتكم بِمَسألتي و حاجَتي ، و هِي فَكاك رَقَبتي مِن النار ، و الْمَقرُّ مَعَكم في دار الْقَرار مَع شيعَتِكم الاَبْرار، و السَّلامُ عَلَيكم بِما صَبَرتم فَنِعم عُقْبى الدار.

اَنا سائِلُكم و امِلُكم فيما اِلَيكم التَّفْويض ، و عَلَيكم التَّعويض، فَبِكم يُجْبر الْمَهيض[2] ، و يُشْفى الْمَريض و ما تَزداد الاَرْحام و ما تَغيض، اِنّي بِسِرِّكم مُؤْمن ، ولِقَولكم مُسَلِّم ، و عَلَى اللّه بِكم مُقسم ، في رَجْعتي بِحَوائِجي ، و قَضائِها واِمْضائها ، و اِنْجاحها و اِبْراحها[3] و بِشُؤوني لَدَيكم و صَلاحها ، و السَّلامُ عَلَيكم سَلام مُوَدِّع ، و لَكُم حَوائِجه مُودِعٌ.

يَسْأل اللّه اِلَيكم الْمَرْجع ، و سَعْيه اِلَيكم غَير مُنْقطع، و اَن يَرْجعني مِن حَضْرتكم خَير مَرْجع ، اِلى جَناب[4] مُمْرِع[5] ، و خَفْض[6] مُوسَّع ، ودَعة[7] و مَهل اِلى حين الاجَل ، و خَيْر مَصير و مَحلٍّ في النَّعيم الازَل ،

---

١ ـ الورد : الماء الذي يرد عليه.

٢ ـ المهيض : العظم المكسور.

٣ ـ ابراحها : اظهارها.

٤ ـ الجناب : الناحية.

٥ ـ امرع الوادي : صار ذا كلاء.

٦ ـ الخفض : الراحة.

٧ ـ الدعة : السعة في العيش.

والْعَيش الْمُقتبل[1] ، و دَوام الاكل ، وشُرب الرَّحيق و السَّلسل[2] ، و عَلٍّ ونَهَل[3]، لا سَأم مِنه و لا مَلَل، و رَحْمة اللّٰه وبَرَكاتُه و تَحِيّاته ، حَتّٰى الْعَود اِلى حَضرتكم ، و الْفَوز في كَرَّتكم ، و الْحَشر في زُمْـرتكم، و السَّـلامُ عَلَيكم و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه عَلَيكم و صَلَواته و تَحِيّاته، و هُو حَسْـبنا ونِعْم الْوَكيل[4].

٣ ـ زيارة اخرى لامير المؤمنين صلوات الله عليه ، زار بـها الصـادق عليه السلام في سابع عشر ربيع الاول عند طلوع الشمس ـ و في هـذا اليـوم ولد النبي صلى الله عليه وآله ـ و علّمها لمحمد بن مسلم الثقفي ، قال :

اذا اتيت مشهد اميرالمـؤمنين عليه السلام فـاغتسـل غسـل الزيـارة ، و البس انظف ثيابك ، و شمّ شيئاً من الطيب ، و امش و عـليك السكـينة و الوقـار ، فاذا وصلت الى باب السلام فاستقبل القبلة و كـبّر اللـه تـعالى ثـلاثين مـرة و قل:

السَّلامُ عَلى رَسُول اللّٰه، السَّلامُ عَلى خِيرة اللّٰه، السَّلامُ عَلى الْبَشير

---

١ ـ المقتبل : المستأنف.

٢ ـ ماء سلسل : سهل الدخول في الحلق لعذوبته و صفائه.

٣ ـ العل : الشرب الثاني، النهل : الشرب الاول .

٤ ـ رواه الشـيخ فـي المـصباح : ٧٥٥، بـاسناده عـن ابـن عـياش،عـن خـير بـن عـبدالـلـه،عـن ابي القاسم الحسين بن روح.

أورده السيد في الاقبال ٣: ١٨٣ عن الشيخ باسناده، عنه البحار ١٠٢: ١٩٥.

النَّذير السِّراج الْمُنير و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه، السَّلامُ عَلى الطُّهر الطاهِر، السَّلامُ عَلى الْعَلم الزاهِر، السَّلامُ عَلى الْمَنصور الْمُؤيَّد، السَّلامُ عَلى اَبي الْقاسِم مُحمَّد و رَحْمة اللّٰه وبَرَكاتُه.

السَّلامُ عَلى انْبِياء اللّٰه الْمُرسلين و عِبادِه الصالِحين، السَّلامُ عَلى الْمَلائِكة الْحافّين بِهذا الْحَرم و بِهذا الضَّريح اللائذين بِه و رَحْمة اللّٰه وبَرَكاتُه.

ثم ادن من القبر و قل:

السَّلامُ عَلَيك يا وَصيَّ الاوْصِياء، السَّلامُ عَلَيك يا عِماد الاتْقِياء، السَّلامُ عَلَيك يا وَليَّ الاوْلِياء، السَّلامُ عَلَيك يا سَيِّد الشُّهَداء، السَّلامُ عَلَيك يا آيَة اللّٰه الْعُظمى.

السَّلامُ عَلَيك يا خامِس اَهْل الْعَباء، السَّلامُ عَلَيك يا قائِد الْغُرِّ الْمُحجَّلين[1] الاتْقياء، السَّلامُ عَلَيك يا عِصْمة الاوْلِياء، السَّلامُ عَلَيك يا زَيْن[2] الْمُوحِّدين النُّجباء، السَّلامُ عَلَيك يا خالِص الاخِلاّء، السَّلام عَلَيك يا والِد الائِمَّة الامَناء.

السَّلامُ عَلَيك يا صاحِب الْحَوض و حامِل اللِّواء، السَّلامُ عَلَيك يا قَسيم الْجَنَّة و لَظى، السَّلامُ عَلَيك يا مَن شُرِّفت بِه مَكَّة ومِنى.

---

١ ـ عن الجزري :امتي الغر المحجلين اي بيض مواضع الوضوء من الايدي و الاقدام، استعار اثر الوضوء في الوجه و اليدين و الرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس و يديه و رجليه.

٢ ـ فارس (خ ل).

السَّلامُ عَلَيك يا بَحْر الْعُلوم و كَهْف الْفُقراء، السَّلامُ عَلَيك يا مَن وُلد في الْكَعبة و زُوِّج في السَّماء بِسيِّدة النِّساء، و كان شُهودها الْمَلائِكة السَّفرة الْبَررة الاصْفِياء.

السَّلامُ عَلَيك يا مِصْباح الضِّياء، السَّلامُ عَلَيك يا مَن خصَّه النَّبيُّ بِجَزيل الْحِباء[1]، السَّلامُ عَلَيك يا مَن بات عَلى فِراش خاتم الانْبياء و وَقاه بِنَفسه شَرَّ الاعْداء، السَّلامُ عَلَيك يا مَن رُدَّت لَه الشَّمس فَسامى[2] شَمْعون الصَّفا، السَّلام عَلَيك يا مَن أنْجى اللّٰه سَفينة نُوح بِاسمه و اسْم اَخيه حَيث الْتَطم الْماء حَولها و طَمى[3].

السَّلامُ عَلَيك يا مَن تابَ اللّٰه بِه و بِاَخيه عَلى ادَم إِذ غَوى، السَّلامُ عَلَيك يا فُلك النَّجاة الَّذي من رَكِبه نَجى و مَن تأخَّر عَنه هَوى[4]، السَّلامُ عَلَيك يا مَن خاطَب الثُّعبان و ذِئب الْفلا، السَّلامُ عَلَيك يا اَمير الْمُؤْمنين و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّة اللّٰه عَلى مَن كَفر و اَناب، السَّلامُ عَلَيك يا إمام ذَوي الالْباب، السَّلامُ عَلَيك يا مَعْدن الْحِكمة و فَصل الْخطاب، السَّلامُ عَلَيك يا مَن عِنده عِلم الْكِتاب، السَّلامُ عَلَيك يا ميزان يَوم الْحِساب، السَّلامُ عَلَيك يا فاصِل الْحُكم الناطق بِالصَّواب.

---

١ – الحباء: العطاء.

٢ – المساماة: المطاولة و المفاخرة من السمّو بمعنى العلو و الرفعة.

٣ـ طمى البحر : اذا ارتفع بامواجه.

٤ـ هوى : هلك.

السَّلامُ عَلَيك ايُّها الْمُتصدِّق بِالْخاتم في الْمِحراب، السَّلامُ عَلَيك يا مَن كَفَى اللّٰه الْمُؤْمنين الْقِتال بِه في يَوم الاحْزاب، السَّلام عَلَيك يا مَن أخْلص لِلّه بِالْوَحدانيَّة و اَناب، السَّلامُ عَلَيك يا قالِع خَيبر مِن الصَّخرة الصَّلاب [1].

السَّلامُ عَلَيك يا مَن دَعاه خَيْر الْبَريَّة اِلى الْمَبيت عَلى فِراشه فَأسْلم نَفْسه لِلْمنيَّة و أجاب، السَّلامُ عَلَيك يا مَن لَه طُوبى و حُسن مَآب و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَيك يا وَليَّ عِصْمة الدين و سَيِّد السادات، السَّلامُ عَلَيك يا صاحِب الْمُعجزات.

السَّلامُ عَلَيك يا مَن نُزِّلت في فَضْله سُورة الْعادِيات، السَّلامُ عَلَيك يا مَن كُتب اسْمه في السَّماء عَلَى السُّرادقات ، السَّلامُ عَلَيك يا مُظْهر الْعَجائب و الآيات، السَّلامُ عَلَيك يا أَميرَ الْغَزوات .

السَّلامُ عَلَيك يا مُخْبراً بِما غَبر و بِما هو آت، السَّلامُ عَلَيك يا مُخاطب ذِئْب الْفَلَوات [2]، السَّلامُ عَلَيك يا خاتِم الْحصى و مُبَيِّن الْمُشكلات، السَّلامُ عَلَيك يا مَن عَجَبت مِن حَمَلاته في الْوَغى [3] مَلائِكة السَّماوات.

---

١ ـ السلام عليك يا قاتل خيبر و قالع الباب (خ ل)، اقول : قاتل خيبر من قبيل اضافة كريم البلد، اي القاتل في الخيبر . و لعله كان في الاصل : قاتل مرحب، و في الاقبال : يا قالع باب خيبر الصيخود من الصلاب، يقال : صخرة صيخود اي شديدة.

٢ ـ الفلوات جمع فلاة ، و هي المفازة لا ماء فيها ، او الصحراء الواسعة .

٣ ـ الوغى ـ كفتى ـ الصوت و الجلبة ، و هنا كناية عن معارك الحرب .

السَّلامُ عَلَيك يا مَن ناجَى الرَّسول فَقَدَّم بَيْن يَدَي نَجْواه الصَّدَقات، السَّلامُ عَلَيك يا والِد الائِمَّة الْبَررة السادات و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه، السَّلام عَلَيك يا تالِي الْمَبعوث، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث خَيْر مَوْروث[1] و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

السَّلامُ عَلَيك يا سَيِّد الْوَصيِّين ، السَّلامُ عَلَيك يا إمام الْمُتَّقين، السَّلامُ عَلَيك يا غِياث الْمَكروبين، السَّلامُ عَلَيك يا عِصْمة الْمُؤْمنين، السَّلامُ عَلَيك يا مُظْهر الْبَراهين، السَّلامُ عَلَيك يا طه و يسٓ، السَّلامُ عَلَيك يا حَبْل اللّٰه الْمَتين.

السَّلامُ عَلَيك يا مَن تَصَدَّق في صَلاتِه بِخاتَمه عَلَى الْمِسكين، السَّلامُ عَلَيك يا قالِع الصَّخرة عَن فَم الْقليب، و مُظهر الْماء الْمَعين، السَّلامُ عَلَيك يا عَين اللّٰه الناظِرة في الْعالَمين ، و يَده الْباسِطة، و لِسانه الْمُعبِّر عَنه في بَريَّته أَجْمعين.

السَّلامُ عَلَيك يا وارِث عِلم النَّبيِّين، و مُسْتودع عِلم الاوَّلين والاخِرين، وصاحِب لِواء الْحَمد ، و ساقِي أوْلِيائه مِن حَوض خاتم الْمُرسلين ، السَّلامُ عَلَيك يا يَعْسوب الدين و قائِد الْغُرِّ الْمُحجَّلين و والِد الائمَّة الْمَرضيِّين و رَحْمة اللّٰه وبَرَكاتُه.

السَّلامُ عَلى اسْم اللّٰه الرَّضيِّ ، و وَجْهه الْمُضيء ، و جَنْبه الْقَويِّ ، وصِراطِه السَّويِّ، السَّلامُ عَلى الامام التَّقيِّ الْمُخلص الْصَّفيِّ، السَّلامُ

---

١ ـ وارث علم خير موروث (خ ل).

عَلى الْكَوكب الدُّريِّ، السَّلامُ عَلى الامام أبِي الْحَسن عَليٍّ و رَحْمة اللّٰه وبَرَكاتُه.

السَّلامُ عَلى أئِمَّة الْهُدى، و مَصابيح الدُّجى، و أعْلام التُّقى، و مَنار الْهُدى، وذَوي النُّهى، و كَهف الْوَرى، و الْعُروة الْوُثقى، و الْحجَّة عَلى اَهْلِ الدُّنيا و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

السَّلامُ عَلى نُور الأنْوار ، و حُجَج الْجَبّار، و والِد الائِمَّة الاطْهار، وقَسيم الْجَنَّة و النار ، الْمُخبر عن الاثار، الْمُدمِّر عَلَى الْكُفّار، مُسْتنقذ الشيعة الْمُخلصين مِن عَظيم الاوْزار، السَّلامُ عَلى الْمَخصوص بِالطاهِرة التَّقيَّة ابْنَة الْمُختار، الْمَولود في الْبَيت ذِي الاسْتار، الْمُزوَّج في السَّماء بِالْبرَّة الطاهِرة الرَّضيَّة الْمَرضيَّة والِدة الائِمَّة الاطْهار و رَحْمة اللّٰه وبَرَكاتُه.

السَّلامُ عَلى النَّبأ الْعَظيم ، الَّذي هُم فيه مُخْتلفون، و عَلَيه يُعْرضون، و عَنْه يُسْألون، السَّلامُ عَلى نُور اللّٰه الأنْور ، و ضِيائِه الأزْهر ورَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَيك يا وَليَّ اللّٰه و حُجَّته ، و خالِصَة اللّٰه وخاصَّته.

اَشْهد اَنَّك يا وَليَّ اللّٰه و وَليَّ رَسُوله ، لَقَد جاهَدت في سَبيل اللّٰه حقَّ جِهادِه ، واتَّبعت مِنْهاج رَسُول اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اله ، و حَلَّلت حَلال اللّٰه ، و حَرَّمت حَرامَه، و شَرَعت أحْكامه، و أَقَمت الصَّلاة ، و آتَيت الزَّكاة، و اَمَرت بِالْمَعروف ، ونَهَيت عَن الْمُنكر، و جاهَدت في سَبيل اللّٰه

صابِراً ناصِحاً مُجْتهداً مُحْتسباً عِند اللّٰه عَظيم الاجْر، حَتّى اَتاك الْيَقين.

فَلَعن اللّٰه مَن دَفَعك عَن مَقامِك ، و اَزالك عَن مَرامِك، و لَعَن اللّٰه مَن بَلَغه ذلك فَرَضي بِه، اَنا اِلى اللّٰه مِن اَعْدائك بَريء ، اُشْهد اللّٰه و مَلائِكَته و اَنْبياءه و رُسُله انّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاه،و عَدُوٌّ لِمَن عاداهُ،و السَّلام عَلَيك و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

ثم انكبّ على القبر فقبّله و قل:

اَشْهد اَنَّك تَسْمع كَلامي و تَشْهد مَقامي، و اَشْهد لَك يا وليَّ اللّٰه بِالْبَلاغ و الاداء، يا مَوْلاي يا حُجَّة اللّٰه، يا اَمين اللّٰه، يا وَلِيَّ اللّٰه، انَّ بَيْني وبَيْن اللّٰه ذُنُوباً قَد اَثْقلت ظَهْري و مَنَعتني مِن الرُّقاد ، و ذِكْرها يُقَلقل اَحْشائي، و قَد هَربت مِنْها اِلى اللّٰه و اِلَيك، فَبِحقِّ مَن ائْتَمنَك عَلى سِرِّه، و اسْتَرعاك اَمْر خَلْقه، و قَرَن طاعَتَك بِطاعَته، و مُوالاتك بِمُوالاته، كُن لي اِلى اللّٰه شَفيعاً، و مِن النار مُجيراً، و عَلَى الدَّهر ظَهيراً.

ثم انكب على القبر و قل:

يا حُجَّة اللّٰه، يا وَلِيَّ اللّٰه، يا بابَ حِطَّة اللّٰه ، وَلِيُّك و زائِرك و اللائِذ بِقَبرك ، و النازِل بِفِنائك ، و الْمُنيخ رَحْله في جِوارك ، أَسْألك اَن تَشْفع لي اِلى اللّٰه في قضاء حاجَتي ، و اَنْجح طَلِبتي في الدُّنيا و الاخِرة ، فَاِنَّ لَك عِنْد اللّٰه الْجاه الْعَظيم و الشَّفاعَة الْمَقبولة.

فَاجْعَلني يا مَوْلاي مِن هَمِّك،و اَدْخلني في حِزْبك، و السَّلام عَلَيك و عَلى والِدَيك و عَلَى الائِمَّة الطاهِرين مِن ذُرِّيَّتك و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه .

و صل ستّ ركعات لاميرالمؤمنين عليه السلام ركعتين للزيارة، و لآدم عليه السلام ركعتين كذلك، و لنوح عليه السلام ركعتين و ادع الله كثيراً تجاب ان شاء الله تعالى[1].

٤ـ زيارة اخرى له عليه السلام مختصرة:

تقف على ضريحه صلّى الله عليه و تقول:

السَّلامُ عَلى رَسُول اللّٰه، السَّلامُ عَلى نَبِيِّ اللّٰه، السَّلامُ عَلى خِيَرة اللّٰه، السَّلامُ عَلى مُحمَّد بن عَبْداللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا اَمير الْمُؤْمنين، السَّلامُ عَلَيك يا يَعْسوب الدين، السَّلامُ عَلَيك يا اَمير الْمُؤْمنين، السَّلامُ عَلَيك يا سَيِّد الْوَصيّين، السَّلامُ عَلَيك ايُّها الامام التَّقيُّ النَّقيُّ الرَّضيُّ الزَّكيُّ الْوَليُّ، الصِّديق الاكْبَر، الطُّهر الطاهِر الْمُطهَّر، الْفاروق الاعْظم، و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

اَشْهد انَّك حُجَّة اللّٰه عَلى عِبادِه بَعْد نَبيِّه صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اله، وعَيْبة عِلْمه، و ميزان حُكْمه، و مِصْباح نُوره، الَّذي تُقْطع بِه الظُّلْمة، و يَقْطع بِه الرامي غَرَض الظُّلْمة.

اَشْهد يا مَوْلاي انَّك الْمُفرِّق بَيْن الْحَلال و الْحَرام، و الامين عَلى باطِن السِّرِّ، و مُسْتودع الْعِلم، و خازِن الْوَحي، و الْعالِم بِكلِّ سرٍّ،

---

١ ـ رواه المفيد في مزاره، و الشهيد في مزاره: ٨٩، و السيد في الاقبال ٣: ١٣٠، عنه البحار ١٠٠: ٣٧٣.

و الْمُبديء بِشَرائعِ الْحَق و مِنْهاج الصِّدق، و الْمُتَّبع سُبُل النَّجاة، و الذائِد عَن الْهَلكات.

و اَشْهد اَنَّك حُجَّة الْمَعبود ، و الشاهِد عَلَى الْعِباد ، و الدال عَلى صِراط اللّٰه الْمُستقيم ، و قَسيم الْجَنَّة و النار ، و اَشْهَد اَنَّك و الائِمَّة مِن ذُرِّيَّتك ، سَفينة النَّجاة ، و دَعائم الاوْتاد ، و اَرْكان الْبِلاد ، و ساسَة الْعِباد ، و حُجَج اللّٰه عَلَى الْعالَمين ، و السَّبب اِلَيه، و الطَّريق اِلى حُسْنه ، و الْمَلجأ و الْكَهف الْحَصين .

و اَشْهد اَنَّ الْمُتوسِّل بِوِلايتك مِن الْفائِزون بِالْكرامة في الدُّنيا و الاخِرة ، و مَن يَعْدل عَنْكم لايَقْبل اللّٰه لَه عَمَلاً ، و لا يُقيم لَه يَوْم الْقِيامة وَزْناً ، و هُو في الاخِرة مِن الْخاسِرين في دَرك الْجَحيم ، انَّ هذا جار لَكُم ، و انَّ مُحبِّكم مِن الْفائِزين.

ثم تنكب على القبر و قبّله و قل:

يا سَيِّدي اِلَيك وُفُودي ، يا سَيِّدي و آنَا اللائِذ بِقَبرك ، و الْحالُّ بِفِنائك، و بِك اَتوسَّل اِلَى اللّٰه ، و اَشْهد انَّ الْمُتوسِّل بِك غَيْر خائِب ، و الطالِب بِك غَيْر مَردود الاّ بِنجاح طَلِبته ، فَكُن لي يا مَوْلاي اِلَى اللّٰه ربّي و ربِّك شَفيعاً في فَكاك رَقَبتي مِن النار ، و الْمُتفضِّل عَليَّ بِالْجَنَّة و تَيْسير اُموري ، و غُفْران ذُنُوبي و سَعَة رِزْقي ، و اصْلاح شَأْني في الدُّنيا و الاخِرة، و السَّلامُ عَلَيك يا مَوْلاي و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه .

ثم صل عنده ما بدا لك ، و ادع ما شئت و انصرف راشداً.

٥ـ زيارة اخرى لاميرالمؤمنين و الحسين بن علي صلوات الله عليهما

روى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال و جماعة من اصحابنا الى الغري بعد ما ورد ابو عبدالله عليه السلام، فزرنا اميرالمؤمنين عليه السلام، فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه الى ناحية ابي عبدالله عليه السلام و قال: نزور الحسين بن علي عليهما السلام من هذا المكان من عند رأس اميرالمؤمنين عليه السلام، و قال صفوان:

وردت مع سيدي ابي عبدالله الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه ففعل مثل هذا و دعا بهذا الدعاء، بعد ان صلّى و ودع، ثم قال لي: يا صفوان تعاهد هذه الزيارة و ادع بهذا الدعاء و زرهما بهذه الزيارة، فانّي ضامن على اللّه لكلّ من زارهما بهذه الزيارة و دعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أنّ زيارته مقبولة، و أنّ سعيه مشكور، و سلامه واصل غير محجوب، و حاجته مقضيّة من اللّه بالغاً ما بلغت، و ان الله يجيبه.

يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضّمان عن أبي، و أبي عن أبيه عليّ بن الحسين، و علي بن الحسين عن ابيه الحسين، و الحسين عن أخيه الحسن، عن أمير المؤمنين مضموناً بهذا الضمان، و أميرالمؤمنين عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، قد آلى اللّه على نفسه عزّوجلّ انّ من زار الحسين بن علي عليهما السلام

بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم عاشوراء، و دعا بـهذا الدعـاء، قـبلت زيارته و شفّعته في مسألته بالغاً ما بلغ و أعطيته سؤله، ثـمّ لايـنقلب عـنّي خائباً و أقلبه مسروراً قريراً عينه، بقضاء حوائجه و الفـوز بـالجنّة و العـتق من النار، و شفّعته في كلّ مـن شـفّع له مـا خـلا النـاصب لنـا أهـل البـيت، آلى اللّـه تـعالى بـذلك عـلى نـفسه، و أشـهد مـلائكته عـلى ذلك، و قـال جـبرئيل: يـا مـحمد ان اللـه ارسـلني اليك مـبشراً لك و لعـليٍّ و فـاطمة و الحسن و الحسين و الائمّة من ولدك الى يوم القـيامة، فـدام سـرورك يـا محمّد و سرور عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمّة و شـيعتكم الى يوم البعث.

و قال صفوان: قال ابوعبدالله عليه السلام: يا صفوان اذا حدث لك الى اللّـه حاجة فزره بهذه الزيارة من حيث كـنت، و ادع بـهذا الدعـاء و سـل ربّك حاجتك تأتك من اللّه، و اللّـه غـير مـخلف وعـده و رسـوله صلى الله عليه و آله بـمنّه، و الحمدللّه.

و هذه الزيارة[1]:

السَّلامُ عَلَيك يا رَسُول اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا صَفْوة اللّـه، السَّـلامُ عَلَيك يا أَمين اللّٰه، السَّلامُ عَلى مَن اصْطَفاه اللّٰه و اخْتَصَّه و اخْتارَه مِن

---

١ ـ كذا، ما ذكره من روايـة صـفوان هـو وارد فـي شأن زيـارة عـاشوراء المـعروفة، لا مـا نـقله المؤلف بُعيد هذا، فتذكر.

بَريَّته، السَّلامُ عَلَيك يا خَليل اللّٰه ما دجى اللَّيل و غَسق[١]، و أَضاء النَّهار وأَشْرق، السَّلامُ عَلَيك ما صَمت صامِت و نَطَق ناطِق و ذَرَّ شارِق[٢] ورَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

السَّلامُ عَلى مَوْلانا أَميرَ الْمُؤْمنين عَليِّ بْن أبي طالِب، صاحِب السَّوابِق والْمَناقب، و النَّجدة[٣]، و مُبيد الْكَتائب[٤]، الشَّديد الْبَأس، الْعَظيم الْمِراس[٥]، الْمَكين الأساس، ساقي الْمُؤْمنين بِالْكأس مِن حَوْض الرَّسُول الْمَكين الأمين.

السَّلامُ عَلى صاحِب النُّهى[٦] و الْفَضل و الطَّوائل[٧]، و الْمَكرَمات والنَّوائِل[٨]، السَّلامُ عَلى فارِس الْمُؤْمنين، و لَيْث الْمُوحِّدين، و قاتِل الْمُشركين، و وَصيِّ رَسُول رَبِّ الْعالَمين و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

السَّلامُ عَلى مَن أيَّده اللّٰه بِجَبْرئيل، و أعانَه بِميكائيل، و أَزْلَفه في الداريْن، و حَباه بِكُلِّ ما تَقرُّ بِه الْعَين، صَلّى اللّٰه عَلَيه و عَلى اله الطَّيِّبين الطاهِرين، و عَلى أَوْلاده الْمُنتجبين، و عَلَى الائمَّة الراشِدين، الَّذين

١ـ دجى الليل: اظلم، و غسق بمعناه.

٢ـ ذرت الشمس: اذا طلعت، و الشارق: الشمس حين تشرق.

٣ـ النجدة: الشجاعة.

٤ـ الابادة: الاهلاك، الكتائب جمع الكتيبة و هي الجيش.

٥ـ المراس: الشدة.

٦ـ النهى: العقل.

٧ـ الطول: الفضل و العلو على الاعداء.

٨ـ المكرمة: فعل الكرم، النائل: العطاء.

أَمَروا بِالْمَعروف ، و نَهَوا عَن الْمُنكر، وفَرَضوا لَنَا الصَّلوات، و أَمَروا بِإيتاء الزَّكاة، و عَرَّفونا صِيام شَهْر رَمَضان، و قِراءَة الْقُرآن.

السَّلامُ عَلَيك يا أَميرَ الْمُؤْمنين ، السَّلامُ عَلَيك يا يَعْسوب الدين وقائِد الْغُرِّ الْمُحَجَّلين، السَّلامُ عَلَيك يا بابَ الله، السَّلامُ عَلَيك يا عَيْن الله الناظرة[١] ، و يَدَه[٢] الْباسِطة ، و أُذُنه الْواعِية[٣] ، و حِكْمته الْبالِغة[٤]، و نِعْمته السابِغَة[٥]، السَّلامُ عَلى قَسيم الْجَنَّة و النار، السَّلامُ عَلى نِعْمة الله عَلَى الأَبْرار و نِقْمته عَلَى الفجّار، السَّلامُ عَلى سَيِّد الْمُتَّقين الأَخْيار.

السَّلامُ عَلى أخي رَسُول الله و ابْنِ عمِّه، و زَوْج ابْنَته و الْمَخلوق مِن طينَته، السَّلامُ عَلى الأَصْل الْقَديم[٦] و الْفَرع الْكَريم، السَّلامُ عَلى الثَّمر الْجَنيِّ، السَّلامُ عَلى أَبِي الْحَسن عَليٍّ، السَّلامُ عَلى شَجَرة طُوبى و سِدْرة الْمُنتهى[٧].

---

١ ـ اي شاهدة على عباده ، فكما ان الرجل ينظر بعينه ليطلع على الامور كذلك خلقه الله ليكون شاهداً على الخلق ناظراً في امورهم.

٢ ـ اليد كناية عن النعمة و الرحمة او القدرة.

٣ ـ وجه الاستعارة لان الله تعالى ـ على ما ورد في الروايات في تفسير : « و تعيها اذن واعية » ـ خلقه ليسمع و يحفظ علوم الاولين و الاخرين.

٤ ـ كلمته (خ ل)، اي مظهرها او مخزنها.

٥ ـ السابغة : الكاملة.

٦ ـ المراد بالقديم المتقادم في الزمان لا الازلي، لكون نورهم سابقاً في الخلق على سائر المخلوقات.

٧ ـ التشبيه بالثمرة و الشجرة و السدرة لوفور منافعه و عموم فوائده لجميع المخلوقات.

السَّلامُ عَلى ادَم صَفْوة اللّٰه، و نُوحٍ نَبيِّ اللّٰه ، و إبْراهيم خَليل اللّٰه ، و مُوسى كَليم اللّٰه، و عيسى رُوح اللّٰه، و مُحمَّد حَبيب اللّٰه ، و مَن بيْنهم مِن النَّبيّين و الصِّدّيقين و الشُّهداء و الصالِحين و حَسُن اُولئك رَفيقاً.

السَّلامُ عَلى نُور الأنوار ، و سَليل[1] الاطْهار ، و عَناصِر[2] الأخْيار ، السَّلامُ عَلى والِد الأئِمّة الابْرار ، السَّلامُ عَلى حَبْل اللّٰه الْمَتين[3] ، و جَنْبه الْمَكين ، و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

السَّلامُ عَلى أمين اللّٰه في أرْضه و خَليفَته في عِبادِه ، و الْحاكِم بِأمره ، و الْقَيِّم بِدينِه ، و الناطِق بِحِكمته ، و الْعامِل بِكِتابه، أخي الرَّسول ، و زَوْج الْبَتول ، و سَيْف اللّٰه الْمَسلول، السَّلامُ عَلى صاحِب الدَّلالات و الايات الْباهِرات و الْمُعجزات الْقاهِرات، الْمُنجي مِن الْهَلكات ، الَّذي ذَكَره اللّٰه في مُحْكم الايات، فَقال تَعالى «وَ اِنَّهُ فِي اُمِّ الْكِتٰابِ لَدَيْنٰا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ»[4].

السَّلامُ عَلى اسْم اللّٰه الرَّضيّ، و وَجْهه الْمُضيء، و جَنْبه الْعَليّ و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه، السَّلامُ عَلى حُجَج اللّٰه و أوْصيائه، و خاصَّة اللّٰه و أصْفيائه ، و خالِصَته و اُمَنائه، و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

---

١ ـ السليل : الولد.

٢ ـ العنصر ـ بضم الصاد و قد يفتح ـ الاصل و الحسب ، و الجمع للمبالغة، او المراد احد العناصر.

٣ ـ المتانة : الشدة.

٤ ـ الزخرف : ٤.

قَصَدتك يا مَوْلاي يا أَمين اللّٰه و حُجَّته ، زائِراً عارِفاً بِحَقّك، مُوالياً لأوْلِيائك، مُعادِياً لأعْدائك، مُتَقرِّباً إلَى اللّٰه بِزِيارتك ، فَاشْفع لي عِنْد اللّٰه رَبّي و رَبِّك في خَلاص رَقَبتي مِن النار و قَضاء حَوائِجي حَوائج الدُّنيا والاخِرة.

ثمّ انكبَّ على القبر فقبّله و قل:

سَلام اللّٰه و سَلام مَلائِكته الْمُقرَّبين، و الْمُسلِّمين لَك بِقُلوبهم يـا اَميرَ الْمُؤْمنين، و الناطِقين بِفَضلك، و الشاهِدين عَلى أنَّك صادِق أَمين ، و اَشْهد أَنَّك طُهْر طاهِرمطهَّر ، مِن طُهْر طاهِر مُطهَّر.

اَشْهد لَك يا وَليَّ اللّٰه و وَليَّ رَسُوله بِالْبَلاغ و الأداء، واَشْهد أنَّك جَنْب اللّٰه وبابَه، و حَبيب اللّٰهَ و وَجْهه الَّذي يُؤْتى مِنه، و أنَّك سَبيل اللّٰه، و أنَّك عَبْد اللّٰه وأخُو رَسُوله صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اله.

اَتَيْتك مُتَقرِّباً إلَى اللّٰه بِزِيارتك، راغِباً إلَيك فـي الشَّـفاعة، أبْـتَغي بِشَفاعتك خَلاص رَقَبتي مِن النار، مُتَعوِّذاً بِك مِن النار، هارِباً مِن ذُنوبي الَّتي احْتَطبتها عَلى ظَهْري، فَزِعاً إلَيك رَجاء رَحْمة رَبّي.

اَتَيْتك أَسْتشفع بِك يا مَـوْلاي ، و أتَـقرَّب إلَـى اللّٰـه لِـيَقضي بِك حَوائجي، فَاشْفع لي يا اَميرَ الْمُؤْمنين إلَى اللّٰه ، فَانّي عَبْدُ اللّٰه و مَـوْلاك وزائِرك، و لَك عِنْد اللّٰه الْمَقام الْـمَحمود ، و الْـجاهُ الْـعَظيم ، و الشَّأن الْكَبير، و الشَّفاعَة الْمَقبولة.

اللّهمَّ صَلِّ عِلى مُحمَّد و ال مُحمَّد ، و صلِّ على اَمـير الْـمُؤْمنين

عَبْدك الْمُرْتضى، و أَمينك الأَوْفى، و عُرْوتك الْوُثقى، و يَدك الْعُليا، وجَنْبك [1] الأَعْلى، وكَلِمتك الْحُسنى، و حُجَّتك عَلَى الْوَرى، و صِدّيقك الأَكْبر، و سَيِّد الأَوْصياء، و رُكن الأَوْلِياء، و عِماد الأَصْفَياء، اَميرَ الْمُؤْمنين، و يَعْسوب الدين، و قُدْوة الصالِحين، و إمام الْمُخلصين، و الْمَعصوم مِن الْخَلل، الْمُهذَّب مِن الزَّلل، الْمُطهَّر من الْعَيب، الْمَنزَّه مِن الرَّيب، أَخي نَبيِّك و وَصِيِّ رَسُولك، الْبائِت عَلى فِراشه، والْمُواسي [2] له بِنَفسه، وكاشِف الْكُرب عَن وَجْهه .

الَّذي جَعَلته سَيْفاً لِنُبوَّته، و ايَة لِرِسالَته، و شاهداً عَلى أُمَّته ، و دِلالَةً لِحُجَّته، و حامِلاً لِرايَته، و وِقايَةً لِمُهجته، و هادِياً لاُمَّتِه، و يَداً لِبَأْسه، و تاجاً لِرَأْسه، و باباً لِسِرِّه، و مِفْتاحاً لِظَفَره، حَتّى هَزَم جُيُوش الشِّرك بِإِذنك، و أَبادَ عَساكر الْكُفر بِأَمرك، و بَذَل نَفْسه في مَرْضاة رَسُولك، و جَعَلها وَقْفاً عَلى طاعَته، فَصَلِّ اللّهمَّ عَلَيه صَلاة دائِمَة باقِية.

ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللّه ، و الشَّهاب الثاقِب، و النُّور الْعاقِب [3]،

---

١ ـ المراد بالجنب اما القرب ، فالمعنى انت اقرب افراد الخلق الى الله ، من باب تسمية الحال باسم المحل، و اما الطاعة ، فالمراد ان طاعتك طاعة الله.

٢ ـ المواساة : المشاركة و المساهمة في المعاش ، اي لم يضن بنفسه بل بذل نفسه في وقايته صلّى الله عليه وآله .

٣ ـ العاقب : الذي يخلف من كان قبله في الخير، و المراد الاتي بعد الرسول صلّى الله عليه وآله و خليفته.

يا سَليل الأطائِب، يا سِرَّ اللّٰه ، إنَّ بَيْني و بَيْن اللّٰه تَعالى ذُنُوباً قَد أَثْقَلت ظَهري ، و لا يَأْتي عَلَيه إلاّ رِضاه[1]. فَبِحقِّ مَن ائْتَمنَك عَلى سِرِّه ، واسْتَرعاك أَمْر خَلْقه، كُن إلَى اللّٰه لي شَفيعاً ، و مِن النار مُجيراً ، و عَلَى الدَّهر ظَهيراً ، فَانّي عَبْد اللّٰه و وَليُّك و زائِرك صَلّى اللّٰه عَلَيك.

و صلِّ ستَّ ركعات صلاة الزيارة و ادع بما أحببت ، ثم قل:

السَّلامُ عَلَيك يا اَميرَ الْمُؤْمنين، عَلَيك مِنّي سَلام اللّٰه أَبَداً ما بَقيت و بَقِي اللَّيل و النَّهار.

ثمّ أومي إلى الحسين عليه السلام و قل:

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبْد اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يابْن رَسُول اللّٰه، أَتَيْتكما زائِراً ، و مُتوسِّلاً إلَى اللّٰه رَبّي و رَبِّكما ، و مُتَوجِّهاً إلَيه بِكُما، و مُسْتشفعاً بِكُما إلَى اللّٰه في حاجَتي هذه، فَاشْفعا لي ، فَانَّ لَكُما عِند اللّٰه الْمَقام الْمَحمود و الْجاه الْوَجيه ، و الْمَنزل الرَّفيع و الْوَسيلة .

إنّي أَنْقَلب عَنْكما مُنْتظراً لِتَنجُّز الْحاجَة و قَضائها و نَجاحها مِن اللّٰه بِشَفاعَتكما لي إلى اللّٰه في ذلك، فَلا أخيب، و لا يَكون مُنْقلبي عَنْكما مُنْقلباً خاسِراً، بَل يَكون مُنْقلبي مُنْقلباً راجِحاً مُفْلحاً ، مُنْجحاً مُسْتجاباً لي بِقَضاء جَميع الْحَوائج ، فَاشْفعا لي.

أَنْقلب عَلى ما شاء اللّٰه ، لا حَوْل و لا قُوَّة إلاّ بِاللّه، مُفَوِّضاً أَمْري إلَى اللّٰه، مُلْجِئاً ظَهْري إلَى اللّٰه، مُتَوكِّلاً عَلَى اللّٰه، و أَقُول حَسْبي اللّٰه و كَفى،

---

١ ـ اتى عليه الدهر : اهلكه و استأصله. و المراد انه لايذهبها و لايفنيها الاّ رضاك.

سَمع اللّٰه لِمَن دَعا، لَيْس وَراء اللّٰه و وَراءكم يا ساداتي مُنْتهى، ما شاء اللّٰه رَبّي كانَ، و ما لَم يَشَأ لَمْ يَكُن .

يا سَيِّدي يا اَميرَ الْمُؤْمنين و مَوْلاي، و أَنْت يا أبا عَبْد اللّٰه ، سَلامي عَلَيكما مُتَّصِل مَا اتَّصل اللَّيل و النَّهار، واصِل إلَيكما غَيْر مَحْجوب عَنْكما سَلامي إن شاء اللّٰه، و أَسْأله بِحقِّكما أن يَشاء ذلك و يَفْعل فَانَّه حَميد مَجيد.

أَنْقلب يا سيِّديَّ عَنْكما تائِباً حامِداً لِلّٰه شاكِراً راضِياً[1] ، مُسْتيقناً لِلإجابَة ، غَير آيِس و لا قانِط ، عائِداً راجِعاً إلى زِيارَتكما ، غَير راغِب عَنْكما، بَل راجِع إن شاء اللّٰه تَعالى إلَيْكما ، يا ساداتي رَغِبت إلَيْكما بَعد أنْ زَهد فيكُما و في زِيارَتكما أَهْل الدُّنيا، فَلا يُخيِّبني اللّٰه فيما رَجَوت و ما أَمَّلْت في زيارَتِكما ، إنَّه قَريب مُجيب.

ثمَّ انفتل إلى القبلة و قل:

يا اللّٰه يا اللّٰه ، يا مُجيب دَعْوة الْمُضطرّين ، و يا كاشِف كَرب الْمَكروبين، و يا غِياث الْمُستغيثين، و يا صَريخ الْمُستصرخين، و يا مَن هُو أَقْرب إلَيَّ مِن حَبل الْوَريد .

يا مَن يَحول بَيْن الْمَرء و قَلْبه، و يا مَن هُو بِالْمنظر الاعْلى و بِالافُق الْمُبين ، و يا مَن هُو الرَّحمن الرَّحيم، يا مَن عَلَى الْعَرش اسْتوى، يا مَن يَعْلم خائِنة الأعْين و ما تُخفي الصُّدور، و يا مَن لا تَخفى عَلَيه خافِية.

---

١ ـ راجياً (خ ل).

يا مَن لا تَشْتبه عَلَيه الأصْوات، يا مَن لا تُغلِّطه الْحاجات، يا مَن لايُبرمه إلْحاح الْمُلحّين، يا مُدرك كُلِّ فَوْت، يا جامِع كُلِّ شَمل، يا بارِيء النُّفوس بَعْد الْموت، يا من هو كُلَّ يَوم في شَأن.

يا قاضي الْحاجات، يا مُنفِّس الْكربات، يا مُعطي السُّؤلات، يا وَليَّ الرَّغبات، يا كافي الْمهمّات، يا مَن يَكفي من كُلِّ شَيْء و لا يَكفي مِنه شَيْء في السَّماوات و الأرْض.

أَسْألك بِحقِّ مُحمَّد و عَليٍّ اَمير الْمُؤْمنين، و بِحقِّ فاطِمَة بِنت نَبيِّك، و بِحقِّ الْحَسن و الْحُسين ، فَانّي بِهم أتوجَّه اِلَيك في مَقامي هذا ، و بِهم أتوسَّل ، و بِهم أسْتَشفع اِلَيك، و بِحَقِّهم أَسْألك و اُقْسم و أعْزم عَلَيك، وبِالشَّأن الَّذي لَهم عِنْدك، و بِالَّذي فَضَّلتهم عَلَى الْعالَمين، و بِاسْمك الَّذي جَعَلته عِنْدهم ، و بِه خَصَصتهم دُون الْعالَمين، و بِه أَبَنتهم و أبَنْت فَضْلهم مِن كُلِّ فَضْل، حَتّى فاق فَضْلهم فَضْل الْعالَمين جَميعاً .

و أَسْألك أن تصلّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و أن تَكْشف عَني غَمّي و هَمّي وكَربي، و أن تَكْفيني الْمُهمَّ من اُموري ، و تَقْضي عَنّي دَيْني، و تُجيرني مِن الْفَقر و الْفاقَة ، و تُغْنيني عَن الْمَسألة إلَى الْمَخلوقين، و تَكْفيني هَمَّ مَن أخاف هَمَّه، و عُسر مَن أخاف عُسْره، و حُزونة من أخاف حُزونته، و شَرَّ من أخاف شَرَّه، و مَكر من أخاف مَكْره، و بَغْي مَن أخاف بَغْيه، و جَوْر مَن أخاف جَوْره، و سُلْطان من أخاف سُلْطانه، و كَيْد مَن أخاف كَيْده، و اصْرف عَنّي كَيْده و مَكْره، و مَقْدرة مَن أخاف مَقْدرته

عَليّ، و تَرُدَّ عَنّي كَيْد الْكَيدة و مَكْر الْمَكرة.

اللّهمَّ مَن أرادَني بِسوءٍ فَأَرده، و مَن كادَني فَكِده ، و اصْرف عَنّي كَيده وبَأسه وأمانِيَّه، و امْنَعه عَنّي كَيف شِئت و أنّى شِئت، اللّهمَّ اشْغِله عَنّي بِفَقرٍ لاتَجْبره، وبَلاءٍ لا تَسْتره، و بِفاقةٍ لا تَسدُّها ، و بِسُقمٍ لا تُعافيه ، وبِذُلٍّ لا تُعزُّه، و مَسْكنةٍ لاتَجْبرها.

اللّهمَّ اجْعَل الذُّلَّ نَصب عَيْنيه ، و أدْخل عَليه الْفَقر في مَنْزله، والسُّقم في بَدَنه، حَتّى تَشْغله عَنّي بِشُغل شاغِل لا فَراغ لَه، و أنْسه ذِكْري كَما أنْسَيته ذِكْرك، و خُذ عَنّي بِسَمعه و بَصَره و لِسانِه ، و يَده و رِجْله وقَلْبه و جَميع جَوارِحه، و أدْخِل عَلَيه في جَميع ذلك السُّقم و لا تَشْفه ، حَتّى تَجْعل لَه ذلك شُغلاً شاغِلاً عَنّي و عَن ذِكْري، و اكْفِني يا كافي ما لا يَكْفي سِواك .

يا مُفرِّج مَن لا مُفرِّج لَه سِواك، و مُغيث مَن لا مُغيث لَه سِواك، و جارَ مَن لا جار لَه سِواك، و مَلْجأ مَن لا مَلْجأ لَه غَيْرك، أنْت ثِقَتي و رَجائي ، ومَفْزعي ومَهْربي ، ومَلْجاي و مَنْجاي، فَبِك أَسْتفتح و بِك أَسْتنجح، وبِمحمَّدٍ و ال مُحمَّد أتَوَجَّه اِلَيك وأتَوَسَّل و أتَشَفَّع.

يا اللّٰه يا اللّٰه يا اللّٰه ، و لَك الْحَمد و لَك الْمِنَّة ، و اِلَيك الْمُشْتكى وأنْت الْمُستعان، فَأَسْألك بِحقِّ مُحمَّد و ال مُحمَّد أن تُصَلّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و أن تَكْشف عَنّي غَمّي و هَمّي و كَرْبي في مَقامي هذا ، كَما كَشَفت عَن نَبيِّك غَمَّه و هَمَّه و كَرْبه ، و كَفَيته هَوْل عَدوِّه، فَاكْشف عَنّي

كَما كَشَفت عَنه، و فَرِّج عَنّي كَما فَرَّجت عَنه، و اكْفِني كَما كَفَيته، و اصْرف عَنّي هَول ما أخاف هَوْله، و مَؤونة مَن أخاف مَؤونته، و هَمَّ مَن أخاف هَمَّه ، بِلا مَؤونة عَلى نَفْسي مِن ذلك ، و اصْرفني بِقَضاء حاجَتي و كِفاية ما اَهَمَّني هَمَّه مِن اَمْر دُنْياي و اخِرتي ، يا اَرْحم الراحمين.

ثمّ تلتفت الى امير المؤمنين عليه السلام و تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا اَميرَ الْمُؤْمنين، و السَّلامُ عَلى اَبي عَبْد اللّه الْحُسين ما بَقيتُ وبَقي اللَّيل و النَّهار، لا جَعَله اللّه اخِر الْعَهد مِنّي لِزِيارتكما، و لا فَرَّق اللّه بَيْني وبَيْنكما ـ ثمّ تنصرف[1].

٦ ـ زيارة اخرى له عليه السلام من كتاب الانوار ، و قيل : ان الخضر عليه السلام زار بها .

و بالاسناد عن يوسف الكناسي و عن معاوية بن عمار جميعاً عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا أردت الزيارة لامير المؤمنين عليه السلام فاغتسل حيث تيسّر لك ، و قل حين تعزم:

اللّهمَّ اجْعَل سَعْيي مَشْكوراً، و ذَنْبي مَغْفوراً، و عَمَلي مَقْبولاً، واغْسِلني من الْخَطايا و الذُّنوب، و طَهِّر قَلْبي مِن كُلِّ آفَة، و زَكِّ عَمَلي،

---

١ ـ عنه البحار ١٠٠:٣١١.

رواه السيد في مصباح الزائر :٧٧ مرسلاً عن الصادق عليه السلام ، عنه و عن المفيد البحار ١٠٠:٣٠٤.

و تَقَبَّل سَعْيي، و اجْعَل ما عِنْدك خَيراً لي، اللّهمَّ اجْعَلني مِن التَّوّابين واجْعَلني مِنَ الْمُتطهِّرين و الحَمْد للّه ربِّ الْعالَمين.

ثمّ امش و عليك السكينة و الوقار حتّى تأتي باب الحرم ، فقم على الباب و قل:

اللّهمَّ إنّي أُريدُك فَأَردني، و أَقْبلت بِوَجهي اِلَيك فَلا تُعْرِض بِوَجهك عَنّي، وإنّي قَصَدت اِلَيك فَتَقبَّل مِنّي، و إن كُنْت ماقِتاً فَارْض عَنّي، و إن كُنْت ساخِطاً عَليَّ فاعْف عَنّي، و ارْحَم مَسيري اِلَيك بِرَحْمتك أبْتَغي بِذلك رِضاك، فَلا تَقْطع رَجائي و لا تُخَيِّبني يا أرْحَم الراحمين.

اللّهمَّ أنْت السَّلام، و مِنْك السَّلام، و اِلَيك يَعود السَّلام، و أنْتَ مَعْدن السَّلام، حَيينا ربُّنا مِنْك بالسَّلام، الحَمْد للّه الَّذي لَم يَتَّخذ صاحِبة و لا وَلَداً، الْحَمدللّه الَّذي خَلَق كُلَّ شَيْء فَقَدَّره تَقْديراً.

السَّلامُ عَلَيك يا أبَا الْحَسن ، اَشْهد أنَّك قَد بَلَّغت عَن رَسُول اللّه ما أمَرَك بِه، و وَفَيت بِعَهد اللّه، و تَمَّت بِك كَلِمات اللّه، و جاهَدْت في سَبيل اللّه حَتّى أتاك الْيَقين.

لَعَن اللّه مَن قَتَلك ، و لَعَن اللّه مَن بَلَغه ذلك فَرَضي عَنه، أنَا بِأبي أنْتَ و اُمّي وَليٌّ لِمَن والاك، و عَدُوٌّ لِمَن عاداك، أبْرأ إلَى اللّه مِمَّن بَرِئت مِنْه و بَريء مِنْكم.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا أبَا الحسن و رَحْمة اللّه و بَرَكاتُه، اَشْهد أنَّك تَسمع

صَوْتي، اَتَيْتك مُتَعاهداً لِديني و بَيْعتي ائْذِن لي في بَيْتك، اَشْهد أنَّ رُوحك الْمُقدَّسة اغيبت بِالْقُدس و السَّكينة، جَعَلت لَها بَيْتاً تَنْطق عَلى لِسانك.

ثمّ ادخل و قل:

السَّلامُ عَلى مَلائِكة اللّه الْمُقرَّبين، السَّلامُ عَلى مَلائِكة اللّه الْمُردفين، السَّلامُ عَلى حَمَلة الْعَرش الْكرُوبيّين، السَّلامُ عَلى مَلائِكة اللّه الْمُنتجبين، السَّلامُ عَلى مَلائِكة اللّه الْمسوَّمين، السَّلامُ عَلى مَلائِكة اللّه الَّذين هُم في هذا الْحَرم بِإذن اللّه مُقيمُون.

الْحَمْد للّه الَّذي أكْرمني بِمَعرفته و مَعْرفة رَسُوله و مَن فَرَض طاعَته، رَحْمة مِنه و تَطَوُّلاً مِنه عَليَّ بِذلك، الحَمْد للّه الَّذي سَيَّرني في بِلاده و حَمَلني عَلى دوابِّه، و طَوى لِي الْبَعيد ، و دَفَع عَنِّي الْمَكاره، حَتّى أَدْخلني حَرم وَليِّ اللّه و أرانيه في عافِيَة، الحَمْد للّه الَّذي هَدانا لِهذا و ما كُنّا لِنَهتدي لَوْلا أَن هَدانا اللّه.

اَشْهد أن لا إله إلاَّ اللّه وَحْده لا شَريك لَه، و اَشْهد أنَّ مُحمَّداً عَبْدُه ورَسُوله، جاءَ بِالْحقِّ مِن عِنْده، و اَشْهد أنَّ عَلِيّاً عَبْد اللّه و أخُو رَسُوله.

اللّهمَّ عَبْدك و زائِرك ، مُتَقرِّب اِلَيك بِزِيارة أخي رَسُولك، و عَلى كُلِّ مَزورٍ حَقٌّ عَلى مَن أتاه و زارَه، و أنْت أكْرم مَزورٍ و خَيْر مَأتيٍّ.

فَأَسْألك يا رَحْمان يا رَحيم ، يا واحِد يا أَحَد، يا فَرْد يا صَمَد، يا مَن لَم يَلِد و لَم يُولد ولَم يَكن لَه كُفُواً أحَد، أن تُصلِّي عَلى مُحمَّد

وال مُحمَّد، و أَن تَجْعل تُحْفتك إيّاي مِن زِيارتي في مَوْقفي هذا فَكاك رَقَبتي مِن النار، و اجْعَلني مِمَّن يُسارع في الْخَيرات رَغَباً و رَهَباً واجْعَلني مِن الْخاشِعين.

اللّهمَّ إنَّك بَشَّرتني عَلى لِسان نَبيِّك فَقُلت: «وَ بَشِّرِ الَّذينَ امَنُوا اَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ»[1]، اَللّهمَّ فَانّي بِك مُؤْمن و بِجَميع اياتِك مُوقن، فَلا تُوقفني بَعد مَعْرفتهم مَوْقفاً تَفْضحني عَلى رُؤوس الْخَلائق، بَل اَوْقفني مَعَهم، و تَوَفَّني عَلى تَصْديقي فَاِنَّهم عَبيدك، خَصَصتهم بِكَرامتك، و أَمَرتني بِاتِّباعهم.

ثمّ تدنو من القبر و تقول:

السَّلامُ مِن اللّه عَلى رَسُول اللّه مُحمَّد بن عَبْد اللّه خاتَم النَّبيّين وإمام الْمُتَّقين، السَّلامُ عَلى أمين اللّه عَلى رِسالاته، و عَزائم رُسُله ومَعْدن الْوَحي و التَّنزيل، الْخاتم لِما سَبق، و الْفاتِح لِما اسْتُقبل، والْمُهيمن عَلى ذلك كُلِّه، والشاهد عَلَى الْخَلق، و السِّراج الْمُنير، والسَّلامُ عَلَيه و رَحْمة اللّه و بَرَكاتُه.

اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و أهْل بَيْته المظلومين، أَفْضل و أَكْمل، و أَرْفع و أَنْفع و أَشْرف ما صَلَّيت عَلى أحَدٍ مِن أنْبيائك و أصْفِيائك.

اللّهمَّ صَلِّ عَلى اَميرِ الْمُؤْمنين عَبْدك و خَيْر خَلْقك بَعد نَبيِّك[2]

---

١ ـ يونس: ٢.

٢ ـ اخي نبيك (خ ل).

و وَصيِّ رَسُولك، الَّذي انْتَجبته بِعِلمك، و جَعَلته هادِياً لِمَن شِئت مِن خَلْقك، و الدَّليل عَلى مَن بَعَثته بِرِسالاتك، و دَيّان الدين بِعَدلك، و فَصْل خِطابك مِن خَلْقك، و الْمُهيمن عَلى ذلك كُلِّه، و السَّلامُ عَلَيه و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

اللّهمَّ و صَلِّ عَلى الائمَّة مِن وُلْده، الْقَوّامين بِأَمْرك مِن بَعْد نَبيِّك الْمُطهَّرين ، الَّذين ارْتَضيتهم أَنْصاراً لِدينك و أَعْلاماً لِعِبادك.

ثمَّ تقول:

السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّة الْمُستودعين، السَّلامُ عَلى خالِصَة اللّٰه مِن خَلْقه أَجْمعين، السَّلامُ عَلى الْمُؤْمنين الَّذين قامُوا بِأَمر اللّٰه و خالَفُوا لِخَوفه الْعالَمين، السَّلامُ عَلى مَلائِكة اللّٰه الْمُقرَّبين.

ثمَّ تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا أمين اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا حَبيب اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّة اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا إمامَ الْهُدى، السَّلامُ عَلَيك يا عَلَم التُّقى، السَّلامُ عَلَيك أَيُّها الْبَرُّ التَّقيُّ، السَّلامُ عَلَيك أيُّها السِّراج الْمُنير.

السَّلامُ عَلَيك يا اَميرَ الْمُؤْمنين، السَّلامُ عَلَيك يا أَبا الْحَسن والْحُسين، السَّلام عَلَيك يا وَصِيَّ الرَّسُول، السَّلامُ عَلَيك يا عَمُود الدين و وارِث عِلْم الأوَّلين و الاخَرين ، و صاحِب الْمَيسم و الصِّراط الْمُستقيم، السَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللّٰه.

أنْت أوَّل مَظْلوم، و أوَّل مَن غُصب حَقُّه ، صَبَرت و احْتَسبت حَتّى أتاك الْيَقين، و اَشْهد أنَّك لَقيت الله و أنْت شَهيد، عَذَّب الله قاتِلَك بأنْواع الْعَذاب .

جِئتَك يـا وَلِـيَّ اللّـه عـارِفاً بِـحَقِّك ، مُسْـتبصراً بِشأنك، مُـعادِياً لأعْدائك و مَن ظَلَمك، ألْقى عَلى ذلك رَبّي اِن شاء الله، إنَّ لي ذُنُـوباً كَثيرة فَاشْفع لي فيها عِنْد رَبِّك، فَانَّ لك عِنْد الله مَقاماً مَحْموداً، و إنَّ لَك عِنْده جاهاً و شَـفاعة، و قَـد قـالَ اللّـه تَـعالى : «وَ لاٰيَشْـفَعُونَ اِلاّٰ لِـمَنِ ارْتَضىٰ»[1] .

السَّلامُ عَلَيك يا نُور الله في سَمائه و أرْضه، و اذْنه السامعة، و ذِكره الْخالِص، و نُوره الساطِع، اَشْهد أنَّ لَك مِن الله الْمَزيد، و أنَّ وَجْهك إلى قِبَل رَبِّ الْعالَمين، و أنَّ لَك مِن الله رِزقاً جَديداً تَغْدو عَلَيك الْمَلائِكة في كُلِّ صَباح، رَبِّ اغْفِرلي و تَجاوَز عَن سَيِّئاتي ، و ارْحَم طُول مَكْثي في الْقِيامة بِه، فَانَّك عَلاّم الْغُيوب و أنْت خَيْر الْوارِثين.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِث ادَم صَفْوة الله، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث نُوح نَبيِّ الله،السَّلامُ عَلَيك يا وارِث إبْراهيم خَليل الله،السَّلامُ عَلَيك يا وارِث هُود نَبيِّ الله[2]، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث داُود خَليفَة الله، السَّلامُ عَلَيك يا

---

١ ـ الانبياء :٢٨.

٢ ـ موسى كليم الله (خ ل).

وارِث عيسى رُوح اللّه،السَّلامُ عَلَيك يا وارِث مُحمَّد حَبيب اللّه.

السَّلامُ عَلَيك يا وَليَّ اللّه، السَّلامُ عَلَيك أيُّها الصِّدّيق الشَّهيد، السَّلامُ عَلَيك وعَلَى الأرْواح الَّتي حَلَّت بِفِنائك و أناخَت بِرَحلك ، السَّلامُ عَلى مَلائِكة اللّه الْمُحدقين[1] بك.

اَشْهد أنَّك أقَمت الصَّلاة، و اَتَيت الزَّكاة، و أمَرت بِالْمَعروف، ونَهَيت عَن الْمُنكر، و اتَّبَعت الرَّسُول، و تَلَوت الْكِتاب حَقَّ تِلاوَته، وبَلَّغت عَن رَسُول اللّه، ووَفَيت بِعَهد اللّه، و تَمَّت بِك كَلِمات اللّه، وجاهَدْت في سَبيل اللّه حَقَّ جِهادِه، ونَصَحت لِلّه و لِرَسُوله، و جُدْت بِنَفسك صابِراً مُحْتسباً ، و مُجاهداً عَن دين اللّه ، مُوقياً لِرَسول اللّه صَلَّى اللّه عَلَيه و اله، طالِباً ما عِنْد اللّه، راغِباً فيما وَعَد اللّه، ومَضَيت لِلَّذي كُنْت عَلَيه شاهِداً و مَشْهوداً، فَجَزاك اللّه عَن رَسُوله و عَن الاسْلام و أهْله أفْضل الْجَزاء .

و كُنْت أوَّل الْقَوم إسْلاماً، و أخْلصهم ايماناً، و أشَدَّهم يَقيناً، وأخْوفهم لِلّه ، وأعْظمهم عناءً، و أحْوطهم عَلى رَسُول اللّه صَلَّى اللّه عَلَيه و اله، و أفْضلهم مَناقِب، و أكْثرهم سَوابِق ، و أرْفعهم دَرَجة، وأشْرفهم مَنْزلة، و أكْرمهم عَلَيه، قَويتَ حين ضَعف أصْحابه، و بَرَزتَ حينَ اسْتَكانوا، و نَهَضتَ حين وَهَنوا، و لَزِمْتَ مِنْهاج رَسُول اللّه صَلَّى اللّه عَلَيه و اله.

---

١ ـ المحدقين : المطيفين.

و كُنْت خَليفَته حَقّاً، بِرَغم الْمُنافقين و غـيْظ الْكـافِرين ، و كَـيْد[1] الْحاسِدين و ضِغْن[2] الْفاسِقين، فَقُمت بِالأمْر حين فَشَلوا، و نَطَقت حين تَتَعْتعوا، و مَضَيت بِنور اللّٰه إذ وَقَفوا، فَمَن اتَّبَعك فَقَد هُدي، كُنْت أقَلَّهم كَلاماً، و أصْوبهم مَنْطقاً، و أكْثرهم رَأْياً، و أشْجعهم قَلْباً، و أشَدَّهم يَقيناً، و أحْسنهم عَمَلا، و أعْرفهم بِاللّه.

و كُنْت لِلدين يَعْسوباً، أوَّلاً حين تَفرَّق الناس، و اخِراً حين فَشَلوا، كُنْت لِلْمؤمنين أباً رَحيماً إذ صارُوا عَلَيك عِيالاً، فَحَملت أثْقال ما عَـنْه ضَعُفوا، و حَفِظت ما أضاعُوا، و رَعَيت ما أهْملوا، و شَمَّرت إذ جَنَبوا[3]، و عَلَوْت إذ هَلَعوا، و صَبَرت إذ جَزَعوا.

كُنْت عَلَى الْكافِرين عَذاباً صَبّاً و غِلْظة و غَيْظاً، و لِلْمُؤْمنين عَيْناً وحِصْناً وعَلماً، لَم تَفْلل حُجَّتك، و لَـم يَـرتب قَـلْبك، و لَـم تَـضْعف بَصيرتك، و لَم تَجْبن نَفْسك، و كُنْت كَالْجَبل لا تُـحرِّكـه الْـعَواصـف، و لا تُزيلُه الْقَواصف.

و كُنْت كَما قال رَسُول اللّٰه صَلّى اللّٰه عَلَيه و اله: قَوِيّاً في أمْر اللّٰه ، وَضيعاً في نَفْسك، عَظيماً عِـنْد اللّٰـه، كَـبيراً فـي الأرْض ، جَـليلاً فـي السَّماء[4]، لَم يَكن لأحَدٍ فيك مَهْمز، و لا لِقائِلٍ فيك مَغْمز، و لا لأحَـدٍ

١ ـ كره (خ ل).

٢ ـ صغر (خ ل).

٣ ـ خنعوا (خ ل).

٤ ـ عند المؤمنين (خ ل).

عِنْدك هَوادَة[1]، الضَّعيف الذَّليل عِنْدك قَوِيٌّ عَزيز، حَتّى تَأْخذ له بِحَقِّه ، والْقَوِيُّ الْعَزيز عِنْدك ضَعيف ذَليل حَتّى تَأْخذ مِنْه الْحَقَّ، و الْقَريب والْبَعيد عِنْدك في ذلك سَواء .

شَأْنك الْحَقُّ و الصِّدق و الرِّفق، و قَوْلك حُكْم و حَتْم، و أَمْرك حُكْم و حَزْم، ورَأْيك عِلْم و عَزْم، اِعْتَدل بِك الدين، و سَهل بِك الْعَسير ، واُطفِئت بِك النيران، وقَوي بِك الإسْلام و الْمُؤمنون، و سَبَقت سَبْقاً بَعيداً، و أَتْعبت مَن بَعْدك تَعباً شَديداً، فَعَظُمت رَزِيَّتك في السَّماء، وهَدَّت مُصيبَتك الأنام، فَانّا لِلّه و إنّا اِلَيه راجِعُون.

و لَعَن اللّه مَن قَتَلك، و لَعَن اللّه مَن شايَع عَلى قَتْلك، و لَعَن اللّه مَن خالَفَك، ولَعَن اللّه مَن ظَلَمك حَقَّك، و لَعَن اللّه مَن عَصاك، و لَعَن اللّه مَن غَصَبَك حَقَّك، ولَعَن اللّه مَن بَلَغه ذلِك فَرَضي به، أنَا إلَى اللّه مِنهم بَريء، لَعَن اللّه اُمَّة خالَفَتك، وامَّة جَحَدت ولايَتك، و امَّة حادَت عَنْك، و امَّة قَتَلتك، الحَمْد للّه الَّذي جَعَل النار مَثْواهم و بِئْس الْوِرد الْمَورود.

اللّهمَّ الْعَن قَتَلة أَنْبيائك و أَوْصياء أَنْبيائك، بِجَميع لَعَناتك وأَصِلهم حَرَّ نارِك، اللّهمَّ الْعَن الْجَوابيت و الطَّواغيت ، و كُلَّ نِدٍّ يُدْعى مِن دُون اللّه ، و كُلَّ مُلْحد مُفْتر ، اللّهمَّ الْعَنهم و أشْياعَهم و أتْباعَهم وأوْلِياءهم و أعْوانَهم و مُحبّيهم لَعْناً كَثيراً.

---

١ ـ الهوادة: السكون و الرخصة و المحاباة.

اللّهمَّ الْعَن قَتَلة اَميرِ الْمُؤْمنين، اللّهمَّ الْعَن قَتَلة الْحَسن و الْحُسين، اللّهمَّ عَذِّبهم عَذاباً لا تُعذِّبه أحَداً مِن الْعالَمين، و ضاعِف عَلَيهم عَذابك بِما شاقُّوا وُلاة أمْرك، و عَذِّبهم عَذاباً لَم تُحلَّه بأحَدٍ مِن خَلْقك.

اللّهمَّ أدْخِل عَلى قَتَلة رَسُولك و أوْلاد رَسُولك و عَلى قَتَلة اَميرِ الْمُؤْمنين و قَتَلة أنْصاره و قَتَلة الْحَسن و الْحُسين و أنْصارهما، و مَن نَصَب لآل مُحمَّد و شيعَتَهم حَرْباً مِن الناس أجْمَعين، عَذاباً مُضاعفاً في أسْفَل دَرَكٍ مِن الْجَحيم، لا يُخَفَّف عَنْهم مِن عَذابها و هُم فيه مُبْلسون مَلْعونون، ناكِسوا رُؤوسهم عِند رَبِّهم، قَد عايَنوا النَّدامة و الْخِزي الطَّويل، بِقَتلهم عِتْرة أنْبيائك و رُسُلك و اَتْباعهم مِن عِبادِك الصالِحين.

اللّهمَّ الْعَنهم في مُسْتسرِّ السِّرِّ و ظاهِر الْعَلانِية في سَمائِك و اَرْضك، اللّهمَّ اجْعَل لي لِسان صِدْق في اَوْليائك ، و حَبِّب اِلَيّ مَشاهدهم، حَتّى تُلْحقني بِهم و تَجْعلني لَهم تَبَعاً في الدُّنيا و الآخِرة يا أَرْحم الراحِمين.

ثمّ انكبَّ على القبر و أنت تقول:

يا سَيِّدي تَعَرَّضت لِرَحمتك بِلُزومي لِقَبر أخي رَسُولك صَلَوات اللّٰه عَلَيه عائِذاً ، لِتُجيرني مِن نِقَمك و سَخَطك ، و مِن زَلازِل يَوْم تَكْثر فيه الْعَثَرات، يَوْم تُقلَّب فيه الْقُلوب و الأبْصار، يَوْم تَبْيضُّ فيه وُجوه و تَسْودُّ فيه وُجُوه، يَوْم الآزِفة إذ الْقُلوب لَدَى الْحَناجر كاظِمين، يَوْم الْحَسرة و النَّدامة.

يَوْم يَفرُّ الْمَرء مِن أخيه و امِّه و أبيه، يَوْم مِقْداره خَمْسون أَلْف سَنَة، يَوْم يَشيب فيه الْوَليد، و تَذْهل كُلُّ مُرْضِعة عَمّا اَرْضعت، يَوْم تَشْخص فيه الأَبْصار ، و تَشْغل كُلُّ نَفْس بِما قَدَّمت ، و تُجادل كُلُّ نَفْس عَن نَفْسها، و يَطْلب كُلُّ ذي جُرمٍ الْخلاص.

ثمّ ارفع رأسك و قل:

اللّهمَّ اِن تَرْحمني الْيوم، و في يَوْم مِقْداره خَمْسون اَلْف سَنَة، فَلاخَوف و لاحُزن، و اِن تُعاقب، فَمَولى لَه الْقُدرة عَلى عَبْده و جَزاه بِسُوء فِعْله، اِن لَم اَرْحم نَفْسي فَكُن اَنت رَحيمها، الْحُجج كُلُّها لَك و لاحُجَّة لي و لا عُذر.

ها أَنَا ذا عَبْدك الْمُقرُّ بِذَنبي، فَيا خَيْر مَن رَجَوت عِنْده الْمَغفرة بِالاقْرار و الاعْتِراف، هذه نَفْسي بِما جَنَت مُعْترفة ، و بِذَنبي مُقِرَّة ، و بِظُلم نَفْسي مُعْترفة ، و ذُنُوبي اَكْثر مِمّا اُحْصيها، و اِنَّما يَخْضع الْعَبد الْعاصي لِسَيِّده ، و يَخْشع لِمَولاه بِالذُّلّ.

فَيا مَن اَقِرُّ لَه بِالذُّنوب، ما أَنْت صانِع بِمُقرٍّ لَك بِذَنبه، مُتَقرِّب اِلَيك بِرَسُولك و عِتْرة نَبِيِّك، لائِذ بِقَبر اَخي رَسُولك صَلَوات اللّٰه عَلَيهما، يا مَن يَمْلك حَوائج السائِلين، و يَعْرف ضَمير الصامِتين، كَما وَفَّقتني لِزِيارتي و وفادتي و مَسْألتي و رَحِمتني بِذلك ، فَاَعْطني مُناي في اخِرتي و دُنْياى، و وَفِّقني لِكُلِّ مَقام مَحْمود تُحبُّ أنْ تُدْعى فيه بِأَسْمائك و تُسْأل فيه مِن عَطائك.

اللّهمَّ انّي لُذْت بِقبر اَخي رَسُولك ابْتِغاء مَرْضاتك، فَانْظر الْيَوم اِلى تَقَلُّبي في هذَا الْقَبر و بِه فُكَّني مِن النار، و لا تَحْجب عَنْك صَوْتي، ولا تَقْلبني بِغَير قَضاء حَوائِجي، و ارْحَم تَضَرُّعي و تَمَلُّقي و عَبْرتي، واَقْلِبني الْيَوم مُفْلحاً مُنْجحاً، واَعْطني اَفْضل ما اَعْطيت مَن زارَه ابْتِغاء مَرْضاتك.

ثمّ اجلس عند رأسه و قل:

سَلام اللّه و سَلام مَلائِكته الْمُقرَّبين، و الْمُسلِّمين لَك بِقُلوبهم، و الناطقين بِفَضلك، و الشاهِدين عَلى اَنَّك صادِق صِدّيق عَلَيك يا مَوْلاي صَلَّى اللّه عَلَيك وعَلى رُوحك و بَدَنك.

اَشْهد أَنَّك طُهْر طاهِر مُطَهَّر ، مِن طُهْر طاهِر مُطَهَّر، اَشْهد لَك يا وَليَّ اللّه و وَلِيَّ رَسُوله بِالْبَلاغ و الاداء، و اَشْهد أنَّك حَبيب اللّه، و اَشْهد أنَّك بابَ اللّه، و اَشْهد أنَّك وَجْه اللّه الَّذي مِنْه يُؤْتى، و أَنَّك سَبيل اللّه، و أنَّك عَبْد اللّه.

اَتَيْتك وافِداً لِعَظيم حالِك و مَنْزلتك عِنْد اللّه و عِنْد رَسُوله صَلَّى اللّه عَلَيه و اله، اَتَيْتك مُتَقرِّباً اِلَى اللّه بِزِيارتك ، راغِباً اِلَيك فِي الشَّفاعة ، أبْتَغي بِزِيارتك خَلاص نَفْسي ، مُتَعوِّذاً بِك مِن نار اسْتَحقَّها مِثْلي ، بِما جَنَيتُ عَلى نَفْسي ، هارِباً مِن ذُنُوبي الَّتي احْتَطَبْتها عَلى ظَهْري، فَزِعاً اِلَيك رَجاء رَحْمة رَبّي.

اَتَيْتك أَسْتشفع بِك يا مَوْلايَ اِلى اللّه لِيَقضي بِك حاجَتي، فَاشْفع

لي يا مَوْلاي، اَتَيْتك مَكْروباً مَغموماً، قَد أوْقرت ظَهري ذُنوباً، فَاشْفع لي عِنْد رَبِّك، اَتَيْتك زائِراً عارِفاً بِحَقِّك، مُقِرّاً بِفَضلك، مُسْتبصراً بِضَلالة مَن خالَفَك.

اَتَيْتك انْقِطاعاً اِلَيك و اِلى وُلْدك الْخَلف مِن بَعْدك عَلَى الْحَقِّ، فَقَلبي لَكم مُسلِّم، و أمْري لَكُم مُتَّبع ، و نُصْرتي لَكُم مُعدَّة، حَتّى يُحْيي اللّٰه بِكُم دينَه و يَرُدَّكم، فَمَعَكم مَعَكم لا مَعَ غَيْركم ، انّي مِن الْمُؤْمنين بِرَجْعَتكم، لا مُنْكر لِلّه قُدْرة، و لا مُكَذِّب مِنْه مَشِيَّة.

اَتَيْتك بِأَبي أَنت و اُمّي و مالي و نَفْسي زائِراً و مُتَقرِّباً اِلَى اللّٰه بِزِيارتك، مُتَوسِّلاً اِلَيك بِك، اذ رَغب عَنْكم مُخالِفوكم، و اتَّخَذوا ايات اللّٰه هُزُواً، و اسْتَكبروا عَنْها.

و تقول :

و أَنَا عَبْد اللّٰه و مَوْلاك في طاعَتِك، الْوافِد اِلَيك ، اَلْتمس بِذلك كَمال الْمَنزلة عِنْد اللّٰه، و أَنت يا مَوْلاي مِمَّن حَثَّني اللّٰه عَلى بِرِّه ، و دَلَّني عَلى فَضْله، و هَداني لِحُبِّه، و رَغَّبني فِي الْوِفادة اِلَيه، و أَلْهمني طَلب الْحَوائج عِنْده .

اَنْتم أَهْل بَيْت لا يَشْقى مَن تَوَلاّكم،و لا يَخيب مَن ناداكُم، و لا يَخسر مَن يَهْواكم، و لا يَسْعد مَن عاداكُم، لا أَجِد أَحَداً أَفْزَع اِلَيه خَيْراً لي مِنْكم، اَنْتم أَهْل بَيْت الرَّحمة ، و دَعائم الدّين ، و أَرْكان الأَرْض، و الشَّجرة الطَّيِّبة، اَتَيْتكم زائِراً ، و بِكُم مُتَعوِّذاً، لِما سَبَق لَكُم مِن اللّٰه مِن الْكَرامة.

اللّهمَّ لا تُخيِّب تَوَجُّهي اِلَيك بِرَسُولك و ال رَسُولك، و اسْتَنقذنا بِحُبِّهم يا مَن لايَخيب سائِله، اللّهمَّ انَّك مَنَنت عَليَّ بِزِيارة مَوْلاي و وِلايَته و مَعْرفته، فَاجْعَلني مِمَّن يَنْصره و يَنْتصر بِه، و مُنَّ عَليَّ بِنَصري لِدينِك في الدُّنيا و الاخِرة، اللّهمَّ تَوَفَّني عَلى دينِه.

اللّهمَّ اَوْجب لي مِن الرَّحمة و الرِّضوان و الْمَغفرة و الرِّزق الْواسِع الْحَلال ما اَنْت اَهْله، اللّهمَّ افْعَل بي ما اَنْت اَهْله، اللّهمَّ انّي اَحْيا عَلى ما حَيّا عَلَيه مَوْلاي عَليُّ بْن اَبي طالِب عَلَيه السَّلامُ، و اَموت عَلى ما مات عَلَيه، اللّهمَّ اخْتِم لي بِالسَّعادة و الْمَغفرة و الْخَير.

ثمّ تصلّي ما بدا لك و تدعو و تقول:

اللّهمَّ لا بُدَّ مِن أمْرِك، و لا بُدَّ مِن قَدْرك، و لا بُدَّ مِن قَضائِك، و لا حَول و لا قُوَّة إلاّ بِك، اللّهمَّ فَكُلَّما قَضَيت عَلَينا مِن قَضاء، و قَدَّرت عَلَينا مِن قَدر، فَاعطنا مَعَه صَبْراً يَقْهره و يَدْمغه [1]، و اجْعَله لَنا صاعِداً في رِضْوانك، يُنمي في حَسَناتنا و تَفْضيلنا، و سُؤْددنا و شَرَفنا، و مَجْدنا و نَعْمائنا و كَرامَتنا في الدُّنيا و الاخِرة، و لاتَنْقص مِن حَسَناتنا.

اللّهمَّ و ما اَعْطيتنا مِن عَطاء، اَو فَضَّلتنا بِه مِن فَضيلَة، اَو اَكْرمتنا بِه مِن كَرامَة، فَاَعْطنا مَعَه شُكراً يُقْهره و يَدْمغه، و اجْعَله لَنا صاعِداً في رِضْوانك و في حَسَناتنا و سُؤْددنا و شَرَفنا، و نَعْمائك و كَرامَتك في الدُّنيا و الاخِرة.

---

١ ـ دمغه: شجه حتّى بلغت الشجة الدماغ.

اللّهمّ و لاتَجْعله لَنا اَشَراً[1] و لا بَطَراً ، و لا فِتْنة و لا مَقْتاً ، و لا عَذاباً و لا خِزْياً فِي الدُّنيا و الاخِرة، اللّهمَّ انّي اَعوذ بِك مِن عَثْرة اللِّسان ، و سُوء الْمَقام ، و خِفَّة الْميزان.

اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد و لَقِّنا حَسَناتنا في الْـمَمات ، ولاتُرِنا اَعْمالنا عَلَينا حَسَرات، و لاتُخْزنا عِـنْد قَـضائِك، و لا تَـفْضحنا بِسَيِّئاتنا يَوْم نَلْقاك، و صَل عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد و اجْعَل قُلُوبنا تَذْكرك و لاتَنْساك، و تَخْشاك كَاَنَّها تَراك حَتّي تَلْقاك، و بَدِّل سَـيِّئاتنا حَسَـنات، واجْعَل حَسَناتنا دَرَجات، و اجْعَل دَرَجاتنا غُـرُفات، و اجْـعَل غُـرُفاتنا عالِيات، اللّهمَّ و اَوْسع لِفَقيرنا مِن سَعَة ما قَضَيت عَلى نَفْسك.

اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و مُنَّ عَلَينا بِالْهُدى ما اَبْـقيتنا، والْكَرامة إذا تَوَفَّيتنا ، و الْحِفظ فيما بَقِي مِن عُمْرنا، و الْبَركة فيما رَزَقتنا، و الْعَون عَلى ما حَمَّلتنا، و الثَّبات عَلى ما طَوَّقتنا، و لا تُؤاخِذنا بِظُلمنا ، ولاتُقايِسنا بِجَهلنا، و لاتَسْتدرجنا بِخَطيئتنا ، و اجْعَل اَحْسن ما نَقول ثابِتاً في قُلُوبنا، و اجْعَلنا عُظَماء عِنْدك و في اَنْفسنا اَذِلَّة ، و انْفَعنا بِما علَّمتنا، و زِدْنا عِلْماً نافِعاً.

اَعوذ بِك مِن قَلْب لايَخْشع، و مِن عَيْن لاتَدْمع، و صَلاة لاتـقْبل، اَجِرنا مِن سُوء الْفِتن يا وَلِيَّ الدُّنيا و الاخِرة[2].

---

١ ـ الاشر: شدة البطر، و البطر : النشاط.

٢ ـ عنه البحار ١٠٠: ٣٣٤ - ٣٤١.

٧ـ زيارة اخرى له عليه السلام :

حدثنا الحسن بن محمد ، عن بعضهم ، عن سعد بن عبدالله الاشعري ، قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عيسى، عن هشام بن سالم ، قال : حدثني صفوان الجمال قال :

لما وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة نريد اباجعفر المنصور، قال لي: يا صفوان انخ الراحلة فهذا حرم جدّي اميرالمؤمنين عليه السلام ، فانختها، و نزل فاغتسل و غيّر ثوبه و تحفّى و قال لي : افعل مثل ما افعله، ثم اخذ نحو الذكوات[1] و قال لي : قصّر خطاك و الق ذقنك الى الارض ، فانه يكتب لك بكل خطوة مائة الف حسنة ، و يمحى عنك الف سيئة ، و يرفع لك مائة الف درجة ، و يقضى لك مائة الف حاجة، و يكتب لك ثواب كل صديق و شهيد مات او قتل.

ثم مشى و مشينا معه و علينا السكينة و الوقار ، و نسبح و نقدس و نهلل، الى ان بلغنا الذكوات، فوقف عليه السلام و نظر يمنة و يسرة ، و خط

← أورده ابن طاووس في فرحة الغري: ٣٩،عن كتاب الانوار ، عن يوسف الكناسي و معاوية ابن عمار، عن الصادق عليه السلام ،عنه البحار ١٠٠: ٢٣٦.

١ ـ الذكوة في اللغة الجمرة الملتهبة ، فيمكن ان يكون المراد بالذكوات التلال الصغيرة المحيطة بقبره عليه السلام ، شبهها لضيائها و توقدها عند شروق الشمس عليها ، لما فيها من الدراري المضيئة بالجمرة الملتهبة .

بعكازته[1] فقال لي: اطلبه، فطلبت فاذا اثر القبر في الخط، ثم ارسل دموعه على خده و قال: انا لله و انا اليه راجعون، و قال:

السَّلامُ عَلَيك ايُّها الْوَصيُّ الْبَرُّ الْتَّقيُّ، السَّلامُ عَليك اَيُّها النَّبأ الْعَظيم، السَّلام عَلَيك ايُّهَا الصِّدِّيق الشَّهيد، السَّلامُ عَلَيك ايُّها الْبَرُّ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيك يا وَصِيَّ رَسُول رَبِّ الْعالَمين.

السَّلامُ عَلَيك يا خِيَرة اللّٰه عَلَى الْخَلق اَجْمعين، اَشْهد اَنَّك حَبيب اللّٰه و خاصَّته و خالِصَته، السَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللّٰه و مَوْضع سِرِّه و عَيْبة عِلْمه و خازِن وَحْيه.

ثم انكب على قبره و قال:

بِاَبي اَنْت و اُمّي يا حُجَّة الْخِصام، بِاَبي اَنْت و اُمّي يا بابَ الْمَقام[2]، بِاَبي اَنْت و اُمّي يا نُور التَّمامِ، اَشْهد اَنَّك قَد بَلَّغت عَن اللّٰه و عَن رَسُول اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اله ما حُمِّلت، و رَعَيت مَا اسْتُحفظت، و حَفِظت ما اَسْتَودعت، و حَلَّلت حَلال اللّٰه، و حَرَّمت حَرام اللّٰه، و اَقَمت اَحْكام اللّٰه و لَم تَتَعدَّ حُدُود اللّٰه، و عَبْدت اللّٰه مُخْلصاً حَتّى اَتاك الْيَقين، صَلَّى اللّٰه عَلَيك و عَلى الائِمَّة مِن بَعْدك.

---

١ ـ العكاز و العكازة: عصا ذات زجّ في اسفلها يتوكأ عليها الرجل.

٢ ـ اي اتيان مقام ابراهيم لحج البيت و اعتماره لا يقبل الا بولايتك، فمن لم يأته بولايتك فكانما اتى البيت من غير بابه، او باب القيام عند رب العالمين للحساب، كناية عن ان اياب الخلق اليه و حسابهم عليه، فكما انه لايدخل البيت الا بعد المرور على الباب كذلك لايأتي احد ليقوم للحساب الا بعد ان يلقاه عليه السلام بما هو اهله من البشارة او الاكتياب ـ البحار.

ثـم قـام فـصلّى عـند الرأس ركـعات و قـال : يـا صـفوان مـن زار اميرالمؤمنين بهذه الزيارة و على هذه الصلاة ، رجع الى اهله مـغفوراً ذنـبه، مشكوراً سعيه ، و يكتب له ثواب كل من زاره من الملائكة ، قـلت : ثـواب كل من يزوره من الملائكة ، قال : يزوره في كل ليلة سبعون قـبيلة ، قـلت : كم القبيلة ، قال : مائة الف .

ثم خرج من عنده القهقرى و هو يقول :

يا جَدّاه يا سَيِّداه ، يا طَيِّباه يا طاهِراه لا جَعَله اللّٰه آخِر الْعَهد مِنْك ورَزَقني الْعَود اِلَيك و الْمُقام في حَرَمك و الْكَون مَعَك مَع الابْرار مِـن وُلْدك ، صَلَّى اللّٰه عَلَيك و عَلَى الْمَلائِكة الْمُحْدقين بِك.

قلت: يا سيدي تأذن لي ان اخبر اصحابنا من اهل الكـوفة بـه ، فـقال : نعم ، و اعطاني دراهم و اصلحت القبر [1] .

و روي عن مولانا ابي عبدالله عليه السلام قال : لما اراد اميرالمـؤمنين عليه السلام الخروج الى اليمن قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : صل ركعتين و اقـبل اليّ حـتّى اعلمك دعاء يجمع الله به لك خير الدنيا و الاخـرة ، قـال مـولاي صـلوات الله عليه : و صليت و اقبلت اليه ، فقال لي عليه السلام : قل :

---

١ ـ رواه عـبدالكـريم بـن طـاووس فـي فـرحـة الغـري: ٩٥، بـاسناده عـن ابـن المشـهدي، عـن الحسين بن محمد ، عن بعضهم، عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بـن مـحمد بـن عـيسى، عـن الحسـن ابن عيسى، عن هشام بن سالم، عن صفوان الجمال، عن الصادق عليه السلام ، عنه البحار ١٠٠: ٢٧٩.

أورده في ارشاد القلوب: ٤٤٢.

اللّهمَّ انّي اَتوجّه اِلَيك بِلا ثِقَة مِنّي بِغَيرك، و لا رَجاء يَأْوي بي الاّ اِلَيك، و لا حيلَة اتَّكل عَلَيه، و لا قُوَّة اَلْجأ اِلَيها، الاّ طَلَب فَضْلك و التَّعرّض لِرَحمتك، و السُّكُون اِلى حُسْن عِبادَتك [1].

و اَنْت يا رَب اَعْلم بِما سَبق لي في وَجْهي هذا مِمّا اُحِبُّ و اَكْره، و اَنْت يا رَب اَوْقعت عَليَّ فيه قَدَرك، و اَمْضيت عَليَّ فيه حُكْمك و سابِق قَضائِك ، و اَنْت تَمْحو ما تَشاء و تُثْبت و عِنْدك اُمُّ الْكِتاب.

اللّهمَّ فَاصْرف عَنّي مَقادير كُلِّ بَلاء، و مَقْضي كُلِّ لأواء [2]، و ابْسُط عَليَّ كَنَفاً مِن رَحْمتك، و لُطْفاً مِن عَفْوك، و حِرْزاً مِن حِفْظك ، و نَجاة مِن نِقْمتك ، و سَعَة مِن فَضْلك ، و تَماماً مِن نِعْمَتك ، و جَماعاً من مُعافاتك حَتّى لا اُحِبَّ تَعْجيل ما اَخَّرت، و لا تَأْخير ما عَجَّلت، .

و ذلك مَع ما اَسْأَلك مِن خِلافتي في اَهْلي و وُلدي و صُروف خُزانتي، بِاَحسن ما خَلَّفت بِه غائِباً مِن الْمُؤْمنين، في تَحْصين كُلِّ عَوْرة، و سِتْر كُلِّ سَيِّئة، و حِفْظ كُل مَضيعة [3]، و كِفايَة كُلِّ مَكْروه، و كَمال ما تَجْمع لي بِه السُّرور في جَميع اُمور الدُّنيا و الاخِرة ، و ارْزُقني عَلى ذلك ذِكْرك

---

١ ـ احسن عادتك (خ ل).

٢ ـ اللأواء: الشدة و المحنة.

٣ ـ حط كل معصية (خ ل).

و شُكْرِك و حُسْن عِبادَتك، و الرِّضا بِقَضائك.

و اجْعَلني و اَهْلي و وُلْدي و ما خَوَّلْتني [1] و رَزَقتني في حِماك و ذِمَّتك ، و جِوارك و اَمانَتك ، و سِتْرك، و لا حَوْل و لا قُوَّة اِلاّ بِاللّٰه الْعَليِّ الْعَظيم، و صَلَّى اللّٰه عَلى سَيِّدنا مُحمَّد و آله.[2]

٨ ـ زيارة اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه :

تقف على الباب و تقول:

ائْذِن لي عَلَيك يا اَمير الْمُؤْمنين أَفْضل ما أَذِنت لِمَن أتاك عارِفاً بِحَقِّك، فَإن لَم أكُن لِذلك أَهْلا فَأَنت لَه أهْل ، صَلَّى اللّٰه عَلَيك و عَلى الأئِمَّة مِن وُلْدك .

ثمّ تقف على المشهد و تقول:

السَّلامُ عَلى رَسُول اللّٰه الْبَشير النَّذير ،السِّراج الْمُنير، الرَّؤوف الرَّحيم ، مُحمَّد بْن عَبْد اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا اَميرَ الْمُؤْمنين و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه .

السَّلامُ عَلَيك يا سَيِّد الْوَصيّين، السَّلامُ عَلَيك يا إمام الْمُتَّقين، السَّلامُ عَلَيك يا يَعْسوب الْمُؤْمنين، السَّلامُ عَلَيك يا قائِد الْغُرّ الْمُحجَّلين.

---

١ ـ خوّلتني: اعطيتني و رزقتني.

٢ ـ رواه السيد في مهج الدعوات: ١٤٤، عنه البحار ٩٥: ٣٠٣.

السَّلامُ عَلَيك أيُّها الإمام الْـبَرُّ التَّـقيُّ، النَّـقيُّ الرَّضـيُّ ، الْـمَرضيُّ الْوَفيُّ، الصِّدّيق الأكْبر ، الطُّهْر الطّاهِر و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه، اَشْهد أنَّك حُجّة اللّٰه عَلى عِبادِه بَعْد نَبيِّه صَلَّى اللّٰـه عَـلَيه و اله ، و عَـيْبة عِـلْمه ، و ميزان قِسْطه ، و مِصْباح نُوره ، الَّذي يَقْطع بِه الرّاكب مِن عَرض الظُّلْمة إلى ضِياء النّور.

و اَشْهد أنَّك الْفارِق بَيْن الْحَلال و الْحَرام ، و الأمـين عَـلى بـاطِن السِّرّ، و مُسْتودع الْعِلم ، و خازِن الْوَحي ، و الْعالِم بِكُلِّ سَفر، و الْمُبتدي بِشَرائع الْحَقِّ ، و مِنْهاج الصِّدق ، و الْمُوضح سُبُل النَّجاة ، و الذّائِد عَن سُبُل الْهَلكات.

و اَشْهد أنَّك خَير الدَّهر و نامُوسه ، و حُجَّة الْمَعبود و تَـرْجمانه ، و الشّاهِد لَه ، و الدّال عَلَيه ، و الْحَبل الْمَتين ، و النَّبأ الْعَظيم ، و صِراط اللّٰه الْمُستقيم.

و اَشْهد أنَّك و الأئِمَّة مِن وُلْدك سَفينة النَّجاة ، و دَعـائِم الأوْتـاد، و أرْكان الْبِلاد، و ساسَة الْعِباد، و حُجَّة اللّٰه عَلى جَميع الْبِلاد، و السَّبيل إلَيه، و الْمَسلك إلى جَنَّته، و الْمَفزع إلى طاعَته، و الْوَجه و الْباب الَّذي مِنْه يُؤْتى، و الْمَفزع و الرُّكن ، و الْكَهف و الْحِصن و الْمَلجأ.

و اَشْهد أنَّ الْمُتمسِّك بِوِلايتكم مِن الْفائزين بِالْكرامـة فـي الدُّنـيا و الآخِرة ، و مَن عَدَل عَنْكم لَن يَقْبل اللّٰه لَه عَمَلا ، و لَم يَقم لَه يَوْم الْقِيامة وَزْناً، و هُو مِن أصْحاب الْجَحيم، السَّلامُ عَلَيك و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

ثم تنكبّ على القبر و تقول:

اِلَيك يا اَميرَ الْمُؤْمنين وُفودي، و بِك أتَـوَسّل إلى رَبِّك و رَبّـي ، واَشْهد أنَّ الْمُتوسِّل بِك غَير خائِب ، و أنَّ الطالِب بِك غَـير مَـرْدود إلاّ بِنَجاح طَلِبته، فَكُن شَفيعاً الى رَبِّك و رَبّي في فَكاك رَقَبتي مِـن النـار ، وغُفْران ذُنُوبي ، و كَشْف شِدَّتي ، وإعْطاء سُؤْلي في دُنْياي و آخِرَتي ، إنَّك عَلى كُلِّ شَيْء قَدير.

ثمّ تصلّي عند الرأس أربع ركعات زيارة ندباً و تقول بعد صلاتك:

السَّلامُ عَلَيك يا رَسُول اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث آدَم صَفْوة اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث نُوحٍ نَبيِّ اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث إبْـراهـيم خَليل اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث مُوسى كَليم اللّٰه، السَّـلامُ عَـلَيك يـا وارِث عيسى رُوح اللّٰه.

السَّلامُ عَلَيك يا حَبيب اللّٰه و خِيَرته، السَّلامُ عَـلَيك يـا وَليَّ اللّٰـه وأمينَه، السَّلامُ عَلَيك يا سَفير اللّٰه بَيْنه و بَيْن خَـلْقه، السَّـلامُ عَـلَيك يـا خَليفَة اللّٰه في أَرْضه، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّة اللّٰه و سَيْفه، السَّلامُ عَلَيك ورَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه .

السَّلامُ عَلَيكِ يا فاطِمَة الزَّهراء و الطُّهْر الْبَتول سَيِّدة نِساء الْعالَمين، السَّلامُ عَلَيك يا أبا مُحمَّد الْحَسن الزَّكيِّ رُكن الدين، السَّلامُ عَلَيك يـا أباعَبْد اللّٰه الْحُسين بن عَليٍّ النُّور الْمُبين .

السَّلامُ عَلَيك يا أبا مُحمَّد عَليَّ بْن الْحُسين زَيْن الْعابِدين [1]، السَّلامُ عَلَيك يا أبا جَعْفَر مُحمَّد بْن عَليّ باقِر كِتاب ربِّ الْعالَمين، السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبْد اللّٰه جَعْفَر بن مُحمَّد الصادق سَيِّد الصّادقين، السَّلامُ عَلَيك يا أبا إبْراهيم حَبيس الظالمين.

السَّلامُ عَلَيك يا أبا الْحَسن عَليَّ بْن مُوسى الرِّضا في الْـمَرضيّين، السَّلامُ عَلَيك يا أبا جَعْفَر مُحمَّد بْن عَليٍّ الرِّضا في الْـمُؤْمنين، السَّـلامُ عَلَيك يا أَبَا الْحَسن عَليَّ بن مُحمَّد بن عَليٍّ هادي الْمُسترشدين.

السَّلامُ عَلَيك يا أبا مُحمَّد الْحَسن الْميمون خَزانة الْوَصيّين، السَّلامُ عَلَيك يا ابا الْقاسم مُحمَّد بْن الْحَسن الْهادي الْمهديَّ حُـجَّة اللّٰـه عَـلَى الْعالَمين، السَّلامُ عَلَيكم يا ساداتي و رَحْمة اللّٰه وبَرَكاتُه.

السَّلامُ عَلَيكم يا خُزّان عِلْم اللّٰه، السَّلامُ عَلَيكم يا تَراجِمة وَحـيِ اللّٰه، السَّلامُ عَلَيكم يا صادقين عَنِ اللّٰه، السَّلامُ عَلَيكم يا عِتْرة رَسُول اللّٰه، السَّلامُ عَلَيكم يا ناصِري دين اللّٰه.

السَّلامُ عَلَيكم يا حاكِمين بِحُكم اللّٰه، السَّلامُ عَلَيكم يا سادَةَ الْوَرى و الايَة الْكُبرى ، و الْحُجَّة الْعُظمى و الدَّعْوة الْحُسنى ، و الْمَثل الأعْلى و شَجَرة الْمُنتهى ، و بابَ الْهُدى و كَلِمة التَّقوى و الْعُروة الْوُثقى .

السَّلامُ عَلَيكم يا مَن اتَّخَذهم اللّٰه رَحْمة لِخَلقه و أنْصاراً لِـدينِه ، وقُوّاماً بِأَمره وخُزّاناً لِعِلمه ، وحُفّاظاً لِسِرِّه و تَراجِمة لِوَحيه ، و مَعادن

---

١ ـ سيد العابدين (خ ل).

كَلِماته ، و أَوْرَثكم كِتابه ، و خَصَّكم بِكَرائم التَّنْزيل ، و ضَرَب لَكُم مَثَلاً مِن نُوره، و أَجْرى فيكم مِن رُوحه.

السَّلامُ عَلَيكم أيُها الأئِمَّة الْهُداة ، و سادَة الْوُلاة ، و الْقادَة الْحُماة ، و الذادة السُّعاة، السَّلامُ عَلَيكم يا أُولي الذِّكر و خُزّان الْعِلم ، و مُنْتهى الْحِلم و قادَة الامَم، السَّلامُ عَلَيكم يا بَقيَّة اللّٰه و خِيَرته، السَّلامُ عَلَيكم يا سُفَراء اللّٰه بَيْنه و بَيْن خَلْقه، السَّلامُ عَلَيكم يا خُلَفاء اللّٰه في أَرْضه.

اَشْهد أنَّكم الأئِمَّة الراشِدون الْـمَهديُّون ، النـاطِقون الصـادِقون ، الْمُقرَّبون الْمُطهَّرون الْمَعصومون ، عَصَمكم اللّٰه مِن الذُّنوب ، و بَرَّأكم مِن الْعُيوب ، و ائتَمنكم عَلَى الْغُيوب ، و آمَنَكم مِن الْفِتن ، و اسْتَرعاكم الانام ، و فَوَّض إلَيْكم الامُور ، و جَعَل إلَيْكم التَّدْبير ، و عَرَّفكم الأسْباب و الأنْساب ، و أوْرَثكم الْكِتاب ، و أعْطاكم الْمَقاليد ، و سَخَّر لَكم ما خَلَق.

فَعَظَّمتم جَلاله، و أكْبَرتم شَأْنَه ، و مَجَّدْتم كَرَمه ، و أَدَمْتم ذِكْره ، و تَلَوتم كِتابَه ، و حَلَّلتم حَلاله ، و حَرَّمتم حَرامـه ، و أَقَـمتم الصَّـلاة ، و آتَيْتم الزَّكاة ، و أمَرتم بِالْمَعروف ، و نَهَيتم عَن الْمُنكر ، و ميراث النُّبوَّة عِنْدكم ، و إياب الْخَلق إلَيْكم، وحِسـابُهم عَـلَيكم ، و فَـصْل الْـخِطاب عِنْدكم ، وبُرْهانه مَعَكم ، و نُوره مِنْكم ، و أمْرُه إلَيْكم، مَـن والاكُـم يـا ساداتي فَقد والَى اللّٰه، و مَن عاداكُم فَقد عادَى اللّٰه.

أنْتُم أُمَناء اللّٰه،و أنْتم آلاءُ اللّٰه،و أنْتم دَلائِل اللّٰه، و أنْتُم خُلَفاء اللّٰه، و أنْتُم حُجَج اللّٰه عَلى خَلْقه، فَبِكم يَعْرف اللّٰه الْخَلائق ، و بِكُم يُتْحفهم .

أنْتُم يا ساداتي السَّبيل الأعْظَم ، و الصِّراط الْمُستقيم ، و النَّبأ الْعَظيم ، و الْحَبل الْمَتين ، و السَّبب الْمَمدود مِن السَّماء إلَى الأرض، أنْتُم شُهَداء دار الْفَناء، و شُفَعاء دار الْبَقاء ، أنْتُم الرَّحمة الْمَوصولة ، و الآيَة الْمَخزونة ، و الباب الْمُمتحن بِه الناس، مَن أتاكُم نَجا ، و مَن تَخَلَّف عَنْكم هَوى.

اَشْهد أنَّكم يا ساداتي إلَى اللّٰه تَدْعون ، و إلَيْه تُرْشدون ، و بِقَوله تَحْكمون، لَم تَزالوا بِعَينه ، و عِنْده في مَلَكوته تَأْمرون ، و لَه تُخْلصون ، وبِعَرشه مُحْدقون ، ولَه تُسبِّحون و تُقدِّسون ، و تُمَجِّدون و تُهلِّلون ، و تُعَظِّمون ، و بِه خافُون.

حَتّى مَنَّ عَلَينا فَجَعلكم في بُيُوتٍ أَذِن اللّٰه أن تُرْفع و يُذْكر فيهَا اسْمه ، فَتَولّى جَلَّ ذِكْره تَطْهيرها ، و أَمَر خَلْقه بِتَعْظيمها ، فَرَفعها عَلى كُلِّ بَيْتٍ طَهَّره في الأرْض ، و عَلّاها عَلى كُلِّ بَيْتٍ قَدَّسه في السَّماء، لا يُوازيها خَطر ، و لا يَسْمو إلَيْها الْفِكر، يَتمنّى كُلُّ أحَد أنَّه مِنْكم ، و لا تَتَمَنّون أنْتُم أنَّكم مِن غَيْركم.

إلَيْكم انْتَهت الْمَكارم و الشَّرف ، و فيكُم اسْتَقَرَّت الأنْوار و الْمَجد و السُّؤْدد ، فَلَيس فَوْقكم أحَد إلاَّ اللّٰه، و لا أَقْرب إلَيْه مِنْكم ، و لا أَكْرم عَلَيه مِنْكم ، و لا أَحْظى لَدَيه.

أنْتُم سُكّان الْبِلاد ، و نُور الْعِباد ، و عَلَيكم الاعْتِماد في يَوْم الْمِعاد ، كُلَّما غاب مِنْكم حُجَّة أو أفل مِنْكم نَجْم أطلَع اللّٰه خَلْفه مِنْكم ، خَلَفاً

نَيِّراً ، و نُوراً بَيِّناً ، خَلَفاً عَن سَلَف ، لا تَنْقطع عَنْكم مَوادُّه ، و لا يَسْلب مِنْكم أمْرُه ، سَبَب مَوْصول مِن اللّٰه ، و جَعَل ما خَصَّنا بِه مِن مَعْرفتكم ، تَطْهيراً لِذُنُوبنا ، و تَزْكية لأنْفُسنا ، إذ كُنَّا عِنْده مُعْترفين بِحَقِّكم ، فَبَلغ اللّٰه بِكم يا ساداتي نِهاية الشَّرف ، و زادَكُم ما أنْتُم أهْلُه ومُسْتَحقُّوه مِنه .

و اَشْهد يا مَوالِيَ و طُوبي لي إن كُنْتم مَواليَّ أنّي عَبْدكم ، و طُوبى لي إن قَبِلتموني عَبْداً ، و أنّي مُقرٌّ بِكم ، مُعْتصم بِحَبْلكم ، مُتَوقِّع لِدَوْلتكم ، مُنْتظر لِرَجْعتكم، عامِل بِأمْركم ، آخِذ بِقَولكم ، لائِذ بِحَرمكم ، مُتَقرِّب إلَى اللّٰه بِكُم.

يا ساداتي بِكُم يُمْسك اللّٰه السَّماء أَن تَقَع عَلَى الأرْض إلاّ بِإذنه ، و بِكُم يَنْزل الْغَيث ، و يُكْشف الْكَرب ، و يُغْنى الْمُعْدم ، و يَشْفي السَّقيم ، لَبَّيكم و سَعَديكم يا مَن اصْطَفاهم اللّٰه فَقال تعالى ذِكْره : «إنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً وَ مِنَ النّاسِ»[1] .

فَأَنْتم السَّفرة الْكِرام الْبَررة ، أنْتُم الْعِباد الْمُكْرَمون الَّذين لا يَسْبقونه بِالْقول وهُم بِأمره يَعْملون .

أنْتُم الصَّفوة الَّتي اصْطَفاها اللّٰه و صَفّاها و وَصَفها في كِتابه فَقال: «إنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ● ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»[2] .

---

١ ـ الحج : ٧٥.

٢ ـ آل عمران : ٣٣ ـ ٣٤.

فَأَنْتم الذُّرِّية الْمُختارة ، و الأَنْفُس الْمُجرَّدة ، و الأَرْواح الْمُطهَّرة ، يا مُحمَّد يا عَليّ ، يا فاطِمة الزهراء ، يا حَسن يا حُسين سَيِّدي شَباب أَهْل الْجَنَّة ، يا مَواليّ الطاهِرين ، يا ذَوِي النُّهى و التُّقى، يا أَنْوار اللّٰه في أَرْضه الَّتي لا تُطْفى، يا عُيون اللّٰه في خَلْقه ، أنَا مُنْتظر لامْرِكم، مُتَرقِّب لِدَولتكم، مَعَكم لا مَعَ غَيْركم ، إلَيْكم لاإلى عَدُوِّكم، آمَنْت بِكُم و بِما أُنْزل إلَيْكم، و أبْرَء الَى اللّٰه مِن عَدُوِّكم.

و اَشْهد يا مَواليَّ أَنَّكم تَسْمعون كَلامي ، و تَرَون مَقامي ، و تَعْرفون مَكاني ، و تَرُدّون سَلامي، و أَنَّكم حُجَج اللّٰه الْبالِغة ، و نِعَمه السابِغة، فَاذْكروني عِنْد رَبِّكم ، و أَوْردوني حَوْضكم ، و اسْقُوني بِكَأْسكم ، واحْشُروني في جُمْلتكم ، و احْرُسوني مِن مَكاره الدُّنيا و الآخِرة، فَإنَّ لَكُم عِنْد اللّٰه مَقاماً مَحموداً ، و جاهاً عَريضاً ، و شَفاعة مَقْبولة.

فانّي قَصَدت إلَيْكم ، و رَجَوْت بِسَلامي عَلَيكم و وُقُوفي بِعرْصتكم واسْتِشفاعي بِكم إلَى اللّٰه أنْ يَعْفو عَنّي ، و يَغْفر ذَنْبي ، و يَعزَّ ذُلّي ، و يَرْفع صَرْعتي، و يُقوّي ضَعْفي ، و يَسدَّ فَقْري ، و يُبَلِّغني أَمَلي ، و يُعْطيني مُنْيتي ، و يَقْضي حاجَتي ، فيما ذَكَرته مِن حَوائِجي و ما لَم أَذْكره ، ما عَلم أنَّ فيه الْخِيرة لي، حَتّى يُوصلني بِذلك إلى رِضاه و الْجَنَّة .

اللّهمّ شَفِّعْهم فيَّ ، و شَفِّعني بِهم ، و بَلِّغني ما سَأَلت و تَوَسَّلت بِهم، و لا تُخيِّبني مِمّا رَجَوته فيهم ، يا أَرْحم الراحِمين.

فاذا اردت الوداع فقل :

لا جَعَلَه اللّٰه يا مَوْلاي اخِر الْعَهد مِن زِيارَتك ، و رَزَقني الْعَود اِلَيك، و الْمُقام في حَرَمك ، و الْكَون مَعَك و مَعَ الابْرار مِن وُلْدك .

ثم اخرج القهقرى و قل :

السَّلامُ عَلَيك يا سَيِّد الْوَصيّين ، و السَّلامُ عَلى الْمَلائِكة الْمُقرَّبين.

و قل في مسيرك الى ان تبعد عن القبر :

انّا لِلّه و انّا اِلَيه راجِعُون ، و لا حَوْل و لا قُوَّة الاّ بِاللّٰه الْعَليِّ الْعَظيم ، و حَسْبيِ اللّٰه و نِعْم الْوَكيل[1] .

٩ـ زيارة اخرى له عليه السلام :

اذا اتيت الكوفة فاغتسل ثم امش الى مشهد امير المؤمنين عليه السلام و انت على غسلك و طهرك ، و هو يجزيك ، و ان احدثت ما ينقض الوضوء فاعد وضوءك و غسلك ، فان لم يكن ذلك لعلة فالوضوء يجزي، ثم البس من ثيابك ما طهر و اسع اليه ماشياً من حيث امكن السعي ، فاذا عاينت قبره فقل :

اللّٰه اَكْبر اللّٰه اَكْبر اللّٰه اَكْبر لا اِله الاّ اللّٰه و اللّٰه اَكْبر و للّه الْحَمد .

و امش و عليك السكينة و الوقار و الخشوع ، و اكثر من الصلاة على محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله و اهل بيته ، و قل :

---

١ ـ عنه البحار ١٠٠: ٣٤٢.

اَلْحَمْد لله الَّذي اَكْرمني في عِبادِه ، و سَيَّرني في بِلادِه ، و حَمَلني عَلى دَوابِّه .

فاذا دخلت الحصن من الباب الاول:

اَلْحمد لِله الَّذي سَخَّر لَنا هذا و ما كُنّا لَه مُقْرنين و انّا اِلى ربِّنا لَمَنقلبون ، اللّهمَّ كَما اَحْللتني حَرَم اَخي رَسُولك و وَصِيِّه ، و سَهَّلت زِيارته ، فَحَرِّم جَسَدي عَلَى النار .

و اكثر من الاستغفار حتّى تصل الى الحصن المحيط بالقبة و ابوابها ، و دُر الى الوجه الذي تواجه فيه الامام صلوات الله عليه ، و انت منكّس الرأس مطرق البصر ، حتّى تقف بالباب الذي هو محاذي الرأس ، و اسجد اذا لاحظته اعظاماً لله تعالى وحده و لوليه ، ثم ارفع رأسك و التفت يسرة القبلة الى النبي صلى الله عليه وآله و قل:

السَّلامُ عَلَيك يا رَسُول اللّٰه و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه .

و اقبل الى الامام بوجهك و قل:

السَّلامُ عَلَيك يا مَوْلايَ و مَوْلى كُلِّ مُؤْمن و مُؤْمنة ، السَّلامُ عَلَيك يا وَليَّ اللّٰه و حُجَّته ، السَّلامُ عَلَيك يا خَليفة الرَّسول عَلى اُمَّته ، السَّلامُ عَلَيك يا صِهْر النَّبيِّ و زَوْج ابْنَته .

السَّلامُ عَلَيك يا صاحِب الزُّهد في اِمامته، السَّلامُ عَلَيك يا واضِح السَّبيل في دِلالَته، السَّلامُ عَلَيك يا خَليفَة الطُّهر في نُبوَّته، السَّلامُ عَلَيك يا ناصِر الْحَقِّ في شَريعَته، السَّلامُ عَلَيك يا اَوْحد الْخَلق في شُجاعَته.

السَّلامُ عَلَيك ايُّها الْمَقبول في شَفاعَته ، السَّلامُ عَلَيك ايُّها الْعادِل في خِلافَته ، السَّلامُ عَلَيك ايُّها الامين في إمارَته ، السَّلامُ عَلَيك ايُّها الطَّيِّب في وِلادَته، السَّلامُ عَلَيك يا صاحِب الْحَوض و سِقايَته ، السَّلامُ عَلَيك يا حامِل اللِّواء الْعَظيم مَنْزلته ، السَّلامُ عَلَيك يا خائِف اللّٰه في سَريرَته .

السَّلامُ عَلَيك يا وارِث نوحٍ نَبيِّ اللّٰه و خِيرته ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث ابْراهيم الْخَليل في نُبوَّته ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث مُوسى الْكَليم للّه في رِسالَته ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث عيسى الروح في بِلاغَته ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث النَّبيِّ في امانَته.

السَّلامُ عَلَيك يا ابَا السِّبطين و قاضِي الدِّين و مَنْبع الْعَين ، السَّلامُ عَلَيك يا اخا الرَّسول و زَوْج الْبَتول و رادَّ الْغلول ، السَّلامُ عَلَيك يا قاتِل الناكِثين و الْقاسِطين و الْمارِقين ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث الْعِلم و صاحِب الْحِلم ، السَّلامُ عَلَيك يا ابَا الايْتام و كاسِر الاصْنام و كَليم الاقْوام ، السَّلامُ عَلَيك يا كاشِف الْمِحل و خاصِف النَّعل و سَيِّد الاهْل .

السَّلامُ عَلَيك يا حامِل الرايَة و بالِغ الْغايَة و صاحِب الايَة، السَّلامُ عَلَيك يا عَلَم الْهُدى و مَنار التُّقى و الْعُروة الْوُثقى ، السَّلامُ عَلَيك يا قاسِم النار و حافِظ الْجار و مُدْرك الثار ، السَّلامُ عَلَيك يا داحِض الافْك و مُبْطل الشِّرك و مُزيل الشَّك ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث الانْبِياء و خاتِم الاوْصِياء و قاتِل الاشْقِياء .

السَّلامُ عَلَيك يا هاجِر اللَّذّات و تارِك الشَّهَوات و كاشِف الْغَمَرات، السَّلامُ عَلَيك يا فاضِح الاقْران و قاتِل الشُّجعان و مُبْطل كَيد الشَّيطان ، السَّلامُ عَلَيك يا فاكَّ الاسْير و مُغْني الْفَقير و نِعْم النَّصير .

السَّلامُ عَلَيك يا هازِم الاحْزاب و مُذلَّ الرِّقاب و مُجلّي الْخِطاب ، السَّلامُ عَلَيك يا طُور مَناف و سَيِّد الاشْراف و صاحِب الْحَوض الصاف ، السَّلامُ عَلى الْعادِل في الرَّعِية ، الْحاكِم بِالْقَضيَّة ، الْقاسِم بِالسَّويَّة .

اَشْهد عِنْد اللّٰه و كَفى بِه شَهيداً و سائِلاً عَن الشَّهادة ، انَّك اَقَمت الصَّلاة و اَتَيت الزَّكاة ، و اَمَرْت بِالْمَعروف و نَهَيت عَن الْمُنكر ، و جاهَدْت الْمُلْحدين ، و عَبَدت اللّٰه حَقَّ عِبادَته ، و صَبَرْت عَلى ما اَصابَك ، طالِباً لِمَرضاته حَتّى اَتاك الْيَقين .

لَعَن اللّٰه مَن قَتَلك، و لَعَن اللّٰه مَن ظَلَمك ، و لَعَن مَن اعْتَدى عَلَيك و عَلى والِدك و ذُرِّيَّتك صَلَوات اللّٰه عَلَيك و عَلَى الْمَلائِكة الْحافِّين بِك و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه .

اَنَا عَبْدك يا مَوْلايِ و ابْن عَبْدك ، اَتَيْتك زائِراً مُعْترفاً بِحَقِّك ، وَلِيّاً لِمَن والَيْت ، عَدُوّاً لِمَن عادَيْت ، سِلْماً لِمَن سالَمْت ، حَرْباً لِمَن حارَبْت ، مُتَقرِّباً بِمَحَبَّتك و وِلايَتك اِلَى اللّٰه تَعالى ، و السَّلامُ عَلَيك و عَلى ضَجيعيك آدَم و نُوح و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

ثم تنكب على القبر و تقبله و تلوذ به و تسأل الله تعالى ما احببت يجبك بفضله و كرمه ، و تصلي عند الرأس ست ركعات ، ركعتين لادم ،

و ركعتين لنوح ، و ركعتين لامـير المـؤمنين ، و تـدعو لنـفسك و لوالديك و للمؤمنين تجب ان شاء الله.

فـاذا اردت الانـصراف فـودّعه عليه السلام ، تـقف عـليه كـوقوفك الاول و تقول:

السَّلامُ عَلَيك يـا وَليَّ اللّٰـه ، السَّـلامُ عَـلَيك يـا اَمـيرَ الْـمُؤْمنين، اَسْتَودعُك اللّٰه و اَقْرأ عَلَيك السَّلامَ ، امَنّا بِاللّٰه و بِالرَّسُول و بِما جِئْت بِه و دَلَلت عَلَيه ، اللّٰهمَّ فَاكْتُبنا مَعَ الشاهِدين ، اللّٰهمَّ لا تَجْعله آخِر الْعَهد مِن زِيارَتِه ، و ارْزُقني صُحْبته ، و تَوَفَّني عَلى مِلَّته ، و احْشُرني في زُمْرته ، و اقْلِبني مُفْلحاً مُنْجحاً بِاَفْضل ما يَنْقلب بِه اَحَـداً مِـن زوّاره يـا اَرْحـم الراحِمين[1].

۱۰ـ زيارة اخرى له عليه السلام :

تقصد باب السلام و تكبرالله اربعاً و ثلاثين تكبيرة ، و تحمده ثـلاثاً و ثلاثين تحميدة ، و تسبحه ثلاثاً و ثلاثين تسبيحة ، و تهلله اربعاً و ثلاثين تهليلة ، ثم تدخل الى الضريح و تقول:

سَلام اللّٰه و سَلام مَلائِكَته الْمُقرَّبين و انْـبِيائه الْـمُرسَلين و عِـبادِه الصالحين عَلَيك يا مَوْلاي يا اَميرَ الْمُؤْمنين و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث آدَم صَفْوة اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث نُوحٍ نَبيِّ اللّٰه .

۱ـ عنه البحار ۱۰۰: ۳۳۳.

السَّلامُ عَلَيك يا وارِث ابْراهيم خَليل اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث مُوسى كَليم اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث عيسى رُوح اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث مُحمَّد حَبيب اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا مَوْلاي و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

السَّلامُ عَلى اسْم اللّٰه الرَّضيِّ ، السَّلامُ عَلى وَجْه اللّٰه الْـمُضيء ، السَّلامُ عَلى حَبيب اللّٰه الْعَليِّ ، السَّلامُ عَلى صِراطِ اللّٰه السَّويِّ ، السَّلامُ عَلى الامام الزَّكيِّ الْمُهذَّب الصَّفيِّ ، السَّلامُ عَلَى الامام ابِي الْحَسن عَليٍّ ، السَّلامُ عَلى سَيِّد الاصْفِياء، السَّلامُ عَلى خالِص الاخِلاء ، السَّلامُ عَـلى الْمَولود فِي الْكَعبة و الْمُزوَّج في السَّماء.

السَّلامُ عَلى الْمَخصوص بِالطاهِرة سَيِّدة النِّساء ، السَّلامُ عَلى اَسَد اللّٰه في الْوَغى، السَّلامُ عَلى مَن شُرِّفت بِه مَكَّة و مِنى ، السَّـلامُ عَـلى صاحِب الْحَوضِ و حامِل اللِّواء ، السَّلامُ عَلى قالِع بابِ خَيْبر و الداحي بِها في الْهَواء ، السَّلامُ عَلى مُكلِّم الْفِتية في كَهْفهم بِلِسان الانْبِياء .

السَّلامُ عَلى خاتِم الْحصى ، السَّلامُ عَلى مُنيغ الْقُليب في الْـفَلا ، السَّلامُ عَلى قالِع الصَّخرة و قَد امْتَنَعت عَن الرِّجال الاشِدّاء ، السَّلامُ عَلى مُخاطِب الثُّعْبان عَلى مِنبر الْكُوفة بِلِسان الْفُصحاء ، السَّلامُ عَـلى مُكَـلِّم الذِّئب في الْفَلا .

السَّلامُ عَلى مُكلِّم الْجُمْجمة بِالنَّهْروان و قَد نَخِرت الْعِظام بِالْبِلى ، السَّلامُ عَلى الامام الزَّكيِّ حَليف الْمِحْراب ، السَّلامُ عَلى صاحِب الْمُعجز الْباهر و الناطق بِالصَّوابِ ، السَّلامُ عَلى من عِنْده عِلْم الْكِتاب .

السَّلامُ عَلى مَن رُدَّت لَه الشَّمس بَعْد اَن تُوارى بِالْحِجاب ، السَّلامُ عَلى صاحِب الْمُعجزة في جَميع الاسْباب ، السَّلامُ عَلى قاطِع اللَّيل بِالتَّهجُّد و الاكْتِساب ، السَّلامُ عَلَيك و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه .

السَّلامُ عَلى سَيِّد السادات ، السَّلامُ عَلى مَن عَجَبت مِن حَمَلاته مَلائِكة السَّماوات ، السَّلامُ عَلى مَن ناجَى الرَّسول فَقَدَّم بَيْن يَدَي نَجْواه صَدَقات ، السَّلامُ عَلى صاحب الْغَزوات ، السَّلامُ عَلى مُخاطِب ذِئْب الْفَلوات ، السَّلامُ عَلى نُور اللّٰه في الظُّلمات ، السَّلامُ عَلى صاحِب الايات ، السَّلامُ عَلى مَن ضَجيعيه آدَم و نُوح خَيْر الْبَريّات ، السَّلامُ عَلى مَن ابْتَهل اِلَى اللّٰه بِهِ آدَم فَاسْتَجاب لَه فَتَلَقّى مِن رَبِّه كَلِمات ، السَّلامُ عَلى مَن رُدَّت لَه الشَّمس فَقَضى ما فاتَه مِن الصَّلاة و السَّلامُ عَلَيه و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

السَّلامُ عَلَيك يا اَميرَ الْمُؤْمنين ، السَّلامُ عَلَيك يا سَيِّد الْوَصيّين ، السَّلامُ عَلَيك يا إِمام الْمُتَّقين ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث عِلْم النَّبِيّين ، السَّلامُ عَلَيك يا يَعْسوب الدين ، السَّلامُ عَلَيك يا عِصْمة الْمُؤْمنين ، السَّلامُ عَلَيك يا قُدْوة الصِّدّيقين .

السَّلامُ عَلَيك يا قَسيم الْجَنَّة و النار، السَّلامُ عَلَيك يا والِد الْاَئمَّة الابْرار ، السَّلامُ عَلَيك يا نِعْمة اللّٰه عَلَى الْمُخلصين الاخْيار ، السَّلامُ عَلَيك يا نِقْمة اللّٰه عَلَى الْفُجّار، السَّلامُ عَلَيك يا مَنْبع الْعَين في السَّباسِب و الْقِفار .

السَّلامُ عَلَيك يا مَخصوصاً بِسَيْف اللّٰه ذِي الْفِقار ، السَّلامُ عَلَيك يا ساقِي اَوْليائه مِن حَوْض النَّبيِّ الْمُختار ، السَّلامُ عَلَيك و رَحْمة اللّٰه وبَرَكاتُه.

السَّلامُ عَلَيك ايُّها النَّبأ الْعَظيم ، السَّلامُ عَلَيك يا مَن اَنزل اللّٰه فيه : «وَ اِنَّهُ فِي اُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ»[1] ، السَّلامُ عَلَيك يا صِراط الْمُستقيم ، السَّلامُ عَلى الْمَنعوت فِي التَّوراة و الانجيل و الْقرآن الْحَكيم ، السَّلامُ عَلَيك و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

ثم تنكب على القبر و تقبله و تقول :

يا اَمين اللّٰه ، يا حُجَّة اللّٰه، يا صِراط اللّٰه الْمُستقيم ، زارَك عَبْدك و وَلِيُّك و مَوْلاك ،اللائِذ بِقَبْرك ، الْمُنيخ رَحْله بِفِنائك ، الْمُتقرِّب اِلَى اللّٰه سُبْحانَه بِوِلايَتك ، يَسْتشفع اِلَيه بِك زِيارَة مَن هَجَر فيك صُحْبته ، و اَتْعب فيك قَلْبه ، و جَعَلك بَعْد اللّٰه حَسْبه ، اَشْهد اَنَّك الطُّور و الْكِتاب الْمَسطور ، في الرِّقِّ الْمَنشور ، و الْبَحْر الْمَسْجور.

يا مَوْلاي انَّ كُلَّ مَزور عَلَيه حَقٌّ لِمَن زارَه و قَصَده ، و اَنَا وَلِيُّك ، و قَد حَططت رَحْلي بِفِنائك ، و اَلْجأت اِلى حَرَمك ، و لُذْت بِضَريحك ، لِعِلمي بِعَظيم مَنْزلتك و شَرَف حَضْرتك[2] ، و قَد اَثْقلت الذُّنوب ظَهْري، و مَنَعتني مِن الرُّقاد ، و ذِكْرها يُقَلقل اَحْشائي ، و يَمْنعني لَذيذ الرُّقاد ،

---

١ ـ الزخرف : ٤.

٢ ـ خطرك (خ ل).

و لا اَجِد حِرْزاً و لا مَعْقلاً ، و لا كَهْفاً و لا لَجَأً اَلْجأ اِلَيه سِوى تَوَسُّلي بِك اِلى خالِقي و اسْتِشفاعي لَدَيك ، فَها اَنَا ذا نازِل بِفِنائك ، و لَك عِنْد اللّٰه الْمَنزلة الرَّفيعة و الْوَسيلة الشَّريفة.

ثم تلثم الضريح و تتوجه الى القبلة و تقول :

اللّهمَّ انّي اتقرَّب اِلَيك يا اَسْمع السامِعين ، و يا اَبْصر الناظِرين ، و يا اَسْرع الْحاسِبين ، و يا اَجْود الاجْودين، بِمُحمَّد خاتم النَّبيّين رَسُولك اِلى الْعالَمين ، و بِاَخيه و ابْن عمِّه الانْـزَع الْـبَطين ، الْـعلم الْـمَكين ، عَـليٍّ اَميرِ الْمُؤمنين ، و بِالْحَسن الزَّكيِّ عِصْمة الْمُتَّقين ، و بِابي عَبْداللّٰه اَكْـرم الْمُسْتشهدين ، و بِعَلي بن الْحُسينِ زين الْعابِدين ، و بمُحمَّد بْن عَـلي الْباقر لِعِلم النَّبيّين ، و جَعْفر بن مُحمَّد زَكيِّ الصِّديقين ، و بِموسى بـن جَعْفر حَبيس الظالمين ، و بِعَليِّ بْن موسى الرِّضا الامين ، و بمُحمَّد بن عَلي اَزْهد الزاهِدين ، و بِعَليِّ بْن مُحمَّد قُدْوة الْمُهْتدين ، و بِالْحَسن بنْ عَليٍّ وارِث الْمُستخلفين ، و بِالْحُجة عَلَى الْعالَمين مَوْلانا صاحِب الزَّمان مَظْهر الْبَراهين ، ان تَكْشف ما بي مِـن الْـغُموم ، و تَكْـفيني شَـرَّ الْـقَدر الْمَحتوم ، و تُجيرَني من النار ذات السَّموم بِرَحْمتك يا اَرْحم الراحِمين .

ثم تصلي صلاة الزيارة ست ركعات ، كل ركعتين بتسليمة ، و تسجد بعدها .

تقول في سجودك ما كان يقول اميرالمؤمنين عليه السلام ، و هو :

اناجيك يا سَيِّدي كَما يناجِي الْعَبد الذَّليل مَوْلاه ، و اَطْلب اِلَـيك

طَلَب مَن يَعْلم اَنَّك تُعْطي ، و لا يَنْقص ما عِنْدَك ، و اَسْتَغفرك اسْتِغْفار مَن يَعْلم انَّه لا يَغْفر الذُّنوب الاّ اَنت ، و اَتوكَّل عَلَيك تَوْكُلَ مَن يَعْلم انَّك عَلى كُلِّ شَيْء قَدير .

ثم تقول : **الْعَفو الْعَفو** ـ مائة مرة.

باب الوداع :

تقف عليه كوقوفك عليه حين وردت و تقول :

اَسْتَودعُك اللّٰه و اَسْترعيك و اَقْرأ عَلَيك السَّلامَ عَلَيك يا مَوْلاي يا اَمير الْمُؤْمنين ، آمَنّا بِاللّٰه و بِالرَّسُول و بِما جِئْت بَه و دَلَلت عَلَيه ، اللّٰهمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشاهِدين.

اللّٰهمَّ لا تَجْعله اخِر الْعَهد مِن زِيارَة قَبْر وَلِيِّك الْهادي بَعْد نَبِيِّك ، النَّذير الْمُنْذر ، و ارْزُقني الْعَود اِلَيه اَبَداً ما ابقَيْتني ، فاذا تَوَفَّيتني فَاحْشُرني مَعَه و فِي زُمْرتِه و تَحْت لِوائه ، و لا تُفرِّق بَيْني و بَيْنه طَرْفة عَين، و لا اقلَّ مِن ذلَك و لااَكثر، بِرَحْمتك يا اَرْحم الراحِمين[1].

١١ ـ زيارة اخرى له عليه السلام :

تغتسل اولاً للزيارة مندوباً و تقصد الى مشهده عليه السلام و تقف على ضريحه الطاهر و تستقبله بوجهك ، و تجعل القبلة بين يديك و تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا اَميرَ الْمُؤْمنين و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه ، السَّلامُ عَلَيك

---

١ ـ عنه البحار ١٠٠: ٣٠٤، ذكر مثله السيد في مصباح الزائر: ٧٥، عنه البحار ١٠٠: ٣٠١.

يا وَليَّ اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا صَفوة اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا حَبيب اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا سَيِّد الْوَصيين ، السَّلامُ عَلَيك يا خَليفة رَسُول رَبِّ الْعالَمين.

اَشْهد انَّك قَد بَلّغت عَن رَسُول اللّٰه ما حَمَّلك ، و حَفِظت مَا اسْتَودعُك ، و حَلَّلت حَلال اللّٰه و حَرَّمت حَرام اللّٰه ، و تلوت كتاب اللّٰه و صَبَرت عَلى الاذى في جَنْب اللّٰه مُحْتسباً حَتّى اتاكَ الْيَقين ، لَعَن اللّٰه مَن خالَفَك ، و لَعَنَ مَن قَتَلك ، و لَعَن من بَلَغه ذلك فرضي به ، اَنَا اِلَى اللّٰه مِنهم بُراء.

ثم تنكب على القبر و تقبله و تضع خدك الايمن عليه ثم الايسر ، ثم تتحول الى عند الرأس ، تقف عليه و تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا وَصيَّ الاوْصِياء و وارِث عِلْم الانْبياء ، اَشْهد لَك يا وَليَّ اللّٰه بِالْبَلاغ و الاداء .

اَتَيْتك زائِراً عارِفاً بِحَقِّك ، مُسْتبصراً بِشَأنك، مُوالياً لاوْلِيائك، مُعادياً لاعْدائك، مُتَقرِّباً اِلَى اللّٰه تَعالى بِزيارتك في خَلاص نَفْسي و فَكاك رَقَبتي مِن النار و قَضاء حَوائجي لِلدُّنيا و الاخِرة ، فَاشْفع لي عِنْد رَبِّك صَلَوات اللّٰه عَلَيك.

ثم يقبل القبر و يضع خده الايمن و يرفع رأسه ، و يصلي ست ركعات حسب ما قدمناه.

فاذا اراد وداعه عليه السلام فليقف على قبره كما وقف اولاً ، ثم تقول :

السَّلامُ عَلَيك يا اَميرَ الْمُؤْمنين و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه ، اَسْتَودعُك اللّٰه و اَسْترعيك و اَقْرأ عَلَيك السَّلامَ ، امَنّا بِاللّٰه و بِالرَّسُول و بِما جِئْت بِه و دَلَلت عَلَيه ، اللّهُمَّ اكْتُبنا مَعَ الشاهِدين.

اللّهمَّ لا تَجْعله اخِر الْعَهد لِزِيارة وَلِيِّك ، و ارْزُقْني الْعَود اِلَيه اَبَداً ما اَبْقيتني ، فَاذا تَوَفَّيتني فَاحْشرني مَعَه و مَعَ ذرِّيَّته الائِمَّة الراشدين عَلَيه وعَلَيهم السَّلامُ و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه .

و تدعو بعد ذلك بما شاء ، ان شاء الله[1] .

١٢ ـ زيارة اخرى لمولانا اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه مختصة بيوم الغدير

اخبرني بهذه الزيارة الشريف الاجل العالم ابي جعفر محمد المعروف بابن الحمد النحوي ، رفع الحديث عن الفقيه العسكري صلوات الله عليه في شهور سنة احدى و سبعين و خمسمائة .

و اخبرني الفقيه الاجل ابو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي رضي الله عنه ، عن الفقيه العماد محمد بن ابي القاسم الطبري ، عن ابي علي ، عن والده، عن محمد بن محمد بن النعمان ، عن ابي القاسم جعفر بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه، عن ابي القاسم بن روح و عثمان بن سعيد العمري ، عن ابي محمد

١ ـ عنه البحار ١٠٠ :٣٤٦.

الحسن بن علي العسكري، عن ابيه صلوات الله عليهما، و ذكر انه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي اشخصه المعتصم.

تقف عليه صلوات الله عليه و تقول:

السَّلامُ عَلى مُحمَّد رَسُول اللّٰه، خاتم النَّبيّين، و سيِّد الْمُرسَلين، و صَفْوة رَبِّ الْعالَمين، امين اللّٰه عَلى وَحْيه، و عَزائِم اَمْرِه، الْخاتم لِما سَبَق، و الْفاتِح لِما اسْتُقبل، و الْمُهَيمن عَلى ذلك كُلِّه، و رَحْمة اللّٰه وبَرَكاتُه و صَلَواته و تَحِيّاته، السَّلامُ عَلى انْبِياء اللّٰه و رُسُله، و مَلائِكته الْمُقرَّبين، و عِباده الصالحين.

السَّلامُ عَلَيك يا اَميرَ الْمُؤمنين، و سَيِّد الْوَصيّين، و وارث علم النَّبيّين، و وليِّ ربِّ الْعالَمين، و مَوْلاي و مَوْلى الْمؤمنين و رَحْمة اللّٰه وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَيك يا اَميرَ الْمُؤمنين[1]، يا اَمين اللّٰه في اَرْضه، و سَفيرَه في خَلقه، و حُجَّته الْبالِغة عَلى عِبادِه.

السَّلامُ عَلَيك يا دين اللّٰه الْقَويم، و صِراطه الْمُستقيم، السَّلامُ عَلَيك ايُّها النَّبأ الْعَظيم، الَّذي هُم فيه مُخْتلفون، و عَنْه يُسْألون، السَّلامُ عَلَيك يا اَميرَ الْمُؤْمنين.

امَنْتَ بِاللّٰه و هُم مُشْركون، و صَدَّقت بِالْحَقِّ و هُمْ مُكذِّبون، وجاهَدت و هُم مُحْجمون[2]، و عَبَدت اللّٰه مُخْلصاً لَه الدين، صابِراً

---

١ ـ في بعض المصادر: يا مولاي يا اميرالمؤمنين.

٢ ـ احجم عن الامر: كف او نكص هيبةً.

مُحْتسباً حَتّى اَتاكَ الْيَقين، اَلا لَعْنة اللّه عَلى الظالِمين.

السَّلامُ عَلَيك يا سَيِّد الْمُسلمين، و يَعْسوب الْمُؤْمنين، و امام الْمُتَّقين، و قائِد الْغُرِّ الْمُحجَّلين، و رَحْمة اللّه و بَرَكاتُه.

اَشْهد اَنَّك اَخو الرَّسول و وَصِيُّه، و وارِث عِلْمه ، و امينه عَلى شَرْعه، و خَليفَته في اُمَّته، و اَوَّل مَن آمَن بِاللّه، و صَدَّق بِما اَنْزل عَلى نَبيِّه، و اَشْهد اَنَّه قَد بَلَّغ عَن اللّه ما اَنْزله فيك، و صَدَع بِأَمره، و اَوْجب عَلى اُمَّته فَرض وِلايتك، و عَقَد عَلَيهم الْبَيعة لَك، و جَعَلك اَوْلى بِالْمُؤْمنين مِن اَنْفسهم كَما جَعَله اللّه كَذلك.

ثمَّ اَشْهد اللّه تَعالى عَلَيهم فَقال: اَلَست قَد بَلَّغت؟ فَقالوا: اَللّهمَّ بَلى، فَقال: اللّهمَّ اَشْهد و كَفى بِك شَهيداً، و حاكِماً بَيْن الْعِباد، فَلَعن اللّه جاحَد وِلايَتك بَعْد الاقْرار، وناكِث عَهْدك بَعْد الْميثاق ، و اَشْهد اَنَّك اَوْفيت بِعَهد اللّه تَعالى و انَّ اللّه تَعالى مُوفٍ بِعَهده لَك، «وَ مَنْ اَوْفىٰ بِما عٰاهَدَ عَلَيْهِ اللّٰهُ فَسَيُؤْتيهِ اَجْراً عَظيماً»[1].

و اَشْهد اَنَّك اَميرُ الْمُؤمنين الْحقُّ، الَّذي نَطَق بِوِلايتك التَّنزيل، و اَخَذ لَك الْعَهد عَلَى الامَّة بِذلك الرَّسول، و اَشْهد اَنَّك و عَمَّك و اَخاك، الَّذين تاجَرْتم اللّه بِنُفوسكم، فَأَنزل اللّه فيكُم:

«اِنَّ اللّٰهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اَنْفُسَهُمْ وَ اَمْوٰالَهُمْ بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقٰاتِلُونَ فِى سَبيلِ اللّٰهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرٰيةِ

---

١ ـ الفتح : ١٠.

وَالْاَنْجيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ اَوْفىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللّٰهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذي بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظيمُ ● اَلتَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الْاٰمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّٰهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنينَ»[1].

اَشْهد يا اَميرَ الْمُؤمنين اَنَّ الشّاكَّ فيك ما اَمَن بِالرَّسول الامين، و اَنَّ الْعادِل بِك غَيْرك عادِل عَن الدين الْقَويم، الَّذي ارْتَضاه لَنا رَبُّ الْعالَمين، فَاَكْمله بِوِلايتك يَوْم الْغَدير.

و اَشْهد اَنَّك الْمَعنيّ بِقَول الْعَزيز الرَّحيم: «وَ اِنَّ هٰذا صِراطي مُسْتَقيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبيلِهِ»[2]، ضَلَّ و اللّٰه واَضَلَّ مَن اتَّبَع سِواك ، وعَنَد عَن الْحَقِّ[3] مَن عاداك.

اَللّٰهمَّ سَمِعنا لأمْرِك، و اَطَعنا و اتَّبَعْنا صِراطَك الْمُستقيم، فَاهْدنا رَبَّنا، ولاتُزِغْ قُلُوبنا بَعْد الْهُدى عَن طاعَتِك، و اجْعَلنا مِن الشّاكرين لأنْعُمك.

و اَشْهد اَنَّك لَم تَزَل لِلْهوى مُخالفاً، و لِلتُّقى مُحالِفاً[4]، و عَلى كَظْم الْغَيظ قادِراً، و عَن الناس عافِياً ، و اذا عُصي اللّٰه ساخِطاً، و اذا اُطيع اللّٰه

١ـ التوبة: ١١١ـ ١١٢.

٢ـ الانعام: ١٥٣.

٣ـ عند عن الطريق: مال.

٤ـ المحالفة: المؤاخاة.

راضِياً، و بِما عَهِد اللّه اِلَيك عامِلاً[1]، راعِياً مَا اسْتُحفظت، حافِظاً مَا اسْتودِعت، مُبَلِّغاً ما حُمِّلت، مُنْتظراً ما وُعدت.

و اَشْهد اَنَّك مَا اتَّقيت ضارِعاً[2]، و لا اَمْسكت عَن حَقِّك جازِعاً، و لا اَحْجمت عَن مُجاهدة عاصيك ناكِلاً[3]، و لا اَظْهرت الرِّضا بِخِلاف ما يَرْضى اللّه مُداهناً، و لا وَهَنت لِما اَصابَك في سَبيل اللّه، و لا ضَعُفت و لا اسْتَكنت عَن طَلَب حَقِّك مُراقِباً.

مَعاذ اللّه اَن تَكون كَذلك، بَل اِذ ظُلِمت فَاحْتَسبت رَبَّك، و فَوَّضت اِلَيه اَمْرك، و ذَكَّرت فَما ذَكَروا، و وَعَظت فَمَا اتَّعظوا، و خَوَّفتهم اللّه فَما يَخافُوا.

و اَشْهد اَنَّك يا اَميرَ الْمُؤمنين جاهَدْت في اللّه حَقَّ جِهاده، حَتّى دَعاك اللّه اِلى جِواره، و قَبَضك اِلَيه بِاخْتياره، و اَلْزم اَعْداءك الْحُجَّة، بِقَتْلهم اِيّاك، لِتَكون لَك الْحُجَّة عَلَيهم، مَعَ ما لَك مِن الْحُجج الْبالِغة عَلى جَميع خَلْقه.

السَّلامُ عَلَيك يا اَميرَ الْمُؤمنين عَبَدت اللّه مُخْلصاً، و جاهَدْت في اللّه صابِراً، و جُدْت بِنَفسك صابِراً مُحْتسباً، و عَمِلت بِكِتابه، و اتَّبَعت سُنَّة نَبِيِّه، و اَقَمت الصَّلاة، و آتَيْت الزَّكاة، و اَمَرت بِالْمَعروف، و نَهَيت عَن

١ـ حاملا (خ ل).

٢ـ ما اتقيت ضارعاً: اي متذللاً متضعفاً.

٣ـ الناكل: الضعيف و الجبان.

الْمُنكر مَا اسْتَطعت، مُبْتَغياً مَرْضاة ما عِنْد اللّٰه، راغِباً فيما وَعَد اللّٰه.

لا تُحْفل[1] بِالنَّوائب، و لا تَهن عِنْد الشَّدائد، و لا تَحْجم عَن مُحارِب، اَفِك[2] مَن نَسَب غَيْر ذلك و افْتَرى باطِلاً عَلَيك، و اَوْلى لِمَن[3] عَنَد عَنْك.

لَقَد جاهَدْت في اللّٰه حَقَّ الْجِهاد، و صَبَرت عَلَى الاذى صَبْر احْتِساب، و اَنْت اَوَّل مَن امَن بِاللّه، و صَلّى لَه، و جاهَد، و اَبْدى صَفْحته في دار الشِّرك، و الارض مَشْحونة ضَلالة، و الشَّيطان يُعْبد جَهْرة.

و اَنْت الْقائِل: لا تَزيدُني كَثْرة الناس حَوْلي عِزَّة، و لا تَفَرُّقهم عَنّي وَحْشة، ولَو اَسْلمني الناس جَميعاً لَم أكُن مُتَضرِّعاً، اِعْتَصمت بِاللّه فَعَزَّزت، و آثَرْت الاخِرة عَلَى الاولى فَزَهَّدت، و ايَّدك اللّٰه و هَداك، و اَخْلصك و اجْتَباك.

فَما تَناقَضت اَفْعالك، و لا اخْتَلفت اَقْوالك ، و لا تَقَلَّبت اَحْوالك، و لا ادَّعيت و لا افْتَريت عَلَى اللّٰه كَذِباً، و لا شَرِهت[4] اِلَى الْحُطام[5] ، و لا دَنَّسك الاثام، و لَم تَزَل عَلى بَيِّنَةٍ مِن رَبِّك و يَقينٍ مِن اَمْرك، تَهْدي اِلَى الْحَقِّ و الى صِراطٍ مُسْتقيم.

اَشْهد شَهادة حَقٍّ ، و اُقْسم بِاللّه قَسَم صِدْق اَنَّ مُحمَّداً و اله

---

١ ـ لا يحفل بكذا: لا يبالي به.

٢ ـ افك: كذب.

٣ ـ اولى له ، كلمة تهديد و وعيد.

٤ ـ شره :غلب حرصه.

٥ ـ الحطام : ما تكسر به اليبس، شبه به اموال الدنيا و زخارفها .

صَلَوات اللّٰه عَلَيهم سادات الْخَلق، و انَّك مَوْلاي و مَوْلى الْـمُؤْمنين، وانَّك عَبْد اللّٰه و وَليُّه و اخُو الرَّسُول، و وَصِيُّه و وارِثه، و انَّه الْقائِل لَك: والَّذي بَعَثني بِالْحَقِّ ما آمَن بي مَن كَفَر بِك، و لا اَقرَّ بِاللّٰه مَن جَحَدك.

و قَد ضَلَّ مَن صَدَّ عَنْك، و لَم يَهْتد اِلَى اللّٰه تَعالى و لا اِلَيَّ مَن لايُهْدى بِك، و هُو قَوْل رَبّي عَزَّوجَلَّ: «وَ اِنّي لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ»[1] الى وِلايَتك.

مَوْلاي فَضْلك لا يَخْفى، و نُورك لا يُطْفى، و اَنَّ مَن جَحَدك الظَّلوم الاشْقى، مَوْلاي اَنْت الْحُجَّة عَلَى الْعِباد، و الْهادي اِلَى الرَّشاد، و الْعِدة لِلْمعاد.

مَوْلاي لَقَد رَفَع اللّٰه في الاولى مَنْزلتك، و اَعْلى في الاخِرة دَرَجتك، و بَصَّرك ما عَمي عَلى مَن خالَفَك[2]، و حال بَيْنك و بَيْن مَواهب اللّٰه لَك.

فَلَعن اللّٰه مُسْتحلِّي الْحُرمة مِنْك و ذائِد الْحَقِّ[3] عَنْك، و اَشْهد اَنَّهم الاخْسرون، الَّذين تَلْفح[4] وُجُوههم النار، و هُم فيها كالِحون[5].

---

١ ـ طه :٨٢.

٢ ـ عن الجزري : في حديث الصوم : فان عمي عليكم ، قيل : هو من العمى السحاب الرقيق، اي حال دونه ما اعمى الابصار عن رؤيته.

٣ ـ ذائد الحق : دافعه.

٤ ـ لفحت النار:احرقت.

٥ ـ الكالح : العابس، او الذي قصرت شفتاه عن اسنانه.

و اَشْهد اَنَّك ما اَقْدمت، و لا اَحْجمت، و لا نَطَقت، و لا اَمْسكت الاّ بِأَمرٍ مِن اللّٰه و رَسوله، قُلت: و الَّذي نَفْسي بِيَده لَنَظر اِلَيَّ رَسُول اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اله، اَضْرب قُدّامه بِسَيفي فَقال: يا عَليُّ اَنْت عِنْدي بِمَنزلة هارون مِن مُوسى الاّ اَنَّه لا نَبيَّ بَعْدي، و اَعْلمك اَنَّ مَوْتك و حَياتك مَعي و عَلى سُنَّتي، فَو اللّٰه ما كَذِبت و لاكُذِّبت، و لا ضَلَلت و لا ضَلَّ بي، و لا نَسيت ما عَهِد اِلَيَّ رَبّي، و اَنّي لَعَلى بيِّنة مِن رَبّي، بَيَّنها لِنَبيِّه، و بَيَّنها النَّبيُّ لي، و انّي لَعَلى الطَّريق الْواضح، اَلْفظه لَفْظاً[1]، صَدَقت و اللّٰه و قُلْت الْحَقَّ.

فَلَعن اللّٰه مَن ساواك بِمَن ناواك، و اللّٰه جَلَّ ذِكْره يَقول: «هَلْ يَسْتَوِى الَّذينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذينَ لاٰ يَعْلَمُونَ»[2]، و لَعَن اللّٰه مَن عَدَل بِك مَن فَرض اللّٰه عَلَيه وِلايتك.

و اَنْت وَليُّ اللّٰه و اَخو رَسُوله، و الذابُّ عَن دينه، و الَّذى نَطق الْقُرآن بِتَفْضيله، قال اللّٰه تَعالى: «وَ فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجاهِدينَ عَلَى الْقاعِدينَ اَجْراً عَظيماً دَرَجاتٌ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً وَ كانَ اللّٰهُ غَفُوراً رَحيماً»[3].

و قال اللّٰه تَعالى: «اَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبيلِ اللّٰهِ لاٰ يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّٰهِ

---

١ ـ الفظه لفظاً: اقول ذلك حقاً لاابالي به احداً.

٢ ـ الزمر: ٩.

٣ ـ النساء: ٩٥.

وَ اللّٰهُ لاٰ يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰالِمِينَ ● الَّذِينَ آمَنُوا وَ هٰاجَرُوا وَ جٰاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِأَمْوٰالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللّٰهِ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْفٰائِزُونَ ● يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوٰانٍ وَ جَنّٰاتٍ لَهُمْ فِيهٰا نَعِيمٌ مُقِيمٌ ● خٰالِدِينَ فِيهٰا أَبَداً إِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ»[١].

اَشْهد أنَّك الْمَخصوص بِمدحة اللّٰه ، الْمُخلص لِطاعة اللّٰه، لَم تَبْغ بِالْهدى بَدَلاً ولَم تُشْرك بِعبادة رَبِّك اَحَداً، و اَنَّ اللّٰه تَعالى اسْتَجاب لِنَبيِّه صَلَّى اللّٰه عَلَيه واله فيك دَعْوته .

ثمَّ اَمَره بِاظهار ما أَوْلاك لامَّتِه، اِعْلاء لِشَأنك، و اِعْلاناً لِبُرْهانك، ودَحْضاً للأباطيل، و قَطْعاً لِلْمَعاذير، فَلَمّا اَشْفق مِن فِتْنة الْفاسِقين، واتَّقى فيك الْمُنافِقين، اَوْحى اللّٰه رَبُّ الْعالَمين: «يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ»[٢].

فَوَضع عَلى نَفْسه اَوْزار الْمَسير[٣]، و نَهَض فـي رَمْضاء الْهَجير[٤]، فَخَطب فَأَسمع، و نادى فَأَبلغ، ثُمَّ سَأَلهم اَجْمع، فَقال: هَل بَلَّغت؟ فَقالوا: اللّهمَّ بَلى، فَقال: اَللّهمَّ اشْهَد، ثُمَّ قال: اَلَستُ اَوْلى بِالْمُؤْمنين مِن اَنْفسهم؟

---

١ ـ التوبة : ١٩ ـ ٢٢.

٢ ـ المائدة : ٦٧.

٣ ـ اوزار المسير : اثقال المسير .

٤ ـ الرمضاء : شدة الحر، الارض الحامية من شدة حر الشمس، الهجير : شدة الحر، و نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر او عند زوالها الى العصر.

فَقالوا: بَلى ، فَأَخذ بِيَدك، وَ قال: مَن كُنْت مَوْلاه فَهذا عَليٌّ مَوْلاه، اللّهمَّ وال مَن والاه، و عاد مَن عاداه، و انْصُر مَن نَصَره ، و اخْذُل مَن خَذَله.

فَما امَن بِما اَنْزل اللّه فيك عَلى نَبيِّه اِلاّ قَليل، و لا زاد اَكْثرهم الاّ تَخْسيراً، ولَقَد اَنْزل اللّه تَعالى فيك مِن قَبْل و هُم كارِهون:

«يا اَيُّهَا الَّذينَ امَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنينَ اَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرينَ يُجاهِدُونَ في سَبيلِ اللّهِ وَ لايَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللّهُ واسِعٌ عَليمٌ»[1].

«اِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذينَ امَنُوا الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلوةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكوةَ وَ هُمْ راكِعُونَ، وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذينَ امَنُوا فَاِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغالِبُونَ»[2].

رَبَّنا امَنّا بِما اَنْزلت و اتَّبَعْنا الرَّسول فَاكْتُبنا مَعَ الشاهدين، رَبَّنا لا تُزِغ قُلُوبنا بَعد اِذ هَدَيتنا وَ هَب لَنا مِن لَدُنك رَحْمة اِنَّك اَنْت الْوَهّاب.

اللّهمَّ اِنّا نَعْلم اَنَّ هذا هُو الْحَقُّ مِن عِنْدك، فَالْعن مَن عارَضه واسْتَكبر وكَذَّب بِه و كَفر، و سَيَعلم الَّذين ظَلَموا اَيَّ مُنْقلب يَنْقلبون، السَّلامُ عَلَيك يا اَميرَ الْمُؤمنين، و سَيِّد الْوَصيّين، و اَوَّل الْعابدين، و اَزْهد الزاهدين، و رَحْمة اللّه و بَرَكاتُه و صَلَواته و تَحيّاتُه.

---

١ ـ المائدة: ٥٤.

٢ ـ المائدة: ٥٥.

اَنْت مُطْعم الطَّعام عَلى حبِّه مِسْكيناً و يَتيماً و اَسيراً لِوَجه اللّٰه، لا تُريد مِنْهم جَزاء و لا شَكوراً، و فيك اَنْزل اللّٰه تَعالى: «وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ اَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كٰانَ بِهِمْ خَصٰاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَاُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»[1].

و اَنْت الْكاظِم لِلْغيظ، و العافي عَن الناس، و اللّٰهُ يحبُّ الْمُحسنين، و اَنْت الصَّابِر في الْبَأساء و الضَّراء و حين الْبَأس، و اَنْت الْقاسم بِالسَّويَّة، و الْعادِل في الرَّعيَّة، و الْعالم بِحُدود اللّٰه مِن جَميع الْبَريَّة.

و اللّٰه تَعالى أَخْبر عَمّا أَوْلاك من فَضْله بِقَوله: «اَفَمَنْ كٰانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كٰانَ فٰاسِقاً لاٰ يَسْتَوُنَ ● اَمَّا الَّذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ فَلَهُمْ جَنّٰاتُ الْمَأْوىٰ نُزُلاً لِمٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ»[2].

و اَنْت الَمْخصوص بِعِلم التَّنزيل و حُكم التَّأويل، و نَصْر الرَّسول، ولَك الْمَواقف الْمَشهورة، و الْمَقامات الْمَشهورة و الايّام الْمَذكورة، يَوْم بَدر و يَوْم الاحْزاب:

«اِذْ زٰاغَتِ الْاَبْصٰارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنٰاجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللّٰهِ الظُّنُونٰا● هُنٰالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزٰالاً شَديداً ● وَ اِذْ يَقُولُ الْمُنٰافِقُونَ وَ الَّذينَ في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مٰا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ اِلاّٰ غُرُوراً ● وَ اِذْ قٰالَتْ طٰائِفَةٌ مِنْهُمْ يٰا اَهْلَ يَثْرِبَ لاٰمُقٰامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَ يَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ

---

١ ـ الحشر: ٩.

٢ ـ السجدة ١٨ ـ ١٩.

مِنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ اِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَ ما هِيَ بِعَوْرَةٍ اِنْ يُرِيدُونَ اِلاّٰ فِراراً»[١].

و قال اللّه تَعالى: «وَ لَمّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزابَ قالُوا هٰذا ما وَعَدَنَا اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ ما زادَهُمْ اِلاّٰ اِيماناً وَ تَسْلِيماً»[٢].

فَقَتَلت عَمروهم و هَزَمت جَمْعهم ، «وَ رَدَّ اللّٰهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَ كَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وَ كانَ اللّٰهُ قَوِيّاً عَزِيزاً»[٣].

و يَوْم اُحُد: «اِذْ تُصْعِدُونَ وَ لا تَلْوُونَ عَلىٰ اَحَدٍ وَ الرَّسُولَ يَدْعُوهُمْ فِى اُخْراهُمْ»[٤]، و اَنْت تَذود بِهِم الْمُشركين[٥] عَن النَّبِيِّ ذات الْيَمين و ذاتَ الشِّمال، حَتّى صَرَفهما عَنْكم الْخائفين، و نَصر بِك الْخاذِلين.

و يَوْم حُنين عَلى ما نَطَق بِه التَّنزيل: «اِذْ اَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ ضاقَتْ عَلَيْكُمْ الْاَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ● ثُمَّ اَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِينَتَهُ عَلىٰ رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ»[٦].

و الْمُؤمنون اَنْت و مَن يَليك، و عَمُّك الْعَبّاس يُنادي الْمُنهزمين: يا اَصحاب سُورة الْبَقرة، يا اَهْل بَيْعة الشَّجرة، حَتّى اسْتَجاب لَـه قَـوْم قَـد

١ـ الاحزاب: ١٠ ـ ١٣.

٢ـ الاحزاب: ٢٢.

٣ـ الاحزاب: ٢٥.

٤ـ آل عمران: ١٥٣.

٥ـ كذا في النسخ، و لعل الباء للبدلية، اي عوضاً عنهم، او بمعنى عن، و يمكن ان يكون: «بهم» جمع البهيم و هو المجهول الذي لايعرف، و الاظهر انه تصحيف: «الدهم» بفتح الدال و سكون الهاء، و هو العدد الكثير او المصدر من قولك دهمه ـ كسمع و منع ـ اذا غشيه ـ البحار.

٦ـ التوبة: ٢٥ ـ ٢٦.

كَفَيتهم الْمَؤونة، و تَكَفَّلت دُونهم الْمَعونة.

فَعادوا ايِسين مِنَ الْمَثوبة، راجين وَعد اللّٰه تَعالى بِالتَّوبة، و ذلك قَوْله جَلّ ذِكْره: «ثُمَّ يَتُوبُ اللّٰهُ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عَلىٰ مَنْ يَشٰاءُ»[1]، و اَنْت حائِز دَرَجة الصَّبر، فائِز بِعَظيم الاجْر.

و يَوْم خَيبر اِذ اَظْهَر اللّٰه خَوْر[2] الْمُنافقين، و قَطَع دابِر[3] الْكافِرين، والحَمْد للّٰه رَبِّ الْعالَمين: «وَ لَقَدْ كٰانُوا عٰاهَدُوا اللّٰهَ مِنْ قَبْلُ لاٰ يُوَلُّونَ الْاَدْبٰارَ، وَ كٰانَ عَهْدَ اللّٰهِ مَسْئُولاً»[4].

مَوْلاي اَنْت الْحُجَّة الْبالِغة، و الْمَحجَّة[5] الْواضِحة، و النِّعمة السابِغة، و الْبُرهان الْمُنير، فَهنيئاً لَك ما اتاك اللّٰه مِن فَضْل، و تَبّاً لِشانِئِك[6] ذِي الْجهل.

شَهِدت مَعَ النَّبيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اله جَميعَ حُرُوبه و مَغازيه، تَحْمل الرايَة اَمامَه، و تَضْرب بِالسَّيف قُدّامه، ثُمَّ لِحَزمك الْمَشهور، وبَصيرتك بِما في الامُور، اَمَّرك فِي الْمَواطن، و لَم يَك عَلَيك اَمير، و كَم مِن اَمر صَدَّك عَن امْضاء عَزْمك فيه التُّقى، و اتَّبع غَيْرك في نَيْله الْهَوى،

---

١ ـ التوبة: ٢٧.

٢ ـ الخور: الضعف و الفتور.

٣ ـ الدابر: الاخر، اي اهلك آخر من بقي منهم، كناية عن استيصالهم.

٤ ـ الاحزاب: ١٥.

٥ ـ المحجة: الطريق.

٦ ـ التبّ: الهلاك، الشاني: المبغض.

فَظَنَّ الْجاهِلون اَنَّك عَجَزت عَمّا اِلَيه انْتهى، ضَلَّ و اللّه الظانُّ لِذلك و مَا اهْتَدى.

و لَقَد اَوْضحت ما اشْكل مِن ذلك لِمَن تَوَهَّم و امْـتَرى[1] بِـقَولك صَلَّى اللّه عَلَيك: قَد يَرى الْحوَّل الْقلَّب وَجه الْحيلة[2]، و دُونها حاجِز مِن تَقْوى اللّه، فَيَدعها رَأي الْعَين، و يَنْتهز فُرْصتها مَن لا جَريحَة[3] لَـه فـي الدين، صَدَقت و خَسِر الْمُبطلون.

و اِذ ماكَرك الناكثان[4] فَقالا: نُريد الْعُمرة، فَقُلت لَهما: لَعَمري لَـما تُريدان الْعُمرة لكِن الْغَدرة، و أَخَذت الْبَيعة عَلَيهما، و جَدَّدت الْـميثاق فَجَدّا في النِّفاق، فَلَمّا نَبَّهتهما عَلى فِعْلهما اَغْفلا[5] و عادا، و مَـا انْـتَفعا، وكان عاقِبَة اَمْرهما خُسراً.

ثُمَّ تَلاهما اَهْل الشام فَسِرت اِلَيهم بَعْد الاعْذار، و هُم لا يُدينون دين

---

١ ـ المرية : الجدل.

٢ ـ عـن الجـزري : الحـوّل : ذو التـصرف و الاحـتيال فـي الامـور. و القـلّب الرجـل العارف بـالامور الذي قـد ركب الصـعب و الذلول و قـلبها ظهراً و بـطناً . و كـان مـحتالاً فـي امـوره حسـن التقلب .

٣ ـ كذا فـي النسـخ بـتقديم الجـيم عـلى الحـاء، و يـمكن ان يكـون تـصغير الجـرح ، اي لا يـرى امراً من الامور جارحاً في دينه،او معناه الضيق، و الظـاهر ان الصـواب مـا فـي نـهج البـلاغة :« يـنتهز فـرصتها مـن لاحـريجة له فـي الديـن» بـتقديم الحـاء عـلى الجـيم ، و مـعناه اي ليس بـذي حـرج و التحرج التأثم ، و الحريجة : التقوى .

٤ ـ المعنّى بهما الطلحة و الزبير.

٥ ـ غفل عنه غفولاً : تركه و سها عنه . اغفله : وصل غفلته اليه.

الْحَقِّ و لا يَتَدبَّرون الْقُران، هَمَج [1] رِعاع ضالُّون، و بِالَّذي اُنْزِل عَلى مُحمَّد فيك كافِرون ، و لأهْل الْخِلاف عَلَيك ناصِرون.

و قَد اَمَر اللّٰه تَعالى بِاتِّباعك و نَدَب اِلى نَصْرك، قال اللّٰه تَعالى : «يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقينَ» [2].

مَوْلاي بِك ظَهَر الْحَقُّ، و قَد نَبَذه [3] الْخَلق، و اَوْضحت السُّنن بَعْد الدُّروس [4] والطَّمْس [5]، و لَك سابِقة الْجِهاد عَلى تَصْديق التَّنزيل، و لَك فَضيلة الْجِهاد عَلى تَحْقيق التَّأويل، و عَدُوُّك عَدُوُّ اللّٰه، جاحِد لِرَسول اللّٰه، يَدْعو باطِلاً، و يَحْكم جائِراً، و يَتَأمَّر غاصِباً، و يَدْعو حِزْبه اِلَى النار.

و عَمّار يُجاهِد و يُنادي بَيْن الصَّفَّين: الرَّواح الرَّواح اِلَى الْجَنَّة، ولَمَّا اسْتَسقى، فَسُقي اللَّبن كَبَّر و قال: قال لي رَسُول اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اله: اخَر شَرابِك مِن الدُّنيا ضِياح [6] مِن لَبَن و تَقْتلك الْفِئة الْباغِية، فَاعْتَرضه اَبو الْعادِية الْفَزاري فَقَتله.

فَعَلى اَبي الْعادِية لَعْنة اللّٰه و لَعْنة مَلائِكته و رُسُله اَجْمعين، و عَلى

---

١ ـ الهمج : رذالة الناس و الهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم و الحمير ، و قيل هو البعوض ، فشبه به رعاع الناس ، و رعاع الناس غوغاؤهم و سقاطهم و اخلاطهم .

٢ ـ التوبة : ١١٩.

٣ ـ نبذ الشيء : طرحه و رمى به لقلة الاعتداد به.

٤ ـ درس : انمحى.

٥ ـ طمس : درس و انمحى.

٦ ـ الضياح و الضيح ـ بالفتح ـ اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط.

مَن سَلَّ سَيْفه عَلَيك و سَلَلت عَلَيه سَيْفك يا اَميرَالْمُؤمنين مِن الْمُشركين و الْمُنافقين اِلى يَوْم الدين، و عَلى مَن رَضِي بِما ساءك و لَم يَكْرهه، و اَغْمض عَيْنه و لَمْ يُنْكره، اَو اَعانَ عَلَيك بِيَد اَو لِسان ، اَو قَعَد عَن نَصْرك ، اَو خَذَل عَن الْجِهاد مَعَك ، اَو غَمَط[1] فَضْلك، اَو جَحَد حَقَّك،اَو عَدَل بِك مَن جَعَلك اللّٰه اَوْلى بِه مِن نَفْسه،و صَلَوات اللّٰه عَلَيك و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه و سَلامُه و تَحيّاتُه، و عَلَى الائِمَّة مِن الك الطاهِرين،انَّه حَميد مَجيد.

و الامْر الاعْجَب و الْخَطب الافْظَع بَعْد جَحدك حَقَّك، غَصْب الصِّدّيقة الزَّهراء سَيِّدة النِّساء فَدَكاً، و رَدُّ شَهادَتك و شَهادَة السَّيِّدين سُلالتك و عِتْرة اَخيك الْمُصطفى صَلَوات اللّٰه عَلَيكم، و قَد اَعْلى اللّٰه تَعالى عَلَى الامَّة دَرَجَتكم، و رَفَع مَنْزلتكم، و اَبان فَضْلكم ، و شَرَّفكم عَلَى الْعالَمين، فَأذهب عَنْكم الرِّجس و طَهَّرَكم تَطْهيراً، قالَ اللّٰه جَلَّ وعَزَّ: «اِنَّ الْاِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً ● اِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً ● وَاِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً ● اِلاَّ الْمُصَلّينَ»[2].

فَاسْتثنى اللّٰه تَعالى نَبيَّه الْمُصطفى و اَنْت يا سَيِّد الاَوْصِياء مِن جَميع الْخَلق، فَما اَعْمه مَن ظَلَمك عَن الْحَقِّ، ثُمَّ اَفْرضوك سَهْم ذَوِي

---

١ ـ غمطه : احتقره و ازدرى به.

٢ ـ المعارج : ١٩ ـ ٢١.

الْقُربى مَكْراً[1]، اَو حادوه[2] عَن اَهْلِه جَوْراً.

فَلَمّا الَ الامْر اِلَيك اَجْريتهم عَلى ما اَجْريا رَغْبة عَنْهما[3] بِما عِنْد اللّٰه لَك، فَأَشبهت مِحْنتك بِهِما مِحَن الانْبِياء عَلَيهم السَّلامُ عِنْد الْوَحدة و عَدَم الانْصار، و اَشْبهت في الْبَيات عَلَى الْفِراش الذَّبيح عَلَيه السَّلام، اِذ اَجَبت كَما اَجاب، و اَطَعت كَما اَطاع اِسْماعيل صابِراً مُحْتسباً، اِذ قال لَه: «يا بُنَيَّ اِنِّي اَرىٰ فِي الْمَنامِ اَنّي اَذْبَحُكَ فَانْظُرْ ماذا تَرىٰ قالَ يا اَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُني اِنْشاءَ اللّٰهُ مِنَ الصّابِرِينَ»[4].

و كَذلك اَنْت لَمّا اَباتَك النَّبيُّ صَلَّى اللّٰه عَلَيكما، و أَمَرك اَن تَضْطجع في مَرْقده، واقِياً لَه بِنَفسك، اَسْرعت اِلى اِجابَته مُطيعاً، ولِنَفسك عَلَى الْقَتل مُوَطِّناً، فَشَكر اللّٰه تَعالى طاعَتَك، و اَبان عَن جَميل فِعْلك بِقَوله جَلَّ ذِكْره: «وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللّٰهِ»[5].

ثُمَّ مِحْنَتُك يَوْم صِفّين ، و قَد رُفِعت الْمَصاحف حيلَةً و مَكْراً ،

---

١ ـ افرضوك سهم ذوي القربى مكراً: اعطوك منه سهماً و نصيباً للتلبيس على الناس.

٢ ـ حادوه: مالوه و صرفوه.

٣ ـ رغبة عنهما، اي عن فدك و ذوي القربى، او عن الملعونين و مكافاتهما فيما فعلا ونقض ما صنعا.

٤ ـ الصافات: ١٠٢.

٥ ـ البقرة: ٢٠٧.

فَأَعرض الشَّكُّ[1]، و عُرِفَ الحقُّ و اتُّبع الظَّنُّ، اَشْبهت مِحْنة هارون اِذ اَمَّره مُوسى عَلى قَوْمه[2] فَتَفَرَّقوا عَنه، و هارُون يُناديهم:

«يا قَوْمِ اِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَ اِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُوني وَ اَطيعُوا اَمْري قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفينَ حَتّىٰ يَرْجِعَ اِلَيْنا مُوسىٰ»[3].

وَ كَذلك اَنْت لَمّا رُفعت الْمَصاحف قُلت: يا قَوْم اِنَّما فُتِنتم بِها و خُدِعتم، فَعَصوك و خالَفوا عَلَيك، و اسْتَدعوا نَصْب الْحَكمين، فَأَبيت عَلَيهم، و تَبَرَّأت اِلَى اللّٰه مِن فِعْلهم و فَوَّضته اِلَيهم.

فَلَمّا اَسْفر[4] الْحَقُّ و سَفِه[5] الْمُنكر، و اعْتَرفوا بِالزَّلل و الْجَور عَن الْقَصد[6] و اخْتَلفوا مِن بَعْده، و اَلْزَموك عَلى سَفه[7] التَّحكيم الَّذي اَبَيته، و اَحَبُّوه و حَظَرته، و اَباحوا ذَنْبهم الَّذي اقْتَرفوه[8].

و اَنْت عَلى نَهْج بَصيرة و هُدى، و هُم عَلى سُنن ضَلالَة و عمى، فَما زالُوا عَلى النِّفاق مُصِرّين، و في الْغَيِّ مُتَرَدِّدين، حَتّى اذاقَهُم اللّٰه وَبال

١ـ اعرض الشك: تحرك و سعى في اضلال الناس او ظهر، عن الجوهري: اعرض فلان اي ذهب عرضاً و طولاً و عرضت الشيء فاعرض اي اظهرته فظهر.

٢ـ في الاصل: اذأمره السامري على قومه بالعجل، ما اثبتناه من سائر المصادر.

٣ـ طه: ٩٠ ـ ٩١.

٤ـ اسفر الصبح: اضاء و اشرق.

٥ـ سفه المنكر ـ كعلم ـ اي ظهر سفهه و بطلانه.

٦ـ القصد: استقامة الطريق، و الجور: الميل عن القصد.

٧ـ السفه: الجهل.

٨ـ اقترف: اكتسب.

اَمْرهم، فَأَمات بِسَيفك مَن عانَدَك، فَشَقي و هَوى ، و اَحْيا بِحُجَّتك مَن سَعِد فَهَدى، صَلَوات اللّٰه عَلَيك غادِية و رائِحَة، و عاكِفَة و ذاهِبَة، فَما يُحيط الْمادح وَصْفك، و لايُحْبط الطاعِن فَضْلك.

اَنْت اَحْسن الْخَلق عِبادَة، و اَخْلصهم زهادَة، و اَذَبُّهم عَن الدين، اَقَمت حُدُود اللّٰه بِجَهدك، و فَلَلت عَساكِر الْمارِقين بِسَيفك، تَخْمد[1] لَهْب الْحُروب بِبَنانك[2]، و تَهْتك سُتُور الشُّبَه بِبَيانك، و تَكْشف لبْس الْباطِل عَن صَريح الْحَقِّ، لا تَأْخُذك في اللّٰه لَوْمَة لائِم.

و في مَدْح اللّٰه تَعالى لَك غِنىً عَن مَدْح الْمادِحين و تَقْريظ الْواصِفين، قالَ اللّٰه تَعالى: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مٰا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً»[3].

و لَمّا رَأَيت قَد قَتَلت الناكِثين و الْقاسِطين و الْمارِقين ، و صَدَّقك رَسُول اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اله وَعْده، فَأَوْفيت بِعَهده، قُلت: اَما آنَ أَنْ تُخْضب هذِه مِن هذِه، أَمْ مَتى يُبْعث اَشْقاها ، واثِقاً بِأَنَّك عَلى بَيِّنَة مِن رَبِّك و بَصيرَة مِن اَمْرك، قادِماً عَلى اللّٰه، مُسْتبشراً بِبَيْعك الَّذي بايَعْته بِه، و ذلك هُو الْفَوز الْعَظيم.

اللّٰهمَّ الْعَن قَتَلة اَنْبيائك و اَوْصياء اَنْبيائك بِجَميع لَعَناتك،

١ـ خمدت النار: سكن لهبها.

٢ـ البنان: الاصبع.

٣ـ الاحزاب: ٢٣.

واَصلِهم حَرَّ نارِك، والْعَن مَن غَصَب وَلِيَّك حَقَّه، و اَنْكر عَهْده، و جَحَده بَعْد الْيَقين، و الاقْرار بِالْوِلاية لَه يَوْم اَكْملت لَه الدين.

اَللّهمَّ الْعَن قَتَلة اَميرِ الْمُؤمنين و مَن قَتَلته ، و اَشْياعهم و اَنْصارهم، اللّهمَّ الْعَن ظالِمي الْحُسين و قاتِليه و الْمُتابعين عَدُوِّه و ناصِريه ، والراضين بِقَتله و خاذِليه، لَعْناً وَبيلاً.

اللّهمَّ الْعَن اَوَّل ظالِم ظَلَم ال مُحمَّد و مانِعيهم حُقُوقهم، اللّهمَّ خُصَّ اَوَّل ظالِم و غاصِب لال مُحمَّد بِاللَّعن و كُلَّ مُسْتَنٍّ بِما سَنَّ اِلى يَوْم الدين .

اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد خاتم النَّبِيّين، و سَيِّد الْمُرسلين [1] واله الطاهِرين، و اجْعَلنا بِهم مُتَمسِّكين، و بِموالاتِهم مِنَ الْفائِزين الامِنين، الَّذين لاخَوف عَلَيهم و لا يَحْزنون، اِنَّك حَميد مَجيد.

١٣ـ الزيارة المختصة بيوم الغدير [2] :

روى جابر الجعفي قال ابو جعفر عليه‌السلام : مضى ابي علي بن الحسين عليهما‌السلام الى مشهد امير المؤمنين عليه‌السلام فوقف ثم بكى و قال:

السَّلامُ عَلَيك يا اَمين اللّه في اَرْضه و حُجَّته عَلى عِبادِه، السَّلامُ

---

١ ـ في بعض المصادر : و على علي سيد الوصيين .

٢ ـ لا دليل على اختصاص هذه الزيارة بيوم الغدير ، و يؤيده عدها في كتب المزار بعنوان الزيارات المطلقة.

عَلَيك يا اَمير الْمُؤْمنين .

اَشْهد انَّك جاهَدت في اللّٰه حَقَّ جِهاده، وعَمِلت بِكِتابه، و اتَّبَعت سُنَن نَبيِّه صَلَّى اللّٰه عَلَيه واله، حَتّى دَعاك اللّٰه اِلى جِواره، و قَبَضك اِلَيه بِاخْتياره، و اَلْزم اَعْداءك الْحُجَّة ، مَعَ ما لَك مِن الْحُجج الْبالِغة عَلى جَميع خَلْقه.

اَللّهمَّ فَاجْعل نَفسي مُطْمئنَّة بِقَدرك، راضِية بِقَضائك، مُولَعة[1] بِذِكرك و دُعائك، مُحِبَّة لِصَفوة[2] اَوْليائك، مَحْبوبة في اَرْضك و سَمائك، صابِرَة عَلى نُزُول بَلائِك، [شاكِرَة لِفَواضل نَعْمائك، ذاكِرة لِسوابِغ الائِك][3]، مُشْتاقة اِلى فَرْحة لِقائِك، مُتَزوِّدة التَّقوى لِيَوم جَزائك، مُسْتَنَّة بِسُنَن اَوْليائك، مُفارِقة لاخْلاق اَعْدائك، مَشْغولة عَن الدُّنيا بِحَمدك و ثَنائك.

ثمّ وضع خدّه على قبره، و قال:

اَللّهمَّ اِنَّ قُلُوب الْمُخْبتين اِلَيك والِهة[4]، و سُبُل الراغِبين اِلَيك شارِعة، و اَعْلام الْقاصِدين اِلَيك واضِحَة، و اَفْئدة الْعارِفين مِنك فازِعَة، و اَصْوات الداعين اِلَيك صاعِدَة، و اَبْواب الاجابَة لَهم مُفَتَّحة.

---

١ ـ المولعة : المتعلقة.

٢ ـ الصفوة : الخالصة.

٣ ـ زيادة من سائر المصادر.

٤ ـ المخبتين : الخاشعين. والهة : متحيرة من شدة الوجد.

ودَعْوة مَن ناجاك مُسْتَجابة، و تَوْبة مَن أناب إلَيك مَقْبولة، و عَبْرة مَن بَكى مِن خَوْفك مَرْحومة، و الاغـاثَة لِـمَن اسْـتَغاث بِك مَـوْجودة، و الاعانَة لِمَن اسْتَعان بِك مَبْذولة، و عِداتِك[1] لِعِبادك مُنَجَّزة.

و زَلَل مَن اسْتَقالك[2] مُقالة، و اَعْمال الْـعامِلين لَـدَيك مَـحْفوظة، واَرْزاقك اِلى الْخَلائق[3] مِن لَدُنك نازِلَة ، و عَوائِد الْمَزيد اِلَيهم واصِلة ، وذُنُوب الْمُستغفرين مَغْفورة، و حَوائج خَلْقك عِنْدك مَقْضيَّة، و جَوائـز السائِلين عِنْدك مُوَفَّرة، و عَوائِد الْمَزيد مُتَواترة[4]، و مَوائد الْـمُستطعمين مُعَدَّة، و مَناهِل الظِّماء[5] مُتْرعة[6].

اَللّهمَّ فَاسْتَجب دُعائي، و اقْبَل ثَنائي،[7] و اجْمَع بَيْني و بَيْن اَوْليائي بِحقِّ مُحمَّد و عَليٍّ و فاطِمَة و الْحَسن و الْـحُسين ، انَّك وَليُّ نَـعْمائي، ومُنْتهى مُناي، و غايَة رَجائي في مُنْقلبي ومَثْواي.

قال الباقر عليه‌السلام : ما قاله احد من شيعتنا عند قبر أميرالمـؤمنين عليه‌السلام ،

---

١ ـ عداتك : وعودك.

٢ ـ استقالك : طلب صفحك.

٣ ـ ارزاق الخلائق(خ ل).

٤ ـ متواترة: متتابعة.

٥ ـ زيادة : لديك (خ ل).

٦ ـ اترعه : ملاه .

٧ ـ زيادة : و اعطني جزائي(خ ل).

إلاّ وقع في درج[1] من نور، و طبع عليه بطابع محمّد صلى الله عليه وآله، حتّى يسلّم إلى القائم عليه السلام، فيلقى صاحبه بالبشرى و التحية و الكرامة إن شاء اللّه[2].

---

١ ـ الدرج ـ بالفتح ـ الذي يكتب فيه.

٢ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٩٢، باسناده عن احمد بن علي، عن ابيه، عن علي بن موسى، عن ابيه، عن جده، عن السجاد عليهم السلام. عنه البحار ١٠٠: ٢٦٤.

اورد بهذا اللفظ و بغيره: الشيخ في مصباحه: ٦٨٢ برواية جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام، و السيد في مصباحه: ٥٨٣، و الشهيد في مزاره: ٩٥، و الكفعمي في مصباحه: ٤٨٠ وفي البلدالامين: ٤٩٥ جميعاً عن الباقر، عن ابيه عليهما السلام.

ذكره السيد عبدالكريم بن احمد بن طاووس في فرحة الغري: ٤٠، باسناده عن محمد بن محمد الطوسي، عن والده، عن السيد فضل الله العلوي، عن ذي الفقار بن معبد، عن الشيخ، عن المفيد، عن محمد بن احمد القمي، عن محمد بن علي بن الفضل الكوفي، عن محمد بن روح القزويني، عن ابي القاسم النقاش بقزوين، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن ابيه سيف، عن جابر الجعفي، عن الباقر، عن ابيه عليهما السلام.

و رواه ايضاً مع اختلاف في فرحة الغري: ٤٣ عن علي بن بلال المهلبي، عن احمد بن علي ابن مهدي الرقي، عن ابيه، عن علي بن موسى، عليهما السلام مثله ثم قال: و ذكر ابن ابي قرة في مزاره عن محمد بن عبدالله، عن اسحاق بن محمد بن مروان، عن ابيه، عن علي بن سيف بن عميرة، عن ابيه، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام.

ذكره السيد ابن طاووس في الاقبال ٢: ٢٧٣ كما في فرحة الغري. باسناده عن كتاب المسرة من كتاب مزار ابن ابي قرة، عن جماعة اليه، رواه عن محمد بن عبدالله، عن ابيه، عن الحسن بن يوسف بن عميرة، عن ابيه، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلام.

اقول: قال السيد في الاقبال بعد ذكر الدعاء: «و قد زاره مولانا الصادق عليه السلام بنحو هذه الالفاظ من الزيارة تركنا ذكرها خوف الاطالة»، و قريب منه ما ذكره السيد عبدالكريم بن احمد ابن طاووس في فرحة الغري.

فاما صلاة يوم الغدير و الدعاء:

فانه ينبغي ان يغتسل اولاً يوم الغدير، فاذا قرب من الزوال و بقي بينه و بين الزوال نصف ساعة صلّى ركعتين، يقرأ في كل واحدة منهما عشر مرات: « **قُل هُو اللّٰه اَحَد** » بعد الحمد، و عشر مرات: « **اِنّا اَنزَلْنٰاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** »، و عشر مرات آية الكرسي.

فاذا سلم عقب بما اراد من تسبيح الزهراء عليها السلام و غير ذلك من الدعاء،ثم تقول:

رَبَّنا اِنَّنا سَمِعنا مُنادِياً يُنادي لِلايمان اَن امِنوا بِرَبِّكم فَامنّا، رَبَّنا فَاغْفِرلنا ذُنُوبنا وَ كَفِّر عَنّا سَيِّئاتِنا و تَوَفَّنا مَع الاَبْرار، رَبَّنا و اتِنا ما وَعَدتنا عَلى رُسُلك و لاتُخزنا يَوم اَلْقِيامة اِنَّك لا تُخْلف الْميعادَ.

اَللّهمَّ اِنّي اُشْهِدك و كَفى بِك شَهيداً، و اُشْهد مَلائِكَتك و اَنبياءك و حَمَلة عَرْشك و سُكّان سَماواتك و اَرَضيك، بِاَنَّك اَنْت اللّٰه لا اِله الاّ اَنْت الْمَعبود فَلايُعبد سِواك، فَتَعاليت عَمّا يَقول الظالِمون عُلُوّاً كَبيراً، واَشْهد اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدك و رَسُولك صَلَّى اللّٰه عَلَيه و الِه، و اَشْهد اَنَّ اَميرَالمؤمنين عَبْدك و مَوْلانا.

رَبَّنا سَمِعنا و اَجَبنا و صَدَّقنا الْمُنادي رَسُولك صَلَّى اللّٰه عَلَيه و الِه اِذ نادى بِنداءٍ عَنك، بِالَّذي اَمَرته اَن يُبَلِّغ ما اَنْزلت اِلَيه، مِن وِلايَة وَلِيِّ اَمْرك، و حَذَّرته واَنْذرته اِن لَم يُبلِّغ ما اَمَرته اَن تَسْخط عَلَيه، و لَمّا بَلَّغ

رِسالاتك[1] عَصَمته مِن الناس ، فَنادى مُبَلِّغاً عَنْك: اَلا مَن كُنْتُ مَولاه فَعَليٌ مَوْلاه و مَن كُنْتُ وَلِيّه فَعَليٌ وَلِيّه ، و مَن كُنْت نَبِيّه فَعَليٌ اَميره.

رَبَّنا قَد اَجَبنا داعيك النَّذير مُحمَّداً عَبْدك و رَسُولك اِلَى الْهادي الْمَهديّ ، عَبْدك الَّذي اَنْعمت عَلَيه ، و جَعَلته مَثلاً لِبَني اِسْرائيل ، عَليٌ اَميرِ الْمُؤمنين و مَوْلاهم و وَلِيّهم ، رَبَّنا و اتَّبَعنا مَوْلانا و وَلِيَّنا و هادينا وداعينا ، و داعِي الانام و صِراطَك الْمُستقيم و حُجَّتك الْبَيضاء ، و سَبيلك الداعي اِلَيك عَلى بَصيرَة هو و مَن اتَّبعه ، و سُبْحان اللّه عَمّا يُشْركون.

و اَشْهد اَنَّه الامام الْهادِي الرَّشيد اَميرُ الْمُؤمنين ، الَّذي ذَكَرته في كِتابَك فَانَّك قُلْت و قَوْلك الْحَق : «وَ اِنَّهُ فِي اُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ»[2] .

اَللّهمَّ فَاِنّا نَشْهد بِاَنَّه عَبْدك و الهادي مِن بَعْد نَبِيّك ، النَّذير الْمُنْذر ، و صِراطك الْمُستقيم ، و اَميرُالْمُؤمنين ، و قائِد الْغُرِّ الْمُحجَّلين ، و حُجَّتك الْبالِغة ، و لِسانِك الْمُعبِّر عَنْك في خَلْقك ، و اِنَّه الْقائِم بِالْقسط في بَرِيَّتك ، و دَيّان دينِك ، و خازِن عِلْمك ، و اَمينِك الْمَأمون ، الْمَأخوذ ميثاقُه و ميثاق رَسُولك عَلَيهما السَّلامُ مِن جَميع خَلْقك و بَرِيَّتك ، شاهِداً بِالاخْلاص لَك و الْوَحْدانيَّة .

---

١ ـ رسالتك (خ ل).

٢ـ الزخرف :٤٣.

بِأنَّك اَنْت اللّٰه لا اِله اِلاّ اَنْت ، و اَنَّ مُحمَّداً عَبْدك و رَسُولك ، و اَنَّ عَلِيّاً اَميرَ الْمُؤمنين جَعَلته وَلِيَّك ، و الاقْـرار بِـوِلايته تَـمام وَحْـدانـيَّتك وكَمال دينِك و تَمام نِعْمتك عَلى جَميع خَـلْقك مِـن بَـرِيَّتك ، فَـقُلت وقَوْلك الْحَقُّ: «الْيَوْمَ اَكْـمَلْتُ لَكُـمْ دينَكُمْ وَ اَتْـمَمْتُ عَـلَيْكُمْ نِـعْمَتي وَرَضيتُ لَكُمُ الْاِسْلامَ ديناً»[1].

فَلَك الْحَمد بِمُوالاته و اِتْمام نِعْمتك عَلَينا ، بِـالَّذي جَـدَّدت مِـن عَهْدك و ميثاقِك ، و ذَكَّرتنا ذلك ، و جَعَلتنا مِن اَهْل الاخْلاص و التَّصديق بِميثاقِك و مِن اَهْل الْوَفاء بِـذلك ، و لَـم تَـجْعلنا مِـن اَتْـباع الْـمُغيِّرين والْمُبدِّلين ، و الْمُنحرفين[2] و الْمُبتِّكين اذان الأنْعام ، و الْمُغَيِّرين خَـلْق اللّٰه ، و مِن الَّذين اسْتَحوذ عَلَيهم الشَّيطان فَاَنساهم ذِكْر اللّٰه ، و صَدَّهم عَن السَّبيل و الصِّراط الْمُسْتقيم.

اللّهمَّ الْعَن الْجاحِدين و الناكِثين ، و الْمُغيِّرين و الْمُكذِّبين بِـيَوم الدين مِن الاوَّلين و الاخِرين، اَللّهمَّ فَلَك الْـحَمد عَـلى اِنْـعامك عَـلَينا بِالْهدى الَّذي هَدَيتنا بِه اِلى وُلاة اَمْرك مِـن بَـعْد نَـبيِّك ، الائِـمَّة الْـهُداة الراشِدين ، و اَعْلام الْهُدى ، و مَنار الْقُلوب و التَّقوى و الْعُروة الْوُثقى ، وكَمال دينك و تَمام نِعْمتك ، و مَن بِهِم و بِموالاتِهم رَضيت لَنا الاسْلام ديناً.

---

١ ـ المائدة :٣.

٢ ـ المحرفين (خ ل).

رَبَّنا فَلَكَ الْحَمد ، امنّا و صَدَّقنا بِمَنِّك عَلَينا بِالرَّسول النَّذير الْمُنذر ، والَينا وَلِيَّهم، و عادَيْنا عَدُوَّهم ، و بَرِئنا مِن الْجاحِدين و الْمُكذِّبين بِيَوم الدّين، اللّهمَّ فَكَما كان ذلك مِن شَأْنك يا صادِق الْوَعد ، يا مَن لا يُخْلف الميعاد، يامن هُو كُلَّ يَوْم في شَأْن ان اَتْممت عَلَينا نِعْمتك بِمُوالاة اَوْليائك، الْمَسؤول عَنْهم عِبادك ، فَاِنَّك قُلت: «ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ»[1]، وقُلت و قَوْلك الْحَقُّ: «وَقِفُوهُمْ اِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ»[2].

و مَنَنت عَلَينا بِشَهادة الاِخْلاص و بِوِلاية اَوْليائك الْهُداة بَعْد النَّذير الْمُنذر السِّراج الْمُنير ، و اَكْملت لَنا بِهم الدين ، و اَتْممت عَلَينا النِّعمة ، وجَدَّدت لَنا عَهْدك، و ذَكَّرتنا ميثاقَك الْمَأخوذ مِنّا في ابْتِداء خَلْقك اِيّانا ، و جَعَلتنا مِن اَهْل الاجابَة ولَم تُنسنا ذِكْرك ، فَانَّك قُلت: «وَ اِذْ اَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي اٰدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَاَشْهَدَهُمْ عَلىٰ اَنْفُسِهِمْ اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قٰالُوا بَلىٰ»[3].

شَهِدنا بِمَنِّك و لُطْفك بِانَّك اَنْت اللّٰه لا اِله الاّ اَنْت ربُّنا، و مُحمَّد عَبْدك ورَسُولك نَبِيُّنا ، و عَلِيٌّ اَميرَ الْمُؤمنين عَبْدك الَّذي اَنْعمت بِه عَلَينا، و جَعَلته ايَة لِنَبيِّك عَلَيه السَّلامُ ، و ايَتك الْكُبرى ، و النَّبأ الْعَظيم ، الَّذي هُم فيه مُخْتلفون ، و عَنْه مَسْؤولون.

١ـ التكاثر: ٦.

٢ ـ الصافات : ٢٤.

٣ ـ الاعراف: ١٧٢.

اَللّهمَّ فَكَما كان مِن شَأْنك اَن اَنْعمت عَلَينا بِالْهداية اِلى مَعْرفتهم ، فَلْيكن مِن شَأْنك اَن تُصَلِّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَن تُبارك لَنا فـي يَوْمنا هذا الَّذي اَكْرمتنا بِه ،و ذَكَّرتَنا فيه عَهْدك و ميثاقَك ، و اَكْملت ديننَا ، و اَتْممت عَلَينا نِعْمتك ، و جَعَلتنا بِمَنِّك مِن اَهْل الاجابَة و الْبَراءة مِـن اَعْدائك و اَعْداء اَوْليائك،الْمُكذِّبين بِيَوم الدين.

فَاَسالك يا رَبِّ تَمام ما اَنْعمت بِه، و اَن تَجْعلنا مِـن الْـمُوفين [١] ، و لا تُلْحِقنا بِالْمُكذِّبين، و اجْعَل لَنا قَدَم صِدْقٍ مَع الْمُتَّقين، و اجْعَل لَنا مِن الْمُتَّقين اِماماً ، يَوْم تَدْعو كُلَّ اناس بِاِمامهم ، و احْشُرنا في زُمْرة اَهْل بَيْت نَبِيِّك الائِمَّة الصادِقين، و اجْعَلنا مِن الْبُرَآء مِن الَّذين هُم دُعاة اِلى النار ، و يَوْم الْقِيامة هُم مِن الْمَقبوحين ، و اَحْينا عَلى ذلِك ما اَحْيَيتنا ، و اجْعَل لَنا مَع الرَّسول سَبيلاً، و اجْعَل لَنا قَدَم صِدْق في الْهِجرة اِلَيهم.

و اجْعَل مَحْيانا خَيْر الْمَحيا ، و مَماتَنا خَيْر الْمَمات ، و مُنْقَلبنا خَيْر الْمُنْقلب ، عَلى مُوالاة اَوْليائك و مُعاداة اَعْدائك ، حَتّىتَتَوَفّانا و اَنْت عَنّا راضٍ ، قَد اَوْجبت لَنا جَنَّتك بِرَحمتك ، و الْمَثوى في جِوارك فـي دار الْمُقامة مِن فَضْلك ، لا يَمَسُّنا فيها نَصَب و لا يَمَسُّنا فيها لُغُوب، رَبَّنا اغْفِر لَنا ذُنُوبنا و كَفِّر عَنّا سَيِّئاتِنا و تَوَفَّنا مَع الابْرار، رَبَّنا و اتِنا ما وَعَدتنا عَلى رُسُلك و لا تُخْزنا يَوْم الْقِيامة اِنَّك لا تُخْلف الْميعاد.

اللّهمَّ وَ احْشرنا مَع الائِمَّة الْهُداة مِن ال رَسُولك ، نُـؤْمن بِسِـرِّهم

---

١ ـ المصدقين (خ ل).

وعَلانِيَتهم ، و شاهِدِهم و غائِبِهم، اللّهمَّ انّي اَسْالك بِالْحقِّ الَّذي جَعَلته عِنْدهم ، و بِالَّذي فَضَّلتهم بِه عَلَى الْعالَمين جَميعاً اَن تُبارِك لَنا في يَوْمنا هذا الَّذي اَكْرمتنا فيه بِالْمُوافاة بِعَهدك الَّذي عَهِدته اِلَينا ، و الْميثاق الَّذي واثَقْتنا بِه مِن مُوالاة اَوْليائك و الْبَراءة مِن اَعْدائك اَن تَتمَّ عَلَينا نِعْمتك ، ولا تَجْعله مُسْتودعاً و اجْعَله مُسْتقرّاً و لا تَسْلُبناه اَبَداً ، و لاتَجْعله مُسْتعاراً ، و ارْزُقنا مُرافَقة وَلِيِّك الْهادي الْمَهديِّ اِلَى الْهُدى ، و تَحْت لِوائه و في زُمْرته ، شُهَداء صادِقين عَلى بَصيرةٍ مِن دينِك ، اِنَّك عَلى كُلِّ شَيء قَدير [1] .

١٤ـ زيارة جامعة لسائر الائمة صلوات الله عليهم ، و القول في مبتدأ الامر في الزيارة الى آخرها وردث عن الصادقين عليهم السلام .

اذا اردت زيارة قبور الائمة عليهم السلام فليكن من قولك عند العقد على العزم و النية :

اَللّهمَّ صِل عَزْمي بِالتَّحْقيق ، و نِيَّتي بِالتَّوفيق ، و رَجائي بِالتَّصديق ، و تَوَل اَمْري و لا تَكِلني اِلى نَفْسي ، و اَحِلَّ عُقْدة الْحَيرة و التَّخلف [2] عَن حُضُور الْمَشاهد الْمُقدسَّة.

---

١ ـ رواه في الاقبال ٢:٢٨٢،عنه البحار ٩٨:٢٠٢،رواه مع اختلاف في التهذيب ٣:١٤٣، مصباح المتهجد ٢:٦٩١.

٢ ـ عقدة الخيرة (خ ل) ، اتخلف (خ ل).

و صل ركعتين قبل خروجك و قل بعقبهما:

اللّهمَّ انّي اَسْتَودعُك ديني و نَفْسي و جَميع حُزانَتي ، اللّـهمَّ اَنْت الصاحب فِي السَّفر ، و الْخَليفة في الاهْل و الْمال و الْوَلد ، اَللّهمَّ انّي اَعُوذ بِك مِن سُوء الصُّحْبة واخْفاق الاوْبَة[1] ، اَللّهمَّ سَهِّل لَنا حُزن ما نَتَغَول[2] عَلَيه ، و يَسِّر عَلَينا مُسْتَغزر[3] ما نَروح و نَغْدو لَه ، انَّك عَلى كُل شَيء قَدير.

فاذا سلكت طريقك فليكن همك ما سلكت له ، و لتقلل من حال تغص منك و لتحسن الصحبة لمن صحبك ، و اكثر من الثناء على الله تعالى ذكره و الصلاة على رسوله.

فاذا اردت الغسل للزيارة فقل و انت تغتسل:

بِسم اللّٰه و بِاللّه و في سَبيل اللّٰه و عَلى مِلَّة رَسُول اللّه ، اَللّهمَّ اغْسَل عَنّي دَرن الذُّنوب و وَسَخ الْعُيوب ، و طَهِّرني بِماء التَّوبة ، واَلْبِسني رداء الْعِصمة ، و اَيِّدني بِلُطفٍ مِنْك تُوفِّقني لِصالِح الاعْمال ، انَّك ذُوالْفَضل الْعَظيم.

فاذا دنوت من باب المشهد فقل:

اَلْحَمْد للّٰه الَّذي وَفَّقْني لِقَصد وَلِيه ، و زِيارَة حُجَّته ، و اَوْردني

---

١ ـ اخفاق الاوبة : طلب حاجة فاخفق ، اي لم يدركها.

٢ ـ المغاولة : المبادرة في السير.

٣ ـ المستغزر : الذي يطلب اكثر مما يعطي.

حَرَمه ولَم يُبْخسني[1] حَظّي مِن زِيارَة قَبْره و النُّزول بِعَقوة[2] مَغيبه وساحَة تُرْبته، اَلْحَمدللّه الَّذي لَم يَسُمْني بِحِرمان ما اَمَّلته ، و لا صَرفَ عَزْمي عَمّا رَجَوته ، و لا قَطْع رَجائي مِمّا تَوَقَّعته ، بَل اَلْبَسني عافِيَته واَفادَني نِعْمته و اَتاني كَرامَته.

فاذا دخلت المشهد فقف على الضريح الطاهر و قل:

السَّلامُ عَلَيكم اَئِمَّة الْمُؤْمنين و سادَة الْمُتَّقين و كُبَراء الصِّدّيقين وأُمَراء الصالِحين و قادَة الْمُحْسنين و اَعْلام الْمُهْتَدين و اَنْوار الْعارِفين ، و وَرَثة الانْبِياء وصَفْوة الاوْصِياء ، و شُمُوس الاتْقِياء و بُدُور الْخُلفاء ، وعِباد الرَّحمان و شُرَكاء الْقُرآن ، و مَنْهج الايمان و مَعادن الْحَقائق وشُفَعاء الْخَلائق ، و رَحْمة اللّه و بَرَكاتُه.

اَشْهد اَنَّكم اَبْواب اللّه و مَفاتيح رَحْمته ، و مَقاليد مَغْفرته ، وسَحائِب رِضْوانه ، و مَصابيح جِنانِه ، و حَمَلة قُرْآنه، و خَزَنة عِلْمه ، وحَفَظة سِرِّه، و مَهْبط وَحْيه، واَمانات النُّبوة ، و وَدائِع الرِّسالَة .

اَنْتم اُمَناء اللّه و اَحِبّاؤه ، و عِباده و اَسْخياؤه ، واَنْصار تَوْحيده ، و اَرْكان تَمْجيده ، ودُعاتُه اِلى دينِه ، و حَرَسة خَلائِقه ، و حَفَظة شَرائِعه.

لايَسْبقكم ثَناء الْمَلائِكة في الاخْلاص و الْخُشوع ، و لا يُضادُّكم ذوابْتِهال وخُضوع ، اَنّى و لَكُم الْقُلوب الَّتي تَوَلّى اللّه رِياضَتَها بِالْخَوف

---

[1] ـ بخسه حقه ـ كمنعه ـ نقصه.

[2] ـ العقوة: ما حول الدار و المحلة.

و الرَّجاء ، و جَعَلها اَوْعية الشُّكر و الثَّناء ، و اٰمَنَها مِن عَوارض الْغَفلة ، و صَفّاها مِن شَواغِل الْفَترة ، بَل يَتَقرَّب اَهْل السَّماء بِحُبِّكم و بِالْبَراءة مِن اَعْدائكم ، و تَواتر الْبُكاء عَلى مُصابِكم ، و الاسْتِغفار لِشيعَتكم و مُحِبّيكم.

فَاَنا اُشْهد اللّٰه خالِقي و اُشْهد مَلائِكَته و اَنبياءه و اُشْهدكم يا مَواليَّ بِاَنّي مُؤْمن بِوِلايَتِكم ، مُعْتَقد لامامَتِكم ، مُقِر بِخِلافَتِكم ، عارِف بِمَنْزِلَتكم، مُؤْمن بِعِصْمتكم ، خاضِع لِوِلايَتكم ، مُتَقرب اِلَى اللّٰه بِحُبِّكم و بِالْبَراءة مِن اَعْدائكم ، عالِم بِاَنَّ اللّٰه قَد طَهَّركم مِن الْفَواحش ، ما ظَهَر مِنْها و ما بَطَن ، و مِن كُلِّ ريبَة و نَجاسَة و دَنِيَّة و رَجاسَة ، و مَنَحكم رايَة الْحَق الَّذي مَن تَقَدَّمها ذَلَّ، وَ مَن تَأَخر عَنْها زَلَّ ، و فَرَض طاعَتَكم عَلى كُلِّ اَسْود و اَبْيض .

و اَشْهد اَنَّكم قَد وَفَيتم بِعَهد اللّٰه و ذِمَّته ، و بِكُل ما اشْتَرطه عَلَيكم في كِتابِه ، و دَعَوتم اِلى سَبيلِه ، و اَنْفَدتم طاقَتَكم في مَرْضاته ، و حَمَلتم الْخَلائق عَلى مِنْهاج النُّبوة و مَسالك الرِّسالَة ، و سِرْتم فيه بِسيرَة الاَنْبياء ، و مَذاهِب الاَوْصِياء ، فَلَم يطِع لَكُم اَمْر و لَم تصغَ اِلَيكم اُذُن ، فَصَلَوات اللّٰه عَلى اَرْواحكم و اَجْسادكم.

ثم تنكب على القبر و تقول:

بِاَبي اَنْت و اُمي يا حُجَّة اللّٰه لَقَد اُرْضعتَ بِثَدي الايمان ، و فُطِمت بِنور الاسْلام، و غُذّيت بِبرد الْيَقين ، و اُلْبِست حُلَل الْعِصمة، و اصْطُفيت

و وُرثت عِلْم الْكِتاب ، و لُقِّنت فَصْل الْخِطاب ، و اُوضح بِمَكانك مَعارف التَّنْزيل ، و غَوامِض التَّأْويل ، و سُلِّمت اِلْيك رايَة الْحَق ، و كُلِّفت هِدايَة الْخَلق ، و نُبِذ اِلَيك عَهْد الامامَة، و اُلْزمت حِفْظ الشَّريعَة .

و اَشْهد يا مَوْلاي اَنَّك وفيتَ بِشَرائط الْوَصيَّة ، و قَضَيت ما اَلْزمك مِن فَرْض الطاعَة ، و نَهَضت بِاَعْباء الامامَة ، و احْتَذيت مِثال النُّبوة في الصَّبر و الاجْتِهاد ، و النَّصيحَة لِلْعِباد و كَظْم الْغَيظ ، و الْعَفو عَن الناس ، وعَزَمت عَلَى الْعَدل في الْبَريَّة، و النَّصفة في الْقَضية ، و وَكَّدت الْحُجج عَلَى الامَّة بِالدَّلائل الصادِقَة و الشَّواهِد الناطِقَة ، و دَعَوت اِلَى اللّه بِالْحِكمة الْبالِغة و الْمَوْعظة.

فَمَنعت مِن تَقْويم الزَّيْغ و سَدَّ الثلْم[1] ، و اِصْلاح الْفاسِد و كَسْر الْمُعاند ، و اِحْياء السُّنَن و اِماتَةِ الْبِدع ، حَتّى فارَقْت الدُّنْيا و اَنْت شَهيد ، ولَقيت رَسُول اللّه صَلَّى اللّه عَلَيه و الِه و اَنْت حَميد صَلَوات اللّه عَلَيك صَلاة تَترادف و تَزيد.

ثم صر الى عند الرجلين و قل :

يا سادَتي يا آل رَسُول اللّه ، اِنّي بِكُم أَتَقرَّب اِلَى اللّه جَلَّ و عَلا، بِالْخِلاف عَلى الَّذين غَدَروا بِكُم، و نَكَثوا بَيْعتكم، و جَحَدوا وِلايَتَكم، و أَنْكروا مَنْزلتكم ، و خَلَعوا رِبْقة طاعَتَكم، و هَجَروا أَسْباب مَوَدَّتكم، و تَقَرَّبوا إلى فَراعِنَتهم بِالْبَراءة مِنْكم، و الاعْراض عَنْكم، و مَنَعوكم مِن

---

١ ـ الثلمة ـ بالضم ـ فرجة المكسور و المهدوم، و الثلم ـ محركة ـ ان ينثلم حرف الوادي.

إقامَة الْحُدود، و اسْتِئْصال الْجُحود، و شَعب الصَّدع، و لَمِّ الشَّعث، و سَدِّ الْخِلل، و تَثْقيف الأوَد[1]، و إمْضاء الأحْكام ، و تَهْذيب الاسْلام، و قَمْع الاثام، و أرْهَجوا عَلَيكم نَقْع[2] الْحُروب و الْفِتن، و أنْحوا عَلَيكم سُيوف الأحْقاد[3]، هَتَكوا مِنْكم السُّتور ، و ابْتاعُوا بِخُمسكم الْخُمور، و صَرَفوا صَدَقات الْمَساكين إلَى الْمُضْحكين و الساخِرين.

و ذلك بِما طَرَّقت لَهم الْفَسقة الْغُواة، و الْحَسدة الْبُغاة، أَهْل النَّكث و الْغَدر ، و الْخِلاف و الْمَكر، و الْقُلوب الْمُنتنة مِن قَذر الشِّرك، و الأجْساد الْمُشْحنة[4] مِن دَرَن الْكُفر، أَضَبُّوا عَلَى النِّفاق ، و أَكَبُّوا عَلى عَلائِق الشِّقاق[5].

فَلَمّا مَضى الْمُصطفى صَلَّى اللّه عَلَيه و آله، اخْتَطفوا الْغِرّة[6] ، وانْتَهزوا الْفُرصة، و انْتهكوا الْحُرمة، و غادَروه عَلى فِراش الْوَفاة، وأَسْرعوا لِنَقض الْبَيعة ، و مُخالَفة الْمَواثيق الْمُؤكّدة، و خِيانَة الأمانَة الْمَعْروضة عَلى الْجِبال الراسِيَة، و أَبَت أَن تَحْملها و حَمَلها الانْسان

---

١ ـ الثقاف : ما يقوم به الرماح ، يريد انه سوّى عوج المسلمين.

٢ ـ ارهج : اثار الغبار، النقع : الغبار.

٣ ـ انحى عليه ضرباً اذا اقبل ، و انحى له السلاح ضربه بها.

٤ ـ شحنه و اشحنه : ملاه .

٥ ـ اضب فلاناً :لزمه فلم يفارقه و عليه امسك. اكب عليه : اذا اقبل و لزم.

٦ ـ العترة (خ ل). الاختطاف : استلاب الشيء و اخذه بسرعة. اي اغتنوا غفلة الناس و اخذوها لتحصيل مرامهم.

الظَّلوم الْجَهول، ذو الشِّقاق و الْغِرَّة ، بِالاثام الْمُولمة، و الأنَفة عَن الانْقِياد لِحَميد الْعاقِبة.

فَحَشر سُفلة الأعْراب، و بَقايا الأحْزاب، إلى دارِ النُّبُوَّة و الرِّسالَة، ومَهْبط الْوَحي و الْمَلائكة، و مُسْتقرُّ سُلْطان الْوِلاية، و مَعْدن الْوَصيَّة والْخِلافة و الامامَة، حَتّى نَقَضوا عَهْد الْمُصطفى، في أخيه عَلم الْهُدى، والْمُبيِّن طَريق النَّجاة مِن طُرُق الرَّدى.

و جَرَحوا كَبِد خَيْر الْوَرى، في ظُلْم ابْنَته، و اضْطِهاد حَبيبَته، واهْتِضام عَزيزَته، و بَضْعة لَحْمه ، و فِلْذة كَبِده، و خَذَلوا بَعْلها، و صَغَّروا قَدْره، و اسْتَحلّوا مَحارِمه، وقَطَعوا رَحِمه، و أنْكروا أُخُوَّته، و هَجَروا مَوَدَّته، و نَقَضوا طاعَته، وجَحَدوا وِلايَته ، و أطْمعوا الْعبيد في خِلافَته.

و قادَوه إلى بَيْعتهم، مُصْلتة سُيُوفها[1]، مُشْرعة[2] أسِنَّتها، و هُو ساخِط الْقَلب ، هائج الْغَضب، شَديد الصَّبر، كاظِم الْغَيظ، يَدْعونه إلى بَيْعتهم الَّتي عَمَّ شُومها الاسْلام ، وزَرَعت في قُلوب أهْلِها الآثام، و عَقَّت[3] سَلْمانها ، و طَرَدت مِقْدادها، ونَفَت جُنْدبها ، و فَتَقت بَطْن عَمّارها، وحَرَّفت الْقُرآن، و بَدَّلت الأحْكام، و غَيَّرت الْمقام، و أباحَت الْخُمس لِلطُّلقاء، و سَلَّطت أوْلاد اللُّعَناء عَلى الْفُروج، و خَلَطت الْحَلال بِالْحرام.

---

١ ـ اصلت السيف : جرده من غمده .

٢ ـ مقذعة (خ ل)، قذعه ـ كمنعه ـ رماه بالفحش و سوء القول و بالعصا ضربه. و ما في المتن هو الظاهر.

٣ ـ عقت من العقوق خلاف البر ، و لعله في الاصل : عنفت من التعنيف.

و اسْتَخفَّت بِالايمان و الاسْلام، و هَدَمت الْكَعبة، و أغارَت عَلى دارِ الْـهِجرة يَـوم الْـحرّة، و أبْـرَزت بَـنات الْـمُهاجرين و الأنْـصار لِـلنُّكال والسُّوءة[١] ، و ألْبَستهنّ ثَوْب الْعار و الْفَضيحة ، و رَخَّصت لأهْل الشُّبهة في قَتل أهْل بَيْت الصَّفوة و إبادَة نَسْله، و اسْتيعال شأفَتِه، و سَبي حَرَمه، وقَتْل أنْصاره، و كَسْر مَنْبره، و قَلْب مَفْخره، و إخْفاء دينِه، و قَطْع ذِكْره.

يا مَواليّ فَلو عايَنْكم الْمُصطفى ، و سِهام الأُمَّة مُعْرقة[٢] في أكْبادِكم، و رِماحُهم مُشْرعة[٣] في نُحُوركم، و سُيُوفها مُولغة فـي دِمـائِكم، يَشْـفي أبْناء الْعَواهر غَليل الْفِسق من وَرَعكم، و غَيْظ الْكُفر مِن إيمانِكم.

و أنْتم بَين صَريع في الْمِحراب، قَد فَلَق السَّيف هامَتَه ، و شَهيد فَوْق الْجِنازة قَد شُكَّت أكْفانه[٤] بِالسِّهام، و قَتيل بِالْعَراء قَد رُفع فَوْق الْـقَناة[٥] رَأسُه، و مُكبَّل في السِّجن قَد رُضَّت بِالْحَديد أعْضاؤه[٦]، و مَسْموم قَـد قُطِعت بِجرع السَّمّ أمْعاؤه، و شَمْلكم عَـباديد[٧] تُـفْنيهم الْـعَبيد و أبْـناء الْعَبيد.

---

١ ـ السورة (خ ل)، السورة : السطوة و الاعتداء.

٢ ـ مفرقة (خ ل)، معرقة من اعرق الشجرة اذا اشتدت عروقه في الارض.

٣ ـ اشرعت الرمح نحوه سددت.

٤ ـ شكها بالرمح :خرقها .

٥ ـ العراء : الفضاء الذي لا يستر فيه بشيء ، و القناة الرمح .

٦ ـ الكبل : القيد، كبله حبسه في سجن او غيره، و الرض :الدق.

٧ ـ العباديد : الفرق من الناس و الخيل الذاهبون في كل وجه.

فَهَل الْمِحن يا ساداتي إلاَّ الَّتي لَزِمَتكم، و الْمَصائب إلاَّ الَّتي عَمَّتكم، و الْفَجايع إلاَّ الَّتي خَصَّتكم، و الْقَوارع[1] إلاَّ الَّتي طَرَقتكم، صَلَوات اللّٰه عَلَيكم و عَلى أرْواحكم و أجْسادكم، و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

ثمّ قبّله و قل:

بِأبي و أُمّي يا آلَ الْمُصطفى، إنّا لا نَمْلك إلاّ أن نَطوف حَوْل مَشاهِدكم، و نُعزّي فيها أرْواحَكم، عَلى هذه الْمَصائب الْعَظيمة الْحالَّة بِفِنائِكم ، و الرَّزايا الْجَليلة النازِلة بِساحتكم، الَّتي أثْبَتت في قُلُوب شيعَتِكم الْقُروح، و أوْرَثت أكْبادَهم الْجُروح، و زَرَعت في صُدُورهم الْغُصص.

فَنَحن نُشْهد اللّٰه أنّا قد شارَكنا أوْلِياءكم و أنْصارَكم الْمُتقدّمين، في إراقَة دِماء الناكِثين و الْقاسِطين و الْمارِقين، و قَتَلة أبي عَبد اللّٰه سَيِّد شَباب أهْل الْجَنَّة يَوم كَرْبلاء، بِالنِّيات و الْقُلوب، و التَّأسُّف عَلى فَوْت تِلك الْمَواقف، الَّتي حَضروا لِنُصرتكم، و اللّٰه وَليّي يَبْلغكم مِنّي السَّلامَ[2].

ثمّ اجعل القبر بينك و بين القبلة و قل:

اللّهمّ يا ذَاالْقدرة الَّتي صَدر عَنْها الْعالم مُكوّناً مَبروءاً عَلَيها، مَفْطوراً تَحت ظِلّ الْعَظمة، فَنَطقت شَواهد صُنْعك فيه بِأنَّك أنْت اللّٰه

---

١ ـ القوارع : الدواهي.

٢ ـ عليكم منّا السّلام. و رحمة اللّٰه و بركاته.(خ ل)

لا إله إلاّ أنْت، مُكوِّنه و بارِؤُه و فاطِرُه.

ابْتَدعته لا مِن شَيء، و لا عَلى شَيء، و لا في شَيء، و لا لِوَحشة دَخَلت عَلَيك إذ لا غَيْرك، و لا حاجة بَدَت لَك في تَكْوينه، و لا لاسْتِعانة مِنْك عَلى ما تَخْلق بَعْده، بَل أنْشَأته لِيَكون دَليلاً عَلَيك، بِأنَّك بائِن مِن الصُّنع، فَلا يُطيق الْمُنصف بِعَقله إنْكارَك، و الْمَوسوم بِصِحَّة الْمَعرفة جُحُودك.

أسْألك بِشَرف الاخْلاص في تَوْحيدك، و حُرْمة التَّعلُّق بِكِتابك، وأهْل بَيت نَبيِّك، أن تُصلِّي عَلى آدَم بَديع فِطْرتك، و بِكْر حُجَّتك، ولِسان قُدْرتك، و الْخَليفة في بَسيطَتك، و عَلى مُحمَّد الْخالِص مِن صَفْوتك، و الْفاحِص عَن مَعْرفتك، والْغائِص الْمَأمون عَلى مَكْنون سَريرتِك، بِما أوْلَيته مِن نِعْمتك بِمَعونتك، و عَلى مَن بَيْنهما مِن النَّبيِّين والْمُكرَمين مِن الأوْصِياء و الصِّدِّيقين ، و أن تَهِبني لامامي هذا.

و ضع خدّك على سطح القبر و قل:

اللّهمّ بِمَحلِّ هذا السَّيد مِن طاعَتك، و بِمَنزلته عِنْدك، لا تُمِتني فُجْأة، ولاتَحْرمني تَوْبة، و ارْزُقني الْوَرع عَن مَحارِمك ديناً و دُنياً، واشْغلني بِالآخرة عَن طَلَب الأُولى، و وَفِّقني لِما تُحبُّ و تَرضى، وجَنِّبني اتِّباع الْهَوى، و الاغْتِرار بِالأباطيل و الْمُنى.

اَللّهمّ اجْعَل السَّداد في قَوْلي، و الصَّواب في فِعْلي، و الصِّدْق والْوَفاء في ضماني و وَعْدي، و الْحِفظ و الإيناس مَقْرونين بِعَهدي

وعَقْدي، و الْبِرِّ و الاحْسان مِن شَأْنـي و خَـلْقي، و اجْـعَل السَّـلامة لي شامِلَة، و الْعافِيَة بي مُحيطَة مُلْتَفَّة، و لُطف صُنْعك و عَوْنك مَصْروفاً إلَيَّ ، و حُسْن تَوْفيقك و يُسْرك مَوْفوراً عَلَيّ، و أحْيِني يا رَبِّ سَعيداً، و تَوفَّني شَهيداً، و طَهِّرني لِلْموت و ما بَعْده.

اَللّهمّ و اجْعَل الصِّحَّة و النور فـي سَـمْعي و بَـصَري، و الْـجِدة والْخَير[1] في طَرَفي[2]، و الْهُدى و الْبَصيرة في ديني و مَذْهبي، و الْميزان أبَداً نَصْب عَيْني، و الذِّكر و الْمَوعظة شِعاري و دِثاري ، و الْفِكرة و الْعِبرة اسَي[3] و عِمادي ، و مَكِّن الْيَقين في قَلْبي ، و اجْعَله أوْثَق الأشْياء فـي نَفْسي ، و أغْلِبه عَلى رَأْيي و عَزمي.

واجْعَل الارْشاد في عَمَلي، و التَّسليم لأمْرِك مِهادي و سَنَدي، والرِّضا بِقَضائك و قَدَرك أقْصى عَزْمي و نِهايَتي، و أبْعد هَمّي و غايَتي، حَتّى لا أتَّقي أحَداً مِن خَـلْقك بِـديني، و لا أطْـلبُ بِـه غَـيْر آخِـرَتي، ولا أسْتَدعي مِنْه إطْرائي و مَدْحي.

واجْعَل خَيْر الْعَواقب عاقِبَتي، و خَير الْـمَصاير مَـصيري، و أنْـعَم الْعَيْش عَيْشي، و أفْضَل الْهُدى هُداي، و أوْفَر الْحُظوظ حَظّي، و أجْـزَل الأقْسام قِسمي و نَصيبي، وكُن لي يا رَبِّ مِن كُلِّ سُوء وَليّاً، و إلى كُلِّ خَيْرٍ

١ ـ الجلاء (خ ل).

٢ ـ طرقي (خ ل).

٣ ـ انسي (خ ل).

دَليلاً و قائِداً، و مِن كُلِّ باغ و حَسود ظَهيراً و مانِعاً.

اللّهمّ بِك اعْتِدادي و عِصْمتي، و ثِقَتي و تَوْفيقي، و حَولي و قُوَّتي، و لَك مَحْياي و مَماتي، و في قَبْضتك سُكوني و حَرَكتي، و إنَّ بِعُروتك الْوُثقى اسْتِمساكي و وُصْلتي، و عَلَيك في الأُمور كُلِّها اعْتِمادي و تَوَكُّلي، و مِن عَذاب جَهنَّم و مَسّ سَقَر نَجاتي و خَلاصي، و في دار أمْنِك و كَرامَتِك مَثْواي و مُنْقلبي، وعَلى أيْدي ساداتي و مَواليَّ آل المصطفى فَوْزي و فَرَجي.

اَللّهمّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد، و اغْفِر لِلْمُؤمنين و الْمُؤمنات، و الْمُسلمين والْمُسلمات، و اغْفِرلي و لِوالِديَّ و ما وَلَدا و أهْل بَيْتي و جيراني، و لِكلِّ مَن وَلَدني[1] مِن الْمُؤمنين و الْمُؤمنات، إنَّك ذُو فَضْل عَظيم[2].

١٥ـ زيارة اخرى لمولانا اميرالمؤمنين صلوات الله عليه:

تقف على باب السلام و تقول:

اَللّهم إلَيْك وَجَّهت وَجْهي ، و عَلَيك تَوَكَّلت رَبّي، اللّٰه اَكْبر كَما بِمَنِّه هَدانا، اللّٰه أكْبَر إلهنا و مَوْلانا، اللّٰه أكْبَر وَلِيُّنا الَّذي أحْيانا، اَلْحَمد اللّه الَّذي بِمَنِّه هَدانا، اللّهمّ إنّي اُشْهِدك و الشَّهادة حَظّي ، و الْحَقّ عَليّ ،

١ ـ قلدني (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ١٠٢: ١٦٢، ذكره السيد في مصباح الزائر: ٢٣٧.

و أداء لِما كَلَّفْتني أنَّ مُحمَّداً صَلَّى اللّه عَلَيه و الِه عَبْدك و رَسُولك، ونَبيّك و صَفيّك، و خَليلك و خاصَّتك، و خِيرتك مِن بَريَّتك.

اَللّهم فَصلِّ عَلَيه بِصَلواتك، و اَحبَّ بِكَراماتك، و وَفِّر بِبَركاتك، وحَيِّ بِتَحيّاتك مُذكي الْعالم، مُقيم الدَّعائم، و مُجلِّي الظَّلماء، و ماحِي الطَّغْياء، رَسُولك الشاهد، و دَليلك الراشِد، الَّذي اخْتَصصته، و لَك أخلَصته، و بِهِدايتك بَعَثته، و آياتك أوْرَثته، فَتَلا و بَيَّن، و دَعا و أعْلَن، وطَمَست بِه أعْيُن الطُّغيان، و أخْرَست بِه ألْسُن الْبُهتان، و كَتَبت الْعِزَّة لأوْلِيائه، و ضَرَبت الذِّلة عَلى أعْدائِه.

و اَشْهَد أنَّه رَسُولك و خاتَم النبيّين، جاء بِالْحَقّ مِن عِنْد الْحَقّ وصَدَّق الْمُرسلين، و أنَّ الَّذين كَذَّبوه ذائِقوا الْعَذاب الأليم، و أنَّ الَّذين آمَنوا مَعه و اتَّبَعوا النُّور الَّذي اُنْزِل مَعَه اُولئك الْمُفلحون.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا اَمير الْمُؤمِنين عَليّ بْن أبي طالِب سَيِّد الْوَصيّين وحُجَّة رَبّ الْعالَمين، عَلى الأوَّلين و الآخِرين، السَّلامُ عَلَيك يا اَميرَ الْمُؤمِنين و وارِث عِلْم النَّبيّين، و إمام الْمُتَّقين و قائِدِ الْغُرِّ الْمُحجَّلين.

السَّلامُ عَلَيك يا اَميرَ الْمُؤمِنين يا إمامَ الْهُدى و مِصْباح الدُّجى، وكَهْف اُولي الْحِجى، و مَلْجأ ذَوِي النُّهى، السَّلامُ عَلَيك يا حِجابَ الْوَرى و الدَّعْوة الْحُسنى، و الايَة الْكُبرى و الْمَثل الاعْلى.

السَّلامُ عَلَيك يا شَجَرةَ النَّدى و صاحِب الدُّنيا ، والحُجَّة عَلى جَميع الْوَرى في الآخِرَة و الأُولى ، السَّلامُ عَلَيك يا صَفيَّ الله وخِيَرته ، و وَليَّ الله و حُجَّته ، و بابَ الله و حِطَّته ، وعَيْن الله و آيَته، السَّلامُ عَلَيك يا عَيْبة غَيْب الله، و ميزان قِسْط الله، و مِصْباح نُور الله و مِشْكاة ضِياء الله.

السَّلامُ عَلَيك يا حافِظ سِرِّ الله، و مُمْضي حُكم الله، و مُجلّي إرادَةِ الله، و مَوْضِع مَشيَّة الله، السَّلامُ عَلَيك يا غايَةَ مَن بَرَأه الله ، ونِهايَةَ مَن ذَرَأ الله ، و أوَّل مَن ابْتَدَع الله ، و الْحُجَّة عَلى جَميع مَن خَلقَ الله.

السَّلامُ عَلَيك أيُّها النَّبأ الْعَظيم ، و الْخَطْب الْجَسيم ، و الذِّكر الْحَكيم ، و الصِّراط الْمُستقيم، السَّلامُ عَلَيك أيُّها الْحَبل الْمَتين ، و الامام الامين ، و الْباب الْيَقين ، والشافع يَوْم الدين، السَّلامُ عَلَيك يا أميرَ الْمُؤمِنين و هادي الْمُضلّين و مُرْشد الْوَلِيّين و صالِح الْمُؤمنين ، السَّلامُ عَلَيك أيُّها الصِّدّيق الأكْبر و الناموس الأنْور، و السِّراج الأزْهر والزُّلفة و الْكَوثر.

السَّلامُ عَلَيك يا بابَ الايمان و عَيْن الْمُهيمن الْمَنّان ، و وَليَّ الْمَلك الدَّيان و قسيمالْجَنان و النّيران، السَّلامُ عَلَيك يا مَعْدن الْكَرم و مَوْضع الْحِكم ، و قائِد الامَم إلَى الْخَيرات و النِّعم، السَّلامُ عَلَيك أيُّها الامام التَّقي ، و الْعَدل الْوَفيّ ، و الْوَصيّ الرَّضيّ ، و الْوَليّ الزَّكيّ، السَّلامُ عَلَيك أيُّها النُّور الْمُصطفى و الْوَليّ الْمُرتَجى و الْكَريم الْمُرتضى.

السَّلامُ عَلَيك يا نُور الانْوار و مَحلَّ سرِّ الأسْرار ، و عُنْصر الأبْـرار و مُعْلن الأخْيار، السَّلامُ عَلَيك يا لِسان الْحَقِّ و بابَ الافُق ، و بيْت الصِّدق و مَحلَّ الرِّفق، السَّلامُ عَلَيك يا نُور الْهِدايات و مُرشد الْبَريّات و عـالِم الْخَفيّات ، السَّلامُ عَلَيك يا صاحِب الْـعِلم الْـمَخزون و عـارِف الْـغَيب الْمَكنون و حافِظ السِّرِّ الْمَصون و الْعالِم بما كانَ و يَكون.

السَّلامُ عَلَيك أيُّها الْعارف بِفَصل الْخِطاب و مُـثيب أوْلِيائه يَـوْم الْحِساب ، والْمحيط بِجَوامع عِلْم الْكِتاب و مُهْلك أعْدائِه بِأَليم الْعَذاب، السَّلامُ عَـلَيك يـا صـاحِب عِـلْم الْـمَعاني و عِـلْم الْـمَثاني[1] ، و النُّـور الشُّعْشَعاني و الْبَشر الثاني ، السَّلامُ عَلَيك يا عِماد دين الْجَبّار[2] و هادِي الأخْيار ، و أبَا الأئِمَّة الأطْهار و قاصِم الْمُعاندين الأشْرار.

السَّلامُ عَلَيك يا مشْهوراً فـي السَّـماوات الْـعُليا ، و مَـعْروفاً فـي الأرَضين السابِعَة السُّفلى، و مَظْهر الآيَة الْكُبرى و عارِف السِّر و أخْفى، السَّلامُ عَلَيك أيُّها النازل مِن عِلّيِّين و الْعالِم بِما في أسْـفَل السـافِلين ، و مُهْلك مَن طَغى مِن الأوَّلين و مُبيد مَن جَحد مِن الآخَرين.

السَّلامُ عَلَيك يا صاحِب الْكَرَّة و الرَّجْعة ، و إمـام الْـخَلق و وَليَّ الدَّعْوة[3] ، و مَنْطق الْبَرايا و مِحْنة الامَّة، السَّلامُ عَلَيك يا مُثْبت التَّـوْحيد

---

١ ـ المثاني (خ ل).

٢ ـ عماد الجبار (خ ل).

٣ ـ زيادة : و كالي اهل الفتية السبعة (خ ل).

بِالشَّرْح و التَّجريد ، و مُقرِّر التَّمْجيد بِالْبَيان و التَّأكيد، السَّلامُ عَلَيك يـا سامِع الأصْوات و مُبيِّن الدَّعَوات ، و مُجْزل الْكرامات بِجَزيل الْعَطيّات.

السَّلامُ عَلَيك يا مَن حَظي بِكَرامة رَبِّه فَجَلَّ عَن الصِّفات ، و اشْتقَّ مِن نُوره فَلَم تَقع عَلَيه الأدَوات، و أُزْلِف بِالْقُرب مِن خالِقِه فَقَصُر دُونَـه الْمَقالات ، و عَلا مَحَلُّه فَعَلا كُلَّ الْبَرِيّات.

السَّلامُ عَلَيك يا مَن أحْسَن عِبادَة رَبِّه فَحَباه بِأنْـواع الْكـرامـات ، و اجْتَهد في النُّصح و الطاعَة فَخَوَّله جَميع الْعَطيّات، و اسْتَفرغ الْوُسع في فِعاله فَأسْداه جَزيل الطَّيِّبات ، و بالَغ فِي النُّصح و الطاعَة فَمَنَحه الْحَوض و الشَّفاعة.

اَشْهد بِذلك يا مَوْلاي يا أميرالمؤمنين ـ و أنَا عَبْدك و ابْن عَـبْدك و وَلِيُّك و ابْن وَلِيِّك ـ أنَّك سَيِّد الْخَلق و إمام الْحَقِّ و باب الافق ، اجْتَباك اللّٰه لِقُدرته فَجَعلك عَصا عِزِّه و تابوت حِكْمته، و أيَّدك بِتَرجمة وَحْـيه و أعَزَّك بِنور هِدايته و خَصَّك بِبُرهانه.

فَأنت عَيْن غَيْبه و ميزان قِسْطه، و بَيَّن فَضْلك في فُرْقانه ، و أظْهَرك عَلَماً لِعِباده و أميناً في بَرِيَّته، و انْتَجبك لِنوره فَجَعلك مَناراً فـي بِـلاده و حُجَّته عَلى خَليقَته ، و أيَّدك بِرُوحه ، فَصَيَّرك ناصِر دينِه و رُكْن تَوْحيده، و اخْتَصَّك بِفَضله .

فَأنْت تِبْيان لِعِلْمه و حُجَّة عَلى خَليقَته، و اشْتَقَّك مِن نُوره ، فَصَيَّرك دَليلاً عَلى صِراطـه و سَـبيلاً لِـقَصده، و أوْرَثك كِـتابه ، فَـحَفظت سِـرَّه

ورَعَيت خَلْقه، و خَصَّك بِكَرائم التَّنزيل ، فَخَزنت غَيْبه و عَرَفت عِلْمه ، وجَعَلك نِهاية مَن خَلَق ، فَسَبقت الْعالَمين و عَلَوت السابِقين، و صَيَّرك غايَة مَن ابْتَدع ، فَفُقت بِالتَّقديم كُلَّ مُبْتدع ، ولَم تَأْخُذك في هَواه لَوْمة ولَم تُخْدع.

فَكُنت أوَّل مَن في الذَّرِّ بَرَأ ، فَعَلمت ما عَلا و دَنا ، و قَرُب و نَأى ، فَأنْت عَيْنه الْحَفيظة الَّتي لا يَخْفى عَلَيها خافِيَة، و أُذُنه السَّميعة الَّتي حازَت الْمَعارف الْعَلويّة ، و قَلْبه الْواعي الْبَصير الْمُحيط بِكلِّ شَيء، ونُوره الَّذي أضاء بِه الْبَرِيَّة ، و حَويت الْعُلوم الْحَقيقية، و لِسانه الناطِق بِكلِّ ما كان مِن الامُور ، و الْمُبيِّن عَمّا كان أو يَكون في سالف الأزْمان وغابِر الدُّهور.

كَلَّ يا مَوْلاي عَن نَعْتك أفْهام الناعِتين ، و عَجَز عَن وَصْفك لِسان الْواصِفين، لِسَبقك بِالْفَضل الْبَرايا ، و عِلْمِك بِالنور و الْخَفايا، فَأنت الأوَّل الْفاتِح بِالتَّسبيح حَتّى سَبَّح لَك الْمُسبِّحون، و الآخِر الْخاتم بِالتَّمْجيد حَتّى مَجَّد بِوَصفك الْمُمَجِّدون.

كَيْف أصِف يا مَوْلاي حُسْن ثَنائِك ، اَم أحْصي جَميل بَلائِك ، وعَرِفت الافْهام الايات الْمَعْروفة في آفاق الْبِلاد ، و هي فِعْلك ، وعَجَزت الاعْيُن عَن الاحاطَة بِالانْوار الْمَرئيَة بَيْن الْعِباد ، و هي فَرْعك، والاوهام عَن مَعْرفة كَيْفِيَّتك عاجِزَة، والأذهان عَن بُلُوغ حَقيقَتك قاصِرة، و النُّفوس تَقْصر عَمّا تَسْتَحقّ فَلا تَبْلغه، و عَجَز عَمّا تَسْتوجب و لا تُدْركه.

بِأبي أنْت و أُمّي يا أميرَالْمُؤْمنين و أعِزّائـي و أهْـلي و أحِـبّائي ، أُشهد اللّٰه رَبّي و رَبَّ كُلِّ شَيء، و أنْبياءَه الْـمُرسلين، و حَـمَلة الْـعَرش والْكَـرّوبيّين ، و رُسُـله الْـمَبعوثين، و مَـلائِكته الْـمُقرَّبين، و عِـبادَه الصالِحين، و رَسُوله الْمَبعوث بِالْكَرامة ، الْمَحْبوّ بِالرِّسالة، السَّيِّد الْمُنْذر ، و السِّـراج الأنْـور، و الْـبَشير الأكْـبَر ، و النَّبيِّ الأزْهـر، و الْـمُصطفى الْمَخصوص بِالنُّور الأعْلى، الْمُكلَّم مِن سِدْرة الْمُنْتهى.

انّي عَبْدك وابْنُ عَبْدك ، و مَوْلاك و ابْـن مَـوْلاك ، مُـؤْمن بِسـرِّك وعَلانِيَتك ،كافِرٍ بِمَن أنْكَر فَضْلك و جَحَد حَقَّك، مُوالٍ لأوْلِيائك ، مُعادٍ لأعْدائِك، عارِفٍ بِحَقُّك ، مُـقِرٍّ بِـفَضلك، مُـحْتملٍ لِـعِلمك، مُـحْتجبٍ بِذِمَّتك.

مُوقن بِآياتِك، مُؤْمن بِرَجْعتكِ ، مُنْتَظِر لأمْرِك، مُتَرقِّب لِدَوْلتك، آخِذ بِقَولك، عامِل بِأمْرك، مُسْتَجير بِك، مُـفوِّض أمْـري إلَـيْك، مُـتوكِّل فـيه عَلَيك، زائِر لَك.

لائِذ بِبابِك الَّذي فيه غِبْت و مِنْه تَظْهر ، حَتّى تَـمَكَّن ديـنَه الَّـذي ارْتَضى، و تَبَدَّل بَعْد الْخَوف أمْناً، و تَعْبد الْمَولى حَقّاً ، و لا تُشْرك بِه شَيْئاً، و يَصير الدين كُلَه لِلّه ، وأشْرَقت الأرْض بِنور رَبِّها ، و وُضِع الْكِتاب وجيء بِالنَّبيّين و الشُّهداء ، و قُضِي بَـيْنهم بِـالْحقِّ و هُـم لا يُـظْلمون، والحَمْد للّٰه ربِّ الْعالَمين.

فَـعِندها يَـفوز الْـفائِزون بِـمَحَبَّتك، و يَأْمـن الْـمُتَّكلون[1] عَـلَيك، و يَهْتدي الْمُلْتجئون إلَيْك، و يُرْشد الْمُتْعصمون بِك، و يَسْعد الْـمُقرّون بِفَضلك، و يُشرِّف الْمُؤْمنون بِأيّامِك، و يُحظي الْمُوقِنون بِنورك، و يَكْرم الْمُزلفون لَدَيك، و يَتَمكَّن الْمُتَّقون مِن أرْضك، و تَقرُّ الْعُيون بِـرُؤْيتك، ويُجَلّل بِالْكَرامة شيعَتك[2]، و يَشْمِلهم بِها زُلْفَتك، و تَقْعدهم في حِجاب عِزِّك و سُرادِق مَجْدك، و في نَعيمٍ مُقيم و عَيْشٍ سَليم ، و سِدرٍ مَخْضود وطَلْحٍ مَنْضود ، و ظِلٍّ مَمْدود و ماءٍ مَسْكوب.

و نَجِد ما وَعَدنا رَبّنا حَقاً و صِدقاً، و نُنادي: هَل وَجَدتم ما سَوَّل لَكُم الشَّيْطان حَقّاً، فَتَكْثر الْحَيرة و الْفِظاظة ، و الْعَثرة و الْحُمْقية ، و يُقال: يا حَسْرتا عَلى ما فَرَّطت في جَنْب اللّه و إن كُنْت لَمِن الساخِرين.

شَقِي مَن عَدَل عَن قَصْدك يا اَميرَ الْمُؤمِنين، و هَوى مَـنِ اعْـتَصم بِغَيرك يا اَميرالْمُؤمِنين، و زاغ مَن آمَن بِسِـواك، و جَـحَد مَـن خـالَفك، و هَلَك مَن عاداك.

وكَفَر مَن أنْكَرك، و أشْرَك مَن أبْغَضك ، و ضَلَّ مَن فارَقَك، و مَرَق مَن ناكَثَك، و ظَلَم مَن صَدَّ عَنْك،و أجْرَم مَن نَصَب لَك، و فَسَق مَن دَفَع حَقَّك،و نافَق مَن قَعَد عَن نُصْرتك، و خابَ مَن أنْكَر بَيْعتك، و خَزي مَن تَخَلَّف عَن فُلْكك، و خَسر خُسْراناً مُبيناً.

---

١ ـ المتوكلون (خ ل).

٢ ـ عبادك (خ ل).

أُشْهدك أيُّها النَّبأ الْعَظيم و الْعَليُّ الْحَكيم ، أنّي مُوفٍ بِعَهدك، مُقِرّ بميثاقِك ، مُطيع لأمْرك، مُصدِّق لِقَولك، مُكذِّب لِـمَن خـالَفَك، مُـحبّ لأوْلِيائك، مُبْغض لأعْدائك، حَرْب لِمَن حارَبت ، سِـلْم لِـمَن سـالَمت، مُحَقِّق لِما حَقَّقت، مُبْطل لِما أبْطَلت ، مُؤْمن بِـما أسْـرَرت، مُـوقِن بِـما أعْلَنت، مُنْتظِرٌ لِما وَعَدت، مُتَوقِّع لِما قُلت، حامِد لِرَبّي عَزّ و جَلّ عَلى ما أوْزَعني مِن مَعْرفتك ، شاكِر لَه عَلى ما طَوَّقَني مِن احْتِمال فَضْلك.

بِأبي أنْت و امّي يا اَميرَ الْمُؤمِنين ، اَشْهد أنَّك تَراني و تُـبْصرني ، و تَعْرف كَلامي و تُجيبُني، و تَعْرف ما يُجنُّه قَلْبي و ضَميري، فَاشْهد يـا مَوْلاي و اشْفَع لي عِنْد ربِّك في قَضاء حَوائِجي.

اَللّهم بِحَقِّه الَّذي أوْجَبت لَه عَلَيك صَلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُـحمَّد و سَلِّم مَناسِكي ، و تَقبَّل مِنّي ، و تَفضَّل عَليَّ ، و ارْحَمني و ارْحَم فاقَتي ، و اكْشِف ضُرّي و ذُلّي ، و تَعَطَّف بِجُودك عَلى مَسْكَنتي ، و تُبْ عَليَّ ، و اَقِلْني عَثْرتي[1] ، و حُطّ وِزْري ، و ارْفَع دَرَجتي ، و اقْضِ دَيْني ، و اجْبُر كَسْري ، و اصْفَح عَن جُرْمي ، و أقِم صَرْعتي ، و أسْـقِط عَـنّي ذَنْـبي ، و أثْبِت حَسَناتي ، و اشْف سُقْمي ، و فَرِّج غَمّي ، و أذْهِب هَمّي ، و نَفِّس كُرْبَتي ، و اقْلِبْني بِالنُّجح ، مُسْتجاباً لي دَعْوتي ، و اشْكُر سَـعْيي ، و أدِّ أمانَتي ، و بَلِّغني أمَلي ، و أعْطِني مُـنْيَتي ، و اكْـبُت عَـدُوّي ، و أفْـلِج حُجَّتي، بِحقّ مُحمَّد و آله صَلَّى اللّه عَلَيهم.

---

١ ـ اقبل توبتي (خ ل).

يا مَوْلاي اشفَع لي عِنْد ربُك ، فَلَكَ عِنْد اللّـه الْـمَقام الْـمَحمود ، و الْجاه الْعَريض ، و الشَّفاعة الْمَقبولة ، و الْمَحلُّ الرَّفيع، رَبَّنا آمَـنّا بِـما اَنْزلت و اتَّبَعنا الرَّسول و النُّور الَّذي أُنزِل مَعَه فَاكْتُبنا مَعَ الشّاهِدين، رَبَّنا لا تُزِغ قُلُوبنا بَعْد إذْ هَدَيتنا و هَب لَنا مِن لَدُنك رَحْمة إنَّك أنَت الْوَهّاب.

اَللّهمّ رَبَّ الأخيار، و إله الأبْرار، الْعَزيزَ الْجَبّار ، الْعَظيم الْغَفّار، صَلِّ عَلى مُـحمَّد و آلِـه الأخْـيار ، صَـلاة تُـزْلفهم و تَـمْنَحهم ، و تُكْـرمهم و تَحبوهم، و تقرُّبِهِم و تُدْنيهم، و تُقَوّيهم و تُسَدِّدهم ، و تَجْعلني و جَميع مُحبّيهم في مَوْقفي هذا مِمَّن تَنالُه مِنْك رَحْمة و رَأفَة ، و كَرامَة و مَغْفرة ، و نَظْرة و مَوْهبة ، و تُعْطيني جَميع ما سَألْتك و ما لَم أسْألك ، مِمّا فـيه صَلاح آخِرَتي و دُنْياي ، و لاخوانـي و أهْـلي و وَلْـدي و أهْـل بَـيْتي ، و ارْحَمْهم و ارْحَم والِدَيَّ ، و تَجاوَز عَنْهما ، و نَوِّر قَبْرَيهما ، و جَميع مَن أحَبَّني مِنَ الْمُؤْمنين و الْمُؤْمنات ، و مَن عَرَفْته و مَن لَم أعْرِفه ، انَّك تَعْلَم مُنْقلبهم و مَثْواهم ، و ارْزُقني الْـوَفاء بِـعَهْدك ، و ثَـبِّتني عَـلى مُـوالاة أوْلِيائك و مُعاداة أعْدائك ، و لا تَجْعله آخِر الْعَهد مِنّي و مِن مَوْقفي هذا ، إنَّك جَواد كَريم.

اَللّهم لَكَ الْحَمد و إلَيْك الْمُشتكى و أنْت الْمُستعان،و صَلّى اللّه عَلى مُحمَّد و آله الطّاهِرين ، و لا تُزِغ قُلُوبنا بَعْد إذْ هَدَيْتنا و هَب لَنا مِن لَدُنك رَحْمة إنَّك أنت الْوَهّاب،و ثَبِّتنا بِالْقول الثّابت في الْحَياة الدُّنيا و في الآخِرة.

إلهي إن كانَت ذُنوبي قَد حالَت بَيْني و بَيْنك أنْ تَرْفع لي صَوْتاً ، أو تَسْتجيب لي دَعْوة ، فَها أنَا ذا بَيْن يَدَيك ، مُتَوجِّه إلَيْك بِنَبيِّك مُحمَّد و أهْل بَيْته صَلَواتك عَلَيهم أجْمَعين، و أسْألُك بِعِزَّتك يا مَوْلاي لما قَبِلت عُذْري ، و غَفَرت ذُنوبي بِتَوسُّلي إلَيْك بِمُحَمَّد و آل مُحمَّد صَلَواتك و رَحْمتك عَلَيهم أجْمَعين ، فَإنَّك قُلْت: الأعْمال بِخَواتيمها ، و جَعَلت لِكلِّ عامِل أجْراً.

فَأسْألُك يا إلهي أنْ تُصلّي عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد و تَجْعل جَزائي مِنْك عِتْقي مِن النار ، و أن تَنْظر إلَيَّ نَظْرة رَحيمَة لا أشْقى بَعْدها أبَداً في الدُّنيا و الآخِرة يا أرْحَم الراحِمين.

ثم تصلي للزيارة و تدعو بعدها فتقول:

يا الله يا الله يا الله ، يا مُجيب دَعْوة الْمُضطرّين ، يا كاشِف كَرْب الْمَكروبين، يا غِياث الْمُستغيثين ، يا صَريخ الْمُستصرخين ، و يا مَن هُو اَقْرب الَيَّ مِن حَبْل الْوَريد[1] .

يا مَن يَحُول بَيْن الْمَرء و قَلْبه[2] ، يا مَن هُو بِالْمَنظر الاعْلى و بِالافُق الْمُبين ، يا مَن هُو الرَّحمن عَلَى الْعَرش اسْتَوى ، يا مَن لاتَتَشابَه عَلَيه الاصْوات ، يا مَن لاتُغَلِّطه الْحاجات ، يا مَن لا يُبْرمه[3] اِلْحاح الْمُلحّين .

---

١ ـ الحبل : العرق، الوريدان عرقان مكتنفان بصفحتي العنق في مقدمها متصلان بالوتين، و في نسبة الاقربية اليه اشارة الى جهة القرب ، و هي العلية.

٢ ـ اي يقلب القلوب الى ما لايريده الانسان.

٣ ـ ابرمه : ملّله.

يا مُدْرك كُلِّ فَوْت[1] ، يا جامِع كُلِّ شَمْل[2] ، و يا بارِيء النُّفوس بَعْد الْمَوت ، يا مَن هُو كُلَّ يَوْم في شَأن ، يا قاضِي الحاجات ، يا مُنَفِّس الْكُربات ، يا وَلِيَّ الرَّغَبات ، يا كافِي الْمُهمّات ، يا من يَكْفي مِن كُلِّ شَيء و لا يَكْفي مِنْه شَيء في السَّماوات و الارض .

اَسْالك بِحَقِّ النَّبيِّ مُحمَّد و بِحَقِّ اَمير الْمُؤمنين عَليٍّ الْوَصيِّ ، و بحقِّ فاطِمَة الْبَتول ، و بِحَقِّ الْحَسن و الْحُسين صَلَواتك عَلَيهم ، فَانّي بِهم اَتوجَّه اِلَيك في مَقامي هذا ، و بِهِم اَتوَسَّل ، و بِهِم اَتشَفَّع ، و بِحَقِّهم اَسْالك و اُقْسم عَلَيك و اَعْزم عَلَيك، و بِالشَّأن الَّذي لَهُم عِنْدك ، و بِالْقَدر الَّذي فَضَّلتهم عَلَى الْعالَمين.

و بِاسْمك الَّذي جَعَلته عِنْدهم ، و بِه خَصَصْتهم دُون الْعالَمين، و بِه اَبَنْتهم و اَبَنت فَضْلهم مِن فَضْل الْعالَمين ، حَتّى فاق فَضْلهم فَضْل الْعالَمين جَميعاً.

اَسْالك اَن تُصَلِّي عَلى مُحمَّد و عَلى اَهْل بَيْت مُحمَّد و اَن تَكْشِفَ عَنّي غَمّي و هَمّي و كَرْبي ، و تَكْفيني الْمُهمَّ مِن اُموري ، و تَقْضي عَنّي دَيْني ، و تُجيرني مِن الْفَقر ، و تُغْنيني عَن الْفاقَة ، و تَخرسني عَن الْمَسألة و الْوُقوف لِمَسألة الْمَخلوقينَ ، و تَكْفِيني مَؤونة مَن اَذاني بِسوء بِلا مَؤونة عَلى ذلِك ، و تَكْفِيني هَمَّ ما اَخاف هَمَّه، و عُسْر ما اَخاف عُسْره ،

---

١ ـ الفوت : السبق، فاته : سبقه فلم يدركه.

٢ ـ الشمل: الجمع، و ما اجتمع من الامر و الحزونة و الخشونة.

و حَذَر ما اَخاف حَذَره ، و شَرَّ ما اَخاف شَرَّه ، و مَكْر ما اَخاف مَكْره، و بَغْي ما اَخاف بَغْيه ، و حُزْن ما اَخاف حُزْنه ، و سُلْطان ما اَخاف سُلْطانه ، و كَيْد ما اَخاف كَيْده ، و قُدْرة ما اَخاف قُدْرته بِلا مَؤونَة عَلَيَّ ، و تَردَّ عَنّي كَيْد الْكائِدين و مَكْر الْماكِرين .

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و عَلى اَهْل بَيْت مُحمَّد و مَن اَرادَني بِسوءٍ فَاَرده ، و مَن كادَني فَكِدْه ، و اصْرِف عَنّي كَيْده و بَأْسه ، و ادْفَعه عَنّي كَيْف شِئْت و امْنَعه مِنّي.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و عَلى اَهْل بيت مُحمَّد و اشْغِله عَنّي بِفَقرٍ لاتَجْبره، و بَلاءٍ لا تَسْتره، و فاقَةٍ لا تَسُدُّها ، و سُقْمٍ لا تُعافيه ، و ذُلٍّ لا تُعزُّه ، و مَسْكنةٍ لا تَجْبرها.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و اَهْل بَيْته و اضْرب الذُّلَّ بَيْن عَيْنيه ، و ادْخُل الْفَقر عَلَيه في مَنْزله ، و السُّقْم في جَوْفه ، حَتّى تَشْغله بِشُغلٍ لافَراغ لَه، و اَنْسِه ذِكري ، و خُذ عَنّي سَمْعه و بَصَره و لِسانه ، و يَدَه و رِجْله ، و جَميع جَوارِحه، و ادْخُل عَلَيه في جَميع ذلك السُّقْم ، و لا تَشْفه حَتّى يَكون شُغْله بِسُقمه .

و اكْفِني ياكافي ما لا يَكْفيه سِواك ، فَاِنَّك اَنْت الْكافي لاكافِي سِواك، و مُفَرِّج لا مُفَرِّج سِواك ، و جار مَن لايُجيرني سِواك، خابَ مَن كانَ جارُه سِواك ، و مَهْربه اِلى غَيْرك ، و مُعينُه سِواكَ ، و مَفْزعه سِواكَ ، و لَجَاؤُه اِلى غَيْرك.

اَنْت رَجائي و ثِقَتي ، و مَفْزعي و مَهْربي ، و لَجَأي و مُلْتجاي و مَنْجاى، بِك اسْتَفْتح ، بِك اسْتَنْجح، و بِمُحَمَّد و اَهْل بَيْته صَلّى اللّه عَلَيهم اَتوجَّه بِهِم اِلَيك اَتوسَّل و اسْتَشْفع .

فَاَسْالك يا اللّه يا اللّه يا اللّه ، يا مَن لَه الْحَمد و الشُّكر ، و اِلَيه الْمُشْتكى ، و هُو الْمُستعان، اَسْالك بِحَقِّ مُحمَّد و اَهْل بَيْت مُحمَّد اَن تُصلِّي عَلى مُحمَّد و عَلى اَهْل بَيْته و اَن تَكْشف عَنّي غَمّي و هَمّي و كَربي في مَقامي هذا كَما كَشَفت عَن نَبِيِّك مُحمَّد صَلَّى اللّه عَلَيه و عَلى اَهْل بَيْته هَمَّه و غَمَّه و كَرْبه ، و كَفَيته هَوْل عَدُوِّه، فَبِحَقِّه عَلَيك اكْشِف عَنّي كُلَّ غَمّ و هَمّ كَما فَرَّجت عَنْه فَفَرِّج عَنّي ، و اكْفِني كَما كَفَيته، و اَذْهِب عَنّي هَمَّ ما اَخاف هَمَّه ، و اَذْهِب عَنّي هَوْل ما اَخاف مَؤونَتَه بِلا مَؤونَة عَليَّ في ذلك ، و اقْضِ حَوائِجي بِحَقِّ مُحمَّد و اٰلِه .

و اصْرِفْني مِن هذا الْمَوضع بِقَضاء حَوائِجي ، و بِالنَّجاح عَن مَوْقفي ، حَتّى اَتوصَّل اِلى جَميع حَوائِجي مِن اَمْر دُنْياى و اٰخِرَتي ، و اتْمام النِّعْمة عَليَّ ، و تُبارِك لي في نَفْسي و اَهْلي و وَلَدي و ما اَنْعمت بِه عَليَّ حَتّى يَصِل ذلك بِعاقِبَة الاٰخِرة و نَعيمها ، فَاِنّي اَتوجَّه اِلَيك بِمُحَمَّد و اَهْل بَيْته صَلّى اللّه عَلَيه و آله.

يا اَميرالْمُؤْمنين عَليّ صَلّى اللّه عَلَيه ، يا مُحمَّد يا رَسُول اللّه يا اَميرَالْمُؤْمنين يا عَليّ، اشْفعا لي اِلَى اللّه عَزّ و جَلّ ، يا حَسن يا حُسَين اشْفَعا لي اِلَى اللّه عَزّ و جَل بِقَضاء حَوائِجي ، يا ساداتي يا مَواليَّ يا اَئِمَّتي

اشْفَعوا لي اِلَى اللّٰه تَبارك اسْمُه بِقَضاء حَوائِجي و خَلاصي مِنَ النار.

يا مَوْلاي يا اَميرَالْمُؤْمنين عَلي يا مَوْلاي يا مَوْلاي يا ابا عَبْداللّٰه يابْنَ رَسُول اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه و عَلى آله، عَلَيكم مِنّي السَّلامُ ما بَقِي اللَّيل والنَّهار، اشْفَعوا لي اِلَى اللّٰه تَبارك اسْمُه بِقَضاء حَوائجي و كِفايَة ما هَمَّني مِن اَمْر آخِرَتي و دُنْيايِ، يا مَوْلاي يا اَميرَالْمُؤْمنين عَلَيك مِنّي السَّلامُ ما بَقِي اللَّيل و النَّهار لا جَعَله اللّٰه آخِر الْعَهد مِن زِيارَتِكما ولا فَرَّق اللّٰه بَيْني و بَيْنكما.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و عَلى اَهْل بَيْت مُحمَّد و اَحْيِني حَياة مُحمَّد و ذُرِّيَّته صَلَّى اللّٰه عَلَيه و عَلَيهم، و اَمِتْني مَماتَهم و عَلى مِلَّتهم، و احْشُرني في زُمْرتهم، ولا تُفَرِّق بَيْني و بَيْنهم طَرْفة عَيْن اَبَداً فِي الدُّنيا والاخِرة.

يا نَبِي اللّٰه يا اَميرَالْمُؤْمنين عَليّ يا اَخا رَسُول اللّٰه، يا ابا عَبْداللّٰه يا مَوْلاي يا حُسَين، يَابن رَسُول اللّٰه، اَتَيْتكم زائِراً مُتَوَسِّلاً اِلَى اللّٰه عَزَّ و جَلَّ رَبِّي و رَبِّكم، مُتَوجِّهاً بِكم، مُسْتَشفعاً اِلَى اللّٰه تَبارَك اسْمُه في حَوائِجي هذِه، فَاشْفعوا لي، فَاِنَّ لَكُم عِنْد اللّٰه عَزَّ اسْمُه الْمَقام الْمَحمود، و الْجاهَ الْعَريض، و الْقَول الْوَجيه، والْمَنْزِلة الرَّفيعَة، والشَّفاعة الْمَقبولة والْوَسيلة.

لا اَنْقلب عَنْكم الاّ بِنُجْح حاجَتي و قَضائِها و نَجاحِها مِن عِنْد اللّٰه تَبارَك و تَعالى بِشَفاعَتِكم اِلَى اللّٰه عَزَّ و جَلَّ في ذلِك فَلا اُخيبُ،

و لا يَكون مُنْقلبي مُنْقلب خائِب خاسِر ، بَل يَكون مُنْقلبي مُنْقلب مُـفْلح بِنُجْح راجِح مُسْتجاب الدَّعْوة ، و قَضاء حَوائجي بِشَفاعتكم يـا مَـواليَّ و ساداتي .

اَنْقلب عَلى ما شاء اللّه و لا حَوْل و لا قُوَّة اِلاّ بِاللّه الْعَليِّ الْعَظيم ، اُفَوِّض اَمْري اِلَى اللّه ، مُلْجِئاً ظَهْري اِلَى اللّه ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللّه ، و هُو حَسْبي و نِعْم الْوَكيل ، حَسْبيِ اللّه و كَفى، سَمِع اللّه لِمَن دَعا، لَيْس وَراء اللّه و وَراءَكم مُنْتهى، ما شاء اللّه كانَ و ما لَم يَشَأ لَم يَكُن، لا حَول و لا قُوَّة اِلاّ بِاللّه.

لا جَعَله اللّه اخِرَ الْعَهد لي بِزِيارَتكم و لا آخِرَ الزِّيارَة لَكُما ، اَنْصرف يا مَوْلايَ يا اَميرَ الْمُؤْمنين ، يا مَوْلايَ يا ابا عبداللّه ، و سَلامي عَـلَيكما مُتَّصلاً اَبَدالابدين ، و صَلَّى اللّه عَلى خَيْر خَـلْقه مُـحمَّد و الِـه و سَـلَّم تَسْليماً[1] .

باب وداع اميرالمؤمنين عليه السلام :

تقف عليه كوقوفك الاول و تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا اَميرَ الْمُؤمِنين، و يَعْسوب الديـن ، و قـائِدَ الْـغُرِّ الْمُحَجَّلين ، و حُجَّة اللّه عَلى أهْل السَّماوات و الأرْضين ، سَلام مُوَدِّع لاسَئِم و لا قال[2] و رَحْمة اللّه و بَرَكاتُه ، اِنَّه حَميد مَجيد ، سَلام وَليّ غَيْر

---

١ ـ عنه البحار ١٠٠: ٣٤٧.

٢ ـ قلاه : ابغضه و كرهه، و منه قوله تعالى :«ما ودّعك ربك و ما قلى».

زائغ عَنْك ، و لا مُنْحرف مِنْك ، و لا مُسْتَبدل بِك ، و لا مُؤْثِر عَلَيك ، و لا زاهِد فيكَ.

و لا جَعَله اللّٰه آخِر الْعَهد مِن زيارَتك يا اَميرَ الْمُؤمِنين و إتْيان مَشْهدك، و السَّلامُ عَلَيك ، و حَشَرني اللّٰه في زُمْرتك ، و أوْرَدَني حَوْضك، و جَعَلني مِن حِزْبك ، و أرْضاكَ عَنّي ، و مَكَّنَني في دَوْلتك ، وأحْياني في رَجْعتك ، و مَلَّكَني في أيّامِك ، و شَكَر سَعْيي بِك ، و غَفَر ذَنْبي بِشَفاعتك ، و أقال عَثْرتي بِحُبِّك ، و أعْلا كَعْبي بِمُوالاتِك ، و شَرَّفَني بِطاعَتِك ، و أعِزَّني بِهِدايَتِك .

و جَعَلني مِمَّن أنْقَلب مُفْلحاً مُنْجحاً ، غانِماً سالِماً ، مُعافاً غَنيّاً ، فائِزاً بِرِضْوان اللّٰه و فَضْله و كِفايَته ، و نُصْرته و أمْنِه ، و نُوره و هِدايَته ، و حِفْظه و كَلاءَته ، بِأَفْضل ما يَنْك وبَين أحَدٍ مِن زُوّارك و وافِديك ، و مُواليك و شيعَتِك ، و رَزَقَني اللّٰه الْعَود ما أبْقاني رَبّي ، بايمان و بِرٍّ و تَقْوى و إخْبات ، و رِزْق حَلال واسِع ، و عافِيَة شامِلَة في النَّفس و الاخْوان و الأهْل و الْولد.

اَللّهم صَلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد و لا تَجْعله آخِرَ الْعَهد مِن زِيارة مَوْلاي اَمير الْمُؤمِنين ، و ذِكْره و الصَّلاة عَلَيه، و أوْجِب لي مِنَ الْخَير والْبَركة ، و النُّور و الايمان و حُسْن الاجابَة مِثْل ما أوْجَبت لأوْلِيائك، الْعارِفين بِحَقِّك ، الْمُوجبين لِطاعَتِك ، الْمُديمين لِذِكرك ، الراغِبين في زِيارَتك ، الْمُتَقرِّبين إلَيْك بِذلك.

بِأبي أنْت و أمّي يا أميرَالْمُؤْمنين و نَفسي و أحِبَّتي ، اجْعَلني يـا مَوْلاي مِن حِزْبك ، و أدْخِلني في شَفاعَتِك و اذْكُرني عِنْد رَبِّك.

اَللّهم صَلِّ عَلى مُحمَّد و عَلى أهْل بَيْت مُحمَّد الطَّيِّبين الطّاهِرين ، و بَلِّغ أرْواحَهم و أجْسادَهُم مِنّي السَّلامُ، و أعْمُم بِما سَألتك جَميع أهْلي و وَلَدي و إخْواني ، إنَّك عَلى كُلِّ شَيء قَدير ، يا أرْحَم الرّاحِمين.

اَللّهمّ إنّي اُشْهِدك و اُشْهِد مُحمَّداً و عَلِيّاً ، و الثَّمانِية حَمَلة عَرْشك ، و الأرْبَعة أمْلاك خَزَنة عِلْمك ، أنَّ فَرْض صَلْواتي لِوَجْهك ، و نَوافِـلي و زَكَواتي و ما طاب مِن قَوْل و عَمَل عِنْدك ، فَعَلى مُحمَّد صَلّى اللّه عَلَيه و آلِه فَأسْألَك يا إلهي أن تُصلّي عَلى مُحمَّد و الِه و تُوصِلني بِه إلَـيه ، و تُقرِّبني بِه لَدَيه ، كَما أمَرْتنا بِالصَّلاة عَلَيه، و اَشْهد أنّي مُسَلِّم لَه و لأهْل بَيْته ، غَيْر مُسْتكبر و لا مُسْتَنكف ، فَسَلَّمنا بِصَلاته و صَلاة أهْل بَيْته، و اجْعَل ما أتَيْنا مِن عَمَل أو مَعْرفة مُسْتَقرّاً لا مُسْتَودعاً ، يا أرْحَم الرّاحِمين.

ثمّ تنكبّ على القبر و تقول:

وَلِيُّك يا مَوْلاي يـا اَمـيرَ الـمُؤمِنين بِك عـائِذ، و بِـحَرمك لائِـذ، و بِحَبلك آخِذ، و بِأمْرك نافِذ ، فَكُن لي يا مَوْلاي يا اَميرَ الْمُؤمِنين إلَى اللّه سَفيراً ، و مِن النّار مُجيراً، و عَلى الدَّهر ظَهيراً ، و لِزِيارَتي شَكوراً، فَمَن تَعَلَّق بِك سَلِم ، و مَن تَأخَّر عَنْك نَدِم.

و أنْت مَوْلى الأُمَم و كاشِف النِّقَم، صَلَوات اللّه عَلَيك ، عَبْدك بَيْن يَدَيك، يَدْعوك و يَشْكو إلَيْك ، و يَتَّكل في أمْـره عَـلَيك، و أنْت مـالِك

جَنَّته، و مُنَفِّس كُرْبته ، و راحِم عَبْرته ، و مُحْيِي قَلْبه ، عَلَيك مِنّا السَّلامُ ، وبِك بَعْد اللّه الاعْتِصام ، إذا حَلّ الْحِمام[1] و سَكَن الزحام، فَإليك الْمآب وأنْت حَسْبنا و نِعْم الْوَكيل.

و تدعو بما شئت ، و صل على محمد المصطفى و على آله الطاهرين ، و انصرف راشداً[2].

الصلاة و الدعاء يوم الغدير :

ينبغي ان تغتسل قبل زوال الشمس بساعة و تصلي قبل الزوال بنصف ساعة ركعتين شكراً لله تعالى ، تقرأ في كل ركعة منهما الحمد مرة و عشر مرات : « **قُل هُو اللّه اَحَد** » ، و عشر مرات : « **اِنّا اَنْزَلْناهُ** »، و آية الكرسي .

فاذا صليت الركعتين تشهدت و سلمت و سجدت و شكرت الله مائة مرة ، ثم ترفع رأسك من السجود و تدعو بهذا الدعاء :

اَللّهمَّ اِنّي اَشهد بانّ لَك الْحَمد وَحْدك لا شَريكَ لَك ، واحِد اَحَد صَمَد لَم تَلِد ولَم تُولد و لَم يَكُن لَك كُفواً اَحَد ، و اَنَّ مُحمَّداً عَبْدك ورَسُولك صَلَواتك عَلَيه وعَلى اَهْل بَيْته.

يا مَن هُو كُلَّ يَوْم في شَأْن كَما كانَ مِن شَأْنك اَن تَفَضَّلت عَليَّ

---

١ ـ الحمة جمع حمام : كل ما قدر و قضى.

٢ ـ عنه البحار ١٠٠ : ٣٥٣.

و جعَلْتني مِن اَهْل إجابَتِك و اَهْل دينِك و اَهْل دَعْوَتك ، و وَفَّقْتني لِذلك في مُبْتدء خَلْقي تَفضّلاً مِنْك وكَرَماً و جُوداً، ثُمَّ زِدْت الْفَضل فَضْلاً ، و الْجُود جُوداً ، و الْكَرم كَرَماً ، رَأْفة مِنْك و رَحْمة ، اَن جَدَّدْت ذلِك الْعَهد بَعْد تَجْديدك خَلْقي ، و اَنَا اِنْسي مَنْسي ساه غافِل ، فَاَتْمَمت عَلَيَّ نِعْمتك بِاَن ذَكَّرتني ذلِك و مَنَنت بِه عَلَيَّ و هَدَيْتني لَه، فَلْيَكن مِن شَأْنك يا الهي وسَيِّدي و مَوْلايَ اَن تُتمَّ لي ذلِك و لا تَسْلُبَنيه حَتّى تَتَوفّاني و اَنَا عَلَيه واَنت عَنّي راضٍ ، فَاَنْت اَحقُّ الْمُنْعمين بِاَن تُتمَّ نِعْمتك عَلَيَّ.

اَللّهمَّ سَمِعنا و اَطَعْنا و اَجَبْنا داعيك نَبيَّك فَلَك الْحَمد ، نَسْأَلك غُفْرانك رَبَّنا و اِلَيك الْمَصير ، امَنّا بِاللّه وَحْده لا شَريك لَه و بِمُحَمَّد صَلَّى اللّه عَلَيه و عَلى اَهْل بَيْته و اَجَبْنا داعِيَ اللّه و اتَّبَعْنا الرَّسول بِمُوالاة مَوْلانا و مَوْلى الْمُؤْمنين عِنْد اللّه واَخي رَسُوله الصِّدّيق الاكْبَر ، و حُجَّة اللّه عَلى بَرِيَّته ، الْمُؤيِّد بِه نَبِيّه و دينَه الْحَق الْمُبين ، عَلَماً لِدين اللّه ، وخازِناً لِعِلْمه ، و عَيْبةً لِوَحْيه ، و مَوْضع سِرِّ اللّه ، و اَمين اللّه عَلى خَلْقه و شاهِده في بَرِيَّته .

رَبَّنا اِنَّنا سَمِعْنا مُنادياً يُنادي لِلايمان اَن امِنوا بِرَبِّكم فَامَنّا ، رَبَّنا فَاغْفِرلَنا ذُنوبنا و كَفِّر عَنّا سَيِّئاتِنا و تَوفَّنا مَع الابْرار، رَبَّنا و آتِنا ما وَعَدتنا عَلى رُسُلك و لاتُخْزنا يَوْم الْقِيامة اِنَّك لا تُخْلف الْميعادُ، فَآتِنا يا رَبَّنا بِلُطْفك و مَنِّك ، اَجَبْنا داعيك و اتَّبعنا الرَّسول و صَدَّقنا مَع مَوْلى الْمُؤْمنين و كَفَرْنا بِالْجِبت و الطاغُوت ، فَوَلِّنا مَع مَن تَوَلَّينا ، و احْشُرنا مَع

اَئِمَّتنا، فَانّا بِهِم مُؤْمنون مُوقِنون و لَهُم مُسلِّمون .

امَنّا بِسِرِّهم و عَلانِيَتهم و غائِبِهم ، و حَيِّهم و مَيِّتهم ، رَضينا بِهم ائِمَّة و سادَة ، و حَسْبنا بِهِم بَيْننا و بَيْن اللّٰه دُون خَلْقه ، لا نَبْغي بِهِم بَدَلاً و لا نَتَّخذ مِن دُونه وَليجَة، بَرِئْنا اِلَى اللّٰه عَزَّ و جَلَّ مِن كُلِّ مَن نَصَبَ لَه حَرْباً مِنَ الْجِنِّ و الانْس مِن اَوَّل الدَّهر الى آخِره .

اَللّٰهمَّ انّا نَشْهد انّا نُدينُ بِما دانَ بِه مُحمَّد و اَهْل بَيْته ، و قَوْلنا ما قالُوا، و دينُنا ما دانُوا بِه ، ما قالُوا قُلْنا ، و ما دانُوا دِنّا ، و ما اَنْكروا اَنْكَرنا ، و مَن والَوا والَيْنا ، و مَن عادَوا عادَيْنا ، و مَن لَعَنوا لَعَنّا ، و مَن بَرِئوا بَرِئْنا مِنْه ، و مَن تَرَحَّموا عَلَيه تَرَحَّمنا عَلَيه ، آمَنّا و سَلَّمْنا و رَضينا مَوالينا صَلَوات اللّٰه عَلَيْهم .

اَللّٰهمَّ فَتَمِّم ذلِك بِه لَنا و لا تَسْلبنا اِيّاه ، و اجْعَله مُسْتَقرّاً و لا تَجْعَله مُسْتَودعاً ، اَحْينا ما اَحْيَيتنا عَلَيه ، و اَمِتْنا اِذا اَمِتْنا عَلَيه ، ال مُحمَّد اَئِمَّتنا ، و بِهِم نَأْتمُّ ، و لَهُم نُوالي و عَدُوّهم نُعادي ، فَاجْعَلنا مَعَهم فِي الدُّنْيا والاخِرَة و مِنَ الْمُقَرَّبين فَانّا بِذلِك وافون.

ثم تسجد و تحمد الله مائة مرة و تشكره مائة مرة و انت ساجد.

فاذا فرغت من دعائك فقل مائة مرة :

اَلحَمْد للّٰه عَلى اِكْمال الدين و اِتْمام النِّعْمة و رِضَى الرَّبِّ الْكَريم والْحَمْد لِلّٰه رَبِّ الْعالَمين و صَلَّى اللّٰه عَلى مُحمَّد و الِه[1].

---

١ ـ رواه في الاقبال ٢ : ٢٧٧ ، عنه البحار ٩٨ : ٢٩٨ .

القسم الرابع

في زيارة ابي عبدالله الحسين عليه السلام و فضيلتها و اعمال شهر شعبان و ذي الحجة

الباب (١)

ما ورد في فضل ابي عبدالله الحسين صلوات الله عليه و ثواب زيارته و الحث على ذلك

١ ـ و بالاسناد المتقدم، قال: حدثنا ابي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل، عن الخيبري[١]، عن الحسين بن محمد القمي، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال: من زار قبر ابي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه[٢].

٢ ـ و بالاسناد عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن محمد بن ابي عمير، عن عيينة[٣] بياع القصب، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من اتى

---

١ ـ في الاصل: الحريري، ما اثبتناه هو الاصح، لانه خيبري بن علي الطحان، الراوي عن محمد بن اسماعيل بن بزيع. راجع معجم الرجال ٧:٧٨.

٢ ـ رواه في ثواب الاعمال: ١١٠، كامل الزيارة: ٢٧٨، التهذيب ٦:٤٥، عنهم البحار ١٠١:٧٠، الوسائل ١٤:٤١١.

٣ ـ في الاصل: عتيبة، ما اثبتناه هو الاصح، لانه عيينة بن ميمون البجلي مولاه القصباني، ذكره الشيخ في رجاله: ٢٦٢، الرقم: ٣٧٣٣.

الحسين عارفاً بحقه كتبه الله في اعلى عليين [1] .

٣ ـ و بالاسناد عن محمد بن احمد ، عن علي بن اسماعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن فائد [2] الخياط ، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال : من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر [3] .

٤ ـ و بالاسناد قال : حدثني محمد بن احمد [4] ، عن ابيه، عن محمد ابن احمد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الخيبري [5] ، عن الحسين بن محمد القمي ، قال ابوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : ادنى ما يثاب به زائر ابي عبدالله عليه السلام بشط الفرات اذا عرف حقه و حرمته و ولايته ان يغفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر [6] .

---

١ ـ رواه في ثواب الاعمال : ١١٠، كامل الزيارة: ٢٧٩، مسنداً، و في الفقيه ٢: ٣٤٧ مرسلاً، عنهم البحار ١٠١: ٧٠، الوسائل ١٤: ٤١٧.

٢ ـ قائد (خ ل)، اقول : اختلف اصحاب الرجال بين كون اسمه : فائد او قائد، و الحناط او الخياط، و الظاهر انهما واحد ، و ما هو المذكور في الروايات هو فائد ، كما ذكره الشيخ و النجاشي بهذا العنوان ، و ان عنونه البرقي بقائد، راجع معجم الرجال ١٣: ٢٤٥، ١٤: ٧١.

٣ ـ رواه الصدوق في اماليه : ١٢٢ و ١٩٧، ثواب الاعمال : ١١٠، و ابن قولويه في الكامل: ٢٦٢، عنهم البحار ١٠١: ٢١، الوسائل ١٤: ٤١٨.

٤ ـ في الاصل : حسين بن احمد، و هو تصحيف ، لانه محمد بن احمد بن يحيى العطار ، راجع المصادر.

٥ ـ في الاصل : الحريري ، ذكرنا قبيل هذا بان الاصح : الخيبري.

٦ ـ رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨٢ ، و الصدوق في ثواب الاعمال : ١١١، و الفقيه ٢: ٣٤٨، و ابن قولويه في الكامل: ٢٦٣، عنهم البحار ١٠١: ٢٤، الوسائل ١٤: ٤١٠.

٥ ـ و بالاسناد قال : حدثنا ابي رحمه الله ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن علي بن ابي عثمان ، عن اسماعيل بن عباد ، عن الحسن بن علي ، عن ابي سعيد[١] المدائني ، قال : دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام ، قال : نعم يا ابا سعيد ائت قبر ابن رسول الله اطيب الطيبين و اطهر الاطهرين و ابر الابرين ، فاذا زرته كتب الله لك اثنين و عشرين عمرة[٢].

٦ ـ و بالاسناد قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثني الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن اسحاق بن ابراهيم ، عن هارون ، قال : سأل رجل ابا عبدالله عليه السلام و انا عنده : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام فقال : ان الحسين وكّل الله به اربعة الاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة ، فقلت له : بابي انت و امي انت تروي عن آبائك في الحج ، قال : نعم حجة و عمرة حتى عد عشراً.[٣]

٧ ـ و بالاسناد عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ،

---

١ ـ في الاصل :ابو سعد ، ما اثبتناه هو الصحيح ، عنونه الشيخ في رجاله :٣٢٦، الرقم: ٤٨٧٨.

٢ ـ رواه الصدوق في ثواب الاعمال :٧٩ و ٨٣، و ابن قولويه في الكامل :٢٩١ و ٣٠٣ و ٣٠٨، عنهم البحار ١٠١:٢٨ و ٣٤ و ٤١، الوسائل ١٤:٤٤٨.

٣ ـ رواه مع اختلاف ابن قولويه في الكامل :٣٠٠، عنه البحار ١٠١:٣٩.

عن عبدالله بن القاسم، عن عمر بن ابان الكوفي [1]، عن ابان بن تغلب قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: ان اربعة الاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له منصور، فلا يزوره زائر الّا استقبلوه، و لا يودعه مودع الاّ شيعوه، و لا يمرض الّا عادوه، و لا يموت الّا صلوا على جنازته، و استغفروا له بعد موته [2].

٨ـ و بالاسناد قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، قال: حدثنا علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: وكّل الله عز و جل بالحسين عليه السلام سبعين الف ملك يصلون عليه [كل يوم، شعثاً غبراً من يوم قتل الى ما شاء الله] [3] و يدعون لمن زاره و يقولون: يا ربنا هؤلاء زوار الحسين افعل بهم و افعل بهم [4].

٩ـ و بهذا الاسناد عن بشير الدهان قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام:

١ـ في المصادر: الكلبي، و كلاهما صحيح، عنونه الشيخ في رجاله: ٢٥٣، الرقم: ٣٥٦١، و فيه: عمر بن ابان الكلبي، مولى ابو حفص، كوفي.

٢ـ رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨١، و الصدوق في اماليه: ٢٢ و ١٢٢، ثواب الاعمال: ١١٣، و ابن قولويه في الكامل: ٢٣١ و ٣٥٠، و النعماني في الغيبة: ١٦٨، و الراوندي في الخرائج ١: ٣٢٥، عنهم البحار ١٠١: ٦٣، الوسائل ١٤: ٤٠٩.

٣ـ من المصادر.

٤ـ رواه الصدوق في الفقيه ٢: ٣٤٧، ثواب الاعمال: ١١٣، و ابن قولويه في الكامل: ٢٣٢، و الشيخ في التهذيب ٦: ٤٧، عنهم البحار ١٠١: ٥٤، الوسائل ١٤: ٤١٦.

ربما فاتني الحج فاعترفت[1] عند قبر الحسين عليه السلام ، قال : احسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة و عشرون عمرة مبرورات متقبلات و عشرون غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ، و من أتاه في يوم عيد كتبت له مائة حجة و مائة عمرة و مائة غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ، و من أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كتبت له الف حجة و الف عمرة متقبلات و الف غزوة مع نبي مرسل او امام عادل.

قال : فقلت له : و كيف لي بمثل الموقف ، قال : فنظر اليّ شبه المغضب ثم قال : يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة فاغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتبت له بكل خطوة حجة بمناسكها و لا اعلمه الاّ قال : و غزوة[2].

١٠ ـ و بالاسناد عن صالح ، عن الحارث بن المغيرة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فاذا همّ الرجل بزيارته اعطاهم الله ذنوبه ، فاذا خطأ محوها ، ثم اذا خطا ضاعفوا بها له حسناته ، فما تزال حسناته تضاعف حتى يوجب له الجنة ، ثم اكتفوه فقدّسوه

---

١ ـ في المصادر : فاعرف.

٢ ـ رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨٠ ، و الصدوق في اماليه :١٢٣ ، ثواب الاعمال :١١٥، الفقيه ٢: ٣٤٦ ، و ابن قولويه في الكامل:٣١٦، و الشيخ في التهذيب ٦: ٤٦، الامالي ١: ٢٠٤، مصباح المتهجد :٤٩٧ ، عنهم البحار ١٠١: ٨٥ و ٩٠، الوسائل ١٤: ٤٦٠، ذكر عجزه الكفعمي في مصباحه :٥٠١.

و ينادون ملائكة السماء ان قدسوا زوار حبيب الله[1]، فاذا اغتسلوا ناداهم محمد صلى الله عليه و آله: يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة، ثم ناداهم امير المؤمنين عليه السلام: انا ضامن لقضاء حوائجكم و دفع البلاء عنكم في الدنيا و الاخرة، ثم اكتنفوهم[2] عن ايمانهم و عن شمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم[3].

۱۱ ـ و بالاسناد عن الاعمش قال: كنت نازلاً بالكوفة و كان لي جار كثيراً ما كنت اقعد اليه و كان ليلة الجمعة فقلت له: ما تقول في زيارة الحسين، فقال لي: بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار، فقمت من بين يديه و انا ممتلئ غيظاً[4] و قلت: اذا كان السحر اتيته فحدثته من فضائل امير المؤمنين ما يشحن[5] الله به عينيه.

قال: فأتيته و قرعت عليه الباب، فاذا انا بصوت من وراء الباب انه قد قصد الزيارة في اول الليل، فخرجت مسرعاً فأتيت الحير، فاذا انا بالشيخ ساجد لايمل من السجود و الركوع، فقلت له: بالامس تقول لي بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار و اليوم تزوره، فقال لي:

---

۱ ـ حبيب حبيب الله (خ ل).

۲ ـ في الكامل: اكتنفهم (التقاهم) النبي صلى الله عليه و آله.

۳ ـ رواه الصدوق في ثواب الاعمال: ۱۱۱، و ابن قولويه في الكامل: ۲٥٤ و ۲۸۷، عنهما البحار ۱۰۱: ٦٥، الوسائل ۱٤: ٤۸٤.

٤ ـ غضباً (خ ل).

٥ ـ يسخن (خ ل)، شحنه: ملاه.

يا سليمان لاتلمني فاني ما كنت أثبت لاهل هـذا البيت امـامة حـتى كـانت ليلتي هذه فرأيت رؤيا أرعبتني [1] ، فقلت : ما رأيت ايها الشيخ.

قال : رأيت رجلاً لا بالطويل الشاهق و لا بالقصير اللاصق ، لااحسـن اصفه من حسنه و بهائه ، معه اقوام يـحفون بـه حـفيفاً و يـزفونه زفاً ، بـين يديه فارس على فرس له ذنوب ، على رأسه تاج ، للتاج اربـعة اركـان ، فـي كل ركن جوهرة تضيء مسيرة ثلاثة ايام ، فقلت : من هذا، فقالوا : محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب صلى الله عليه وآله ، فـقلت: و الاخـر، فـقالوا: وصـيه عـلي بـن ابي طالب عليه السلام ، ثم مددت عيني فاذا انا بناقة من نور عليها هودج من نـور تطير بـين السـماء و الارض ، فـقلت : لمـن النـاقة ، قـالوا : لخـديجة بـنت خويلد و فاطمة بنت محمد، قلت : و الغلام ، قالوا : الحسن بن علي ، قلت: فأين يريدون ، قالوا : يمضون بأجمعهم الى زيارة المـقتول ظـلماً الشـهيد بكربلاء الحسين بن علي ، ثم قصدت الهودج و اذا انـا بـرقاع تسـاقط مـن السماء اماناً من الله جل ذكره لزوار الحسين بـن عـلي ليـلة الجـمعة ، ثـم هتف بنا هاتف : ألا اننا و شيعتنا فـي الدرجـة العـليا مـن الجـنة ، و اللـه يـا سليمان لا افارق هذا المكان حتى يفارق روحي جسدي [2].

١٢ ـ و بـالاسناد قـال : حـدثني مـحمد بـن الحسـن ، قـال : حـدثني احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد

---

١ ـ ارغبتني (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ١٠١: ٥٨.

ابن اسماعيل ، عن الخيبري ، عن موسى بن القاسم الحضرمي، قال : ورد ابو عبدالله عليه السلام في اول ولاية ابي جعفر فنزل النجف فقال : يا موسى اذهب الى الطريق الاعظم فقف على الطريق و انظر فانه سيجيئك رجل من ناحية القادسية ، فاذا دنا منك فقل له : هاهنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك ، فانه سيجيء معك.

قال : فذهبت حتى قمت على الطريق و الحر شديد ، فلم ازل قائماً حتى كدت اعصي و انصرف و ادعه ، اذ نظرت الى شيء مقبل شبه رجل على بعير، قال : فلم ازل انظر اليه حتى دنا مني، فقلت له : يا هذا هاهنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك و قد وصفك لي ، فقال : اذهب بنا اليه ، قال : فجاء حتى اناخ بعيره ناحية قريباً من الخيمة، قال : فدعا به فدخل الاعرابي اليه و دنوت انا ، فصرت على باب الخيمة اسمع الكلام و لا أراهما.

فقال له ابو عبدالله عليه السلام : من اين قدمت ، قال : من اقصى اليمن ، قال: فأنت من موضع كذا و كذا ، قال : نعم انا من موضع كذا و كذا ، قال : فيم جئت هاهنا، قال: جئت زائراً للحسين عليه السلام ، فقال ابو عبدالله عليه السلام : فجئت من غير حاجة ليس الا للزيارة ، قال : جئت من غير حاجة ليس الاّ ان اصلّي عنده و ازوره و اسلم عليه و ارجع الى اهلي.

قال له ابو عبدالله عليه السلام : و ما ترون في زيارته ، قال : انا نرى[1] في

١ـ نروي (خ ل).

زيارته البركة في انفسنا و اهالينا و اولادنا و اموالنا و معايشنا و قضاء حوائجنا، قال: فقال له ابو عبدالله: افلا ازيدك من فضله فضلاً يا اخا اليمن، قال: زدني يابن رسول الله، قال: ان زيارة ابي عبدالله عليه السلام تعدل حجة مقبولة متقبلة زاكية مع رسول الله عليه السلام، فتعجب من ذلك، فقال: اي والله و حجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فتعجب من ذلك، فلم يزل ابو عبدالله عليه السلام يزيد حتى قال: ثلاثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله [1].

١٣ ـ و بالاسناد قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك، قال: كنت مع ابي عبدالله عليه السلام فمر يوماً على حمير فقال: أين يريد هؤلاء، فقلت: قبور الشهداء، قال: فما يمنعهم من زيارة قبر الغريب [2]، فقال له رجل من العراق: زيارته واجبة، قال: زيارته خير من حجة و عمرة و عمرة و حجة، حتى عدّ عشرين حجة و عمرة، ثم قال: مبرورات متقبلات.

قال: فوالله ما قمت حتى اتاه رجل فقال: اني قد حججت تسع عشرة حجة فادع الله لي ان يرزقني تمام العشرين، قال: فهل زرت قبر

---

١ ـ رواه الصدوق في ثواب الاعمال: ١١٨، و ابن قولويه في الكامل: ٣٠٤، عنهما البحار ١٠١: ٣٨، الوسائل ١٤: ٤٥٠.

٢ ـ في المصادر: زيارة الشهيد الغريب.

الحسين، قال: لا، قال: لزيارته خير من عشرين حجة[1].

١٤ ـ و بالاسناد عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي‌عمير، عن معاوية بن وهب، قال: دخلت على ابي عبدالله عليه السلام و هو في مصلاه، فجلست حتى قضى صلاته، فسمعته و هو يناجي ربه فيقول:

يا مَن خَصَّنا بِالْكَرامة، و وَعَدنا الشَّفاعة، و حَمَّلنا الرِّسالَة، و جَعَلَنا وَرَثة الانْبياء، و خَتَم بِنَا الاُمَم السالِفَة، و خَصَّنا بِالْوَصيَّة، و اَعْطانا عِلْم ما مَضى و عِلْم ما بَقِي، و جَعَل اَفْئِدة مِن الناس تَهْوي اِلَيْنا، اغْفِر لي و لاخْواني، و لِزُوّار قَبْر اَبي عَبْدالله الْحُسَين بْن عليٍّ صَلَّى الله عَلَيه، الَّذين اَنْفَقوا اَمْوالَهم، و اَشْخَصوا اَبْدانهم، رَغْبة في بِرِّنا، و رَجاء لِما عِنْدك في صِلَتنا، و سُروراً اَدْخَلوه عَلى نَبيِّك مُحمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيه و الِه، و اجابَة مِنْهم لامْرِنا، و غَيْظاً اَدْخَلوه عَلى عَدُوِّنا، اَرادُوا بِذلك رِضْوانَك.

فَكافِهِم عَنّا بِالرِّضْوان، و اكْلأهُم بِاللَّيل و النَّهار، و اخْلُف عَلى اَهاليهِم و اَوْلادِهم الَّذين خَلَّفوا بِاَحْسن الْخَلف، و اَصْحبهم، و اكْفِهِم شَرَّ كُلِّ جَبّار عَنيد، و كُلِّ ضَعيف مِن خَلْقك و شَديد، و شَرَّ شَياطين الجِنِّ و الانْس، و اَعْطهم اَفْضل ما اَملوا مِنْك في غُرْبَتهم عَن اَوْطانِهم، و ما

---

١ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:٥٨١، و الصدوق في ثواب الاعمال: ١١٩، و ابن قولويه في الكامل: ٣٠٢ و ٣٠٥، عنهم البحار ١٠١: ٤٠، الوسائل ١٤: ٤٤٨.

اثَرونا عَلى اَبْنائِهم [1] و اَهاليِهم و قَراباتِهم.

اَللّهمَّ اِنَّ اَعْداءَنا عابُوا عَلَيهم خُرُوجهم، فَلَم يَنْههم ذلك عَن النُّهوض و الشُّخوص اِلَيْنا خِلافاً مِنْهم عَلى مَن خالَفَنا، اَللّهم فَارْحَم تِلك الْوُجوه الَّتي غَيَّرتها الشَّمس، ارْحَم تِلْك الْخُدود الَّتي تتقلَّب عَلى قَبْر اَبي عَبْد الله عَلَيه السَّلامُ ، و ارْحَم تِلْك الاعْين الَّتي جَرَت دُمُوعها رَحْمَة لَنا، و ارْحَم تِلْك الْقُلوب الَّتي جَزَعت و احْتَرَقت لَنا، و ارْحَم تِلْك الصَّرخة الَّتي كانَت لَنا.

اَللّهمَّ اِنّي اَسْتَودعُك تِلْك الانْفُس، و تِلْك الابْدان، حَتّى تُرَوّيهم مِن الْحَوض يَوْم الْعَطش.

قال : فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء و هو ساجد، فلما انصرف قلت له : جعلت فداك لو ان الدعاء الذي سمعته منك كان لمن لا يعرف الله لظننت ان النار لا تطعم شيئاً منه ابداً ، و الله لقد تمنيت اني كنت زرته و لم احج ، فقال : ما اقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته ، ثم قال : يا معاوية و لم تدع ذلك، قلت : جعلت فداك لم ادر ان الامر يبلغ هذا كله.

قال : يا معاوية و من يدعو لزواره في السماء اكثر ممن يدعو له في الارض ، يا معاوية لا تدعه لخوف من احد ، فمن تركه لخوف رأى من

---

١ ـ ابدانهم (خ ل).

الحسرة ما يتمنى ان قبره كان بيده[1]، اما تحب ان يرى الله شخصك و سوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله [و علي و فاطمة و الائمة عليهم السلام، اما تحب ان تكون غداً ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى و يغفر له ذنوب سبعين سنة][2]، اما تحب ان تكون غداً فيمن تصافحه الملائكة، اما تحب ان تكون غداً فيمن رؤي[3] و ليس عليه ذنب فيتبع به، اما تحب ان تكون غداً فيمن يصافح رسول الله صلى الله عليه وآله[4].

١٥ ـ و بهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب، عن داود الرقي قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: ما خلق الله خلقاً اكثر من الملائكة، و انه لينزل من السماء كل مساء سبعون الف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم، حتى اذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر امير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، [ثم يأتون قبر الحسن بن علي عليهما السلام فيسلمون عليه][5]، ثم يأتون قبر الحسين بن علي عليهما السلام فيسلمون عليه، ثم يعرجون الى السماء قبل ان تطلع الشمس.

---

١ ـ كذا في النسخ و في المصادر، و الظاهر انه مصحف: «عنده» ـ كما في بعض الروايات ـ، أي يتمني ان يكون قتل لزيارته عليه السلام و قبر عنده، و يمكن توجيه ما في المتن بان يتمني ان يكون زاره عليه السلام متيقناً للموت حافراً قبره بيده.

٢ ـ من المصادر.

٣ ـ في المصادر: فيمن يخرج من الدنيا.

٤ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:٥٨٢، و الصدوق في ثواب الاعمال: ١٢٠، و ابن قولويه في الكامل: ٢٣٠، عنهم البحار ١٠١:٨ و ٥٢، الوسائل ١٤:٤١٣.

٥ ـ من المصادر.

ثم تنزل ملائكة النهار سبعون الف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم، حتى اذا غابت الشمس انصرفوا الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر اميرالمؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، [ثم يأتون قبر الحسن بن علي عليهما السلام فيسلمون عليه][1]، ثم يأتون قبر الحسين ابن علي عليهما السلام فيسلمون عليه، ثم يعرجون الى السماء قبل ان تغيب الشمس[2].

١٦ ـ و بالاسناد قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: زوروه ـ يعني الحسين عليه السلام ـ و لا تجفوه، فانه سيد شباب اهل الجنة[3].

الباب (٢)

فضل كربلاء

١ ـ و بالاسناد المتقدم عن ابي القاسم جعفر بن محمد، قال: حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين بن

---

١ ـ من المصادر.

٢ ـ رواه الصدوق في ثواب الاعمال: ١٢٢، عنه الوسائل ١٤: ٤٢١، و السيد ابن طاووس في كشف اليقين: ٦٧ باسناده، عنه البحار ١٠١: ٦٢.

٣ ـ رواه الصدوق في ثواب الاعمال: ١١٠، و ابن قولويه في الكامل: ٢١٦، عنهما البحار ١٠١: ١.

ابي الخطاب، عن ابي سعيد، عن بعض رجاله، عن ابي عبدالله عليه السلام [1] قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام:

اتخذ الله ارض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل ان يخلق ارض الكعبة و يتخذها حرماً بأربعة و عشرين الف عام، و انه اذا زلزل الله تبارك و تعالى الارض و سيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية، فجعلت في افضل [روضة من رياض الجنة، و افضل] [2] مسكن في الجنة، لايسكنها الا النبيون و المرسلون، ـ او قال: اولو العزم من الرسل ـ و انها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري بين الكواكب لاهل الارض، يغشي نورها ابصار اصحاب الجنة، و هي تنادي: انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء و سيد شباب اهل الجنة [3].

٢ـ و بالاسناد قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: ان لموضع قبر الحسين بن علي عليهما السلام حرمة معروفة من عرفها و استجار بها اجير، قلت: فصف لي موضعها جعلت فداك، فقال:

امسح من موضع قبره اليوم خمساً و عشرين ذراعاً من ناحية رجليه،

١ـ كذا، و في المصادر: عن بعض رجاله، عن ابي الجارود.

٢ـ من المصادر.

٣ـ رواه مع اختلاف ابن قولويه في الكامل: ٤٥١، عنه البحار ١٠١:١٠٨، الوسائل ١٤:٥١٥. ذكره عباد العصفري في اصله: ١٧ (ضمن الاصول الستة عشر).

و خمساً و عشرين ذراعاً من خلفه، و خمساً و عشرين ذراعاً مما يلي وجهه، و خمساً و عشرين ذراعاً من ناحية رأسه، و موضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة، و منه معراج يعرج فيه باعمال زواره الى السماء، فليس ملك في السماوات و لا في الارض الا و هم يسألون الله عز و جل في زيارة قبر الحسين عليه السلام، ففوج ينزل و فوج يعرج[1].

٣ ـ و قال الصادق عليه السلام: حريم قبر الحسين عليه السلام خمسة فراسخ من اربعة جوانب القبر[2].

الباب (٣)

فضل زيارته عليه السلام و حد وجوبها في الزمان على الاغنياء و الفقراء

١ ـ و بالاسناد عن سعد بن عبدالله و محمد بن يحيى و عبدالله بن جعفر و احمد بن ادريس جميعاً، عن الحسين بن عبيدالله، عن الحسن بن علي بن ابي عثمان، عن عبدالجبار النهاوندي، عن ابي سعيد، عن الحسين

---

١ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:٥٨٨، و الصدوق في ثواب الاعمال: ١١٩، و ابن قولويه في الكامل: ٤٥٧، و الشيخ في التهذيب ٦:٧١، مصباح المتهجد: ٥٠٩، عنهم البحار ١٠١:١١٠، الوسائل ١٤:٥١١، المصباح للكفعمي: ٥٠٨.

ذكر عجزه الصدوق في ثواب الاعمال: ١٢١، و الشيخ في التهذيب ٦:٤٦، عنهما الوسائل ١٤:٤١٤.

٢ ـ رواه الصدوق في الفقيه ٢:٣٤٦، و ابن قولويه في الكامل: ٤٥٦، عنهما البحار ١٠١:١١١، الوسائل ١٤:٥١٣.

ابن ثوير بن ابي فاختة ، قال : قال ابو عبدالله عليه السلام :

يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ان كان ماشياً كتبت له بكل خطوة حسنة و حط بها عنه سيئة ، فان كان راكباً كتب الله له بكل خطوة حسنة و حط بها عنه سيئة ، حتى اذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين ، حتى اذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين ، حتى اذا اراد الانصراف ناداه ملك فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤك السلام و يقول لك : استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى[١] .

٢ ـ و بالاسناد قال : حدثنا ابي و محمد بن الحسن رحمهما الله ، عن الحسن بن متيل، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن الحسن بن علي ابن فضال ، عن ابي ايوب ابراهيم بن عيسى الخزاز[٢] ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام ، فان اتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين بن علي عليهما السلام بالامامة من الله عز و جل[٣] .

---

١ ـ رواه الصدوق في ثواب الاعمال :١١٧، و ابن قولويه في الكامل:٢٥٢، و الشيخ في التهذيب ٤٣:٦ ، عنهم البحار ٧٢:١٠١، الوسائل ٤٣٩:١٤ .

٢ ـ في الاصل : ابراهيم بن عمر، ما اثبتناه هو الصحيح، عنونه الشيخ في رجاله :١٦٧، الرقم :١٩٣٥.

٣ ـ رواه الصدوق في اماليه :١٢٣ ، الفقيه ٣٤٨:٢ ، و المفيد في المقنعة :٧٢، و ابن قولويه في الكامل:٢٣٦،و الشيخ في التهذيب ٤٢:٦ ، عنهم البحار ٤٨:١٠١، الوسائل ٤١٤:١٤ .

٣ ـ و بالاسناد عن الحسن بن علي[١] الكوفي، عن علي بن حسان الهاشمي، عن عبدالرحمان بن كثير مولى ابي جعفر عليه السلام قال :لو ان احدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين بن علي عليهما السلام لكان تاركاً حقاً من حقوق رسول الله صلى الله عليه و آله ، لان حق الحسين فريضة من الله عزوجل على كل مسلم[٢].

٤ ـ و بالاسناد قال : حدثنا جعفر بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله الموسوي، عن عبدالله بن نهيك ، عن محمد بن ابي عمير ، [عن بعض اصحابنا ، عن ابن رئاب][٣]، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : حق على الغني ان يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين ، و حق على الفقير ان يأتيه في السنة

---

١ ـ في الاصل : الحسين بن علي ، و هو الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، عنونه الشيخ في الفهرست، و النجاشي في رجاله، راجع معجم الرجال ٥:٤١.

٢ ـ رواه ابن قولويه في الكامل :٢٣٨، و الشيخ في التهذيب ٦:٤٢ ، عنهما البحار ١٠١:٣، الوسائل ١٤:٤٢٩ و ٤٤٤.

٣ ـ زيادة من المصادر، و هو الصحيح ، لانه لايمكن رواية ابن ابي عمير عن الصادق عليه السلام ، هذا.

اقول : المؤلف تسامح في نقل الحديث عن كامل الزيارات ، و هذا السند للرواية السابقة عليها، و في الكامل كذا:

حدثنا جعفر بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله الموسوي ، عن عبدالله بن نهيك ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام ، قال : في السنة مرة اني اكره الشهرة.

حدثني ابي ، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابنا، عن ابن رئاب، عن ابي عبدالله عليه السلام ـ الخ.

مرة[1].

٥ـ و بالاسناد عن سعد ، [عن محمد بن الحسين ، عن محمد][2] بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الرجل ليخرج الى قبر الحسين صلوات الله عليه فله اذا خرج من اهله بأول خطوة مغفرة ذنوبه ، ثم لا يزال يقدس بكل خطوة حتى يأتيه ، فاذا اتاه ناجاه الله فقال : عبدي سلني اعطك ، ادعني اجبك ، اطلب مني اعطك ، سلني حاجة اقضها لك، و قال ابو عبدالله عليه السلام : و حق على الله ان يعطي ما بذل[3].

الباب (٤)

ما جاء في زيادة العمر بزيارته عليه السلام و نقصانه بتركها

١ـ و بالاسناد عن محمد بن عبدالله بن جعفر ، عن الحسن بن علي ابن زكريا ، عن الهيثم بن عبدالله[4] ، عن الرضا علي بن موسى ، عن ابيه قال :

١ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٩٠، و الشيخ في التهذيب ٤٢:٦ ، عنهما البحار ١٣:١٠١، الوسائل ٤٣٧:١٤ و ٥٣٣.

٢ـ زيادة من المصادر.

٣ـ رواه الصدوق في ثواب الاعمال :١١٧، و ابن قولويه في الكامل :٢٥٣، عنهما البحار ٢٤:١٠١، الوسائل ٤٢٠:١٤ و ٤٤٠.

٤ـ في الاصل : هاشم بن عبدالله، و هو هيثم بن عبدالله الرماني ، ذكره النجاشي من اصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام ، راجع معجم الرجال ٣٢٢:١٩.

قال الصادق عليه السلام : ان ايام زائري الحسين بن علي عليهما السلام لا يعد من آجالهم[1].

٢ ـ و بالاسناد عن محمد بن عبدالله بن جعفر ، عن ابيه، عن محمد ابن عبدالحميد ، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم قال : سمعناه يقول : من اتى عليه حول و لم يأت قبر الحسين عليه السلام نقص الله من عمره حولاً ، و لو قلت ان احدكم ليموت قبل اجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً ، و ذلك انكم تتركون زيارته، فلا تتركوها يمد الله في اعماركم و يزيد في ارزاقكم ، فاذا تركتم زيارته نقص الله من اعماركم و ارزاقكم، فتنافسوا في زيارته و لا تدعوا ذلك ، فان الحسين بن علي عليهما السلام شاهد لكم عند الله و عند رسوله و عند علي و فاطمة عليهما السلام[2].

الباب (٥)
تفريج الكروب و تمحيص الذنوب بزيارته عليه السلام

١ ـ [حكيم بن محمد ، عن سلمة بن الخطاب، عن ابراهيم بن محمد، عن علي بن المعلى ، عن اسحاق بن يزداد قال : اتى رجل ابا عبدالله عليه السلام

---

١ ـ رواه ابن قولويه في الكامل :٢٥٩، و الشيخ في التهذيب ٣٦:٦ ، عنهما البحار ٤٧:١٠١، الوسائل ٤١٤:١٤ .

٢ ـ رواه ابن قولويه في الكامل :٢٨٥، و الشيخ في التهذيب ٤٣:٦ ، عنهما البحار ٤٧:١٠١، الوسائل ٤٣٠:١٤ .

فقال : اني قد ضربت على كل [[1] شيء لي ذهباً و فضة و بعت ضياعي فقلت : انزل مكة ، فقال : لا تفعل فان اهل مكة يكفرون بالله جهرة ، فقلت : ففي حرم رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : هم شر منهم ، قلت : فأين انزل، قال : عليك بالعراق الكوفة فان البركة منها على اثني عشر ميلاً ، هكذا و هكذا ، و الى جانبها قبر ما اتاه مكروب قط و لا ملهوف الّا فرج الله عنه[2].

٢ ـ و بالاسناد قال : حدثني جعفر بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله الموسوي، عن عبيدالله[3] بن نهيك ، عن ابن ابي عمير ، عن هاشم بن الحكم ، عن فضيل بن يسار قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان الى جانبكم لقبراً ما اتاه مكروب الا نفّس الله كربته و قضى حاجته ، يعني قبر الحسين ابن علي عليهما السلام[4].

٣ ـ و بالاسناد قال : حدثني ابي و علي بن الحسين و محمد بن الحسن رحمهم الله ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن عبدالله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس بن عبدالرحمان ، عن قدامة بن مالك ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من زار الحسين بن علي عليهما السلام لا اشراً و لا بطراً و لا رياء و لا سمعة محصت

---

١ ـ سقط من النسخة، و الزيادة من الكامل.

٢ ـ رواه ابن قولويه في الكامل :٢٧٣ ، عنه البحار ١٠٠:٤٠٤.

٣ ـ عبد الله (خ ل)، ذكره الشيخ في الفهرست ، الرقم : ٤٤٨ بعنوان عبدالله، و في رجاله :٤٣٠ ، الرقم : ٦١٧٦ بعنوان عبيد الله ، و الظاهر انهما واحد، راجع معجم الرجال ١٠:١٠٨.

٤ ـ رواه ابن قولويه في الكامل :٢٨٦ ، عنه البحار ١٠١:٤٥.

عنه ذنوبه كما يمضمض[1] الثوب في الماء، فلا يبقى عليه دنس، و يكتب له بكل خطوة حجة، و كلما رفع قدمه عمرة[2].

٤ـ و بالاسناد عن الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض رجاله، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان زائر الحسين صلوات الله عليه تجعل ذنوبه جسراً على باب داره ثم يعبرها، كما يخلف احدكم الجسر وراءه اذا عبر[3].

الباب (٦)

فضل زيارته عليه السلام في اول يوم من رجب و النصف من رجب

١ـ و بالاسناد عن ابي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن ابيه[4]، عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: من زار الحسين بن علي عليهما السلام اول يوم من رجب غفر

١ـ المضمضة: غسل الاناء و غيره.

٢ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٢٧٣، و الشيخ في التهذيب ٦: ٤٤، عنهما البحار ١٠١: ١٩.

٣ـ رواه الصدوق في ثواب الاعمال: ١١٦، الفقيه ٢: ٣٤٧، و ابن قولويه في الكامل: ٢٨٦، عنهم البحار ١٠١: ٢٦، الوسائل ١٤: ٤١٧.

٤ـ في الاصل: ابنه، و تصحيفه واضح.

الله له البتة[1].

٢ـ و بالاسناد قال: حدثني ابو علي محمد بن همام، عن ابي عبدالله جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن محمد الابزاري، عن الحسن بن محبوب، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، قال: سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام في اي شهر نزور الحسين عليه السلام، قال: في النصف من رجب و النصف من شعبان[2].

الباب (٧)

فضل زيارة النصف من شعبان و ليلة الفطر و ليلة الاضحى

١ـ و بالاسناد قال: حدثني ابي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي الزيتوني، عن احمد بن هلال، عن محمد بن ابي عمير، عن حماد بن عثمان، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من احب ان يصافحه مائة الف نبي [و اربعة][3] و عشرون الف نبي فليزر قبر الحسين بن علي عليهما السلام في النصف من شعبان، فان ارواح النبيين عليهم السلام تستأذن الله عز

١ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٢٠ و ٣٣٩، و المفيد في مسار الشيعة: ٧٠، و الشيخ في التهذيب ٤٨:٦ و المصباح: ٧٣٧، عنهم البحار ٨٩:١٠١، الوسائل ٤٦٥:١٤.

٢ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٣٩، و الشيخ في التهذيب ٤٨:٦ و المصباح: ٧٤٣، و السيد في الاقبال ٢١٨:٣، عنهم البحار ٩٦:١٠١ و ٩٧، الوسائل ٤٦٦:١٤.

رواه في البحار ٩٧:١٠١ عن كتاب الزيارات و الفضائل لمحمد بن داود القمي.

٣ـ زيادة من بعض المصادر.

و جل في زيارته، فيؤذن لهم [1].

٢ ـ و بالاسناد قال: حدثني ابوالقاسم، عن ابيه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن بعض اصحابه، عن هارون بن خارجة، عن ابي‌عبدالله عليه السلام قال: اذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد من الافق الاعلى: زائري الحسين ارجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على ربّكم و محمّد نبيّكم [2].

٣ ـ و قال الصادق عليه السلام [3]: زائر الحسين بن علي صلوات الله عليه في النصف من شعبان تغفر له ذنوبه، و لا تكتب عليه سيئة في سنته حتّى يحول عليه الحول، فان زاره في السنة المقبلة غفر له ذنوبه [4].

٤ ـ و قال الصادق عليه السلام: من زار ابا عبدالله عليه السلام ثلاث سنين متواليات [لا فصل فيها] [5] في النصف من شعبان غفر له ذنوبه [6].

٥ ـ و بالاسناد عن جماعة مشايخه، عن محمد بن يحيى العطار،

---

١ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٣٣، و الشيخ في التهذيب ٦:٤٨ و المصباح: ٧٦١، عنهم البحار ١٠١:٩٣، الوسائل ١٤:٤٦٧.

٢ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:٥٨٩، و الصدوق في الفقيه ٢:٣٤٨، و ابن قولويه في الكامل: ٣٣٤، و المفيد في مسار الشيعة: ٧٤، و الشيخ في التهذيب ٦:٤٩ و المصباح: ٧٦١، عنهم البحار ١٠١:٩٤، الوسائل ١٤:٤٦٨.

٣ ـ كذا، و في المصادر: ابي جعفر عليه السلام.

٤ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٣٤، و الشيخ في اماليه ١:٤٦، مصباح المتهجد: ٧٦١، عنهم البحار ١٠١:٩٤، الوسائل ١٤:٤٦٨.

٥ ـ من المصادر.

٦ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٣٥، و الشيخ في المصباح: ٧٦١، عنهما البحار ١٠١:٩٤، الوسائل ١٤:٤٦٨.

عن الحسين بن ابي سيار المدائني، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن عبدالرحمان بن الحجاج قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: من زار قبر الحسين بن علي صلوات الله عليه ليلة من ثلاث غفر له من ذنبه ما تقدم و ما تأخر، قال: قلت: اي الليالي، قال: ليلة الفطر و ليلة الاضحى و ليلة النصف من شعبان[1].

الباب (٨)

فضل زيارته عليه السلام يوم عرفة

١ ـ و بالاسناد قال: حدثني محمد بن عبدالمؤمن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن احمد بن محمد الكوفي، عن محمد بن جعفر بن اسماعيل، عن محمد بن عبدالله بن مهران[2]، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال:

من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له الف الف حجة مع القائم، و الف الف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، و عتق الف الف نسمة، و حملان الف الف فرس في سبيل الله، و سماه الله عز و جل: عبدي الصديق امن بوعدي، و قالت الملائكة: فلان صدّيق زكّاه الله من فوق

---

١ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٣٤، و الشيخ في التهذيب ٦: ٤٩، عنهما البحار ١٠١: ٨٩ و ٩٤، الوسائل ١٤: ٤٧٥.

٢ ـ لايوجد: «محمد بن عبدالله بن مهران» في التهذيب و الوسائل.

عرشه و سمي في الارض كروباً[1] [2].

٢ ـ و بالاسناد عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابي اسماعيل القماط، عن بشار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من كان معسراً فلم يتهيأ له حجة الاسلام فليأت قبر ابي عبدالله عليه السلام و ليعرف عنده، فذلك يجزيه عن حجة الاسلام، اما اني لا اقول يجزي ذلك من حجة الاسلام الا لمعسر، فاما الموسر اذا كان قد حج حجة الاسلام فاراد ان يتنفل بالحج و العمرة فمنعه من ذلك شغل دنيا او عائق فأتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة اجزأه ذلك من اداء حجته و عمرته، و ضاعف الله له ذلك اضعافاً مضاعفة، قلت: كم تعدل حجة و كم تعدل عمرة، قال: لا يحصى ذلك، قلت: مائة، قال: و من يحصي ذلك، قلت: الف، قال: و اكثر من ذلك، ثم قال: «وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّٰهِ لاٰ تُحْصُوهٰا» [3].

٣ ـ و روى اسماعيل بن ميثم التمّار، عن الباقر عليه السلام قال: من بات ليلة عرفة بأرض كربلاء و أقام فيها حتّى يعيِّد و ينصرف، وقاه اللّٰه شرَّ سنته [4].

---

١ ـ كروبياً (خ ل)، الكروبيون ـ بالتخفيف ـ سادة الملائكة.

٢ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٢٠، و الشيخ في التهذيب ٦: ٤٩ و المصباح: ٦٥٨، و الكفعمي في مصباحه: ٥٠١، عنهم البحار ١٠١: ٨٨، الوسائل ١٤: ٤٦٠.

٣ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٢٢، و الشيخ في التهذيب ٦: ٥٠، عنهما البحار ١٠١: ٨٩، الوسائل ١٤: ٤٦١، و الاية في ابراهيم: ٣٤.

٤ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٥٢، و الشيخ في المصباح: ٦٥٩، عنهما البحار ١٠١: ٩٠، الوسائل ١٤: ٤٦٤.

٤ـو روى بشير الدهان قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: لم احج عام اول و لكن عرفت عند قبر الحسين بن علي صلوات الله عليه، فقال: يا بشير من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كانت له الف حجة مبرورة و الف غزوة مع نبي مرسل او امام عادل، قال: قلت: جعلت فداك ما كنت ارى ان هاهنا ثواباً مثل ثواب الموقف، قال: فغضب اليّ مغضباً و قال: يا بشير من اغتسل في الفرات ثم مشى الى قبر الحسين عليه السلام كانت له بكل خطوة حجة مبرورة مع مناسكها[1].

الباب (٩)

فضل الجمع بين زيارة النصف من شعبان و ليلة الفطر و ليلة عرفة في سنة واحدة

و بالاسناد عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن يونس بن ظبيان، قال ابو عبدالله عليه السلام:

من زار الحسين بن علي صلوات الله عليه ليلة النصف من شعبان و ليلة الفطر و ليلة عرفة في سنة واحدة، كتب الله له الف حجة مبرورة،

---

١ ـ رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨٠، و الصدوق في الفقيه ٢: ٣٤٦، ثواب الاعمال: ١١٥، الامالي: ١٢٣، و ابن قولويه في الكامل: ٣١٦، و الشيخ في التهذيب ٦: ٥٠ و المصباح: ٦٥٧ و الامالي ١: ٢٠٤، و الكفعمي في مصباحه: ٥٠١، عنهم البحار ١٠١: ٨٥ و ٩٠، الوسائل ١٤: ٤٦١.

و الف عمرة متقبلة ، و قضيت له الف حاجة من حوائج الدنيا و الاخرة[1].

الباب (١٠)

فضل زيارة يوم عاشوراء

١ ـ و بالاسناد قال : حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن ابيه ، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير ، عن زيد الشحام ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من زار قبر ابي عبدالله عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن زار الله عز و جل في عرشه[2].

٢ ـ و بالاسناد قال : حدثني ابي و اخي و جماعة مشايخي رحمهم الله ، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن علي المدائني ، قال : اخبرني محمد بن سعيد البلخي، [عن قبيصة][3]، عن جابر الجعفي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقى الله يوم القيامة ملطخاً بدمه كأنما قتل معه في عرصته[4].

---

١ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٣٤، و الشيخ في التهذيب ٦:٥١، عنهما البحار ١٠١:٩٠ و ٩٥، الوسائل ١٤:٤٧٥.

٢ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٢٧، و المفيد في مسار الشيعة : ٦١ ، و الشيخ في التهذيب ٦:٥١ و المصباح :٧١٣، عنهم البحار ١٠١:١٠٥، الوسائل ١٤:٤٧٦ .

٣ ـ من المصادر، و فيها : البجلي بدل البلخي.

٤ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٢٤، و المفيد في مسار الشيعة : ٢٠، و الشيخ في مصباح المتهجد :٧١٣ ، عنهما البحار ١٠١:١٠٤، الوسائل ١٤:٤٧٧ .

٣ ـ و قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء و بات عنده كان كمن استشهد بين يديه[١].

٤ ـ و بالاسناد قال: حدثني ابو علي بن همام، عن جعفر بن محمد ابن مالك الفزاري، عن احمد بن علي بن عبيدالله الجعفي، [عن الحسين بن سليمان][٢]، عن الحسن بن راشد[٣]، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من زار الحسين يوم عاشوراء وجبت له الجنة[٤].

الباب (١١)

فضل زيارته عليه السلام في الاربعين و في ليلة القدر و في كل شهر و انّ من ترك زيارته من غير عذر كان منتقص الايمان، منتقص الدين

١ ـ و بالاسناد عن ابي هاشم الجعفري، عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام انه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة احدى و خمسين، و زيارة الاربعين، و التختم في اليمين، و تعفير الجبين،

---

١ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٢٤، و المفيد في مسار الشيعة: ٢٠، و الشيخ في مصباح المتهجد: ٧١٣. عنهما البحار ١٠١: ١٠٤، الوسائل ١٤: ٤٧٧.

٢ ـ من المصادر.

٣ ـ في المصادر: الحسين بن راشد، و الظاهر ان ما في المتن هو الاصح، لانه لا يوجد رجل باسم الحسين بن راشد، راجع معجم الرجال ٤: ٣٢٠.

٤ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٢٤، و الشيخ في التهذيب ٦: ٥١، و مصباح المتهجد: ٧١٣، عنهما البحار ١٠١: ١٠٤، الوسائل ١٤: ٤٧٦.

و الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم[1].

٢ـ و بالاسناد عن ابي الصباح الكناني، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان ليلة القدر و فيها يفرق كل امر حكيم، نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش: انّ الله تعالى قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة[2].

٣ـ و بالاسناد عن احمد بن ادريس، عن صندل، عن داود بن فرقد، قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام في كل شهر من الثواب، قال: له من الثواب مثل ثواب مائة الف شهيد من شهداء بدر[3].

٤ـ و بالاسناد قال: حدثني الحسن بن عبدالله[4]، عن ابيه، عن الحسن بن محبوب، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص

---

١ ـ رواه المفيد في مزاره: ٦١، و ابن قولويه في الكامل: ٣٢٥، و الشيخ في مصباح المتهجد: ٧٣٠، التهذيب ٦: ٥٢، عنهما البحار ١٠١: ١٠٦، الوسائل ١٤: ٤٧٨. ذكره السيد ابن طاووس في الاقبال ٣: ١٠٠، مصباح الزائر: ٣٤٧، و الكفعمي في مصباحه: ٤٨٩.

٢ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٤١، و الشيخ في التهذيب ٦: ٤٩، عنهما البحار ١٠١: ٩٧، الوسائل ١٤: ٤٧٢.

٣ ـ عنه البحار ١٠١: ١٧، رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٤٠، و الشيخ في التهذيب ٦: ٥٢، عنهما البحار ١٠١: ٣٧، الوسائل ١٤: ٤٣٨.

٤ ـ في الكامل و الوسائل: حسن بن عبدالله عن محمد بن عيسى، و ما في المتن هو الاصح، لانه الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى، راجع معجم الرجال ٤: ٣٧٦.

الايمان منتقص الدين[1].

٥ـ و بالاسناد عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم[2]، عن ابي المغرا، عن عنبسة بن مصعب، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من لم يأت قبر الحسين صلوات الله عليه حتى يموت كان منتقص الايمان منتقص الدين، و ان ادخل الجنة كان دون المؤمنين فيها[3].

الباب (١٢)

فضل الصلاة في مشهد الحسين بن علي صلوات الله عليه و حدّ حرمه و اتمام الصلاة عنده، و ثواب من اكثر الصلاة عنده

١ـ و بالاسناد قال: حدثني جعفر بن محمد بن ابراهيم، عن عبدالله ابن نهيك، عن ابن ابي عمير، عن رجل، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال لرجل: يا فلان ما يمنعك اذا عرضت لك حاجة ان تأتي قبر الحسين صلوات الله عليه فتصلي عنده اربع ركعات ثم تسأل حاجتك، فان

١ـ رواه ابن قولويه في الكامل:٣٥٦، عنه البحار ١٠١:٤، الوسائل ١٤:٤٣١.

٢ـ في الاصل: علي بن الحسن، ما اثبتناه هو الصحيح، لان الراوي عن احمد بن محمد ابن عيسى هو علي بن الحكم بن الزبير، عنونه الشيخ في رجاله: ٣٦١ و ٣٧٦، الارقام: ٥٣٤٤ و ٥٥٧٢ في اصحاب الرضا و الجواد عليهما السلام.

٣ـ رواه ابن قولويه في الكامل:٣٥٦، و الشيخ في التهذيب ٦:٤٤، عنهما البحار ١٠١:٤، الوسائل ١٤:٤٣٠.

الصلاة الفريضة عنده تعدل حجة، و الصلاة النافلة عنده تعدل عمرة[1].

٢ ـ و بالاسناد قال: حدثني ابي و جماعة مشايخي رحمهم الله، عن سعد بن عبدالله، عن ابي عبدالله الجاموراني[2] الرازي، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة، عن الحسن بن محمد بن عبدالكريم ابي علي[3]، عن المفضل بن عمر، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام في حديث طويل في زيارة الحسين عليه السلام: ثم تمضي يا مفضل الى صلاتك، فلك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج الف حجة و اعتمر الف عمرة و اعتق الف رقبة، و كأنما وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل ـ و ذكر الحديث[4].

٣ ـ و بالاسناد قال: حدثني علي بن الحسين[5] رحمه الله، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد، قال: و حدثني محمد بن

---

١ ـ رواه ابن قولويه في الكامل:٤٣٣، و الشيخ في التهذيب ٧٣:٦، عنهما البحار ٨٢:١٠١، الوسائل ٥١٨:١٤.

٢ ـ في الاصل: سعد بن عبدالله الجاموراني، ما اثبتناه هو الصحيح، لانه ابو عبدالله الجاموراني، عنونه الشيخ في الفهرست، الرقم :٨٤٧، و في رجاله :٤٥١ و ٤٥٢، الارقام: ٦٤١٢ و ٦٤٣٦.

٣ ـ في الاصل: الحسين بن محمد عن عبدالكريم بن علي، ما اثبتناه هو الاصح، لتكرره في الكامل.

٤ ـ رواه ابن قولويه في الكامل:٤٣٣، و الشيخ في التهذيب ٧٣:٦، عنهما البحار ٨٢:١٠١، الوسائل ٥١٨:١٤.

٥ ـ في الاصل: علي بن الحسن، و هو علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، راجع معجم الرجال ٣٦٨:١١.

الحسين بن مت[1] الجوهري، عن محمد بن احمد، عن هارون بن مسلم، عن ابي علي الحراني، قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار الحسين صلوات الله عليه، قال: من اتاه و زاره و صلّى عنده ركعتين او اربع ركعات كتبت له حجة و عمرة[2].

٤ـ و بالاسناد قال: حدثني الحسن بن عبدالله، عن ابيه، عن الحسن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن شعيب العقرقوفي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: من اتى قبر الحسين عليه السلام ما له من الثواب و الاجر جعلت فداك، قال: يا شعيب ما صلّى عنده احد الاّ قبلها الله منه، و لا دعا احد عنده دعوة الاّ استجيبت له عاجلة[3]، فقلت: جعلت فداك زدني فيه، فقال: يا شعيب ايسر ما يقال لزائر الحسين بن علي عليه السلام: قد غفر الله لك يا عبدالله فاستأنف العمل عملاً جديداً[4].

٥ـ و بالاسناد قال: حدثني ابي و اخي و علي بن الحسين رحمهم الله، عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن

١ـ في الاصل: بنت، ما اثبتناه هو الاصح، راجع معجم الرجال ١٦:١٨.

٢ـ عنه البحار ١٠١:٨٣، رواه مع اختلاف ابن قولويه في الكامل:٤٣٣، و المفيد في المقنعة:٧٤، و الشيخ في التهذيب ٦:٧٩، و السيد في مصباح الزائر:١٤٩، عنهم البحار ١٠٠: ١٢٠ و ١٠١:٨٣، الوسائل ١٤:٣٣٠ و ٥٢٠.

٣ـ في المصدر زيادة: و آجلة.

٤ـ رواه ابن قولويه في الكامل:٤٣٥، عنه البحار ١٠١:٨٣.

سعيد ، [عن محمد بن سنان][1] ، عن عبدالملك القمي، عن اسماعيل بن جابر ، عن عبدالحميد خادم اسماعيل بن جعفر ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : تمم الصلاة في اربعة مواطن : في المسجد الحرام و مسجد الرسول و مسجد الكوفة و حرم الحسين عليه السلام [2].

٦ ـ و بالاسناد قال : حدثني محمد بن همام بن سهيل ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال : حدثنا محمد بن حمدان المدائني، عن زياد القندي قال: قال ابو الحسن عليه السلام : احب لك ما احب لنفسي و اكره لك ما اكره لنفسي،تمم الصلاة في الحرمين و بالكوفة و عند قبر الحسين عليه السلام [3].

٧ ـ و بالاسناد قال : حدثني محمد بن يعقوب و جماعة مشايخي رحمهم الله ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، قال : حدثني من سمع ابا عبدالله عليه السلام يقول : تمم الصلاة في المسجد الحرام و مسجد النبي و مسجد الكوفة و حرم الحسين عليه السلام [4].

---

١ ـ زيادة من المصادر .

٢ ـ عنه البحار ١٠١: ٨٣، رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨٧ ، و ابن قولويه في الكامل: ٤٣٠، و الشيخ في التهذيب ٥: ٤٣١ و الاستبصار ٢: ٣٣٥ و المصباح : ٦٧٤، عنهم الوسائل ٨: ٥٢٨ .

٣ ـ عنه البحار ١٠١: ٨٤، رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٣٣، و الشيخ في التهذيب ٥: ٤٣٠ و الاستبصار ٢: ٣٣٥ و المصباح : ٦٧٤، عنهم الوسائل ٨: ٥٢٧ .

٤ ـ رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨٦ ، و ابن قولويه في الكامل : ٤٣٣، و الشيخ في التهذيب ٥: ٤٣١ و الاستبصار ٢: ٣٣٥ و المصباح : ٦٧٤، عنهم الوسائل ٨: ٥٣٠ .

٨ ـ و بالاسناد قال : اخبرني علي بن حاتم القزويني ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله[١] الاسدي ، قال : حدثني القاسم بن الربيع الصحاف ، عن عمرو بن عثمان ، عن عمرو بن مرزوق ، قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن الصلاة في الحرمين و في الكوفة و عند قبر الحسين عليه السلام ، فقال : اتم الصلاة فيها[٢].

٩ ـ و بالاسناد قال : حدثني ابي و محمد بن الحسن رحمهما الله، عن الحسن بن متيل ، عن سهل بن زياد الادمي، عن محمد بن عبدالله ، عن صالح بن عقبة، عن ابي شبل قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ازور قبر الحسين عليه السلام ، قال : زر الطيب و اتم الصلاة عنده، قلت : اتم الصلاة عنده ، قال : اتم ، قلت : فان بعض اصحابنا يرى التقصير ، قال : انما يفعل ذلك للضعفة[٣].

١٠ ـ و بالاسناد قال : حدثني حكيم بن داود رحمه الله، عن سلمة ابن الخطاب، عن منصور بن العباس يرفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال : حريم قبر الحسين عليه السلام خمسة فراسخ من اربعة جوانب القبر[٤].

---

١ ـ في الاصل : احمد بن ابي عبدالله، هو محمد بن ابي عبدالله جعفر الاسدي ، عنونه الشيخ في الفهرست ، الرقم : ٦٠، و في رجاله: ٤٣٩، الرقم: ٦٢٧٨.

٢ ـ رواه ابن قولويه في الكامل : ٤٣٣،و فيه : «فيهم»، عنه الوسائل ٨: ٥٣٢ .

٣ ـ عنه البحار ١٠١: ٨٤، رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٧٨ ، و ابن قولويه في الكامل: ٤٢٩، و الشيخ في التهذيب ٥: ٤٣١ و الاستبصار ٢: ٣٣٥ ، عنهم الوسائل ٨: ٥٢٧ .

٤ ـ رواه الصدوق في الفقيه ٢: ٣٤٦ ، و ابن قولويه في الكامل: ٤٥٦، و الشيخ في التهذيب ٦: ٧١، عنهم البحار ١٠١: ١١١، الوسائل ١٤: ٥١٠ .

١١ ـ و بالاسناد قال : حدثني ابي رحمه الله و جماعة مشايخي ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن محمد بن اسماعيل البصري ، عن زرارة[١] ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : حريم قبر الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من اربعة جوانب القبر[٢].

١٢ ـ و بالاسناد قال : حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن اسحاق بن عمار ، قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان لموضع قبر الحسين بن علي عليهما السلام حرمة معروفة ، من عرفها و استجار بها اجير ، قلت : فصف لي موضعها جعلت فدا ك ، قال :

امسح من موضع قبره اليوم خمسة و عشرين ذراعاً من ناحية رجليه، و خمسة و عشرين ذراعاً مما يلي وجهه ، و خمسة و عشرين ذراعاً من ناحية رأسه ، و موضع قبره من يوم دفن روضة من رياض الجنة ، و منه معراج يعرج فيه بأعمال زواره الى السماء ، فليس ملك في السماوات و لا في الارض الا و هم يسألون الله عز و جل في زيارة قبر

---

١ ـ كذا ، و في المصادر : «عمن رواه».

و يؤيده رواية اخرى عنه في الكامل :٢٧٥ ، و فيه ايضاً : «عن بعض رجاله»، و لا يوجد رواية اخرى عنه.

٢ ـ رواه ابن قولويه في الكامل:٤٥٦، و الشيخ في التهذيب ٧١:٦ ، عنهم البحار ١١١:١٠١، الوسائل ٥١٠:١٤ .

الحسين عليه السلام ، ففوج ينزل و فوج يعرج[1] .

١٣ ـ و روى عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة[2] .

١٤ ـ و قال عليه السلام : موضع قبر الحسين صلوات الله عليه ترعة من ترع الجنة[3] .

و كان اقصى الحرم على الحديث الاول خمسة فراسخ و أدناه من المشهد فرسخ ، و اشرف الفرسخ خمس و عشرون ذراعاً ، و اشرف الخمس و العشرين ذراعاً [عشرون ذراعاً ، و اشرف العشرين][4] ما شرفت به ، و هو الجدث نفسه ، و شرف الجدث الحالّ فيه صلوات الله عليه.

---

١ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:٥٨٨ ، و الصدوق في ثواب الاعمال :١١٩، و ابن قولويه في الكامل :٤٥٧، و الشيخ في التهذيب ٦:٧١ ، مصباح المتهجد :٥٠٩، عنهم البحار ١٠١:١١٠، الوسائل ١٤:٥١١، المصباح للكفعمي :٥٠٨.

ذكر عجزه الصدوق في ثواب الاعمال :١٢١، و الشيخ في التهذيب ٦:٤٦، عنهما الوسائل ١٤:٤١٤.

٢ ـ رواه ابن قولويه في الكامل :٤٥٥، و الشيخ في التهذيب ٦:٧٢ ، عنهم البحار ١٠١:١١١، الوسائل ١٤:٥١٢ .

٣ ـ رواه الصدوق في ثواب الاعمال :٨٥ ، و ابن قولويه في الكامل :٢٧١٤٥٠، عنهما البحار ١٠١:١١٠.

٤ ـ العبارة منقولة عن التهذيب ٦:٧٢، و المصباح :٥٠٩، و الزيادة منهما.

الباب (١٣)

فضل طين قبر الحسين صلوات الله عليه و مقدار ما يؤخذ من تربته و ما يقال عند اخذها و يصنع، و فضل السبحة منها و التسبيح بها و ما يقال عند اكلها

١ ـ و بالاسناد عن ابي جعفر بن بابويه و ابي القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه رضي الله عنهما، عن ابويهما، قالا جميعاً: حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن الحسين بن سعيد، عن ابيه، عن محمد بن سليمان البصري، عن ابيه، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: في طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كل داء و هو الدواء الاكبر[١].

٢ ـ و قال عليه السلام: لو ان مريضاً من المؤمنين يعرف حق ابي عبدالله عليه السلام و حرمته و ولايته اخذ له من طين قبر الحسين عليه السلام مثل رأس انملة كان له دواء[٢].

٣ ـ و قال عليه السلام: طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء و ان اخذ على رأس ميل[٣].

٤ ـ و قال عليه السلام: من اصابته علة فبدأ بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه

---

١ ـ رواه الشيخ في التهذيب ٦: ٧٤، عنه البحار ١٠١: ١٢٣.

٢ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٦٥ و ٤٦٧، عنه البحار ١٠١: ١٢٢ و ١٢٥، الوسائل ١٤: ٥٣٠.

٣ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٦٢، و الشيخ في مصباحه: ٦٧٤، عنه البحار ١٠١: ١٢٤، الوسائل ١٤: ٥١٣.

الله من تلك العلة الاّ ان تكون علة السام[1]. [2]

٥ ـ و بالاسناد قال: حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن الحسين بن ابي العلاء، قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: حنّكوا اولادكم بتربة الحسين صلوات الله عليه، فانها امان[3].

٦ ـ و بالاسناد قال: حدثني ابي و جماعة مشايخي رحمهم الله، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن رجل قال: بعث اليّ الرضا عليه السلام من خراسان بثياب رزم[4] و كان بين ذلك طين، فقلت للرسول: ما هذا، فقال: طين قبر الحسين عليه السلام ما يكاد يوجد شيئاً من الثياب و لا غيره الاّ و يجعل فيه الطين، و كان يقول: هو أمان باذن الله[5].

٧ ـ و بالاسناد قال: حدثني ابي و محمد بن الحسن و علي بن الحسين رحمهم الله، عن سعد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن رزق الله بن العلاء، عن سليمان بن عمرو السراج، عن بعض اصحابنا، عن

---

١ ـ السام: الموت.

٢ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٦٢، عنه و عن فقه الرضا عليه السلام، البحار ١٠١: ١٢٤ و ١٣١، الوسائل ١٤: ٥٢٦.

٣ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٦٦، و الشيخ في التهذيب ٦: ٧٤، عنه البحار ١٠١: ١٢٤، الوسائل ١٤: ٥٢٤.

٤ ـ رزم الثياب جمعها و شدها في ثوب.

٥ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٦٧، و الشيخ في التهذيب ٨: ٤٠، الاستبصار ٣: ٢٧٩، عنهم البحار ١٠١: ١٢٤، الوسائل ١٤: ٥٢٤.

ابي عبدالله عليه السلام قال: يؤخذ طين قبر الحسين صلوات الله عليه من عند القبر على قدر سبعين ذراعاً[١].

٨ ـ و بالاسناد قال: حدثني ابو عبدالله محمد بن احمد بن يعقوب، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن ابيه، عن بعض اصحابه، عن احدهما عليهما السلام قال: انّ الله تبارك و تعالى خلق آدم من الطين فحرّم الطين على ولده، قال: قلت: فما تقول في طين قبر الحسين عليه السلام، قال: يحرم على الناس اكل لحومهم و يحل لهم اكل لحومنا، و لكن الشيء اليسير منه مثل الحمصة[٢].

٩ ـ و بالاسناد قال: انّ رجلاً سأل الصّادق عليه السلام فقال: انّي سمعتك تقول: انّ تربة الحسين عليه السلام من الادوية المفردة، و انّها لا تمرّ بداء الأ هضمته، فقال: قد كان ذلك او قد قلت ذلك فما بالك؟ قال: انّي تناولتها فما انتفعت بها، فقال: أما انّ لها دعاء فمن تناولها و لم يدع به و استعملها لم يكد ينتفع بها، قال: فقال له: ما اقول اذا تناولت التربة؟ فقال:

قبّلها قبل كلّ شيء و ضعها على عينيك، و لا تناول منها أكثر من حمّصة، فاذا تناولت، فقل:

اَللّهمَّ اِنّي اَسْألُك بِحَقِّ الْمَلك الَّذي قَبَضَها، و اَسْالك بِحَقِّ النَّبيِّ

---

١ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:٥٨٨، و ابن قولويه في الكامل: ٤٦٩و ٤٧١، و الشيخ في التهذيب ٦:٧٤، و السيد في مصباح الزائر: ١٣٦، عنهم البحار ١٠١:١٣٠، الوسائل ١٤:٥١١.

٢ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٧٨، و الشيخ في التهذيب ٦:٧٤، و السيد في مصباح الزائر: ١٣٦، عنهم البحار ١٠١:١٣٠، الوسائل ١٤:٥٢٨.

الَّذي خَزَنها، و اَسْالك بِحَقِّ الْوَصيِّ الَّذي حَلَّ فيها اَن تُصَلّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَن تَجْعله شِفاء مِن كُلِّ داء، و اَماناً مِن كُلِّ خَوْف، و حِفْظاً مِن كُلِّ سُوء.

فاذا فعلت ذلك ان شاء الله فاشددها في شيء، و اقرأ عليها: « اِنّا اَنْزَلْناهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ »، فانَّ الدعاء الَّذي تقدّم لاخذها في الاستيذان لاخذها، و قراءة « اِنّا اَنْزَلْناهُ » ختمها، فاذا اردت اكلها فقل:

بِسْم اللّه و بِاللّه، اَللّهمَّ اجْعَلْه رِزْقاً واسِعاً، و عِلْماً نافِعاً، و شِفاءً مِن كُلِّ داء، انَّك عَلى كُلِّ شَيء قَدير[1].

١٠ـ و بالاسناد عن جابر بن يزيد الجعفي قال: دخلت على مولانا ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فشكوت اليه علتين متضادتين بي، اذا داويت احدهما انتقضت الاخرى، و كان بي وجع الظهر و وجع الجوف، فقال لي: عليك بتربة الحسين بن علي عليهما السلام، فقلت: كثيراً ما استعملتها و لا تنجح فيّ.

قال جابر: فتبينت في وجه سيدي و مولاي الغضب، فقلت: يا مولاي اعوذ بالله من سخطك، و قام فدخل الدار و هو مغضب، فاتى

١ـ رواه الشيخ في مصباحه :٦٧٦، مرسلاً عن الصادق عليه السلام، عنه البحار ١٠١:١٣٥، الوسائل ١٦:٣٩٧.

أورده المفيد في مزاره :١٣٠ عنه عليه السلام، ذكره السيد في مصباح الزائر :١٣٦ عنه عليه السلام.

ذكره الراوندي في دعواته :١٨٦، و الكفعمي في مصباحه :٥٠٨ مرسلاً عنه عليه السلام.

أورده الطبرسي في مكارم الاخلاق ١:٣٦٠، الرقم: ١١٨٠ مرسلاً عنه عليه السلام.

بوزن حبة في كفه فناولني اياها ، ثم قال لي: استعمل هذه يا جابر ، فاستعملتها فعوفيت لوقتي ، فقلت : يا مولاي ما هذه التي استعملتها فعوفيت لوقتي ، فقال : هذه التي ذكرت انها لم تنجح فيك شيئاً ، فقلت : و الله يا مولاي ما كذبت فيها و لكن قلت لعل عندك علماً فاتعلمه منك فيكون احب اليّ مما طلعت عليه الشمس، فقال لي :

اذا أردت ان تأخذ من التربة، فتعمّد لها آخر الليل، و اغتسل لها بماء القراح [1] و البس اطهر اطمارك، [2] و تطيب بسعد [3]، و ادخل فقف عند الرأس، فصلّ اربع ركعات، تقرأ في الاولى الحمد و احدى عشرة مرّة «قُل يا ايُّها الْكافِرون»، و في الثانية الحمد مرّة و احدى عشرة مرّة «اِنَّا اَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ »، و تقنت فتقول في قنوتك:

لا اِله اِلاّ اللّٰه حَقّاً حَقّاً، لا اِله اِلاّ اللّٰه عُبُودِيَّة و رِقّاً، لا اِله الاّ اللّٰه وَحْده وَحْده ، اَنجز وَعْده، و نَصر عَبْده، و هَزَم الاحْزاب وَحْده، سُبْحان اللّٰه مالِك السَّماوات و ما فيهِنَّ و ما بَيْنهنَّ، سُبْحان اللّٰه ذِي الْعَرْش الْعَظيم و الْحَمْد للّٰه رَبِّ الْعالَمين.

ثم تركع و تسجد و تصلّي ركعتين اخراوين، تقرأ في الاولى الحمد و احدى عشر مرّة « قُل هُو اللّٰه اَحَد» ، و في الثانية الحمد و احدى عشرة

---

١ ـ الماء القراح : الماء الذي لايخالطه شيء.

٢ ـ الطمر جمع اطمار : الثوب البالي.

٣ ـ السعد : نبت له اصل تحت الارض، يستعمل في الطيب والادوية.

مرة «إِذا جاءَ نَصْر اللّٰه و الْفَتح »، و تقنت كما قنت في الاولیین، ثم تسجد سجدة الشكر و تقول الف مرة: شُكْراً، ثم تقوم و تتعلّق بالتربة و تقول:

يا مَوْلايَ يَابْن رَسُول اللّٰه اِنّي اخذ مِن تُرْبَتك بِاِذْنك، اَللّهمَّ فَاجْعَلها شِفاء مِن كُلِّ داء، و عِزّاً مِن كُلِّ ذُلٍّ، و امْناً مِن كُلِّ خَوْف، و غِنىً مِن كُلِّ فَقْر، لي و لِجَميع الْمُؤْمنين و الْمُؤْمنات.

و تأخذ بثلاث اصابع ثلاث مرّات، و تدعها في خرقة نظيفة أو قارورة زجاج، و تختمها بخاتم عقيق، عليه:

ما شاء اللّٰه، لا قُوَّة اِلاّ بِاللّٰه، اَسْتَغفر اللّٰه.

فاذا علم الله منك صدق النية لم يصعد معك في الثلاث قبضات الأ سبعة مثاقيل و ترفعها لكل علة، فانها تكون مثل ما رأيت[1].

١١ـ و بالاسناد عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن ابيه، عن الصادق جعفر بن محمد عليه‌السلام قال: ان فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليهما

١ـ عنه البحار ١٠١: ١٣٨، المستدرك ١٠: ٣٢٨.

أورده السيد ولي‌الله في مجمع‌البحرين في مناقب‌السبطين مع اختلاف، عنه‌المستدرك ١٠: ٣٣٩، البحار ١٠١:١٣٩.

قال في البحار ١٠١: ١٣٩: «وجدت تلك الرواية عن جابر رضي الله عنه نقلاً عن خط ابن سكون قدس سره».

رواه ابن قولويه في الكامل: ٢٦٩، باسناده عن حكيم بن داود، عن سلمة، عن علي بن الريان، عن الحسين بن اسد، عن احمد بن مصقلة، عن عمه ابي جعفر الموصلي، عن الباقر عليه‌السلام، عنه البحار ١٠١: ١٢٧، المستدرك ١٠: ٣٣٩.

أورده في مصباح الزائر: ١٣٦ مرسلاً، عنه البحار ١٠١:١٣٧.

كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات، و كانت عليها السلام تديرها بيدها، تكبر و تسبح، حتى قتل حمزة بن عبدالمطلب عليه السلام فاستعملت تربته و عملت التسابيح فاستعملها الناس، فلما قتل الحسين صلوات الله عليه و جدد على قاتله العذاب، عدل بالامر اليه، فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل و المزية[1].

١٢ـو روي عن الصادق عليه السلام انه قال: من أدار الحجير من تربة الحسين عليه السلام فاستغفر به مرة واحدة كتبت له بالواحدة سبعون مرة، و من امسك السبحة بيده و لم يسبح بها ففي كل حبة منها سبع مرات[2].

١٣ـو روى ابوالقاسم محمد بن علي، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: من ادار الطين من التربة فقال:

سُبْحانَ اللّٰه و الْحَمْدللّه و لا اِله اِلاّ اللّٰه و اللّٰه اَكْبر.

مع كل حبّة منها كتب الله له بها ستّة آلاف حسنة، و محا عنه ستّة آلاف سيّئة، و رفع له ستّة آلاف درجة، و اثبت له من الشفاعة مثلها[3].

١٤ـو في كتاب الحسن بن محبوب: ان ابا عبدالله عليه السلام سئل عن استعمال التربتين من طين قبر حمزة و قبر الحسين عليهما السلام و التفاضل بينهما، فقال عليه السلام: السبحة التي هي من طين قبر الحسين عليه السلام تسبح بيد

١ـعنه البحار ١٠١:١٣٣.

٢ـرواه الشيخ في مصباحه :٥١٢، عنه البحار ١٠١:١٣٦.

٣ـعنه البحار ١٠١: ١٣٣، المستدرك ٤: ١٣و ١٠: ٣٤٤.

ذكره المفيد في مزاره: ١٣٢ عن ابي القاسم محمد بن علي.

الرجل من غير ان يسبح[1].

١٥ ـ قال: و قال: رأيت ابا عبدالله عليه السلام و في يده السبحة منها، و قيل له في ذلك[2]، فقال: اما انها اعود علي، او قال: اخف عليّ[3].

١٦ ـ و روي ان الحور العين اذا بصرت بواحد من الاملاك يهبط الى الارض لامر ما يهدين منه السبح و التربة من طين قبر الحسين عليه السلام[4].

١٧ ـ و روي عن الصادق عليه السلام انه قال: السبح الزرق في ايدي شيعتنا مثل الخيوط الزرق في اكسية بني اسرائيل، ان الله عز و جل اوحى الى موسى عليه السلام ان مر بني اسرائيل ان يجعلوا في اربعة جوانب اكسيتهم الخيوط الزرق و يذكرون بها اله السماء[5].

١٨ ـ و روى عبيدالله بن علي الحلبي، عن ابي الحسن موسى صلوات الله عليه انه قال: لا يخلو المؤمن من خمسة: سواك، و مشط، و سجادة، و سبحة فيها اربع و ثلاثون حبة، و خاتم عقيق[6].

---

١ ـ عنه البحار ١٠١:١٣٣.

٢ ـ اي سئل لم اختار طين قبر الحسين عليه السلام على طين قبر حمزة. فأجاب بكونها اعود من العادة او العود مع فقده، او كونها اخف تقية ـ البحار.

٣ ـ عنه البحار ١٠١:١٣٣.

٤ ـ عنه البحار ١٠١:١٣٤.

٥ ـ عنه البحار ١٠١:١٣٤، قائلاً: الظاهر كون حبات السبح زرقاً، و يحتمل ان يكون المراد كون خيطها كذلك كما قيل.

٦ ـ رواه الشيخ في مصباحه: ٥١١، عنه البحار ١٠١:١٣٦.

الباب (١٤)

التوجه الى مشهد ابي عبدالله الحسين صلوات الله عليه و شرائطه

فاذا خرجت من الكوفة او غيرها متوجهاً نحو مشهد الحسين بن علي صلوات الله عليه، او من منزلك، او من حيث توجهت، فكن على السنن الذي قدمنا وصفه، من الصمت الاّ من ذكر الله تعالى و ما يتعلق به من الكلام المحمود، و اهجر اللهو و اللعب، و اجتنب الملذّ من الطعام و الشراب، و اقتصر على المقيم للرمق مما عداه.

١ ـ فقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال: اذا زرت الحسين عليه السلام فزره و أنت حزين مكروب، شعث مغبر، جائع عطشان، فان الحسين صلوات الله عليه قتل حزيناً مكروباً، شعثاً مغبراً عطشاناً، و اسأله الحوائج و انصرف عنه، و لا تتخذه وطناً[١].

٢ ـ و روي عنه عليه السلام انه قال: بلغني ان قوماً زاروا الحسين عليه السلام فحملوا معهم السفر فيها الحداء و الاحبصة و اشباهه، و لو زاروا قبور احبائهم ما حملوا معهم هذا[٢].

٣ ـ و روي عنه عليه السلام انه قال: تزورون خير من ان لا تزورون و لاتزورون خير من ان تزوروا، فقال له المفضل بن عمر رحمة الله عليه:

---

١ ـ رواه الصدوق في ثواب الاعمال: ٨٠، و ابن قولويه في الكامل: ٢٥٢، و الشيخ في التهذيب ٦: ٧٦، عنهم البحار ١٠١: ١٤٠.

٢ ـ رواه الصدوق في ثواب الاعمال: ٨٠، و ابن قولويه في الكامل: ٢٥٠، عنهما البحار ١٠١: ١٤١.

قطعت ظهري ، فقال : تالله ان احدكم ليذهب الى قبر ابيه كئيباً حـزيناً و تأتونه انتم بالسفر ، كلا حتى تأتونه شعثاً غبراً.

الباب (١٥)

ورود كربلاء و موضع النزول منها و الغسل

فاذا وردت ان شاء الله ارض كربلاء فانزل منها بشاطي العلقمي ، ثـم اخلع ثياب سفرك ، و اغتسل منه غسل الزيارة مندوباً ، و صـف هـذه النية لهذا الغسل بقلبك : اغتسل غسـل زيـارة الحسـين عليه السلام مـندوباً قـربة الى الله، و تكون النية مقارنة للفعل ، و قل و انت تغتسل:

بِسْم اللّٰه و بِاللّه و في سَبيل اللّٰه و عَلى مِلَّة رَسُول اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه و الِه، اَللّهُم صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و طَهِّر قَلْبي ، و زَكِّ عَمَلي ، و نَوِّر بَصَري ، و اجْعَل غُسْلي هذا طَهوراً و حِرْزاً ، و شِفاء مِن كُلِّ داء و سُقْم و آفَة و عاهَة ، و مِن شَرِّ ما اَحْذر ، انَّك عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدير.

اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اغْسِلني مِن الذُّنـوب كـلِّها و الاثام و الْخَطايا ، و طَهِّر جِسْمي و قَلْبي مِن كلِّ آفَة يَمْحق بِها ديني ، و اجْعَل عَمَلي خالِصاً لِوَجْهك يا اَرْحم الراحِمين .

اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اجْعَله لي شاهِداً يَوْم حاجَتي و فَقْري و فاقَتي ، انَّك عَلى كُلِّ شَيء قَدير .

---

١ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٢٥٠، عنه البحار ١٠١: ١٤١.

فاقرأ « **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** ».

فاذا فرغت من الغسل فالبس ما طهر من ثيابك، ثم توجه الى المشهد على ساكنه السلام، و عليك السكينة و الوقار، و انت متحفّ خاضع ذليل، تكبّر الله تعالى و تحمده و تسبحه و تستغفره، و تكثر من الصلاة على نبيه محمد و اله الطاهرين عليهم السلام.

باب ورود المشهد:

فاذا انتهيت الى بابه فقف عليه و كبّر اربعاً ثم قل:

اللّهمَّ انَّ هذا مَقام اَكْرَمتني بِهِ و شَرَّفْتني، اللّهمَّ فَاَعطني فيه رَغْبتي، عَلى حَقيقة ايماني بِك و بِرَسُولك عَلَيه السَّلامُ.

ثم ادخل رجلك اليمنى قبل اليسرى و قل:

بِسْم اللّه و بِاللّه و في سَبيل اللّه و عَلى مِلَّة رَسُول اللّه صَلَّى اللّه عَلَيه و الِه، اَللّهمَّ اَنْزِلني مَنْزِلاً مُبارَكاً و اَنْت خَيْر الْمُنْزِلين.

ثم امش حتى تدخل الصحن، فاذا دخلته فكبر اربعاً و توجّه الى القبلة، و ارفع يديك و قل:

اَللّهمَّ انّي اِلَيك تَوَجَّهت، و اِلَيك خَرَجْت، و اِلَيك وَفَدت، ولِخَيْرك تَعَرَّضت، وبِزِيارة حَبيب حَبيبِك اِلَيك تَقَرَّبت، اللّهمَّ فَلاتَمْنَعني خَير ما عِنْدك لِشَرِّ ما عِنْدي.

اَللّهمَّ اغْفِرلي ذُنُوبي، و كَفِّر عَنّي سَيِّئاتي، و حُطَّ عَنّي خَطيئاتي،

واقْبَل حَسَناتي.

ثم اقرأ الحمد و المعوذتين و « قُل هُو اللّه أحَد»، و « اِنّـا اَنْـزَلْناهُ »، و آية الكرسي، و آخر الحشر:

« لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْانَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالَ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ● هُوَ اللّٰهُ الَّذي لا إِلٰهَ اِلاّ هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ ● هُوَ اللّٰهُ الَّذي لا اِلٰهَ اِلاّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّا يُشْرِكُونَ ● هُوَ اللّٰهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّمٰواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ»[1].

و تصلي ركعتين تحية المشهد، و صفة النية لها ان تضمر بقلبك اصلي تحية المشهد مندوباً قربة الى الله.

فاذا فرغت و سبحت فقل:

اَلْحَمْد للّه الْواحِد في الأمور كُلِّها، خالِق الْخَلق، لَم يَعْزب عَنْه شَيء مِن اُمُورهم، عالِم كُلِّ شَيء بِغَير تَعْليم، و صَلَوات اللّه و صَلَوات مَلائِكَته و أنْبيائه ورُسُله و جَميع خَلْقه، و سَلامه و سَلام جَميع خَلْقه عَلى مُحمَّد الْمُصطفى و أهْل بَيْته.

اَلحَمْد لِلّه الّذي بِنِعْمته تَتمُّ الصالِحات، الحَمْد للّه الّذي أنْعَم عَليَّ و عَرَّفَني فَضْل مُحمَّد و أهْل بَيْته صَلّى اللّه عَلَيه و عَلَيهم و رَحْمة اللّه

---

١ ـ الحشر: ٢١ ـ ٢٤.

وبَرَكاتُه.

اَللّهمّ أنْت خَيْر مَن وَفَد اِلَيه الرِّجال، و شُدَّت إلَيْه الرِّحال، و أنْت يا سَيِّدي أكْرم مَأتِيّ و أكْرَم مَزور، و قَد جَعَلت لِكُلِّ آت تُحْفة ، فَاجْعَل تُحفتي بِزِيارة قَبْر وَلِيّك وابْن بِنْت نَبِيِّك و حُجَّتك على خَلْقك فَكاك رَقَبتي مِن النار.

اَللّهمّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد و تَقَبَّل عَمَلي ، و اشْكُر سَعْيي ، و ارْحَم مَسيري مِن أهْلي، بِغَير مَنّ اللّهمّ مِنّي عَلَيك، بَل لَك الْمَنُّ عَليَّ، إذ جَعَلت لي السَّبيل إلى زِيارَة وَلِيّك، و عَرَّفتني فَضله ، و حَفِظتني حَتّى بَلَّغتني.

اَللّهمّ و قَد أتَيْتك و أمَّلْتك ، فَلا تُخيِّب أمَلي، و لا تَقْطع رَجائي، واجْعَل مَسيري هذا كَفّارة لِما قَبْله مِن ذُنوبي ، و رِضْواناً تُضاعِف بِه حَسَناتي، و سَبباً لِنَجاح طَلِباتي، و طَرِيقاً لِقَضاء حَوائِجي ، يا أرْحم الراحِمين.

اَللّهمّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و آل مُحمَّد، و اجْعَل سَعْيي مَشْكوراً، و ذَنْبي مَغْفوراً، و عَمَلي مَقْبولاً، و دُعائي مُسْتجاباً ، إنَّك عَلى كُلِّ شَيء قَدير، اَللّهمّ إنّي أرَدْتك فَأرِدْني، و أقْبلت بِوَجهي إلَيْك فَلا تُعْرض عَنّي، و قَصَدتك فَتَقَبَّل مِنّي ، و إن كُنْت لي ماقِتاً فَارْض عَنّي، و ارْحَم تَضَرُّعي إلَيْك و لا تُخَيِّبني .

باب القول عند معاينة الجدث :

ثـمّ امش حـتّى تـعاين الجـدث، فـاذا عـاينته فكـبّر أربـعاً و اسـتقبل وجهه بو جهك ، و اجعل القبلة بين كتفيك و قل:

اَللّهمّ أنْت السَّلامُ، و مِنْك السَّـلامُ، و إلَـيْك يَـرْجع السَّـلامُ، يـا ذَاالْجَلال و الاكْرام، السَّلامُ عَلى رَسُول اللّـه ، أمين اللّـه عَـلى وَحْـيه و عَزائم أمْرِه، الْخاتم لِما سَبَق، و الْفَاتِح لِما اسْتُقبل، و الْمُهيمن عَلى ذلك كُلّه ، و عَلَيه السَّلامُ و رَحْمة اللّه و بَرَكاتُه.

السَّلامُ عَلى أميرِ الْمُؤْمنين ، عَبْدِ اللّه و أخـي رَسُـوله ، الصِّـديق الأكْبَر، و الْفاروق الأعْظَم ، سيِّد الْمُسلمين، و إمام الْمُتَّقين، و قائِد الْغرُّ الْمُحجَّلين ، السَّلامُ عَلى الْحَسن و الْحُسين سَيِّدي شَباب أهْل الْجَنَّة مِن الْخَلق أجْمَعين.

السَّلامُ عَلى أئِمَّة الْهُدى الراشِدين، السَّلامُ عَلى الطاهِرة الصِّديقَة فاطِمَة سَيِّدة نِساء الْعالَمين.

السَّلامُ عَـلى مَـلائِكة اللّـه الْـمُنزلين، السَّـلامُ عَـلى مَـلائكة اللّـه الْمُرْدفين ، السَّلامُ عَلى مَلائِكة اللّه الْمُسوّمين، السَّلامُ عَلى مَلائِكة اللّه الزُّوارين ، السَّلامُ عَلى مَلائِكة اللّه الَّذين هُم في هذَا الْمَشهد بِإذن اللّه مُقيمون.

باب القول عند الوقوف على الجدث:

ثمّ امش حتى تقف عليه، فاذا وقفت فاستقبله بوجهك على الحد المرسوم لك عند المعاينة و قل:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِث آدَم صَفْوة اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث نُوحٍ نَبيِّ اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث إبْراهيم خَليلِ اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث مُوسى كَليم اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث عيسى رُوح اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث مُحمَّد حَبيب اللّٰه.

السَّلامُ عَلَيك يا وارِث وَصيِّ رَسُول اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث الْحَسن الرَّضي، السَّلامُ عَلَيك أيُّها الشَّهيد الصِّديق، السَّلامُ عَلَيك أيُّها الْوَصيّ الْبَرّ التَّقي، السَّلامُ عَلَيك و عَلى الأرْواح الَّتي حَلَّت بِفِنائك و أناخَت بِرَحْلك، السَّلامُ عَلى مَلائِكة اللّٰه الْمُحْدقين بِك.

اَشْهد أنَّك قَد أقَمْت الصَّلاة، و آتَيْت الزَّكاة، و أمَرْت بِالْمَعْروف، و نَهَيت عَن الْمُنكر، و تَلَوت الْكِتاب حَقّ تِلاوَته، و جاهَدت في اللّٰه حَقّ جِهادِه، و صَبَرت عَلى الاذى في جَنْبه، و عَبَدْته مُخْلصاً حَتّى أتاك الْيَقين.

لَعَن اللّٰه اُمَّة ظَلَمتك، و امَّة قاتَلَتْك، و امَّة قَتَلَتْك، و امَّة أعانَتْ عَلَيك، و امَّة خَذَلَتْك، و امَّة دَعَتْك فَلم تُجِبْك، و امَّة بَلَغها ذلِك فَرَضِيت بِه، و ألْحَقَهم اللّٰه بِدَرك الْجَحيم.

اَللّهمّ الْعَن الَّذين كَذَّبوا رُسُلك، و هَدَموا كَعْبتك، و اسْتَحلّوا

حَرَمك، و أَلْحَدوا في الْبيت الْحَرام، و حَرَّفوا كِتابَك، و سَفَكوا دِماء أَهْل بَيْت نَبيِّك، و أظْهَروا الْفَساد في أرْضِك، و اسْتَذَلّوا عِبادَك الْمُؤْمنين.

اَللّهمّ فَضاعِف عَلَيهم الْعَذاب الأليم، و اجْعَل لي لِسان صِدْق في أوْلِياءِك الْمُصْطفين، و حَبِّب إلَيَّ مَشاهِدهم، و أَلْحِقني بِهم ، و اجْعَلني مَعَهم في الدُّنيا و الاخِرَة يا أرْحَم الراحِمين.

ثمّ تضع يدك اليسرى على القبر، و أشر بيدك اليمنى و قل:

السَّلامُ عَلَيك يا ابْن رَسُول اللّه إن لَم تَكَن أدْرَكت نُصْرتك بِيَدي، فَها أنَا ذا وافِد إلَيْك بِنَصري ، قَد أجابَك سَمْعي و بَصَري ، و بَدَني و رَأْيي و هَواي عَلى التسليم لَك، و لِلْخلف الْباقي مِن بَعْدك ، و الادِلاّء عَلى اللّه مِن وُلْدك، فَنَصْرتي لَكم مُعِدَّة حَتّى يَحْكم اللّه و هُو خَير الْحاكِمين.

ثمّ ارفع يديك إلى السماء و قل:

اَللّهمّ إنّي اَشْهد أنّ هذا الْقَبر قَبْر حَبيبك و صَفْوتك مِن خَلْقك، الْفائِز بِكَرامَتك، أكْرَمته بِالشَّهادة، و أعْطَيته مَواريث الأنْبِياء، و جَعَلته حُجَّة لَك عَلى خَلْقك ، فَأعْذر فِي الدَّعْوة، و بَذَل مُهْجته فيك لِيَسْتنقذ عِبادك مِن الضَّلالَة و الْجَهالة ، و الْعمى و الشَّك و الارْتِياب، إلى بابِ الْهُدى و الرَّشاد.

و أنْت يا سَيِّدي بِالْمَنظر الأعْلى ، تَرى و لا تُرى، و قَد تَوازَر عَلَيه في طاعَتِك مِن خَلْقك مَن غَرَّته الدُّنيا ، و باع آخِرَته بِالثَّمن الأوْكس، و أسْخَطك و أسْخَط رَسُولك عَلَيه السَّلامُ، و أطاعَ مِن عِبادِك أهْل الشِّقاق

و النِّفاق، و حَمَلة الأوْزار، الْمُستوجبين النّار، اَللّهمّ الْعَنْهم لَعْناً وبيلاً ، و عَذِّبْهم عَذاباً أليماً.

ثمّ حطّ يدك اليسرى و أشر باليمنى منهما إلى القبر و قل:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِث الأنْبِياء، السَّلامُ عَلَيك يا وَصيَّ الأوْصِياء ، السَّلامُ عَلَيك و عَلى آلِك و ذُرِّيَّتك الَّذين حَباهُم اللّٰه بِالْحُجج الْبالِغة، و النّور و الصِّراط الْمُستقيم.

بأبي أنْتَ و امّي ما أجَلَّ مُصيبَتك و أعْظَمها عِند اللّٰه، و ما أجَلَّ مُصيبَتك و أعْظَمها عِنْد رَسُول اللّٰه ، و ما أجَلَّ مُصيبَتك و أعْظَمها عِنْد اَنْبِياء اللّٰه[1] ، و ما أجَلَّ مُصيبَتك و أعْظَمها عِنْد شيعَتك خاصَّة.

بِأبي أنْت و أمّي يا ابْن رَسُول اللّٰـه، اَشْـهد أنَّك كُـنْت نُـوراً فـي الظُّلُمات ، و اَشْهد أنَّك حُجَّة اللّٰه و امينُه[2]، و خازنُ عِلْمه و وَصيُّ نبيِّه، و اَشْهد أنَّك قَد بَلَّغت و نَصَحت ، و صَبَرت عَلى الأذى في جَنْبه.

و اَشْهد أنَّك قَد قُتلت و حُرِمت ، و غُصبت و ظُلِمت، و اَشْهد أنَّك قَد جُحِدت و اهْتُضمت[3] ، و صَبَرت في ذات اللّٰـه، و أنَّك قَـد كُـذِّبت و دُفِعت عَن حَقِّك، و اُسيء إلَيْك فَاحْتَملت.

و اَشْهد أنَّك الامام الرّاشِد الْهادي هَدَيت ، و قُمْت بِالْحقِّ و عَمِلْت

---

١ ـ عند الملا الاعلى (خ ل).

٢ ـ امين الله و حجته (خ ل).

٣ ـ اهتضمت ـ على بناء المجهول ـ غصبت.

بِه، و اَشْهد أنَّ طاعَتَك مُفْتَرضة، و قَوْلك الصِّدق، و دَعوتك الْحَقّ، و أنَّك دَعَوت إلَى الْحَقِّ ، وإلى سَبيل ربِّك بِالْحِكْمة و الْمَوعظة الْحَسَنة فَلَم تُجِب، و أمَرْت بِطاعَة اللّٰه فَلم تُطِع، و اَشْهد أنَّك مِن دَعائِم الدين وعَمودِه ، و رُكن الأَرْض و عِمادِها.

و اَشْهد أنَّك و الأئِمَّة مِن أهْل بَيْتك كَلِمة التَّقْوى، و باب الْهُدى، والْعُرْوة الْوُثقى، و الْحُجَّة عَلى أهْل الدُّنيا، و اُشْهد اللّٰه و مَلائِكَته وأنْبِياءه و رُسُله واُشْهدكم أنّي بِكُم مُؤْمن، و لَكُم تابِع في ذاتِ نَفْسي، وشَرايِع ديني، و خَواتيم عَمَلي، و مُنْقلبي إلى رَبّي.

و اَشْهد أنَّك قَد أدَّيت عَن اللّٰه و عَن رَسوله صادِقاً، و قُلْت أميناً، ونَصَحت لِلّه و لِرَسوله مُجْتهداً، و مَضَيت عَلى يَقين، لَم تُؤْثر ضَلالاً عَلى هُدى، و لَم تَمِل من حَقٍّ إلى باطِل، فَجَزاكَ اللّٰه عَن رَعِيَّتك[1] خَيْراً، وصَلَّى اللّٰه عَلَيك صَلاة لا يُحْصيها غَيْره، و عَلَيك السَّلامُ و رَحْمة اللّٰه وبَرَكاتُه.

اَللَّهمّ إنّي اُصلّي عَلَيه كَما صلَّيت عَلَيه ، و صَلّى عَلَيه مَلائِكَتك وأنْبِياؤك ورُسُلك و أميرُالْمُؤمنين و الأئِمَّة أجْمَعون، صَلاة كَثيرة مُتَابعة مُتَرادفة يَتْبَع بَعْضها بَعضاً، في مَحْضرنا هذا و إذا غِبْنا ، و عَلى كُلِّ حال، صَلاة لا انْقِطاع لَها و لا نَفاد.

اللَّهمّ بَلِّغ رُوحَه و جَسَده في ساعَتي هذه و في كُلِّ ساعَة تَحيَّة مِنّي

---

١ ـ رعيته (خ ل).

كَثيرة و سَلاماً، آمَنّا بِاللّه وَحْده و اتَّبَعنا الرَّسول فَاكْتُبنا مَعَ الشاهِدين.

السَّلامُ عَلَيك يا ابْن رَسُول اللّه، أتَيْتك بِأبي أنْت و اُمّي زائِراً وافِداً إلَيْك، مُتَوجِّهاً بِك إلى ربِّك و ربّي لِيُنْجح لي بِك حَوائِجي، و يُعْطيني بِك سُؤلي، فَاشْفع لي عِنْده، و كُن لي شَفيعاً، فَقَد جِئْتك هارِباً مِن ذُنوبي مُتَنصِّلاً[1] إلى ربّي مِن سَيِّيء عَمَلي، راجِياً في مَوْقفي هذا الْخَلاص مِن عُقُوبة ربّي، طامِعاً أنْ يَسْتنقذني ربّي بِك مِن الردى.

أتَيْتك يا مَوْلاي وافِداً إلَيْك، إذ رَغِب عَن زِيارَتك أهْل الدُّنيا، و إلَيْك كانَت رِحْلتي ، و لَك عَبْرتي و صَرْختي، و عَلَيك أسَفي، و لَك نَحيبي و زفْرتي، و عَلَيك تَحيَّتي و سَلامي، ألْقَيت رَحْلتي بِفِنائِك، مُسْتجيراً بِك و بِقَبْرك مِمّا أخاف مِن عَظيم جُرمي، و أتَيْتك زائِراً ألْتَمس ثَبات الْقَدم في الْهِجرة إلَيْك.

و قَد تَيَقَّنت أنَّ اللّه جَلَّ ثَناؤُه بِكم يُنَفِّس الْهَمَّ، و بِكم يَكْشف الْكَرب، و بِكم يُباعِدنا عَن نائِبات الزَّمان الْكَلب[2]، و بِكم فَتَح اللّه، و بِكُم يَختم، و بِكُم يُنَزِّل الْغَيث، و بِكم يُنزِّل الرَّحمة، و بِكم يُمْسك الأرْض أنْ تَسيخ[3] بِأهْلها، و بِكم يُثَبِّت اللّه جِبالَها عَلى مَراسِيها[4].

و قَد تَوجَّهت إلى ربّي بِك يا سَيِّدي في قَضاء حَوائِجي و مَغْفِرة

١ـ تنصل اليه من الجناية اذا خرج و تبرأ.

٢ـ كلب الزمان: اشتد.

٣ـ ساخ قدمه في الطين: غاصت.

٤ـ مراسيها (خ ل).

ذُنُوبي، فَلاأخيبَنَّ مِن بَيْن زُوّارِك فَقد خَشيت ذلِك إن لَم تَشفع لي، و لا يَنْصرفنَّ زُوّارك يا مَوْلاي بِالْعَطاء و الْحِباء و الْخَير و الْجَزاء، والْمَغفرة و الرِّضا، و أنْصَرف مَجْبوهاً بِذُنوبي، مَرْدوداً عَليَّ عَمَلي، قَد خَيَّبت لِما سَلف مِنّي.

فَان كانَت هذه حالي فَالْوَيل لي ما أشْقاني و أخْيَب سَعْيي، و في حُسْن ظَنّي بِربّي و بِنَبيّي و بِك يا مَوْلاي وبِالأئِمّة مِن ذُرِّيَّتك ساداتي أنْ لا أخيب، فَاشْفع لي إلى رَبّي لِيُعْطيني أفْضَل ما أعْطى أحَداً مِن زُوّارِك، و الْوافِدين إلَيْك، و يُحِبّوني ويُكْرمني و يُتْحفني بِأفْضَل ما مَنّ بِه عَليَّ أحَد مِن زُوّارِك و الْوافِدين إلَيْك.

ثمّ ارفع يديك إلى السماء و قل:

اَللّهمّ قَد تَرى مَكاني، و تَسْمع كَلامي، و تَرى مَقامي و تَضَرُّعي، ومَلاذي بِقَبر وَليِّك و حُجَّتك و ابْن نَبيِّك، و قَد عَلِمت يا سَيِّدي حَوائِجي، و لا يَخْفى عَلَيك حالي.

و قَد تَوجَّهت إلَيك بابْن رَسولك و حُجَّتك و أمينِك، و قَد أتَيْتك مُتَقرِّباً بِه إلَيْك وإلى رَسُولك، فَاجْعَلني بِه عِنْدك وَجيهاً في الدُّنيا والآخِرة و مِن الْمُقَرَّبين، وأعْطني بِزِيارتي أمَلي، و هَب لي مُناي، و تَفَضَّل عَليَّ بِشَهوتي و رَغْبتي، و اقْضِ لي حَوائِجي، و لا تَردَّني خائِباً، و لا تَقْطع رَجائي، و لا تُخيِّب دُعائي، وعَرِّفني الإجابَة في جَميع ما دَعَوْتك مِن أمْر الدين و الدُّنيا و الآخرة.

و اجْعَلني مِن عِبادِكَ الَّذين صَرَفت عَنهم الْبَلايا و الأمْراض، والْفِتن والأعْراض، مِن الَّذين تُحْييهم في عافِيَة، و تُميتُهم في عافِيَة، و تُدْخِلهم الْجَنَّة في عافِيَة، و تُجيرُهم من النار في عافِيَة، و وَفِّق لي بِمَنٍّ مِنْك صَلاح ما اؤمِّل في نَفْسي و أهْلي و ولدي وإخْواني و مالي، وجَميعَ ما أنْعَمت بِه عَليَّ، يا أرْحَم الراحِمين.

ثمّ انكبّ على القبر و قل:

السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّة اللّٰه و أمينَه[١]، و خَليفَتَه في عِبادِه، و خازِن عِلْمه، و مُسْتودع سِرِّه، بَلَّغْت عَن اللّٰه ما أمَرْت بِه، و وَفَيت و أوْفَيت، ومَضَيت عَلى يَقين شَهيداً و شاهِداً و مَشْهوداً صَلَوات اللّٰه و رحمته عَلَيك.

أنَا يا مَوْلاي وَلِيُّك، اللائِذ بِك في طاعَتِك، ألْتَمس ثَبات الْقَدم في الْهِجرة عِنْدك و كَمال الْمَنزلة في الآخِرة بِك، أتَيْتك بِأبي أنْت و امّي ونَفْسي و مالي وولدي زائِراً، و بِحَقِّك عارِفاً، مُتَّبِعاً لِلْهُدى الَّذي أنْت عَلَيه، مُوجِباً لِطاعَتِك، مُسْتَيقناً فَضْلك، مُسْتبصراً بِضَلالَة مَن خالَفَك، عالِماً بِه، مُتَمَسِّكاً بِوِلايتك و وِلايَة آبائِك و ذُرِّيَّتك الطاهِرين، ألا لَعَن اللّٰه امَّة قَتَلَتكم و خالَفَتكم، و شَهِدَتْكم فَلَم تُجاهِد مَعَكم، و غَصِبَتكم حَقَّكم.

أتَيْتك يا ابْن رَسُول اللّٰه مَكْروباً، و أتَيْتك مَغْموماً، و أتَيْتك مُفْتقراً

---

١ ـ السلام عليك يا حجّة اللّه و ابن حجته، اشهد انك حجة اللّه و امينه (خ ل).

إلى شَفاعَتِك، و لِكلٍّ زائِرٍ حَقّ عَلى مَـن أتـاهُ ، و أنَـا زائِـرك و مَـوْلاك وضَيْفك ، النازِل بِك ، و الحالّ بِفِنائِك، و لي حَوائِج مِن حَوائج الدُّنيا والآخِرَة.

بِك أتَوجَّه إلَى اللّٰه في نُجْحها و قَضائِها، فَاشْفع لي عِنْد ربِّك و رَبّي في قَضاء حَوائِجي كُلِّها، و قَضاء حـاجَتي الـعُظْمى الّـتي إن أعْـطانيها لَم يَضرّني ما مَنَعني، و إن مَنَعتَنيها لَم يَنْفعني ما أعْطاني فَكاك رَقَبتي مِن النار و الدَّرَجات الْعُلى، و الْمِنَّة عَليَّ بِجَميع سُؤْلي و رَغْبتي ، و شَهَواتي و إرادَتي و مُناي، و صَرْف جَميع الْمَكروه و الْمَحذور عَنّي ، و عَن أهْلي و ولدي و إخْواني و مالي و جَميع ما أنْعَم عَليَّ، و السَّلامُ عَلَيك و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

ثمّ ارفع رأسك و قل:

اَلْحَمْد للّٰه الّذي جَعَلني مِن زُوّار ابْن نَبيِّه، و رَزَقني مَعْرفة فَـضْله والاقْرار بِحَقِّه، و الشَّهادة بِطاعَته، رَبَّنا آمَنّا بِما أنْزَلت و اتَّـبَعنا الرَّسُـول فَاكْتُبنا مَعَ الشاهِدين، السَّلامُ عَلَيك يا ابْن رَسُول اللّٰه.

لَعَن اللّٰه قاتِليك، و لَعَن اللّٰه خاذِليك، و لَعَنَ اللّٰه سالِبيك، و لَعَنَ مَن رَماك، و لَعَنَ مَن طَعَنك، و لَعَنَ الْمُعينين عَلَيك، و لَـعَنَ السـائِرين إلَيْك، و لَعَنَ مَن مَنَعك شُرْب ماء الْفُرات، و لَـعَنَ مَـن دَعـاك و غَشَّك وخَذَلك ، و لَعَنَ اللّٰه ابْن آكِلَة الأكْباد، و لَعَنَ اللّٰه ابْنَه الّذي وَتَرك.

و لَعَنَ اللّٰه أعْوانَهم و أتْباعَهم و أنْصارَهم و مُحبّيهم ، و مَن أسَّس

لَهم ، و حَشا اللّهُ قُبُورهم ناراً، و السَّلامُ عَلَيك بِأبي أنْتَ و اُمّي و رَحْمة اللّه وبَرَكاتُه.

ثمّ انحرف عن القبر و حوّل وجهك إلى القبلة، و ارفع يديك إلى السماء و قل:

اَللّهمّ مَن تَهَيّأ و تَعَبّأ ، و أعَدَّ و اسْتَعدَّ لِوِفادة إلى مَخْلوق، رَجاء رِفْده و جائِزَته، و نَوافِله و فَواضِله و عَطاياه، فَاِلَيْك يا رَبِّ كانَت تَهْيِئَتي و تَعْبِئَتي ، و إعْدادي و اسْتِعدادي و سَفَري، و إلى قَبْر وَلِيِّك وَفَدت، وبِزِيارته إلَيْك تَقَرَّبت، رَجاء رِفْدك و جَوائزك و نَوافِلك و عَطاياك و فَواضِلك.

اَللّهمَّ و قَد رَجَوت كَريم عَفْوك، و واسِع مَغْفرتك، فَلا تَردَّني خائِباً فَاِلَيْك قَصَدت، و ما عِنْدك أرَدْت، و قَبْر إمامي الّذي أوْجَبت عَلَيَّ طاعَته زُرْت، فَاجْعلني بِه عِنْدك وَجيهاً فِي الدُّنيا و الآخِرَة، و أعْطِني بِه جَميع سُؤلي ، و اقْض لي بِه جَميع حَوائِجي، و لا تَقْطَع رَجائي، و لا تُخيِّب دُعائي، و ارْحَم ضَعْفي، و قِلَّة حيلَتي، و لا تَكِلني إلى نَفْسي و لا إلى أحَدٍ مِن خَلْقك.

مَوْلاي فَقَد أفْحَمَتني [1] ذُنُوبي، و قَطعت حُجَّتي، و ابْتُليت بِخَطيئَتي، و ارْتُهنت بِعَملي، و أوْبَقت [2] نَفْسي، و وَقَفتها مَوْقف الأذِلاّء

---

١ ـ افحمتني : اسكنتني و لم تدع لي عذراً و جواباً.

٢ ـ اوبقه : حبسه و اهلكه.

الْمُذْنبين ، الْمُجْترئين عَلَيك، التارِكين أمْرك، الْمُغْترّين بِك، الْمُسْتِخفّين بِوَعدك.

و قَد أوْبَقني ما كان مِن قَبيح جُرْمي و سُوء نَظَري لِنَفسي، فَارْحم تَضرُّعي وندامَتي ، و أقِلْني عَثْرتي، و ارْحَم عَبْرتي، و اقْبَل مَعْذرتي، وعُد بِحِلْمك عَلى جَهْلي ، و بِإحْسانك عَلى إساءَتي، وبِعَفْوك عَلى جُرْمي، و إلَيْك أشْكو ضَعْف عَمَلي، فَارْحَمني يا أرْحَم الراحِمين.

اَللّهمّ اغْفِر لي ، فَانّي مُقِرّ بِذَنبي ، مُعْترف بِخَطيئَتي، و هذه يَدي وناصِيَتي أسْتَكين بِالْفَقر مِنّي يا سَيِّدي ، فَاقْبَل تَوْبتي، و نَفِّس كَرْبي، وارْحَم خُشُوعي وخُضُوعي و أسَفي عَلى ما كان مِنّي، و وُقُوفي عِنْد قَبْر وَلِيِّك ، و ذُلّي بَيْن يَدَيك.

فَأنْت رَجائي و مُعْتمدي ، و ظَهْري و عُدَّتي، فَلا تَردَّني خائِباً ، و تَقَبَّل عَمَلي، واسْتُر عَوْرتي ، و آمِن رَوْعتي، و لا تُخَيِّبني ، و لا تَقْطع رَجائي مِن بَيْن خَلْقك يا سَيِّدي.

اَللّهمّ و قَد قُلْت في كِتابِك الْمُنزل عَلى نَبِيِّك الْمُرْسل صَلّى اللّه عَلَيه و آله : «اُدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ»[1] .

يا رَبِّ و قَوْلك الْحَقُّ، و أنْتَ الَّذي لا تُخْلف الْميعاد، فَاسْتَجب لي يا رَبِّ، فَقَد سَأَلَك السائِلون و سَأَلْتك، و طَلَب الطالِبون و طَلبت مِنْك،

---

١ ـ غافر: ٦٠.

ورَغِب الراغِبون ورَغِبت إلَيْك، و أنْت أهْل أن لا تُخَيِّبني و لا تَقْطع رَجائي، فَعَرِّفني الإجابَة يا سَيِّدي، و اقْض لي حَوائج الدُّنيا و الاخِرَة يا أرْحَم الراحِمين.

ثمّ انحرف إلى عند الرأس، فصلّ ركعتين، تقرأ في الاولى منهما فاتحة الكتاب و سورة يس، و في الثانية فاتحة الكتاب و سورة الرحمن.

فاذا سلّمت و سبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام، و مجّد اللّه كثيراً و استغفر لذنبك، و صلّ على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ ارفع يديك و قل:

اَللّهمّ إنّا أتَيْناه مُؤْمنين بِه، مُسَلِّمين لَه، مُعْتصمين بِحَبْله، عارِفين بِحَقِّه، مُقرّين بِفَضله، مُسْتَبصرين بِضَلالة مَن خالَفَه، عارِفين بِالْهُدى الَّذي هُو عَلَيه، اَللّهمّ إنّي أُشْهدك و أُشْهد مَن حَضَر مَن مَلائِكتك، أنّي بِهِم مُؤْمن، و بِمَن قَتَلهم كافِر.

اَللّهمّ اجْعَل ما أقُول بِلِساني حَقيقَة في قَلْبي و شَريعَة في عَمَلي، اَللّهمّ اجْعَلني مِمَّن لَه مَع الْحُسَين بْن عَليّ قَدَم ثابِت، و أثْبِتْني فِيمَن اسْتشهد مَعَه.

اَللّهمّ الْعَن الَّذين بَدَّلوا نِعْمتك كُفْراً، سُبْحانك يا حَليم عَمّا يَعْمل الظالِمون في الأرْض، يا عَظيم تَرى عَظيم الْجُرم مِن عِبادِك فَلا تَعْجل عَلَيهم، فَتَعالَيت عَمّا يَقول الظالِمون عُلوّاً كَبيراً يا كَريم.

أنْت شاهِد غَيْر غائِب، و عالِم بِما أُوتي إلى أهْل صَلَواتك و أحِبّائِك، مِن الأمْر الَّذي لا تَحْمله سَماء و لا أرْض، و لَو شِئْت لانْتَقمت

مِنهم، و لكنَّك ذُو أناة ، و قَد أمْهَلت الَّـذين اجْـتَرؤوا عَـلَيك و عَـلى رَسُولك و حَبيبِك، فَأسْكَنتهم أرْضك، وغَذَوتهم بِنِعْمتك إلى أجَلٍ هُم بالِغوه، و وَقْتٍ هُم صائِرون إلَيْه، لِيَسْتكملوا الْعَمل فيه، لِلَّذي قَـدَّرت، والأجَلِ الَّذي أجَّلت، في عَذاب و وِثاق، و حَميم و غَسّاق، والضَّريع والإحْراق، و الأغْلال و الأوْثاق، و غِسْلين و زَقّوم و صَديد ، مَعَ طُول الْمَقام في أيّام لَظى ، و في سَقَر الَّتي لا تَـبْقي و لا تَـذَر فـي الْـحَميم والْجَحيم، والْحَمْد لله رَبِّ الْعالَمين.

ثمّ استغفر لذنبك و ادع بما أحببت ، فاذا فرغت مـن الدعـاء فـاسجد و قل في سجودك:

اَللّهمّ إنّي اُشْهدك و اُشْهد مَلائِكتك و أنْبياءك و رُسُلك و جَـميع خَلْقك ، إنَّك أنْت اللّه لا إله إلاّ أنْت رَبّي، و الاسْلام ديني، و مُحمَّد نَبيّي ، و عَليّ و الْحَسن والْحُسين ، و عَليّ بْن الْحُسين، و مُـحمَّد بْـن عَـليّ، وجَعْفر بْن مُحمَّد، و مُوسى بْن جَعْفر، و عَليّ بْن مُوسى، و مُحمَّد بْـن عَليّ، و عَليّ بْن مُحمَّد، و الْحَسن بْن عَليّ، والْـخَلَف الْـباقي ، عَـلَيهم أفْضَل الصَّلَوات ، أئِمَّتي ، بِهِم أتَوَلّى، و مِن عَدُوِّهم أتَـبَرَّأ، اَللّـهمّ إنّـي اُنْشدك دَم الْمَظلوم ـ ثلاثاً .

اَللّهمّ إنّي اُنْشدك بِـايوائِك[1] عَـلى نَـفْسك لأوْلِيائِك ، لِـتَظْفرنَّهم

---

١ ـ الوأي: الوعـد الذي يـوثقه الرجـل عـلى نـفسه و يـعزم عـلى الوفـاء بـه . و عـدّي بـعلى بتضمين معنى الجعل.

بِعدوِّك و عَدوِّهم ، أنْ تُصلِّي عَلى مُحمَّد و عَلى الْمُسْتَحْفظين مِن آل مُحمَّد، اَللّهمَّ إنّي أسْألُك الْيُسر بَعْد الْعُسر ـ ثلاثاً.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض و قل:

يا كَهْفي حين تُعْيِيني الْمَذاهب، و تَضيق عَليَّ الأرْض بِما رَحُبت، و يا بارِيء خَلْقي رَحْمة بي و قَد كانَ عَن خَلْقي غَنيّاً ، صَلِّ عَلى مُحمَّد و عَلى الْمُسْتَحفظين مِن آلِ مُحمَّد ـ ثلاثاً .

ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض و قل:

يا مُذلَّ كُلِّ جَبّار، و يا مُعزَّ كُلِّ ذَليل، صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد وفَرِّج عَنّي.

ثمّ قل:

يا حَنّان يا مَنّان ، يا كاشِف الْكِرَب الْعِظام ـ ثلاثاً.

ثمّ عد إلى السجود و قل: **شُكْراً شُكْراً** ـ مائة مرّة ، و اسأل حاجتك.

باب زيارة علي بن الحسين عليهما السلام :

ثم امض إلى عند الرجلين فقف على عليّ بن الحسين عليهما السلام ، و قل:

سَلام اللّه و سَلامُ مَلائِكَته الْمُقرَّبين و أنْبيائِه الْمُرسلين و عِبادِهِ الصالِحين ، عَلَيك يا مَوْلاي و ابْن مَوْلاي و رَحْمة اللّه و بَرَكاتُه، و صَلّى اللّه عَلَيك و عَلى أهْل بَيْتك و عَلى عِتْرة آبائِك الأخْيار الأبْرار، الَّذين أذْهَبَ اللّه عَنهم الرِّجس و طَهَّرهم تَطْهيراً، و عَذَّب اللّه قاتِلَك بأنْواع

الْعَذاب، و السَّلامُ عَلَيك و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

زيارة الشهداء رضوان الله عليهم:

ثمّ اوم إلى ناحية الرجلين بالسلام على الشهداء، فانّهم هناك، و قل:

السَّلامُ عَلَيكم أيُّها الرَّبانِيُّون، أنْتُم لَنا فُرط[1] و نَحْن لَكُم تَبَع وأنْصار، اَشْهد أنَّكم أنْصار اللّٰه جَلَّ اسْمه، و سادَة الشُّهداء في الدُّنيا والاخِرة، صَبَرتم و احْتَسَبتم ولَم تَهِنوا، و لَم تَضْعفوا، و لَم تَسْتَكينوا، حَتّى لَقيتم اللّٰه جَلَّ و عَزّ عَلى سَبيل الْحَقّ و نَصْره، و كَلِمة اللّٰه التامَّة، صَلَّى اللّٰه عَلى أرْواحِكم و أبْدانِكم و سَلَّم تَسْليماً، أبْشِروا رِضْوان اللّٰه عَلَيكم بِمَوْعد اللّٰهِ الّذي لا خُلْف لَه، اللّٰه تَعالى مُدْرك بِكم ثأر ما وَعَدكم، إنَّه لا يُخْلف الْميعاد.

اَشْهد انَّكم جاهَدْتم في سَبيل اللّٰه، و قُتِلتم عَلى مِنْهاج رَسُول اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اِلِه و ابْنِ رَسُوله عَلَيه السَّلامُ، فَجَزاكم اللّٰه عَن الرَّسول و ابْنِه و ذُرِّيَّته اَفْضل الْجَزاء، اَلْحَمْد للّٰه الَّذي صَدَقكم وَعْده و اَراكُم ما تُحِبُّون.

باب زيارة العباس بن علي صلوات الله عليه:

ثم امش حتى تأتي مشهد العباس بن علي عليه السلام، فاذا اتيته فقف

---

١ ـ فرط: اذا تقدم و سبق القوم ليرتاد لهم الماء.

على باب السقيفة و قل:

سَلام اللّٰه و سَلام مَلائِكَته الْمُقَرَّبين، و اَنبيائه الْمُرسلين، و عِباده الصالِحين، وجَميع الشُّهداء و الصِّدّيقين، و الزاكِيات الطَّيِّبات فيما تَغْتدي و تَروح، عَلَيك يا ابْن اَميرِ الْمُؤمنين، اَشْهد لَك بِالتَّسليم والتَّصديق لِخَلف النَّبيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اِله الْمُرْسل، و السِّبْط الْمُنْتجب، و الدَّليل الْعالم، و الْوَصيِّ الْمُبَلِّغ، و الْمَظْلوم الْمُضْطهد[1].

فَجَزاك اللّٰه عَن رَسُوله و عَن اَميرِ الْمُؤمنين و عَن الْحَسن والْحُسين اَفْضل الْجَزاء، بِما صَبَرت و احْتَسبت و اَعَنْت، فَنِعْم عُقْبى الدار، لَعَنَ اللّٰه مَن قَتَلك، ولَعَنَ اللّٰه مَن جَهِل حَقَّك، و اسْتَخَفَّ بِحُرْمتك، و لَعَنَ اللّٰه مَن حالَ بَيْنك و بَيْن ماء الْفُرات، اَشْهد انَّك قُتِلت مَظْلوماً، و اَنَّ اللّٰه مُنْجز لَكم ما وَعَدكم.

جِئْتك يا ابْن اَميرِالْمُؤْمنين وافِداً اِلَيْكم، و قَلْبي مُسَلِّم لَكم، و اَنَا لَكُم تابِع، ونُصْرتي لَكُم مُعِدَّة، حَتّى يَحْكم اللّٰه و هُوَ خَيْر الْحاكِمين، فَمَعَكم مَعَكم لا مَع عَدُوِّكم، انّي بِكم و بِإيابِكم مِن الْمُؤْمنين، و بِمَن خالَفَكم و قَتَلكم مِن الْكافِرين، لَعَنَ اللّٰه اُمَّة قَتَلَتكم بِالايْدي و الالْسن.

ثمّ ادخل، و انكبّ على القبر، و قل:

السَّلامُ عَلَيك اَيُّها الْعَبد الصالِح، الْمُطيع لِلّٰه و لِرَسوله، ولاميرِالْمُؤْمنين والْحَسن و الْحُسين صَلَّى اللّٰه عَلَيهم و سَلَّم، السَّلامُ

---

١ ـ المهتضم (خ ل).

عَلَيك و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه و مَغْفرته و عَلى رُوحك و بَدَنِك.

اَشْهد و اُشْهد اللّٰه اَنَّك مَضَيت عَلى ما مَضى عَلَيه الْبَدريُّون والْمُجاهدون في سَبيل اللّٰه ، الْمُناصِحون لَه في جِهاد اَعْدائه ، الْمُبالغون في نُصْرة اَوْلِيائه ، الذابُّون عَن اَحِبّائِه، فَجَزاك اللّٰه اَفْضل الْجَزاء ، و اَوْفر جَزاء اَحَدٍ مِمَّن وَفى بِبَيْعته ، و اسْتَجاب لَه دَعْوته ، و اَطاع وُلاة اَمْره.

و اَشْهد اَنَّك قَد بالَغْت في النَّصيحة ، و اَعْطيت بِه غايَة الْمَجهود، فَبَعثك اللّٰه في الشُّهداء ، و جَعَل رُوحَك مَع اَرْواح السُّعداء ، و اَعْطاك مِن جنانِه اَفْسَحها مَنْزلاً ، و اَفْضلها غُرَفاً ، و رَفَع ذِكْرك في الْعِلّيّين ، و حَشَرك مَع النَّبيّين و الصِّدّيقين و الشُّهداء و الصالِحين و حَسُن اُولِئك رَفيقاً.

اَشْهد اَنَّك لَم تَهن و لَم تَنْكل، و اَنَّك مَضَيت عَلى بَصيرة مِن اَمْرِك، مُقْتدياً بِالصالِحين ، و مُتَّبعاً لِلنَّبيّين ، فَجَمع اللّٰه بَيْننا و بَيْنك و بَيْن رَسُوله و اَوْليائه في مَنازل الْمُحْسنين ، فَاِنَّه اَرْحم الراحِمين.

ثمّ انحرف الى عند الرأس فصلّ ركعتين، ثمّ صلّ بعدهما ما بدا لك، و ادع اللّٰه كثيراً، و قل عقيب الركعات :

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و لاتَدَع لي في هذا الْمَكان الْمُكرَّم و الْمَشهد الْمُعظَّم ذَنْباً الاّ غَفَرته ، و لا هَمّاً الاّ فَرَّجته ، و لا مَرَضاً الاّ شَفَيْته ، و لا عَيْباً الاّ سَتَرته، و لا رِزْقاً الاّ بَسَطْته، و لا خَوْفاً الاّ آمَنْته، و لا شَمْلاً الاّ جَمَعته،و لا غائِباً الاّ حَفِظْته و اَدَّيْته،و لا حاجَة مِن حَوائِج الدُّنيا و الاخِرَة لَك فيها رِضى و لي فيها صَلاح الاّ قَضَيْتها،يا اَرْحم الراحِمين.

ثم عد الى الضريح فقف عند الرجلين و قل:

السَّلامُ عَلَيك يا اَبَاالْفَضل الْعَبّاس بن اَمير الْمُؤْمنين، السَّلامُ عَلَيك يَابْن سَيِّد الْوَصيّين ، السَّلامُ عَلَيك يَابْن اوَّل الْقَوم اِسْلاماً و اَقْدَمهم ايماناً و اَقْوَمهم بِدين اللّه و اَحْوطهم عَلى الاسْلام.

اَشهد لَقَد نَصَحْت لِلّه ولِرَسُوله و لاخيك ، فَنِعم الاخ الْمُواسي[1] ، فَلَعَن اللّه امَّةً قَتَلَتْك ، و لَعَنَ اللّه امَّةً ظَلَمَتْك ، و لَعَنَ اللّه امَّةً اسْتَحلَّت مِنْك الْمَحارم ، و انْتَهكت حُرْمة الاسْلام.

فَنِعْم الصابِر الْمُجاهد الْمُحامي الناصِر ، و الاخ الدافِع عَن اخيه ، الْمُجيب اِلى طاعَة رَبِّه ، الراغب فيما زَهِد فيه غَيْره ، مِن الثَّواب الْجَزيل و الثَّناء الْجَميل ، فَاَلْحَقك اللّه بِدَرجة ابائِك في دارِ النَّعيم.

اَللّهمَّ انّي تَعَرَّضت لِزِيارة اَوْليائك ، رَغْبةً في ثَوابِك و رَجاءً لِمَغْفرتك و جَزيل اِحْسانك ، فَاَسْألك اَن تُصَلّي عَلى مُحمَّد و الِه الطاهِرين و اَن تَجْعل رِزْقي بِهم داراً[2] ، و عَيْشي بِهِمْ قاراً[3] ، و زِيارَتي بِهِمْ مَقْبولة، و حَياتي بِهم طَيِّبة، و اَدْرِجني اِدْراج الْمُكرمين، و اجْعَلني مِمَّن يَنْقلب مِن زِيارَة مَشاهد اَحبّائِك مُنْجحاً ، قَد اسْتَوجب غُفْران الذُّنوب و سَتْر الْعُيوب و كَشْف الْكُروب ، انَّك اَهْل التَّقْوى و اَهْل الْمَغْفرة.

---

١ ـ المواساة: المشاركة و المساهمة.

٢ ـ داراً: أي كثيراً يتجدد شيئاً فشيئاً، من قولهم: درّ اللبن اذا زاد و كثر جريانه من الضرع.

٣ ـ قاراً: أي مستقراً دائماً غير منقطع ، او واصلاً الى حال قراري في بلدي فلا احتاج في تحصيله الى السفر.

وداع العباس بن علي عليه السلام :

فاذا اردت وداعه للانصراف فقف عند القبر و قل:

اَسْتَودِعُكَ اللّه و اَسْترعيك ، و اَقْرأ عَـلَيك السَّـلام ، امَـنّا بِـاللّه وبِرَسُوله و بِما جاء بِهِ مِن عِنْد اللّه، اَللّهمَّ اكْتُبنا مَع الشـاهِدين، اللّـهمَّ لا تَجْعله اخِر الْعَهد مِن زِيارَتي قَبْر ابْن اخي رَسُولك صَلّى اللّـه عَـلَيه والِه، و ارْزُقْني زِيارَته اَبداً ما اَبْقيتني ، واحْشُرني مَعَه و مَع ابـائِه فِـي الْجِنان ، وعَرِّف بَيْني و بَيْن رَسُولك و اَوْلِيائك.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و تَوَفَّني عَـلى الايـمان بِك ، والتَّصديق بِرَسُولك ، و الْوِلاية لِعَليِّ بْن اَبـي طـالِب و الائِـمَّة عَـلَيهم السَّلامُ و الْبَراءة مِن عَدُوِّهم ، فَاِنّي رَضيت بِذلِك ، و صَلَّى اللّـه عَـلى مُحمَّد و ال مُحمَّد .

ثـم ادع لنـفسك و لوالديك و للـمؤمنين و المـؤمنات، و تـخير مـن الدعاء ما شئت ، و ارجع الى مشهد الحسين عليه السلام ، فاكـثر مـن الصـلاة فـيه و الزيارة ، و ليكن رحلك بـنينوى و الغـاضرية و خـلوتك للـنوم و الطـعام و الشراب هناك ، فاذا اردت الرحيل فودع الحسين عليه السلام .

باب الوداع :

و الوداع هو ان تأتي القـبر فـتقف عـليه كـوقوفك فـي اول الزيـارة ،

و تستقبله بوجهك و تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبْد اللّٰه، أنْت لي جُنَّة مِن الْعَذاب، و هذا أوانُ انْصِرافي ، غَيْر راغِب عَنْك، و لا مُسْتبدل بِك سِواك، ولا مُؤْثر عَلَيك غَيْرك، و لا زاهِد في قُرْبك، جُدْت بِنَفْسي لِلْحَدثان ، و تَرَكت الاهْل و الاوْطان، فَكُن لي يَوْم حاجَتي و فَقْري ، يَوْم لا يُغْني عَنّي والِديَّ ولا ولْدي ، ولا حَميمي و لا قَريبي.

أسْأل اللّٰه الَّذي قَدَّر و خَلَق اَن يُنَفِّس بِكم كَرْبي ، و اَسْأل اللّٰه الَّذي قَدر عَلَيَّ فِراقَ مَكانِك أنْ لا يَجْعله اخِر الْعَهد مِنّي و مِن رُجُوعي، وأسْأل اللّٰه الَّذي أبْكى عَلَيك عَيْني أن يَجْعله سَنَداً لي، و أسْأل اللّٰه الَّذي نَقَلَني اِلَيْك مِن رَحْلي و اَهْلي اَن يَجْعله ذُخْراً لي، و أسْأل اللّٰه الَّذي اَراني مَكانك و هَداني لِلتَّسليم عَلَيك و لِزِيارَتي اِيّاك اَن يُورِدني حَوْضكم و يَرْزقني مُرافَقَتكم فِي الْجِنان مَع ابائِك الصالِحين.

السَّلامُ عَلَيك يا صَفْوة اللّٰه، السَّلامُ عَلى مُحمَّد بن عَبْداللّٰه ، حَبيب اللّٰه وصَفْوته ، و أمينِه و رَسُوله ، سَيِّد الْمُرسَلين ، السَّلامُ عَلى اَمير الْمُؤمنين و وَصِيِّ رَسُول ربِّ الْعالَمين و قائِد الْغُرِّ الْمُحَجَّلين، السَّلامُ عَلى الائِمَّة الراشِدين الْمَهْدِيِّين، السَّلامُ عَلى مَن فِي الْحائِر مِنْكم و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

السَّلامُ عَلى مَلائِكَة اللّٰه الْباقين الْمُقيمين الْمُسبِّحين ، الَّذين هُم بِأمْر رَبِّهم قائِمون ، السَّلامُ عَلَينا و عَلى عِبادِ اللّٰه الصالِحين، و الحَمْد للّٰه

ربِّ الْعالَمين.

ثمّ أشر الى القبر بمسبحتك اليمنى، و قل:

سَلام اللّٰه و سَلام مَلائِكَته الْمُقَرَّبين، و أنْبيائه الْمُرْسلين، و عِبادِه الصالِحين، يا ابْن رَسُول اللّٰه عَلَيك و عَلى رُوحِك و بَدَنِك، و عَلى ذرِّيَّتك و مَن حَضَر مِن أوْلِيائك، أسْتَودِعك اللّٰه و أسْتَرعيك، و أقْرأ عَلَيك السَّلامَ، امَنّا بِاللّه و بِرَسُوله و بِما جاء بِه مِن عِنْد اللّٰه، اَللّهمَّ فَاكْتُبنا مَعَ الشاهِدين.

ثمّ ارفع يديك الى السماء، و قل:

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد، و لا تَجْعله اخِر الْعَهد مِن زِيارَتي ابْن رَسُولك، و ارْزُقْني زِيارَتَه أبَداً ما أبْقَيتني، اللّهمَّ و انْفَعني بِحُبِّهم يا رَبِّ الْعالَمين.

اَللّهمَّ انّي أسْألَك أنْ تُصَلِّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد، و لا تَجْعله اخِر الْعَهد مِن زِيارَتي ايّاه، فَان جَعَلْته يا رَبِّ فَاحْشُرني مَعَه، و مَع ابائِه و أوْلِيائِه، و ان أبْقَيْتني يا رَبِّ فَارْزُقني الْعَود اِلَيه، ثُمَّ الْعَود اِلَيه، بِرَحْمتك يا أرْحَم الراحِمين، اللّهمَّ اجْعَل لي لِسان صِدْق في أوْلِيائِك.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد، و لا تَشْغلني عَن ذِكْرك بِاكْثار مِن الدُّنيا، تُلْهيني عَجائِب بَهْجتها، و تُفْتنّي زَهَرات زينَتها، و لا بِاقْلال يَضُرُّ بِعَمَلي كَدُّه، و يَمْلأ صَدْري هَمُّه، و أعْطِني مِن ذلِك غِنىً عَن شِرارِ خَلْقك، و بَلاغاً أنالُ بِه رِضاك، يا رَحْمان، السَّلامُ عَلَيكم يا مَلائِكة اللّه

وزُوّار قَبْر أبي عَبْد اللّه عَلَيه السَّلامُ.

ثمّ ضع خدّك الايمن على القبر مرّة و الايسر مرّة و ألحّ في الدعاء و المسألة.

وداع الشهداء رضوان اللّه عليهم:

ثمّ حوّل وجهك الى قبور الشهداء فودّعهم، و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكم و رَحْمة اللّه و بَرَكاتُه، اللّهمَّ لا تَجْعله اخِرَ الْعَهد مِن زِيارَتي ايّاهُم ، و اشْرِكْني مَعَهم في صالح ما اَعْطَيتَهم عَلى نُصْرتهم ابْنَ نَبيّك و حُجَّتك عَلى خَلْقك و جِهادِهم مَعَه.

اللّهمَّ اجْمَعنا و ايّاهم في جَنَّتك مَع الشُّهداء و الصالِحين و حَسُن أُولئِك رَفيقاً، اَسْتَودعُكم اللّه واَقْرأ عَلَيكم السَّلامَ ، اللّهمَّ ارْزُقْني الْعَود اِلَيْهم و احْشُرْني مَعَهم يا اَرْحم الراحِمين.

ثمّ اخرج و لا تولّ وجهك عن القبر حتّى يغيب عن معاينتك ، و قف قبل الباب متوجّهاً الى القبلة ، و قل:

اَللّهمَّ انّي اَسْالك بِحَقِّ مُحمَّد و ال مُحمَّد ، و بِحُرْمة مُحمَّد و ال مُحمَّد ، و بِالشَّأن الَّذي جَعَلت لِمحمَّد و ال مُحمَّد اَن تُصَلّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَن تَتَقبَّل عَمَلي ، و تَشْكر سَعْيي ، و تُعَرِّفني الاجابَة في جَميع دُعائي ، و لا تَجْعله اخِر الْعَهد مِنّي بِه ، و ازْدُدْني اِلَيه بِرّاً و تَقْوى ، و عَرِّفْني بَرَكة زِيارَته في الدين و الدُّنيا ، و اَوْسع عَلَيَّ مِن فَضْلك الْواسع

الْفاضِل الْمُفْضِل الطَّيِّب ، و ارْزُقْني رِزْقاً واسِعاً حَلالاً ، كَثيراً عاجِلاً ، صَبّاً صَبّاً ، مِن غَيْر كَدٍّ و لا مَنٍّ مِن اَحَدٍ مِن خَلْقك ، و اجْعَله واسِعاً مِن فَضْلك ، و كَثيراً مِن عَطِيَّتك .

فَانَّك قُلْت : «وَ اسْأَلُوا اللّهَ مِنْ فَضْلِهِ»[1]، فَمِن فَضْلك اَسْال ، و مِنْ يَدِك المَليئة اَسْاَل ، فَلا تَرُدَّني خائِباً ، فَانّي ضَعيف فَضاعِف لي، و عافِني اِلى مُنتَهى اَجَلي، و اجْعَل لي في كُلِّ نِعْمة اَنـعَمتها عَـلى عِـبادِك اَوْفَـر النَّصيب .

و اجْعَلني خَيْراً مِمّا اَنَا عَلَيه، و اجْعَل ما اَصيرُ اِلَيه خَيْراً مِمّا يَنْقطع عَنّي ، و اجْعَل سَريرَتي خَيْراً مِن عَلانِيَتي، و اَعِذْني مِن اَن يَرَى الناس فِيَّ خَيْراً و لا خَيْر فِيَّ، و ارْزُقني مِن التِّجارَة اَوْسَعها رِزْقاً .

و اتِني يا سَيِّدي و عِيالي بِرِزْق واسع تُغْنينا بِه عَن دُناة خَـلْقك ، و لا تَجْعل لاحَدٍ مِن الْعِباد فيه مَنّاً ، و اجْعَلني مِمَّن اسْتَجاب لَك ، و امَن بِوَعدك ، و اتَّبع امْرَك، و لاتَـجْعلني اَخْـيب وَفْـدك و زُوّار ابْـن نَـبِيِّك، و اَعِذْني مِن الْفَقر و مَواقِف الْخِزي في الدُّنيا و الاخِرَة، و اَقْلِبني مُفْلحاً مُنْجحاً مُسْتَجاباً لي بِـاَفضل مـا يَـنْقلب بِـه اَحَـد مِـن زُوّار اَوْلِـيائك ، و لا تَجْعله اخِر الْعَهد مِن زِيارَتهم ، و اِن لَم تَكن اسْتَجبت لي و اغْفِرلي وارْض عَنّي ، قَبْل اَن تَنأى عَن ابن نَبِيِّك داري.

فَهذا اَوان انْصِرافي اِن كُنْت اَذِنت لي ، غَيْر راغِب عَنْك و لا عَن

---

١ ـ النساء: ٣٢.

اَوْلِيائِك ، و لا مُسْتبدل بِك و لا بِهم.

اَللّهمَّ احْفَظني مِن بَيْن يَديَّ و مِن خَلْفي ، و عَن يَميني و عَن شِمالي حَتّى تُبَلِّغني اَهْلي ، فَاِذا بَلَّغتني فَلا تَبْرأ مِنّي ، و اَلْبِسني و اِيّاهم دِرْعك الْحَصينة ، و اكْفِني مَؤونة جَميع خَلْقك ، و امْنَعني مِن اَن يَصِل اِلَيَّ اَحد مِن خَلْقك بِسوء ، فَاِنَّك وَليُّ ذلِك و الْقادِر عَلَيه ، و اَعْطِني جَميع ما سَأَلْتك ، و مُنَّ عَلَيَّ بِه، و زِدْني مِن فَضْلك يا اَرْحم الراحِمين .

ثمّ انصرف و انت تحمد اللّه تعالى و تسبّحه و تهلّله و تكبره ان شاء اللّه تعالى[1].

الباب (١٦)

في شهر شعبان[2]

١ ـ فقد ورد في الترغيب في صومه مؤكداً غاية التأكيد، و خاصة في اليوم الثالث منه، فانه اليوم الذي ولد فيه الحسين بن علي عليهما السلام .

فخرج الى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل ابي محمد عليه السلام ان مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان ، فصمه مندوباً و ادع فيه بهذا الدعاء:

---

١ ـ عنه و عن المزار للمفيد ، البحار ١٠١:٢٠٦ ـ ٢٢٠، ذكر بعضه ابن قولويه في الكامل: ٤٤٢، و الشيخ في التهذيب ٦:٧٠، و في مصباحه :٦٧٢.

٢ ـ في الاصل : فاما شهر شعبان.

اَللّهمَّ انّي اَسْاَلك بِحَقِّ الْمَولود في هذَا الْيَوم ، الْمَوْعود بِشَـهادته قَبْل اسْتِهلاله و وِلادَته، بَكَته السَّماء و مَن فيها ، و الارْض و مَن عَلَيها، و لَمّا يَطَأْ لابِتَيها[1] .

قَتيل الْعَبرَة ، و سَيِّد الاسْـرَة[2] ، الْـمَمَدود بِـالنُّصْرة يَـوْم الْكَـرَّة ، الْمُعَوَّض مِن قَتْله اَنَّ الائِمَّة مِن نَسْله ، و الشِّفاءَ في تُرْبته ، و الْفوز مَعَه في اَوْبته ، و الاوْصِياء مِن عِتْرته بَعْد قائِمِهم و غَيْبَته ، حَتّى يُدْركوا الاوْتار و يَثْأَروا الثار[3] ، و يُرْضوا الْجَبّار، و يَكُونوا خَيْر اَنْصار صَلَّى اللّٰه عَلَيهم مَع اخْتِلاف اللَّيْل و النَّهار.

اَللّهمَّ فَبِحَقِّهم اِلَيك اَتَوَسَّل ، و أَسْأَل سُؤال مُقْترف مُعْترف مُسيء اِلى نَفْسه مِمّا فَرَّط في يَوْمه و أَمْسِه، يَسْأَلك الْعِصمة اِلى مَحَلِّ رَمْسـه، اَللّهمَّ فَصَلِّ عَلى مُحمَّد وعِتْرته ، و احْشُرنا في زُمْرته، و بَوِّئْنا مَـعَه دارَ الْكَرامة و مَحَلَّ الاقامَة.

اَللّهمَّ و كَما اَكْرَمتنا بِمَعْرفته فَأَكْـرِمنا بِـزُلْفته ، و ارْزُقـنا مُـرافَـقَته وسابِقَته ، واجْعَلنا مِمَّن يُسَلِّم لامْرِه ، و يَكْثر الصَّلاة عَلَيه عِنْد ذِكْـره ، وعَلى جَميع أَوْصِيائهوأَهْل اَصْفِيائه ، الْمَمْدودين مِنْك بِـالْعَدد الاثْـني عَشَر ، النُّجوم الزُّهَر ، و الْحُجَج عَلى جَميع الْبَشر.

---

١ ـ اللابة : الحرة، و هي الارض ذات الحجارة السود، المراد قبل مشيه على الارض.

٢ ـ الاسرة : عشيرة الرجل و اهل بيته.

٣ ـ يثأروا الثار : يطلبون الدم.

اللَّهمَّ و هَب لَنا في هذَا الْيَوم خَيْر مَوْهبة ، و انْجح لَنا فيه كُلَّ طَلِبة ، كَما وَهَبت الْحُسين لِمُحمَّد جَدِّه ، و عاذَ فُطْرس بِمَهْده ، فَنَحن عائِذون بِقَبْره مِن بَعْده ، نَشْهد تُرْبته ، و نَنْتَظر اَوْبَته ، امين رَبَّ الْعالَمين[1] .

٢ـ دعاء آخر في هذا اليوم :

ذكر ابن عياش قال : سمعت ابا عبدالله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري يدعو بهذا الدعاء و يقول : هو من ادعية يوم الثالث من شعبان الذي ولد فيه الحسين عليه السلام :

اَللَّهمَّ مُتَعالي الْمَكان[2]، عَظيم الْجَبروت، شَديد الْمِحال، غَنيٌّ عَن الْخَلائق، عَريضُ الْكِبرياء، قادِر عَلى ما يَشاء، قَريبُ الرَّحْمَة، صادِق الْوَعد، سابِقُ النِّعْمة، حَسَن الْبَلاء، قَريب إِذا دُعيت، مُحيط بِما خَلَقت، قابِل التَّوْبة لِمَن تابَ اِلَيك، قادِر عَلى ما اَرَدت ، و مُدْرك ما طَلِبت، و شَكور اِذا شَكَرت، و ذَكور اِذا ذَكَرت.

اَدْعوك مُحْتاجاً، و اَرْغب اِلَيك فَقيراً، و اَفْزع اِلَيك خائِفاً، و اَبْكي اِلَيك مَكْروباً، و اَسْتَعين بِك ضَعيفاً، و اَتَوَكَّل عَلَيك كافِياً، اُحْكم بَيْنَنا وبَيْن قَوْمنا بِالْحَقّ، فَاِنَّهم غَرُّونا و خَذَلونا و غَدَروا بِنا و قَتَلونا، و نَحْن

---

١ ـ رواه الشيخ في مصباحه:٨٢٦ و السيد في الاقبال ٣:٣٠٤، باسنادهما عن قاسم بن العلاء الهمداني، عنهما البحار ١٠١:٣٤٧.

رواه الكفعمي في مصباحه :٥٤٣، و الحلي في مختصر البصائر :٢٣٥.

٢ ـ انت متعالي المكان (خ ل).

عِتْرة نَبيِّك و وُلْد حَبيبِك مُحمَّد بن عَبْدالله، الَّـذي اصْـطَفيته بِـالرِّسالة و ائْتَمَنته عَلى وَحْيك، فَاجْعَل لَنا مِن اَمْرنا فَرَجاً و مَخْرجاً، بِرَحمتك يا اَرْحم الرّاحِمين[1].

و روي انه آخر دعاء دعا به الحسين عليه السلام يوم الطف[2].

ما يقال كل يوم منه :

١ ـ روى محمد بن يحيى العطار، عن احمد بن محمد السياري، عن العباس بن مجاهد يقول: قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو عند كل زوال من ايام شعبان و في ليلة النصف منه، و يصلي على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الصلاة، يقول:

اَللّهمّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد شَجَرة النُّبوَّة، و مَوْضع الرِّسالة، و مُخْتلف الْمَلائكة[3]، و مَعْدن الْعِلم[4]، و اَهْل بَيْت الْوَحي.

اَللّهمّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد الْـفُلك الْـجارِيَة فـي اللُّـجَج

---

١ ـ رواه الشيخ الطوسي في مصباحه: ٨٢٨، و السيد ابن طاووس في اقبال الاعمال ٣: ٣٠٥، عنهما البحار ١٠١: ٣٤٨.

أورده ايضا الكفعمي في البلد الامين: ١٨٦٠.

٢ ـ الطف ساحل البحر و جانب البر، سمي مقتله عليه السلام بالطف لانه طرف البر مما يلي الفرات و كان يجري يومئذ قريباً منه.

٣ ـ مختلف الملائكة: مكان تردّدها.

٤ ـ معدن العلم: أصله.

الْغامِرَة، يَأْمن مَن رَكِبها، و يَغْرق مَن تَرَكها، الْمُتَقدِّم لَهُم مارِق، و الْمُتَاخِّر عَنْهم زاهِق، و اللاّزِم لَهُم لاحِق.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد الْكَهف الْحَصين، و غِياثِ الْمُضطرِّ الْمُستكين، و مَلْجأ الْهارِبين، و عِصْمة الْمُعْتصمين.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد صَلاة كَثيرة تَكون لَهُم رِضى، و لِحَقِّ مُحمَّد و ال مُحمَّد اَداء[1] و قَضاء،بِحَوْلٍ مِنْك و قُوَّةٍ يا رَبَّ الْعالَمين.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد وال مُحمَّد الطَّيِّبين الاَبْرار الاَخْيار، الَّذين اَوْجَبت حُقُوقهم، و فَرَضت طاعَتَهم و وِلايَتَهم.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد، و اعْمُر قَلْبي بِطاعَتِك، ولا تُخْزني بِمَعْصيتك، و ارْزُقني مُواساةَ مَن قَتَّرت عَلَيه مِن رِزْقك بِما وَسَّعت عَلَيَّ مِن فَضْلك، و نَشَرت عَلَيَّ مِن عَدْلك، و اَحْيَيتني تَحْت ظِلِّك، و هذا شَهْر نَبيِّك سَيِّد رُسُلك ، شَعْبان الَّذي حَفَفْته[2] مِنْك بِالرَّحْمة و الرِّضوان، الَّذي كانَ رَسُول اللّه صَلَّى اللّه عَلَيه و الِه يَدْأب[3] في صِيامِه و قِيامِه، في لَياليه و اَيّامِه، بُخُوعاً[4] لَك في اِكْرامه و اِعْظامه اِلى مَحَلِّ حِمامِه.

١ـ أداء:فرضاً.

٢ـ حففته: حصصته.

٣ـ يدأب: يجدّ و يتعب.

٤ـ بخوعاً: خضوعاً.

اَللّهمّ فَاَعِنّا عَلى الاسْتِنان بِسُنَّته[1] فيه، و نَيْل الشَّفاعَة لَدَيه، اَللّـهمّ واجْعَله لي شَفيعاً مُشَفَّعاً، و طَريقاً اِلَيْك مَـهْيَعاً،[2] و اجْـعَلني لَـه مُـتَّبعاً حَتّى اَلْقاك[3] يَوْم الْقِيامة عَنّي راضِياً، و عَن ذُنُوبي غاضِياً، قَد اَوْجبت لي مِنْك الرَّحمة[4] و الرِّضوان، و اَنْزَلتني دارَ الْقَرار، و مَحَلَّ الاخْيار[5].

٢ ـ و روى محمد بن ابي حمزة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة :

اَسْتَغفر اللّٰه الَّذي لا اله الاّ هُو الرَّحمن الرَّحيم ، الْـحَيُّ الْـقَيُّوم ، و اَتُوب اِلَيه.

كتبه الله في الافق المبين ، قلت : و ما الافق المبين ؟ قـال : قـاع بـين يدي العرش فيه انهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم[6].

---

١ ـ الإستنان بسنّته: العمل بشريعته.

٢ ـ مهيعاً: واسعاً بيّناً.

٣ ـ ألقاه(خ ل).

٤ ـ الكرامة(خ ل).

٥ ـ أورده الشيخ في مصباحه: ٥٧٥ بالاسناد عن محمد بن يحيى العطار، عن احمد بن محمد السياري، عن العباس بن مجاهد، عنه الوسائل ٧: ٣٦٥.

رواه السيد في الاقبال ٣ : ٢٩٩ بعدّة طرق الى جدّه الشيخ، و عن محمد بن علي الطرازي في كتابه.

اخرجه الكفعمي في البلدالامين: ١٨٦، و في مصباحه: ٥٤٤ مرسلاً عنه عليه السلام .

٦ ـ رواه الصدوق في الخصال :٥٨٢، ثواب الاعمال :١٩٨، فضائل الاشهر الثلاثة :٥٦، ←

ليلة النصف :

الف ـ افضل الاعمال فيها زيارة ابي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام.

١ ـ و روى خداش، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين ابن علي عليهما السلام ثلاث سنين متواليات لا يفصل بينهن في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه البتة[1].

٢ ـ و روى محمد بن مارد القمي قال : قال لنا ابو جعفر عليه السلام : من زار قبر الحسين في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه و لم يكتب عليه سيئة في سنته حتى يحول عليه الحول،فان زاره في السنة الثانية غفرت ذنوبه[2].

← معاني الاخبار :٢٢، باسناده عن ابيه، عن سعد بن عبدالله ، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن محمد ابن جمهور، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن ابن ابي حمزة ، عنهم البحار ٥٨ :٢٩، ٩٧: ٩١، الوسائل ١٠ :٥١٠،اخرجه الكفعمي في مصباحه :٥٤٥، البلد الامين :١٨٧.

ذكره الشيخ في مصباحه :٧٦١ عن محمد بن ابي حمزة، عنه السيد في الاقبال ٣:٢٩٥.

أورده السيد في الاقبال ٣:٢٩٥ عن محمد بن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء ، و فيه : « الحي القيوم الرحمن الرحيم » ، عنه الوسائل ١٠:٥١١.

١ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٣٤، و الشيخ في مصباحه :٧٦١، و الامالي ١:٤٦، عنهم البحار ١٠١:٩٤.

٢ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٣٤، و الشيخ في مصباحه :٧٦١، و الامالي ١:٤٦، عنهم البحار ١٠١:٩٤، الوسائل ١٤:٤٦٨.

٣ـو روي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من احب ان يصافحه مائة و عشرون الف نبي فليزر قبر الحسين عليه السلام في نصف شعبان، فان ارواح النبيين تستأذن في زيارته فيؤذن لهم [١].

ب ـ صلاة ليلة النصف من شعبان:

١ـروى أبو يحيى الصنعانيّ عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام، و رواه عنهما ثلاثون رجلاً ممّن يوثق به، قالا: اذا كان ليلة النصف من شعبان فصلّ أربع ركعات، تقرأ في كلّ ركعة «قُلْ هُوَ اللّه اَحَد» مائة مرّة، تنوي اصلي صلاة ليلة النصف من شعبان مندوباً قربة الى الله تعالى، كل ركعتين بتسليمة، فاذا فرغت منهما فقل:

اَللّهمَّ انّي اِلَيك فَقير، و مِن عَذابِك خائِف مُسْتجير، اَللّهمَّ لا تُبَدِّل اسْمي، و لا تُغَيِّر جِسْمي، و لا تُجْهد بَلائي، و لا تُشْمت بي اَعْدائي.

اَعوذ بِعَفْوك مِن عِقابِك، و اَعوذ بِرَحْمتك مِن عَذابِك، و اَعوذ بِرِضاك مِن سَخَطك، و اَعوذ بِك مِنْك جَلَّ ثَناؤك، اَنْت كَما اَثْنيت عَلى نَفْسك و فَوْق ما يَقول الْقائِلون [٢].

١ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٣٣، و الشيخ في التهذيب ٦: ٤٨، مصباحه: ٧٦١، عنهم البحار ١٠١: ٩٣.

٢ ـ رواه الكليني في الكافي ٣: ٤٦٩ باسناده عن علي بن محمد مرفوعاً عن الصادق عليه السلام. عنه الشيخ في التهذيب ٣: ١٨٥، أورده المفيد في مسار الشيعة: ٧٥ مرسلاً.

←

٢ـ صلاة اخرى في هذه الليلة:

روى ابو يحيى عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان، فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح اللّه العباد فضله و يغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة الى اللّه تعالى فيها، فانّها ليلة آلى اللّه عزّ و جلّ على نفسه لا يردّ سائلاً فيها ما لم يسأل اللّه معصية، فانّها اللّيلة التي جعلها اللّه لنا أهل البيت بازاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا صلى الله عليه وآله، فاجتهدوا في الدعاء و الثناء على اللّه سبحانه، فانّه من سبّح اللّه تعالى فيها مائة مرّة و حمده مائة مرّة و كبّره مائة مرّة، غفر اللّه له ما سلف من معاصيه، و قضى له حوائج الدنيا و الآخرة ما التمسه، و ما علم حاجته اليه و ان لم يلتمسه، منّة و تفضّلاً على عباده.

قال أبو يحيى: فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام: أيّ شيء أفضل الادعية؟ فقال: اذا أنت صلّيت عشاء الآخرة فصلّ ركعتين، تقرأ في الاولى الحمد مرّة و سورة الجحد، و هي «**قُلْ يا أَيُّها الْكافِرُونَ**»، و اقرأ في الركعة الثانية الحمد و سورة التوحيد، و هي «**قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ**».

فاذا انت سلّمت قلت: **سُبْحانَ اللّهِ** ـ ثلاثاً و ثلاثين مرّة، و **الْحَمْدُ لِلّهِ** ـ ثلاثاً و ثلاثين مرّة، و **اللّهُ أَكْبَرُ** ـ اربعاً و ثلاثين مرة.

← ذكره الشيخ في مصباحه :٧٦٢ عن ابي يحيى الصنعاني، عنه السيد في الاقبال ٣: ٣١٤، عنهم البحار ٩٧: ٨٨، ٩٨: ٤٨، الوسائل ٨: ١٠٦.

ذكره السيد في الاقبال ٣: ٣١٤ عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري مقطوعاً.

ثمّ قل:

يا مَن اِلَيْه مَلْجأ الْعِباد في الْمُهِمّات ، و اِلَيْه يَفْزع الْخَلق في الْمُلِمّات، يا عالِم الْجَهر و الْخَفِيّات ، يا مَن لا تَخْفى عَلَيه خَواطِر الاوْهام و تَصَرُّف الْخطرات، يا رَبَّ الْخَلائق و الْبَرِيّات، يا مَن بِيَده مَلَكوت الارْضين و السَّماوات.

اَنْت اللّٰه لا اله الاّ اَنْت، اَمتُّ اِلَيك بِلا اِله اِلاّ اَنْت، فَبِلا اِله اِلاّ اَنْت اجْعَلني في هذِه اللَّيْلَة مِمَّن نَظَرْت اِلَيْه فَرَحِمْته ، و سَمِعْت دُعاءَه فَأَجَبْته، و عَلِمْت اسْتِقالَته فَأَقَلْته ، و تَجاوَزْت عَن سالِف خَطيئَته و عَظيم جَريرَتِه ، فَقَد اسْتَجرت بِك مِن ذُنُوبي ، و لَجأت اِلَيْك في سَتْر عُيُوبي .

اَللّهمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرمِك و فَضْلك ، و احْطُط خَطاياىَ بِحِلْمك وعَفْوك ، و تَغَمَّدني في هذه اللَّيلة بِسابِغ كَرامَتِك ، و اجْعَلني فيها مِن اَوْليائك الَّذين اجْتَبَيْتهم لِطاعَتِك ، و اخْتَرْتهم لِعِبادَتك ، و جَعَلْتهم خالِصَتك و صَفْوتك.

اَللّهمَّ اجْعَلني في هذِه اللَّيْلة مِمَّن سَعِد جَدُّه ، و تَوَفَّر مِن الْخَيرات حَظُّه، واجْعَلني مِمَّن سَلِم فَنِعَم ، و فازَ فَغنم، و اكْفِني شَرَّ ما اَسْلفت، و اعْصِمْني مِن الازْدِياد في مَعْصِيتك، و حَبِّب اِلَيَّ طاعَتَك ، و ما يُقَرِّبني مِنْك و يُزْلفني عِنْدك.

سَيِّدي اِلَيك يَلْجأ الْهارِب ، و مِنْك يَلْتمس الطالِب ، و عَلى كَرَمك يُعَوِّل الْمُسْتقيل التائِب، اَدَّبت عِبادَك بِالتَّكَرُّم و اَنْت اَكْرم الاكْرَمين ،

وامَرت بِالْعَفو عِبادك و انْت الْغَفور الرَّحيم.

اَللّهمَّ فَلا تَحْرمني ما رَجَوت مِن كَرَمك ، و لا تُؤيِسني مِن سابغ نِعَمك ، ولا تُخَيِّبني مِن جَزيل قِسْمك في هذه اللَّيلة لاهْل طاعَتِك، واجْعَلني في جُنَّة مِن شِرار بَرِيَّتك.

رَبِّ اِن لَم اَكْن مِن اَهْل ذلِك فَأَنْت اَهْل الْكَرم و الْعَفو و الْمَغفرة ، وجُد عَلَيَّ بِما اَنْت اَهْله لا بِما اسْتَحِقُّه ، فَقَد حَسُن ظَنّي بِك ، و تحَقَّق رَجائي لَك ، و عَلِقت نَفْسي بِكَرَمك ، و اَنْت اَرْحم الراحِمين و اَكْرم الاكْرَمين.

اَللّهمَّ و اخْصُصْني مِن كَرَمك بِجَزيل قِسَمك، و اَعُوذ بِعَفوك مِن عُقُوبَتك ، واغْفِرلي الذَّنب الَّذي يَحْبس عَنّي[1] الْخَلق ، و يُضيِّق عَلَيَّ الرِّزق ، حَتّى اَقوم بِصالِح رِضاك ، و اَنْعم بِجَزيل عَطائِك، و اَسْعَد بِسابغ نَعْمائِك.

فَقَد لُذت بِحَرَمك ، و تَعَرَّضت لِكَرَمك ، و اسْتَعَذت بِعَفوك مِن عُقُوبَتك ، وبِحِلْمك مِن غَضَبك، فَجُد بِما سَألْتك ، و اَنِلْ ما الْتَمَست مِنْك، اَسْأَلك بِك لا بِشَيء هُو اَعْظم مِنْك.

ثمّ تسجد و تقول عشرين مرّة يا رَبِّ ، يا اَللّه ـ سبع مرّات، لا حَوْل ولا قُوَّة اِلاّ بِاللّه ـ سبع مرّات، ما شاء اللّه ـ عشر مرّات، لا قُوَّة اِلاّ بِاللّهِ ـ عشر مرّات.

---

١ ـ علي (خ ل).

ثمّ تصلّي على النبيّ ﷺ و تسأل اللـه حـاجتك، فـو اللّـه لو سألت بها بعدد القطر لبلّغك اللّه عزّ و جلّ ايّاها بكرمه و فضله[1] .

و تقول:

اِلهي تَعَرَّض لَك في هذَا اللَّيْل الْمُتَعرِّضون ، و قَصَدك الْقاصِدون ، و اَمَّل فَضْلك و مَعْروفك الطالِبون، و لَك في هذَا اللَّيل نَفَحات و جَوائِز وعَطايا و مَواهِب ، تَمنُّ بِها عَلى مَن تَشاء مِن عِـبادِك ، و تَـمْنَعها مَـن لَم تَسْبق لَه الْعِناية مِنْك، و ها اَنَا ذا عَبـدك الْفَقير اِلَيْك ، الْمُؤَمِّل فَضْلك و مَعْروفك.

فَاِن كُنْت يا مَوْلاي تَفَضَّلت في هذِه اللَّيْلة عَلى اَحَدٍ مِن خَلْقك ، وعُدْت عَلَيه بِعائِدَةٍ مِن عَطْفك، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد الطَّيِّبين الطاهِرين ، الْخَيِّرين الْفاضِلين ، و جُد عَلَيَّ بِطَوْلك و مَعْروفك يـا رَبَّ الْعالَمين ، و صَلَّى اللّه عَلى مُحمَّد خاتم النَّبيّين و الِه الطاهرين و سَلَّم تَسْليماً ، اِنَّ اللّه حَميد مَجيد.

---

١ ـ رواه الشيخ في مصباحه :٧٦٣ باسناده عن ابي يحيى، عنه السيد في الاقبال ٣١٥:٣، عنه البحار ٤٠٨:٩٨.

ذكره الشيخ في اماليه ٣٠٢:١ باسناده عن الفحام ، عن صفوان بن حمدون الهروي، عن احمد بن محمد السري، عن احمد بن محمد بن عبدالرحمان ، عن الحسين بن عبدالرحمان بن محمد الازدي، عن ابيه و عمه عبدالعزيز بن محمد ، عن عمرو بن ابي المقدام، عن ابي يحيى، عنه البحار ٨٦:٩٧.

اخرجه الكفعمي في مصباحه :٥٤١، البلد الامين :١٧٤.

اللّهمَّ انّي اَدْعوك كَما اَمَرت فَاسْتَجب لي كَما وَعَدْت اِنَّك لا تُخْلف الْميعاد[1].

٣ـ صلاة اخرى في هذه الليلة:

روى محمّد بن صدقة العنبري قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه عليه‌السلام قال: الصّلاة ليلة النصف من شعبان أربع ركعات، تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و «**قُلْ هُوَ اللّٰه اَحَد**» مائتين و خمسين مرّة، ثمّ تجلس و تتشهّد و تسلّم.

و تدعو بعد التسليم و تقول:

اَللّهمَّ اِنّي اِلَيْك فَقير، و مِن عَذابِك خائِف، و بِك مُسْتَجير، رَبِّ لا تُبَدِّل اسْمي، رَبِّ لا تُغَيِّر جِسْمي، رَبِّ لا تُجْهد بَلائي.

اَللّهمَّ اِنّي اَعُوذ بِعَفْوك مِن عُقُوبَتك، واعُوذ بِرِضاك مِن سَخَطِك، و اَعوذ بِرَحْمتك مِن عِقابِك، و اَعوذ بِك مِنْك لا اِله اِلاّ اَنْت، جَلَّ ثَناؤُك، و لا اُحْصي مِدْحتك و لاَ الثّناء عَلَيك، اَنْت كَما اَثْنيت عَلى نَفْسك و فَوْق ما يَقول الْقائِلون، اَنْت صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و افْعَل بي كَذا و كَذا.

و سل حاجتك ان شاء اللّه[2].

٤ـ صلاة اخرى في هذه الليلة:

---

١ ـ رواه الشيخ في مصباحه: ٧٦٣ مرسلاً، عنه السيد في الاقبال ٣: ٣١٨، عنه البحار ٩٧: ٨٨ و ٩٨: ٤١١.

٢ ـ رواه الشيخ في مصباحه: ٧٦٩ باسناده عن محمد بن صدقة العنبري، عن الكاظم، عن ابيه عليه‌السلام.

روى عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليّ ابن موسى الرضا عليهما السلام عن ليلة النصف من شعبان قال: هي ليلة يعتق اللّه فيها الرقاب من النار و يغفر فيها الذنوب الكبار، قلت: فهل فيها صلاة زيادة على سائر الليالي؟ قال: ليس فيها شيء موظّف، و لكن ان احببت ان تتطوّع فيها بشيء فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام، و أكثر فيها من ذكر اللّه تعالى و من الاستغفار و الدعاء، فانّ أبي عليه السلام كان يقول: الدعاء فيها مستجاب، قلت: انّ الناس يقولون: انّها ليلة الصكاك، فقال: تلك ليلة القدر في شهر رمضان[1].

و قد روي صلوات أُخر ذكرت في المصباح لا نطوّل بذكره هاهنا.

ج ـ و في هذه الليلة ولد الحجة الصالح صاحب الزمان عليه السلام، و يستحبّ ان يدعى فيها بهذا الدعاء:

اَللّهمَّ بِحَقِّ لَيْلَتنا و مَوْلودها، و حُجَّتك و مَوْعودها الَّتي قَرَنْت اِلى فَضْلها فَضْلاً، فَتَمَّت كَلِمَتك صِدْقاً و عَدْلاً، لا مُبَدِّل لِكَلِماتك و لا مُعَقِّب لآياتِك، نُورُك الْمُتَأَلِّق، و ضِياؤُك الْمُشرق، و الْعَلَم النُّور في طَخْياء الدَّيْجور، الْغائِب الْمَسْتور، جَلَّ مَوْلده، و كَرُم مَحْتَده، و الْمَلائِكَة شُهَّدُه، و اللّه ناصِرُه و مُؤَيِّده اِذا آنَ ميعادُه، و الْمَلائِكة اَمْداده.

---

١ ـ رواه الصدوق في العيون ١:٢٩٢، الامالي :٣٢، فضائل الاشهر الثلاثة :٤٥، عنهم الوسائل ٨:٦٠.

سَيْف اللّه الَّذي لا يَنْبو ، و نُورُه الَّذي لا يَخْبو ، و ذُو الْحِلم الَّذي لا يَصْبو ، مَدار الدَّهر ، و نَواميسُ الْعَصر ، و وُلاة الامْر ، و الْمُنَزَّل عَلَيهم ما يَتَنَزَّل في لَيْلة الْقَدر ، و اَصْحاب الْحَشر و النَّشر ، تَراجِمَة وَحْيه و وُلاةُ اَمْره و نَهْيه.

اَللّهمَّ فَصَلِّ عَلى خاتَمِهم و قائِمِهم ، الْـمَسْتور عَـن عَـوالِـمِهم ، واَدْرِك بِنا اَيّامَه ، و ظُهُوره و قِيامَه ، و اجْعَلنا مِن اَنْصاره ، و اَقْرن ثارَنا بِثارِه، و اكْتُبْنا في اَعْوانه و خُلَصائه، و اَحْيِنا في دَوْلَته ناعِمين ، و بِصُحْبَته غانِمين ، و بِحَقِّه قائِمين ، و مِن السُّوء سالِمين ، يا اَرْحـم الراحِـمين ، والْـحَمدلِلّه رَبِّ الْـعالَمين، و صَـلَّى اللّـه عَـلى مُـحمَّد خـاتم النَّـبيّين والْمُرْسلين ، و عَلى اَهْل بَيْته الصادِقين و عِتْرتِه الناطِقين، والْعَن جَميع الظالِمين ، و احْكُم بَيْننا و بَيْنهم يا اَحْكم الْحاكِمين[1].

د ـ و روى اسماعيل بن الفضل الهاشميّ قال: عـلّمني أبـو عـبداللّـه عليه‌السلام دعاء ادعو به ليلة النصف من شعبان و هو :

اَللّهمَّ اَنْت الْحيُّ الْقَيُّوم ، الْعَلِيُّ الْعَظيم ، الْخالِق الرازِق ، الْمُحْيي الْمميت ، الْبَديء الْبَديع ، لَكَ الْجَلال و لَك الْفَضل ، و لَك الْحَمد و لَك الْمَنُّ ، و لَك الْجُود و لَك الْكَرم ، و لَك الْمَجد، و لَك الامْر و لَك الشُّكر، وَحْدك لا شَريك لَك.

يا واحِد يا اَحَد يا صَمَد ، يا مَن لَم يَلِد و لَم يُولَد و لَم يَكُن لَه كُفُواً

---

١ ـ رواه السيد في الاقبال ٣: ٣٣٠.

اَحَد ، صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اغْفِرلي و ارْحَمني ، و اكْفِني ما اَهَمَّني ، و اقْضِ دَيْني ، و وَسِّع عَلَيَّ في رِزْقي ، فَاِنَّك في هذِه اللَّيْلَة كُلَّ اَمْر حَكيم تَفرق ، و مَن تَشاء مِن خَلْقك تَرْزق ، فَارْزُقني و اَنْت خَيْر الرازِقين.

فَانَّك قُلْت و اَنْت خَيْر الْقائِلين الناطِقين: «وَ اسْأَلوا اللّهَ مِنْ فَضْلِهِ»[1] ، فَمِن فَضْلك اَسْاَل ، و اِيّاك قَصَدْت ، و ابْنَ نَبِيِّك اعْتَمَدت ، و لَك رَجَوْت ، فَارْحَمني يا اَرْحم الراحِمين[2].

هـ ـ دعاء آخر ليلة شعبان:

روى الحارث بن المغيرة النصري قال: كان أبو عبداللّه عليه السلام يقول في آخر ليلة من شعبان و اوّل ليلة من شهر رمضان:

اَللّهمَّ اِنَّ هذَا الشَّهْرَ الْمُبارَك الَّذي اُنْزِل فيهِ الْقُران ، و جُعِل هُدى لِلناس و بَيِّنات مِنَ الْهُدى و الْفُرْقان قَد حَضَر ، فَسَلِّمنا فيه ، و سَلِّمْه لَنا ، و تَسَلَّمه مِنّا ، في يُسْرٍ مِنْك و عافِيَة ، يا مَن اَخَذ الْقَليل و شَكَرَ الْكَثير اِقْبَل مِنّي الْيَسير.

اَللّهمَّ اِنّي اَسْاَلُك اَن تَجْعل لي اِلى كُلِّ خَيْر سَبيلاً ، و مِن كُلِّ ما

---

١ ـ النساء: ٣٢.

٢ ـ رواه الشيخ في مصباحه: ٧٧٤ باسناده عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي.

أورده الكفعمي في البلد الامين: ١٨٧.

لا تُحِبُّ مانِعاً ، يا اَرْحَم الراحِمين ، يا مَن عَفى عَنّي و عَمّا خلَوت بِه مِن السَّيِّئات ، يا مَن لَم يُؤاخِذني بِارْتِكاب الْمَعاصي ، عَفوك عفْوك عَفْوك ، يا كَريم ، اِلهي وَعَظْتني فَلَم اَتَّعظ ، و زَجَرتني عَن مَحارِمك فَلَمْ اَنْزَجِرْ ، فما عُذْري فَاعْف عَنّي يا كَريم ، عَفوك عَفْوك .

اَللّهمَّ اِنّي اَسْاَلك الراحَةَ عِنْدَ الْمَوت ، و الْعَفوَ عِنْد الْحِساب ، عَظُم الذَّنب مِن عَبْدك فَلْيَحسن التَّجاوزُ مِن عِنْدك ، يا اَهْل التَّقْوى و يا اَهْل الْمَغْفرة ، عَفوك عَفْوك.

اَللّهمَّ اِنّي عَبْدك و ابْن عَبْدك و ابْـن اَمَـتك ، ضَـعيف فَـقير اِلى رَحْمَتك، و اَنْت مُنْزل الْغِنى و الْبَركة عَلى الْعِباد ، قاهِر مُقْتدر ، اَحْصَيت اَعْمالَهم ، و قَسَمت اَرْزاقَهم ، و جَعَلْتهم مُخْتَلفة اَلْسِنَتهم و اَلْوانُهم خَلْقاً مِن بَعْد خَلْق.

اَللّهمَّ لا يَعْلم الْعِباد عِلْمك ، و لا يَقْدر العِباد قَدْرك ، و كُلُّنا فَقير اِلى رَحْمتك، فَلا تَصْرف عَنّي وَجْهك ، و اجْعَلني مِن صالِحي خَلْقك فـي الْعَمل و الامَل، و الْقَضاء و الْقَدر.

اَللّهمَّ اَبْقِني خَيْر الْبَقاء ، و اَفْنِني خَيْر الْفَناء ، عَلى مُوالاة اَوْلِيائك ومُعاداة اَعْدائك ، و الرَّغْبة اِلَيْك ، و الرَّهْبَة مِنْك ، و الْخُشوع و الْـوَفاء والتَّسليم لَك ، والتَّصديق بِكِتابك ، و اتِّباع سُنَّة رَسُولك.

اَللّهمَّ ما كان في قَلْبي مِن شَكٍّ اَو رَيْبةٍ ، اَو جُحودٍ اَو قُنوطٍ ، اَو فَرَحٍ اَو بَذَخٍ ، اَوبَطَرٍ اَو خُيَلاءٍ ، اَو رِياءٍ اَو سُمْعةٍ ، اَو شِقاقٍ او نِفاقٍ ، اَو كُفْرٍ

اَو فُسُوقٍ ، اَو عِصْيانٍ اَو عَظَمةٍ ، اَو شَيءٍ لا تُحبُّ، فَاَسْأَلُك يـا رَبِّ اَن تُبَدِّلني مَكانَه ايماناً بِوَعْدك ، و وَفاءً بِعَهْدك ، و رِضاً بِقَضائِك ، و زُهْداً في الدُّنْيا ، و رَغْبةً فيما عِنْدك ، و اَثَرةً و طُمَأنينَةً ، و تَوْبَةً نَصُوحاً ، اَسْأَلك ذلِك يا رَبَّ الْعالَمينَ .

اِلهي اَنْت مِن حِلْمك تُعْصى ، و مِن كَرَمك و جُودك تُطاع، فَكَاَنَّك لَم تُعْص ، و اَنا و مَن لَم يَعْصك سُكّان اَرْضك، فَكُن عَلَينا بِالْفَضل جَواداً ، و بِالْخَير عَوّاداً ، يا اَرْحَم الراحِمين ، و صَلَّى اللّٰه عَلى مُحمَّد و اله ، صَلاةً دائِمَةً لا تُحْصى و لا تُعدُّ ، و لا يُقَدِّر قَدَرها غَيْرك ، يا اَرْحَم الراحِمين[1] .

١ ـ زيارة للحسين بن علي عليهما السلام ايضاً مختصرة ، يزار بـها فـي ليـلة القدر و في العيدين .

و بالاسناد عن ابي عبدالله الصادق جعفر بـن مـحمد عليهما السلام قـال : اذا اردت زيارة ابـي عـبدالله الحسين عليه السلام فـليأت مشهده بـعد ان تـغتسل و تلبس اطهر ثيابك، فـاذا وقـفت عـلى قـبره فـاستقبله بـوجهك و اجـعل القبلة بين كتفيك و قل :

السَّلامُ عَلَيك يا ابْن رَسُول اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْن اَميرِ الْمُؤمنين،

---

١ ـ رواه الشيخ في مصباحه : ٧٨١ باسناده عن الحارث بن المغيرة النضري.
أورده السيد في الاقبال ١: ٤٣ عن عدة طرق عن الصادق عليه السلام .
ذكره الكفعمي في البلد الامين : ١٩٢.

السَّلام عَلَيك يا ابْن الصِّدّيقة الطاهِرَة سَيِّدة نِساءِ الْعالَمين ، السَّلامُ عَلَيك يا مَوْلاي، يا اَباعَبْد اللّٰه و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه .

اَشْهد أنَّك قَد أقَمْت الصَّلاة ، و اتَيْت الزَّكاة ، و أمَرْت بِالْمَعْروف ، و نَهَيت عَن الْمُنْكر ، و تَلَوت الْكِتاب حَقَّ تِلاوَتِه، و جاهَدت في اللّٰه حَقَّ جِهادِه، و صَبَرت عَلى الاذى في جَنْبه مُحْتَسباً حَتّى أتاك الْيَقين.

و اَشْهد اَنَّ الَّذين خالَفُوك و حارَبُوك ، و اَنَّ الَّذين خَذَلوك ، و الَّذين قَتَلوك مَلْعُونون عَلى لِسان النَّبيِّ الامِيِّ ، و قَد خابَ مَنِ افْتَرى، لَعَنَ اللّٰه الظالِمين لَكُم مِن الاوَّلينَ و الاخِرينَ ، و ضاعف عَلَيهم الْعَذاب الاليم .

اَتَيْتك يا مَوْلاي يا ابْن رَسُول اللّٰه ، زائِراً عارِفاً بِحَقِّك، مُوالياً لاوْلِيائِك ، مُعادِياً لاعْدائِك، مُسْتَبصراً بِالْهدى الَّذي اَنْت عَلَيه، عارِفاً بِضَلالة مَن خالَفَك، فَاشْفَع لي عِنْد رَبِّك.

ثم تنكب على القبر و تضع خدك عليه و تتحول الى عند الرأس و تقول :

السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّة اللّٰه في اَرْضه و سَمائِه، صَلَّى اللّٰه عَلى رُوحِك الطَّيِّبة وجَسَدك الطاهِر ، و عَلَيك السَّلامُ يا مَوْلاي و رَحْمة اللّٰه وبَرَكاتُه.

ثم تنكب على القبر و تقبله و تضع خدك عليه و تنحرف الى عند الرأس فتصلي ركعتين للزيارة و تصلي بعدهما ما تيسر ، ثم تتحول الى عند الرأس و تزور علي بن الحسين عليهما السلام فتقول :

اَلسَّلامُ عَلَيك يا مَوْلاي و ابْن مَوْلاي و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه ، لَعَنَ اللّٰه مَن ظَلَمك، و لَعَنَ مَن قَتَلك ، و ضاعَف عَلَيهم الْعَذاب الاليمَ.

و تدعو بما تريد.

و تزور الشهداء منحرفاً من عند الرجلين الى القبلة فتقول :

اَلسَّلامُ عَلَيكم ايُّـها الصِّـدّيقون ، السَّـلامُ عَـلَيكم ايُّها الشُّـهداء الصابِرون ، اَشْهد اَنَّكم جاهَدْتم في سَبيل اللّٰه ، و صَبَرْتم عَلى الاذى في جَنْب اللّٰه ، و نَصَحْتم لِلّه ولِرَسوله حَتّى اَتاكم الْيَقين.

اَشْهد اَنَّكم اَحْياء عِنْد رَبِّكم تُرْزقون، فَجَزاكم اللّٰـه عَـن الاسْـلام واَهْله اَفْضل جَزاء الْمُحْسنين، و جَمَع اللّٰه بَيْننا و بَيْنكم في مَحَلِّ النَّعيم.

ثم تمضي الى مشهد العباس ابن امير المـؤمنين عليهما السلام ، فـاذا وقـفت عليه فقل:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا ابْن اَميرِ الْـمُؤمِنين ، السَّـلامُ عَـلَيك ايُّـها الْـعَبد الصالح ، الْمُطيع لِلّه و لِـرَسوله ، اَشْـهد اَنَّك قَـد جـاهَدْت و نَـصَحت و صَبَرت حَتّى أتاكَ الْيَقين، لَعَنَ اللّٰه الظالِمين لَكُم مِن الاوَّلين و الاخِرين و اَلْحَقهم بِدَرك الْجَحيم.

ثم يُصلي في مسجده تطوعاً ما اراد و ينصرف [1].

١ـعنه البحار ١٠١:٣٥١.

أورده الشهيد في مزاره :١٦٧، و السيد في مصباح الزائر : ١٧١ مقطوعاً.

ذكره الشهيد و السيد و ابـن المشـهدي بـعنوان زيـارته فـي ليـلة القـدر و العـيدين، و قـال السـيد ←

٢ ـ زيارة اخرى لابي عبدالله الحسين صلوات الله عليه يزار بها ايضاً في العيدين.

اذا اردت زيارته عليه السلام فصم ثلاثة ايّام، و اغتسل في اليوم الثّالث، واجمع اهلك اليك و ولدك و قل:

اَللّهمَّ انّي اَسْتَودِعُك الْيَوم نَفْسي و اَهْلي و مالي و وَلَدي، و كُلَّ مَن كانَ مِنّي بِسَبيل، الشّاهِد مِنهم و الْغائِب، اَللّهمَّ احْفَظْنا بِحِفْظ الايمان و احْفَظ عَلَينا.

اَللّهمَّ اجْعَلنا في حِرْزك، و لا تَسْلُبنا نِعْمَتك، و لا تُغَيِّر ما بِنا مِن نِعْمة و عافِيَة، و زِدْنا مِن فَضْلك اِنّا اِلَيْك راغِبون.

و اخرج من منزلك خاشعاً، و اكثر من التهليل و التكبير و التحميد والتمجيد و الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، و امض و عليك السكينة و الوقار.

و روي ان الله تعالى يخلق من عرق زوار قبر الحسين، من كل عرقة سبعين الف ملك يسبحون الله و يستغفرون له و لزوار الحسين الى ان تقوم الساعة.

فاذا لاحت لك القبة السامية فقل:

اَلْحَمْدُ لِلّه و سَلام عَلى عِبادِهِ الَّذين اصْطَفى، اَللّه خَيْر امّا يُشْرِكون،

← بانها مختصة بليلة القدر و يزار بها في العيدين، اما لايظهر من الرواية اختصاصهابهما و الظاهر انها من الزيارات المطلقة و لااختصاص لها بالازمان، و الله العالم.

و سَلام عَلى الْمُرْسلين و الْحَمْد لِلّٰه رَبِّ الْعالَمين ، و سَلام عَلى آل يس ، انّا كَذلك نَجْزي الْمُحْسنين ، و سَلام عَلى الطَّيِّبين الطاهِرين ، الاوْصِياء الصادِقين ، الْقائِمين بِاَمْر اللّٰه و حُجَّتِه ، الساعين اِلى سَبيل اللّٰه ، الْمُجاهِدين في اللّٰه حَقَّ جِهادِه ، الناصِحين لِجَميع عِبادِه ، الْمُسْتَخلفين في بِلادِه ، الْمُرْشِدين اِلى هِدايَتِه و اِرْشادِه.

فاذا اشرفت على قنطرة العلقمي فقل:

اَللّهمَّ اِلَيْك قَصَد الْقاصِدون ، و في فَضْلك طَمَع الراغِبون ، و بِك اعْتَصم الْمُعْتصمون ، و عَلَيك تَوَكَّل الْمُتوكِّلون ، و قَد قَصَدْتُك وافِداً ، و في رَحْمتك طامِعاً، و لِعِزَّتك خاضِعاً ، و لِولاة اَمْرك طائِعاً ، و لامْرِهم مُتابِعاً.

اَللّهمَّ ثَبِّتني عَلى مَحَبَّة اَوْليائك ، و لا تَقْطع اَثَري عَن زِيارَتِهم ، واحْشُرني في زُمْرتهم ، و اَدْخِلني الْجَنَّة بِشَفاعَتِهم.

فاذا اتيت الفرات فكبّر الله مائة تكبيرة ، و هلّله مائة تهليلة ، و صل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مائة مرة ثم قل :

اَللّهمَّ اَنْت خَيْر مَن وَفَد اِلَيه الرِّجال ، و شُدَّت اِلَيْه الرِّحال ، و اَنْت سَيِّدي اَكْرم مَزور و اَفْضل مَقْصود ، و قَد جَعَلْت لِكُلِّ زائِر كَرامَة و لِكُلِّ وافِد تُحْفة.

فَاَسْالك اَن تَجْعل تُحْفَتك اِيّاي فَكاكَ رَقَبَتي مِن النار، و اشْكُر سَعْيي، و ارْحَم مَسيري اِلَيْك مِن اَهْلي ، بِغَيْر مَنٍّ مِنّي عَلَيك بَل لَك الْمَنُّ

عَلَيَّ ، اِذ جَعَلت لي السَّبيل اِلى زِيارَة ابْـن نَـبيِّك ، و عَـرَّفتني فَـضْله ، و حَفِظْتني بِاللَّيل و النَّهار حَتّى بَـلَّغْتني هـذا الْـمَكان، و قَـد رَجَـوْتك فَلاتَقْطع رَجائي ، و قَد اَمَّلْتك فَلاتُخيِّب اَمَلي ، و اجْعَل مَسيري هذا كَفّارَة لِذُنوبي يا رَبَّ الْعالَمين.

فانزل فاغتسل و قل في غسلك :

بِسْم اللّٰه و بِاللّه و لا حَوْل و لا قُوَّة الاّ بِاللّه ، و عَلى مِلَّة رَسُول اللّٰه و الصادِقين عَن اللّٰه جَلَّ و عَزَّ ، اللّهمَّ طَهِّر قَلْبي ، و اشْرَح بِه صَدْري ، و نَوِّر بِه قَلْبي ، و يَسِّر بِه اَمْري.

اَللّهمَّ اجْعَله لي نُوراً و طَهُوراً ، و شِفاءً مِنْ كُلِّ داء و آفَة و عاهَة و سُوء ما اَخاف و اَحْذر، اللّهمَّ اجْعَل لي شاهِداً يَوْم حاجَتي و فَـقْري و فاقَتي اِلَيْك يا رَب الْعالَمين ، انَّك عَلى كُلِّ شَيء قَدير.

باب الصلاة في مشرعة الصادق عليه السلام [1]:

فاذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين و صل ركعتين خارج المشرعة ، و هو المكان الذي قال اللّـه جـلّ و عـز : **«وَ فِـي الْاَرْضِ قِـطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَجَنّاتٌ مِنْ اَعْنابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخيلٌ صِـنْوانٌ وَ غَـيْرُ صِـنْوانٍ**

---

١ ـ الشـرعة ـ بـالكسر ـ و المشـرعة مـورد الشـاربة مـن النـهر ، و الان النـهر العـلقمي مـطموس و شرعة الصادق عليه السلام غير معلوم ، لكن ينسب اليه عليه السلام وضع في تلك الجهة ، فلعله هي.

يُسقىٰ بِماءٍ واحِدٍ وَ نُفَضِّلُ بَعْضَها عَلىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ»[1].

تقرأ في الاولى فاتحة الكتاب و «**قُل يا اَيُّها الْكافِرون**»، و في الثانية فاتحة الكتاب و «**قُل هُوَ اللّٰه اَحَد**».

فاذا سلمت فسبح ثم قل:

اَلْحَمْد لِلّٰه الْواحِد الْمُتَوَحِّد في الامور كُلِّها، الرَّحمن الرَّحيم، الَّذي هَدانا لِهذا و ما كُنّا لِنَهْتَدي لَوْلا اَن هَدانَا اللّٰه، لَقَد جاءَتْ رُسُل رَبِّنا بِالْحَقِّ. اَللّٰهمَّ لَك الْحَمد حَمْداً كَثيراً اَبَداً لا يَنْقَطِع و لا يَفْنى، حَمْداً يَصْعد اَوَّله و لا يَنْفد آخِرُه، حَمْداً يَزيدُ و لا يَبيدُ، و صَلَّى اللّٰه عَلى مُحمَّد الْبَشير النَّذير، و عَلى آلِه الاخْيار الابْرار و سَلَّم تَسْليماً.

فاذا توجهت الى الحائر على ساكنه السلام فقل:

اَللّٰهمَّ اِلَيْك تَوَجَّهت، و لِبابِك قَرَعت، و بِفِنائِك نَزَلْت، و بِحَبْلك اعْتَصمت، و لِرَحْمتك تَعَرَّضت، و بِوَلِيِّك تَوَسَّلت، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه و اجْعَل زِيارَتي مَبْرورة و دُعائي مَقْبولاً.

ثم امش و قصّر خطاك، و عليك السكينة و الوقار و الخشوع، و التكبير و التهليل و التحميد و التمجيد، و الثناء على الله جل و عز، و الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، و البراءة ممن اسس الجور و الظلم عليهم، و دفعهم عن مقاماتهم و ازالهم عن مراتبهم، و من نصب لهم حرباً و جحدهم حقاً.

---

١ ـ الرعد: ٤.

باب الاستيذان:

فاذا اردت الاستيذان فقم عند باب القبة و ارم بطرفك نحو القبر و قل:

يا مَوْلاي يا اَبا عَبْدالله يابْنَ رَسُول الله، عَبْدك و ابْن اَمَتِك، الذَّليل بَيْن يَدَيْك، و الْمُصَغَّر في عُلُوِّ قَدْرك، و الْمُعْتَرف بِحَقِّك، جاءَك مُسْتَجيراً بِك، قاصِداً اِلى حَرَمك، مُتَوجِّهاً اِلى مَقامِك، مُتَوسِّلاً اِلى الله تَعالى بِك، ءَاَدْخل يا مَوْلاي، ءَاَدْخل يا وَليَّ الله، ءَاَدْخل يا مَلائِكة الله الْمُحْدِقين بِهذا الْحَرم الْمُقيمين في هذا الْمَشهد.

فان خشع قلبك و دمعت عيناك، فهو علامة القبول و الاذن، و ادخل رجلك اليمنى و اخّر اليسرى و قل:

بِسْم الله و بِالله و في سَبيل الله و عَلى مِلَّة رَسُول الله، اللّهمَّ اَنْزِلني مَنْزلاً مُبارَكاً و اَنْت خَيْر الْمُنْزلين.

ثم قل:

اَللهُ اَكْبر كَبيراً، و الْحَمْدلله كَثيراً، و سُبْحان الله بُكْرة و اَصيلاً، و الْحَمْد لله الْفَرد الصَّمد، الْماجِد الاحَد، الْمُتَفضِّل الْمَنّان، الْمُتَطَوِّل الْحَنّان، الَّذي مَنَّ بِطوله، و سَهَّل لي زِيارَة مَوْلاي بِاِحْسانه، و لَم يَجْعلني عَن زِيارَتِه مَمْنوعاً، و لا عَن ذِمَّته مَدْفوعاً، بَل تَطَوَّل و مَنَح.

ثم ادخل، فاذا توسّطت و صبرت فقم حذاء القبر بخشوع و بكاء

و تضرع و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا وارِث ادَم صَفْوة اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث نُوحٍ نَبيِّ اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث إبْراهيم خَليلِ اللّٰه ، السَّـلامُ عَـلَيك يـا وارِث مُوسى كَليمِ اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث عيسى رُوح اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث مُحمَّد حَبيبِ اللّٰه.

السَّلامُ عَلَيك يا وارِث عَليّ وَلِيّ اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك ايُّها الْوَصيّ الْبَرّ التَّقِيّ ، السَّلامُ عَلَيك يا ثارَ اللّٰه و ابْنَ ثارِه و الْوِتر الْمَوتور .

اَشْهد انَّك قَد اَقَمت الصَّلاة ، و اتَيْت الزَّكاة ، و اَمَرْت بِالْمَعروف ، و نَهَيت عَن الْمُنكر ، و جاهَدْت في اللّٰه حَقَّ جِهادِه حَتّى اسْتُبيح حَرَمك و قُتِلت مَظْلوماً.

ثم قم عند رأسه خاشعاً قلبك ، دامعة عينيك ، ثم قل:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا اَبا عَبْداللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يَابْن رَسُول اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يَابْن سَيِّد الْـوَصيّين ، السَّـلامُ عَـلَيك يَـابْن فـاطِمَة سَيِّدَة نِسـاءِ الْعالَمين، السَّلامُ عَلَيك يا بَطَل الْمُسْلمين .

يا مَوْلايَ ، اَشْهد انَّك كُنْت نُوراً في الاَصْلاب الشامِخَة و الاَرْحام الْمُطَهَّرة ، لَم تُنَجِّسك الْجاهِلِيَّة بِاَنْجاسها ، و لَم تُلْبِسك مِـن مُـدْلَهِمّات ثِيابِها[١] ، و اَشْهد انَّك مِـن دَعـائِم الديـن و اَرْكـان الْـمُسلمين و مَـعْقل الْمُؤْمنين.

---

١ ـ ادلهم الظلام: كثف و اسود، و مدلهم مبالغة.

و اَشْهد اَنَّك الامام الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ ، الزَّكِيُّ الْهادِي الْمَهديُّ، و اَشْهد انَّ الائِمَّة مِن وُلْدك كَلِمَة التَّقوى ، و اَعْلام الْهُدى ، و الْعُرْوة الْوُثقى ، و الْحُجَّة عَلى اَهْل الدُّنيا.

ثم تنكب على القبر و تقول:

اِنّا لِلّه و اِنّا اِلَيْه راجِعون ، يا مَوْلاي أنا مُوال لِوَلِيِّكم و مُعاد لِعَدُوِّكم ، و اَنَا بِكُم مُؤْمن ، و بِاِيابِكم مُوقِن ، بِشَرائِع ديني و خَواتيم عَمَلي ، و قَلْبي لِقَلْبِكم سِلْم ، و اَمْري لاَمْرِكُم مُتَّبع ، يا مَوْلاي اَتَيْتك خائِفاً فَامِنّي ، و اَتَيْتك مُسْتَجيراً فَاَجِرني ، و اَتَيْتُك فَقيراً فَاَغْنِني.

سَيِّدي و مَوْلاي اَنْت مَوْلاي حُجَّة اللّه عَلى الْخَلق اَجْمَعين ، امَنْت بِسِرِّكُم و عَلانِيَتِكم ، و بِظاهِرِكم و باطِنِكم ، و اَوَّلِكم و اخِرِكم ، و اَشْهد اَنَّك التّالي لِكِتاب اللّه ، و امينِ اللّه ، الدّاعي اِلَى اللّه بِالْحِكْمة و الْمَوْعِظَة الْحَسَنة ، لَعَنَ اللّه امَّة ظَلَمَتْك ، و لَعَنَ اللّه امَّة سَمِعَتْ بِذلِك فَرَضِيَتْ بِه.

ثم صل عند الرأس اربع ركعات ، فاذا سلمت فقل:

اَللّهمَّ اني لَك صَلَّيْت ، و لَك رَكَعْت ، و لَك سَجَدْت ، وَحْدَك لا شَريك لَك ، لاَنَّه لا تَجوز الصَّلاة و الرُّكوع و السُّجود الاّ لَك ، لاَنَّك اَنْت اللّه الَّذي لا اِله الاّ اَنْت، اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَبْلِغْهم عَنّي اَفْضل السَّلامِ و التَّحيَّة ، و ارْدُد عَلَيَّ مِنْهم السَّلام.

اَللّهمَّ و هاتانِ الرَّكْعَتان هِدِيَّة مِنّي اِلى سَيِّدي الْحُسَين بْنِ عَلِيٍّ عَلَيهما السَّلام، اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و عَلَيه و تَقَبَّلها مِنّي ، و أجِزني

عَلَيهما اَفْضَل اَمَلي و رَجائي فيكَ و في اَوْلِيائِك ، يا وَلِيَّ الْمُؤْمنين.

ثم تنكب على القبر و تقبله و تقول:

اَلسَّلامُ عَلى الْحُسَين بْنِ عَلِيِّ الْـمَظْلوم الشَّـهيد ، قَـتيلِ الْـعَبَرات واَسيرِ الْكُرُبات ، اَللّهمَّ إنّي اَشْهَد أنَّه وَلِيُّك و ابْنُ نَبِيِّك ، الثائِر بِحَقِّك ، اَكْرَمته بِكَرامَتك، و خَتَمْتَ لَه بِالشَّهادَة ، و جَعَلْته سَـيِّداً مِـنَ الـسادَة ، وقائِداً مِنَ الْقادَة ، و اَكْرَمته بِطيبِ الْوِلادَة ، و اَعْطَيته مَواريث الاَنْبِياء ، و جَعَلْته حُجَّتك عَلى خَلْقك مِن الاَوْصِياء.

فَاَعْذر في الدُّعاء ، و مَنَح النَّصيحَة ، و بَـذَل مُـهْجَته فـيك حَـتّى اسْتَنْقذ عِبادَك مِن الْجَهالة و حَيْرَة الضَّلالَة، و قَد تَوازَر عَلَيه مَـن غَـرَّته الدُّنْيا ، و باعَ حَظَّه بِالاَرْذَل الاَدْنى ، و تَرَدّى[1] فـي هَـواه ، واَسْـخَطك واَسْخَط نَبِيَّك ، و اَطاعَ مِن عِبادِك اُولي الشِّقاق و النِّفاق و حَمَلَةِ الاَوْزار والْمُسْتَوجبين لِلنار.

فَجاهَدَهم فيكَ صابِراً مُحْتَسباً ، مُقْبلاً غَيْر مُدْبِر ، لاتَأْخُذه في اللّه لَوْمَة لائِم ، حَتّى سُفِك في طاعَتِك دَمُه ، و اسْتُبيح حَريمُه، اللّهمَّ الْعَنْهم لَعْناً وَبيلاً ، و عَذِّبْهم عَذاباً اَليماً.

ثم اعطف على علي بن الحسين عليه‌السلام ، و هـو عـند رجـل الحسـين عليه‌السلام و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللّه ، السَّلامُ عَلَيك يَابْن رَسُول اللّه ، السَّلامُ

---

[1] ـ تردّى في البئر : سقط.

عَلَيك يَابْن خاتم النَّبيّين ، السَّلامُ عَلَيك يَابْن فاطِمَة سَيِّدَة نِساءِ الْعالَمين ، السَّلامُ عَلَيك يَابْن اَميرِ الْمُؤمِنين ، السَّلامُ عَلَيك اَيُّها الْمَظْلوم الشَّهيد ، بِاَبِي اَنْت و امّي عِشْت سَعيداً و قُتِلْت مَظْلوماً شَهيداً.

زيارة الشهداء رضوان الله عليهم :

ثم انحرف الى قبور الشهداء و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيكم اَيُّها الذابُّون عَنْ تَوْحيد الله ، السَّلامُ عَلَيكم بِما صَبَرْتم [فَنِعْم عُقْبى الدار ، بِاَبِي اَنْتم و امّي فُزْتم فَوْزاً عَظيماً][1] .

باب زيارة العباس بن علي عليه السلام :

تقف عليه و تقول :

اَلسَّلامُ عَلَيك اَيُّها الْوَلِيُّ الصالح و الصِّدّيق الْمُواسي ، اَشْهد انَّك امَنْت بِاللّه ، و نَصَرت ابْن رَسُول الله ، و دَعَوْت اِلى سَبيلِ اللّه ، و واسَيْت بِنَفْسك ، و بَذَلْت مُهْجَتك ، فَعَلَيْك مِن الله اَفْضل التَّحِية و السَّلامِ .

ثم تنكب على القبر و تقول :

بِاَبِي اَنْت و امّي يا ناصِرَ دينِ الله ، السَّلامُ عَلَيك يا ناصِرَ الْحُسَين الصِّدّيق ، السَّلامُ عَلَيك يا ناصِر الْحُسَين الشَّهيد ، عَلَيك مِنّي السَّلامُ ما بَقيت و بَقِي اللَّيل و النَّهار .

---

١ ـ زيادة من مصباح الزائر.

ثم تصلي عند رأسه ركعتين و تقول ما قلت عند رأس الحسين، و ترجع الى مشهد الحسين عليه السلام و تقيم عنده ما احببت،الاّ انه يستحب الاّ تجعله موضع مبيتك.

باب الوداع :

فاذا اردت وداعه فقم عند الرأس و انت تبكي و تقول :

اَلسَّلامُ عَلَيك يا مَوْلاي سَلام مُوَدّع ، لا قال و لا سَئِم ، فَاِن انْصَرف فَلا عَن مَلالَة ، و اِن اَقِم فَلا عَن سُوء ظَنّ بِما وَعَد اللّٰه الصابِرين ، يا مَوْلاي لا جَعَله اللّٰه اخِرَ الْعَهد مِنّي لِزِيارَتِك ، و رَزَقَني الْعَود اِلَيْك ، و الْمُقام في حَرَمك ، و الْكَون في مَشْهَدك ، امينَ رَبَّ الْعالَمين .

ثم قبّله و امر سائر وجهك عليه ، و امسح على سائر بدنك ، فانه امان و حرز ، و اخرج من عنده القهقرى ، لا تولّه دبرك و قل :

اَلسَّلامُ عَلَيك يا بابَ الْمقام ، السَّلامُ عَلَيك يا شَريكَ الْقُرْآن ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّة الْخِصام ، السَّلامُ عَلَيك يا سَفينَة النَّجاة ، السَّلامُ عَلَيكم يا مَلائِكَة رَبّي الْمُقيمين في هذَا الْحَرم ، السَّلامُ عَلَيك اَبَداً ما بَقيتُ و بَقِي اللَّيْل و النَّهار .

و تقول:

اِنّا لِلّه و اِنّا اِلَيْه راجِعون ، لا حَوْل و لا قُوَّة اِلاّ بِاللّه الْعَليّ الْعَظيم .

الى ان تغيب عن القبر،فاذا فعلت ذلك كنت كمن زار الله في عرشه [1].

٣ ـ زيارة سيدنا ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام ، و هـي زيـارة صفوان.

روى صـفوان الجـمّال انـه قـال: قـال لي مـولاي جـعفر بـن مـحمد الصادق عليه السلام : اذا اردت زيارة الحسين بن علي صلوات الله عـليه فـصم قبل ذلك ثـلاثة ايـام ، و اغـتسل فـي اليـوم الرابـع [2]، و اجـمع اليك اهـلك و ولدك و قل قبل مسيرك :

اَللّهمَّ اِنّي اَسْتَودعُك الْيَوم نَفْسي و اَهْلي و مالي و وَلَدي ، و مَن كان مِنّي بِسَبيل، الشاهِد مِنْهم و الْغائِب.

اللّهمَّ اجْعَلنا مِن الْفائِزين و احْفَظْنا بِحِفْظ الايمان و احْفَظ عَـلَينا، اللّهمَّ اجْعَلنا في جِوارِك و حِفْظك و حِرْزك ، و لا تُغَيِّر ما بِنا مِن نِعْمتك ، و زِدْنا مِن فَضْلك اِنّا اِلَيْك راغِبون.

اَللّهمَّ انّي اَعوذ بِك مِن وَعْثاء السَّفَر وكَآبَة الْمُنْقلب ، و سُوء الْمَنْظر في الْمال و الاهْل و الْوَلد، اللّهمَّ ارْزُقْنا حَلاوَة الايمان و بَرْد الْـمَغْفرة ، و اَماناً مِن عَذابِك ، و اتِنا مِنْ لَدُنك رَحْمة اِنَّه لا يَمْلك ذلِك غَيْرك .

---

١ ـ رواه السـيد فـي مـصباح الزائر :١٧٢، و الشـهيد فـي مـزاره، عـنهما البـحار ١٠١: ٣٥٠ـ ٣٥٥.

٢ ـ في المصادر : اليوم الثالث.

فاذا اتيت الفرات، فكبر الله مائة مرة، و هلل مائة مرة، و صل على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة، ثم قل بعد ذلك:

اَللّهمَّ اَنْتَ خَيْر مَن وَفَد اِلَيْه الرِّجال، و شُدَّت اِلَيْه الرِّحال، و اَنْت سَيِّدي خَيْر مَقْصود، و قَد جَعَلْتَ لِكُلِّ زائِر كَرامَة، و لِكُلِّ وافِد تُحْفَة، فَاَسْاَلُك اَن تَجْعل تُحْفَتك اِيّاي فَكاكَ رَقَبَتي مِن النار، و اشْكُر سَعْيي، وارْحَم مَسيري اِلَيْك، مِن غَيْر مَنٍّ مِنّي عَلَيك بَل لَك الْمَنُّ عَلَيَّ، اِذ جَعَلت لي السَّبيل اِلى زِيارَتِه، و عَرَّفْتَني فَضْله و شَرَفه.

اَللّهمَّ فَاحْفَظْني بِالليل و النَّهار حَتّى تُبَلِّغني هذَا الْمَكان، فَقَد رَجَوْتك فَلا تَقْطع رَجائي، و قَد اَمَّلْتك فَلاتَخيِّب اَمَلي، و اجْعَل مَسيري هذا كَفّارَة لِذُنوبي، يا رَب الْعالَمين.

فاذا اردت الغسل ندباً فقل:

بِسْم اللّه و بِاللّه، و لا حَوْل و لا قُوَّة اِلاّ بِاللّه، و عَلى مِلَّة رَسُول اللّه صَلّى اللّه عَلَيه و الِه و عَلى الائِمَّة الصادِقين. اَللّهمَّ طَهِّر بِه قَلْبي، واشْرَح بِه صَدْري، و نَوِّر بِه بَصَري، اَللّهمَّ اجْعَله لي نُوراً و طَهُوراً وخَيْراً، و شِفاء مِن كُلِّ داء و سُقْم، وعافِني مِن كُلِّ ما اَخاف و اَحْذر.

اَللّهمَّ اجْعَله لي شاهِداً يَوْم حاجَتي و فَقْري وفاقَتي اِلَيْك يا رَبَّ الْعالَمين، اِنَّك عَلى كُلِّ شَيء قَدير.

فاذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين او ثوباً، و صل ركعتين ندباً خارج المشرعة، و هو المكان الذي قال اللّه جلّ و عز: «وَ فِي

الْاَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَ جَنّاتٌ مِنْ اَعْنابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخيلٌ صِنْوانٌ وَ غَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقىٰ بِماءٍ واحِدٍ وَ نُفَضِّلُ بَعْضَها عَلىٰ بَعْضٍ فِي الْاُكُلِ»[1].

و اقرأ في الركعة الاولى فاتحة الكتاب و « قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَد»، و في الثانية فاتحة الكتاب و «قُل يا اَيُّها الْكافِرون » .

فاذا سلمت فكبر الله ما استطعت و قل :

اَلْحَمْد لِلّٰه الْواحِد الْمُتَوَحِّد في الاُمُور كُلِّها، الرَّحْمن الرَّحيم ، والْحَمْد لِلّٰه الَّذي هَدانا لِهذا و ما كُنّا لِنَهْتَدي لَوْلا اَن هَدانَا اللّٰه ، لَقَد جاءَتْ رُسُل رَبِّنا بِالْحَقّ.

اَللّٰهمَّ لَك الْحَمد حَمْداً كَثيراً دائِماً سَرْمداً ، لا يَنْقَطع و لا يَفْنى ، حَمْداً تَرْضى بِه عَنّا ، حَمْداً يَتَّصِل اَوَّلُه و لا يَنْفَد اخِرُه ، حَمْداً يَزيدُ ولا يَبيدُ ، و صَلَّى اللّٰه عَلى مُحمَّد و آلِه و سَلَّم .

فاذا توجهت الى الحائر فقل :

اَللّٰهمَّ اِلَيْك قَصَدت ، و لِبابِك قَرَعت ، و بِفِنائِك نَزَلْت ، و بِك اعْتَصَمت ، و لِرَحْمتك تَعَرَّضْت ، و بِوَلِيِّك الْحُسَين عَلَيه السَّلامُ تَوَسَّلت، اللّٰهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه و اجْعَل زِيارَتي مَبْرورة و دُعائي مَقْبولاً.

فاذا اتيت الباب فقف خارج القبة و ارم بطرفك نحو القبر و قل:

يا مَوْلاي يا اَبا عَبْدالله يَابْنَ رَسُول اللّٰه ، عَبْدُك و ابْنُ عَبْدك ، و ابْنُ اَمَتِك ، الذَّليل بَيْن يَدَيْك ، الْمُقَصِّر في عُلُوِّ قَدْرك ، الْمُعْتَرف بِحَقِّك ،

---

١ ـ الرعد: ٤.

جاءَكَ مُسْتَجيراً بِذِمَّتِك ، قاصِداً اِلى حَرَمِك ، مُتَوَجِّهاً اِلـى اللّٰـه تَـبارَك و تَعالى بِك.

ءَفَأَدْخل يا حُجَّة اللّٰه ، ءَاَدْخل يا اَميرَ الْمُؤْمِنين ، ءَاَدْخل يا وَلِـيَّ اللّٰه، ءَاَدْخل يا بابَ اللّٰه ، ءَاَدْخل يا مَلائِكَة اللّٰه ، ءَاَدْخل اَيُّهَا الْمَلائِكَة الْمُحْدقون بِهذَا الْحَرَم ، الْمُقيمون بِهذَا الْمَشهد .

ثم ادخل رجلك اليمنى القبة و اخّر اليسرى و قل:

اَللّٰه اَكْبَر كَبيراً ، و سُبْحان اللّٰه بُكْرة و اَصيلاً ، و الْحَمْد لِلّٰه الْـفَرد الاحَد الصَّمد الْواحِد ، الْمُتَفَضِّل الْمُتَطَوِّل الْجَبّار ، الَّـذي مَـنَّ بِـطوله ، و سَهَّل زِيارَة مَوْلايَ ، ولَم يَجْعلني عَن زِيـارَته مَـمْنوعاً ، و عَـن ذِمَّـتِهِ مَدْفُوعاً ، بَل تَطَوَّل و مَنَح ، فَلَه الْحَمد.

ثم ادخل الحائر و قم بحذائه بخشوع ، و قل:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِث ادمَ صَفْوَة اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث نُوح نَبِيِّ اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ إِبْراهيم خَليلِ اللّٰه ، السَّـلامُ عَـلَيك يـا وارِث مُوسى كَليم اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث عيسى رُوح اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث مُحمَّد حَبيبِ اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث عَليِّ حُجَّة اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث الْحَسَن الداعي اِلى اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث نَبيِّ اللّٰه.

اَلسَّلامُ عَلَيك اَيُّها الصِّدّيق الشَّهيد، السَّلامُ عَلَيك اَيُّها الْبَرُّ الرَّضِي ، السَّلام عَلَيك يا ثارَ اللّٰه و ابْنَ ثارِه و الْوِتر الْمَوْتور .

اَشْهد انَّك قَد اَقَمْت الصَّلاة ، و اتَيْت الزَّكاةَ ، و اَمَرْتَ بِالْمَعْروف ، ونَهَيْت عَن الْمُنْكر ، وعَبْدت اللّٰه مُخْلصاً حَتّى اَتاك الْيَقين .

ثم ادخل عند القبر و قم عند الرأس خاشعاً قلبك، و قل:

السَّلامُ عَلَيك يَابْنَ رَسُول اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يَابْن اَمير الْمُؤمِنين سَيِّد الْوَصِيّين، السَّلامُ عَلَيك يَابْن فاطِمَة الزَّهْراء سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمين ، السَّلامُ عَلَيك يا وِعاءَ النور و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

اَلسَّلامُ عَلَيك يا خازِن الْكِتاب الْمَشهور ، السَّلامُ عَلَيك يا اُسَّ الاسْلام الناصِر لِدينِ اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا نِظامَ الْمُسْلمين .

يا مَوْلاي ، اَشْهد اَنَّك كُنْت نُوراً في الاصْلاب الشامِخَة والارْحام الْمُطَهَّرة ، لَم تُنَجِّسك الْجاهِلِيَّة بِاَنْجاسها ، اَشْهد اَنَّك يا مَوْلاي مِن دَعائِم الدين و اَرْكان الْمُسلمين و مَعْقل الْمُؤْمنين.

و اَشْهد اَنَّك الامام الْبَرُّ التَّقِيُّ ، الْمَطَّهر الزَّكِيُّ الْهادِي الْمَهديُّ، واَشْهد انَّ الائِمَّة مِن وُلْدك كَلِمَة التَّقوى ، واَعْلام الْهُدى ، و الْعُرْوة الْوُثقى ، و الْحُجَّة عَلى اَهْل الدُّنيا مِنْ اَوْليائك.

ثم انكب على القبر و قل:

اِنّا لِلّه و اِنّا اِلَيْه راجِعون ، يا مَوْلاي اَنا مُوالٍ لِوَلِيِّكم مُعادٍ لِعَدُوِّكم ، واَنا بِكُم مُؤْمن ، و بِاِيابِكم مُوقِن ، بِشَرائِع ديني و خَواتيم عَمَلي ، و قَلْبي لِقَلْبكم سِلْم ، و اَمْري لامْرِكُم مُتَّبع .

يا مَوْلاي امَنْتُ بِسِرِّكُم و عَلانِيَتِكم ، و ظاهِرِكم و باطِنِكم ، و اَوَّلكم

و اخِرِكم ، يا مَوْلاي اَتَيْتك خائِفاً فَامنّي ، و اَتَيْتك مُسْتَجيراً فَاَجِرْني.

يا سَيِّدي اَنْت وَلِيّي و مَوْلاي و حُجَّة اللّٰه عَلى الْخَلق اَجْـمَعين ، امَنْت بِسِرِّكُم و عَلانِيَتِكم ، و بِظاهِرِكم و باطِنِكم ، يا مَوْلاي اَنْت السَّفير بَيْننا و بَيْن اللّٰه ، و الداعي اِلى اللّٰه بِالْحِكْمة و الْمَوْعظة الْحَسَنة ، لَعَنَ اللّٰه امَّة ظَلَمَتك ، و لَعَنَ اللّٰه امَّة سَمِعَت بِذلك فَرَضِيت بِه.

ثم صل عند الرأس ركعتين زيارة ندباً، فاذا سلمت فقل بعد ذلك:

اَللّهمَّ انّي صَلَّيْت و رَكَعْت و سَجَدْت لَك ، وَحْدَكَ لا شَريك لَك ، اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه و بَلِّغْهم عَنّي السَّلامَ كَثيراً و اَفْضل التَّحيَّة و السَّلام ، و ارْدُد عَليَّ مِنْهم السَّلام كَثيراً.

ثم تقول :

اَللّهمَّ هاتانِ الرَّكْعَتان هِدِيَّة مِنّي و كَـرامَـة اِلى سَيِّدي و مَـوْلاي اَبي عَبْد اللّٰه الْحُسْين بْن عَلِيٍّ اَميرِ الْمُؤمِنين صَلَوات اللّٰه عَلَيهما ، اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال محَمَّد و تَقَبَّل مِنّي ، و بَلِّغْني اَفْضل اَمَلي و رَجائي فيك و فِي وَلِيِّك اَميرِ الْمُؤمنين عَلَيه السَّلامُ .

ثم انكب على القبر ثانية و قل:

يا مَوْلاي ، اَشْهَد اَنَّ اللّٰه عَزَّ و جَلَّ مُنْجز لَك ما وَعَدك و مُعَذِّب مَن قَتَلك عَلَيه اللَّعْنَة اِلى يَوْم الدين.

ثم تأتي الى قبر علي بن الحسين عليهما السلام فتقبله و تقول :

اَلسَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللّٰه و ابْنَ وَلِيِّه ، السَّلامُ عَلَيك يا حَبيبَ اللّٰه

و ابْنَ حَبيبِه ، السَّلامُ عَلَيك يا خَليلَ اللّٰه و ابْنَ خَـليلِه ، عِشْت سَـعيداً و مِتَّ فَقيداً و قُتِلت مَظْلوماً ، يا شَهيد ابْن الشَّهيد عَلَيك مِن اللّٰه السَّلامُ .

ثم تصلي ركعتين و تكبر بعدهما من الصلاة على النبي و اله و تسأل حاجتك.

ثم تأتي الى قبر العباس بن علي عليه السلام و تقول :

اَلسَّلامُ عَلَيك ايُّها الْوَلِي الصّالِح النّاصِح الصِّدّيق ، اَشْهد اَنَّك امَنْت بِاللّٰه و نَصَرت ابْن رَسُول اللّٰه صَلّى اللّٰه عَلَيه و الِه و دَعَوْت اِلى سَبيل اللّٰه ، و واسَيْت بِنَفْسك ، و بَذَلْت مُهْجَتك ، فَعَلَيْك مِن اللّٰه السَّلامُ التّام .

ثم تنكب على القبر و تقبله و تقول :

بِاَبي اَنْت و امّي يا ناصِرَ دينِ اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يَابْن اَميرِالْمُؤمنين، السَّلامُ عَلَيك يا ناصِرَ الْحُسين الصِّدّيق ، السَّلامُ عَـلَيك يـا شَـهيد ابْـنُ الشَّهيد ، السَّلامُ عَلَيك مِنّي اَبَداً ما بَقيت و صَلَّى اللّٰهُ عَلى مُحمَّد و الِه و سَلَّم.

و تخرج من عنده فترجع الى قبر سيدنا الحسين عليه السلام فتقيم عنده ما احببت ، و لا احب لك ان تجعله مبيتك .

فاذا اردت الوداع فقم عند الرأس و انت تبكي و تقول :

يا مَوْلاي السَّلامُ عَلَيك سَلام مُودع ، لا قال و لا سَئِم ، فَان انْصَرف يا مَوْلاي فَلا عَن مَلالَة، و اِن اقِم فَلا عَن سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّٰه الصّابِرين .

يا مَوْلاي لا جَعَلَه اللّٰه اخِرَ الْعَهد مِنّي مِن زِيارَتك ، و تَقَبَّل مِنّي ،

وَرَزَقَني الْعَود اِلَيْك ، و الْمُقام في حَرَمك ، و الْكَوْن في مشهدك ، امينَ رَبَّ الْعالَمين .

ثم تقبله و تمر سائر بدنك و وجهك على القبر ، فانه امان و حرز من كل ما تخاف و تحذر باذن الله ، و تمشي القهقرى و تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا حُجَّة اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا بابَ الْمَقام ، السَّلامُ عَلَيك يا سَفينَة النَّجاة ، السَّلامُ عَلَيكم يا مَلائِكَة رَبّي الْمُقيمين في هـذَا الْحَرم ، السَّلامُ عَلَيك يا مَوْلاي و عَلى الْمَلائِكة الْمُحْدقين بِك ، السَّلامُ عَلَيك و عَلَى الارْواح الَّتي حَلَّت بِفِنائِك ، السَّلامُ عَلَيك اَبَـداً مِـنّي مـا بَقيتُ و بَقِي اللَّيل و النَّهار .

و تقول:

انّا لِلّهِ و اِنّا اِلَيْه راجِعون ، و لا حَوْل و لا قُوَّة اِلا بِاللّه الْعَلي الْعَظيم ، و صَلَّى اللّٰه عَلى مُحمَّد و الِه و سَلَّم كَثيراً[1] .

٤ـ زيارة اخرى له عليه السلام زار بها جابر رحمه الله .

اخبرني بها الشيخ الفقيه العالم ابوالبقاء هبة الله بن نما رضي الله عنه فـي شـهر رمـضان بـداره فـي الحلة بـلد الجامعين سـنة تسـع و سـتين

---

١ ـ عنه البحار ١٠١:٢٥٧.

رواه الشيخ في مصباحه : ٦٦٠، باسناده عـن جـماعة ، عـن ابـي عـبدالله محمد بـن احـمد بـن قضاعة بن صفوان بن مهران، عن ابيه، عن جده، عن الصادق عليه السلام ، عنه البحار ١٠١:١٩٧.

اخرجه الشهيد في مزاره :١١٧، عن صفوان بن مهران الجمال ، عن الصادق عليه السلام .

و خمسمائة ، قال : اخبرنا الشيخ الامين العالم ابو عبدالله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي المجاور بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في شهور سنة عشرين و خمسمائة ، قال : حدثنا الرئيس الاجل السيد ابو البقاء هبة الله بن ناصر بن الحسين بن نصر بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في شهر ربيع الاول سنة ثمان و ثمانين و اربعمائة، قال : حدثنا الشيخ ابوالقاسم سعد بن وهب ابن احمد بن علي بن الحسين بن سلمان الدهقان ، قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن خلف بن الجعد بن سنان البزاز ، قال : حدثنا علي بن الحسين بن كعب ، قال : حدثنا اسماعيل بن صبيح ، عن الحسن بن سعيد الاعمش، عن جابر الجعفي ، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لجابر:

كم بينكم و بين قبر الحسين عليه السلام ، قال : قلت : يوم و بعض اخر ، قال : فقال: افلا افرحك الا اسرك بثوابه، قال : قلت : بلى جعلت فداءك ، قال : ان الرجل منكم ليتهيّأ فيتباشر به اهل السماء ، فاذا خرج من باب منزله راكباً او ماشياً وكّل الله به الف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي قبر الحسين عليه السلام .

فاذا اتيت قبر الحسين عليه السلام قمت على الباب و قلت هذه الكلمات ، فان لك بكل كلمة منهن كفلاً من رحمة الله ، قال : قلت : و ما هن جعلت فداك ، قال : تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا وارِث ادَمَ صَفْوة اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث نُوح نبيِّ اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث إِبْراهِيم خَليلِ اللّٰه ، السَّـلامُ عَـلَيك يـا وارِث موسى كَليم اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث عيسى رُوح اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث مُحمَّد سَيِّد رُسُل اللّٰه.

السَّلامُ عَلَيك يا وارِث عَليٍّ اَميرِ الْمُؤمَنين و خَيْر الْوَصِيِّين، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث الْحَسَن اَلزَّكي الطاهِرِ الرَّضي الْمُرْتَضيِّ، السَّلامُ عَـلَيك ايُّهَا الصِّدّيق ، السَّلامُ عَلَيك ايُّها الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيك و عَلى الارْواحِ الَّتي حَلَّت بِفِنائِك، و اَناخَتْ بِرَحْلك ، السَّلامُ عَـلى الْـمَلائِكَة الْحافّين بِك .

اَشْهد أنَّك قَد أَقَمْت الصَّلاة ، و اتَيْت الزَّكاةَ ، و أمرت بالمعروف ، وَنَهَيت عَن الْمُنْكر ، و جاهَدْت الْمُلْحدين ، و عَبْدت اللّٰه حَـتّى أتـاكَ الْيَقين، السَّلامُ عَلَيك و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

ثم تمشي اليه ، فلك بكـل قـدم تـرفعها و تـضعها كـثواب المشـحط بدمه في سبيل الله.

فاذا مشيت و وقفت على القبر فاستلمه بيدك و قل:

السَّلامُ عَلَيْك يا حُجَّة اللّٰه في اَرْضه.

ثم انهض الى صلواتك ، فلك بكل ركعة ركـعتها عـنده كـثواب مـن حج الف حجة ، و اعتمر الف عمرة ، و اعتق الف رقبة ، و كمن وقـف الف مرة مع نبي مرسل .

قال : فاذا انت قمت من عند قبر الحسين صلوات الله عليه ناداك منادٍ لو سمعت مقالته لافنيت عمرك عند الحسين عليه السلام ، و هو يقول : طوبى لك ايها العبد لقد غنمت و سلمت ، و قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل.

قال : فان مات في عامه او من ليلته او من يومه لم يتولّ قبض روحه الا الله عز و جل، و تقيم معه الملائكة يسبحون و يصلون عليه حتى يوافي منزله ، و تقول الملائكة : يا ربنا عبدك قد وافى قبر وليك و قد وافى منزله فأين نذهب ، فيأتيهم النداء : يا ملائكتي قوموا بباب عبدي ، فسبّحوني و قدّسوني و هلّلوني ، و اكتبوا ذلك في حسناته الى يوم يتوفّى، فاذا توفى ذلك العبد شهدوا غسله و كفنه و الصلاة عليه ، ثم يقولون : ربنا وكّلتنا بباب عبدك و قد توفي فأين نذهب ، فيأتيهم النداء : يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوا و قدّسوا الى يوم القيامة و اكتبوا ذلك في حسناته[1].

---

١ ـ عنه البحار ١٠١:١٦٥.

رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٧٤، باسناده عن ابيه ، عن سعد بن عبدالله، عن ابي عبدالله الرازي، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة، عن الحسن بن محمد ، عن المفضل بن عمر، عن جابر الجعفي، عن الصادق عليه السلام ، و ايضاً عن حكيم بن داود ، عن سلمة بن الخطاب، عن ابي عبدالله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة، عن الحسن بن محمد، عن المفضل بن عمر، عن جابر الجعفي، عن الصادق عليه السلام ، عنه البحار ١٠١:١٦٣، المستدرك ١٠:٢٩٩.

ذكره السيد في مصباح الزائر : ١٣٤ عنه عليه السلام ، عنه البحار ١٠١:٢٢٩.

←

٥ ـ و بالاسناد عن حنان بن سدير قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم، قلت: لا، قال: ما اجفاكم، فتزوره في كل سنة، قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما اجفاكم للحسين اما علمت ان لله الف ملك شعث غبر يبكون و يزورون و لا يفترون، و ما عليك يا سدير ان تزور قبر الحسين في الجمعة خمس مرات و في كل يوم مرة.

قلت: جعلت فداك بيننا و بينه فراسخ كثيرة، فقال لي: تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة و يسرة، ثم ترفع رأسك الى السماء، ثم تنحو نحو القبر و تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا اَبا عَبْدِاللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يَابْنَ رَسُول اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

يكتب لك زورة، و الزورة حجة و عمرة، قال سدير: ربما فعلت في الشهر اكثر من عشرين مرة[1].

← اخرجه الكفعمي في مصباحه :٤٩٩، البلد الامين : ٢٨٠، عنهم البحار ١٠١: ١٦٤، المستدرك ١٠: ٣٠٢.

١ ـ رواه ابن قولويه في الكامل :٤٨١، باسناده عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن ابيه، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن ابيه، رفعه عن حنان بن سدير الصيرفي، عن الصادق عليه السلام، عنه البحار ١٠١: ٣٦٧، و في البحار: عن حنان عن سدير، و هو تصحيف لا محالة.

الباب (١٧)

ذكر ما يقول الزائر النائب عن غيره

اَللّهمَّ إنَّ فُلان بْن فُلان قَد اَوْفَدني اِلى مَوْلاه و مَوْلاي لأزُور عَنْه ، رَجاء لِجَزيل الثَّواب ، و فِراراً مِنْ سُوء الْحِساب ، اَللّهمَّ اِنَّه يَتوجَّه اِلَيْك بِاَوْلِيائك الدّالّين عَلَيك في غُفْرانك ذُنُوبَه و حَطِّ سَيِّئاته ، و يَتوسَّل اِلَيْك بِهِم ، عِنْد مَشْهد إمامِه صَلَوات اللّه عَلَيه .

اَللّهمَّ فَتَقبَّل مِنْه و اقْبَل شَفاعَة اَوْلِيائه صَلَوات اللّه عَلَيهم فيه، اَللّهمَّ جازِهِ عَلى حُسْن نِيَّته و صَحيحِ عَقيدَتِه و صِحَّة مُوالاتِه ، اَحْسن ما جازَيْت اَحَداً مِن عَبيدِك الْمُؤمنين ، و اَدِم لَه ما خَوَّلْته ، و اسْتَعْمله صالِحاً فيما اتَيْته ، و لا تَجْعَلني اخِر وافِد لَه يُوفِده، اَللّهمَّ اَعْتِق رَقَبته مِن النّار، و اَوْسع عَلَيه مِن رِزْقِك الْحَلال الطَّيِّب ، و اجْعَله مِن رُفَقاء مُحمَّد و ال مُحمَّد ، و بارِك لَه في وُلْده و مالِه و اَهْله و ما مَلَكتْ يَمينُه.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و حُل بَيْنَه و بَيْن مَعاصيك حَتّى لايَعْصيك،و اَعِنْه عَلى طاعَتِك و طاعَة اَوْلِيائك،حَتّى لاتُفْقده حَيْثُ اَمَرْته، و لاتَراهُ حَيْث نَهَيْته،اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اغْفِر لَه وارْحَمْه، و اعْفُ عَنْه و عَن جَميع الْمُؤمنين و الْمُؤمنات،اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَعِذْه مِن هَوْل الْمُطَّلَع،و مِن فَزَع يَوْم الْقِيامَة و سُوء الْمُنْقلب، و مِن ظُلْمة الْقَبر و وَحْشَته ، و مِن مَواقِف الْخِزي في الدُّنيا و الاخِرَة.

اَللّٰهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اجْعَل جائِزَته في مَوْقفي هذا غُفْرانك ، و تُحْفته في مَقامي هذا عِنْد اِمامي صَلَّى اللّٰه عَـلَيه اَن تُـقيلَ عَثْرَته ، و تَقْبل مَعْذِرته ، و تَتَجاوَزَ عَن خَطيئَتِه ، و تَجْعل التَّقْوى زادَه ، و ما عِنْدك خَيْراً لَه في مَعادِه ، و تَحْشره في زُمْرة مُحمَّد و ال مُحمَّد صَلَّى اللّٰه عَلَيه و الِه ، و تَغْفر لَه و لِوالِدَيه ، فَاِنَّك خَيْر مَرْغوب رُغب اِلَيْه ، و اَكْرم مَسْؤول اعْتَمَد الْعِباد عَلَيه.

اَللّٰهمَّ و لِكُلِّ مُوفد جائِزَة ، و لِكُلِّ زائِر كَرامَة ، فَاجْعَل جائِزَته فـي مَوْقِفي هذا غُفْرانك و الْجَنَّة ، لي و لِجَميعِ الْمُؤْمِنين و الْمُؤْمنات ، اَللّٰهمَّ و اَنا عَبْدك الْخاطِئ الْمُذنب الْمُقِرُّ بِذُنُوبه ، فَاَسْأَلك يا اللّٰه بِحَقِّ مُـحمَّد و ال مُحمَّد اَن لا تَحْرِمَني بَعْد ذلِك الاجْر و الثَّواب مِن فَـضْل عَـطائِك و كَرم تَفَضُّلك .

ثم ترفع يديك الى السماء مستقبل القبلة عند المشهد و تقول :

يا مَولاي يا اِمامي عَبْدك ـ فُلان بْن فُلان ـ اَوْفدني زائِراً لِـمَشْهدك مُتَقَرِّباً اِلَى اللّٰه عَزَّ و جَلَّ بِذلِك و اِلى رَسُوله و اِلَيْك ، يَرْجو بِذلِك فَكاكَ رَقَبَته مِن النّار ، فَاغْفِر لَه و لِجَميع الْمُؤْمِنين و الْمُؤْمِنات ، يا اَللّٰه يا اَللّٰه ، يا اَللّٰه يا اَللّٰه ، يا اَللّٰه يا اَللّٰه ، لا اِله اِلاَّ اللّٰه الْحَليم الْكَريم ، لا اِله اِلاَّ اللّٰه الْعَلِيُّ الْعَظيم ، اَسْأَلُك اَن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و تَسْتَجيب لي فيهِ و في جَميعِ اِخْواني و وُلْدي و اَهْلي ، بِجُودِك و كَرَمك يا اَرْحَم الرّاحِمين[1] .

---

١ ـ رواه الشيخ في التهذيب ٦:١١٦ مقطوعاً ، عنه البحار ١٠٢:٢٥٦.

الباب (١٨)

ذكر العمل و الدعاء في العشر الاول من ذي الحجة و زيارة ابي عبد اللّه الحسين بن علي صلوات الله عليه في عرفة و الدعاء يوم عرفة و يوم العيد

الف ـ و بالاسناد عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رضي الله عنه، باسناده عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه كـان يـقول في كل يوم من ايام العشر هذه الكلمات:

لا اِلهَ اِلاّ اللّه عَدَد اللَّيالي و الدُّهـور، لا اِلهَ اِلاّ اللّـه عَـدد اَمْـواج الْبُحور، لا اِلهَ اِلاّ اللّه و رَحْمَته خَيْر مِمّا يَـجْمَعون، لا اِلهَ اِلاّ اللّـه عَـدَد الشَّوْك [١] و الشَّجَر، لا اِلهَ اِلاّ اللّه عَدَد الشَّعْر و الْوَبَر [٢].

لا اِلهَ اِلاّ اللّه عَدَد الْحَجَر و الْمَدَر [٣]، لا اِلهَ اِلاّ اللّه عَدَد لَمْح الْعُيون، لا اِلهَ اِلاّ اللّه في اللَّيل اِذا عَسْعس [٤] و الصُّبح اِذا تَنَفَّس، لا اِلهَ اِلاّ اللّه عَدَد الرِّياح في البراري و الصُّخور، لا اِلهَ اِلاّ اللّه مِن الْيَوْم اِلى يَوْم يُنْفَخ في الصُّور.

قال الخليل: سمعته يقول: ان علياً صلوات الله عليه كان يقول:

---

١ ـ الشوك: ما يخرج من النبات شبيهاً بالابر.

٢ ـ الوبر: هو للابل و الارانب كالصوف للغنم.

٣ ـ المدر: الطين العلك الذي لا يخالطه رمل.

٤ ـ عسعس الليل: اظلم.

من قال في كل يوم من ايام العشر عشر مرات هذا التهليل اعطاه الله عز و جل بكل تهليلة درجة في الجنة من الدر و الياقوت، ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام للراكب المسرع، في كل درجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد لا فصل فيها، في كل مدينة من تلك المدائن و الدور و القصور، و الغرف و البيوت و الفرش، و الازواج و السرور و الحور العين، و من النمارق و الزرابي و الموائد و الخدم و الاشجار، و الحلي و الحلل، ما يصف خلق من الواصفين.

و اذا اخرج من قبره اضاءت كل شعرة منه نوراً، و ابتدره سبعون الف ملك يمشون امامه و عن يمينه و شماله حتى ينتهي الى باب الجنة، فاذا دخلها قاموا خلفه و هو امامهم حتى ينتهي الى مدينة ظاهرها من ياقوتة حمراء و باطنها من زبرجدة خضراء، فيها من اصناف ما خلق الله عز و جل في الجنة.

و اذا انتهوا اليها قالوا: يا ولي الله هل تدري ما هذه المدينة بما فيها، قال: فمن انتم، قالوا: نحن الملائكة الذين شهدناك في الدنيا يوم هللت الله عز و جل بالتهليل هذه بما فيها ثواب لك، و ابشر بافضل من هذا ثواب الله حتى ترى ما اعد الله لك، قال: فاذا كان في ذلك اليوم يقال: هكذا ثواب الله عز و جل في داره دار السلام في جواره عطاء لا ينقطع ابداً.

قال الخليل: اكثروا ما تقدرون ليزداد لكم[1].

ب ـ و روى ابو حمزة الثمالي قال: كان ابو عبدالله عليه السلام يدعو بهذا الدعاء اول عشر ذي الحجة الى عشية عرفة في دبر الصبح و قبل الغروب، تقول:

اَللّهمَّ هذه الايّام الّتي فَضَّلتها عَلى الايّام و شَرَّفتَها، قَدْ بَلَّغْتَنيها بِمَنِّك و رَحْمَتك، فَاَنْزل عَلَينا مِن بَرَكاتِك، و اَوْسع عَلَينا فيها مِن نَعْماتِك.

اللّهمَّ اِنّي اَسْاَلُك اَن تُصَلّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد، و اَن تَهْدِيَنا فيها لِسَبيلِ الْهُدى، و الْعِفاف و الْغِنى، و الْعَمَل فيها بِما تُحِبُّ و تَرْضى.

اَللّهمَّ اِنّي اَسْاَلُك يا مَوْضِع كُلِّ شَكْوى، و يا سامِعَ كُلِّ نَجْوى، و يا شاهِدَ كُلِّ مَلاء، و يا عالِم كُلِّ خَفِيَّة، اَن تُصَلّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد واَن تَكْشف عَنّا فيها الْبَلاء، و تَسْتَجيب لَنا فيهَا الدُّعاء، و تُقَوِّيَنا، و تُعينَنا[2]، و تُوَفِّقنا فيها لِما تُحِبُّ رَبَّنا و تَرْضى، و عَلى مَا افْتَرَضت عَلَينا مِن طاعَتِك و طاعَةِ رَسُولك و اَهْل وِلايَتك.

اَللّهمَّ اِنّي اَسْاَلُك يا اَرْحَم الراحِمين اَن تُصَلّي عَلى مُحمَّد و ال

---

١ ـ رواه السيد في الاقبال ٢: ٤٧، باسناده الى الصدوق، عن كتاب ابن اشناس، عنه البحار ٩٧: ١٠٢.

أورده ابن فهد في عدة الداعي: ٢٧٠، و الديلمي في اعلام الدين: ٣٦٧، و الكفعمي في البلد الامين: ٢٤٥، و الصدوق في ثواب الاعمال: ٩٧.

٢ ـ تغنينا (خ ل).

مُحمَّد و اَن تَهَب لَنا فيهَا الرِّضا اِنَّك سَميعُ الدُّعاء، و لا تَحْرِمنا خَيْر ما تُنْزل فيها مِن السَّماء ، و طَهِّرنا فيها مِن الذُّنُوب يا عَلاّمَ الْغُيوب ، و اَوْجِب لَنا فيها دارَ الْخُلود.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و لا تَتْرك لَنا فيها ذَنْباً اِلاّ غَفَرْته ، و لا هَمّاً اِلاّ فَرَّجْته ، و لا دَيْناً اِلاّ قَضَيْته ، و لا غائِباً اِلاّ اَدَّيْته ، و لا حاجَة مِن حَوائِج الدُّنْيا و الاخِرَة اِلاّ سَهَّلْتَها و يَسَّرْتها ، اِنَّك عَلى كُلِّ شَيء قَدير.

اَللّهمَّ يا عالِم الْخَفِيّات ، يا راحِم الْعَبَرات ، يا مُجيبَ الدَّعَوات ، يا رَبَّ الارَضين و السَّماوات ، يا مَن لا تَتَشابَه عَلَيه الاصْوات ، صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اجْعَلنا فيها مِن عُتَقائِك و طُلَقائِك مِنَ النارِ ، الْفائِزين بِجَنَّتك ، الناجين بِرَحْمَتك يا اَرْحم الراحِمين ، و صَلَّى اللّه عَلى مُحمَّد و الِه اَجْمَعين ، و سَلَّم تَسْليماً[1].

باب دعاء يوم عرفة :

ج ـ فاذا حضرت مشهد الحسين صلوات الله عليه في يوم عرفة او عرفات نفسها ، او حيث حللت من البلاد ، فاغتسل قبل الزوال و ابرز

---

١ ـ رواه السيدفي الاقبال ٢: ٤٥ باسناده عن التلعكبري و ابي المفضل الشيباني، عن الاسكافي ، عن احمد بن مابنداد، عن احمد بن هلال، عن ابن ابي عمير، عن ابن مسكان، عن بكر بن عبيدالله.

ذكره الشيخ في مصباحه :٦١٢ مرسلاً.

أورده الكفعمي في مصباحه :٦٥٩، و في البلد الامين : ٢٤٤ مرسلاً.

تحت السماء، عليك السكينة و الوقار، و كبّر الله مائة مرة، و سبّحه مائة مرة، و اقرأ «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَد» مائة مرة.

ثم قل:

اَللّهمَّ اَنْت الله ربُّ الْعالَمين، و اَنْت الله الرَّحمن الرَّحيم، و اَنْت الله الدائِب في غَيْر وَصَب[1] و لا نَصَب[2]، لا تَشْغلك رَحْمَتك عَن عَذابِك، و لا عَذابك عَنْ رَحْمَتك، خَفيت مِن غَيْر مَوْت، و ظَهَرتَ فَلاشَيءَ فَوْقَك، و تَقَدَّسْت في عُلُوِّك، و تَرَدَّيت بِالْكِبْرياء في الاَرْض و في السَّماء، و قَوَيت[3] في سُلْطانِك، و دَنَوْت مِن كُلِّ شَيء في ارْتِفاعِك، و خَلَقْت الْخَلْق بِقُدْرَتك.

و قَدَّرت الاُمور بِعِلْمك، و قَسَّمت الاَرْزاق بِعَدْلك، و نَفَذ في كُلِّ شَيء عِلْمُك، و حارَتِ الاَبْصارُ دُونَك، و قَصُر دُونَك[4] طَرْف كُلِّ طارِف، وكَلَّت[5] الاَلْسُن عَن صِفاتِك، و غَشي بَصَر كُلِّ ناظِر نُورك، و مَلاَت بِعَظَمتك اَرْكان عَرْشك.

و ابْتَدأت الْخَلق عَلى غَيْر مِثال نَظَرْت اِلَيْه مِن اَحَدٍ سَبَقك اِلى صَنْعة شَيء مِنْه، و لَم تُشارِك في خَلْقك، و لَم تَسْتَعن بِاَحَدٍ في شَيء مِن

١ـ وصب: وجع و مرض.

٢ـ نصب: تعب و إعياء.

٣ـ قويت: غلبت.

٤ـ عنك(خ ل).

٥ـ كلّت: أعيت وعجزت.

اَمْرك، و لَطُفْت في عَظَمَتك، و انْقاد لِعَظَمتك كُلُّ شَيء، و ذَلَّ لِعِزَّتك[1] كُلُّ شَيء.

أُثني عَلَيك يا سَيِّدي، و ما عَسى اَن يَبْلغ في مَدْحك ثَنائي مَع قِلَّة عَمَلي[2] وقِصَر رَأْيي، و اَنْت يا رَبِّ الْخالِقُ و اَنَا الْمَخلوق، و اَنْت الْمالِك و اَنَا الْمَمْلوك، و اَنْت الرَّبُّ و اَنَا الْعَبد، و اَنْت الْغَنيُّ و اَنَا الْفَقير، و اَنْت الْمُعطي و اَنَا السائِل، و اَنْت الْغَفور و اَنَا الْخاطِئُ، و اَنْت الْـحَيُّ الَّـذي لايَموت و اَنَا خَلْق اَموت.

يا مَن خَلَق الْخَلق و دَبَّر الامور فَلَم يُقايِس شَيْئاً بِشَيء مِن خَلْقه، ولَم يَسْتَعن عَلى خَلْقه بِغَيْره، ثُمَّ اَمْضى الاُمور عَلى قَضائِه ، و اَجَّلها اِلى اَجَلٍ[3] قَضى فيها بِعَدْله، و عَدَل فيها بِفَضْله، و فَصَّل فيها بِحُكْمه، و حَكَم فيها بِعَدْله، و عَلِمَها بِحِفْظه، ثُمَّ جَعَل مُنْتَهاها اِلى مَشيئَتِه، و مُسْتَقَرَّها اِلى مَحَبَّته، و مَواقيتَها اِلى قَضائِه.

لا مُبَدِّل لِكَلِماته، و لا مُعَقِّب لِحُكْمه، و لا رادَّ لِقَضائِه، و لا مُسْتَزاح عَن اَمْره، و لا مَحيصَ[4] لِقَدْره، و لا خُلْف لِوَعْده، و لا مُتَخَلِّف عَن دَعْوَته، و لايُعْجِزه شَيء طَلَبه ، و لا يَمْتَنع مِنْه اَحَد اَرادَه، و لا يَعْظُم عَلَيه شَيء فَعَله، و لا يَكْبُر عَلَيه شَيء صَنعه، و لا يَزيدُ في سُلْطانِه طاعَة مُطيع،

---

١ ـ لعزّك (خ ل).

٢ ـ علمي (خ ل).

٣ ـ أجل مسمّى (خ ل).

٤ ـ لامحيص: لامفرّ.

وَلا تَنْقُصه مَعْصِية عاص، وَلا يُبَدَّل الْقَوْل لَدَيْه، وَ لا يُشْرِك في حُكْـمِه اَحَداً.

الَّذي مَلِك الْمُلوك بِقُدْرَته، و اسْتَعْبد الارْبابَ بِعِزِّه، و سادَ الْعُظَماء بِجُوده، وعَلا السادَة بِمَجْده، و انْـهَدَّت[١] الْـمُلُوك لِـهَيْبَته، و عَـلا اَهْـل السُّلْطان بِسُلْطانه و رُبُوبيّته، و اَباد[٢] الْجَبابرة بِقَهْره، و اَذَلَّ الْعُظَماء بِعِزِّه، واَسَّس الامُور بِقُدْرَته، وبَنَى الْمَعالي بِسُؤْدَده،[٣] و تَمَجَّد بِفَخْره، و فَخَر بِعِزِّه، و عَزَّ بِجَبَروته، و وَسعَ كُلَّ شَيء بِرَحْمته.

اِيّاك اَدْعو، و اِيّاك اَسْاَل، و مِنْك اَطْلب، و اِلَيْك اَرْغَب، يـا غـايَة الْمُسْتَضعفين، و يـا صَـريخَ الْـمُسْتَصرخـين، و مُـعْتَمد الْـمُضْطَهدين،[٤] ومُنْجي الْمُؤْمِنين، و مُثيب الصـابِرين ، و عِـصْمَة الصـالِحين، و حِـرْز الْعارِفين، و اَمانَ الْخائِفين، و ظَهْر اللاجين، و جارَ الْمُسْتجيرين، و طالِب الْغادِرين، و مُدْرك الْهارِبين، و اَرْحم الراحِمين ، و خَيْر الناصِرين، و خَيْر الْفاصِلين، و خَيْر الْغافِرين، واَحْكَم الْحاكِمين، و اَسْرع الْحاسِبين.

لا يَمْتَنع مِن بَطْشه شَـيء، و لا يُـنْتَصر مَـن عـاقَبه،[٥] و لا يُـحْتال

---

١ ـ انهدّت: انحطّت وانكسرت.

٢ ـ أباد:أهلك.

٣ ـ السؤدد: الرفعة والشرف.

٤ ـ المضطرّين(خ ل).

٥ ـ عقابه،عقوبته(خ ل).

لِكَيْده،[1] ولايُدْرك عِلْمه، و لا يُدْرأ[2] مُلْكه، و لا يُـقْهر عِـزُّه، و لا يُـذلُّ اسْتِكْباره، و لايَبْلغ جَبَروته، ولاتُـصَغر عَـظَمَته، و لا يُـضْمَحَلُّ فَـخْره، ولا يَتَضَعْضع رُكْنه، و لا تُرام قُوَّتُه، الْـمُحْصي لِـبَرِيَّته، الْـحافِظ اَعْـمال خَلْقه.

لا ضدَّ لَه و لا نِدَّ[3] لَه، و لا وَلَد لَه، ولاصاحِبَة لَه ، و لا سَمِيَّ لَه، ولاقَريبَ[4] لَه، و لاكُفْو لَه، و لا شَبيهَ لَه، و لا نَظير لَه، و لا مُبَدِّل لِكَلِماتِه، و لا يَبْلغ مَبْلغه ، ولا يَقْدر شَيء قُدْرته، و لايُدْرك شَيء اَثَره ، ولا يَنْزل شَيء مَنْزِلَته، و لا يُدْرك شَيء اَحْرزه، و لا يَحول شَيء دُونه.

بَنَى السَّماوات و ما فيهنَّ بِعَظَمته،[5] و دَبَّر اَمْـره فـيهنَّ بِـحِكْمته، وكان كَما هُو اَهْله، لا بِاَوَّلِيَّة قَبْله، و لا بِآخريَّة بَعْده، وكان كَما يَنْبغي لَه، يَرى ولايُرى و هُو بِالْمَنْظر الاعْلى، يَعْلم السِّرَّ و الْعَلانِية، و لا تُخْفى عَلَيه خافِيَة و لَيْس لِنِقْمته واقِيَة، يَبْطش الْـبَطْشة الْكُبْرى، و لا تُـحَصِّن مِـنْه الْقُصور، و لا تَجِنُّ[6] مِنْه السُّتور، ولاتَكِنُّ[7] مِنْه الْخُدور، و لا تُواري مِنْه

---

١ ـ كيده: مكره.

٢ ـ يدرأ: يدفع.

٣ ـ الندّ: النظير.

٤ ـ قرين (خ ل).

٥ ـ بكلمته (خ ل).

٦ ـ تجنّ: تستر.

٧ ـ تكنّ: تخفي.

الْبَحور و هُو عَلى كُلِّ شَيء قَدير، و هُو بِكلِّ شَيء عَليم.

يَعْلم هَماهِم[1] الانْفُس و ما تُخْفي الصُّدور ، و وَساوِسَها و نِيّات الْقُلوب، و نُطْق الالْسُن و رَجْعَ الشِّفاه، و بَطْشَ الايْدي، و نَقْل الاقْدام، وخائِنَة الاعْيَن[2] والسِّرَّ واَخْفى، و النَّجوى[3] و ما تَحْت الثَّرى، ولا يَشْغله شَيء عَن شَيء، ولايُفرِّط في شَيء، و لا يُنْسيء شَيْئاً لِشَيء.

اَسْأَلك يا مَن عَظُم صَفْحَته، و حَسُن صُنْعه، و كَرُم عَفْوه، و كَثُرت نِعَمه[4] ، ولايُحْصى اِحْسانه و جَميل بَلائه، اَن تُصَلِّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد، و اَن تَقْضي لي حَوائِجي الَّتي اَفْضيت بِها اِلَيْك، و قُمْت بِها بَيْن يَدَيك، و اَنْزَلتها بِك، و شَكَوْتها اِلَيْك ، مَع ما كان مِن تَفْريطي فيما اَمَرْتني بِه، و تَقْصيري فيما نَهَيْتني عَنْه.

يا نُوري في كُلِّ ظُلْمة، و يا اُنْسي في كُلِّ وَحْشَة، و يا ثِقَتي في كُلِّ شَديدَة ، و يا رَجائي في كُلِّ كُرْبة، و يا وَليّي في كُلِّ نِعْمة، و يا دَليلي فِي الظَّلام، اَنْت دَليلي اِذا انْقَطَعت دِلالَة الادِلاّء، فَاِنَّ دِلالَتَك لا تَنْقَطع.

لا يَضِلُّ مَن هَدَيْت، و لا يُذِلُّ من والَيْت، اَنْعَمت عَلَيَّ فَاَسْبغت[5]،

---

١ ـ الهماهم: الخفايا.

٢ ـ خائنة الاعين: صفة للنظرة ، أي ينظر النظرة المسترقة الى مالا يحلّ.

٣ ـ النجوى: إسرار الحديث.

٤ ـ نعمته (خ ل).

٥ ـ أسبغت: وسّعت.

ورَزَقْـتني فَـوَفَّرت، و وَعَـدْتَني فَـاَحْسنت، و اَعْـطَيْتني فَـاَجْزلت[1] ، بِلااسْتِحْقاقٍ لِذلِك بِعَملٍ مِنّي، و لكِن ابْتِداء مِـنْك بِكَـرَمك و جُـودك، فَاَنْفَقتُ نِعْمَتك في مَعاصيكَ، و تَقَوَّيْت بِرِزْقك عَلى سَخَطِك، و اَفْنَيت عُمْري فيما لا تُحِبُّ، فَلَم تَمْنَعك جُرْأتي عَلَيك، ورُكُوبي ما نَهَيْتني عَنْه، و دُخُولي فيما حَرَّمت عَلَيَّ اَن عُدْت عَلَيَّ بِفَضْلك، ولَم يَمْنَعني عُودك عَلَيَّ بِفَضْلك اَن عُدْت في مَعاصيكَ.

فَاَنت الْعائِد بِالْفَضل و اَنَا الْعائِد فِي الْمَعاصي، و اَنْت يا سَيِّدي خَيْر الْموالِي لِعَبيدِه و اَنَا شَرُّ الْعَبيد، اَدْعـوك فَـتُجيبُني، و اَسْأَلُك فَـتُعْطيني، واَسْكت عَنْك فَتَبْتَدِئني، و اَسْتَزيدك فَتَزيدُني، فَبِئْس الْـعَبد اَنَـا لَك يـا سَيِّدي و مَوْلاي.

اَنَا الَّـذي لَـم اَزَل اُسـيء و تَـغْفر لي، و لَـم اَزَل اَتَـعَرَّض لِـلْبَلاء وتُعافيني، و لَم اَزَل اَتَعَرَّض لِلْهَلَكة و تُنْجيني، و لَم اَزَل اَضيع فِي اللَّيل والنَّهار في تَـقَلُّبي[2] فَـتَحْفظني، فَـرَفَعت خَـسيسَتي، و اَقَـلتَ عَـثْرتي[3] وسَتَرْت عَوْرَتي، و لَم تَفْضَحني بِسَريرَتي، ولَـم تُـنَكِّس بِـرَأْسي عِـنْد اِخْواني، بَل سَتَرت عَلَيَّ الْقَبائح الْعِظام و الْـفَضائح الْكِـبار، واَظْـهرت حَسَناتي الْقَليلَة الصِّغار،مَنّاً مِنْك و تَفَضُّلا و اِحْساناً، و انْعاماً و اصْطِناعاً.

---

١ ـ أجزلت:أكثرت.

٢ ـ تقلّبي:انتقالي وتحوّلي.

٣ ـ أقلت عثرتي: غفرت خطيئتي.

ثُمَّ اَمَرْتني فَلَم اَأْتَمر،[1] و زَجَرْتني فَلَم اَنْزَجر، و لَم اَشْكر نِـعْمتك ولَم اَقْبل نَصيحَتك، و لَم اؤدِّ حَقَّك، و لَم اَترك مَعاصيك، بَل عَصَيْتك بِعَيْني و لَو شِئت لاعْمَيْتني فَـلَم تَـفعل ذلِك بـي، و عَـصَيْتك بِسَـمْعي ولَو شِئْت لاصْمَمْتني فَلَم تَفْعل ذلِك بي، و عَصَيْتك بِيَدي و لَـو شِئْت لَكَنَعْتني[2] فَلم تَفْعل ذلك بي، و عَصَيْتك بِرِجلي و لَو شِئْت لَـجَذَمْتني[3] فَلَم تَفْعل ذلك بي، و عَصَيْتك بِفَرْجي، و لَو شِئْت لَعَقَمْتني فَـلَم تَـفْعل ذلِك بي، و عَصَيْتك بِجَميع جَوارِحي و لَم يَك هذا جَزاؤك مِنّي ، فَعَفْوك عَفْوك.

فَها اَنا ذا عَبْدك الْمُقِرُّ بِذَنْبي، الْخاضِع لَك بِـذُلّي، الْـمُسْتكين لَك بِجُرْمي، مُقِرٌّ لَك بِجِنايَتي، مُتَضرِّع اِلَيْك، راجٍ لَك في مَوْقفي هذا، تائِب اِلَيْك مِن ذُنُوبي و مِن اقْترافي[4]، و مُسْتَغفر لَك مِن ظُلْمي لِنَفْسي، راغِب اِلَيْك في فَكاك رَقَبتي مِن النار، مُبْتَهل اِلَيْك في الْـعَفو عَـن الْـمَعاصي، طالِب اِلَيْك اَن تَنْجح لي حَوائِجي، و تُعْطِيني فَوْق رَغْبتي، و اَن تَسْـمع نِدائي، و تَسْتَجيب دُعائي، و تَرْحم تَضَرُّعي و شَكْواي، وكَذلك الْـعَبد الْخاطِئ يَخْضع لِسَيِّده، و يَخْشع لِمَوْلاه بِالذُّلّ.

يا اَكْرم مَن اُقِرَّ لَه بِالذُّنوب، و اَكْرم مَن خُضِع لَه و خُشِع، ما اَنْت

---

١ ـ أأتمر: أمتثل.

٢ ـ كنعتني: قطعت أو شللت يدي.

٣ ـ جذمتني: قطعت رجلي.

٤ ـ الإقتراف: الإكتساب.

صانِع بِمُقِرٍّ لَك بِذَنْبه، خاضِع لَك بِذُلِّه، فَان كانَت ذُنُوبي قَد حالَت بَيْني وبَيْنَك اَن تُقْبل عَلَيَّ بِوَجْهك ، و تَنْشر عَلَيَّ رَحْمَتك، و تُنْزل عَلَيَّ شَيْئاً مِن بَرَكاتِك، اَو تَرْفع لي اِلَيْك صَوْتاً، اَو تَغْفر لي ذَنْباً، اَو تَـتَجاوز عَـن خَطيئَةٍ.

فَها اَنا ذا عَبْدك ، مُسْتَجير بِكَرم وَجْهك و عِزِّ جَلالِك، مُتَوَجِّه اِلَيْك، مُتَوسِّل اِلَيْك، و مُتَقَرِّب اِلَيْك بِنَبِيِّك صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اِلِه اَحَبِّ خَلْقك اِلَيْك، و اَكْرَمهم لَدَيك، و اَوْلاهم بِك، و اَطْوَعهم لَك، و اَعْظَمهم مَنْزِلة، وعِنْدك مَكاناً، و بِـعِتْرته صَـلَّى اللّٰـه عَـلَيهم الْـهُداة الْـمَهْديِّين، الَّـذين افْتَرَضت طاعَتَهم، و اَمَرْت بِمَوَدَّتهم، و جَـعَلْتهم وُلاة الاَمْـر بَـعْد نَـبِيِّك صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اِلِه، يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّار، و يا مُـعِزَّ كُـلِّ ذَلـيـل، قَـد بَـلَغَ مَجْهودي فَهب لي نَفْسي الساعَةَ الساعَةَ بِرَحْمَتك.

اَللّٰهمَّ لا قُوَّة لي عَلى سَخَطك، و لا صَبْر لي عَلى عَذابِك، و لا غِناء لي عَن رَحْمتك، تَجِد مَن تُعَذِّب غَيْري، و لا اَجِد مَن يَرْحَمني غَـيْرك، و لا قُوَّة لي عَلى الْبَلاء، و لا طاقَة لي بِالْجُهد.

اَسْأَلُك بِحَقِّ نَبِيِّك مُحمَّد صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اِلِـه، و اَتَـوَسَّل اِلَـيْك بِالاَئِمَّة ، الَّذين اخْتَرْتهم لِسِرِّك، و اَطْلَعْتهم عَـلى خَـفِيِّك، و اخْـتَرْتهم[1] بِعِلْمك، و طَهَّرْتَهم و اَخْلَصْتهم، و اصْطَفَيْتَهم و اصْـفَيْتَهم[2]، و جَـعَلْتهم

---

١ ـ أخذتهم(خ ل).

٢ ـ أصفيتهم:آثرتهم.

هُداة مَهْديّين، و ائْـتَمَنْتهم عَـلى وَحْـيك، و عَـصَمْتهم عَـن مَـعاصيكَ، ورَضَــيْتهم لِــخَلْقك، و خَـصَصْتهم بِـعِلْمك، واجْـتَبَيْتهم و حَـبَوْتهم، وجَعَلتهم حُجَجاً عَلى خَلْقك، و اَمَرْت بِطاعَتِهم و لَم تُرَخِّص لاحَد في مَعْصِيتهم، و فَرَضْت طاعَتَهم عَلى مَن بَرَأْت،[١] و اَتَوَسَّل اِلَيْك في مَوْقفي اَلْيَوم اَن تَجْعَلني مِن خِيار وَفْدك.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و ارْحَم صُراخي و اعْـتِرافـي بِذَنْبي و تَضَرُّعي، و ارْحَم طَرْحي رَحْلي بِفِنائِك، و ارْحَم مَسيري اِلَيْك ، يا اَكْرم مَن سُئِل، يا عَظيماً يُرْجى لِكُلِّ عَظيم، اِغْفِر لي ذَنْبي الْعَظيم فَاِنَّه لا يَغْفر الذَّنب الْعَظيم الاَّ الْعَظيم.

اَللّهمَّ اِنّي اَسْأَلك فَكاكَ رَقَبَتي مِن النار، يا رَبَّ الْمُؤْمِنين لا تَقْطع رَجائي، يا مَنّان مُنَّ عَلَيَّ بِالرَّحْمة يا اَرْحَم الراحِمين، يا مَن لا يَخيبُ سائِلَه لا تَرُدَّني خائِباً، يا عَفُوُّ اعْفُ عَنّي، يا تَوّابُ تُبْ عَلَيَّ و اقْبَل تَوْبَتي، يـا مَوْلايَ حاجَتي الَّتي اِن اَعْطَيْتَنيها لم يَضُرني مـا مَـنَعْتني، و اِن مَـنَعْتَنيها لَم يَنْفَعني ما اَعْطَيْتني، فَكاك رَقَبَتي مِن النار.

اَللّهمَّ بَلِّغ رُوح مُحمَّد و ال مُحمَّد عَنّي تَحِيَّة و سَلاماً ، و بِهِم الْيَوم فَاسْتَنْقِذني، يا مَن اَمَر بِالْعَفو، يا مَن يَعْفو، يا مَن رَضِي بِالْعَفو، يا مَن يُثيب عَلَى الْعَفو، الْعَفو الْعَفو الْعَفو ـ تقولها عشرين مرة.

و اَسْأَلك الْيَوْم الْعَفو، و اَسْأَلك مِن كُلِّ خَيْر اَحاط بِه عِلْمك، هذا

---

١ ـ برأت: خلقت.

مَكان الْبائِس الْفَقير، هذا مَكان الْمُضْطرِّ اِلى رَحْمتك، هذا مَكانُ الْمُسْتجير بِعَفْوك مِن عُقُوبَتك، هذا مَكان الْعائِذ بِك مِنْك، اَعوذ بِرِضاك مِن سَخَطك، و مِن فُجْأَة نِقْمَتك.

يا اَمَلي، يا رَجائي، يا خَيْر مُسْتغاث، يا اَجْود الْمُعْطين، يا مَن سَبَقَت رَحْمَته غَضَبه، يا سَيِّدي و مَوْلايَ و ثِقَتي، و رَجائي و مُعْتَمدي، و يا ذُخْري و ظَهْري، و عُدَّتي و غايَة اَمَلي و رَغْبَتي، يا غِياثي يا وارِثي، ما اَنْت صانِع بي في هذَا الْيَوم الَّذي فَزِعت اِلَيْك فيه الاصْوات.

اَسْأَلُك اَن تُصَلّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد، و اَن تَقْلِبني[1] فيه مُفْلحاً مُنْجحاً بِاَفْضل ما انْقَلب بِه مَن رَضيت عَنْه، و اسْتَجَبت دُعاءَه ، و قَبِلْته، و اَجْزَلْت حِباءَه[2]،و غَفَرْت ذُنُوبه،و اَكْرَمته،و لَم تَسْتَبدل بِه سِواهُ،و شَرَّفْت مَقامَه، و باهَيْت بِه مَن هُو خَيْر مِنْه، و قَلَّبْته بِكُلِّ حَوائِجِه، و اَحْيَيْته بَعْد الْمَماتِ حَياة طَيِّبة، و خَتَمْت لَه بِالْمَغْفرة، و اَلْحَقْته بِمَن تَوَلاّه.

اَللّهمَّ اِنَّ لِكُلِّ وافِدٍ جائِزَة، و لِكُلِّ زائِرٍ كَرامَة، و لِكُلِّ سائِلٍ لَك عَطِيَّة، و لِكُلِّ راجٍ لَك ثَواباً، و لِكُلِّ مُلْتَمسٍ عِنْدك جَزاء، و لِكُلِّ راغِبٍ اِلَيْك هِبَة، و لِكُلِّ مَن فَزِع اِلَيْك رَحْمة، و لِكُلِّ مَن رَغِب فيكَ زُلْفى، و لِكُلِّ مُتَضَرِّع اِلَيْك اِجابَة، و لِكُلِّ مُسْتَكين اِلَيْك رَأْفَة، و لِكُلِّ نازِل بِك حِفْظاً، و لِكُلِّ مُتَوَسِّل اِلَيْك عَفْواً.

---

١ ـ تقلبني: ترجعني.

٢ ـ أجزلت حباءه: كثّرت عطاءه.

و قَد وَفَدْت اِلَيْك، و وَقَفْت بَيْن يَدَيْك في هـذَا الْـمَوْضِع الَّـذي شَرَّفْته، رَجاءً لِما عِنْدك، و رَغْبة اِلَيْك، فَلا تَجْعَلني الْيَوم اَخيب وَفْدك، واَكْرِمني بِالْجَنَّة، و مُنَّ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرة، وجَمِّلني بِالْعافِيَة، و اَجِرْني مِـن النار، و اَوْسِع عَلَيَّ مِن رِزْقِك الْحَلال الطَّـيِّب، وادْرَأ عَـنّي شَـرَّ فَسَـقَة الْعَرب و الْعَجَم، و شَرَّ شَياطين الْجِنّ و الاِنْس.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و لا تَرُدَّني خائِباً، و سَلِّمْني ما بَيْني و بَيْن لِقائِك، حَتّى تُبَلِّغني الدَّرَجة الَّـتي فـيها مُـرافَـقَة اَحِبّائِك[1]، واسْقِني مِن حَوْضِهم مَشْرباً رَوِيّاً لا اَظْمأ بَـعْده اَبَـداً، و احْشُـرْني فـي زُمْرَتهم، و تَوَفَّني في حِزْبِهم، وعَرِّفْني وُجُوههم في رِضْوانك و الْجَنَّة، فَاِنّي رَضيت بِهِم هُداة.

يا كافي مِن كُلِّ شَيء ولايَكْفي مِنْه شَيء، صَلِّ عَلى مُـحمَّد و ال مُحمَّد، و اكْفِني شَرَّ ما اَحْذر و شَرَّ ما لااَحْذر، و لا تَكِلْني اِلى اَحَدٍ سِواك، و بارِك لي فيما رَزَقْتني، و لاتَسْتَبدل بي غَـيْري، و لا تَكِـلْني اِلى اَحَـدٍ سِواك، و لا اِلى رَأْيي فَيُعْجِزني، ولااِلى الدُّنْيا فَتَلْفَظني،[2] و لا اِلى قَريب و لابَعيد، بَل تَفَرَّد بِالصُّنع لي يا سَيِّدي و مَوْلاي.

اَللّهمَّ اَنْت اَنْقَطَع الرَّجاءُ اِلاّ مِنْك في هذَا الْيَوْم، تَطَوَّل عَلَيَّ فيه بِالرَّحْمة و الْمَغْفِرة.

---

١ ـ اوليائك (خ ل).

٢ ـ تلفظني: ترميني.

اللّهمَّ رَبَّ هذِه الامْكِنَة الشَّريفَة، و رَبَّ كُلِّ حَرَم و مَشْعر [1] عَظَّمْت قَدْره و شَرَّفْته، و بِالْبَيْت الْحَرام، و بِالْحِلِّ و الاحْرام ، و الرُّكْن و الْمُقام ، صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد ، و اَنْجِح لي كُلَّ حاجَة مِمّا فيه صَلاح ديني و دُنْيايِ و اخِرَتي، و اغْفِر لي و لِوالِدَيَّ و مَن وَلَدَني مِن الْـمُسْلمين ، وارْحَمْهما كَما رَبَّياني صَغيراً، و اجْزِهِما عَنّي خَيْر الْـجَزاء، و عَـرِّفْهُما بِدُعائي لَهما ما تَقِرُّ بِه اَعْيُنهما، فَاِنَّهما قَد سَبَقاني اِلى الْغايَة ، و خَلَّفْتني بَعْدَهما، فَشَفِّعني في نَفْسي و فيهِما و في جَميع اَسْلافي مِن الْـمُؤْمِنين والْمُؤْمِنات في هذَا الْيَوم ، يا اَرْحم الراحِمين.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد، و اجْعَلهم اَئِمَّة يَهْدون بِالْحَقِّ وبِه يَعْدِلون، وانْصُرْهم و انْتَصِر بِهِم، و اَنْجِز لَهُم ما وَعَدْتهم، وبَـلِّغْني فَتْح الِ مُحمَّد، و اكْفِني كُلَّ هَوْل دُونَه، ثُمَّ اقْسِم لي فيهِم نَصيباً خالِصاً، يا مُقَدِّر الاجال، يا مُقَسِّم الارْزاق، افْسَح لي في عُمْري، و ابْسُـط لي فـي رِزْقي.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد، و اَصْلِح لَنا اِمامَنا و اسْتَصْلحه، و اَصْلِح عَلى يَدَيْه، و امِن خَوْفه و خَوْفنا عَلَيه، و اجْـعَله اللّـهمَّ الَّـذي تَنْتَصِر بِه لِدينِك.

اَللّهمَّ امْلأ الارْضَ بِه عَدْلاً و قِسْطاً كَما مُلِئَت ظُلْماً و جَوْراً، و امْنُن بِه عَلى فُقَراء الْمُسْلمين واَرامِلَهم و مَساكـينهم، و اجْـعَلني مِـن خِـيار

---

[1] ـ المشعر: كلّ موضع مقدّس، ومنه المزدلفة.

مُواليهِ و شيعَتِه ، اَشَدِّهم لَه حُبّاً ، و اَطْوَعهم لَه طَوْعاً، و اَنفَذهم لامْـرِه، و ارْزُقْني الشَّهادة بَيْن يَدَيْه حَتّى اَلْقاك ، و اَنْت عَنّي راض.

اَللّهمَّ اِنّي خَلَّفْت الاهْل و الْوَلَد، و ما خَوَّلْتني[1] و خَـرَجْت اِلَـيْك و اِلى هذا الْمَوْضع الَّذي شَرَّفْته، رَجاءً لِما عِنْدك، و رَغْبةً اِلَيْك، و وَكَّلْت ما خَلَّفت اِلَيْك، فَاَحْسن عَلَيَّ فيهِم الْخِلافَة ، فَاِنَّك وَلِيُّ ذلِك مِن خَلْقك.

لا اِلهَ اِلاَّ اللّه الْحليم الْكَريم، لا اله الاّ اللّه الْعَلِيُّ الْعَظيم، سُـبْحانَ اللّه رَبِّ السَّماوات السَّبع، و رَبِّ الارَضين السَّبع، و ما فيهِنَّ و ما بَيْنَهنَّ ، و رَبِّ الْعَرْش الْعَظيم ، و الْحَمْد لِلّه رَبِّ الْعالَمين[2].

د ـ و يستحب ان يدعو بدعاء علي بن الحسين عليهما السلام ، و هو :

يا مَن يَرْحم مَن لا يَرْحَمه الْعِباد، و يا مَن يَقْبل مَن لا تَقْبَله الْبِلاد، و يا مَن لايَحْتَقر اَهْل الْحاجَة اِلَيْه، و يا مَن لا يُخَيِّب الْمُلِحّين عَلَيه، و يا مَن لا يَجْبَه بِالرَّدِّ اَهْل الدالَّة عَلَيه، و يا مَن يَجْتَبي صَغير ما يُتْحَف بِه ، و يَشْكر يَسير ما يُعْمل لَه، و يا مَن يَشْكر عَلَى الْقَليل و يُجازي بِالْجَزيل.

يا مَن يَدْنو اِلى مَن دَنا مِنه، يا مَن يَدْعو اِلى نَفْسه مَن اَدْبر عَنْه، يا مَن

---

١ ـ خولتني: ملّكتني.

٢ ـ أورده المفيد في مزاره: ١٣٤ مرسلاً، و الشيخ في مصباحه: ٤٧٧، عنه الكفعمي في البلدالامين: ٢٤٥، مصباحه: ٦٦٤ و اثبات الهداة ٢: ٤٧٤، و السيد في الاقبال ٢: ١٠٢، عنه البحار ٩٨: ٣٢٨.

لا يُغَيِّر النِّعْمة و لا يُبادِر[1] بِالنَّقمة، يا مَن يُثْمر الْحَسَنَة حَتّى يُنَمِّيها ، و يا مَن يَتَجاوز عَن السَّيِئة حَتّى يُعَفِّيها.

انْصَرَفت الامال دُون مَدى كَرَمِك بِالْحاجات، و امْتَلأت بِفَيْض جُودك اَوْعِية الطَّلِبات، و تَفَسَّخت[2] دُون بُلُوغ نَعْتك الصِّفات، فَلَك الْعُلُوُّ الاعْلى فَوْق كُلِّ عالٍ، و الْجَلال الامْجَد فَوْق كُلِّ جَلالٍ، كُلُّ جَليلٍ عِنْدك صَغير، و كُلُّ شَريفٍ دُون[3] شَرَفِك حَقير.

خابَ الْوافِدون عَلى غَيْرك، و خَسِر الْمُتَعَرِّضون[4] الاّ لَك، و ضاعَ الْمُلِمُّون[5] اِلاّ بِك، و اَجْدَبَ الْمُنْتَجِعون اِلاّ مَن انْتَجَع فَضْلك.

بابُك مَفْتوح لِلراغِبين، و جُودك مُباح لِلسائِلين، و اِغاثَتُك قَريبَة مِن الْمُسْتَغيثين، لايَخيب مِنْك الآمِلون ، و لا يَيْأَس مِنْ عَطائِك الْمُتَعَرِّضون ، و لا يَشْقى بِنِقْمَتك الْمُسْتَغْفِرون ، رِزْقك مَبْسوط لِمَنْ عَصاك ، و حِلْمك مُعْتَرِض لِمَن ناواك[6].

عادَتُك الاحْسان اِلَى الْمسيئين، و سُنَّتك الابْقاء عَلَى الْمُعْتَدين،

---

١ ـ يبادر: يعاجل.

٢ ـ تفسّخت: تقطّعت و عجزت.

٣ ـ في جنب (خ ل).

٤ ـ المتعرّضون: المتصدّون الطالبون.

٥ ـ الملمّون: النازلون.

٦ ـ ناواك: عاداك.

حَتّى لَقَد غرَّتْهم اَناتُك[1] عَنِ النُّزوع، و صَدَّهُم[2] إمْهالُك عَن الرُّجـوع ، وإنَّما تَاَنَّيْت بِهِم لِيَفيئوا[3] إلى اَمْرِك، و اَمْهَلتهم ثِقَةً بِدَوام مُلْكك، فَـمَن كانَ مِن اَهْل السَّعادَة خَتَمْت لَه بِها، و مَن كان مِن اَهْل الشَّقاوَة خَذَلْته لَها، كُلُّهم صائِرون إلى حُكْمك، و اُمُورهم ائِلَة[4] إلى اَمْرِك، لَم يَهِن عَلى طُول مُدَّتِهم سُلْطانك، و لَم يَدْحض[5] لِتَرك مُعاجَلَتهم بُرْهانُك، حُجَّتك قائِمَة لا تُدْحض[6]، و سُلْطانك ثابِت لا يَزول.

فَالْوَيل الدائِم لِمَن جَنَح[7] عَنْك، و الْخَيْبة الْخاذِلَة لِمَن خابَ مِنْك، و الشَّقاء الاشْقى لِمَن اغْتَرَّ بِك،ما اَكْثر تَصَرُّفه في عَذابِك،و ما اَطْول تَرَدُّده في عِقابِك، و ما اَبْعد غايَته مِن الْفَرج، و ما اَقْنَطه مِن سُهُولَة الْـمَخْرج، عَدْلاً مِن قَضائِك لاتَجور فيه، و إنْصافاً مِن حُكْمك لاتَحيف[8] عَلَيه.

فَقد ظاهَرْت[9] الْحُجَج، و اَبْلَيت الاعْذار[10] و قَد تَقَدَّمْتَ بِالْوَعيد،

---

١ ـ أناتك: حلمك.

٢ ـ صدّهم: صرفهم ومنعهم.

٣ ـ ليفيؤوا: ليرجعوا.

٤ ـ آئلة: راجعة.

٥ ـ يدحض: يبطل.

٦ ـ لاتحول (خ ل).

٧ ـ جنح: مال وانحرف.

٨ ـ لاتحيف: لاتجور.

٩ ـ ظاهرت: كثّرت و تابعت.

١٠ ـ ابليت الاعذار: بنيت الادلة التي تقوم بالعذر عند عقاب العصاة.

و تَلَطَّفت في التَّرْغيب، و بالَغت في التَّرْهيب ، و ضَرَبْت الامْثال، و اَطَلْت الامْهال، و اَخَّرْت و اَنْت مُسْتَطيع لِلْمُعاجلة، و تَاَنَّيت و اَنْت مَليء بِالْمُبادرة، لَم تَكن اَناتُك عَجْزاً، و لاِامْهالُك وَهْناً [1] ، و لاَانْظارك مُداراة، بَل لِتَكون حُجَّتك الاَبْلَغ، و كَرَمك الاكْمَل، و اِحْسانك الاَوْفى، و نِعْمَتك الاتَمَّ.

و كُلُّ ذلِك كانَ و لَمْ تَزَل، و هُو كائِن و لا تَزول، نِعْمَتك اَجَلُّ مِن اَن تُوصَف بِكُلِّها، و مَجْدك اَرْفَع مِن اَن يَحِدَّ بِكُنْهه [2]، و نِعْمَتك اَكْثر مِن اَن تُحْصى بِاَسْرها، واِحْسانك اَكْثر مِن اَن تُشْكر عَلى اَقَلِّه، فَقَد قَصَّر بي السُّكُوت عَن تَحْميدك، و فَهَّهَني [3] الامْساكُ عَن تَمْجيدك، و قُصاراي الاقْرار بِالْحَسور، لا رَغْبة يا اِلهي بَل عَجْزاً.

فَها اَنَا ذا اَؤُمُّك [4] بِالْوَفادة واَسْأَلك حُسْن الرِّفادَة [5]، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه و اسْمَع نَجْواي، و اسْتَجِب دُعائي، و لا تَخْتم يَوْمي بِخَيْبَتي، و لا تَجْبَهني بِالرَّدِّ في مَسْأَلتي، و اَكْرِم مِن عِنْدك مُنْصَرفي، و اِلَيْك مُنْقَلبي، اِنَّك غَيْر ضائِق عَمّا تُريدُ، و لا عاجِز عَمّا تُسْأل، و اَنْت عَلى كُلِّ

---

١ ـ وهناً: ضعفاً.

٢ ـ كنهه: حقيقته ونهايته.

٣ ـ فهّهني: أعياني وأعجزني.

٤ ـ أؤمّك: أقصدك.

٥ ـ الرفادة: العطاء والمعونة.

شَيءٍ قَدير، و لا حَوْل و لا قُوَّة اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيم[1].

هـ ـ و يستحب ان يقول ما رواه سفيان الثوري عن مولانا الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: سمعته و هو بعرفة يقول:

اَللّهمَّ اجْعَل خُطُواتي هذِه الَّتي خَطَوْتها في طاعَتِك كَفارَة لِما خَطَوْتها في مَعْصِيتك، اَللّهمَّ انَّك اَمَرْتنا اَنْ نَعْفُوَ عَمَّن ظَلَمَنا و قَدْ ظَلَمْنا اَنفُسنا فاعْفُ عَنّا.

اَللّهمَّ اِنَّك قُلْت: اسْتَعينوا عَلى كُلِّ صَنْعَة بِصالِحي اَهْلها، اَللّهمَّ فَانا صَنْعك فَاصْنَع فِيَّ خَيْراً.

اَللّهمَّ اجْعَلنا نَباتَ نِعْمتك و لا تَجْعَلنا حِصاد نِقْمَتك، اَللّهمَّ هذه لَيلَة عيد و لَك فيها اَضْياف و اَنَا ضَيْفك فَاجْعَل قِراي الْجَنَّة و اَطْعِمني عِنَباً و رُطَباً.

قال سفيان: فوالله لقد هممت ان انزل و اشتري له تمراً و موزاً، و اقول له: هذا عوض العنب و الرطب، فاذا انا بسلتين معاطيتين قد وضعتا بين يديه، احداها رطب و الاخرى عنب ـ تمام الخبر.

---

١ ـ الصحيفة السجادية: الدعاء ٤٦، عنها الكفعمي في مصباحه: ٤٣٣، البلد الامين: ٤٩٠.

أورده الشيخ في مصباحه: ٢٥٨، رواه السيد في جمال الاسبوع: ٤٢٣، و قال: ما رويناه بعدّة طرق، و رواه ابوالحسين محمد بن هارون التلعكبري.

و ـ زيارة ابي عبد الله عليه السلام في يوم عرفة.

و من لم يمكنه حضور الموقف للحج و قدر على اتيان قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة فليحضر، فان في ذلك فضلاً كبيراً، و قد ذكرنا فيما سلف من هذا الكتاب، فينبغي ان تغتسل من الفرات ان امكنك و الا فمن حيث تقدر عليه و تمشي على سكينة و وقار، فاذا بلغت باب الحائر فكبّر الله تعالى و قل:

اَللّٰه اَكْبَر كَبيراً ، و الْحَمْد لِلّٰه كَثيراً ، و سُبْحان اللّٰه بُكْرة و اَصيلاً ، والْحَمْد لِلّٰه الَّذي هَدانا لِهذا و ما كُنّا لِنَهْتدي لَوْلا اَن هَدانا اللّٰه ، لَقَد جاءَت رُسُل رَبِّنا بِالْحَقِّ.

ثم تسلم على النبي صلى الله عليه وآله و على امير المؤمنين و على الائمة عليهم السلام من بعده، ثم تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا اَبا عَبْدالله ، عَبْدك و ابن عَبْدك ، و ابْن اَمَتِك ، الْمُوالي لِوَلِيِّك ، الْمُعادي لِعَدوِّك ، اسْتَجار بِمَشْهَدك ، و تَقَرَّب اِلَيْك بِقَصْدك ، و الْحَمْد للّٰه الَّذي هَداني لِوِلايَتك ، و خَصَّني بِزِيارَتك ، و سَهَّلَ لي قَصْدك.

ثم تأتي باب القبة فتقف مما يلي الرأس و تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا وارِث ادَم صَفْوة الله، اَلسَّلامُ عَلَيك يا وارِث نُوحٍ نَبِيِّ الله، اَلسَّلامُ عَلَيك يا وارِث إِبْراهيم خَليل الله ، اَلسَّلامُ عَلَيك يا

وارِث مُوسى كَليمِ اللّٰه، اَلسَّلامُ عَلَيك يا وارِث عيسى رُوح اللّٰه .

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا وارِث مُحمَّد حَبيبِ اللّٰه، اَلسَّلامُ عَلَيك يا وارِث اَميرِ الْمُؤمنين حُجَّة اللّٰه ، اَلسَّلامُ عَلَيك يابْن مُحمَّد الْمُصطفى ، اَلسَّلامُ عَلَيك يَابْن عَليٍّ الْمُرْتضى، اَلسَّلامُ عَلَيك يَابْن فاطِمَة الزَّهْـراء، اَلسَّـلامُ عَلَيك يِابْن خَديجَةَ الْكُبرى.

اَلسَّلامُ عَلَيك يا ثارَ اللّٰه و ابْنَ ثارِه و الْوِتر الْمَوْتور ، اَشْهد اَنَّك قَد اَقَمْت الصَّلاة ، و اتَيْت الزَّكاة ، و اَمَرْت بِالْمَعْروف، و نَهَيْت عَن الْمُنكر ، و اَطَعْت اللّٰه حَتّى اَتاك الْيَقين .

لَعَن اللّٰه امَّة قَتَلَتْك ، و لَعَن اللّٰه امَّة ظَلَمَتْك ، و لَعَن اللّٰه امَّة سَمِعَتْ بِذلِك فَرَضِيَت بِه، يا مَوْلاي يا اَبا عَبْداللّٰه ، اُشْهد اللّٰه و مَلائِكَته و اَنْبياءه و رُسُلَه انّي بِكُم مُؤْمن ، و بِإيابِكم مُوقن ، بِشَرائِع ديني و خَواتيم عَمَلي ، فَصَلَوات اللّٰه عَلَيكم و عَلى اَرْواحكم و عَلى اَجْسادِكم ، و عَلى شاهِدِكم و غائِبِكم ، و ظاهِرِكم و باطِنِكم .

ثم انكب على القبر و قبله و قل:

بِاَبي اَنت و امّي يا اَبا عَبْداللّٰه ، لَقَد عَظُمَت الرَّزِيَّة و جَلَّت الْمُصيبَة بِك عَلَينا و عَلى جَميع اَهْل السَّماوات و الاَرْض ، فَلَعَن اللّٰه امَّة اَسْرَجت و اَلْجمت و تَهَيَّأت لِقِتالِك ، يا مَوْلاي يا اَبا عَبْداللّٰه قَصَدْت حَرَمَك و اَتَيْت مَشْهَدك ، اَسْأَل اللّٰه بِالثار الَّذي لَكَ عِنْده ، و الْمَحَلِّ الَّذي لَك لَدَيْه اَن تُصَلّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَن يَجْعَلني مَعَكم فِي الدُّنْيا و الاخِرَة.

ثم تصلي عند الرأس، تقرأ فيها ما احببت، فاذا فرغت فقل:

اَللّهمَّ انّي صَلَّيت و رَكَعْت و سَجَدْت لَك، وَحْدك لا شَريكَ لَك، لانَّ الصَّلاة و الرُّكوع و السُّجود لا تَكون الاّ لَك، لانَّك اَنْت اللّه لا اِله اِلا اَنْت، اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَبْلِغهم عَنّي اَفْضَل السَّلامِ و التَّحيَّة، و ارْدُد عَلَيَّ مِنْهم.

ثم صر الى عند رجلي الحسين و زر علي بن الحسين عليهما السلام و رأسه عند رجلي ابي عبد اللّه عليه السلام، و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيك يَابْن رَسُول اللّه، اَلسَّلامُ عَلَيك يَابْن نَبيِّ اللّه، اَلسَّلامُ عَلَيك يَابْن اَميرِ الْمُؤمنين، اَلسَّلامُ عَلَيك يَابْن الْحُسَين الشَّهيد، اَلسَّلامُ عَلَيك ايُّها الشَّهيد ابْن الشَّهيد، اَلسَّلامُ عَلَيك ايُّها الْمَظْلوم و ابْن الْمَظْلوم، لَعَن اللّه امَّة قَتَلَتْك، و لَعَن اللّه امَّة ظَلَمَتْك، و لَعَن اللّه امَّة سَمِعَت بِذلك فَرَضِيَت بِه.

ثم انكب على القبر و قبّله و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللّه و ابْنَ وَلِيِّه، لَقَد عَظُمَت الْمُصيبَة و جَلَّت الرَّزِيَّة بِك عَلَينا و عَلى جَميع الْمُسْلمين، فَلعن اللّه امَّة قَتَلَتك، و اَبْرأ اِلَى اللّه و اِلَيْك مِنْهم.

ثم اخرج من الباب الذي عند رجل علي بن الحسين عليهما السلام فتوجه هناك الى الشهداء و زرهم و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيكم يا اَوْلِياء اللّه و اَحِبّاءَه، اَلسَّلامُ عَلَيكم يا اَصْفِياء اللّه

و اَوِدّاءَه ، اَلسَّلامُ عَلَيكم يا اَنصار دينِ اللّه و اَنصار نَبيِّه و اَنصار اَميرِ الْمُؤمنين و الْحَسن و الْحُسَين عَلَيهم اَلسَّلامُ ، بِاَبي اَنْتم و اُمّي طِبْتم و طابَتِ الارْض الَّتي فيها دُفِنْتم و فُزْتم فَوْزاً عَظيماً ، فَيا لَيْتني كُنْت مَعَكم فَاَفوز مَعَكم.

ثم عد الى عند رأس الحسين عليه السلام و اكثر من الدعاء لنفسك و لاهلك و اخوانك المؤمنين ، فاذا اردت الخروج فانكب على القبر و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا مَوْلاي ، اَلسَّلامُ عَلَيك يا حُجَّة اللّه ، اَلسَّلامُ عَلَيك يا صَفْوة اللّه، اَلسَّلامُ عَلَيك يا خالِصَة اللّه ، اَلسَّلامُ عَلَيك يا اَمينَ اللّه ، سَلام مُودع لا قال و لا سَئِم ، فَاِن اَمْضي فَلا عَن مَلالَة ، و اِن اَقِم فَلا عَن سُوء ظَنّ بِما وَعَد اللّه الصابِرين .

لا جَعَله اللّه يا مَوْلاي اخِرَ الْعَهد لِزِيارَتِك ، و رَزَقَني الْعَود اِلى مَشْهدك، و الْمُقام في حَرَمك ، و اَن يَجْعَلني مَعَكم في الدُّنْيا و الاخِرَة.

ثم اخرج و لا تول ظهرك ، و اكثر من قول:

اَنّا لِلّهِ و اِنّا اِلَيْه راجِعون.

ثم امض الى مشهد العباس بن علي عليهما السلام ، فاذا اتيته فقف عليه و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيك اَيُّها الْعَبْد الصالِح ، الْمُطيعُ لِلّه و لِرَسُولِه و لاميرِ الْمُؤْمِنين و الْحَسَن و الْحُسَين ، و عَلَيك السَّلامُ و رَحْمة اللّه و بَرَكاتُه و مَغْفِرته عَلى رُوحِك و بَدَنك .

أشْهد اللّه أنّك مَضَيْت عَلى ما مَضَى الْبَدْرِيُّون و الْمُجاهِدون في سَبيل اللّه ، الْمُناصِحون في جِهادِ الاعْداءِ ، الْمُبالِغون في نُصْرة أوْليائه.

فَجَزاك اللّه اَفْضَل الْجَزاء ، و اَوْفَر جَزاءِ اَحَدٍ مِمَّن وَفـى بِـبَيْعَته ، واسْتَجاب لَه دَعْوَته ، و حَشَـرك مَـعَ النَّبِيِّين و الشُّـهَداء و الصِّـدِّيقين والصالِحين و حَسُن اُولئِك رَفيقاً.

ثم صل ركعتين عند الرأس و ادع اللـه بـعدهما بـما احـببت ، فـاذا اردت الخروج فودعه و قل:

اَسْتَودعُك اللّه و اَسْتَرعيك ، و اَقْـرأ عَـلَيك السَّـلامَ ، امَـنّا بِـاللّهِ وبِرَسُولِه و بِما جاء بِه مِن عِنْد اللّه، اَللّهمَّ اكْتُبْنا مَع الشـاهِدين، اللّـهمَّ لاتَجْعَله اخِر الْعَهد مِن زِيارَة قَبْر وَلِيِّك و ابْن اَخي نَبِيِّك ، و ارْزُقْني زِيارَتَه اَبَداً ما اَبْقَيْتني ، و احْشُرْني مَعَه و مَع ابائِه في الْجِنان .

و ادع لنفسك و لوالديك و لاخوانك المؤمنين.

ثم ارجع الى مشهد الحسين عليه السلام للـوداع ، فـاذا اردت وداعـه تـقف كوقوفك عليه اول مرة و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللّه، اَلسَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبْد اللّه، أنْت لي جُنَّة مِن الْعَذاب، و هذا أوانُ انْصِرافي ، غَيْر راغِب عَنْك، و لا مُسْتَبدل بِك سِواك، و لا مُؤثِّر عَلَيك غَيْرك، و لا زاهِد في قُرْبك.

اَسْأَل اللّه تَعالى أن لا يَجْعَله اخِرَ الْعَهد مِنّي و مِن رُجُوعي، أَسْأَل اللّه الَّذي اَراني مَكانَك ، و هَداني لِلتَّسْليم عَلَيك ، و لِزِيارَتي اياك ، اَن

يُورِدَني حَوْضَكم و يَرْزُقني مُرافَقَتَكم فِي الْجِنان مَع ابائِك الصالِحين.

ثم سلِّم على النبي و الائمة عليهم السلام واحداً واحداً و انصرف ان شئت و تدعو بما احببت.

وداع الشهداء رضوان الله عليهم:

ثم حوّل وجهك الى قبور الشهداء فودّعهم و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيكم و رَحْمة اللّه و بَرَكاتُه، اللّهمَّ لا تَجْعَله اخِر الْعَهد مِن زِيارَتي إِيّاهُم، و اَشرِكْني مَعَهم في صالِح ما اَعْطَيْتَهم عَلى نَصْرِهم ابْنِ نَبيِّك و حُجَّتِك عَلى خَلْقك، اَللّهمَّ اجْعَلنا و إِيّاهم في جَنَّتك مَع الشُّهداء و الصالِحين و حَسُن اُولئِك رَفيقاً.

اَسْتَودِعُكم اللّه و اَقْرَأ عَلَيكم السَّلامَ، اللّهمَّ ارْزُقْني الْعَود إِلَيْهم واحْشُرْني مَعَهم يا اَرْحَم الراحِمين.

ثم اخرج و لا تولّ وجهك عن القبر حتى تغيب عن معاينتك، و قف على الباب متوجهاً الى القبلة و ادع بما احببت و انصرف ان شاء الله تعالى[1].

ز ـ دعاء يوم الاضحى لعلي بن الحسين عليهما السلام:

اَللّهمَّ هذا يَوْم مُبارَك، و الْمُسْلمون فيه مُجْتَمعون في اَقْطار

---

١ ـ رواه السيد في مصباح الزائر: ١١٤، و الشهيد في مزاره، عنهما البحار ١٠١: ٣٦٣.

اَرْضك، يَشْهد السائل مِنْهم، و الطـالِب و الراغِب ، و اَنْت النـاظِر فـي حَوائِجهم، فَاَسْاَلك بِجُودك وكَرَمك، و هَوان[1] ما سَاَلْتُك عَلَيك اَن تُصَلّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد.

و اَسْأَلك اللّهمّ رَبَّنا بِـاَنَّ لَكَ الْـمُلْك و لَكَ الْـحَمد لا اِله اِلاّ اَنْت الْحَليم الْكَريم، الْحَنّان الْمَنّان، ذُو الْجَلال و الاكْرام، بَـديعَ السَّماوات و الارْض، مَهْما قَسمت بَيْن عِبادِك مِن خَيْر اَو عافِيَة، اَو بَرَكَة اَو هُدى، اَو عَمَل بِطاعَتِك، اَو خَيْر تَمُنُّ بِه عَلَيهم و تَهْديهِم بِه اِلَيْك، اَو تَـرْفَع لَـهم دَرَجة، اَو تُعْطِيهِم بِه خَيْراً مِـن خَـيْر الدُّنـيا و الاخِرَة، اَن تُـوَفِّر حَـظّي و نَصيبي مِنْه.

و اَسْأَلك يا اَللّٰه بِاَنَّ لَكَ الْمُلك و الْحَمد لا اِله اِلاّ اَنْت اَن تُصَلّي عَلى مُحمَّد ، عَبْدك و رَسُولك، و حَبيبك و صَفيِّك، و خِيَرَتك مِنْ خَـلْقك، وعَلى ال مُحمَّد الابْرار الْكِرام الطَّيِّبين الطاهِرين الاخْيار، صَلاة لايَقْوى عَلى اِحْصائِها اِلاّ اَنْت، و اَن تُشْركنا في صالِح مَن دَعاك في هذَا الْيَوم مِن عِبادِك الْمُؤْمِنين يا رَبَّ الْعالَمين، و اَنْ تَغْفر لَنا و لَهم اِنَّك عَلى كُلّ شَيء قَدير.

اَللّهمَّ اِلَيْك تَعَمَّدت بِحاجَتي، و بِك اَنْزَلت الْيَوم فَـقْري و فـاقَتي و مَسْكَنَتي، و اَنَا بِمَغْفِرَتك و رَحْمَتك اَوْثَق مِـنّي بِـعَمَلي، و لِـمَغْفِرتك و رَحْمَتك اَوْسع مِن ذُنُوبي، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه و تَوَلَّ قَـضاء كُـلّ

---

١ ـ هوان: سهولة.

حاجَة هِيِ لي بِقُدْرتك عَلَيها، و تَيْسير ذلِك عَلَيك، و فَقْري اِلَيْك و غِناك عَنّي، فَانّي لَم اُصِب خَيْراً قَطُّ اِلاّ مِنْك، و لَم يَصْرف عَنّي سُوءاً قَطُّ غَيْرك، و لا اَرْجو لامْر اخِرَتي و دُنْياي سِواك.

اَللّهمَّ مَن تَهَيَّأ و تَعَبَّأ و اَعَدَّ و اسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ اِلى مَخْلوق رَجاء رِفْده وطَلَب نَيْله و جائِزَتِه، فَاِلَيْك كانَتْ يا مَوْلاي الْيَوْم تَهْيِئَتي و اعْدادي و اسْتِعْدادي رَجاء عَفْوك و رِفْدك، و طَلَب نَيْلك و جائِزَتِك.

اَللّهمَّ فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد، و لا تُخَيِّب الْيَوْم ذلِك مِن رَجائي، يا مَن لايُحْفيه[1] سائِل، و لا يَنْقصه نائِل، فَانّي لَم آتِك ثِقَة مِنّي بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْته، و لاشَفاعة مَخْلوق رَجَوْته، اِلاّ شَفاعة مُحمَّد و اَهْل بَيْته صَلَواتك عَلَيه و عَلَيهم سَلامُك، اَتَيْتك مُقِرّاً بِالْجُرم و الاساءَة عَلى نَفْسي، اَتَيْتك اَرْجو عَظيم عَفْوك الَّذي عَفَوْت بِه عَن الْخاطِئين، ثُمَّ لَم يَمْنَعك طُول عُكُوفهم[2] عَلى عَظيم الْجُرم اَن عُدْت عَلَيهم بِالرَّحْمة و الْمَغْفرة.

فَيا مَن رَحْمَته واسِعَة و عَفْوه عَظيم، يا عَظيم يا عَظيم، يا كَريم يا كَريم، صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد، و عُد عَلَيَّ بِرَحْمتك ، و تَعَطَّف عَلَيَّ بِفَضْلك، و تَوَسَّع عَلَيَّ بِمَغْفِرتك.

اَللّهمَّ اِنَّ هذَا الْمَقام لِخُلَفائك و اَصْفِيائك و مَواضِع اُمَنائِك في

---

١ ـ لايحفيه:لايمنعه.

٢ ـ عكوفهم: ملازمتهم واستمرارهم.

الدَّرَجَة الرَّفيعَة الَّتي اخْتَصَصْتهم بِها قَدِ ابْتَزُّوها[1]، و اَنْت الْمُقَدِّر لِذلِك، لايُغالَب اَمْرك، و لايُجاوَز الْمَحْتوم مِن تَدْبيرِك، كَيْف شِئْت و اَنّى شِئْت، ولِما اَنْت اَعْلم بِه غَيْر مُتَّهم عَلى خَلْقِك و لا لارادَتِك، حَتّى عادَ صَفْوَتك و خُلَفاؤُك مَغْلوبين مَقْهورين مُبْتَزّين ، يَرَوْن حُكْمَك مُبَدَّلاً، و كِتابَك مَنْبوذاً[2] ، و فَرائِضَك مُحَرَّفَة عَن جِهات اَشْراعِك وسُنَن نَبِيِّك مَتْروكَة، اَللّهمَّ الْعَن اَعْداءَهم مِن الاَوَّلين و الاخِرين، و مَن رَضِي بِفِعالِهم واَشْياعِهم و اَتْباعِهم.

اَللّهمَّ و صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد اَفْضَل صَلَواتك و بَرَكاتك و تَحِيّاتِك عَلى اَصْفِيائك اِبْراهيم و الِ اِبْراهيم، اِنَّك حَميد مَجيد ، و عَجِّل الْفَرَج والرَّوح [3] والنُّصرة و التَّمكين و التَّأييد لَهُم.

اَللّهمَّ و اجْعَلني مِن اَهْل التَّوحيد و الايمانِ بِك، و التَّصديقِ بِرَسولِك والائِمَّة الَّذين حَتَمْت[4] طاعَتَهم مِمَّن يَجْري ذلِك بِه و عَلى يَدَيْه امينَ رَبَّ الْعالَمين.

اَللّهمَّ اِنَّه لا يَرُدُّ غَضَبك اِلاّ حِلْمك، و لا يَرُدُّ سَخَطَك اِلاّ عَفوك، ولا يُجيرُ مِن عِقابِك اِلاّ رَحْمَتك، و لا يُنْجي مِنْك اِلاّ التَّضَرُّع اِلَيْك، و بَيْن يَدَيْك، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد، و هَب لَنا يا اِلهي مِن لَدُنْك فَرَجاً

١ـ ابتزّوها: سلبوها.

٢ـ منبوذاً: متروكاً.

٣ـ الروح: الرحمة والراحة.

٤ـ حتمت: أوجبت.

بِالْقُدْرة الَّتي تُحْيي بِها اَمْوات الْعِباد، و تَنْشر[1] بِها مَيّت الْبِلاد، و لاتُهْلِكْني يا اِلهي غَمّاً حَتّى تَسْتَجيب لي، و تُعَرِّفَني الاجابَة في دُعائي، و اَذِقْني طَعْم الْعافِيَة اِلى مُنْتَهى اَجَلي، و لا تُشْمت بي عَدُوّي، و لا تُمَكِّنه مِن عُنُقي ، و لا تُسَلِّطه عَلَيَّ.

اِلهي اِن رَفَعْتَني فَمَن ذَا الَّذي يَضَعُني، و اِن وَضَعْتني فَمَن ذَا الَّذي يَرْفَعني، واِن اَكْرَمْتني فَمَن ذَا الَّذي يُهينُني ، و اِن اَهَنْتني فَمَن ذَا الَّذي يُكْرمني، و اِن عَذَّبْتَني فَمَن ذَا الَّذي يَرْحَمني، و اِن اَهْلَكْتني فَمَن ذَا الَّذي يُعْرض لَك في عَبْدك، اَو يَسْأَلك عَنْ اَمْره.

و قَد عَلِمْت اَنَّه لَيْس في حُكْمك ظُلْم، و لا في نَقِمَتك عَجَلة، اِنَّما يَعْجل مَن يَخاف الْفَوت، و اِنَّما يَحْتاج اِلَى الظُّلْم الضَّعيف، و قَد تَعالَيْت عَن ذلِك يا اِلهي عُلُوّاً كَبيراً.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و اله، و لا تَجْعَلني لِلْبَلاء غَرَضاً[2] ، ولالِنِقْمتك نَصَباً[3] ، ومَهِّلني و نَفِّسْني[4] ، و اَقِلْني عَثْرَتي، و لا تَبْتَلِيَنّي بِبَلاءٍ عَلى اَثَر بَلاء، فَقَد تَرى ضَعْفي، و قِلَّة حيلَتي و تَضَرُّعي اِلَيْك.

اَعوذ بِك يا اِلهي الْيَوْم مِن غَضَبك، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و اله واَعِذْني، و اَسْتَجير بِك الْيَوم مِن سَخَطِك فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و اله

---

١ ـ تنشر:تحيي.

٢ ـ غرضاً:هدفاً.

٣ ـ نصباً: علماً منصوباً. غرضاً.

٤ ـ نفِّست: رفّهت و فرّجت.

واَجِرْني، و اَسْأَلُك اَمْناً مِن عَذابِك فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه و امِنّي، واَسْتَهْديك فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه و اهْدِني.

و اَسْتَرْحمك فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه و ارْحَمْني، و اَسْتَنْصرك فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه و انْصُرْني، و اَسْتَكْفيك فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه و اكْفِني، واَسْتَرْزِقك فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه و ارْزُقْني، و اَسْتَعينُك فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه واَعِنّي، و اَسْتَغْفِرك لِما سَلَف مِن ذُنُوبي فَصَلِّ عَلى مُحمَّد والِه و اغْفِر لي، واَسْتَعْصِمك فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه و اعْصِمْني، فَانّي لَنْ اَعود لِشَيء كَرِهْته مِنّي اِن شِئْت ذلك يا رَبِّ يا رَبِّ.

يا حَنّان يا مَنّان، يا ذَا الجلال و الاكْرام، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه واسْتَجِب لي جَميع ما سَأَلْتك و طَلَبْت اِلَيْك و رَغِبْت فيه اِلَيْك، و اَرِدْه وقَدِّرْه، و اقْضِه و امْضِه، و خِرْ لي [1] فيما تَقْضي مِنْه، و بارِك لي في ذلِك، و تَفَضَّل عَلَيَّ بِه، و اَسْعِدْني بِما تُعْطيني مِنْه، و زِدْني مِن فَضْلك و سِعَة ما عِنْدك، فَاِنَّك واسع كَريم، و صِلْ ذلِك بِخَيْر الاخِرَة و نَعيمِها يا اَرْحَم الراحِمين.

ثم تدعو بما بدا لك و صل على محمد و اله الف مرة، و هكذا كان يفعل عليه السلام [2].

---

١ ـ خرلي:إجعل لي الخير.

٢ ـ الصحيفة السجادية :الدعاء ٤٨، عنها الشيخ في مصباحه: ٢٦٠، والسيد في جمال الاسبوع: ٤٢٧، و الكفعمي في مصباحه: ٤٣٤، و في البلدالامين: ٤٩٢، و البحار ٨٩: ٢١٨، ينابيع المودة: ٥٠٧ مختصراً.

٦ ـ زيارة ابي عبدالله الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء.

اخبرنا الشيخ الفقيه العالم عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري قراءة عليه و انا اسمع في شهور سنة ثلاث و خمسين و خمسمائة بمشهد مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه، عن الشيخ المفيد ابي علي الحسن بن محمد، عن والده الشيخ ابي جعفر رضي الله عنه، عن الشيخ المفيد ابي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان، عن ابن قولويه و ابي جعفر بن بابويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن عبدالله بن سنان، قال:

دخلت على سيّدي ابي عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام في يوم عاشوراء، فألفيته كاسف اللون[1]، ظاهر الحزن، و دموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا ابن رسول اللّه ممّ بكاؤك لا أبكى اللّه عينيك، فقال لي: أو في غفلة انت، أما علمت انّ الحسين بن عليّ عليه السلام قتل[2] في مثل هذا اليوم.

فقلت: يا سيّدي فما قولك في صومه، فقال لي: صمه من غير تبييت، و أفطر من غير تشميت[3]، و لا تجعله صوم يوم كملاً، و ليكن

---

١ ـ عن الجوهري: رجل كاسف البال سيء الحال، و كاسف الوجه عابس.

٢ ـ اصيب (خ ل).

٣ ـ من غير تبييت اي من غير ان تبيت نية الصوم من الليل، و افطر لا على وجه الشماتة و الفرح بل لمخالفة من يصومه تبركاً.

افطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء، فانّه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله ، و انكشفت الملحمة عنهم، و منهم في الارض ثلاثون صريعاً في مواليهم ، يعزّ على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم ، و لو كان في الدنيا يومئذ حيّاً لكان صلى الله عليه وآله هو المعزّى بهم.

قال: و بكى ابو عبدالله عليه السلام حتّى اخضلّت[1] لحيته بدموعه، ثمّ قال:

انّ الله جلّ ذكره لمّا خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في اوّل يوم من شهر رمضان، و خلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك ـ يعني يوم العاشر من شهر المحرّم ـ في تقديره، و جعل لكلّ منهما شرعة و منهاجاً ، يا عبدالله بن سنان انّ افضل ما تأتي به في هذا اليوم ان تعمد الى ثياب طاهرة فتلبسها و تتسلّب، قلت: و ما التسلّب ؟

قال: تحلّل ازارك و تكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب، ثمّ تخرج الى ارض مقفرة[2] ، أو مكان لايراك به أحد ، أو تعمد الى منزل خال، أو في خلوة منذ حين يرتفع النهار ، فتصلّي اربع ركعات تحسن ركوعهن و سجودهن ، و تسلّم بين كلّ ركعتين ، تقرأ في الركعة الاولى سورة الحمد، و «**قُلْ يا أَيُّها الْكافِرُون**»، و في الثانية الحمد، و «**قُلْ هُوَ اللّٰه اَحَد**»، ثمّ تصلّي ركعتين اخريين ، تقرأ في الاولى الحمد و سورة

---

١ ـ اخضلت من باب الافعال و الافعلال اي ابتلت.

٢ ـ مقفرة : خالية.

الاحزاب، و في الثانية الحمد و «اِذا جاءَكَ الْمُنافِقون »، أو ما تيسّر من القرآن.

ثمّ تسلّم و تحوّل وجهك نحو قبر الحسين عليه السلام و مضجعه، فتمثّل لنفسك مصرعه و من كان معه، و تلعن قاتليه و تبرأ من أفعالهم، يرفع اللّه عزّوجلّ لك بذلك في الجنّة من الدرجات و يحطّ عنك من السيئات.

ثمّ تسعى من الموضع الّذي انت فيه ان كان صحراء أو فضاء أو ايّ شيء كان خطوات، تقول:

اِنّا لِلّه و اِنّا اِلَيْه راجِعون ، رِضاً بِقَضائِه و تَسْليماً لامْرِه.

و ليكن عليك في ذلك الكآبة و الحزن، و أكثر من ذكر اللّه سبحانه و الاسترجاع في ذلك اليوم، فاذا فرغت من سعيك و فعلك هذا، فقف في موضعك الّذي صلّيت فيه، ثمّ قل:

اَللّهمَّ عَذِّب الْفَجَرة ، الَّذين شاقُّوا رَسُولك ، و حارَبوا اَوْلِياءك ، و عَبَدوا غَيْرَك ، و اسْتَحَلُّوا مَحارِمَك، و الْعَنِ الْقادَة و الاتْباعَ و مَن كانَ مِنْهم مُحِبّاً و مَن اَوْضع مَعَهم ، اَو رَضِي بِفِعْلهم لَعْناً كثيراً.

اَللّهمَّ و عَجِّل فَرَج الِ مُحمَّد و اجْعَل صَلَواتك عَلَيه و عَلَيهم ، و اسْتَنْقذهم مِن اَيْدي الْمُنافِقين الْمُضِلّين و الْكَفَرة الْجاحِدين ، و افْتَح لَهُم فَتْحاً يَسيراً ، و اَتِح[1] لَهُم رَوْحاً و فَرَجاً قَريباً ، و اجْعَل لَهم مِن لَدُنْك سُلْطاناً نَصيراً.

---

١ ـ اتاح الله لفلان: قدره و انزله به.

ثمّ ارفع يديك و اقنت بهذا الدعاء،و قـل و أنت تـومئ الى أعـداء آل محمد عليهم السلام :

اَللّهمَّ اِنَّ كثيراً مِن الامّة ناصَبَت الْمُستَحفظين مِن الائِمّة ، و كَفَرَت بِالْكَلِمَة ، و عَكَفَت عَلَى الْقادَة الظَّـلَمة ، و هَـجَرت الْكِـتاب و السُّـنَّة ، و عَدَلَت عَن الْحَبْلين الَّذين اَمَرْت بِطاعَتِهما و التَّمَسُّك بِهِما ، فَـاَماتَت الْحَقَّ و حادَت عَنِ الْقَصد ، و مالأَت[1] الاحْزاب ، و حَـرَّفت الْكِـتاب ، وكَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمّا جاءَها ، و تَمَسَّكت بِالْباطِل لَمّا اعْتَرَضها ، فَضَيَّعت حَقَّك ، و اَضَلَّت خَلْقَك ، و قَتَلَت اَوْلاد نَبِيِّك و خِيَرة عِـبادِك و حَـمَلَة عِلْمك ، و وَرَثَة حِكْمَتك و وَحْيِك.

اَللّهمَّ فَزَلْزِل اَقْدام اَعْدائِك و اَعْداءِ رَسُولك و اَهْل بَيْت رَسُولك، فَاَخْرب دِيارِهِم ، و افْلُل سِلاحَهم، و خالِفْ بَيْن كَـلِمَتهم ، و فُتَّ فـي اَعْضادَهم[2] ، و اَوْهِن كَيْدهم ، و اضْرِبْهم بِسَيْفك الْقاطِع ، و ارْمِهِم بِحَجَرك الدامِغ[3] ، و طمَّهم بِالْبَلاء طَمّاً[4] ، و قمَّهِم بِالْعَذاب قَمّاً[5] ، و عَذِّبْهم عَذاباً نُكْراً ، و خُذْهم بِالسِّنين و الْـمَثُلات الَّـتي اَهْـلَكت بِـها اَعْـداءَك ، اِنَّك ذُو نِقْمَةٍ مِن الْمُجْرمين.

١ـ مالأت : عاونت و ساعدت.

٢ـ الفت : الدق و الكسر بالاصابع ، فت في ساعده : اضعفه، العضد : الناصر و المعين.

٣ـ دمغه : شجه حتى بلغت الشجة الدماغ.

٤ـ طمهم بالبلاء: اقلهم و استأصلهم.

٥ـ قمهم بالعذاب كناية عن الاستيصال.

اَللّهمَّ اِنَّ سُنَّتك ضائِعَة ، و اَحْكامَك مُعطَّلة ، و عِتْرة نَبِيِّك في الارْض هائِمَة[1]، اَللّهمَّ فَاَعز الْحَقَّ و اَهْله ، و اقْمَع الْباطِل و اَهْله ، و مُنَّ عَلَينا بِالنَّجاة ، و اهْدِنا اِلى الايمان ، و عَجِّل فَرَجَنا ، و انْظِمْه بِفَرَج اَوْلِيائِك ، و اجْعَلهم لَنا رِدْءاً،و اجْعَلنا لَهم وَفْداً.

اَللّهمَّ و اَهْلِك مَن جَعَل يَوْم قَتْل ابْنِ نَبِيِّك و خِيَرَتِك مِن خَلْقك عيداً ، و اسْتَهِلَّ[2] بِهِم فَرَحاً و مَرَحاً[3] ، و خُذْ اخِرَهُم بِما اَخَذْت اَوَّلَهم ، و اضْعف اللّهمَّ الْعَذاب و التَّنْكيل عَلى ظالِمي اَهْل بَيْت نَبِيِّك ، و اَهْلِك اَشْياعَهم و قادَتَهم ، و اَبِر[4] حُماتَهم و جَماعَتَهم.

اللّهمَّ ضاعِف صَلَواتك و رَحْمَتك و بَرَكاتِك عَلى عِتْرة نَبِيِّك ، الْعِتْرة الضائِعَة، الْخائِفَة الْمُسْتذلَّة[5] ، بَقِيَّة مِنَ الشَّجَرة الطَّيِّبة ، الزاكِيَة الْمُبارَكة، و اَعْلِ اللّهمَّ كَلِمَتهم، و اَفْلج[6] حُجَّتَهم ، و اكْشِف الْبَلاء و اللأْواء[7] ، و حَنادِس[8] الاباطيل و الْغَمّاء عَنْهم ، و ثَبِّت قُلُوب شيعَتهم و حِزْبك عَلى طاعَتِهم و وِلايَتهم ، و نُصْرتهم و مُوالاتِهم ، و اَعِنْهم

---

١ ـ هائمة : متحيرة.

٢ ـ تهلل وجهه : استنار و ظهر عليه امارات السرور.

٣ ـ المرح : الاشر و البطر و الاختيال.

٤ ـ الابارة : الاهلاك.

٥ ـ استذله : ذلله و استذله اذا رآه ذليلاً.

٦ ـ افلج برهانه : قومه و اظهره.

٧ ـ اللاواء : الشدة.

٨ ـ الحندس : الظلمة و الليل المظلم.

و امْنَحْهم الصَّبْر عَلَى الاذى فيكَ .

و اجْعَل لَهم اَيّاماً مَشْـهودة ، و اَوْقـاتاً مَسْـعودة ، يُـوشك[1] فـيها فَرَجهمْ، و تُوجب فيها تَمْكينهم و نَصْرهم ، كَما ضَمِنْت لاوْلِـيائك فـي كِتابِك الْمُنْزل، فَانَّك قُلْت و قَوْلك الْحَقُّ : « وَعَدَ اللّٰهُ الَّذينَ اٰمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْاَرْضِ كَمَا اسْـتَخْلَفَ الَّـذينَ مِـنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دينَهُمُ الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ اَمْناً »[2].

اَللّهمَّ فَاكْشِف عَنْهم ، يا مَن لا يَكْشف الضُّرَّ اِلاّ هُو ، يا اَحَد يا حَيُّ يا قَيُّوم ، و اَنَا يا اِلهي عَبْدك الْخائِف مِنْك ، و الراجِع اِلَيْك ، السائِل لَك ، الْمُقْبل عَلَيك ، اللاّجِئ اِلى فَنائِك ، الْعالِم بِك فَاِنَّه لا مَلْجاْ مِنْك اِلاّ اِلَيْك.

اَللّهمَّ فَتَقَبَّل دُعائي ، و اسْمَع يا اِلهي عَلانِيَتي و نَجْواي ، و اجْعَلني مِمَّن رَضيت عَمَله ، و قَبِلْت نُسُكه ، و نَجَّيْتَه بِرَحْمتك ، اِنَّك اَنْت الْعَزيز الْحَكيم الْكَريم.

اَللّهمَّ و صَلِّ اَوَّلاً و اخِراً عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد ، و بارِك عَـلى مُحمَّد و ال مُحمَّد، و ارْحَم مُحمَّداً و ال مُحمَّد بِاَكْمل و اَفْضل ما صَلَّيت و بارَكْت و تَرَحَّمت عَلى اَنْبِيائك و رُسُلك و مَلائِكَتك و حَمَلة عَرْشِك بِلا اله اِلاّ اَنْت.

---

١ ـ يوشك : يقرب و يسرع.

٢ ـ النور : ٥٥.

اَللّهمّ لا تُفَرِّق بَيْني و بَيْن مُحمَّد و ال مُحمَّد صَلَواتك عَلَيه وعَلَيهم، و اجْعَلني يا اِلهي مِن شيعَة مُحمَّد و عَلِيٍّ و فاطِمَة و الْحَسن والْحُسَين و ذُرِّيَّتهم الطاهِرَة والْمُنْتَجبة، و هَيِّء لي التَّمَسُّك بِحَبْلهم، والرِّضا بِسَبيلِهم ، و الاخْذ بِطَريقِهم اِنَّك جَواد كَريم.

ثمّ عفّر وجهك على الارض، و قل:

يا مَن يَحْكم ما يَشاء و يَفْعل ما يُريد، اَنْت حَكَمْت فَلَك الْحَمْد مَحْموداً مَشْكوراً، فَفَرِّج يا مَوْلاي فَرَجَهم و فَرَجَنا بِهِم ، فَاِنَّك ضَمِنْت اِعْزازَهم بَعْد الذِّلَّة ، و تَكْثيرهم بَعْد الْقِلَّة ، و اِظْهارِهم بَعْد الْخُمول ، يا اَصْدق الصادِقين و يا اَرْحَم الراحِمين.

فَاَسْاَلك يا اِلهي و سَيِّدي مُتَضَرِّعاً اِلَيْك بِجودِك و كَرَمِك بَسط اَمَلي، و التَّجاوز عَنّي ، و قَبول قَليل عَمَلي و كَثيره ، و الزِّيادَة في اَيّامي ، و تَبْليغي ذلِك الْمَشْهد، و اَن تَجْعَلني مِمَّن يُدْعى فَيُجيب اِلى طاعَتِهم ، و مُوالاتِهم و نَصْرهم ، و تُرِيَني ذلِك قَريباً سَريعاً في عافِيَة ، اِنَّك عَلى كُلّ شَيء قَدير.

ثمّ ارفع يدك الى السماء و قل:

اَعوذ بِك اَن اَكونَ مِن الَّذين لا يَرْجون اَيّامَك ، و اَعِذْني بِرَحْمَتك مِن ذلِك .

فانّ هذا افضل يا ابن سنان من كذا و كذا حجّة ، و كذا و كذا عمرة تتطوّعها، و تنفق فيها مالك، و تتعب فيها بدنك، و تفارق فيها اهلك و ولدك.

و اعلم انّ اللّه تعالى يعطي من صلّى هذه الصلاة في هذا اليوم، و دعا بهذا الدعاء مخلصاً، و عمل هذا العمل موقناً مصدّقاً عشر خصال، منها: ان يقيه اللّه ميتة السوء، و يؤمنه من المكاره و الفقر، و لايظهر عليه عدوّاً الى ان يموت، و يقيه من الجنون و البرص في نفسه و ولده الى اربعة اعقاب له، و لا يجعل للشيطان و لا لاوليائه عليه و لا على نسله الى اربعة اعقاب سبيلاً.

قال ابن سنان: فانصرفت و أنا أقول:

اَلْحَمْدللّه الَّذي مَنَّ عليَّ بِمَعْرِفتكم و حُبِّكم، و اَسْأَله الْمَعُونة عَلَى الْمُفْترض عَلَيَّ مِن طاعَتِكم بِمَنِّه و رَحْمته[1].

٧ـ زيارة اخرى له عليه السلام في يوم عاشوراء من قريب او بعيد، تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا اَبا عَبْد اللّه، اَلسَّلامُ عَلَيك يَابْن رَسُول اللّه، اَلسَّلامُ

١ـ عنه البحار ١٠١: ٣١٣.

رواه الشيخ في مصباحه: ٧٢٦، باسناده عن عبدالله بن سنان، عن الصادق عليه السلام، عنه البحار ١٠١: ٣٠٣.

ذكره السيد في مصباح الزائر: ١٣٨، عنه البحار ١٠١: ٣٠٩.

اخرجه السيد في الاقبال ٣: ٦٧ مع اختلافات، باسناده عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن الحسن بن محمد الحضرمي، عن عبدالله بن سنان، عن الصادق عليه السلام، عنه البحار ١٠١: ٣١٠.

روى السيد هذه الرواية كما في مصباح المتهجد بعينها في مصباح الزائر، و اوردها في الاقبال بوجه آخر بينهما اختلاف كثير.

عَلَيك يَابْن اَميرِ الْمُؤمنين و ابن سَيِّد الْوَصيّين، اَلسَّلامُ عَلَيكم يَابْن فاطِمَة سَيِّدَة النِّساء ، اَلسَّلامُ عَلَيك يا ثارَ اللّٰه و ابْنَ ثارِهِ و الْوِتْر الْمَوْتور[1].

اَلسَّلامُ عَـلَيك و عَـلَى الارْواحِ الَّتي حَـلَّت بِـفِنائِك، و اَنـاخَتْ بِرَحْلِك، عَلَيكم مِنّي جَميعاً سَلامُ اللّٰه ما بَقيتُ و بَقِيَ اللَّيل و النَّهار.

يا اَبا عَبْداللّٰه لَقَد عَظُمَت الرَّزِيَّة[2] و جَلَّت و عَظُمَت الْمُصيبة بِك عَلَينا و عَلى جَميع اَهْـل الاسْـلام، و جَـلَّت و عَـظُمَت مُصيبَتُك فـي السَّماوات عَلى جَميع اَهْل السَّماوات.

فَلَعَن اللّٰه امَّة اَسَّسَت اَساسَ الظُّلْم و الْجَوْر عَلَيكم اَهْـل الْـبَيْت، ولَعَنَ اللّٰه اُمَّة دَفَعَتْكم عَن مَقامِكم و اَزالَتْكم عَن مَراتِبِكم الَّـتي رَتَّـبَكم اللّٰهُ فيها، و لَعَنَ اللّٰه اُمَّة قَتَلَتْكم، و لَعَن اللّٰه الْمُمَهِّدين لَهُم بِالتَّمْكين مِن قِتالِكم، بَرِئْت اِلَى اللّٰه و اِلَيْكم مِنْهم و مِن اَشْياعِهم و اَتْباعهم و اَوْلِيائهم.

يا اَبا عَبْد اللّٰه اِنّي سِلْم لِمَن سالَمَكم و حَرْب لِمَن حارَبَكم اِلى يَوْم الْقِيامَة، ولَعَنَ اللّٰه الَ زِياد و الَ مَرْوان، و لَعَن اللّٰه بَنِي اُمَيَّة قاطِبَة، و لَعَن اللّٰه ابْن مَرْجانَة[3]، و لَعَنَ اللّٰه عُمَر بْنَ سَعْد، و لَعَن اللّٰه شِمْراً، و لَعَن اللّٰه اُمَّة اَسْرَجت و اَلْجَمَت و تَهَيَّأت و تَنَقَّبت[4] لِقِتالِك.

---

١ - الموتور: من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه.

٢ ـ الرزيّة : المصيبة.

٣ ـ هو ابن زياد ، و تخصيصه بالذكر بعد بني امية لشدة كفره و عناده او لكونه ولد زنا.

٤ ـ تنقّبت : قال في البحار : لعله كان النقاب بينهم متعارفاً عند الذهاب الى الحرب بل الى ←

بِأبي اَنْت و اُمّي لَقَد عَظُم مُصابي بِك، فَأَسْأل اللّٰه الَّذي اَكْرم مَقامَك و اَكْرَمني اَن يَرْزُقني طَلَب ثارِك مَع اِمام مَنْصور مِن اَهْل بَيْت مُحَمَّد صَلَّى اللّٰه عَلَيه و آلِه، اَللّهمَّ اجْعَلني عِنْدك وَجيهاً بِالْحُسَين فِي الدُّنْيا و الاخِرَة.

يا اَبا عَبْد اللّٰه اِنّي اَتَقَرَّب اِلَى اللّٰه و اِلى رَسُوله و اِلى اَميرِالْمُؤْمِنين و اِلى فاطِمَة و اِلى الْحَسَن و اِلَيْك بِمُوالاتِك، و بِـالْبَراءة مِـمَّن قـاتَلَك و نَصَب لَك الْحَرب، و بِالْبَراءَة مِمَّن اَسَّس اَساس ذلِك و بَنى عَلَيه بُنْيانه، و جَرى في ظُلْمه و جَوْره عَلَيكم و عَلى اَشْياعكم، بَرِئْت اِلَى اللّٰه و اِلَيْكم مِنهم.

و اَتَقَرَّب اِلَى اللّٰه ثُمَّ اِلَيْكم بِمُوالاتِكم و مُوالاة وَلِيِّكم، و بِالْبَراءة مِن اَعْدائِكم، و الناصِبين لَكُم الْحَرب، و بِالْبَراءَة مِن اَشْياعِهم و اَتْباعِهم، اِنّي سِلْم لِمَن سالَمَكُم ، و حَرْب لِمَن حارَبَكم، و وَلِيٌّ لِمَن والاكُم، و عَدُوٌّ لِمَن عاداكُم.

فَأَسْأل اللّٰه الَّذي اَكْرَمني بِمَعْرِفتكم و مَعْرِفة اَوْلِـيائِكم، و رَزَقَـني الْبَراءَة مِن اَعْدائِكم اَن يَجْعَلني مَعَكم فِي الدُّنْيا و الاخِرَة، و اَنْ يُثَبِّت لي عِنْدكم قَدَم صِدْق في الدُّنْيا و الاخِرَة، اَسْأَله اَنْ يُبَلِّغني الْمَقام الْمَحْمود[1]

← مطلق الاسفار حذراً من اعدائهم ،لئلا يعرفوهم. فهذا اشارة الى ذلك.

قال الكفعمي: يمكن ان يكون المعنى مأخوذاً من النقاب الذي للمرأة اي اشـتملت بـالآت الحـرب كاشتمال المرأة بنقابها فيكون النقاب هنا استعارة. او يكون مأخوذاً من النقبة، و هو ثـوب يشـتمل بـه كالازار. او بمعنى سارت في طرق الارض، و منه قوله تعالى: «فنقّبوا في البلاد».

١ ـ المـقام المـحمود : مـقام الشـفاعة. اي يـؤهّلني لشـفاعتكم او ظـهور امـام الحـق و اعـلاء

لَكم عِنْد اللّه، و اَن يَرْزُقَني طَلَب ثارِكم مَع اِمام هُدى ظاهِر ناطِق بِالْحَقّ مِنْكم.

و أَسْأل اللّه بِحَقِّكم و بِالشَّأن الَّذي لَكُم عِنْده، اَن يُعْطِيَني بِمُصابي بِكم اَفْضل ما يُعْطي مُصاباً بِمُصيبَته، مُصيبَة ما اَعْظَمَها و اَعْظَم رَزِيَّتها في الاسْلام و في جَميع اَهْل السَّماوات و الاَرْض.

اَللّهمَّ اجْعَلني في مَقامي هذا مِمَّنْ تَنالُه مِنْك صَلَوات و رَحْمة و مَغْفِرة، اللّهمَّ اجْعَل مَحْياي مَحْيا مُحمَّد و ال مُحمَّد، و مَماتي مَمات مُحمَّد و ال مُحمَّد.

اَللّهمَّ اِنَّ هذا يَوْم تَبَرَّكت بِهِ بَنو اُمَيَّة، و ابْن اكِلَة الاكْباد، اللَّعين ابْن اللَّعين، عَلى لِسانِك و لِسانِ نَبِيِّك صَلَّى اللّه عَلَيه و الِه، في كُلِّ مَوْطن و مَوْقف وَقَفَ فيهِ نَبِيُّك .

اَللّهمَّ الْعَن اَباسُفْيان، و مُعاوِية ، و يَزيد بْن مُعاوِيَة، عَلَيهم مِنْك اللَّعنة اَبَد الابِدين، و هذا يَوْم فَرِحَت بِه ال زِياد و ال مَرْوان بِقَتْلهم الْحُسَين عَلَيه السَّلامُ ، اَللّهمَّ فَضاعِف عَلَيهم اللَّعْنَ و الْعَذاب.

اَللّهمَّ اِنّي اَتَقَرَّب اِلَيْك في هذَا الْيَوْم، و في مَوْقِفي هذا، و اَيّام حَياتي بِالْبَراءَة مِنْهم و اللَّعْنة عَلَيهم ، و بِالْمُوالاة لِنَبِيِّك و الِ نبيِّك عَلَيهم السَّلام.

ثم تقول:

← الدين و قمع الكافرين.

اَللّهمَّ الْعَن اَوَّل ظالِم ظَلَم حَقَّ مُحمَّد و ال مُحمَّد، و اخِر تابع لَه عَلى ذلِك، اللّهمَّ الْعَن الْعِصابَة الَّتي جاهَدَت الْحُسَين، و شايَعَت و بايَعَتْ عَلى قَتْلِه، اللّهمَّ الْعَنْهم جَميعاً ـ تقول ذلك مائة مرة.

ثم تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا اَبا عَبْدالله و عَلَى الارْواحِ الَّتي حَلَّت بِفِنائِك، عَلَيك مِنّي سَلام الله اَبَداً ما بَقيتُ و بَقِيَ اللَّيل و النَّهار، و لا جَعَله الله اخِر الْعَهْد مِنّي لِزِيارَتِكم، اَلسَّلامُ عَلى الْحُسَين، و عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَين، و عَلى اَصْحابِ الْحُسَين ـ تقول ذلك مائة مرة.

ثم تقول:

اَللّهمَّ خُصَّ اَنْت اَوَّل ظالِم بِاللَّعْن مِنّي، و ابْدَأْ بِه اَوَّلاً ثُمَّ الثاني و الثالِث و الرابع، اَللّهمَّ الْعَن يَزيدَ خامِساً، و الْعَن عُبَيْدالله بْن زِياد و ابْن مَرْجانَة و عُمَر بْن سَعْد و شِمْراً، و الَ ابي سُفْيان و الْ زِياد و الَ مَرْوان اِلى يَوْمِ الْقِيامَة.

ثم تسجد و تقول:

اَللّهمَّ لَك الْحَمد حَمْد الشاكِرين لَك عَلى مُصابِهم، الْحَمْد لله عَلى عَظيمِ رَزِيَّتي، اَللّهمَّ ارْزُقْني شَفاعَة الْحُسَين يَوْم الْوُرود، و ثَبِّت لي قَدَم صِدْق عِنْدك مَع الْحُسَين و اَصْحابِ الْحُسَين، الَّذين بَذَلوا مُهَجَهم دُونَ

الْحُسَين عَلَيه السَّلام[1].

٨ـ زيارة الشهداء رضوان الله عليهم في يوم عاشوراء.

اخبرني الشريف الجليل العالم ابوالفتح محمد بن محمد الجعفرية ادام الله عزه، قال: اخبرني الشيخ الفقيه عمادالدين محمد بن ابي القاسم الطبري، عن الشيخ ابي علي الحسن بن محمد الطوسي.

و اخبرني عالياً الشيخ الفقيه ابو عبدالله الحسين بن هبة الله بن رطبة رضي الله عنه، قال: اخبرني شيخي المفيد الحسن بن محمد الطوسي، عن الشيخ ابي جعفر محمد الطوسي، قال: حدثنا الشيخ ابوعبدالله

---

١ ـ رواه الشيخ في مصباحه: ٧٧٢، باسناده عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن ابيه، عن الباقر عليه السلام، عنه البحار ١٠١: ٢٩٣.

أورده السيد ابن طاووس في مصباح الزائر: ١٤٧، و الكفعمي في مصباحه: ٤٨٣، البلد الامين: ٢٦٩.

اخرجه ابن قولويه في الكامل: ٣٤٢، باسناده عن حكيم بن داود، عن محمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبة، جميعاً عن علقمة ابن محمد الحضرمي و محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن مالك الجهني، عن الباقر عليه السلام، عنه البحار ١٠١: ٢٩٠.

قال السيد بعد ذكر الرواية و الزيارة و الدعاء في مصباحه: «هذه الرواية نقلناها باسنادنا من المصباح الكبير، و هو مقابل بخط مصنفه رحمه الله، و لم يكن في الفاظ الزيارة فصلان اللذان يكرران مائة مرة، و انما نقلنا الزيارة من المصباح الصغير».

محمد بن احمد بن عياش[1] رحمه الله، حدثني الشيخ الصالح ابو ميسور ابن عبدالمنعم بن النعمان المعادي[2] رحمه الله، قال:

خرج من الناحية سنة اثنتين و خمسين و مائتين اليّ على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة[3] ابي رحمه الله، و كنت حدث السن، فكنت استأذن في زيارة مولاي ابي عبدالله عليه‌السلام و زيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج اليّ منه:

بسم الله الرحمن الرحيم، اذا اردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلي الحسين عليه‌السلام، و هو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما، فاستقبل القبلة بوجهك، فان هناك حومة الشهداء[4] عليهم‌السلام و اوم و اشر الى علي بن الحسين عليهما‌السلام و قل:

١ـ كذا هنا و في الاقبال، ما هو المذكور في كتب الرجال هو ابو عبدالله احمد بن محمد بن عياش الجوهري، عنونه الشيخ في رجاله :٤١٣، الرقم :٥٩٨٣، و في الفهرست، الرقم:٩٩، وكان مولد الشيخ سنة ٣٨٥، و سنة وفاة ابن عياش سنة ٤٠١، و من المستبعد رواية الشيخ عنه، مع ما قال في طريقه اليه في الفهرست: « اخبرنا عنه جماعة من اصحابنا »، و لايوجد هذه الرواية في كتب الشيخ.

الظاهر ـ و الله العالم ـ سقوط الواسطة بينهما، و هم جماعة من الاصحاب ـ على حد تعبير الشيخ.

٢ـ في الاقبال: ابو منصور بن عبدالمنعم بن النعمان البغدادي.

٣ـ وافاه (خ ل).

٤ـ حومة الشهداء: معظمهم.

اَلسَّلامُ عَلَيك يا اَوَّل قَتيل مِن نَسْل خَيْر سَليل[١]، مِن سُلالَة اِبْراهيم الْخَليل، صَلَّى اللّٰه عَلَيك و عَلى اَبيكَ، اِذ قالَ فيكَ: قَتَل اللّٰه قَوْماً قَتَلوك، يا بُنَيَّ ما اَجْرَأهم عَلَى الرَّحْمانِ و عَلَى انْتِهاك حُرْمة الرَّسول، عَلَى الدُّنْيا بَعْدك الْعَفا[٢]، كَاَنّي بِك بَيْن يَدَيْه ماثِلاً ، و لِلْكافِرين قائِلاً:

اَنــــا عَـــلِيُّ بْـــن الْـــحُسَين بْـــن عَـــلِيٍّ
نَـــحْن و بَـــيْت اللّٰـــه اَوْلى بِـــالنَّبِيِّ
اَطْـــعَنكم بِـــالرُّمح حَـــتّى يَـــنْثَني[٣]
اَضْـــرِبكم بِـــالسَّيف اَحْـــمي عَـــن اَبـــي
ضَـــرْب غُـــلام هـــاشِميٍّ عَـــرَبيٍّ
وَ اللّٰـــه لايَـــحْكم فـــينَا ابْـــن الدَّعِـــيِّ[٤]

حَتّى قَضَيْت نَحْبك[٥] و لَقيت رَبَّك، اَشْهَد اَنَّك اَوْلى بِاللّٰهِ و بِرَسولِه ،

---

١ ـ السليل و السلالة : الولد، و المراد بخير سليل : الحسين عليه السلام ، فانه كان في زمانه اشرف اولاد ابراهيم ، و علي بن الحسين اول مقتول من اولاد الحسين عليه السلام ، و لو كان المراد بخير سليل الرسول صلى الله عليه وآله ، كما هو الظاهر ، لكان مخالفاً لما هو المشهور ، من تقدم شهادة اولاد الحسن عليه السلام ، لكن موافق لما ذكره ابن ادريس في السرائر ، حيث قال : هو اول من قتل في الواقعة يوم الطف ـ البحار.

٢ ـ عفي الشيء : درس و لم يبق له اثر . العفا : التراب.

٣ ـ انثني : انعطف و رد بعضه على بعض.

٤ ـ الدعيّ : ولد الزنا.

٥ ـ قضي نحبه : مات، و عن الجزري : فيه طلحة ممن قضى نحبه . النحب النذر . كأنه الزم نفسه ان يصدق برأسه في الحرب فوفى به، و قيل : النحب الموت، كأنه يلزم نفسه ان يقاتل حتى يموت.

وأنّك ابن حُجّتِه و اَمينِه، حَكَم اللّٰه لَك عَلى قاتِلَك مُرَّة بْن مُنْقذ بْن النُّعْمان الْعَبْدي، لَعَنه اللّٰه واَخْزاه، و مَن شَرِكَه في قَتْلك، و كانوا عَلَيك ظَهيراً، اَصْلاهُم [1] اللّٰه جَهَنَّم و ساءَت مَصيراً.

و جَعَلَنا اللّٰه مِن مُلاقيك و مُرافِقيك، و مُرافِقي جَدِّك و اَبيك، وعَمِّك واَخيك، و اُمِّك الْمَظْلومة [2]، و اَبْرأ اِلَى اللّٰه مِن قاتِليك، و اَسْأَل اللّٰه مُرافِقَتَك في دار الْخُلود، و اَبْرأ اِلَى اللّٰه مِن اَعْدائِك اُولي الْجُحود، واَلسَّلامُ عَلَيك و رَحْمة اللّٰه وبَرَكاتُه.

اَلسَّلامُ عَلى عَبْد اللّٰه بْن الْحُسَين، الطِّفل الرَّضيع [و الْمَرْميِّ الصَّريع، الْمُتَشَحِّط دَماً [3]، الْمُصَعَّد دَمَه في السَّماء، الْمَذْبوح بِالسَّهم في حِجْر اَبيه] [4]، لَعَن اللّٰه راميه حَرْمَلة بْن كاهِل الاَسَديِّ و ذَويه.

اَلسَّلامُ عَلى عَبْداللّٰه بْن اَميرِالْمُؤمنين، [مُبْلي الْبَلاء [5]،و] الْمُنادي بِالْوِلاء [6] في عَرْصَة كَرْبَلاء، الْمَضْروب مُقْبِلاً و مُدْبِراً [7]، ولَعَن اللّٰه قاتِلَه

---

١ ـ اصلي النار: قاسى حرها او احترق بها.

٢ ـ المراد بها فاطمة عليها السلام.

٣ ـ شحّطه: ضرّجه بالدم.

٤ ـ الزيادة في الموضعين من الاقبال.

٥ ـ مبلي البلاء ـ على بناء اسم المفعول من باب الافعال ـ اي الممتحن بالبلاء و الذي انعم عليه بالبلاء، فان الابلاء يستعمل غالباً في الخير، و يحتمل ان يكون كرمي من بلوته ابلوه، قال الله تعالى: «و نبلوكم بالشّرّ و الخير فتنة» ـ البحار.

٦ ـ اي ولاء اخيه و اهل بيته و محبتهم و طاعتهم.

٧ ـ المضروب كذا، اي الذي احاط به العدو من جميع جوانبه، فكان يقاتل مقبلاً و مدبراً.

هانِي بْن ثُبَيْت الْحَضرمي.

اَلسَّلامُ عَلى الْعَبّاس بْن اَميرِ الْمُؤمنين، الْمُواسي اَخاه بِنَفْسه، الاخِذ لِغَدِه مِن اَمْسه[1]، الْفادي لَه الْواقي، الساعي اِلَيْه بِمائِه، الْمَقْطوعة يَداه، لَعَن اللّٰه قاتِليه يَزيد ابْنَ الرُّقاد ، و حَكيم بْنَ الطُّفيل الطائي.

اَلسَّلامُ عَلى جَعْفر بْن اَميرِ الْمُؤمنين، الصابِر بِنَفْسه مُحْتَسباً، والنائي عَن الاوْطان مُغْتَرباً، الْمُسْتَسلم لِلْقِتال ، الْمُسْتَقدم لِلنِّزال [2]، الْمَكْثور بِالرِّجال [3]، لَعَن اللّٰه قاتِلَه هانِي بْن ثُبَيت الْحَضرمي.

اَلسَّلامُ عَلى عُثْمان بْن اَميرِ الْمُؤمنين، سَمِيِّ عُثْمان بْن مَظْعون ، لَعَن اللّٰه رامِيَه بِالسَّهْم خُولى بْن يَزيد الاصْبَحيِّ الاياديِّ [4] الدارِمي.

اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّد بْن اَميرِ الْمُؤمنين، قَتيلِ الاياديِّ [5] الدارِمي، لَعَنه اللّٰه وضاعَف لَه الْعَذاب الاليم، و صَلَّى اللّٰه عَلَيك يا مُحمَّد و عَلى اَهْل بَيْتك الصابِرين.

اَلسَّلامُ عَلى اَبي بَكْر بْنِ الْحَسَن الزَّكِيِّ الْوَلِيِّ، الْمَرْمِيِّ بِالسَّهْم

---

١ ـ من امسه : اي يومه ، لانه امس بالنسبة الى الغد ، او المراد الامس بالنسبة الى يوم المخاطبة و الزيارة.

٢ ـ المستقدم للنزال : المتقدم في الحرب، و قال الفيروزآبادي :النزال ـ بالكسر ـ ان ينزل الفريقان عن ابلهما الى خيلهما فيتضاربوا.

٣ ـ المكثور : المغلوب الذي تكاثر عليه الناس فقهروه .

٤ ـ الاباني (خ ل).

٥ ـ الاباني (خ ل).

الرَّدِيِّ، لَعَنَ اللّٰه قاتِلَه عَبْد اللّٰه بْن عَقَبَة الْغَنَوِيِّ.

اَلسَّلامُ عَلى عَبْد اللّٰه بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكيِّ، لَعَنَ اللّٰه قاتِلَه و رامِيَه حَرْمَلة ابْن كاهِل الاسَديَّ.

اَلسَّلامُ عَلى الْقاسِمِ بْنِ الْحَسَن بْنِ عَلِيٍّ، الْمَضْروب هامَته[١]، الْمَسْلوب لامَته[٢]، حين نادَى الْحُسَين عَمَّه فَجَلى[٣] عَلَيه عَمُّه كَالصَّقْر، وهُوَ يَفْحَص[٤] بِرِجْله التُّراب، والْحُسَين يَقول: بُعْداً لِقَوْم قَتَلوك و مَن خَصْمهم يَوْم الْقِيامة جَدُّك و ابوك، ثُمَّ قال: عَزَّ و اللّٰه عَلى[٥] عَمِّك اَن تَدْعوه فَلا يُجيبُك، اَو يُجيبُك و اَنْت قَتيل جَديل فَلا يَنْفَعك، هذا و اللّٰه يَوْم كَثُر واتِرُه[٦] و قَلَّ ناصِرُه، جَعَلَني اللّٰه مَعَكما يَوْم جَمْعِكما، وبَوَّأَني مُبَوَّأكُما، و لَعَنَ اللّٰه قاتِلَك عُمَر بْنَ سَعْد بْن نُفَيْل الازديَّ، و اَصْلاه جَحيماً، و اَعَدَّ لَه عَذاباً اَليماً.

اَلسَّلامُ عَلى عَوْن بْنِ عَبْدِ اللّٰه بْنِ جَعْفَر الطَّيّار فِي الْجِنان، حَليفِ

---

١ ـ الهامة: رأس كل شيء.

٢ ـ اللامة: الدرع، و قيل: السلاح، و لامة الحرب أداته.

٣ ـ جلى عليه عمه: ذهب و كشف الناس عنه حتى ادركه، او على بناء التفعيل اي نظر اليه، و قال الجوهري: اجلوا عن القتيل انفرجوا، و جلوت اي اوضحت و كشفت، و جلّي ببصره اذا رمي به كما ينظر اليه الصقر الى الصيد.

٤ ـ الفحص: البحث و الكشف.

٥ ـ عز عليّ ان اراك بحال سيئة: اي يشتد و يشق عليّ.

٦ ـ الواتر: الجاني.

الايمانِ، و مُنازِل[1] الاقْران، الناصِح لِلرَّحْمان، التالي لِلْمَثاني و الْقُرآن، لَعَنَ اللّٰه قاتِلَه عَبْد اللّٰه بْن قُطْبَة النَّبْهاني.

اَلسَّلامُ عَلى مُحمَّد بْن عَبْدِاللّٰه بْنِ جَعْفر ، الشاهِد مَكانَ اَبيهِ، و التالي لاخيهِ، و واقِيَه بِبَدَنِه، لَعَنَ اللّٰه قاتِلَه عامِرَ بْن نَهْشَل التيمي.

اَلسَّلامُ عَلى جَعْفَر بْن عَقيل ، لَعَنَ اللّٰه قاتِلَه بِشْر بْن خُوط الْهَمْداني.

اَلسَّلامُ عَلى عَبْدِ الرَّحمان بْنِ عَقيل ، و لَعَنَ اللّٰه قاتِلَه و رامِيَه عُمَر ابْن اَسَد الْجُهَني.

اَلسَّلامُ عَلى الْقَتيلِ بْنِ الْقَتيل ، عَبْد اللّٰه بْن مُسْلم بْنِ عَقيل ، و لَعَن اللّٰه رامِيه عَمْرو بْن صُبَيح الصَّيْداوي.

اَلسَّلامُ عَلى مُحمَّد بْنِ اَبي سَعيدِ بْنِ عَقيل ، و لَعَنَ اللّٰه قاتِلَه لَقيط ابْن ياسِر الْجُهَني.

اَلسَّلامُ عَلى سُلَيْمان مَوْلَى الْحَسَن بْنِ اَميرِ الْمُؤمنين ، و لَعَنَ اللّٰه قاتِلَه سُلَيْمان بْن عُوف الْحَضْرمي.

اَلسَّلامُ عَلى قارِب مَوْلى الْحُسَين بْنَ عَلِيٍّ ، اَلسَّلامُ عَلى مُنْجِح مَوْلى الْحُسَين بْنِ عَلِيٍّ.

اَلسَّلامُ عَلى مُسْلِم بْنِ عَوْسَجة الاسَديِّ، الْقائِل لِلْحُسين و قَد اَذِن لَه فِي الانْصِراف : اَنَحْن نُخَلّي عَنْك و بِمَ نَعْتَذر اِلَى اللّٰه مِن اَداءِ حَقِّك ،

---

١ ـ نازله في الحرب : نزل في مقابلته و قاتله.

ولا و اللّٰه حَتّى اَكسر في صُدُورِهم رُمْحي، و اَضْرِبْهم بِسَيْفي، ما ثَبَت قائِمُه[1] في يَدي، و لا اُفارِقُك ، و لو لَمْ يَكن مَعي سِلاح اُقاتِلُهم بِه لَقَذَفْتهم بِالْحِجارة ثُمَّ لَم اُفارِقْك حَتّى اَموت مَعَك، و كُنْت اَوَّل مَن شَرى نَفْسَه ، و اَوَّل شَهيلا مِنْ شُهَداء اللّٰه قَضى نَحْبه، فَفُزْت و رَبِّ الْكَعْبة.

شَكَرَ اللّٰه لَك اسْتِقْدامَك و مُواساتك اِمامَك، اِذ مَشى اِلَيْك و اَنْت صَريع فَقال : يَرْحَمك اللّٰه يا مُسْلم بْن عَوْسَجة، و قرأ :« فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْديلاً»[2]، لَعَن اللّٰه الْمُشْتَركين في قَتْلك: عَبْداللّٰه الضَّبابي، و عَبْداللّٰه بْن خَشْكارَة الْبَجلي.

اَلسَّلامُ عَلى سَعيد بْن عَبْداللّٰه الْحَنَفي، الْقائِل لِلْحُسين و قَد اَذِن لَه في الاِنْصِراف : لا و اللّٰه لانُخَلّيك حَتّى يَعْلم اللّٰه اَنّا قَدْ حَفِظْنا غَيْبة رَسُولِ اللّٰه صَلّى اللّٰه عَلَيه و الِه فيكَ ، و اللّٰهِ لَو اَعْلم اَنّي اُقْتل ثُمَّ اُحْرق ثُمَّ اُذْرى[3]، يُفْعل ذلِك بي سَبْعين مَرَّة، ما فارَقْتُك حَتّى اَلْقى حِمامي دُونك، و كَيْف لااَفْعل ذلِك ، و اِنَّما هي مَوْتة اَو قَتْلة واحِدَة، ثُمَّ هِيَ الْكَرامَة الَّتي لا انْقِضاء لَها اَبداً. فَقَد لَقيتَ حِمامَك[4]، و واسَيْت اِمامَك، و لَقيتَ مِن اللّٰه الْكَرامَة في دارِ الْمُقامَة، حَشَرَنا اللّٰه مَعَكُم فِي الْمُسْتَشهدين ، و رَزَقَنا مُرافَقَتَكم في اَعْلى عِلّيين.

---

١ ـ قائمه : مقبضه.

٢ ـ الاحزاب :٢٣.

٣ ـ ذر الشيء : نشره و رشّه.

٤ ـ الحمام: الموت او قضاؤه و قدره.

اَلسَّلامُ عَلى بَشير بْن عُمَر الْحَضْرمي، شَكَرَ اللّٰه لَك قَوْلَك لِلْحُسَين و قَد اَذِن لَك فِي الانْصِراف : اَكَلَتْني اِذاً السِّباعُ حَيّاً اِذا فارَقْتُك، و اَسْأَل عَنْك الرُّكبان ، و اَخْذُلك مَع قِلَّة الاعْوان ، لايَكون هذا اَبَداً.

اَلسَّلامُ عَلى زَيْد بْن حُصَيْن الْهَمْدانيّ الْمشرقيّ الْقاريّ الْمُجَدَّل[1]، اَلسَّلامُ عَلى عُمْران بْنِ كَعْب الانْصاريّ، اَلسَّلامُ عَلى نَعيمِ بْـنِ عِـجْلانِ الانْصاريّ.

اَلسَّلامُ عَلى زُهَيْر بْنِ الْقين الْبَجَليّ، الْقائِل لِلْحُسَين و قَد اَذِن لَه فِي الانْصِراف : لا و اللّٰهِ لا يَكون ذلِك اَبَداً، اَتْرك ابْن رَسُول اللّٰه اَسيراً في يَدِ الاعْداء و اَنْجوا، لا اَرانِي اللّٰه ذلِك الْيَوم.

اَلسَّلامُ عَلى عَمْرو بْنِ قَرْظَة الانْصاريّ، اَلسَّلامُ عَـلى حَـبيبِ بْـنِ مُظاهِر الاسَديّ، اَلسَّلامُ عَلى الْحُرّ بْنِ يَزيدِ الرِّياحيّ، اَلسَّلامُ عَلى عَبْدِاللّٰه ابْن عُمَير الْكَلْبيّ، اَلسَّلامُ عَلى نافِع بْنِ هِلال الْبَجَليّ الْـمُرادِيّ، اَلسَّـلامُ عَلى اَنَس بْن كاهِل الاسَديّ.

اَلسَّلامُ عَلى قيسِ بْنِ مُسْهِّر الصَّيْداوي، اَلسَّلامُ عَلى عَـبْدِ اللّٰـه و عَبْدِالرَّحمان ابْنَي عُرْوة بْنِ حَرّاقِ الْغفارِيّين، اَلسَّلامُ عَلى جـون مَوْلى اَبي ذَرّ الْغَفّاري.

اَلسَّلامُ عَلى شَبيبِ بْنِ عَبْدِاللّٰه النَّهْشليّ، اَلسَّلامُ عَلى الْحَجّاجَ بْنِ زَيْدِ السَّعديّ.

---

١ ـ جدّلته : صرعته.

اَلسَّلامُ عَلى قاسِط و كَرْدوس ابْني زُهَير التَّغْلبيّين، اَلسَّلامُ عَلى كنانَة بْنِ عَتيق، اَلسَّلامُ عَلى ضَرْغامَة بْن مالِك، اَلسَّلامُ عَلى جوين بْنِ مالِك الضُّبَعي.

اَلسَّلامُ عَلى عَمْرو بْن ضُبَيْعة ، اَلسَّلامُ عَلى زَيْد بْنِ ثُبَيت الْقيسيّ، اَلسَّلامُ عَلى عامِر بْنِ مُسْلم، اَلسَّلامُ عَلى قَعْنَب بْن عَمْرو النَّمريّ، اَلسَّلامُ عَلى سالِم مَوْلى عامِر ابْن مُسْلم .

اَلسَّلامُ عَلى سَيْف بْن مالِك، اَلسَّلامُ عَلى زُهَيْر بْن بِشْر الْخَثْعميّ، اَلسَّلامُ عَلى بَدْر بْنِ مَعْقلِ الْجُعْفيّ، اَلسَّلامُ عَلى مَسْعودِ بْنِ الْحَجّاج وابْنِه، اَلسَّلامُ عَلى مَجْمَع بْن عَبْدِاللّٰه الْعائِديّ .

اَلسَّلامُ عَلى عَمّار بْنِ حَيّان بْنِ شُرَيح الطائيّ، اَلسَّلامُ عَلى حَيّان بْنِ الْحارِثِ السَّلمانيِّ الازديِّ، اَلسَّلامُ عَلى جُنْدب بْن حِجْر الْخَوْلانيّ، اَلسَّلامُ عَلى عُمَر بْنِ خالِد الصَّيْداويّ، اَلسَّلامُ عَلى سَعيد مَوْلاه.

اَلسَّلامُ عَلى يَزيدِ بْن زِيادِ بْنِ الْمَظاهِرِ الْكِنْديّ، اَلسَّلامُ عَلى جَبَلَة ابْنِ عَلِيِّ الشَّيْباني، اَلسَّلامُ عَلى اَسْلَم بْنِ كَثيرِ الازديّ الاعْرج، اَلسَّلامُ عَلى زُهَير بْنِ سُلَيم الازْديّ .

اَلسَّلامُ عَلى قاسِم بْنِ حَبيب الازْديّ، اَلسَّلامُ عَلى عُمَر بْنِ الاحْدوث الْحَضْرميّ، اَلسَّلامُ عَلى اَبي ثُمامَة عُمَر بْن عَبْدِاللّٰه الصائِديّ، اَلسَّلامُ عَلى حَنْظَلة بْنِ اَسْعَد الشَّباميّ، اَلسَّلامُ عَلى عَبْدِالرَّحمان بْن عَبْدِاللّٰه بْن الْكدر الارْحَبيّ.

اَلسَّلامُ عَلى عَمّار بْن اَبي سَلامَة الْهَمْدانيّ، اَلسَّلامُ عَلى عابِس بْنِ شَبيب الشاكريّ، اَلسَّلامُ عَلى شَبيبِ بْنِ الْحارِث بْن سَريع، اَلسَّلامُ عَلى مالِك بْنِ عَبْدِاللّٰه ابْن سَريع.

اَلسَّلامُ عَلى الْجَريح الْمَأسور سَوّارِ بْنِ اَبي حُمَير الْفَهْميّ الْهَمْدانيّ، اَلسَّلامُ عَلى الْمُرَتَّث[1] مَعَه عَمْرو بْن عَبْدِاللّٰه الْجَنْدعيّ.

اَلسَّلامُ عَلَيكم يا خَيْر اَنْصار ، اَلسَّلامُ عَلَيكم بِما صَبَرْتم فَنِعْم عُقْبى الدارِ ، و بَوَّاَكُم اللّٰه مُبَوَّء الابْرار.

اَشْهد لَقَد كُشِف لَكُم الْغِطاء، و مَهَّد لَكُم الْوِطاء ، و اَجْزل لَكُم الْعَطاء، وكُنْتُم عَن الْحَقِّ غَيْر بُطاء، و اَنْتُم لَنا فُرط[2]، و نَحْن لَكُم خُلَطاء في دارِ الْبَقاء، و السَّلامُ عَلَيكم و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه[3].

---

١ ـ المرتث ـ على صيغة المفعول ـ الذي حمل من المعركة رثيثاً ، اي جريحاً و به رمق.

٢ ـ الفرط : المتقدم قومه.

٣ ـ ذكره المفيد في مزاره، و السيد ابن طاووس في مصباح الزائر :١٤٨، عنهما البحار ١٠١: ٢٧٤.

اخرجه السيد في الاقبال ٢: ٧٣، باسناده الى جده الشيخ الطوسي، عن محمد بن احمد بن عياش ، عن ابي منصور بن عبدالمنعم بن نعمان البغدادي، عن الناحية المقدسة عليه السلام ، عنه البحار ٤٥: ٦٥، ١٠١: ٢٦٩.

الظاهر من الناحية المقدسة في هذه الزيارة هو الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ، لان في صدر الخبر انه خرج سنة اثنتين و خمسين و مائتين، و قيل المراد به عند الاطلاق هو الحجة عليه السلام ، اما في تاريخ الخبر اشكالاً، لتقدمها على ولادة القائم عليه السلام باربع سنين، و لعلها كانت اثنتين و ستين و مائتين ، و الله العالم.

٩ ـ زيارة اخرى في يوم عاشوراء لابي عبدالله الحسين بن علي صلوات الله عليه.

و مما خرج من الناحية عليه السلام الى احد الابواب ، قال : تقف عليه صلّى الله عليه و تقول:

اَلسَّلامُ عَلى ادَمَ صَفوة اللّٰه مِن خَليقَتِه، اَلسَّلامُ عَلى شيثَ وَلِيِّ اللّٰه و خِيَرَته، اَلسَّلامُ عَلى اِدْريس الْقائِم لِلّه بِحُجَّته، اَلسَّلامُ عَلى نُوح الْمُجاب في دَعْوَته، اَلسَّلامُ عَلى هُود الْمَمْدود مِنَ اللّٰه بِمَعُونَته، اَلسَّلامُ عَلى صالِح الَّذي تَوَّجَه اللّٰه بِكَرامَته.

اَلسَّلامُ عَلى اِبْراهيمَ الَّذي حَباهُ اللّٰه بِخلَّته، اَلسَّلامُ عَلى اِسْماعيل الَّذي فَداهُ اللّٰه بِذِبْح عَظيم مِن جَنَّته، اَلسَّلامُ عَلى اسْحاقِ الَّذي جَعَل اللّٰه النُّبوَّة في ذُرِّيَّته، اَلسَّلامُ عَلى يَعْقوب الَّذي رَدَّ اللّٰه عَلَيه بَصَره بِرَحْمته.

اَلسَّلامُ عَلى يُوسُف الَّذي نَجّاهُ اللّٰه مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمته، اَلسَّلامُ عَلى مُوسى الَّذي فَلَق اللّٰه الْبَحْر لَه بِقُدْرته، اَلسَّلامُ عَلى هارُون الَّذي خَصَّه اللّٰه بِنُبُوَّته، اَلسَّلامُ عَلى شُعَيْب الَّذي نَصَرَه اللّٰه عَلى اُمَّته، اَلسَّلامُ عَلى داوود الَّذي تابَ اللّٰه عَلَيه مِن خَطيئَتِه.

اَلسَّلامُ عَلى سُلَيْمان الَّذي ذَلَّت لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّته، اَلسَّلامُ عَلى اَيُّوب الَّذي شَفاهُ اللّٰه مِن عِلَّتِه، [اَلسَّلامُ عَلى يُونُس الَّذي اَنجز اللّٰه لَه مَضمُون

عِدَته][1]، اَلسَّلامُ عَلى عُزَيْر الَّذي اَحْياه اللّٰه بَعْد ميتَتِه، اَلسَّلامُ عَلى زَكَرِيَّا الصّابِر في مِحْنَته، اَلسَّلامُ عَلى يَحْيَى الَّذي اَزْلَفه[2] اللّٰه بِشَهادَتِه.

اَلسَّلامُ عَلى عيسى رُوح اللّٰه و كَلِمَته، اَلسَّلامُ عَلى مُحمَّد حَبيبِ اللّٰـه و صَـفْوَته، اَلسَّـلامُ عَـلى اَمـيرِ الْـمُؤْمِنين عَـلِيٍّ بْـن اَبـي طـالِب، الْمَخصوص بِأُخُوَّته، [اَلسَّلامُ عَلى فاطِمَة الزَّهْراء ابْـنَتِه، اَلسَّـلامُ عَـلى اَبي مُحمَّد الْحَسَن وَصِيِّ اَبيهِ و خَليفَتِه، اَلسَّـلامُ عَـلى الْـحُسَين الَّـذي سَمِحت[3] نَفْسه بِمُهْجَته.

اَلسَّلامُ عَلى مَن اَطاعَ اللّٰه في سِرِّه و عَلانِيَته، اَلسَّلامُ عَلى مَن جُعِل الشِّفاء في تُرْبَته، اَلسَّلامُ عَلى مَنِ الاجابَة تَحْت قُبَّته، اَلسَّلامُ عَـلى مَـنِ الائِمَّة مِن ذُرِّيَّته.

اَلسَّلامُ عَلى ابْن خاتمِ الانْبِياء ، اَلسَّلامُ عَلى ابْنِ سَـيِّد الاوْصِـياء ، اَلسَّلامُ عَلى ابْن فاطِمَة الزَّهْراء، اَلسَّلامُ عَلى ابْنِ خَديجَة الْكُبرى، اَلسَّلامُ عَلى ابْنِ سِدْرَة الْمُنْتَهى، اَلسَّلامُ عَلى ابْن جَنَّة الْمَأوى، اَلسَّلامُ عَلى ابْن زَمْزم و الصَّفا.

اَلسَّلامُ عَلى الْمُرَمَّل بِالدِّماء، اَلسَّلامُ عَلى مَـهْتوك الْـخِباء[4]، اَلسَّلامُ عَلى خامِس اَصْحاب اَهْل الْكِساء، اَلسَّلامُ عَلى غَريبِ الْغُرَباء، اَلسَّـلامُ

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ ازلفه : قربه.

٣ ـ سمح بكذا : جاد به.

٤ ـ الخباء : ما يعمل من وبر او صوف او شعر للسكن.

عَلى شَهيد الشُهَداء ، اَلسَّلامُ عَلى قَتيلِ الاذعِياء[1] ، اَلسَّلامُ عَلى ساكِـن كَرْبَلاء.

اَلسَّلامُ عَلى مَن بَكَتْه مَلائِكَة السَّماء، اَلسَّلامُ عَـلى مَـن ذُرِّيَّـته الازكِياء، اَلسَّلامُ عَلى يَعْسوب الدّين، اَلسَّلامُ عَـلى مَـنازِل الْـبَراهـين، اَلسَّلامُ عَلى الائِمَّة السّادات ، اَلسَّلامُ عَلى الْجُيوب الْمُضَرَّجات[2] .

اَلسَّلامُ عَلى الشِّفاه الذّابِلات[3]، اَلسَّلامُ عَلى النُّفُوس الْمُصْطَلَمات، اَلسَّلامُ عَلى الارْواحِ الْمُخْتَلسات، اَلسَّـلامُ عَـلى الاجْسـاد الْـعارِيات، اَلسَّلامُ عَلَى الْجُسوم الشّاحِبات[4]، اَلسَّلامُ عَلَى الدِّماء السّائِلات، اَلسَّلامُ عَلَى الأعْضاءِ الْمُقَطَّعات، اَلسَّلامُ عَلى الرُّؤوس الْمُشالات، اَلسَّلامُ عَلَى النِّسْوة الْبارِزات.

اَلسَّلامُ عَلى حُجَّة رَبِّ الْـعالَمين، اَلسَّـلامُ عَـلَيك و عَـلى اباـئِك الطّاهِرين، اَلسَّلام عَلَيك و عَلى اَبنائِك الْـمُسْتَشهدين، اَلسَّـلامُ عَـلَيك و عَلى ذُرِّيَّتك النّاصِرين.

اَلسَّلام عَلَيك و عَلَى الْمَلائِكَة الْمُضاجِعين، اَلسَّلامُ عَلَى الْـقَتيلِ الْمَظْلوم، اَلسَّلامُ عَلى اَخيه الْمَسْموم، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيٍّ الْكَبير، اَلسَّلامُ عَلَى الرَّضيعِ الصَّغيرِ.

---

١ ـ الدعي : المتهم في نسبه.

٢ ـ ضرجه : لطخه، ضرج الثوب : صبغه بالحمرة و لطخه.

٣ ـ ذبل النبات : قلّ ماؤها و ذهبت نضارته .

٤ ـ الشاحب : المهزوم او المتغير اللون.

اَلسَّلامُ عَلَى الابْدانِ السَّليبَة، اَلسَّلامُ عَلَى الْعِتْرة الْقَريبَة، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُجَدَّلين[1] في الْفَلَوات، اَلسَّلامُ عَلَى النّازِحين[2] عَنِ الاوْطان، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَدْفونين بِلا اَكْفان، اَلسَّلامُ عَلَى الرُّؤوس الْمُفَرَّقة عَنِ الابْدان.

اَلسَّلامُ عَلَى الْمُحْتسب الصّابِر، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَظْلوم بِلا ناصِر، اَلسَّلامُ عَلى ساكِنِ التُّرْبَة الزّاكِيَة][3]، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الْقُبَّة السّامِيَة، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ طَهَّره الْجَليل ، اَلسَّلامُ عَلى مَنِ افْتَخَر بِه جَبْرَئيل، اَلسَّلامُ عَلى مَن ناغاه[4] في الْمَهد ميكائيل.

اَلسَّلامُ عَلى مَن نُكِثَت ذِمَّتُه، اَلسَّلامُ عَلى مَن هُتِكَت حُرْمَته، اَلسَّلامُ عَلى مَن اُريقَ بِالظُّلْم دَمُه، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُغَسَّل[5] بِدَم الْجُراح، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُجَرَّع بِكَأْسات الرِّماح، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُضام[6] الْمُسْتَباح، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَهْجور فِي الْوَرى، اَلسَّلامُ عَلى مَن تَوَلّى دَفْنَه اَهْلُ الْقُرى، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَقْطوع الْوَتين، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُحامي بِلا مُعين.

---

١ ـ المجدل : الشديد الجدال.

٢ ـ نزح : بعد.

٣ ـ من البحار.

٤ ـ ناغى الصبي : كلمه بما يعجبه و يسره.

٥ ـ المغتسل(خ ل).

٦ ـ الضيم : الظلم.

اَلسَّلامُ عَلَى الشَّيبِ الْخَضيب، اَلسَّلامُ عَلَى الْخَدِّ التَّريب[1]، اَلسَّلامُ عَلَى الْبَدَن السَّليب، اَلسَّلامُ عَلَى الثَّغر[2] الْمَقْروع بِالْقَضيب، اَلسَّلامُ عَلَى الْوَدج الْمَقْطوع، اَلسَّلامُ عَلَى الرَّأْس الْمَرْفوع، اَلسَّلامُ عَلَى الاَجْسامِ الْعارِيَة فِي الْفَلَوات، تَنْهَشها[3] الذِّئابُ الْعادِيات، و تَخْتَلف اِلَيْها السِّباعُ الضّارِيات.

اَلسَّلامُ عَلَيْك يا مَوْلاي، و عَلَى الْمَلائِكَة الْمَرْفوفين حَوْل قُبَّتك، الْحافّين بِتُرْبَتك، الطائِفين بِعَرْصَتك، الْوارِدين لِزِيارَتك، اَلسَّلامُ عَلَيك فانّي قَصَدْت اِلَيْك و رَجَوت الْفَوز لَدَيْك.

اَلسَّلامُ عَلَيك ، سَلام الْعارِف بِحُرْمتك، الْمُخْلص في وِلايَتِك، الْمُتَقرِّب اِلَى اللّه بِمَحَبَّتك، الْبَرِيء مِن اَعْدائك، سَلام مَن قَلْبُه بِمُصابِك مَقْروح، و دَمْعه عِنْد ذِكْرك مَسْفوح، سَلام الْمَفْجوع الْمَحْزون ، الْوالِه الْمُسْتكين.

سَلام مَن لَو كانَ مَعَك بِالطُّفوف لَوَقاك بِنَفْسه حَدَّ السُّيوف، و بَذَل حُشاشَته[4] دُونَك لِلْحُتوف[5]، و جاهَد بَيْن يَدَيْك، و نَصَرك عَلى مَن بَغى عَلَيك، و فَداكَ بِروحِه و جَسَده، و مالِهِ و وَلَدِهِ، و رُوحِهِ لِروحِكَ فِداء،

---

١ ـ ترب المكان : كثر ترابه ، تترب : تلوث بالتراب.

٢ ـ الثغر : مقدم الاسنان ، الفم.

٣ ـ نهش : تناوله بفمه ليعضه فيؤثر فيه و لايجرحه.

٤ ـ الحشاش : بقية الروح في المريض و الجريح.

٥ ـ الحتف : الموت.

و اَهْله لاهْلِك وِقاء.

فَلَئِن اَخَّرَتْني الدُّهور، و عاقَني عَن نَصْرك الْمَقْدور، و لَم اَكُن لِمَن حارَبَك مُحارِباً ، و لِمَن نَصَب لَك الْعَداوَة مُناصِباً، فَلاَنْدِبَنَّك صَباحاً ومَساء، و لابْكِيَنَّ عَلَيك بَدَل الدُّموع دَماً ، حَسْرة عَلَيك و تَأسُّفاً عَلى ما دَهاكَ و تَلَهُّفاً، حَتّى اَموت بِلَوْعة[1] الْمُصاب و غُصَّة الاكْتِياب[2].

اَشْهد اَنَّك قَد اَقَمْت الصَّلاة، و آتَيْت الزَّكاة، و اَمَرْت بِالْمَعْروف، ونَهَيت عَن الْمُنْكر و الْعُدْوان، و اَطَعْت اللّٰه و ما عَصَيْته، و تَمَسَّكت بِه وبِحَبْله فَأَرْضَيته وخَشْيَته ، و راقَبْتَه و اسْتَجَبْته، و سَنَنْت السُّنن، واَطْفَأت الْفِتَن، و دَعَوْت اِلَى الرَّشاد، و اَوْضَحْت سُبُل السَّدادِ، وجاهَدْت فِي اللّٰهِ حَقَّ الْجِهاد.

و كُنْت لِلّه طائِعاً، و لِجَدِّك مُحمَّد صَلَّى اللّٰه عَلَيه و الِه تابِعاً، ولِقَول اَبيك سامِعاً، و اِلى وَصِيَّة اَخيك مُسارِعاً، و لِعِمادِ الدين رافِعاً، و لِلطُّغْيان قامِعاً، و لِلطُّغاة مُقارِعاً، و لِلامَّة ناصِحاً.

و في غَمَرات الْمَوْت سابِحاً، و لِلْفُسّاق مُكافِحاً[3]، و بِحُجَج اللّٰه قائِماً، و لِلاسْلام و الْمُسْلمين راحِماً، و لِلْحَقّ ناصِراً، و عِنْد الْبَلاء صابِراً، و لِلدين كالِئاً، و عَن حَوْزَته مُرامِياً، و عَن شَريعَتِه مُحامِياً.

---

١ ـ اللوعة : حرقة الحزن و الهوى و الوجد.

٢ ـ كتب : كان في غم و سوء حال و انكسار من حزن.

٣ ـ كفح العدو : واجهه و استقبله.

تَحوطُ الْهُدى و تَنْصره، و تَبْسط الْعَدْل و تَنْشره، و تَنْصر الديـنَ و تُظْهِره، و تَكُفُّ الْعابِثَ و تَزْجُره، و تَأْخُذ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّريف، و تُساوي في الْحُكم بَيْن الْقَوِيِّ و الضَّعيف.

كُنْت رَبيعَ الايْتام، و عِصْمة الانام، و عِزَّ الاسْلام، و مَعْدن الاحْكام، و حَليف الانْعام، سالِكاً طَرائِق جَدِّك و اَبيك، مُشْبِهاً في الْوَصِيَّة لاخيك، وَفِيَّ الذِّمَم، رَضِيَّ الشِّيَم[1]، ظاهِرَ الْكَرم، مُتَهَجِّداً في الظُّلم، قَويمَ الطَّرائِق[2]، كَريمَ الْخَلائِق، عَظيم السَّوابِق، شَريفَ النَّسَب، مُنيفَ الْحَسب، رَفيعَ الرُّتَب، كَثيرَ الْمَناقِب، مَحْمود الضَّرائِب[3]، جَزيل الْمَواهِب، حَليم رَشيد مُنيب، جَواد عَليم شَديد، اِمام شَهيد، اَوّاه مُنيب، حَبيب مَهيب.

كُنْت لِلرَّسول صَلَّى اللهُ عَلَيه و اٰلِه وَلَداً، و لِلْقُرآن مُنْقذاً، و لِلاُمَّة عَضُداً، و في الطاعَة مُجْتَهداً، حافِظاً لِلْعَهد و الْميثاق، ناكِباً[4] عَن سُبُل الْفُسّاق، باذِلاً لِلْمَجهود، طَويلَ الرُّكوع و السُّجود.

زاهِداً في الدُّنْيا زُهْد الراحِل عَنْها، ناظِراً اِلَيْها بِعَيْن الْمُسْتَوحشين مِنْها، آمالُك عَنْها مَكْفوفَة، و هِمَّتُك عَن زينَتِها مَصْروفَة، و اَلْحاظُك عَن بَهْجَتها مَطْروفة، و رَغْبَتك في الاخِرَة مَعْروفَة.

حَتّى اِذَا الْجَوْر مَدَّ باعَه، و اَسْفَرَ الظُّلْم قِناعَه، و دَعَا الْغَيُّ اَتْباعَه،

---

١ ـ الشيمة جمع شيم: الخلق و الطبيعة.

٢ ـ الطريقة جمع طرائق: السيرة.

٣ ـ الضريبة جمع ضرائب: الطبيعة و السجية.

٤ ـ نكب عنه: عدل.

وأنْت في حَرَم جَدِّك قاطِن، و لِلظالِمين مُبايِن، جَليسُ الْبَيْت و الْمِحْراب، مُعْتَزِل عَنِ اللَّذّات و الشَّهَوات، تُنْكر الْمُنْكر بِقَلْبِك و لِسانِك، عَلى قَدْر طاقَتِك و إمْكانِك.

ثُمَّ اقْتَضاكَ الْعِلْم لِلانْكار، و لَزِمَك اَن تُجاهِد الْفُجّار، فَسِرْتَ في اَوْلادِك واَهاليكَ، و شيعَتك و مَواليك، و صَدَعْت بِالْحَقِّ و الْبَيِّنَة، ودَعَوْت إلى الله بِالْحِكْمَة و الْمَوْعِظة الْحَسَنَة، و اَمَرْت بِاقامَة الْحُدُود، والطاعَة لِلْمَعْبود، و نَهَيْت عَن الْخَبائِث و الطُّغْيان، و واجَهُوك بِالظُّلْم والْعُدْوان.

فَجاهَدْتهم بَعْد الايعاظِ لَهُم ، و تَأْكيد الْحُجَّة عَلَيهم ، فَنَكَثوا ذِمامَك وبَيْعَتك، واَسْخَطوا رَبَّك و جَدَّك ، و بَدَؤوك بِالْحَرْب ، فَثَبَتَّ لِلطَّعن والضَّرْب، و طَحَنْت[1] جُنُود الْفُجّار ، و اقْتَحَمْت قَسطل[2] الْغُبار ، مُجالِداً بِذِي الْفِقار ، كَأنَّك عَلَى الْمُخْتار.

فَلَمّا رَأَوْك ثابِت الْجأش، غَيْر خائِفٍ و لا خاشٍ، نَصَبوا لَك غَوائِل مَكْرِهم، و قاتَلوكَ بِكَيْدهم و شَرِّهم، و اَمَر اللَّعينَ جُنُوده، فَمَنَعوك الْماء وُوُرودَه، وناجَزوك[3] الْقِتال، و عاجَلوك النِّزال[4]، و رَشَقوك[5] بِالسِّهام

---

١ ـ طحى : هلك.

٢ ـ القسطل : الغبار الساطع في الحرب.

٣ ـ ناجزه : قاتله و بارزه.

٤ ـ تنازل القوم : نزلوا الى ساحة القتال فتضاربوا.

٥ ـ رشقه بالسهم : رماه.

و النُّبال، و بَسَطوا اِلَيْك اَكُفَّ الاصْطِلام.

و لَم يَرْعوا لَك ذِماماً، و لا راقَبوا فيكَ اثاماً، في قَتْلهم اَوْلِياءك، و نَهْبِهم رِحالَك، اَنْت مُقَدَّم في الْهَبَوات[1]، و مُحْتَمل لِلاذِيّات، و قَد عَجَبَتْ مِن صَبْرك مَلائِكَة السَّماوات.

و أحْدَقوا بِك مِنْ كُلِّ الْجِهات، و اَثْخَنُوك[2] بِالْجِراح، و حالُوا بَيْنَك و بَيْن الرَّواح، و لَم يَبْق لَك ناصِر، و اَنْت مُحْتَسب صابِر، تَذُبُّ عَن نِسْوتك و اَوْلادك.

حَتّى نَكَسوك عَن جَوادِك، فَهَويت اِلَى الارْض جَريحاً، تَطؤوك الْخُيول بِحَوافِرها، و تَعْلوك الطُّغاة بِبَواتِرها[3]، قد رَشَح[4] لِلْمَوت جَبينُك، و اخْتلفت بِالانْقِباض و الانْبِساط شِمالك و يَمينُك، تُدير طَرْفاً خَفيّاً اِلى رَحْلك و بَيْتك، و قَد شَغَلت بِنَفْسك عَن وُلْدك و اَهْلك، و اَسْرع فَرَسُك شارِداً، و اِلى خِيامِك قاصِداً، مُحَمْحماً[5] باكِياً.

فَلَمّا رَأين النِّساء جَوادَك مَخزِيّاً، و نَظَرْن سَرْجَك عَلَيه مَلْوِيّاً، بَرَزْن مِن الْخُدور، ناشِرات الشُّعور عَلَى الْخُدود، لاطِماتِ الْوُجوه، سافِرات[6]،

---

١ ـ الهبوة ج هبوات : الغبرة.

٢ ـ ثخنته الجراح : اوهنته و اضعفته.

٣ ـ الباتر ج بواتر : السيف القاطع.

٤ ـ رشح الجسد : عرق.

٥ ـ حمحم الفرس : ردد صوته.

٦ ـ سفر المرأة : كشفت عن وجهها.

و بِالْعَويل داعِيات، و بَعْد الْعِزِّ مُذَلَّلات، و إلى مَصْرَعك مُبادِرات.

و الشِّمْر جالِس عَلى صَدْرك، مُولِغ سَيْفَه عَلى نَحْرك، قابِض عَلى شَيْبَتك بِيَده، ذابِح لَك بِمُهَنَّده[1]، قَد سَكَنَتْ حَواسُّك، و خَفِيَتْ اَنْفاسُك، ورَفَع عَلى الْقَنا[2] رَأْسَك، و سُبِي اَهْلُك كَالْعَبيدِ، و صُفِدوا[3] في الْحَديد، فَوْق اَقْتاب[4] الْمَطِيّات، تَلْفَح وُجُوههم حَرُّ الْهاجِرات[5]، يُساقُون فِي الْبَراري و الْفَلَوات، اَيْديهِم مَغْلولَة إلى الاعْناقِ، يُطاف بِهِم في الاسْواق.

فَالْوَيْل لِلْعُصاة الْفُسّاق، لَقَد قَتَلوا بِقَتْلك الاسْلام، و عَطَّلوا الصَّلاة والصِّيام، ونَقَضوا السُّنن و الاحْكام، و هَدَموا قَواعِد الايمان، و حَرَّفوا اياتِ الْقُران، و هَمْلَجوا[6] فِي الْبَغْي و الْعُدْوان.

لَقَد اَصْبح رَسُول اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اله مَوْتوراً، و عادَ كِتابُ اللّٰه عَزَّ و جَلَّ مَهْجوراً، و غُودِر الْحَقُّ إذ قُهِرت مَقْهوراً، و فُقِد بِفَقْدِك التَّكْبير و التَّهْليل، و التَّحْريم و التَّحْليل، و التَّنْزيل و التَّأْويل، و ظَهَر بَعْدك التَّغْيير و التَّبْديل، و الالْحاد و التَّعْطيل، و الاهْواء و الاضاليل، و الْفِتَن و الاباطيل.

---

١ ـ المهند: السيف المطبوع من حديد الهند.

٢ ـ القنا: الرمح.

٣ ـ صفده: اوثقه و قيده بالحديد.

٤ ـ القتب: الرحل.

٥ ـ الهاجر: نصف النهار في القيظ او عند زوال الشمس الى العصر.

٦ ـ هملج البرذون: مشى مشية سهلة بسرعة.

فَقام ناعيك عِنْد قَبْر جَدِّكَ الرَّسُول صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اٰلِه، فَنَعاك اِلَيه بِالدَّمْع الْهَطول[1]، قائِلاً: يا رَسُول اللّٰه قُتِل سِبْطك و فَتاك، و اسْتُبيح اَهْلك و حِماك، و سُبِيت بَعْدك ذَراريك، و وَقَع الْمَحْذور بِعِتْرتك و ذَويك.

فَـانْزَعج[2] الرَّسُـول و بَكـى قَـلْبه الْـمَهول، و عَـزّاه بِك الْـمَلائِكَة والاَنْـبِياء، و فُـجِعت بِك اُمُّك الزَّهْـراء، و اخْـتُلِفَت جُـنُود الْـمَلائِكَة الْمُقَرَّبين، تُعزّي اَباك اَميرَالْمُؤْمِنين، و اُقيمَت لَك الْمَأتِم في اَعْلا عِلِّيّين ، و لَطَمت عَـلَيك الْـحُورُ الْـعين، و بَكَتِ السَّـماء و سُكّـانُها، و الْـجِنان و خُـزّانُـها[3]، و الْـهِضاب[4] و اَقْـطارُها، و الاَرْضُ و اَقْـطارُها، و الْـبِحار و حيتانُها، و مَكَّة و بُنْيانُها ، و الْـجِنان و وِلْـدانُـها، و الْـبَيْت و الْـمَقام، و الْمَشْعر الْحَرام، و الْحِلُّ و الاِحْرام.

اَللّهمَّ فَبِحُرمة هذَا الْمَكان الْمُنيف، صَلِّ عَلى مُحمَّد و اٰل مُـحمَّد واحْشُرْني في زُمْرَتهم، و اَدْخِلني الْجَنَّة بِشَفاعَتِهم.

اَللّهمَّ فَاِنّي اَتَوَسَّل اِلَيْك يا اَسْرع الْحاسِبين، و يا اَكْرَم الاَكْرَمين، و يا اَحْكَم الْحاكِمين، بِمُحَمَّد خاتِم النَّبِيّين، رَسُولك اِلَى الْعالَمين اَجْمَعين، وبِأخيه و ابْنِ عَمِّه الاَنْزَع الْبَطين، الْعالِم الْمَكين، عَـلِيٍّ أمـيرِالْـمُؤْمِنين، وبِفاطِمَة سَيِّدة نِساء الْعالَمين.

---

١ ـ هطل المطر : نزل متتابعاً متفرقاً عظيم القطر.

٢ ـ انزعج : قلق .

٣ ـ سكانها (خ ل).

٤ ـ الهضبة : الجبل المنبسط على وجه الارض.

و بِالْحَسن الزَّكيِّ عِصْمَة الْمُتَّقين، و بِأبِي عَبْدالله الْحُسَين اَكْرم الْمُسْتَشهدين، و بِأوْلادِه الْمَقْتولين، و بِعِتْرَته الْمَظْلومين، و بِعَلِيِّ بْن الْحُسَين زَيْن الْعابِدين ، و بِمُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَة الاوّابين، و جَعْفر بْنِ مُحمَّد اَصْدَقِ الصادِقين، و مُوسى بْن جَعْفَر مُظْهِر الْبَراهين، و عَلِيِّ بْن مُوسى ناصِرَ الدين، و مُحمَّد بن عَلِيٍّ قُدْوَة الْمُهْتدين، و عَلِيِّ بْن مُحمَّد اَزْهَد الزاهِدين، و الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وارِث الْمُسْتَخْلفين، و الْحُجَّة عَلَى الْخَلْق اَجْمَعين، اَن تُصَلِّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد ، الصادِقين الابْرَار، ال طَهَ و يَس، و اَن تَجْعَلني في الْقِيامَة مِنَ الامِنين الْمُطْمَئنّين ، الْفائِزين الْفَرِحين الْمُسْتَبْشرين.

اَللّهمَّ اكْتُبْني فِي الْمُسْلمين، و اَلْحِقْني بِالصالِحين، و اجْعَل لي لِسانَ صِدْقٍ في الاخِرين، و انْصُرْني عَلَى الْباغين، و اكْفِني كَيْد الْحاسِدين، و اصْرِف عَنّي مَكْر الْماكِرين، و اقْبِض عَنّي اَيْدي الظالِمين، واجْمَع بَيْني و بَيْن السادَة الْمَيامين في اَعْلا عِلّيين، مَعَ الَّذين اَنْعَمْت عَلَيهم مِن النَّبيّين، و الصِّدّيقين و الشُّهداء و الصالحين، بِرَحْمَتك يا اَرْحم الراحِمين.

اَللّهمَّ اِنّي اُقْسم عَلَيك بِنَبِيِّك الْمَعْصوم، و بِحُكْمك الْمَحْتوم، ونَهْيِك الْمَكْتوم، و بِهذَا الْقَبْر الْمَلْمُوم[1]، الْمُوَسَّد في كَنَفِه الامام الْمَعْصوم، الْمَقْتول الْمَظْلوم، اَن تَكْشِف ما بي مِن الْغُمُوم، و تَصْرف عَنّي

---

١ ـ بهذا القبر الملموم: اي الذي يلم و ينزل به الناس للزيارة.

شَرَّ الْقَدْرِ الْمَحْتوم، و تُجيرُني مِنَ النّار ذاتِ السُّموم.

اَللّهمَّ جَلِّلْني بِنِعْمَتك، و رَضِّني بِقِسَمِك، و تَغَمَّدْني بِجُودِك وكَرَمك، وباعِدْني مِن مَكْرِك و نِقْمَتك، اَللّهمَّ اعْصِمْني مِن الزَّلَل، وسَدِّدْني في الْقَوْل والْعَمَل، وافْسَح لي في مُدَّة الاجَل، و اعْفِني مِن الأوْجاع و الْعِلَل، و بَلِّغني بِمَواليَّ و بِفَضْلك اَفْضَل الأمَلِ.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اقْبَلْ تَوْبتي، و ارْحَمْ عَبْرتي[1]، و اَقِلْني عَثْرَتي، و نَفِّس كُرْبَتي، و اغْفِرْلي خَطيئَتي، و اَصْلِح لِي فـي ذرِّيَّتي.

اللّهمَّ لا تَدَعْ لي في هذَا الْمَشْهد الْمُعَظَّم، و الْمَحَلِّ الْمُكَرَّم، ذَنْباً اِلاّ غَفَرْته، و لاعَيْباً اِلاّ سَتَرْته، و لا غَمّاً اِلاّ كَشَفْته، و لا رِزْقاً اِلاّ بَسَطْته، و لاجاهاً اِلاّ عَمَّرته، و لا فَساداً الاّ اَصْلَحته، و لا اَمَلاً اِلاّ بَلَّغْته، و لا دُعاءً اِلاّ اَجَبْته، و لا مُضَيِّقاً اِلاّ فرَّجْته، و لا شَمْلاً الاّ جَمَعْته، و لا اَمْراً اِلاّ اَتْمَمْته، و لا مالاً اِلاّ كَثَّرته، و لا خُلْقاً اِلاّ حَسَّنته، و لا اِنْفاقاً اِلاّ اَخْلَفْته، و لا حالاً اِلاّ عَمَّرته، و لا حَسُوداً اِلاّ قَمَعْته، و لاعَدُوّاً اِلاّ اَرْدَيْته، و لا شَرّاً اِلاّ كَفَيْته، و لا مَرَضاً اِلاّ شَفَيْته، و لا بَعيداً اِلاّ اَدْنَيْته، و لا شَعْثاً اِلاّ لَمَمْته، و لا سُؤالاً اِلاّ اَعْطَيْته.

اَللّهمَّ اِنّي اَسْأَلُك خَيْر الْعاجِلَة و ثَوابَ الاجِلَة، اللّهمَّ اَغْنِني بِحَلالِك عَن الْحَرام، و بِفَضْلك عَن جَميع الانامِ، اللّهمَّ اِنّي اَسْأَلُك عِلْماً

١ـ حيرتي (خ ل).

نافِعاً، و قَلباً خاشِعاً، و يَقيناً شافِياً، و عَمَلاً زاكِياً، و صَبْراً جَميلاً، و اَجْراً جَزيلاً.

اَللّهمَّ ارْزُقْني شُكْر نِعْمَتك عَلَيَّ، و زِد في اِحْسانِك و كَرَمك اِلَيَّ، واجْعَل قَوْلي فِي الناس مَسْموعاً، و عَمَلي عِنْدك مَرْفوعاً، و اَثَري في الْخَيْرات مَتْبوعاً، و عَدُوّي مَقْموعاً.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد الاخْيار، في اناءِ اللَّيْل و اَطْراف النَّهار، و اكْفِني شَرَّ الاشْرار، و طَهِّرني مِنَ الذُّنوب و الاوْزار، و اَجِرْني مِنَ النار، و اَدْخِلني [1] دارِ الْقَرار، و اغْفِرْلي و لِجَميع اِخْواني فيك، و اَخَواتي الْمُؤْمِنين و الْمُؤْمِنات، بِرَحْمَتك يا اَرْحم الراحِمين.

ثم توجه الى القبلة، و صلّ ركعتين، و تقرأ في الاولى سورة الانبياء، و في الثانية الحشر، و تقنت فتقول:

لا اِلهَ اِلاَّ اللّه الْحَليم الْكَريم، لا اِلهَ اِلاَّ اللّه الْعَلِيُّ الْعَظيم، لا اِلهَ اِلاَّ اللّه رَبُّ السَّماوات السَّبعِ و الارَضين السَّبع، و ما فيهِنَّ و ما بَيْنَهنَّ، خِلافاً لاعْدائِه [2]، و تَكْذيباً لِمَن عَدَل بِهِ، و اِقْراراً لِرُبُوبِيَّته، و خُشُوعاً لِعِزَّتِه، الاوَّل بِغَيْر اَوَّل، و الاخِر بِغَيْر اخِر، الظاهِر عَلى كُلِّ شَيء بِقُدْرته، الْباطِن دُون كُلِّ شَيء بِعِلْمه و لُطْفه.

لا تَقِف الْعُقول عَلى كُنْه عَظَمَتِه، و لا تُدْرك الاوْهام حَقيقَة ماهِيَّته،

---

١ ـ احلني (خ ل).

٢ ـ خلافاً : اي اقول كلمة التوحيد خلافاً لهم.

و لاتَتَصَوَّر الانْفُس مَعاني كَيْفِيَّته، مُطَّلعاً عَلَى الضَّمائِر، عارِفاً بِـالسَّرائِـر، يَعْلم خائِنَةَ الاعْيُن و ما تُخْفي الصُّدور.

اَللّٰهمَّ اِنّي اُشْهِدك عَلى تَصْديقي رَسُولك صَلَّى اللّٰه عَلَيه و الِـه ، و ايماني بِه، و عِلْمي بِمَنْزِلته، و انّي اَشْهد اَنَّه النَّبِيُّ الَّذي نَطَقَت الْحِكْمة بِفَضْله ، و بَشَّرت الأنْبِياء بِه، و دَعَت اِلى الاقْرارِ بِما جاءَ بِه، و حَثَّت عَلى تَصْديقه بِقَوْله تَعالى:

«الَّذي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرٰيةِ وَ الْاِنْجيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهٰيهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ وَ الْاَغْلالَ الَّتِي كانَتْ عَلَيْهِمْ»[1].

فَصَلِّ عَلى مُحمَّد رَسُولك اِلَى الثَّقلين، و سَيِّد الأنْبِياء الْمُصْطفين، و عَلى اَخيه و ابْنِ عَمِّه، اللَّذينِ لَم يُشْركا بِك طَرْفة عَيْن اَبَـداً، و عَلى فاطِمَة الزَّهراء سَيِّدة نِساء الْعالَمين، و عَلى سَيِّدي شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّة الْحَسن و الْحُسين، صَلاة خالِدَة الدَّوام، عَدَد قَطر الرِّهام[2]، و زِنَة الْجِبال و الاكام[3]، ماأوْرَق السَّلام[4]، و اخْتلف الضِّياء و الظَّلام، و عَلى الِه الطاهرين، الائِمَّة الْمُهْتدين، الذائِدين عَن الدين، عَلِيٍّ و مُحمَّد، و جَعْفر و مُوسى، و عَلِيٍّ و مُحمَّد، و عَلِيٍّ و الْحَسَن و الْحُجَّة، الْقَوّام بِالْقِسط، و سُلالَة السِّبْط.

---

١ ـ الاعراف: ١٥٥.

٢ ـ الرهام ـ كجبال ـ جمع الرهمة ـ بالكسر ـ و هي المطر الضعيف الدائم.

٣ ـ الاكمة : التل او الموضع الذي يكون اكثر ارتفاعاً مما حوله.

٤ ـ السلام ـ بالفتح و يكسر ـ شجر.

اَللّهمَّ اِنّي اَسْأَلُك بِحَقِّ هذَا الامام فَرَجاً قَريباً، و صَبْراً جَميلاً، ونَصْراً عَزيزاً، وغِنىً عَنِ الْخَلق، و ثَباتاً في الْهدى، و التَّوفيق لِما تُحبُّ و تَرْضى، و رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً، مَريئاً دارّاً ، سائِغاً فاضِلاً مُفْضلاً، صَبّاً صَبّاً، مِن غَيْر كَدٍّ و لانَكد، ولامِنَّة مِن اَحَد، و عافِيَة مِن كُلِّ بَلاء و سُقْم ومَرَض، و الشُّكر عَلَى الْعافِيَة والنَّعماء ، و إذا جاءَ الْمَوت، فَاقْبِضنا عَلى اَحْسن ما يَكون لَك طاعَة، عَلى ما اَمَرْتنا مُحافظين، حَتّى تُؤَدِّينا اِلى جَنّات النَّعيم، بِرَحْمَتك يا اَرْحم الرّاحِمين.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَوْحِشني مِن الدُّنيا، و انِسْني بِالاخِرَة، فَاِنَّه لايُوحش مِن الدُّنْيا الاّ خَوْفك، و لا يُؤْنس بِالاخِرة اِلاّ رَجاؤك.

اَللّهمَّ لَك الْحُجَّة لاعَلَيك، و اِلَيْك الْمُشْتكى لا مِنْك، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه و اَعِنّي عَلى نَفْسي الظّالِمَة الْعاصِية، و شَهْوتي الْغالِبَة، واخْتِم لي بِالْعَفو و الْعافِيَة.

اَللّهمَّ اِنَّ اسْتِغْفاري اِيّاك، و أنَا مُصِرٌّ عَلى ما نَهَيت قِلَّة حَياء، و تَرْكي الاسْتِغْفار مَع عِلْمي بِسعة حِلْمك، تَضْييع لِحَقِّ الرَّجاء، اَللّهمَّ اِنَّ ذُنُوبي تُؤْيسني اَن اَرْجوك، واِنَّ عِلْمي بِسعَة رَحْمَتك يَمْنَعني اَن اَخْشاك، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و صَدِّق رَجائي لَك، و كَذِّب خَوْفي مِنْك، و كُن لي عِنْد اَحْسن ظَنّي بِك، يا اَكْرَم الاكْرَمين.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَيِّدني بِالْعِصْمة، و اَنْطق

لِساني بِالْحِكْمة، واجْعَلني مِمَّن يَنْدم عَلى ما ضَيَّعه في اَمْسه، و لا يَغْبن حَظُّه في يَوْمه، و لا يَهِمُّ لِرِزْق غَدِه.

اَللّهمَّ اِنَّ الْغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنى بِك و افْتَقَر اِلَيْك، و الْفَقير مَن اسْتَغْنى بِخَلْقك عَنْك، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد، و اَغْنِني عَن خَلْقك بِك، واجْعَلني مِمَّن لا يَبْسط كَفّاً اِلاّ اِلَيْك.

اَللّهمَّ اِنَّ الشَّقِيَّ مَن قَنَط[1]، و اَمامه التَّوْبَة و وَراءه الرَّحْمَة، و اِنْ كُنْت ضَعيف الْعَمل فَاِنّي في رَحْمَتك قَوِيُّ الامَل، فَهَب لي ضَعْف عَمَلي لِقُوَّة اَمَلي.

اَللّهمَّ اِن كُنْت تَعْلم اَنَّ في عِبادك مَن هُو اَقْسى قَلْباً مِنّي، و اَعْظم مِنّي ذَنْباً، فَاِنّي اَعْلم اَنَّه لا مَوْلى اَعْظم مِنْك طَوْلاً، و اَوْسع رَحْمة و عَفْواً، فَيا مَن هُو اَوْحد في رَحْمته، اغْفِر لِمَنْ لَيْس بِأوْحد في خَطيئَتِه.

اَللّهمَّ اِنَّك اَمَرْتنا فَعَصَيْنا، و نَهَيْت فَمَا انْتَهَيْنا، و ذَكَّرْتَ فَتَناسَيْنا، وبَصَّرت فَتَعامَيْنا، و حَذَّرْت[2] فَتَعَدَّينا، و ما كان ذلك جَزاء اِحْسانِك اِلَيْنا، و اَنْت اَعْلم بِما اَعْلَنّا و اَخْفَيْنا، و اَخْبر بِما نأتي و ما اتَيْنا، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد، ولاتُؤاخِذْنا بِما أخْطَأنا و نَسينا، و هَب لَنا حُقُوقك لَدَيْنا، و اتِمَّ اِحْسانِك اِلَيْنا ، واَسْبِل[3] رَحْمَتك عَلَينا.

---

١ ـ قنط : يأس.

٢ ـ حذرت (خ ل).

٣ ـ الاسبال : ارسال الستر.

اَللّهمَّ اِنّا نَتَوَسَّل اِلَيْك بِهذَا الصِّدّيق الامام، و نَسْأَلك بِالْحَقِّ الَّذي جَعَلته لَه، ولِجَدِّه رَسُولك، و لاَبَوَيْه عَلِيٍّ و فاطِمَة، اَهْل بَيْت الرَّحمة، اِدْرارَ الرِّزق الَّذي بِه قِوام حَياتِنا، و صَلاح اَحْوال عَيالِنا، فَاَنْت الْكَريم الَّذي تُعْطي مِن سعَة ، و تَمْنَع مِن قُدْرة، و نَحْن نَسْأَلك مِن الرِّزق ما يَكون صَلاحاً لِلدُّنيا و بَلاغاً لِلاخِرَة.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد، و اغْفِرْلَنا و لِوالِدَيْنا، و لِجَميع الْـمُؤْمِنين والْـمُؤْمِنات، و الْـمُسْلمين و الْـمُسْلمات، الاحْياء مِنْهم والامْوات، و اتِنا في الدُّنيا حَسَنة و في الاخِرَة حَسَنة و قِنا عَذاب النار.

ثم تركع و تسجد و تجلس فتتشهد و تسلّم، فاذا سبّحت فعفّر خدّيك و قل:

سُبْحانَ اللّه و الْحَمْدللّه و لا اِلهَ اِلاَّ اللّه و اللّه اَكْبر -اربعين مرّة.

و اسأل اللّه العصمة و النجاة، و المغفرة و التوفيق لحسن العمل و القبول، لما تتقرب به اليه و تبتغي به وجهه، و قف عند الرأس ثمّ صلّ ركعتين على ما تقدم، ثم انكبّ على القبر و قبّله و قل:

زادَ اللّه في شَرَفِكم ، و السَّلامُ عَلَيكم و رَحْمة اللّه و بَرَكاتُه.

و ادع لنفسك و لوالديك و لمن أردت،و انصرف ان شاء اللّه تعالى[1].

١ـعنه البحار ١٠١:٣٢٨.

أورده المفيد في مزاره مقطوعاً، عنه البحار ١٠١:٣١٧.

ذكره الفيض في الصحيفة المهدية :١٤٢.

١٠ ـ زيارة ابي عبدالله الحسين صلوات الله عليه يوم العشرين من صفر، و هي زيارة الاربعين.

روى صفوان بن مهران الجمال قال: قال لي مولاي الصادق عليه السلام في زيارة الاربعين: تزور عند ارتفاع النهار، و تقول:

اَلسَّلامُ عَلى وَلِيِّ اللّٰه و حَبيبِه، اَلسَّلامُ عَلى خَليلِ اللّٰه و نَجيبِه، السَّلامُ عَلى صَفِيِّ اللّٰه و ابْنِ صَفِيِّه، السَّلامُ عَلى الْحُسَين الْمَظْلوم الشَّهيد، السَّلامُ عَلى اَسير الْكُرُبات و قَتيلِ الْعَبَرات.

اَللّهمَّ اِنّي اَشهد اَنّه وَلِيُّك و ابْنُ وَلِيِّك، و صَفِيُّك و ابْنُ صَفِيِّك، الْفائِز بِكَرامَتك، اَكْرَمته بِالشَّهادة، و حَبَوْته بِالسَّعادة، و اجْتَبَيْته بِطيبِ الْوِلادَة، و جَعَلته سَيِّداً مِن السادَة، و قائِداً مِن الْقادَة، و ذائِداً مِن الذادَة[1]، و اَعْطَيْته مَواريث الاَنْبِياء، و جَعَلته حُجَّة عَلى خَلْقك مِن الاَوْصِياء.

فَاَعْذر في الدُّعاء، و مَنَح النُّصح، و بَذَل مُهجَته فيكَ لِيَسْتَنقذ عِبادَك مِن الْجَهالَة و حَيْرة الضَّلالَة، و قَد تَوازَرَ عَلَيه مَن غَرَّتْه الدُّنيا، و باعَ حَظَّه بِالاَرْذَل الاَدْنى، و شَرى اخِرَتَه بِالثَّمَن الاَوْكَس[2]، و تَغَطْرَس[3]

---

١ ـ الذود: السوق و الطرد و الدفع، اي يطرد عن الاسلام و المسلمين ما يوجب الفساد.

٢ ـ الوكس: النقصان.

٣ ـ الغطرسة: الاعجاب بالنفس و التطاول على الاقران و التكبر، و تغطرس تغضب، و في مشيته تبختر و تعسف الطريق.

و تَردّى[1] في هَواه ، واَسْخَطك و اَسْخَط نَبِيَّك ، و اَطاعَ مِن عِبادِك اَهْل الشِّقاق و النِّفاق و حَمَلة الاوْزار الْمُسْتَوجبين لِلنار.

فَجاهَدَهم فيكَ صابِراً مُحْتَسباً، حَتّى سُفِك في طاعَتِك دَمُه ، واسْتُبيح حَريمُه، اَللّهمَّ فَالْعَنْهم لَعْناً وَبيلاً ، و عَذِّبْهم عَذاباً اَليماً.

اَلسَّلامُ عَلَيك يا ابْن رَسُول اللّه ، اَلسَّلامُ عَلَيك يا ابْن سَيِّدِ الاوْصِياء، اَشْهَد اَنَّك اَمين اللّه و ابْن اَمينِه، عِشْت سَعيداً و مَضَيْت حَميداً ، و مِتَّ فَقيداً مَظْلوماً شَهيداً، و اَشْهد اَنَّ اللّهَ مُنْجِز لَك ما وَعَدك ، و مُهْلِك مَن خَذَلَك ، و مُعَذِّب مَن قَتَلك.

و اَشْهد اَنَّك وَفَيْت بِعَهْد اللّه ، و جاهَدْت في سَبيلِه ، حَتّى اَتاك الْيَقين، فَلَعَنَ اللّه مَن قَتَلَك ، و لَعَنَ اللّه مَن ظَلَمَك ، و لَعَنَ اللّه اُمَّة سَمِعَت بِذلِك فَرَضِيَت بِه، اَللّهمَّ اِنّي اُشْهِدُك اَنّي وَلِيٌّ لِمَن والاه ، و عَدُوٌّ لِمَن عاداه.

بِاَبي اَنْت و اُمّي يا ابْنَ رَسُول اللّه ، اَشْهد اَنَّك كُنْت نُوراً في الاَصْلاب الشّامِخَة و الاَرْحامِ الطّاهِرَة[2] ، لَمْ تُنَجِّسك الْجاهِلِيَّة بِاَنْجاسها ، و لَم تُلْبِسك الْمُدْلَهِمّات مِن ثِيابِها[3]، و اَشْهد اَنَّك مِن دَعائِم الدّين و اَرْكان الْمُسْلمين ، و مَعْقِل الْمُؤْمِنين.

١ـ تردّى في البئر : سقط.

٢ـ المطهرة (خ ل).

٣ـ و لم تلبسك من مدلهمات ثيابها (خ ل).

و اَشهد اَنّك الامامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ ، الْهادِي الْمَهْدِيُّ ، و اَشهد اَنَّ الائِمَّةَ مِن وُلْدك كَلِمة التَّقْوى ، و اَعْلام الْهُدى ، و الْعُرْوة الْوُثْقى ، و الْحُجَّة عَلى اَهْل الدُّنْيا .

و اَشْهد اَنّي بِكُم مُؤْمن ، و بِايابِكم مُوقن ، بِشَرايع ديني [1] ، و خَواتيمِ عَمَلي ، و قَلْبي لِقَلْبِكم سِلْم ، و اَمْري لامْرِكُم مُتَّبِع ، و نُصْرتي لَكُمْ مُعَدَّة ، حَتّى يَأْذَنَ اللّٰه لَكُم.

فَمَعَكم مَعَكم لا مَعَ عَدُوِّكم ، صَلَوات اللّٰه عَلَيكم و عَلى اَرْواحِكم و اَجْسادكم، و شاهِدِكم و غائِبِكم ، و ظاهِرِكم و باطِنِكم ، امين رَبَّ الْعالَمين.

ثمّ تصلّي ركعتين، و تدعو بما احببت و تنصرف ان شاء الله [2] .

---

١ ـ بشرايع ديني، لعل المعنى ان شرايع ديني و خواتيم عملي يشهد معي بذلك على سبيل المبالغة و التجوز، اي كونهما موافقين لما امرتم به شاهد لي باني بكم مؤمن.

٢ ـ رواه الشيخ في التهذيب ٦:١١٣، باسناده عن جماعة ، عن التلعكبري، عن محمد بن علي بن معمر، عن علي بن محمد بن مسعدة و الحسن بن علي بن فضال، عن سعدان بن مسلم ، عن صفوان، عن الصادق عليه السلام ، عنه البحار ١٠١:٣٣١.

ذكره الشيخ في مصباحه : ٧٣٠ مرسلاً عنه عليه السلام .

أورده السيد في مصباح الزائر : ١٥٢، الاقبال ٣: ١٠٠، باسناده عن التلعكبري، عن محمد بن علي بن معمر، عن ابي الحسن علي بن محمد بن مسعدة و الحسن بن علي بن فضال، عن سعدان، عن صفوان، عن الصادق عليه السلام .

ذكره الشهيد في مزاره : ١٨٥ ، و الكفعمي في مصباحه : ٤٨٩، البلد الامين : ٢٧٤ مرسلاً عنه عليه السلام .

١١ ـ زيارة اخرى له عليه السلام مختصرة، يزار بها في كل يوم و في كل شهر، و يزار بها عند قائم الغري.

فقد جاء في الاثر ان رأس الحسين عليه السلام هناك، و ان الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام زاره هناك بهذه الزيارة و صلى عنده اربع ركعات.

تأتي مشهده صلى الله عليه بعد اغتسالك و لباسك اطهر ثيابك، فاذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك و اجعل القبلة بين كتفيك و قل:

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسُول اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ اَميرِ الْمُؤمنين، السَّلامُ عَلَيك يَابْنَ الصِّدّيقة الطّاهِرَة سَيِّدة نِساء الْعالَمين، السَّلامُ عَلَيك يا مَوْلاي، يا اَباعَبْد اللّٰه و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

اَشْهد أنَّك أَقَمْت الصَّلاةَ، و آتَيْت الزَّكاة، و أمَرْت بِالْمَعْروف، و نَهَيت عَن الْمُنْكر، و تَلَوْت الْكِتاب حَقَّ تِلاوَتِه، و جاهَدْت في اللّٰه حَقَّ جِهاده، و صَبَرْت عَلى الاذى في جَنْبِه مُحْتَسباً حَتّى أتاك اليقين.

و اَشْهد اَنَّ الَّذين خالَفوك و حارَبوك، و اَنَّ الَّذين خَذَلوك، و الَّذين قَتَلوك مَلْعونون عَلى لِسانِ النَّبيِّ الاميِّ، و قَد خابَ مَن افْتَرى، لَعَن اللّٰه الظّالِمين لَكُم مِن الاوَّلين و الاخِرين، و ضاعَف عَلَيهم الْعَذاب الاليم.

اَتَيْتك يا مَوْلاي يا ابْن رَسُول اللّٰه، زائِراً عارِفاً بِحَقِّك، مُوالِياً لاوْلِيائِك، مُعادِياً لاعْدائِك، مُسْتَبْصراً بِالْهُدى الَّذي اَنْت عَلَيه، عارِفاً بِضَلالَة مَن خالَفَك، فَاشْفَع لي عِنْد رَبِّك.

ثم انكب على القبر و ضع خدك عليه و تحول الى عند الرأس و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيْك يا حُجَّة اللّٰه في اَرْضِه و سَمائِه ، صَلَّى اللّٰه عَلى روحِكَ الطَّيِّبَة و جَسَدك الطّاهِر ، و عَلَيك السَّلامُ يا مَوْلاي و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

ثم تحول الى عند الرجلين فزر على بن الحسين صلوات الله عليهما، و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا مَوْلاي و ابْنَ مَوْلاي و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه ،لَعَن اللّٰه مَن ظَلَمَك، و لَعَن مَن قَتَلَك ، و ضاعَف عَلَيْهم الْعَذاب الاليم.

ثم ادع بما اردت و زر الشهداء منحرفاً من عند الرجلين الى القبلة ، فقل:

اَلسَّلامُ عَلَيكم اَيُّها الصِّدّيقون ، السَّلامُ عَلَيكم اَيُّها الشُّهداء الصّابِرون ، اَشْهد اَنَّكم جاهَدْتم في سَبيل اللّٰه ، و صَبَرْتُم عَلَى الاذى في جَنْب اللّٰه ، و نَصَحْتم لِلّه و لِرَسوله و لابن رَسُوله حَتّى اتاكُمُ الْيَقين.

اَشْهد اَنَّكم اَحْياء عِنْد رَبِّكم تُرْزَقون، جَزاكُم اللّٰه عَن الاسْلام و اَهْله اَفْضل جَزاء الْمُحْسنين، و جَمَع بَيْننا و بَيْنَكم في مَحَلِّ النَّعيم.

ثم امض الى قبر العباس بن امير المؤمنين عليه السلام ، فاذا اتيته قفت عليه و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ اَميرِ الْمُؤمنين ، اَلسَّلامُ عَلَيك اَيُّها الْعَبْد الصّالِح ، الْمُطيعِ لِلّه و لِرَسُوله .

اَشْهد اَنَّك قَد جاهَدْت و نَصَحْت و صَبَرت حَتّى أتاكَ الْيَقين، لَعَن اللّٰه الظّالمين لَكُم مِنَ الاوَّلينَ و الاخِرينَ و اَلْحَقهم بِدَرْك الْجَحيم.

ثم صل في مسجده تطوعاً ما احببت، و انصرف.

فاذا اردت وداع سيدنا ابي عبدالله عليه السلام عند انصرافك من مشهده فقف على قبره كما وقفت عليه اولاً، و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا مَوْلاي يا أبا عَبْد اللّٰه، هذا اَوان انْصِرافي، غَيْر راغِب عَنْك، و لا مُسْتَبدل بِك غَيْرك، و اَسْتَودِعُك اللّٰه و اَقْرأ عَلَيك السَّلام، امَنّا بِاللّٰه و بِالرَّسول و بِما جِئْت بِه و دَلَلْت عَلَيه، اَللّهمَّ اكْتُبْنا مَع الشّاهِدين.

اَللّهمَّ لا تَجْعل زِيارَتي هذه اخِر الْعَهْد مِنّي بِزِيارَتِه، و ارْزُقْني الْعَوْد اِلَيْه اَبداً ما اَحْيَيْتَني، فَاذا تَوَفَّيْتني فَاحْشُرْني مَعه، و اجْمَع بَيْني و بَيْنَه في جَنّات النَّعيم[1].

---

١ ـ عنه البحار ١٠٠:٢٩٣، ١٠١:٢٥٦، المستدرك ١٠:٢٢٦.

القسم الخامس

في زيارة سائر الائمة عليهم السلام

الباب (١)

زيارة جامعة لسائر الائمة عليهم السلام

اخبرني الشيخان الاجلان العالمان الفقيهان ابو محمد عربي بن مسافر العبادي و هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضي الله عنهما قراءة عليهما في شهر ربيع الاول من سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة ، قالا جميعاً : اخبرنا الشيخان الجليلان ابو عبدالله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي و ابو عبدالله الياس بن هشام الحائري، قالا جميعاً : اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الطوسي ، عن ابيه الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله، عن الشيخ المفيد ابي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان ، عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله ، قال : حدثنا علي بن احمد بن موسى و الحسين بن احمد بن ابراهيم بن احمد الكاتب ، قالا : حدثنا علي بن ابي عبدالله الكوفي ، عن محمد بن اسماعيل البرمكي ، قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، قال :

قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام : علمني يابن رسول الله قولاً اقوله

بليغاً كاملاً اذا زرت احداً منكم ، فقال :

اذا صرت الى الباب فقف و اشهد الشهادتين و انت على غسل ، فاذا دخلت و رأيت القبر فقف و قل: اَللّٰه اَكْبر اَللّٰه اَكْبر - ثلاثين مرة، ثم امش قليلاً و عليك السكينة و الوقار ، و قارب من خطاك، ثم قف و كبّر الله ثلاثين مرة ، ثم ادن من القبر و كبّر الله اربعين مرة، تمام مائة تكبيرة، ثم قل:

اَلسَّلامُ عَلَيكم يا اَهْل بَيْت النُّبوَّة ، و مَوْضع الرِّسالَة ، و مُخْتَلف الْمَلائِكَة ، و مَهبط الْوَحي ، و مَعْدن الرَّحْمة ، و خُزّان الْعِلم ، و مُنْتَهى الْحِلم ، و اُصول الْكَرم ، و قادَة الاُمَم ، و اَوْلِياء النِّعَم ، و عَناصِر الاَبْرار، و دَعائِم الأَخْيار ، و ساسَة الْعِباد ، و اَرْكان الْبِلاد ، و اَبْواب الايمان، و اُمَناء الرَّحْمن ، و سُلالَة النَّبِيّين ، و صَفْوة الْمُرْسلين ، و عِتْرة خِيَرة رَبِّ الْعالَمين ، و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

اَلسَّلامُ عَلى اَئِمَّة الْهُدى ، و مَصابيحَ الدُّجى [1] ، و اَعْلام [2] التُّقى ، و ذَوِي النُّهى [3]، و اُولِي الْحِجي [4] ، و كَهْف الْوَرى [5] ، و وَرَثَة الاَنْبِياء ،

---

١ ـ الدجى جمع الدجية : الظلمة، اي انكم الهادون للناس من ظلمة الشرك و الكفر الى نور الايمان و الطاعة.

٢ ـ الاعلام جمع العلم : العلامة و المنار.

٣ ـ النهى جمع النهية، و هي العقل ، لانها تنهى عن القبائح، و ذلك لانـهم اولى العقول الكاملة.

٤ ـ الحجى ـ كالى ـ العقل و الفطنة.

٥ ـ كهف الورى : ملجأ الخلائق في الدين و الدنيا و الاخرة.

و الْمَثل الاعْلى ، و الدَّعْوَة الْحُسنى [١] ، و حُجَج اللّٰه عَلى اَهْل الدُّنْيا و الاخِرَة و الْاُولى و رَحْمَة اللّٰه و بَرَكاتُه.

اَلسَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفة اللّٰه ، و مَشاكي نُور اللّٰه ، و مَساكِن بَرَكَة اللّٰه ، و مَعادِن حِكْمَة اللّٰه ، و خَزَنَة عِلْم اللّٰه ، و حَفَظَة سِرِّ اللّٰه، و حَمَلَة كِتابِ اللّٰه ، و اَوْصِياء نَبِيِّ اللّٰه ، و ذُرِّيَّة رَسُولِ اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اِلِه ، و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاة اِلَى اللّٰه ، و الادِلّاء عَلى مَرْضاة اللّٰه ، و الْمُسْتَقِرّين في اَمْر اللّٰه ، و التّامّين في مَحَبَّة اللّٰه [٢] ، و الْمُخْلَصين في تَوْحيد اللّٰه ، و الْمُظْهِرين لامْر اللّٰه و نَهْيه ، و عِبادِه الْمُكْرَمين الَّذين لا يَسْبِقونه بِالْقَوْل ، و هُم بِاَمْره يَعْمَلون ، و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

اَلسَّلامُ عَلَى الائِمَّة الدُّعاة، و الْقادَة الْهداة [٣] ، و السّادَة الْوُلاة [٤] ،

---

١ ـ قيل : يمكن ان يكون المراد انهم حصلوا بدعاء ابراهيم و غيره من الانبياء عليهم السلام ، كما قال النبي صلى الله عليه و آله : انا دعوة ابي ابراهيم عليه السلام .

٢ ـ اي مراتبها الثلاث ، من محبة الذات لذاته سبحانه و تعالى، و لصفاته الحسنى، و لافعاله الكاملة ـ مرآة العقول.

٣ ـ القادة جمع القائد ، و الهداة جمع الهادي، و المراد انتم الذين قال الله سبحانه : «و جعلناهم ائمة يهدون بامرنا» .

٤ ـ السادة جمع السيد، و هو الافضل الاكرم، و الولاة جمع الوالي، فانهم عليهم السلام يقودون السالكين الى الله ، و الاولى بالتصرف في الخلق من انفسهم، كما في قوله تعالى : «النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم، و قوله : «انما وليكم الله و رسوله و الذين امنوا » ، و قول النبي صلى الله عليه و آله :من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

و الذّادَة الْحُماة [1] ، و اَهْل الذِّكر [2] ، و اُولِي الامْر [3] ، و بَقِيَّة اللّٰه و خِـيَرَته ، و خَزَنَة عِلْمه، و حُجَّته و صِراطِه، و نُورِه و بُرْهانِه ، و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

اَشْهد اَن لا اِله الاّ اللّٰه ، وَحْده لا شَريكَ لَه كَما شَهِد اللّٰه لِـنَفْسه، و شَهِدَت لَه مَلائِكَته ، و اُولُوا الْعِلم مِن خَلْقه لا اِله اِلاّ هُو الْعَزيز الْحَكيم ، و اَشْهد اَنَّ مُحمَّداً عَبْده الْمُنْتجب ، و رَسولُه الْمُرْتضى ، اَرْسَله بِالْهُدى و دينِ الْحَقِّ لِيُظْهره عَلَى الدّينِ كُلِّه ، و لَو كَرِهَ الْمُشْركون .

و اَشْهد اَنَّكم الائِمَّة الْهُداة الرّاشِـدون الْـمَهْدِيُّون ، الْـمَعْصومون الْمُكَرَّمون ، الْمُقَرَّبون الْمُتَّقون ، الصّادِقُون الْمُصْطَفون ، الْمُطيعُون لِلّه ، الْقَوّامون بِاَمْره ، الْعامِلون بِاِرادَته ، الْفائِزون بِكَرامَته.

اصْطَفاكم بِعِلْمه ، و ارْتَضاكُم لِغَيْبه [4] ، و اخْتارَكُم لِسِرِّه ، و اجْتَباكُم بِقُدْرَته ، و اَعَزَّكم بِهُداه ، و خَصَّكم بِبُرْهانه ، و انْتَجَبَكم لِنُوره ، و اَيَّدكم بِرُوحه ، و رَضِيَكم خُلَفاء في اَرْضه ، و حُجَجاً عَـلى بَـرِيَّته ، و اَنْـصاراً لِدينِه، و حَفَظَة لِسِرِّه ، و خَزَنة لِعِلْمه ، و مُسْتَودعاً لِحِكْمَته، و تَراجِـمَة

---

١ ـ الذادة جمع الذائد من الذود بمعنى الدفع، و الحماة جمع الحامي، فانهم حـماة الديـن يدفعون عنه تحريف الغالين و انـتحال المـبطلين ، او يـدفعون عـن شـيعتهم الاراء الفـاسدة و المذاهب الباطلة.

٢ ـ اهل الذكر الذين قال الله سبحانه : فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون، و الذكر امـا القران فهم اهله او الرسول فهم عترته .

٣ ـ اولي الامر ، الذين قال الله تعالى : «اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولي الامر منكم».

٤ ـ كما في قوله تعالى: «فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول»، و «من» في قوله «من رسول» غير بيانية، اي من ارتضاه الرسول للوصاية و الامامة بامر الله تعالى.

لِوَحْيِه ، و اَرْكاناً لِتَوْحيده ، و شُهَداء عَلى خَلْقه ، و اَعْلاماً لِعِبادِه ، و مَناراً في بِلادِه، و اَدِلاّء عَلى صِراطِه .

عَصَمَكم اللّٰه مِن الزَّلَل ، و امَنَكم مِن الْفِتن ، و طَهَّركم مِن الدَّنَس ، و اَذْهب عَنْكم الرِّجْس و طَهَّركم تَطْهيراً.

فَعَظَّمتم جَلالَه ، و اَكْبَرتم شَأْنَه ، و مَجَّدْتُم كَرَمه ، و اَدَمْتم ذِكْره ، و وَكَّدتم ميثاقَه ، و اَحْكَمتم عَقْد طاعَتِه ، و نَصَحْتم لَه في السِّر و الْعَلانِيَة ، و دَعَوْتم اِلى سَبيلِه بِالْحِكْمَة و الْمَوْعظة الْحَسَنة، و بَذَلْتم اَنْفُسكم في مَرْضاتِه ، و صَبَرْتم عَلى ما اَصابَكم في جَنْبه [1] ، و اَقَمْتم الصَّلاة ، و اتَيْتم الزَّكاة ، و اَمَرْتم بِالْمَعْروف ، و نَهَيْتم عَن الْمُنْكر، و جاهَدْتم في اللّٰه حَقَّ جِهادِه حَتّى اَعْلَنتم دَعْوَته ، و بَيَّنْتم فَرائِضَه ، و اَقَمْتم حُدودَه ، و نَشَرْتم شَرايع اَحْكامه ، و سَنَنْتم سُنَّتَه [2] ، و صِرْتم في ذلك مِنْه اِلَى الرِّضا ، و سَلَّمتم لَه الْقَضاء ، و صَدَّقتم مِن رُسُلِه مَن مَضى.

فَالرّاغِب عَنْكم مارِق ، و اللاّزِم لَكُم لاحِق ، و الْمُقَصِّر في حَقِّكم زاهِق [3] ، و الْحَقُّ مَعَكم و فيكُم ، و مِنْكم و اِلَيْكم ، و اَنْتُم اَهْله و مَعْدنه ، و مَثْواه و مُنْتَهاه ، و ميراث النُّبُوَّة عِنْدكم ، و اياب الْخَلْق اِلَيْكم ،

---

١ ـ في جنبه اي في امره و رضاه و قربه.

٢ ـ سننتم اي بيّنتم ، و المراد سنة الله ، او المعنى سلكتم طريقه ، و في اللغة سن الطريق سارها.

٣ ـ المارق : الخارج ، يعني من رغب عن طريقتكم خرج من الدين و من لزمها لحق بكم، و الزاهق : الباطل و الهالك.

وحِسابُهم عَلَيْكم[1] ، و فَصْل الْخِطاب عِنْدَ كم[2] ، و اياتُ اللّٰـه لَـدَيْكم ، و عَزائِمُه فيكُم[3] ، و نورُه و بُرْهانُه عِنْدَ كم ، و امْرُه اِلَيْكم.

مَن والاكُم فَقَد والَى اللّٰه ، و مَن عاداكُم فَقَد عادَى اللّٰـه ، و مَـن اَحَبَّكم فَقَد اَحَبَّ اللّٰه ، و مَن اَبْغَضَكم فَقَد اَبْغَض اللّٰه ، و مَن اعْتَصَم بِكم فَقَد اعْتَصم بِاللّٰه .

اَنْتم الصِّراط الاقْوم ، و شُهَداء دارِ الْـفَناء ، و شُـفَعاء دارِ الْـبَقاء ، و الرَّحْمَة الْمَوْصولة ، و الامانَة الْمَحْفوظة ، و الْباب الْمُبْتلى بِه النّاس ، مَن اَتاكُم نَجى ، و مَن لَمْ يَأْتِكم هَلَك ، اِلَى اللّٰه تَدْعون ، و عَلَيْه تَدُلُّون ، و بِه تُؤْمِنون ، و لَه تُسَلِّمون ، و بِاَمْره تَعْمَلون ، و اِلى سَبيلِه تُـرْشِدون ، و بِقَوْله تَحْكُمون.

سَعِد مَن والاكُم ، و هَلَك مَن عاداكُم ، و خابَ مَن جَحَدَ كم ، و ضَلَّ مَن فارَقَكم ، و فازَ مَن تَمَسَّك بِكُم ، و اَمِن مَن لَجَأ اِلَيْكم ، و سَـلِم مَـن

---

١ ـ اي رجوعهم لاخذ المسائل و الاحكام من الحلال و الحرام اليكم في الدنيا، و حسابهم عليكم في الاخرة ، كما قال الله تعالى : «ان الينا ايابهم ● ثم ان علينا حسابهم»، اي الى اوليائنا المأمورين بذلك ، بقرينة الجمع.

٢ ـ فصل الخطاب هو الذي يفصل بين الحق و الباطل.

٣ـ عزائمه فيكم : اي الجد و الصبر و الصدع بـالحق، او كـنتم تأخـذون بـالعزائـم دون الرخص، او الواجبات اللازمة غير المرخص في تـركها مـن الاعـتقاد بـامامتهم و عـصمتهم و وجوب متابعتهم و موالاتهم بالايات و الاخبار المتواترة، او الاقسام التي اقسم الله تعالى بها في القران ، كالشمس و القمر و الضحى بكم او لكم ، او السور العزائم او آياتها فيكم، او قبول الواجبات اللازمة بمتابعتكم، او الوفاء بالمواثيق و العهود الالهية في متابعتكم ـ المرآة.

صَدَّقَكم ، و هُدِيَ مَن اعتَصَم بِكم ، مَن اتَّبَعَكم فَالْجَنَّة مَأواه ، و مَن خالَفَكم فَالنّارُ مَثْواه ، و مَن جَحَدَكم كافِر ، و مَن حارَبَكم مُشْرِك ، و مَن رَدَّ عَلَيْكم في اَسْفَل دَرَكٍ مِن الْجَحيم.

اَشْهد اَنَّ هذا لَكُم سابِق فيما مَضى ، و جار لَكُم فيما بَقِي[1] ، و اَنَّ اَرْواحَكم ، و أنْوارَكم ، و طينَتَكم واحِدَة ، طابَتْ و طَهُرَت بَعْضُها مِن بَعْض ، خَلَقَكم اللّٰه اَنْواراً فَجَعَلَكم بِعَرْشه مُحْدِقين.

حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُم فَجَعَلكم في بُيوتٍ اَذِن اللّٰه اَن تُرْفع و يُذْكر فيهَا اسْمُه ، و جَعَل صَلَواتنا[2] عَلَيكم ، و ما خَصَّنا بِه[3] مِن وِلايَتِكم طيباً لِخَلْقنا، و طَهارَةً لاَنفُسنا ، و بَرَكَة لَنا ، و كَفّارَةً لِذُنُوبنا ، و كُنّا عِنْده مُسَلِّمين بِفَضْلِكم[4] ، و مَعْرُوفين بِتَصْديقِنا اِيّاكُم .

فَبَلَغ اللّٰه بِكم اَشْرف مَحَلِّ الْمُكرَمين ، و اَعْلى مَنازِلِ الْمُقَرَّبين ، و اَرْفَع دَرَجات الْمُرْسلين ، حَيْث لا يَلْحَقه لاحِق ، و لا يَفوقُه فائِق ، و لا يَسْبِقه سابِق ، و لا يَطْمع في اِدْراكِه طامِع.

حَتّى لا يَبْقى مَلك مُقَرَّب ، و لا نَبِيٌّ مُرْسل ، و لا صِدّيق ، و لا شَهيد ، و لا عالِم و لا جاهِل ، و لا دَنِيٌّ و لا فاضِل ، و لا مُؤْمن صالِح ، و لا فاجِر

---

١ ـ يعني ان هذا الحكم ، اي وجوب المتابعة او كل واحد من المذكورات سابق لكم فيما مضى من الازمنة، و جار لكم فيما يأتي.

٢ ـ صلاتنا (خ ل).

٣ ـ مفعول ثان لجعل، او يكون عطفاً على «من علينا»، و هو الاظهر.

٤ ـ في بعض النسخ : مسمين، و هو الاوفق بالباء.

طالِح ، و لا جَبّار عَنيد ، و لا شَيْطان مَريد ، و لا خَلْق فيما بَيْن ذلِك شَهيد ، اِلاّ عَرَّفَهم جَلالَة اَمْركم ، و عِظَم خَطَرِكم [1] ، و كِبَر شَأْنكم ، و تَمامَ نوُرِكم، و صِدْق مَقاعِدِكم [2] ، و ثَبات مَقامِكم ، و شَرَف مَحَلِّكم و مَنْزِلَتكم عِنْده ، و كَرامَتَكم عَلَيه ، و خاصَّتَكم لَدَيْه، و قُرْب مَنْزِلتكم مِنْه .

بِابي اَنْتم و اُمّي ، و اَهْلي و مالي و اُسْرتي [3] ، اُشْهد اللّه و اُشْهدكم اَنّي مُؤْمن بِكم ، و بِما امَنْتم بِه ، كافِر بِعَدُوِّكم و بِما كَفَرْتم بِه ، مُسْتَبصر بِشَأْنِكـم و بِـضَلالَة مَـن خـالَفَكم ، مُـوالٍ لَكُـم و لاَوْلِـيائِكم ، مُـبْغِض لاَعْدائِكم، و مُعادٍ لَهم .

سِلْم لِمَن سالَمَكُم ، و حَرْب لِمَن حارَبَكم ، مُـحَقِّق لِـما حَـقَّقْتم ، مُبْطل لِما اَبطَلْتم، مُطيع لَكُم ، عارِف بِحَقِّكم ، مُقِرٌّ بِفَضْلكم ، مُـحْتَمل لِعِلْمِكم ، مُحْتَجِب بِذِمَّتكم [4] ، مُعْتَرف بِكُم.

مُؤْمن بِايابِكم ، مُصَدِّق بِرَجْعَتكم ، مُنْتَظر لاَمْرِكم، مُرْتَقب لِدَوْلَتكم، آخِذ لِقَوْلكم ، عامِل بِاَمْرِكم ، مُسْتَجير بِكم ، زائِر لَكم ، لائِذ عائِذ بِقُبُوركم ، مُسْتَشفع اِلَى اللّه تَعالى بِكم ، و مُتَقَرِّب بِكم اِلَيْه ، و مُقَدِّمكم اَمام طَلِبَتي

---

١ ـ الخطر : القدر و المنزلة.

٢ ـ المقاعد : المراتب ، و المعنى انكم صادقون في هذه المرتبة، و انها حقكم ، كما في قوله تعالى : «في مقعد صدق عند مليك مقتدر».

٣ ـ الاسرة : عشيرة الرجل و رهطه الادنون.

٤ ـ محتجب بذمتكم اي مستتر او داخل في الداخلين تحت امانكم ، و الذمة : العهد و الامان و الحق و الحرمة.

و حَوائِجي و اِرادَتي ، في كُلِّ اَحْوالي و اُموري مُؤمن بِسِرِّكم و عَلانِيَتِكم، و شاهِدِكم و غائِبِكم ، و اوَّلِكِم و اخرِكِم ، و مُفَوِّض في ذلِك كُلِّه اِلَيْكم[1] ، و مُسَلِّم فيه مَعَكم.

و قَلْبي لَكُم مُسَلِّم ، و رَأْيي لَكُم تَبَع ، و نُصْرتي لَكُم مُعَدَّة ، حَتّى يُحْيي اللّٰه دينَه بِكُم ، و يَرُدُّكم في اَيّامه ، و يُظْهِركم لِعَدْله ، و يُمَكِّنَكم في اَرْضه ، فَمَعَكم مَعَكم لا مَعَ غَيْرِكم ، امَنْت بِكم ، و تَوَلَّيت اخِرَكم بِما تَوَلَّيت بِهِ اَوَّلَكم ، و بَرِئْت اِلَى اللّٰه مِن اَعْدائِكم ، و مِنَ الْجِبْت و الطّاغوت و الشَّياطين، و حِزْبِهمُ الظّالِمين لَكم ، و الْجاحِدين لِحَقِّكم ، و الْمارِقين مِن وِلايَتِكم ، و الْغاصِبين لارْثِكم ، الشّاكّين فيكُم ، الْمُنْحَرفين عَنْكم ، و مِن كُلِّ وَليجَة دُونَكم ، و كُلِّ مُطاع سِواكُم ، و مِن الائِمَّة الَّذين يَدْعون اِلَى النّار.

فَثَبَّتني اللّٰه اَبداً ما حَييت عَلى مُوالاتِكم و مَحَبَّتِكم و دينِكم ، و وَفَّقَني لِطاعَتِكم، و رَزَقَني شَفاعَتَكم ، و جَعَلَني مِن خِيار مَواليكُم ، التّابِعين لِما دَعَوْتم اِلَيْه ، و جَعَلَني مِمَّن يَقْتَصُّ اثارَكم ، و يَسْلك سَبيلَكم، و يَهْتَدي بِهُداكُم ، و يُحْشر في زُمْرَتكم ، و يَكِرُّ في رَجْعَتكم ، و يُمَلَّك في دَوْلتكم ، و يُشَرَّف في عافِيَتِكم ، و يُمَكَّن في اَيّامِكُم ، و تَقِرُّ عَيْنُه غَداً بِرُؤْيَتِكم .

---

١ ـ اي اعتقد الجميع بقولكم، «و مسلم فيه معكم» اي كما سلمتم لله تعالى اوامره عارفين اياها ، فانا ايضاً مسلم و ان لم يصل عقلي اليها.

بِأَبي أَنْتُم و أُمّي ، و نَفْسي و أَهْلي و مالي ، مَنْ أَرادَ اللّٰه بَدَأَ بِكُم ، و مَن وَحَّدَه قَبِلَ عَنْكم ، و مَن قَصَدَه تَوَجَّه بِكم ، مَوالِيَّ لا أُحْصي ثَناءَكم[1] ، و لا أَبْلغ مِن الْمَدح كُنْهَكم ، و مِنَ الْوَصف قَدْرَكم .

و أَنْتم نُورُ الاخْيار ، و هُداةُ الابْرار ، و حُجَجِ الْجَبّار ، بِكم فَتَحَ اللّٰه ، و بِكُم يَخْتم اللّٰه ، و بِكُم يُنَزِّل الْغَيْث ، و بِكُم يُمْسك السَّماءَ اَنْ تَقَع عَلَى الارْض اِلاّ بِإذْنه[2] ، و بِكُم يُنَفِّس الْهَمَّ ، و بِكُم يَكْشف الضُّرَّ ، و عِنْدكُم ما نَزَلت بِه رُسُله ، و هَبِطَت بِه مَلائِكَته،و اِلى جَدِّكُم بُعِثَ الرُّوح الامين[3]،اتاكُم اللّٰه ما لَمْ يُؤْت اَحَداً مِن الْعالَمين.

طَأْطَأَ كُلُّ شَريف لِشَرَفكم ، و بَخَعَ[4] كُلُّ مُتَكَبِّر لِطاعَتِكم ، و خَضَعَ كُلُّ جبّار لِفَضْلكم ، و ذَلَّ كُلُّ شَيء لَكُم ، و اَشْرَقت الارْض بِنُوركم ، و فازَ الْفائِزون بِوِلايَتِكم، بِكُم يُسْلك اِلَى الرِّضْوان، و عَلى مَن جَحَدَ وِلايَتَكم غَضَب الرَّحمن .

بِأَبي أَنْتم و أُمّي ، و نَفْسي و أَهْلي و مالي ، ذِكْرُكم في الذّاكِرين ، و أَسْماؤُكم في الاسْماء ، و أَجْسادُكم في الاجْساد ، و أَرْواحُكم في الارْواح ، و أَنْفُسكم في النُّفوس ، و اثارُكم في الاثار ، و قُبُورُكم فِي

---

١ ـ لانه لايمكن لنا ان نعرف جميع كمالاتهم المعنوية.

٢ ـ بكم ينزل الغيث، اي من اجلكم ينزل الله الغيث لعباده ، و هكذا من اجلكم يمسك الله السماء ان تقع على الارض ، و الا لو يؤاخذ الله الناس بظلم ما ترك على ظهرها من دابة.

٣ ـ في المصادر : و ان كانت الزيارة لاميرالمؤمنين فقل: و الى اخيك بعث الرُّوح الامين .

٤ ـ البخوع : الخضوع و الاقرار.

الْقُبور، فَما اَحْلي اَسْماءَكم[1] ، و اَكْرم اَنْفسكم ، و اَعْظم شَأْنكم ، و اَجَلّ خَطَرَكم ، و اَوْفى عَهْدكم ، و اَصْدق وَعْدكم .

كَلامُكم نور ، و اَمْركم رُشْد ، و وَصِيَّتكم التَّقوى ، و فِعْلُكم الْخَير ، و عادَتُكم الاحْسان ، و سَجِيَّتكم الْكَرم ، و شَأْنَكم الْحَقُّ و الصِّدْق ، و قَوْلُكم حُكْم و حَتْم ، و رَأْيُكم عِلْم و حِلْم و حَزْم ، اِنْ ذُكِر الْخَيْر كُنْتم اَوَّلَه ، و اَصْلَه و فَرْعه ، و مَعْدنه ، و مَأْواه و مُنْتهاه .

بِاَبي اَنْتم و اُمّي و نَفْسي ، كَيْف اَصِف حُسْن ثَنائِكم ، و اُحْصي جَميل بَلائِكم ، و بِكُم اَخْرَجنا اللّٰه مِن الذُّلّ ، و فَرَّج عَنّا غَمَرات الْكُروب، و اَنْقَذنا مِن شَفا جُرُف الْهَلَكات و مِنَ النّار.

بِاَبي اَنْتم و اُمّي و نَفْسي ، بِمُوالاتكم عَلَّمَنا اللّٰه مَعالِم دينِنا ، و اَصْلح ما كان فَسَد مِن دُنْيانا ، و بِمُوالاتِكم تَمَّت الْكَلِمة ، و عَظُمَت النِّعْمة ، و ائْتَلَفت الْفُرْقة، و بِمُوالاتكم تُقْبل الطّاعَة الْمُفْترضة ، و لَكُم الْمَوَدَّة الْواجِبَة ، و الدَّرَجات الرَّفيعَة ، و الْمَكان الْمَحْمود ، و الْمَقام الْمَعْلوم عِنْد اللّٰه عَزَّ و جَلَّ ، و الْجاهُ الْعَظيم ، و الشَّأْن الْكَبير ، و الشَّفاعَة الْمَقْبولة .

رَبَّنا امَنّا بِما اَنْزلت ، و اتَّبَعْنا الرَّسول فَاكْتُبنا مَعَ الشّاهِدين ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبنا بَعْد اِذ هَدَيْتنا و هَب لَنا مِن لَدُنك رَحْمة اِنَّك اَنْت الوهّاب ،

---

١ ـ اي و ان كان بحسب الظاهر ذكركم مذكوراً بين الذاكرين ، و لكن لانسبة و لا ربط بين ذكركم و ذكر غيركم ، فما احلى اسمائكم ، و كذا البواقي ـ مرات العقول.

سُبْحان رَبِّنا اِن كانَ وَعْد رَبِّنا لَمَفْعولاً .

يا وَلِيَّ اللّٰه اِنَّ بَيْني و بَيْن اللّٰه عَزَّ و جَلَّ ذُنوباً لا يَأْتـي عَـلَيها اِلاّ رِضاكُم[1] ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكم عَلى سِرِّه ، و اسْتَرْعاكم اَمْر خَلْقه ، و قَرَن طاعَتَكم بِطاعَتِه لَمّا اسْتَوْهَبْتم ذُنوبي ، و كُنْتم شُفَعائي ، فَاِنّي لَكُم مُطيع ، مَنْ اَطاعَكم فَقَد اَطاعَ اللّٰه ، و مَن عَصاكم فَقَد عَصَى اللّٰه ، و مَن اَحَبَّكم فَقَد اَحَبَّ اللّٰه ، و مَن اَبْغَضَكم فَقَد اَبْغَض اللّٰه .

اَللّٰهمَّ اِنّي لَوْ وَجَدْت شُفَعاء[2] اَقْرب اِلَيْك مِن مُحمَّد و اَهْـل بَـيْته الاخْيار ، الائِمَّة الابْرار لَجَعَلْتهم شُفَعائي ، فَبِحَقِّهم الَّذي اَوْجَبْت لَـهُم عَلَيْك اَسْأَلك اَن تُدْخِلَني في جُمْلة الْعارِفين بِهِم و بِحَقِّهم ، و في زُمْرَة الْمَرحومين بِشَفاعَتِهم ، اِنَّك اَرْحم الرّاحِمين ، و صَلَّى اللّٰه عَلى مُحمَّد النَّبيِّ و آلِه الطّاهِرين[3] .

---

١ ـ اي لايهلكها و لايمحوها، اتى عليه الدهر اي اهلكه.

٢ ـ شفيعاً (خ ل).

٣ ـ رواه الصدوق في عيون الاخبار ٢:٢٧٢ باسناده عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق و محمد بن احمد السناني و علي بن عبدالله الوراق و الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب، جميعاً عن محمد بن ابي عبدالله الكوفي و ابي الحسين الاسدي، عن محمد بن اسماعيل المكي البرمكي، عن موسى بن عمران النخعي، عن الهادي عليه السلام .

أورده الصدوق في الفقيه ٢:٦٠٩، عن محمد بن اسماعيل البرمكي، عن الهادي عليه السلام، عنه البحار ١٠٢:١٢٧.

ذكره الشيخ في التهذيب ٦:٩٥ عن الصدوق باسناده .

ذكره مع اختلاف الكفعمي في البلد الامين :٢٩٧ ، عنه المستدرك ١٠:٤١٧.

أورده مع اختلاف في البحار ١٠٢:١٤٦ عن الكتاب العتيق الغروي.

باب الوداع:

اذا اردت الانصراف فقل:

اَلسَّلامُ عَلَيكَ سَلام مودع، لا سَئِم و لا قال و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه يا اَهْل بَيْت النُّبوَّة اِنَّه حَميد مَجيد، سَلام وَلِيٍّ غَيْر راغِب عَنْكم، و لا مُسْتَبْدل بِكم، و لا مُؤْثِر عَلَيْكم، و لا مُنْحَرف عَنْكم، و لا زاهِد في قُرْبِكم و اِتْيان مَشاهِدِكم.

و السَّلامُ عَلَيكم، و حَشَرَني اللّٰه في زُمْرَتكم، و اَوْرَدني حَوْضَكم، و جَعَلَني مِن حِزْبِكم، و اَرْضاكم عَنّي، و مَكَّنني في دَوْلَتكم، و اَحْياني في رَجْعَتكم، و مَلَّكَني في اَيّامِكم، و شَكَر سَعْيي بِكم، و غَفَر ذَنْبي بِشَفاعَتِكم، و اَقال عَثْرتي بِمَحَبَّتكم، و اَعْلى كَعْبي بِمُوالاتِكم، و شَرَّفَني بِطاعَتِكم، و اَعَزَّني بِهُداكم، و جَعَلني مِمَّن انْقَلب مُفْلحاً مُنْجِحاً، غانِماً سالِماً، مُعافاً غَنِيّاً، فائِزاً بِرِضْوان اللّٰه و فَضْله و كِفايَتِه، بِاَفْضل ما يَنْقَلب بِه اَحَد مِن زُوّاركم و مَواليكُم، و مُحبّيكم و شيعَتِكم، و رَزَقَني اللّٰه الْعَوْد ثُمَّ الْعَود اَبَداً ما اَبْقاني، بِنِيَّة و ايمان و تَقْوى و اِخْبات، و رِزْق واسِع حَلال طَيِّب.

اَللّٰهمَّ لا تَجْعَله اخِر الْعَهد مِن زِيارَتِهم و ذِكْرِهم و الصَّلاة عَلَيهم، و اَوْجب الْمَغْفرة و الْخَيْر و الْبَرَكة و النّور و الايمان و حُسْن الاجابَة، بِما اَوْجَبت لاَوْلِيائِك الْعارِفين بِحَقِّهم، الْموجِبين طاعَتَهم، و الرّاغِبين في

زِيارَتِهم ، الْمُتَقَرِّبين اِلَيْك و اِلَيْهم.

بِأَبي أَنْتم و امّي و نَفْسي و اَهْلي اجْعَلوني في هَمِّكم ، و صَيِّروني في حِزْبِكم ، و ادْخلوني في شَفاعَتِكم ، و اذْكُروني عِنْد رَبِّكم ، اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَبْلغ اَرْواحَهم و اَجْسادَهم مِنّي السَّلامُ ، و السَّلامُ عَلَيه و عَلَيْهم و رَحْمة اللّه و بَرَكاتُه[1].

فاما الائمة الذين بالمدينة ، و هم الحسن بن علي بن ابي طالب ، و زين العابدين علي بن الحسين ، و محمد بن علي الباقر ، و جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهم ، فقد تقدم القول في فضل زيارتهم و ما لزائرهم من الثواب و الاجر ، و ذكرنا زيارتهم هناك ، فلا حاجة الى ذكرها هاهنا ، و نحن الان ذاكرون زيارة الامامين ابي الحسن موسى بن جعفر و ابي جعفر محمد بن علي الجواد صلوات الله عليهما.

الباب (٢)

مختصر زيارة الامام ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ببغداد

فاذا وردت ان شاء الله بغداد فيستحب لك ان تغتسل للزيارة مندوباً ، ثم تقصد المشهد الشريف و تدخل الى الضريح الطاهر بسكينة و وقار ، و تقول :

---

١ ـ رواه الصدوق في عيون الاخبار ٢:٢٧٢، عنه البحار ١٠٣:١٣٣.

بِسْمِ اللّٰه و بِاللّٰه و في سَبيل اللّٰه و عَلى مِلَّة رَسُول اللّٰه و السَّلامُ عَلى اَوْلِياء اللّٰه.

فاذا وقفت عليه فقل:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا نُور اللّٰه في ظُلُمات الاَرْض ، السَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللّٰه ، اَلسَّلامُ عَلَيك يا حُجَّة اللّٰه ، اَلسَّلامُ عَلَيك يا بابَ اللّٰه ، اَشْهَد أنَّك أَقَمْت الصَّلاةَ ، و آتَيْت الزَّكاةَ ، و أَمَرْت بِالْمَعْروف ، و نَهَيْت عَن الْمُنْكر ، و تَلَوْت الْكِتاب حَقَّ تِلاوَته، و جاهَدْت في اللّٰه حَقَّ جِهادِه، و صَبَرْت عَلَى الاذى في جَنْبه مُحْتَسباً ، و عَبَدْته مُخْلصاً حَتّى أتاكَ الْيَقين.

اَشْهد اَنَّك اَوْلى بِاللّٰه و بِرَسُوله و انَّك ابْن رَسُول اللّٰه حَقّاً. اَبْرَأُ اِلَى اللّٰه مِن اَعْدائِك و اَتَقَرَّب اِلَى اللّٰه بِمُوالاتِك ، اَتَيْتُك يا مَوْلاي عارِفاً بِحَقِّك ، مُوالِياً لاوْلِيائِك ، مُعادِياً لاعْدائِك ، فَاشْفَع لي عِنْد رَبِّك.

ثم تنكب على القبر و تضع خديك عليه و تحول الى عند الرأس ، و قف و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيك يَابْن رَسُول اللّٰه ، اَشْهَد انَّك صادِق صِدّيق ، اَدَّيت ناصِحاً و قُلْت اَميناً و مَضَيت شَهيداً ، لَمْ تُؤْثر عَمىً عَلى هُدى ، و لَم تَمِل مِن حَقّ اِلى باطِل ، صَلَّى اللّٰه عَلَيْك و عَلى ابائِك و اَبْنائِك الطّاهِرين .

ثم قبّل القبر و صل ركعتين ، و صل بعدهما ما احببت و اسجد و قل:

اَللّهمَّ اِلَيْك اعْتَمَدت ، و اِلَيْك قَصَدت، و لِفَضْلك رَجَوْت، و قَبْر

إِمامي الَّذي اَوْجَبت عَلَيَّ طاعَتَه زُرْت، و بِه إِلَيْك تَوَسَّلت ، فَبِحَقِّهم الَّذي اَوْجَبت عَلى نَفْسك اغْفِرْلي و لِوالِدَيَّ و لِلْمُؤْمنين يا كَريم.

ثم تقلب خدك الايمن و تقول :

اَللّهمَّ قَد عَلِمْتَ حَوائِجي ، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و الِ مُحمَّد و اقْضِها.

ثم تقلب خدك الايسر و تقول :

اَللّهمَّ قَد اَحْصَيت ذُنُوبي فَبِحَقِّ مُحمَّد و ال مُحمَّد و اغْفِرْها ، و تَصَدَّق عَلَيَّ بِما اَنْت اَهْلُه.

ثم عد الى السجود فقل : شُكْراً شُكْراً ـ مائة مرة ، ثم ارفع رأسك وادع بما شئت[١] .

الباب (٣)

زيارة مولانا ابي جعفر محمد بن علي الجواد صلوات الله عليه و هو بظهر جده عليه السلام

تقف عليه بعد فراغك من زيارة جده صلى الله عليه و تقول :

اَلسَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللّه ، اَلسَّلامُ عَلَيك يا حُجَّة اللّه ، اَلسَّلامُ عَلَيك يا نُورَ اللّه في ظُلُمات الارض ، اَلسَّلامُ عَلَيك و عَلى ابْنائِك ، اَلسَّلامُ عَلَيك و عَلى اَوْليائِك .

اَشْهَد أنَّك أَقَمْت الصَّلاة ، و آتَيْت الزَّكاة ، و أمَرْت بِالْمَعْروف ،

---

١ ـ رواه في البحار ١٠٢:١١، عنه و عن المزار للمفيد و المزار للشهيد.

و نَهَيْت عَن الْمُنْكر ، و تَلَوْت الْكِتاب حَقَّ تِلاوَتِه، و جاهَدْت فِي اللّٰه حَقَّ جِهادِه، و صَبَرْت عَلَى الاذى في جَنْبه حَتّى أتاكَ الْيَقين.

اَتَيْتك زائِراً عارِفاً بِحَقِّك، مُوالِياً لاوْلِيائِك ، مُعادِياً لاعْدائِك، فَاشْفَع لي عِنْد رَبِّك.

ثم قبّل القبر و ضع خديك عليه ، ثم صل ركعتين للزيارة ، و صل بعدهما ما شئت ، ثم اسجد و قل :

اِرْحَم مَن اَساء و اقْتَرف و اسْتَكان و اعْتَرف .

ثم قلب خدك الايمن و قل :

إن كُنْتُ بِئس الْعَبد فَأنت نِعْم الرَّبُّ .

ثم قلب خدك الايسر و قل:

عَظُم الذَّنب مِن عَبْدك فَلْيَحْسن الْعَفْو مِن عِنْدك ، يا كَريم.

ثم تعود الى السجود و تقول : شُكْراً شُكْراً ـ مائة مرة[1] .

الباب (٤)

زيارة مختصرة اخرى للسيدين الامامين ابي الحسن موسى بن جعفر و ابي جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام

١ ـ تقف على ضريحهما الطاهر و تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيكما يا وَلِيَّي اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيكما يا حُجَّتَي اللّٰه ، السَّلامُ

---

١ ـ رواه في البحار ١٠٢: ١٢، عنه و عن المزار للمفيد و المزار للشهيد.

عَلَيكما يا نُورَي اللّٰه في ظُلُمات الارْض ، اَشهد انَّكُما قَد بَلَّغتما عَن اللّٰه ما حَمَّلَكما ، و حَفِظْتُما مَا اسْتَودعَكما ، و حَلَّلْتُما حَلال اللّٰه ، و حَرَّمْتما حَرامَ اللّٰه ، و اَقَمْتُهما حُدودَ اللّٰه ، و تَلَوْتُما كِتابَ اللّٰه ، و صَبَرْتُما عَلَى الاذى في جَنْب اللّٰه ، مُحْتَسبين حَتّى اتاكُمَا الْيَقين.

اَبرأ اِلَى اللّٰه مِن اَعْدائِكما ، و اَتَقرَّب اِلَى اللّٰه بِوِلايَتِكما، اَتَيْتكما زائِراً عارِفاً بِحَقِّكما، مُوالِياً لأَوْلِيائِكما ، مُعادِياً لاعْدائِكما، مُسْتَبصراً بِالْهُدى الَّذي اَنْتُما عَلَيْه ، عارِفاً بِضَلالَة مَن خالَفَكما ، فَاشْفَعا لي عِنْد رَبُّكُما، فَان لَكُما عِنْد اللّٰه جاهاً و مَقاماً مَحْموداً.

ثم قبل التربة و ضع خدك الايمن عليهما و تحول الى عند الرأس فقل :

اَلسَّلامُ عَلَيكما يا حُجَّتي اللّٰه في اَرْضِه و سَمائِه ، عَبْدُ كما و وَلِيُّكما و زائِرُكُما ، مُتَقرِّب اِلَى اللّٰه بِزِيارَتِكما ، اَللّٰهمَّ اجْعَل لي لِسان صِدْق في اَوْلِيائِك الْمُصْطفين ، و حَبِّب اِلَيَّ مَشاهِدَهم ، و اجْعَلني مَعَهم في الدُّنيا و الاخِرَة يا اَرْحم الرّاحِمين.

و تصلي لكل امام ركعتين زيارة مندوباً ، و تدعو بما احببت، فاذا اردت الانصراف فودعهما عليهما السلام ،تقف عليهما كماوقفت اول مرة،و تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكما يا وَلِيَّي اللّٰه،اَسْتَوْدِعُكما اللّٰه و اَقْرَأ عَلَيْكما السَّلام، امَنّا بِاللّٰه و بِالرَّسُول و بِما جِئْتُما بِه و دَلَلْتما عَلَيْه،اَللّٰهمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدين ، اَللّٰهمَّ لاتَجْعَله اخِرَ الْعَهْد مِن زِيارَتي،و ارْزُقْني مُرافَقَتَهما،

و احْشُرْني مَعَهُما ، و انْفَعْني بِحُبِّهما ، و السَّلامُ عَلَيكما و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه[1].

۲ ـ زيارة اخرى لهما عليهما السلام :

روى محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عمن ذكره ، عن ابي الحسن عليه السلام قال : تقول ببغداد:

اَلسَّلامُ[2] عَلَيْك يا حُجَّةَ اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا نُور اللّٰه في ظُلُمات الارْض، اَلسَّلامُ عَلَيك يا مَن بَدا[3] لِلّٰه في شَأْنه، اَتَيْتُك عارِفاً بِحَقِّك، مُعادِياً لاعْدائِك، فَاشْفَع لي عِنْد رَبِّك .

و ادع الله و اسأل حاجتك.

قال : و تسلم على ابي جعفر عليه السلام بهذا.

ثم تصلي صلاة الزيارة ، فاذا فرغت منها سبحت تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام ، و تقول :

---

١ ـ رواه في البحار ١٠٢ :١٣، عنه و عن المزار للمفيد و المزار للشهيد.

٢ ـ زيادة : السّلام عليك يا وليّ اللّٰه (خ ل).

٣ ـ قوله عليه السلام : « يا من بدا لله »، يمكن ان يكون اشارة الى ما ورد في بعض الاخبار انه كان قدر له عليه السلام انه القائم بالسيف ثم بدا لله فيه، و ان يكون اشارة الى البداء الذي وقع في اسماعيل ، فان البداء في اسماعيل يستلزم البداء فيه عليه السلام كما لا يخفى، لكن اجراؤه في ابي جعفر عليه السلام يحتاج الى تكلف آخر بان يقال : انه لا تولد بعد يأس الناس منه فكأنما بدا لله فيه او للوجه الاول الذي تقدم، و في بعض النسخ : يا من مريد الله في شأنه ، من الارادة، و في بعضها : بدأ لله ، بالهمز ، اي اراد الله امامته ، او بدا بها قبل خلقه ـ البحار.

اَللّهمَّ اِلَيْك نَصَبْت يَدي ، و فيما عِنْدك عَظُمَت رَغْبَتي ، فَاقْبَل يـا سَيِّدي تَوْبَتي ، و اغْفِر لي و ارْحَمْني ، و اجْعَل لي في كُلِّ خَيْر نَصيباً و اِلى كُلِّ خَيْر سَبيلاً.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و عَلى ال مُحمَّد و اسْمَع دُعائي ، و ارْحَم تَضرُّعي و تَذَلُّلي و اسْتِكانَتي و تَوَكُّلي عَلَيْك ، فَاَنا لَك سِلْم ، لا اَرْجـو نَجاحاً و لا مُعافاة و لا تَشْريفاً اِلاّ بِك و مِنْك ، فَامْنُن عَلَيَّ بِتَبْليغي هـذَا الْمَكان الشَّريف مِن قابِل ، و اَنَا مُعافى مِن كُلِّ مَكْروه و مَحْذور ، و اَعِنّي عَلى طاعَتِك و طاعَة اَوْلِيائِك الَّذين اصْطَفَيْتَهم مِن خَلْقك.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و عَلى ال مُحمَّد و سَـلِّمْني فـي ديـني ، و امْدُد لي في اَجَلي، و اَصِحَّ لي جِسْمي[1] ، يا مَن رَحِمَني و اَعْـطاني ، و بِفَضْله اَغْناني ، اغْفِرلي ذَنْبي ، و اَتْمِم لي نِعْمَتك فيما بَقِي مِن عُمْري حَتّى تَوَفّاني و اَنْت عَنّي راض.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و لا تُخْرِجني مِن مِلَّة الاسْلام ، فَانّي اعْتَصَمت بِحَبْلك فَلا تَكِلْني اِلى غَيْرك .

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و عَلى ال مُحمَّد و عَـلِّمْني مـا يَـنْفَعني ، و انْفَعْني بِما عَلَّمْتَني ، و امْلا قَلْبي عِلْماً و خَوْفاً مِنْ سَطَواتِك و نَقِماتِك، اَللّهمَّ انّي اَسْألك مَسْألة الْمُضْطَر اِلَيْك ، الْمُشْفق مِن عَذابِك ، الْخائِف مِن عُقُوبَتك، اَن تَغفر لي و تَغَمَّدني ، و تَحَنَّن عَلَيَّ بِرَحْمتك ، و تَعودَ عَلَيَّ

---

١ ـ بدني (خ ل).

بِمَغْفِرَتك ، و تُؤَدّي عَنّي فَريضَتَك ، و تُغْنيني بِفَضْلك عَن سُؤالِ اَحَدٍ مِن خَلْقك، و تُجيرني مِنَ النّار بِرَحْمتك.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و عَجِّل فَرَج وَلِيِّك و ابْنَ وَلِيِّك ، و افْتَح لَه فَتْحاً يَسيراً ، و انْصُرْه نَصْراً عَزيزاً.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَظْهر حُجَّته بِوَليِّك ، و اَحْي سُنَّته بِظُهُوره ، حَتّى يَسْتَقيم بِظُهوره جَميعَ عِبادِك و بِلادِك ، و لا يَسْتَخفي اَحَد بِشَيء مِن الْحَقِّ، اَللّهمَّ اِنّي اَرْغب اِلَيْك في دَوْلَته الشَّريفَة الْكَريمَة ، الَّتي تُعِزُّ بِهَا الاسْلام و اَهْله ، و تُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ و اَهْله .

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اجْعَلنا فيها مِن الدّاعين اِلى طاعَتِك ، و الْفائِزين في سَبيلِك ، و ارْزُقْنا كَرامَة الدُّنْيا و الاخِرَة، اَللّهمَّ ما اَنْكَرنا مِن الْحَق فَعَرِّفْناه ، و ما قَصُرْنا عَنْه فَبَلِّغْناه .

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اسْتَجب لَنا جَميعَ ما دَعَوناكَ ، و اَعْطِنا جَميع ما سَأَلْناك ، و اجْعَلنا لانْعُمِك مِن الشّاكِرين ، و لالائك مِن الذّاكِرين ، و اغْفِرلَنا يا خَيْر الْغافِرين ، و افْعَل بِنا و بِالْمُؤْمنين ما اَنْت اَهْله يا اَرْحم الرّاحِمين .

ثم اسجد و عفر خديك و امض في دعة الله[1] .

---

١ ـ عنه البحار ١٠٢: ١٠.

رواه ابن قولويه في الكامل: ٥٠١، باسناده عن محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عمن ذكره، عن ابي الحسن عليه السلام. عنه البحار ١٠٢: ٧.

ذكره الكليني في الكافي ٤: ٥٧٨ بالاسناد، عنه الشيخ في التهذيب ٦: ٨٣.

الباب (٥)

ما جاء من الفضل في زيارة ابي الحسن الرضا علي بن موسى عليهما السلام

قد تقدم القول في ذلك، و ذكرنا فضل زيارات الائمة عليهم السلام جملة، و نذكر الان مختصراً مما ورد في فضل زيارة الرضا عليه السلام.

١ ـ اخبرني الشيخ الفقيه ابو عبدالله محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني السروي، قال: اخبرني جدي، عن الشيخ ابي جعفر محمد ابن الحسن الطوسي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، عن ابن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني.

و اخبرني الشيخ الفقيه ابو محمد عبدالله الدوريستي، عن جده، عن ابيه، عن ابي جعفر بن بابويه، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه [1]، عن علي بن مهزيار، قال: قلت لابي جعفر: جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام افضل ام زيارة ابي عبدالله الحسين عليه السلام، فقال: زيارته افضل و ذاك ان ابا عبدالله عليه السلام يزوره اناس كثير و ابي لا يزوره الّا الخواص من الشيعة [2].

---

١ ـ في الاصل: علي بن ابراهيم عن خلاد.

٢ ـ رواه مع اختلاف الكليني في الكافي ٤:٥٨٤، و الصدوق في الفقيه ٢:٣٤٨، العيون ٢:٢٦١، و ابن قولويه في الكامل: ٥١٠، و الشيخ في التهذيب ٦:٨٤، عنهم البحار ١٠٢:٣٩، الوسائل ١٤:٥٦٣.

←

٢ـابو علي الاشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن الحسين[1] بن سيف، عن محمد بن اسلم، عن محمد بن سليمان، قال:

سألت ابا جعفر عليه السلام عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعاً بالعمرة الى الحج، فاعانه الله على عمرته و حجه، ثم اتى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وآله، ثم اتاك عارفاً بحقك يعلم انك حجة الله على خلقه و بابه الذي يؤتى منه فسلم عليك[2]، ثم اتى ابا عبدالله الحسين عليه السلام فسلم عليه، ثم اتى بغداد و سلم على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، ثم انصرف الى بلاده، فلما كان في وقت الحج رزقه الله الحج[3]، فايهما افضل، هذا الذي قد حج حجة الاسلام يرجع ايضاً فيحج ام يخرج الى خراسان الى ابيك علي بن موسى فيسلم عليه، قال: بل يأتي خراسان فيسلم على ابي الحسن عليه السلام افضل، و ليكن ذلك في رجب و لا ينبغي ان

← لعل هذا مختص بهذا الزمان، فان الشيعة كانوا لا يرغبون في زيارته الا الخواص منهم الذين يعرفون فضل زيارته، فعلى هذا التعليل يكون كل زمان يكون امام من الائمة اقل زائراً يكون ثواب زيارته اكثر، او المعنى ان المخالفين ايضاً يزورون الحسين عليه السلام و لا يزور الرضا عليه السلام الا الخواص، و هم الشيعة، فيكون من بيانية، او المعنى ان من فرق الشيعة لا يزوره الا من كان قائلاً بامامة جميع الائمة عليهم السلام، فان من قال بالرضا عليه السلام لا يتوقف فيمن بعده، و المذاهب النادرة التي حدثت بعده زالت باسرع زمان و لم يبق لها اثر ـ البحار.

١ ـ في الاصل: الحسن، و هو الحسين بن سيف بن عميرة، عنونه الشيخ في الفهرست، الرقم: ٢٠٩، راجع معجم الرجال ٥:٢٦٦.

٢ ـ في المصدر: «ثم اتاك امير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه يعلم انه حجة الله على خلقه و بابه الذي يؤتى منه فسلم عليه».

٣ ـ في المصدر: فلما في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحج به.

تفعلوا هذا اليوم، فان علينا و عليكم من السلطان شنعة[1].

٣ـ محمد بن يحيى، عن علي بن ابراهيم الجعفري، عن حمدان بن اسحاق[2] قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام او حكى لي رجل عن ابي جعفر عليه السلام ـ الشك من علي بن ابراهيم ـ قال: قال لي ابو جعفر عليه السلام: من زار قبر ابي بطوس غفر الله له من ذنبه ما تقدم و ما تأخر، قال: فحججت بعد الزيارة فلقيت ايوب بن نوح فقال لي: قال ابو جعفر عليه السلام: من زار قبر ابي بطوس غفر الله له من ذنبه ما تقدم و ما تأخر و بنى له منبراً حذاء منبر محمد و علي عليهما السلام حتى يفرغ الله من حساب الخلائق، فرأيته[3] و قد زار فقال: جئت اطلب المنبر[4].

٤ـ محمد بن يحيى، عن علي بن الحسين النيسابوري، عن ابراهيم ابن احمد، عن عبدالرحمان بن سعيد المكي، عن يحيى بن سليمان المازني، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال:

من زار قبر ولدي عليٍّ كان له عند الله كسبعين حجة مبرورة، قال:

---

١ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:٥٨٤، و الصدوق في العيون ٢:٢٥٨، و ابن قولويه في الكامل:٥٠٨، و الشيخ في التهذيب ٦:٨٤، عنهم البحار ١٠٢:٣٨.

٢ ـ في الاصل: حماد بن اسحاق، راجع معجم الرجال ٦:٢٤٨.

٣ ـ في المصدر: فرأيت بعد ايوب بن نوح.

٤ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:٥٨٥، و الصدوق في الفقيه ٢:٣٥٠، العيون ٢:٢٥٥، الامالي: ١٠٦، الخصال :١٦٧، و المفيد في المقنعة :٧٤، و ابن قولويه في الكامل:٥٠٨، و الشيخ في التهذيب ٦:٨٥، عنهم البحار ١٠٢:٤١، الوسائل ١٤:٥٥١.

قلت : سبعين حجة ، قال : نعم و سبعمائة حجة، قلت : و سـبعمائة حـجة ، قال : نعم و سبعين الف حجة ، قلت : و سبعين الف حجة ، قال : رُبَّ حجة لا تقبل ، من زاره و بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه، قلت : كـمن زار الله في عرشه ، قال : نعم، اذا كان يوم القيامة كان عـلى عـرش الرحـمان اربعة من الاولين و اربعة من الاخرين ، فاما الاربعة الذين هم مـن الاولين فنوح و ابراهيم و موسى و عيسى عليهم السلام ، و اما الاربعة الذين من الاخـرين فمحمد و علي و الحسن و الحسين ثم يمد المضمار [1] فيقعد مـعنا مـن زار قبور الائمة عليهم السلام الا ان اعلاهم درجـة و اقـربهم حـبوة [2] زوار قـبر ولدي علي عليه السلام [3].

الباب (٦)
مختصر زيارته عليه السلام

١ ـ تقف على القبر فتصلي على رسول الله و امير المـؤمنين عليهما السلام

---

١ ـ في الاصل : الطعام ، ما اثبتناه من الكامل .

اقول : المضمار ميدان السباق و الذي يـضمر فـيه الخـيل ، و لعـله كـناية عـن المـجلس ، عـبر بـه عنه لسعته، و في بعض النسخ المطمار ، و المطمر خيط للبناء يـقدر بـه ، و لعـل مـده ليـدخل فـيه مـن كان من اوليائهم و يخرج عنه مخالفوهم.

٢ ـ الحبوة العطية.

٣ ـ رواه الكـليني فـي الكـافي ٤:٥٨٥، و الصـدوق فـي العـيون ٢:٢٥٩، الامـالي :١٠٥، و ابـن قولويه في الكامل: ٥١١، و الشيخ في التهذيب ٦:٨٤ عنهم البحار ١٠٢:٤٢، الوسائل ١٤:٥٦٤.

ثم على الحسن و الحسين و الائمة، واحداً واحداً الى آخرهم عليهم السلام، ثم تجلس عند رأسه و تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّة اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا نُورَ اللّٰه في ظُلُمات الارْض ، السَّلامُ عَلَيك يا عَمود الدّين.

السَّلامُ عَلَيك يا وارِث ادَمَ صَفْوة اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث نُوح نَبِيِّ اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث ابْراهيمَ خليلِ اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث مُوسى كَليم اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث عيسى رُوحِ اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث مُحمَّدٍ رَسُول اللّٰه.

اَلسَّلامُ عَلَيك يا وارِث عَلِيٍّ وَلِيِّ اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث فاطِمَة خَيْر النِّساء، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث الْحَسَن و الْحُسَين سَيِّدَي شَبابِ اَهْل الْجَنَّة ، اَلسَّلامُ عَلَيك يا وارِث عَلِيِّ بْنِ الْحُسَين سَيِّد الْعابِدين، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث مُحمَّدِ بْن عَلِيّ باقِر عِلْم الاوَّلين و الاخِرين.

اَلسَّلامُ عَلَيك يا وارِث جَعْفَر بْنِ مُحمَّد الصّادِق الْبارِّ الامين ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث مُوسى بْنِ جَعْفَر الْكاظِمِ الْحَليم ، السَّلامُ عَلَيك ايُّها الشَّهيد الصِّدّيق الْغَريب الْمَسْموم الْمَقْتول ، السَّلامُ عَلَيك ايُّها الْوَصِيُّ الْبارُّ التَّقِيُّ.

اَشْهَد انَّك اَقَمْت الصَّلاةَ و آتَيْت الزَّكاةَ ، و اَمَرْت بِالْمَعْروف و نَهَيْت عَن الْمُنْكر، و عَبَدْت اللّٰه حَتّى اَتاكَ الْيَقين ، السَّلامُ عَلَيك يا اَبا الْحَسن و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه اِنَّه حَميد مَجيد.

لَعَنَ اللهُ مَن قَتَلك ، و لَعَن اللهُ مَن ظَلَمك بِالايْدي و الالْسن ، عَلَيْك سَلام اللهِ يا مَوْلاي و رَحْمة اللهِ و بَرَكاتُه.

ثم تنكب على القبر فقبّله و تضع خدك الايمن عليه و تقول:

اَللّهمَّ اِلَيْك صَمَدْت مِن اَرْضي ، و قَطَعْت الْبِلادَ رَجاء رَحْمَتك ، فَلاتُخَيِّبْني و لاتَرُدَّني بِغَيْر قَضاء حَوائِجي ، و ارْحَم تَقَلُّبي عَلى قَبْر ابْنِ رَسُولك صَلَّى اللهُ عَلَيْه و الِه .

بِاَبي اَنْت و امّي ، اَتَيْتك زائِراً وافِداً عائِذاً مِمّا جَنَيْت عَلى نَفْسي ، و احْتَطَبْت[1] عَلى ظَهْري ، فَكُن لي شَفيعاً اِلَى اللهِ عَزَّ و جَلَّ يَوْم فَقْري و فاقَتي ، فَلَك عِنْد اللهِ مَقاماً مَحْموداً و اَنْت عِنْده وَجيه .

ثم ارفع يدك اليمنى و ابسط اليسرى على القبر و قل:

اَللّهمَّ اِنّي اَتَقَرَّب اِلَيْك بِحُبِّهِم و بِوِلايَتِهِم ، اَتَوَلّى اخِرَهُم كَما تَوَلَّيت اَوَّلَهم ، و اَبْرء مِن كُلِّ وَليجَة دُونَهم ، اَللّهمَّ الْعَن الَّذين بَدَّلوا نِـعْمَتك ، و اتَّهَموا نَبِيَّك ، و جَحَدوا اياتِك ، و حَمَلوا النّاس عَلى اَكْتاف الِ مُحَمَّد ، اَللّهمَّ اِنّي اَتَقَرَّب اِلَيْك بِاللَّعْنة عَلَيْهِم و الْبَراءَة مِنْهم فِي الدُّنْيا و الاخِرَة يا رَحْمن.

ثم تحول الى عند رجله و قل:

صَلَّى اللهُ عَلَيْك يا اَبَا الْحَسن ، صَلَّى اللهُ عَلى رُوحِك و بَدَنك ، ولَعَن الظّالِمين لَكُم مِن الاوَّلين و الاخِرين .

---

١ ـ احتطبت : الاحتطاب جمع الحطب ، و هنا استعير لما يوجب النار من الذنوب و الاثام.

ثم ارجع الى عند رأسه فصل ركعتين و صل بعدهما ما بدا لك ان شاء الله[1].

فاذا اردت الانصراف فقف عند قبره عليه السلام و ودّعه و تقول :

اَلسَّلامُ عَلَيك يا مَوْلاي و ابن مَوْلاي و سَيِّدي و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه ، اَنْت لَنا جُنَّة مِنَ الْعَذاب ، و هذا اَوان انْصِرافي عَنْك ، غَيْر راغِب عَنْك ، و لا مُسْتَبدل بِك ، و لا مُؤْثِر عَلَيْك ، و لا زاهِد في قُرْبِك ، و قَد جُدْت بِنَفْسي لِلْحَدَثان ، و تَرَكت الاهْل و الاوْلاد و الاوْطان ، فَكُنْ لي شافِعاً يَوْم فَقْري و فاقَتي يَوْم لا يُغْني عَنّي حَميمي و لا قَريبي ، يَوْم لا يُغْني عَنّي والِديّ و لا وُلْدي .

فَاَسْأل اللّٰه الَّذي قَدَّر رَحيلي اِلَيْك اَنْ يُنَفِّس بِك كُرْبَتي ، و اَسْأل اللّٰه الَّذي قَدَّر عَلَيَّ فِراقَ مَكانِكَ اَنْ لا يَجْعَله اخِرَ الْعَهْد مِنْ رُجوعي اِلَيْك ، و اَسْأَله اَن يَجْعل زِيارَتي لَك ذُخراً عِنْده.

و اَسْأَل اللّٰه الَّذي اَراني مَكانَك ، و هَداني لِلتَّسْليم عَلَيْك و زِيارَتي اِيّاك ، اَن يُورِدَني حَوْضَكم ، و يَرْزُقَني مُرافَقَتَكم في الْجِنان .

اَلسَّلامُ عَلَيك يا صَفْوة اللّٰه، السَّلامُ عَلى رَسُول اللّٰـه مُـحمَّد بـن عبداللّٰه خاتم النَّبِيّين، السَّلامُ عَلى اَميرِالْمُؤْمِنين سَيِّد الْوَصِيّين ، السَّلامُ عَلى الْحَسَن و الْحُسَين سَيِّدَى شَبابِ اَهْل الْجَنَّة مِن الْخَلْق اَجْـمَعين ،

---

١ ـ عنه البحار ١٠٢:٥١.

السَّلامُ عَلى الائِمَّة الرّاشِدين ، السَّلامُ عَلَينا و عَلى عِبادِ اللّٰه الصّالِحين.

ثم تدعو لنفسك و لوالديك و لجميع اخوانك المؤمنين ، و تسأل الله ان لايجعله اخر العهد منك ان شاء الله [1].

٢ـ زيارة اخرى للرضا عليه السلام .

تغتسل كما ذكرناه و تقف على قبره كما قدمناه ، و تقول :

السَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللّٰه و ابْن وَلِيِّه ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّة اللّٰه و ابْنَ حُجَّتِه و اَبا حُجَجِه ، السَّلامُ عَلَيك يا اِمام الْهُدى و الْعُرْوة الْوُثقى و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

اَشْهد اَنَّك مَضَيْت عَلى ما مَضى عَلَيْه آباؤُك الطّاهِرون عَلَيهم السَّلامُ ، لَم تُؤثر عِميً عَلى هُدى ، و لَم تَمِل مِن حَقّ اِلى باطِل ، و اَنَّك قَد نَصَحْت لِلّه و لِرَسُوله ، و اَدَّيت الامانَة ، فَجَزاكَ اللّٰه عَنِ الاسْلام و اَهْله خَيْر الْجَزاء.

اَتَيْتك بِاَبي و امّي زائِراً عارِفاً بِحَقّك ، مُوالِياً لأوْلِيائِك ، مُعادِياً لاعْدائِك ، فَاشْفَع لي عِنْد رَبِّك جَلَّ و عَزَّ .

ثم انكب على القبر فقبّله و ضع خديك عليه ، و تحول الرأس و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا مَوْلاي يَابْنَ رَسُول اللّٰه و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه، اَشْهَد اَنَّك الامام الْهادي ، و الْمُوالي الرّاشِد ، و الْوَلِي الْمُجاهِد ، و اَبْرَأ اِلَى اللّٰه

١ـ رواه الصدوق في العيون ٢: ٢٧٠، عنه البحار ١٠٢: ٤٨.

تَعالى مِن اَعْدائِك ، و اَتَقَرَّب اِلَى اللّٰه بِمُوالاتِك صَلَّى اللّٰه عَلَيْك و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه .

ثم صل ركعتين و صل بعدهما ما احببت ، و تحول الى عند الرجلين و ادع بما شئت.

فاذا اردت وداعه عند الانصراف فقف على قبره كوقوفك اولاً و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا مَوْلاي يا اَبَا الْحَسن ، السَّلامُ عَلَيك يَابْن رَسُول اللّٰه و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه ، اَسْتَودعُك اللّٰه و اَقْرَأ عَلَيك السَّلام ، امَنّا بِـاللّٰه وبِما جِئْت بِه و دَلَلْت عَلَيْه، اَللّهمَّ اكْتُبْنا مَع الشّاهِدين .

ثم انكب على القبر فقبّله و ضع خديك عليه و انصرف.

الباب (٧)

مختصر زيارة السيدين الامامين ابي الحسن علي بن محمد الهادي و ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام بسر من رأى

١ ـ اذا وردت مشهدهما صلى الله عليهما اغتسل مندوباً ، فاذا وقفت على قبرهما تقول :

السَّلامُ عَلَيكما يا وَلِيَّي اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيْكُما يا نَجِيَّي اللّٰه، السَّلامُ عَلَيْكما يا نُوري اللّٰه في ظُلُمات الارْض، السَّلامُ عَلَيْكما يا اَميني اللّٰه .

اَتَيْتُكما زائِراً لَكُما ، عارِفاً بِحَقِّكما ، مُؤْمِناً بِما امَنْتُما بِه ، كافِراً بِما كَفَرْتما بِه ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقْتما، مُبْطلاً لِما اَبْطَلْتما.

أسأل الله ربّي و ربّكما أن يجعل حظّي من زيارتكما الصّلاة على محمّد و آله، و أن يرزقني شفاعتكما، و لا يفرّق بيني و بينكما، و لا يسلبني حبّكما و حبّ آبائكما الصّالحين، و أن لا يجعله آخر العهد من زيارتكما، و يحشرني معكما، و يجمع بيني و بينكما في الجنّة برحمته.

ثم تنكب على كل واحد من القبرين فتقبّله و تضع خديك عليه، ثم ترفع رأسك و تقول:

اللّهمّ ارزقني حبّهم، و توفّني على ملّتهم، اللّهمّ العن ظالمي آل محمّد حقّهم، و انتقم منهم، اللّهمّ العن الأوّلين منهم و الآخرين، و ضاعف عليهم العذاب الأليم، إنّك على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ عجّل فرج وليّك و ابن وليّك، و اجعل فرجنا مع فرجهم يا أرحم الرّاحمين.

ثم تصلي عند الرأس اربع ركعات، و تصلي بعدها ما بدا لك، و تدعو لنفسك و لوالديك و لجميع المؤمنين بما تريد.

فاذا اردت الانصراف فودّعهما عليهما السلام تقول:

السّلامُ عليكما يا وليّي الله، أستودعكما الله و أقرأ عليكما السّلام، آمنّا بالله و بالرّسول و بما جئتما به و دللتما عليه، اللّهمّ اكتبنا مع الشّاهدين [1].

---

١ ـ رواه الصدوق في الفقيه ٢: ٣٦٨ مع اختلاف، و ابن قولويه في الكامل: ٥٢٠، عنهما البحار ١٠٢: ٦١.

٢ـ زيارة اخرى لهما عليهما السلام.

اذا اتيت سر من رأى فاغتسل قبل دخولك المشهد و اقصد المشهد على اصحابه السلام، فاذا اتيتهما فقف على قبريهما، و اجعل وجهك تلقاء القبلة، و قل:

السَّلامُ عَلَيكما يا وَلِيَّي اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيكما يا اَميني اللّٰه، السَّلامُ عَلَيكما يا نُوري اللّٰه في ظُلُمات الارض، السَّلامُ عَلَيكما من مُعْتَمد بَعْد اللّٰه سُبْحانَه عَلَيْكما مِن عَبْدِكما و زائِرِكما و وَلِيِّكما.

اَتَيْتكما زائِراً لَكُما ، عارِفاً بِحَقِّكما ، مُؤْمِناً بِما امَنْتُما بِه ، كافِراً بِما كَفَرْتما بِه ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقْتما، مُبْطِلاً لِما اَبْطَلْتما ، فَاَسْأل اللّٰه رَبّي و رَبَّكما بِحَقِّكُما اَنْ يَجْعَل حَظّي مِن زِيارَتِكما مَغْفِرة ذُنُوبي ، و اعْطائي سُؤْلي ، و اَن يُصَلّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و يَرْزُقَني شَفاعَتَكما ، و لا يُفَرِّق بَيْني و بَيْنَكما ، و يَجْمَعَني و ايّاكُما في مُسْتَقَرٍّ مِن رَحْمَته .

ثم ارفع يديك بالدعاء و قل:

اَللّهمَّ ارْزُقْني حُبَّ مُحمَّد و ال مُحمَّد ، و تَوَفَّني عَلى مِلَّتِهم ، اَللّهمَّ الْعَن ظالِمي ال مُحمَّد و انْتَقِم مِنْهم ، اَللّهمَّ و عَجِّل فَرَج وَلِيِّك و ابْنِ وَلِيِّك ، و اجْعَل فَرَجَنا مَقْروناً بِفَرَجِهم.

ثم صل مكانك اربع ركعات، و ادع الله كثيراً[1].

١ـ رواه في البحار ١٠٢: ٦٢ عن المزار للمفيد.

الباب (٨)

زيارة جامعة لسائر المشاهد على اصحابها افضل السلام

١ ـ املاها علينا الشريف الجليل العالم ابو المكارم حمزة بن علي ابن زهرة ادام الله عزه من فلق[1] فيه، قال:

اذا اردت زيارة احد من الائمة عليهم السلام فقف على بابه و قل:

اَللّهمَّ انّي قَد وَقَفْت عَلى بابِ بَيْتٍ مِن بُيُوت نَبِيِّك و الِ نَبِيِّك عَلَيْه و عَلَيهم السَّلامُ، و قَد مَنَعْت الدُّخول اِلى بُيُوتِه الاّ بِاِذْن نَبِيِّك، فَقُلْت: «يا اَيُّهَا الَّذينَ امَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ اِلاّ اَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ»[2].

اَللّهمَّ انّي اَعْتَقد حُرْمة نَبِيِّك في غَيْبَته كَما اعْتَقِد في حَضْرته، و اَعْلَم اَنَّ رُسُلك و خُلَفاءَك اَحْياء عِنْدك يُرْزَقون، يَرَوْن مَكاني في وَقْتي هذا، و يَسْمعون كَلامي، و اَنَّك حَجَبْت كَلامَهم.

فَانّي اَسْتَأذِنك يا رَبِّ اوَّلاً، و اَسْتَأذِن رَسُولك صَلَواتك عَلَيْه و الِه ثانِياً، و اَسْتَأذن خَليفَتَك الامام الْمُفْتَرض عَلَيَّ طاعَتَه في الدُّخول في ساعَتي هذِهِ، و اَسْتَأذِن مَلائِكَتك الْمُوَكَّلين بِهذِه الْبُقْعة الْمُبارَكة الْمُطيعة لَك السّامِعَة، السَّلامُ عَلَيكم ايُّها الْمَلائِكة الْمُوَكَّلون بِهذَا الْمَشْهد الْمُبارَك و رَحْمة اللّه و بَرَكاتُه.

---

١ ـ الفلق: نصف الشيء الملفوق، كلمني من فلق فيه اي من شقه.

٢ ـ الاحزاب: ٥٣.

بِإذْن اللّٰه و إذْن رَسُوله و إذْن خُلَفائِه و إذْن هذَا الامام و بِـإذْنِكم صَلَوات اللّٰه عَلَيْكم اَجْمَعين، اَدْخُل هذَا الْبَيْت مُتَقَرِّباً إلَـى اللّٰـه ، بِـاللّٰه ورَسُوله مُحمَّد و الِه الطّاهِرين ، فَكونوا مَلائِكَة اللّٰه اَعْوانـي ، و كُـونوا اَنْصاري حَتّى اَدْخلَ هذَا الْبَيت .

و ادعو الله بفنون الدعوات ، و اعترف لله بـالعبودية ، و لهـذا الامـام و لابائه صلوات الله عليهم بالطاعة.

ثم ادخـل مـقدماً رجـلك اليـمنى ، و كـبر اللـه تـعالى مـائة تكـبيرة ، و استقبل الضريح بوجهك و قل:

بِسْم اللّٰه الرَّحمن الرَّحيم ، اَشْهد أن لا إله إلاَّ اللّٰه وَحْده لا شَريكَ لَه، كَما شَهِد اللّٰه لِنَفْسه، و شَهِدَت لَه مَلائِكَته و أُولوا الْعِلم مِن خَـلْقه، لاإله إلاَ هُو الْعَزيز الْحَكيم، و اَشْهد أنَّ مُحمَّداً عَبْده الْمُنْتَجب، و رَسُوله الْمُرْتَضى، أرْسَله بِالْهُدى و دينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِره عَلَى الدّينِ كُلِّه و لَو كَرِه الْمُشْركون.

اَللّهمّ اجْعَل أفْضَل صَلَواتك و أكْمَلها، و أنْمى بَرَكاتك و أعَمَّها، وأزْكى تَحِيّاتك و أتَمَّها، عَلى سَيِّدنا مُحمَّدٍ عَبْدِك و رَسُولك، و نَجِيِّك ووَلِيِّك ، و رَضِـيِّك و صَـفِيِّك، و خِـيَرَتك مِـن خَـلْقك ، و خـاصَّتِك وخالِصَتِك ، و أمينِك ، الشّاهد لَك، و الدّال عَلَيْك، و الصّادِع بِأَمْرك ، والنّاصِح لَك، و الْمُجاهِد في سَبيلِك، و الذّابِّ عَن دينِك، و الْمُوضِح لِبَراهينك .

و الْـمُهْدِي إلى طـاعَتِك ، و الْـمُرْشِد إلى مَـرْضاتك، و الْـواعـي لِوَحْيِك، و الْحافِظ لِعَهْدِك، و الْماضي عَلى إنْفاذِ أمْرِك، الْـمُؤَيّد بِـالنُّور الْمُضيء، و الْمُسَدَّد بِالأمْر الْمَرْضيّ، الْمَعْصوم مِن كُلّ خَطأ و زَلَل.

الْمُنَزَّه مِن كُلِّ دَنَس و خَطَل، و الْمَبْعوث بِخَيْر الأدْيان و الْـمِلَل، مُقَوِّم الْمَيْل و الْعِوَج، و مُقيم الْـبَيِّنات و الْـحُجَج، الْـمَخْصوص بِـظُهور الْفَلَج و إيضاح الْمَنْهج، الْمُظْهر مِن تَوْحيدِك مَا اسْتَتَر، و الْـمُحْيي مِـن عِبادَتِك ما دُثِر، و الْخاتم لِما سَبَق، و الْفاتِح لِمَا انْغَلَق.

الْمُجْتَبى مِن خَلائِقِك، و الْمُعْتام[1] لِكَشْف حَقائِقِك ، و الْمُوضِحة بِه أشْراط الْهُدى، و الْمَجْلوّ بِه غَرْبيب[2] الْعِمى، دامِغ جَيْشات[3] الأباطيل، و دامِغ[4] صَوْلات الأضاليل، الْمُخْتار مِن طينَة الْكَرَم، و سُلالَة[5] الْـمَجد الأقْدَم، و مُغْرس الْفِخار الْمُعْرق، و فَرْع الْعلاء الْمُثْمر الْمُورق.

الْمُنْتَجب[6] مِن شَجَرَة الأصْفِياء ، و مِشْكاة الضِّياء، و ذُؤابَة الْعَلياء[7]،

---

١ ـ اعتام الشيء يعتامه : اختاره ـ النهاية ٣:١٦٣.

٢ ـ الغربيب : الشديد السواد ـ النهاية ٣:١٧٣.

٣ ـ دامـغ جـيشات الاباطيل ، هـي جـمع جـيشة و هـي مـرة مـن جـاش اذا ارتـفع ـ النـهاية ١:٢٢٤.

٤ ـ دافع (خ ل).

٥ ـ السلالة : ما انسلّ من الشيء.

٦ ـ المنتخب (خ ل).

٧ ـ الذؤابة ـ بالضم ـ من العز و الشـرف و كـل شـيء اعـلاه. و العـلياء ـ بـالفتح ـ السـماء و رأس الجبل و المكان العالي و كل ما علا من شيء.

و سُرَّة الْبَطْحاء[1]، بَعيثُك بِالْحَقِّ، و بُرْهانك عَـلى جَـميع الْـخَلْق، خـاتم أنْبيائك، و حُجَّتك الْبالِغَة في أَرْضك و سَمائِك.

اَللّهمّ صَلِّ عَلَيْه صَلاة يَنْغَمر في جَنْب انْتِفاعِه بِها قَـدْر الانْـتِفاع، و يَجوز مِن بَرَكة التَّعَلُّق بِسَبَبِها ما يَفوق قَدْر الْمُتَمَلِّقين بِسَبَبه، و زِدْه بَعْد ذلِك مِنَ الإكْرام و الاجْلال ما يَتَقاصَر عَنْه فَسيحُ الامال، حَتّى يَعْلو مِن كَرْمك أعْلى مَحالِّ الْمَراتِب، و يَرْقى مِنْ نِعَمك أسْنى مَنازِل الْمَواهب، و خُذ لَه اللّهمّ بِحَقِّه و واجِبِه، مِن ظالِميه و ظالِمي الصَّفْوة مِن أقارِبِه.

اَللّهمّ و صَلِّ عَلى وَلِيِّك، و دَيّان دينِك، و الْقائِم بِالْقِسْط مِن بَعْد نَبِيِّك عَلِيِّ بْـن أبـي طـالِب، أمـيرِ الْـمُؤْمِنين، و إمـامِ الْـمُتَّقين، و سَيِّد الْوَصِيِّين، و يَعْسوب الدّين، و قائِد الْغُرِّ الْـمُحَجَّلين، و قِـبْلَة الْـعارِفين، و عَلَم الْمُهْتَدين، و عُرْوَتك الْوُثْقى، و حَبْلَك الْمَتين، و خَليفَة رَسُـولك عَلَى النّاسِ أجْمَعين، و وَصِيِّه في الدُّنْيا و الدّين.

الصِّدّيقِ الأكْبَر في الأنام، و الْفارُوق الأزْهَر بَيْن الْحَلال و الْحَرام، ناصِر الإسْلام، و مُكَسِّر الأصْنام، و مُعِزِّ الدّين و حامِيه، و واقِي الرَّسُول وكافيهِ، و الْمَخْصوص بِمُؤاخاتِه يَوْم الإخاء، و مَن هُو مِنْه بِمنزِلَة هارونَ مِن مُوسى، خامِس أصْحابِ الْكساء، و بَعْل سَيِّدة النِّساء، الْمُؤثِر بِالْقوت بَعْد ضُرِّ الطُّوى[2]، و الْمَشْكور سَعْيه في «هَلْ أتى».

---

١ ـ اي اشرف من نشأ ببطحاء مكة، فان السرة في وسط الانسان و خير الامور اوسطها.

٢ ـ الطوى: خلا البطن و الجوع.

مِصْباح الْهُدى، و مَأْوَى التُّقى، و مَحَلّ الْحِجى، و طَوْد[1] النُّهى، الدّاعي إلَى الْمَحَجَّة الْعُظْمى، و الظَّاعِن[2] إلَى الْغايَة الْقُصْوى، و السّامي إلَى الْمَجْد و الْعُلى، الْعالِم بِالتَّأويل و الذِّكرى.

الَّذي أخْدَمْتَه خَواصَّ مَلائِكَتك بِالطّاس[3] و الْمِنْديل حَتّى تَوَضّأ، و رَدَدْتَ عَلَيْه الشَّمْس بَعْد دُنُوّ غُرُوبِه[4]، حَتّى أدّى في أوَّل الْوَقت لَك فَرْضاً، و أطْعَمْتَه مِن طَعام أهْلِ الْجَنَّة حين مَنَح الْمِقْداد قَرْضاً، و باهَيْت بِه اَمْلاكَك[5]، إذْ شَرى نَفْسه ابْتِغاء مَرْضاتِك[6] لِتَرْضى، و جَعَلْت وِلايَته إحْدى فَرائِضك.

فَالشَّقِي مَن أقَرَّ بِبَعْض و أنْكَر بَعْضاً، عُنْصر الأبْرار، و مَعْدن الْفِخار، و قَسيم الْجَنَّة و النّار، صاحِب الأعْراف، و أبِي الأئِمَّة الأشْراف، الْمَظْلوم الْمُغْتَصب، و الصّابِر الْمُحْتسب، و الْمَوْتور في نَفْسه و عِتْرَته، الْمَقْصود[7] في رَهْطه و أعِزَّتِه، صَلاةً لا انْقِطاع لِمَزيدِها، و لا اتِّضاع لِمَشيدِها.

---

١ ـ الطود : الجبل العظيم.

٢ ـ الظاعن : السائر.

٣ ـ الطاس : اناء يشرب فيه.

٤ ـ مغيبها (خ ل).

٥ ـ خواص ملائكتك (خ ل).

٦ ـ طاعتك (خ ل).

٧ ـ كذا، و لعله تصحيف المقهور.

اَللّهمّ أَلْبِسْه حُلَل الانْعام، و تَوِّجه تاجَ الاكْرام، و ارْفَعْه إلى أعْـلا مَرْتَبة و مُقام، حَتّى يَلْحَق نَبِيَّك عَلَيْه و عَلى آلِه السَّلامُ، و احْكَم لَه اللّهمّ عَلى ظالِميه، إنَّك الْعَدل فيما تَقْضيه.

اَللّهمّ و صَلِّ عَلى الطّاهِرَة الْبَتول، الزَّهراء ابْنَة الرَّسول، أُمِّ الأئِـمَّة الْهادين، سَيِّدَة نِساءِ الْعالَمين، وارِثَة خَيْر الأنْبياء، و قَرينَة خَيْر الأوْصِياء، الْقادِمَة عَلَيْك، مُتَأَلِّمة مِن مُصابِها بِأبيها، مُـتَظَلِّمَة مِـمّا[1] حَـلَّ بِـها مِـن غاصِبيها، ساخِطَة عَلى أُمَّة، لَم تَرع حَقَّك في نُصْرَتها، بِدَليل دَفْنِها لَيْلاً في حُفْرَتِها، الْمُغْتَصبة حَقَّها، و الْمُغَصَّصَة بريقِها، صَلاة لا غايَة لأمَدِها، و لا نِهايَة لِمَدَدِها، و لا انْقِضاء لِعَدَدِها.

اَللّهمّ فَتَكَفَّل لَـها عَـن مَكـارِه دارِ الْـفَناء فـي دارِ الْـبَقاء، بِأَنْـفس الأعْواض، و أنِلْها مِمَّن عانَدَها نِهايَة الآمال، و غـايَة الأغْـراضِ، حَـتّى لا يَبْقى لَها وَلِيّ ساخِط لِسَخَطها إلاّ و هُوَ راض، إنَّك أعَـزُّ مَـن أجـابَ الْمَظْلومين، و أعْدَل قاضٍ، اَللّهمّ أَلْحِقْها في الاكْرام بِبَعْلها و أبيها، و خُذْ لَها الْحَقَّ مِنْ ظالِميها.

اَللّهمّ و صَلِّ عَلَى الأئِمَّة الرّاشِدين، و الْـقادة الْـهادين، و السّـادَة الْمَعْصومين، الأتْقِياء الأبْرار، مَأْوى السَّكـينَة و الْـوَقار، خُـزّانِ الْـعِلْم، و مُنْتَهى الْحِلْم و الْفِخار، ساسَةِ الْعِباد، و أرْكانِ الْبِلاد، و أَدِلَّة الرَّشـاد، الألِبّاءِ الأمْجادِ.

---

١ ـ بما (خ ل).

الْعُلَماء بِشَرْعِك الزُّهّاد، و مَصابيح الظُّلَم ، و يَنابيع الْحكم، و أوْلِياء النِّعَم، و عِصَم الامَم، قُرَناءِ التَّنْزيل و آياتِه، و اُمَناءِ التَّأويلِ و وُلاتِه، و تَراجِمَة الْوَحي و دِلالاتِه، أئِمَّة الْهُدى ، و مَنارِ الدُّجى، و أعْلامِ التُّقى، وكُهوف الْوَرى، و حَفَظَة الاسْلام، و حُجَجِك عَلى جَميع الأنام.

اَلْحَسَن و الْحُسَين، سَيِّدي شَبابِ أهْل الْجَنَّة، و سِبْطَي نَبِيِّ الرَّحْمة وعَليِّ بْن الْحُسَين السَّجّادِ زَيْن الْعابِدين، و مُحمَّد بْن عَليٍّ باقِر عِلْم الدّين، و جَعْفَر بْن مُحمَّد الصّادِق الأمين، و مُوسَى بْن جَعفر الْكاظِم الْحَليم، و عَلِيِّ بْن مُوسى الرِّضا الْوَفيِّ، و مُحَمَّد بْنِ عَليٍّ الْبَرِّ التَّقِيِّ، وعَلِيِّ بْن مُحمَّد الْمُنْتَجب الرَّضِيِّ، والْحَسَن بْنِ عَليِّ الْهادِي الزَّكِي[1]، والْحُجَّة بْنِ الْحَسَن صاحِب الْعَصر و الزَّمان، وَصِيِّ الأوْصِياء وبَقِيَّة الأنْبِياء ، الْمُستَتر عَن خَلْقك، و الْمُؤَمَّل لاظْهارِ حَقِّك، الْمَهْديِّ الْمُنْتظر، والْقائِم الَّذي بِه يُنْتَصر.

اَللّهمّ صَلِّ عَلَيْهم أجْمَعين، صَلاة باقِيَة في الْعالَمين، تُبَلِّغهم بِها أفْضَل مَحَلِّ الْمُكرمين ، اَللّهمّ ألْحِقْهُم في الاكْرام بِجَدِّهم و أبيهِم، و خُذْ لَهُم الْحَقَّ مِن ظالِميهم.

اَشْهَد يا مَوالِيَّ أنَّكم الْمُطيعونَ لِلّه، الْقَوّامُون بِأمْرِه، الْعامِلونَ بِإرادَته، الْفائِزون بِكَرامَتِه، اصْطَفاكُم بِعِلْمه، و اجْتَباكُم لِغَيْبِه، و اخْتارَكُم لِسِرِّه، و أعَزَّكُم بِهُداه، وخَصَّكم بِبَراهينِه، و أيَّدَكم بِرُوحِه، و رَضِيَكم

---

١ ـ الزكي ، الرضي (خ ل).

خُلَفاء في أرْضِه ، و دُعاة إلى حَقِّه، و شُهَداء عَلى خَلْقه، و أنْصاراً لِدينِه، و حُجَجاً عَلى بَرِيَّته، و تَراجِمَة لِوَحْيه، و خَزَنةً لِعِلْمه، و مُسْتَودِعاً لِحِكْمَته، عَصَمَكم اللّه مِن الذُّنوب ، و بَرَّأكُم مِن الْعُيوب، وائْتَمَنكم عَلَى الْغُيوب.

زُرْتكم يا مَوالِيَّ عارِفاً بِحَقِّكم، مُسْتَبْصراً بِشَأنِكم، مُهْتَدياً بِهُداكُم، مُقْتَفياً لأثَرِكم، مُتَّبِعاً لِسُنَّتِكم، مُتَمَسِّكاً بِوِلايَتِكم، مُعْتَصِماً بِحَبْلِكم، مُطيعاً لأمْرِكُم ، مُوالِياً لاوْلِيائِكم، مُعادِياً لأعْدائِكم، عالِماً بِأنَّ الْحَقَّ فيكُم و مَعَكُم، مُتَوَسِّلاً إلَى اللّه بِكم ، مُسْتَشْفِعاً إلَيه بِجاهِكم، و حَقّ عَلَيْه أنْ لا يَخيبَ سائِلَه، و الرّاجي ما عِنْدَه لِزُوّارِكم، و الْمُطيعين لأمْرِكم.

اَللّهمّ فَكَما وَفَّقْتني لِلايمان بِنَبِيِّك، و التَّصْديق لِدَعْوَته، و مَنَنْتَ عَلَيَّ بِطاعَتِه و اتِّباع مِلَّتِه، و هَدَيْتَني إلى مَعْرِفَته، و مَعْرِفَة الائِمَّة مِن ذُرِّيَّتِه، و أكْمَلْت بِمَعْرِفتهم الايمان، و قَبِلْت بِوِلايَتِهم و طاعَتِهم الأعْمال، و اسْتَعْبَدْت بِالصَّلاة عَلَيْهم عِبادَك، و جَعَلْتَهم مِفْتاحاً لِلدُّعاء، و سَبَباً لِلاجابَة، فَصَلِّ عَلَيْهم أجْمَعين، و اجْعَلْني بِهِم عِنْدك وَجيهاً في الدُّنْيا والآخِرة و مِنَ الْمُقَرَّبين.

اَللّهمّ اجْعَل ذُنوبَنا بِهِمْ مَغْفورة، و عُيُوبَنا مَسْتورة، و فَرائِضَنا مَشْكُورة ، ونَوافِلَنا مَبْرورة، و قُلُوبنا بِذِكْرك مَعْمُورة، و أنْفُسَنا بِطاعَتِك مَسْرورَة، و جَوارِحَنا عَلى خِدْمَتك مَقْهورة، و أسْماءَنا في خَواصِّك مَشْهورة، و اَرْزاقَنا مِن لَدُنْك مَدْرورَة ، و حَوائِجَنا لَدَيْك مَيْسورة ،

بِرَحْمَتك يا أرْحَم الرّاحِمين.

اَللّهم أنْجز لَهُم وَعْدَهم[1]، و طَهِّرْ بِسَيْف قائِمِهِمْ أرْضَك، و أقِمْ بِهِ حُدُودَك الْمُعَطَّلَة، و أحْكامَك الْمُهْمَلة و الْمُبَدَّلة، و أحيي بِهِ الْقُلُوب الْمَيِّتَة، و اجْمَع بِهِ الأهْواء الْمُتَفَرِّقة، و اَجِلْ بِهِ صَداءَ الْجَوْرِ عَن طَريقَتِك، حَتّى يَظْهر الْحَقُّ عَلى يَدَيْه في أَحْسَن صُورَتِه، و يُهْلِك الْباطِل و أهْلِه بِنُور دَوْلَتِه، و لا يَسْتَخْفي بِشْيءٍ مِنَ الْحَقّ مَخافَة أحَد مِنَ الْخَلْق.

اَللّهمّ عَجِّل فَرَجَهم، و أَظْهِر فَلَجَهم، و اسْلُك بِنا مَنْهَجَهم، و أمِتْنا عَلى وِلايَتَهم، و احْشُرْنا في زُمْرَتهم، و تَحْت لِوائِهم، و أوْرِدْنا حَوْضَهم، و اسْقِنا بِكَأْسِهم، و لاتُفَرِّق بَيْنَنا و بَيْنَهم، و لا تَحْرِمْنا شَفاعَتَهم، حَتّى نَظْفَر بِعَفْوك و غُفَرانِك، و نَصير إلى رَحْمَتِك و رِضْوانِك، إلهَ الْحَقِّ رَبُّ الْعالَمين.

يا قَريب الرَّحْمَة مِن الْمُؤْمِنين، ونَحْن اُولئِك ، حَقّاً لا ارْتِياباً، يا من إذا أوْحَشَنا التَّعَرُّض لِغَضَبِه آنَسنا حُسْن الظَّنِّ بِه ، فَنَحْن واثِقون بَيْن رَغْبَةٍ و رَهْبَةٍ ارْتِقاباً، قَد أقْبَلْنا لِعَفْوك و مَغْفِرَتك طِلّاباً، و أذْلَلْنا لِقُدْرَتك وعِزَّتِك رِقاباً، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و آلِه الطّاهِرين، و اجْعَل دُعاءَنا بِهِم مُسْتَجاباً ، و وِلاءَنا لَهُم مِنَ النّار حِجاباً.

اَللّهمّ بَصِّرْنا قَصْد السَّبيل لِنَعْتَمِده، و مَوْرِد الرُّشْد لِنَرِدَه، و بَدِّل خَطايانا صَواباً، و لا تُزِغ قُلُوبَنا بَعْد إذْ هَدَيْتَنا، و هَب لَنا مِنْ لَدُنْك رَحْمة،

---

[1] ـ وعدك (خ ل).

يا من تُسَمّى مِن جُودِه وكَرَمِه وَهّاباً، و آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَة و في الآخِرَة حَسَنَة، و قِنا عَذاب النّار ، إن حَقّت عَلَيْنا اكْتِساباً ، بِرَحْمَتك يـا أرْحَـم الرّاحِمين، و أنْت حَسْبُنا و نِعْمَ الْوَكيل[1].

باب الوداع لسائر الائمة عليهم السلام ، تقول:

السَّلامُ عَلَيكم يا اَهْل بَيْت النُّبُوَّة و مَعْدن الرِّسالَة ، سَلام مـودع ، لا سَئِم و لا قال و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه اِنَّه حَميد مَجيد ، سَلام وَلِيّ غَيْر راغِب عَنْكم، و لا مُسْتَبدل بِكم ، و لا مُؤثِر عَلَيْكم ، ، و لا زاهِد في قُرْبِكم ، لا جَعَلَه اللّٰه اخِرَ الْعَهْد مِن زِيارَة قُبُورِكم و اتْيانِ مَشاهِدِكم.

و السَّلامُ عَلَيكم و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه ، و حَشَرني اللّٰه في زُمْرَتِكم ، و اَوْرَدني حَوْضَكم ، و جَعَلَني مِن حِزْبِكم ، و اَرْضاكُم عَنّي ، و مَكَّنَني في دَوْلَتِكم ، و اَحْياني في رَجْعَتكم ، و مَلَّكَني في اَيّامِكم ، و شَكَر سَعْيي بِكم ، و غَفَر ذَنْبي بِشَفاعَتِكم ، و اَقال عَثْرَتي بِمَحَبَّتِكم ، و اَعْلى كَـعْبي بِمُوالاتِكم ، و شَرَّفَني بِطاعَتِكم ، و اَعَزَّني بِهُداكُم ، و جَعَلَني مِمَّن يَنْقَلب مُفْلِحاً مُنْجِحاً غانِماً ، مُعافاً غَنِيّاً ، فائِزاً بِرِضْوان اللّٰه و فَضْله و كِـفايَتِه ، بِاَفْضَل ما يَنْقَلب بِه اَحَد مِن زُوّارِكم و مَواليكُم ، و مُحِبّيكم و شيعَتِكم ، و رَزَقَنِي اللّٰه الْعَوْد ثُمَّ الْعَود اَبَداً ما اَبْقاني ، بِنِيَّة صادِقَة ، و ايمان و تَقْوى و اِخْبات ، و رِزْق واسِع حَلال طَيِّب.

---

١ ـ رواه السيد في مصباح الزائر :٢٤٦، عنه البحار ١٠٢: ١٧٨.

اَللّهمَّ لا تَجْعَله اخِرَ الْعَهْد مِن زِيارَتِهم و ذِكْرِهم و الصَّلاة عَلَيْهم ، واَوْجِب لي الْمَغْفرة و الرَّحْمَة ، و الْخَيْر و الْبَرَكة ، و الْـفَوْز و الايـمان وحُسن الاجابَة ، كَما اَوْجَبت لأوْلِيائِك الْـعارِفينَ بِـحَقِّهم ، الْـموجِبين طاعَتَهم ، و الرّاغِبين في زِيارَتِهم ، الْمُقَرَّبين اِلَيْك و اِلَيْهم.

بِابي اَنْتم و امّي و نَفْسي و اَهْلي اجْعَلوني في هَمِّكم ، و صَيِّروني في حِزْبِكم ، و ادْخُلوني في شَفاعَتِكم ، و اذْكُروني عِنْد رَبِّكم ، اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَبْـلغ اَرْواحَـهم و اَجْسـادَهم مِـني السَّـلامُ ، والسَّلامُ عَلَيكم و رَحْمة اللّٰه وبَرَكاتُه[1].

٢ـ زيارة اخرى مختصرة جـامعة، و يـجزيك فـي جـميع المشـاهد على ساكنها السلام، ان تقول:

اَلسَّلامُ عَلى اَوْلِياء اللّٰه و اَصْفِيائِه، السَّلامُ عَلى اُمَناءِ اللّٰه و اَحِبّائِه، السَّلامُ عَلى اَنْصارِ اللّٰه و خُلَفائِه، السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَة اللّٰه ، السَّلامُ عَلى مَعادِنِ حِكْمة اللّٰه، السَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكْر اللّٰه ، السَّلامُ عَلى عِبادِ اللّٰه الْمُكْرمين الَّذين لا يَسْبِقونه بِالْقَول و هُمْ بِاَمْرِه يَعْمَلون.

اَلسَّلامُ عَلى مَظاهِرِ اَمْر اللّٰه و نَهيه، السَّلامُ عَلى الادِلاء عَلى اللّٰه، السَّلامُ عَلى الْمُسْتَقِرّين في مَرْضاة اللّٰه ، السَّلامُ عَلى الْمُمَحَّصين في طاعَة اللّٰه .

---

١ ـ رواه الصدوق في العيون ٢: ٢٧٢، عنه البحار ١٠٢: ١٣٣.

السَّلامُ عَلى الَّذين مَن والاهُمْ فَقَد والَى اللّٰه ، و مَن عاداهُم فَقَد عادَى اللّٰه ، و مَن عَرَفَهم فَقَد عَرف اللّٰه، و مَن جَهِلَهم فَقَد جَهِل اللّٰه ، و مَن اعْتَصم بِهِم فَقَد اعْتَصَم بِاللّٰه ، و مَن تَخَلّى مِنْهم فَقَد تَخَلّى مِن اللّٰه.

أُشْهد اللّٰه انّي سِلْم لِمَن سالَمَكُم ، و حَرْب لِمَن حارَبَكُم ، مُؤْمن بِما آمَنْتم بِه ، كافِر بِما كَفَرتُم بِه ، مُحَقِّق لِما حَقَّقْتم ، مُبْطِل لِما اَبْطَلْتم ، مُؤْمن بِسِرِّكُم و عَلانِيَتِكم ، مُفَوِّض في ذلِك كُلِّه اِلَيْكم، لَعَن اللّٰه عَدُوَّكم مِن الْجِنِّ و الانْسِ، و ضاعَفَ عَلَيْه الْعَذابَ الاليم[١].

الباب (٩)

زيارة مولانا الخلف الصالح صاحب الزمان عليه و على آبائه السلام

حدثنا الشيخ الاجل الفقيه العالم ابو محمد عربي بن مسافر العبادي رضي الله عنه قراءة عليه بداره بالحلة السيفية في شهر ربيع الاول سنة

---

١ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:٥٧٨، باسناده عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن هارون بن مسلم، عن علي بن حسان، عن الرضا ، عن ابيه عليهما السلام ، عنه الشيخ في التهذيب ٦:١٠٢.

ذكره ابن قولويه في الكامل: ٥٢٢، باسناده عن محمد بن الحسين بن مت الجوهري، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران، عن هارون بن مسلم، عن علي بن حسان، عن الرضا عليه السلام ، عنه البحار ١٠:٤٣١، ١٠٢:١٢٦، المستدرك ١٠:٣٥٤.

اخرجه الصدوق في العيون ٢:٢٧١، باسناده عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن حسان، عن الرضا عليه السلام ، عنه البحار ١٠٢:١٢٦.

أورده في الفقيه ٢:٦٠٨ عن علي بن حسان ، عن الرضا عليه السلام .

ثلاث و سبعين و خمسمائة ، و حدثني الشيخ العفيف ابو البقاء هبة الله بن نماء بن علي بن حمدون رحمه الله قراءة عليه ايضاً بالحلة السيفية ، قالا جميعاً : حدثنا الشيخ الامين ابو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي رحمه الله بمشهد مولانا اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في الطرز الكبير الذي عند رأس الامام عليه السلام في العشر الاواخر من ذي الحجة سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة ، قال : حدثنا الشيخ الاجل السيد المفيد ابوعلي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه بالمشهد المذكور في العشر الاواخر من ذي العقدة سنة تسع و خمسمائة ، قال : حدثنا السيد السعيد الوالد ابوجعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، عن محمد بن اسماعيل ، عن محمد بن اشناس البزاز ، قال : اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن يحيى القمي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن زنجويه القمي ، قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، قال :

قال ابوعلي الحسن بن اشناس ، و اخبرنا ابوالمفضل محمد بن عبدالله الشيباني ان ابا جعفر محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري اخبره و اجاز له جميع ما رواه ،انه خرج اليه من الناحية ، حرسها الله ، بعد المسائل و الصلاة و التوجه ، اوله :

بسم الله الرحمن الرحيم،لا لامر الله تعقلون،و لا من اوليائه تقبلون، حكمة بالغة عن قوم لا يؤمنون ، و السلام علينا و على عباد الله الصالحين.

فاذا اردتم التـوجه بـنا الى اللّـه تـعالى و الينا، فـقولوا كـما قـال اللّـه تعالى: « سَلامٌ عَلىٰ الِ يَس »[1]، ذلك هو الفضل المبين، و اللّـه ذو الفـضل العظيم، لمن يهديه صراطه المستقيم.

التوجه:

قَد اَتاكُم اللّه يا ال يس خِلافَتَه و عِلْم مَجاري اَمْره، فـيما قَـضاهُ و دَبَّرَه، و اَرادَه في مَلَكوته، و كُشف لَكُم الْغِطاء، و اَنْتُم خَزَنَتُه و شُهَداؤه، و عُلَماؤه و اُمَناؤُه، و ساسَةُ الْعِباد و اَرْكانُ الْـبِلاد، و قُـضاةُ الاحْكـام، و اَبْوابُ الايمان.

و مِن تَقْديره مَنائح الْعَطاء بِكُم اِنْفاذُه مَحْتوماً مَقْروناً، فَما شَيء مِنْه اِلاّ و اَنْتم لَه السَّبَب و اِلَيْه السَّبيل، خِيارُه لِـوَلِيِّكم نِـعْمَة، و انْـتِقامُه مِـن عَدُوِّكم سَخَطة، فَلا نَجاة و لا مَفْزَع اِلاّ اَنْتم، و لا مُذْهِب عَنْكم، يا اَعْين اللّه النّاظِرَة، و حَمَلة مَعْرِفَته، و مَساكِن تَوْحيدِه في اَرْضِه و سَمائِه.

و اَنْت يا حُجَّة اللّه و بَقِيَّته، كَمالُ نِعْمَته، و وارِثُ اَنْبيائِه و خُلَفائه ما بَلَغْناه مِن دَهْرِنا، و صاحِب الرَّجْعَة لِوَعْد رَبِّنا الَّتي فـيها دَوْلَـة الْـحَقِّ و فَرَجنا، و نَصْر اللّه لَنا و عِزُّنا.

السَّلامُ عَلَيك اَيُّها الْعَلَم الْمَنْصوب، و الْعَلَم الْمَصْبوب، و الْغَوْث و الرَّحْمَة الْواسِعَة، وَعْداً غَيْر مَكْذوب، السَّلامُ عَلَيك يا صاحِبَ الْمَرأى

---

[1] ـ الصافات: ١٣٠.

و الْمَسْمع[١]، الَّذي بِعَيْن اللّٰه مَواثيقُه، و بِيَد اللّٰه عُهودُه، و بِقُدْرة اللّٰه سُلْطانُه.

اَنْت الْحَكيمُ الَّذي لا تُعَجِّلْه الْعَصَبِيَّة، و الْكَريمُ الَّذي لا تُبَخِلْه الْحَفيظَة[٢]. و الْعالِمُ الَّذي لا تَجْهَله الْحَمِيَّة، مُجاهِدَتك في اللّٰه ذاتُ مَشِيَّة اللّٰهِ، و مُقارَعَتُك في اللّٰه ذاتُ انْتِقامِ اللّٰه، و صَبْرك في اللّٰه ذو اَناة اللّٰه، و شُكْرُك لِلّهِ ذو مَزيد اللّٰه و رَحْمَته.

السَّلامُ عَلَيك يا مَحفوظاً بِاللّهِ، اَللّٰه نُورُ اَمامِه و وَرائِه، و يَمينِه و شِمالِه، و فَوْقه و تَحْته، السَّلامُ عَلَيك يا مَخْزوناً[٣] في قُدْرَة اللّٰه، اَللّٰه نُور سَمْعه و بَصَره، السَّلامُ عَلَيك يا وَعْد اللّٰهِ الَّذي ضَمِنَه، و يا ميثاقَ اللّٰه الَّذي اَخَذَه و وَكَّدَه، السَّلامُ عَلَيك يا داعِي اللّٰه و رَبّانِيَّ آياتِه، السَّلامُ عَلَيك يا بابَ اللّٰه و دَيّانَ دينِه.

اَلسَّلامُ عَلَيك يا خَليفَةَ اللّٰه و ناصِرَ حَقِّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللّٰه و دَليل اِرادَتِه، السَّلامُ عَلَيك يا تالِيَ كِتابِ اللّٰه و تَرْجُمانه، السَّلامُ عَلَيك في اناءِ لَيْلِك و نَهارِك، السَّلامُ عَلَيك يا بَقِيَّةَ اللّٰه في اَرْضِه.

السَّلامُ عَلَيك حين تَقومُ، السَّلامُ عَلَيك حين تَقْعُدُ، السَّلامُ عَلَيك حين تَقْرَأ و تُبَيِّن، السَّلامُ عَلَيك حين تُصَلّي و تَقْنُت، السَّلامُ عَلَيك حين

١ـ اي الذي يرى الخلائق و يسمع كلامهم من غير ان يروه.

٢ـ الحفيظة: الحمية و الغضب و الذب عن المحارم.

٣ـ محروزاً (خ ل).

تَرْكَع و تَسْجد، السَّلامُ عَلَيك حين تُعَوِّذ و تُسَبِّح، السَّلامُ عَـلَيك حـين تُهَلِّل و تُكَبِّر.

السَّلامُ عَلَيك حين تَحْمد و تَسْتَغْفر، السَّلامُ عَـلَيك حـين تُـمَجِّد و تَمْدَح، السَّلامُ عَلَيك حين تُمْسي و تُصْبِح ، السَّلامُ عَلَيك في اللَّيل إذا يَغْشى و النَّهارِ إذا تَجلّى، السَّلامُ عَلَيك في الاخِرَة و الاولى.

السَّلامُ عَلَيكم يا حُجَجَ اللّه و رُعاتَنا، و قادَتَنا و اَئِـمَّتَنا، و ســادَتَنا و مَوالينا ، السَّلامُ عَلَيكم اَنْتُم نُـورُنا، و اَنْـتُم جـاهُنا اَوْقـات صَـلَواتـنا، و عِصْمَتنا لِدُعائِنا و صَلاتنا، و صِيامِنا و اسْتِغْفارنا، و سائر اَعْمالِنا .

السَّلامُ عَلَيك اَيُّهَا الامام الْمَأمُول، السَّلامُ عَلَيك بِجَوامِعِ السَّلامُ ، اُشْهِدك يا مَوْلايَ اَنّي اَشْهد ان لا اِله اِلاَّ اللّه وَحْده لا شَريكَ لَـه ، و اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه و رَسُوله، لا حَبيبَ اِلاّ هُـو و اَهْـله ، و اَنَّ اَمـيرَ الْـمُؤمِنين حُجَّتُه، و اَنَّ الْحَسَن حُجَّتُه، و اَنَّ الْحُسَين حُجَّتُه، و اَنَّ عَلِيَّ بْن الْحُسَين حُجَّتُه، و اَنَّ مُحمَّد بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُه، و اَنَّ جَعْفر بْن مُحمَّدٍ حُـجَّتُه ، و اَنَّ مُوسى بْن جَعْفر حُجَّتُه، و اَنَّ عَلِيَّ بْن مُوسى حُجَّتُه ، و اَنَّ مُحمَّد بن عَلِيٍّ حُجَّتُه، و اَنَّ عَلِيَّ بْن مُحمَّد حُجَّتُه، و اَنَّ الْحَسَن بْن عَلِيٍّ حُجَّتُه، و اَنّت حُجَّتُه ، و اَنَّ الاَنْبياء دُعاة و هُداة رُشْدِكم .

اَنّتم الاوَّل و الاخِر و خاتِمَتُه، و اَنَّ رَجْعَتَكم حَقٌّ لا شَكَّ فيها، يَوْم لا يَنْفع نَفْساً ايمانُها لَم تَكُن امَنَت مِن قَبْل اَو كَسَبَت في ايمانِها خَـيْراً ، و اَنَّ الْمَوت حَقٌّ، و اَنَّ مُنْكَراً و نَكيراً حَقٌّ، و اَنَّ النَّشْر حَقٌّ، و الْبَعْث حَقّ ،

و اَنَّ الصِّراطَ حَقٌّ و الْمِرْصاد حَقٌّ، و اَنَّ الْميزانَ حَقٌّ ، و الْحِساب حَقٌّ، و اَنَّ الْجَنَّة و النّارَ حَقٌّ، و الْجَزاء بِهِما لِلْوَعد و الْوَعيدِ حَقٌّ، و اَنَّكم لِلشَّفاعَةِ حَقٌّ، لا تُرَدُّون، و لا تَسْبِقون بِمَشِيَّة اللّه ، و بِاَمْره تَعْمَلون .

و لِلّهِ الرَّحْمَة و الْكَلِمَة الْعُليا، و بِيَدِه الْحُسْنى ، و حُجَّة اللّه النُّعْمى، خَلَق الْجِنَّ و الانْس لِعِبادَتِه ، اَرادَ مِن عِبادِه عِبادَتَه ، فَشَقِيٌّ و سَعيد، قَد شَقِيَ مَن خالَفَكُم ، و سَعِد مَن اَطاعكُم .

و اَنْت يا مَوْلاي فَاشْهَد بِما اَشْهَدْتُك عَلَيْه، تُخْزِنه و تَحْفَظه لي عِنْدك ، اَموت عَلَيْه و اَنْشر عَلَيْه ، و اَقِف بِه وَلِيّاً لَك، بَريئاً مِن عَدُوِّك، ماقِتاً لِمَن اَبْغَضَكم، وادّاً لِمَن اَحَبَّكم . فَالْحَقُّ ما رَضَيْتُموه، و الْباطِل ما اَسْخَطْتموه ، و الْمَعْروف ما اَمَرْتم بِه، و الْمُنْكر ما نَهَيْتم عَنْه، و الْقَضاء الْمُثْبت مَا اسْتَأثَرت بِه مَشِيَّتكم، و الْمَمْحُوُّ ما لا اسْتَأثرت بِه سُنَّتكم.

فَلا اِله اِلاَّ اللّه وَحْده لا شَريكَ لَه، و مُحمَّد عَبْده و رَسُوله ، عَلِيٌّ اَميرُ الْمُؤمنين حُجَّته، الْحَسَن حُجَّتُه، الْحُسَين حُجَّتُه، عَلِيٌّ حُجَّته، مُحمَّد حُجَّتُه، جَعْفَر حُجَّتُه، مُوسى حُجَّتُه، عَلِيٌّ حُجَّتُه، مُحمَّد حُجَّتُه، عَلِيٌّ حُجَّتُه، الْحَسنُ حُجَّتُه، و اَنْت حُجَّتُه، و اَنْتم حُجَجُه و بَراهينُه .

اَنَا يا مَوْلاي مُسْتَبْشر بِالْبَيْعَة الَّتي اَخَذ اللّهُ عَلَيَّ، شَرْطُه قِتالاً في سَبيلِه، اشْتَرى بِه اَنْفُس الْمُؤْمِنين، فَنَفْسي مُؤْمِنة بِاللّهِ و بِكُم يا مَوْلاي، اَوَّلكم و اخِرِكم، و نُصْرتي لَكُم مُعِدَّة، و مَوَدَّتي خالِصَة لَكُم ، و بَراءَتي مِن

اَعْدائِكم، اَهْل الْحِرْدة[1] و الْجِدال ثابِتَة لِثارِكم، اَنَا وَلِيٌّ وَحيد[2]، وَ اللّٰه اِله الْحَقِّ يَجْعَلني كَذلِك، امينَ امينَ ، مَنْ لي الاّ اَنْت فيما دِنْت، و اعْتَصَمْت بِك فيه، تَحْرُسني فيما تَقَرَّبْت به اِلَيْك، يا وِقايَة اللّٰه وسِتْره و بَـرَكَـته ، اَغِثْني اَدْرِكني، صِلْني بِك و لاتَقْطَعني.

اَللّهمَّ اِلَيْك بِهم تَوَسُّلي و تَقَرُّبي، اَللّهمَّ صَـلِّ عَـلى مُـحمَّد و الِـه و صِلْني بِهِم و لاتَقْطَعني. اَللّهمَّ بِحُجَّتك اعْصِمْني ، و سَلامُك عَـلى ال يسٓ مَوْلاي، اَنْت الْجاه عِنْد اللّه رَبِّك و رَبّي .

الدعاء بعقب القول :

اَللّهمَّ اِنّي اَسْأَلك بِاسْمِك الَّذي خَلَقْته مِـن كُـلِّك، فَـاسْتَقَرَّ فـيكَ فَلا يَخْرج مِنْك اِلى شَيء اَبَداً، اَيا كَيْنون اَيا مُكَوِّن، اَيا مُتَعال اَيا مُتَقَدِّس ، اَيا مُتَرَحِّم اَيا مُتَرائِف ، اَيا مُتَحَنِّن.

اَسْأَلك كَما خَلَقْته غَضّاً اَن تُصَلّي عَـلى مُـحمَّد نَـبِيِّ رَحْـمَتك ، وكَلِمة نُورك، و والِد هُداة رَحْمَتِك ، و امْلأْ قَلْبي نُور الْيَقين، و صَدْري نُور الايمان، و فِكْري نُور الثَّبات، و عَزْمي نُور التَّوْفيق، و ذُكـائي نُـور الْعِلم، و قُوَّتي نُور الْعَمَل، و لِساني نُور الصِّدْق، و ديني نُور الْبَصائِر مِنْ عِنْدك، و بَصَري نُور الضِّياءِ، و سَمْعي نُور وَعْي الْحِكْمة ، و مَوَدَّتي نُور

---

١ ـ حرد عليه : غضب.

٢ ـ وجيه (خ ل).

الْمُوالاة لِمُحمَّد و الِه عَلَيهم السَّلامُ ، و نَفْسي [1] نُور قُوَّة الْبَراءة مِن اَعْداء الِ مُحَمَّد.

حَتّى اَلْقاكَ و قَد وَفَيْت بِعَهْدك و ميثاقِك ، فَلْتَسَعْني رَحْمَتك يا وَلِيُّ يا حَميد ، بِمَرْآك و مَسْمَعك يا حُجَّةَ اللّٰه دُعائي، فَوَفِّني مُنَجَّزات إِجابَتي، اعْتَصِم بِك ، مَعَك مَعَك سَمْعي و رِضاي [2] .

٢ـ الدعاء للندبة:

قال محمد بن ابي قرة : نقلت من كتاب ابي جعفر محمد بن الحسين ابن سفيان البزوفري رضي الله عنه هذا الدعاء ، و ذكر فيه انه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه و عجل فرجه و فرجنا به، و يستحب ان يدعى به في الاعياد الاربعة:

---

١ ـ يقيني (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٥٣:١٧٣، ١٠٢:٩٦.

رواه الطبرسي في الاحتجاج ٢ : ٤٩٢، باسناده عن محمد بن عبد الله بن جعفرالحميري، عنه البحار ٥٣ : ١٧١، ٩٤:٢، ١٠٢:٨١.

أورده مع اختلافٍ السيد في مصباح الزائر ٢٢٣، عنه البحار ١٠٢:٩٢.

اخرجه في البحار ٩٤ : ٣٦ مع اختلاف عن خط الشيخ الجبعي، نقلاً عن خط الشيخ الاجل علي بن السكون، عن ابي محمد عربي بن مسافر العبادي، عن ابي عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي، عن ابي علي الطوسي، عن والده، عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن حسين البزار، عن محمد بن احمد بن يحيى القمي، عن محمد بن علي بن زنجويه القمي، عن الحميري.

اَلْحَمْدُ لِلّٰه رَبِّ الْعالَمين ، و صَلَّى اللّٰهُ عَلى سَيِّدنا مُحمَّدٍ نَبِيِّه و الِه ، و سَلَّم تَسْليماً.

اَللّهمَّ لَك الْحَمد عَلى ما جَرى بِه قَضاؤك في اَوْلِيائك، الَّذين اسْتَخْلَصتهم لِنَفْسك و دينِك، اِذ اخْتَرت لَهم جَزيلَ ما عِنْدك مِن النَّعيم [1] الْمُقيم، الَّذي لا زَوال لَه و لاَ اضْمِحلال، بَعْد اَن شَرَطْتَ عَلَيْهم الزُّهْدَ في زَخارِف هذِه الدُّنْيا الدَّنِيَّة و زِبْرِجها [2] ، فَشَرطوا لَك ذلِك، و عَلِمت مِنْهم الْوَفاء بِه.

فَقَبِلْتَهم و قَرَّبتهم، و قَدَّمت [3] لَهُم الذِّكْر الْعَلِيَّ و الثَّناءَ الْجَلِيَّ، و اَهْبَطت عَلَيْهم مَلائِكَتك، و كَرَّمْتَهم بِوَحْيك ، و رَفَدْتهم بِعِلْمك، و جَعَلْتهم الذَّرايع [4] اِلَيْك، و الْوَسيلَة اِلى رِضْوانِك.

فَبَعْضٌ اَسْكَنْته جَنَّتك اِلى اَن اَخْرَجته مِنْها، و بَعْضٌ حَمَلْته في فُلْكك و نَجَّيْتَه و مَن آمَن مَعَه مِنَ الْهَلَكة بِرَحْمتك، و بَعْضٌ اتَّخَذْتَه خليلاً، و سَأَلك لِسانَ صِدْق فِي الآخَرين فَاَجَبْته، و جَعَلْت ذلِك عَلِيّاً.

---

١ ـ النعم (خ ل).

٢ ـ في مصباح الزائر : درجات هذه الدنيا الدنية و زخرفها و زبرجها .

اقول : زخرف الدنيا زينتها و اصله الذهب ثم اطلق على كل مزين، الزبرج ـ بالكسر ـ الزينة من وشى او جوهر و الذهب.

٣ ـ قدّرت (خ ل).

٤ ـ الذريعة: الوسيلة.

و بَعْضٌ كَلَّمْتَه مِن شَجَرَةٍ تَكْليماً، و جَـعَلْت لَـه مِـن اخـيهِ رِدْءاً[1] ووَزيـراً، وبَــعْض اَوْلَــدْتَه مِـن غَـيْر اَب، و آتَـيْتَه الْـبَيِّنات و اَيَّـدْته بِروحِ القُدس.

و كُلاً شَرَعت لَه شَريعَةً، و نَهَجْت مِنْهاجاً، و تَخَيَّرت لَه اَوْصِـياءً، مُسْتَحفظاً بَعْد مُسْتَحفظ، مِن مُدَّةٍ اِلى مُدَّة، اِقامَة لِدينِك ، و حُجَّة عَـلى عِبادِك، ولِئَلاّ يَزولَ الْحَقُّ عَن مَقَرِّه، و يَغْلِب الْباطِل عَلى اَهْله، و لا يَقول اَحَد لَوْلا اَرْسَلْت اِلَيْنا رَسُولاً مُنْذراً، فَنَتَّبِع آياتِك مِنْ قَبْل اَن نَذِلَّ ونَخْزى.

اِلى اَن انْتَهَيت بِالامْر اِلى حَبيبِك و نَجيبِك مُحمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْه وآلِه، فَكان كَمَا انْتَجَبْته سَيِّد مَن خَلَقْته، و صَفْوَة مَن اصْطَفَيْته، و اَفْضَل مَن اجْتَبَيْتَه، واَكْرم مَن اعْتَمَدْته.

قَدَّمْته عَلى اَنبيائِك، و بَعَثْتَه اِلَـى الثَّـقَلَين مِـن عِـبادِك، و اَوْطَأْتَـه مَشارِقَك ومَغارِبَك، و سَخَّرْت لَه الْـبُراق، و عَـرَجْت بِـه اِلى سَـمائِك، واَوْدَعْته عِلْم ما يَكون اِلَى انْقِضاء خَلْقك.

ثُمَّ نَصَرْته بِالرُّعب ، و حَفَفْته بِجَبْرَئيل و ميكائيل و الْمُسَوِّمين مِن مَلائِكَتِك، ووَعَدْته اَن تُظْهِره عَلَى الدّينِ كُلِّه، و لَوْ كَرِه الْمُشْركون.

و ذلِك بَعْد اَن بَوَّأْتَه[2] مُبَوَّء صِدْق مِن اَهْله، و جَعَلْت لَه و لَهُم اَوَّل بَيْت وُضِع لِلنّاس، لَلَّذي بِبَكَّة مُبارَكاً، و هُدىً لِلْعالَمين، فيهِ ايات بَيِّنات ،

---

١ ـ الردء: الناصر، العون.

٢ ـ بوّأه: هيّأله و انزله فيه.

مَقامُ اِبْراهيمَ، و مَن دَخَله كانَ امِناً، و قُلْتَ: «اِنَّما يُريدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً»[1].

ثُمَّ جَعَلْتَ اَجْرَ مُحمَّد صَلَواتُك عَلَيْه و الِه مَوَدَّتَهم في كِتابِك، فَقُلْتَ: «قُلْ ما اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِلاّ مَنْ شاءَ اَنْ يَتَّخِذَ اِلىٰ رَبِّهِ سَبيلاً»[2]، فَكانُوا هُمُ السَّبيلَ اِلَيْك، و الْمَسْلك اِلى رِضْوانِك.

فَلَمَّا انْقَضَت اَيّامُه اَقامَ وَلِيَّه عَلِيَّ بْنَ اَبي طالِب صَلَواتك عَلَيْهما والِهِما هادِياً، اِذْ كانَ هُوَ الْمُنْذر و لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ، فَقال وَ الْمَلأُ اَمامَه: مَنْ كُنْت مَوْلاه فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اَللّهمَّ والِ مَنْ والاهُ، و عادِ مَنْ عاداهُ، و انْصُر مَن نَصَرَهُ، و اخْذُلْ مَنْ خَذَلَه، و قالَ: مَنْ كُنْتُ اَنَا وَلِيّه فَعَلِيٌّ اَميرُه، و قالَ: اَنَا و عَلِيٌّ مِنْ شَجَرَة واحِدَة و سائِرُ النّاسِ مِن اَشْجارٍ شَتّى.

و اَحَلَّه مَحَلَّ هارُون مِن مُوسى، فَقال: اَنْت مِنّي بِمَنْزِلَة هارونَ مِن مُوسى اِلاّ اَنَّه لا نَبِيَّ بَعْدي، و زَوَّجه ابْنَته سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمين، و اَحَلَّ له مِن مَسْجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، و سَدَّ الابْوابَ اِلاّ بابَهُ.

ثُمَّ اَوْدَعَه عِلْمَه و حِكْمَتَه، فَقالَ: اَنَا مَدينَةُ الْعِلْم و عَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ اَرادَ الْحِكْمَة فَلْيَأْتِها مِنْ بابِها، ثُمَّ قالَ لَهُ:

اَنْت اَخي و وَصِيّي و وارِثي، لَحْمُك مِنْ لَحْمي، و دَمُك مِنْ دَمي، و سِلْمُك سِلْمي، و حَرْبُك حَرْبي، و الايمانُ مُخالِط لَحْمَك و دَمَك، كَما

---

١ ـ الاحزاب: ٣٣.

٢ ـ الفرقان: ٥٧.

خالَطَ لَحْمي و دَمي، و اَنْت غَداً عَلَى الْحَوْض مَعي ، و اَنْتَ خَليفَتي ، واَنت تَقْضي دَيْني و تُنْجزُ عِداتي، و شيعَتُكَ عَلى مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجوهُهم حَوْلي فِي الْجَنَّةِ و هُمْ جيراني، و لَوْلا اَنْت يا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَف الْمُؤْمِنون بَعْدي.

فَكانَ بَعْده هُدى مِنَ الضَّلالَة، و نُوراً مِنَ الْعَمى، و حَبْلَ اللّهِ الْمَتينَ و صِراطَه الْمُسْتَقيم، لايُسْبَق بِقَرابَة فـي رَحِـم ، و لا بِسـابِقَة فـي ديـن، ولا يُلْحَق في مَنْقَبَة مِن مَناقِبه، يَحْذو[1] حَذْو الرَّسُول صَلَّى اللّهُ عَـلَيْهما وآلِهما، و يُقاتِل عَلَى التَّأويلِ، ولا تَأْخُذُه في اللّهِ لَوْمَة لائِم.

قَد وَتَر[2] فيه صَناديد[3] الْعَرَب، و قَتَل اَبْطالَهم، وناهَش[4] ذُؤْبانَهم[5]، و اَوْدَع[6] قُلُوبَهم اَحْقاداً بَدْرِيَّة و خَيْبَرِيَّة و حُنَيْنِيَّة و غَـيْرَهنَّ، فَـاَضَبَّت[7] عَلى عَداوَتِه، و اَكَبَّت عَلى مُنابَذَتِه[8]، حَتّى قَتَل النّـاكِـثين و الْـقاسِطين و الْمارِقين.

---

١ ـ حذا حذواً: قطعها على مثال.

٢ ـ وتر : الانتقام او الظلم فيه.

٣ ـ الصنديد: السيد الشجاع.

٤ ـ ناوش (خ ل)، اقول : نهشه عضه او اخذه باضراسه ، ناوشوهم في القتال : نازلوهم.

٥ ـ الذؤبان جمع الذئب ، و ذؤبان العرب صعاليكهم و لصوصهم.

٦ ـ فاودع (خ ل).

٧ ـ الضب : الحقد الخفي .

٨ ـ نابذه الحرب: جاهره بها.

و لَمّا قَضى نَحْبَه[1] و قَتَلَه اَشْقَى الاخَرين، يَتْبَع اَشْقَى الاوَّلين، لَم يُمْتَثل اَمْر الرَّسُول صَلَّى اللّه عَلَيْه و اِلِه في الْهادين بَعْد الهادين، والامَّةُ مُصِرَّة عَلى مَقْتِه، مُجْمِعَة عَلى قَطيعَة رَحِمِه و اقْصاءِ وُلْده ، اِلاَّ الْقَليلَ مِمَّن وَفى لِرَعايَةِ الْحَقِّ فيهم.

فَقُتِل مَن قُتِل ، و سُبِي مَن سُبِي، و اُقْصِي مَن اُقْصِي، و جَرَى الْقَضاء لَهُم بِما يُرْجى لَه حُسْن الْمَثوبَةِ، اِذ كانَتِ الارْض لِلّهِ يُورِثُها مَن يَشاءُ مِن عِبادِه الصّالِحين و الْعاقِبَة لِلْمُتَّقين، و سُبْحان رَبِّنا اِن كانَ وَعْد رَبِّنا لَمَفْعولاً، و لَن يُخْلِف اللّه وَعْده، و هُو الْعَزيزُ الْحَكيم.

فَعَلَى الاطائِب مِن اَهْل بَيْت مُحمَّد و عَلِيٍّ صَلَّى اللّه عَلَيْهما و اَلِهِما، فَلْيَبْك الْباكونَ، و اِيّاهُم فَلْيَنْدب النّادِبون، و لِمِثْلِهم فَلْتدرَّ[2] الدُّمُوعُ، و لْيَصْرخ الصّارِخون، و يَضِجَّ الضّاجُّون، و يَعِجَّ[3] الْعاجُّون.

اَيْن الْحَسَن اَيْن الْحُسَين، اَيْن اَبْناءُ الْحُسَين، صالِح بَعْد صالِح، و صادِق بَعْد صادِق، اَيْن السَّبيل بَعْد السَّبيلِ، اَيْن الْخِيَرة بَعْد الْخِيَرة، اَيْن الشُّموسُ الطّالِعَة، اَيْن الاقْمارُ الْمُنيرَة، اَيْن الانْجُم الزّاهِرَة، اَيْن اَعْلامُ الدّينِ و قَواعِدُ الْعِلْم.

اَيْن بَقِيَّةِ اللّه الَّتي لا تَخْلو مِنَ الْعِتْرَة الْهادِيَة ، اَيْن الْمُعَدُّ لِقَطْع دابر

---

١ ـ النحب : الموت ، الاجل.

٢ ـ فلتذرف (خ ل) ،اقول: الدر : السيلان ، ذرفت العين : دمعها.

٣ ـ عجّ : صاح و رفعه صوته .

الظُّلَمَة، اَيْنَ الْمُنْتَظَر لاقامَةِ الامْت[1] والْعِوَجِ، اَيْنَ الْمُرْتَجى لازالَةِ الْجَوْر و الْعُدْوان، اَيْنَ الْمُدَّخَر لِتَجْديدِ الْفَرائِض و السُّنَنِ، اَيْن الْمُتَخَيَّر لاعـادَةِ الْمِلَّة و الشَّريعَةِ ، اَيْن الْمُؤَمَّل لاحْياءِ الْكِتاب و حُدُودِه، اَيْن مُحْيي مَعالِم الدّينِ و اَهْلِهِ، اَيْن قاصِم شَوْكَةِ الْمُعْتَدين، اَيْن هادِمُ اَبْنِيَة الشِّرك و النِّفاق.

اَيْن مُبيدُ اَهْل الْفِسْق و الْعِصْيان ، اَيْن حاصِدُ فُروعَ الْغَيِّ و الشِّقاقِ، اَيْن طامِس[2] اثارَ الزَّيْغ و الاهْواءِ، اَيْن قاطِعُ حَبائِلِ الْكِذْب و الافْتِراءِ، اَيْن مُبيدُ اَهْل الْعِناد و الْمَرَدَة، اَيْن مُعِزُّ الاوْلِياء و مُذِلُّ الاعْداءِ، اَيـن جـامِع الْكَلِمة عَلَى التَّقْوى، اَيْن بابُ اللّه الَّذي مِنْه يُؤْتي.

اَيْن وَجْه اللّه الَّذي اِلَيْه تَتَوَجَّه الاوْلِياء، اَيْن السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَـيْن الارْضِ و السَّماءِ، اَيْن صاحِبُ يَوْمِ الْفَتْح و ناشِر رايَةِ الْهُدى، اَيْن مُؤَلِّف شَمْل الصَّلاح و الرِّضا، اَيْن الطّالِبُ بِذُحُول[3] الانْبِياء و اَبْناءِ الانْبِياء ، اَيْن الطّالِب بِدَم الْمَقْتول بِكَرْبَلاء.

اَيْن الْمَنْصور عَلى مَنِ اعْتَدى عَلَيْه و افْتَرى، اَيْن الْـمُضْطَرُّ الَّـذي يُجابُ اِذا دَعى، اَيْن صَدْر الْخَلائِفِ ذُو الْبِرِّ و التَّقْوى ، اَيْن ابْـنُ النَّـبِيِّ الْمُصْطَفى، و ابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، و ابْنُ خَديجَة الْغَرّاء، و ابْـنُ فـاطِمَة الْكُبْرى .

---

١ ـ الامت: الضعف.

٢ ـ طمس: درس و انمحى.

٣ ـ الذحل: الثأر .

بِاَبي اَنْتَ و اُمّي و نَفْسي لَكَ الْوِقاء و الْحِمى، يَابْنَ السّادَةِ الْمُقَرَّبين ، يَابْن النُّجَباء الاكْرَمين، يَابْن الْهُداة الْمَهْدِيّين، يَابْن الْخِيَرة الْمُهَذَّبين، يَابْنَ الْغَطارِفَة [١] الانْجَبين.

يَابْنَ الاطـائِب الْـمُطَهَّرين ، يَـابْنَ الْـخَضارِمَة [٢] الْـمُنْتَجَبين، يَـابْنَ الْقَماقِمَة [٣] الاكْرَمين، يَابْنَ الْبُدورِ الْمُنيرَةِ، يَابْنَ السُّـرُجِ الْـمُضيئَةِ، يَـابْنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَةِ، يَابْنَ الانْجُم الزّاهِرَة، يَابْنَ السُّبُلِ الْواضِحَة، يَابْنَ الاعْلامِ اللاّئِحَةِ، يَابْنَ الْعُلُوم الْكامِلَة، يَابْن السُّنَن الْمَشْهورة.

يَابْنَ الْمَعالِم الْمَأثُورَة، يَابْنَ الْمُعْجِزات الْمَوْجُودة، يَـابْنَ الدَّلائِـل الْمَشْهورة، يَابْنَ الصِّراطِ الْمُسْتَقيم، يَابْنَ النَّبأ الْعَظيم، يَابْنَ مَنْ هُو في اُمِّ الْكِتاب لَدَى اللّه عَـلِيٌّ حَكـيم، يَـابْنَ الايـات الْـبَيِّناتِ، يَـابْنَ الدَّلائِـل الظّاهِرات، يَابْنَ الْبَراهين الْباهِرات.

يَـابْنَ الْـحُجَج الْـبالِغات، يَـابْنَ النِّـعَمِ السّابِغاتِ، يَـابْنَ طـه و الْمُحْكمات، يَابْنَ يس و الذّاريات، يَابْنَ الطُّورِ و الْعادِياتِ، يَابْنَ مَن دَنا فَتَدَلّى، فَكانَ قابَ قَوْسَين اَو اَدْنى، دُنُوّاً و اقْتِراباً مِنَ الْعَلِيِّ الاعْلى.

لَيْت شِعْري، اَيْن اسْتَقَرَّت بِك النَّوى ، بَل اَيُّ اَرْض تُقِلُّك [٤] اَو ثَرى [٥] ،

١ ـ الغطريف: السخي، السيد.

٢ ـ الخضرم: الكثير العطاء.

٣ ـ القمقام: السيد الكثير العطاء.

٤ ـ قلا الشيء: حمله.

٥ ـ الثرى : التراب الندي.

اَبرَضْوى اَو غَيْرِها مِن ذي طُوى[1]، عَزيز عَـلَيَّ[2] اَن اَرَى الْـخَلْق و اَنْت لا تُرى، وَ لا اَسْمَع لَك حَسيساً[3] و لا نَجْوى، عَزيز عَلَيَّ اَن تُـحيطَ بِكَ دونَي الْبَلْوى، و لا يَنالُكَ مِنّي ضَجيج و لا شَكْوى.

بِنَفسي اَنْت مِن مُغَيَّب لَمْ يَخْل مِنّا، بِنَفْسي اَنْت مِن نازِح ما نَزَح[4] عَنّا ، بِنَفْسي اَنْت اُمْنِيَّة شائِق يَتَمَنّى ، مِن مُؤْمِن و مُـؤْمِنة ذَكَـرا فَـحَنّا[5]، بِنَفْسي اَنْت مِن عَـقيدِ عِـزٍّ لا يُسـامى[6] ، بِـنَفْسي اَنْت مِـن اَثـيل[7] مَـجْد لايُجازى[8]، بِنَفْسي اَنْت مِن تِلاد[9] نِـعَم لاتُـضاهى[10]، بِـنَفْسي اَنْت مِـن نَصيف[11] شَرَفٍ لا يُساوى.

اِلى مَتى اَحار فيكَ يا مَوْلاي، و اِلى مَتى، و اَيَّ خِطاب اَصِف فيكَ

---

١ ـ رضوى ـ كسكرى ـ جبل بالمدينة ، يروى انه عليه السلام قد يكون هناك. و طوى ـ بالضم و الكسر و قد ينون ـ واد بالشام. و ذو طوى مثلثة الطاء و قد ينون ايضاً موضع قرب مكة.

٢ ـ عزّ عليّ ان تفعل كذا: اشتد و صعب.

٣ ـ الحسيس : الصوت الخفي .

٤ ـ نزح: بعد.

٥ ـ تحنى عليه: تحنن و تعطف.

٦ ـ سامي: فاخر.

٧ ـ اثل: تأصل في الشرف.

٨ ـ يجازى، يحاذى (خ ل).

٩ ـ تلد بالمكان: اقام.

١٠ ـ ضاهي : شاكل و شابه .

١١ ـ نصّفه: عمه.

و اَيَّ نَجْوى، عَزيز عَلَيَّ اَن اُجابَ دُونَكَ و اُناغى[١]، عَزيز عَلَيَّ اَنْ اَبْكِيَك و يَخْذُلُكَ الْوَرى[٢]، عَزيز عَلَيَّ اَنْ يَجْري عَلَيْك دُونَهم ما جَرى.

هَل مِن مُعين فَاُطيل مَعَه الْعَويلَ و الْبُكاء، هَل مِن جَزوع فَاُساعِد جَزَعَه اِذا خَلا، هَل قُذِيَت[٣] عَيْن فَساعَدَتْها عَيْني عَلَى الْقَذى، هَل اِلَيْك يَابْنَ اَحْمَدَ سَبيل فَتُلْقى، هَل يَتَّصِل يَوْمُنا مِنْك بِغَدِهِ فَنَحْظى.

مَتى نَرِد مَناهِلَك الرَّوِيَّةَ فَنَروى[٤]، مَتى نَنْتَقِع[٥] مِن عَذْب مائِك فَقَد طال الصَّدى،[٦] مَتى نُغاديك و نُراوِحُك[٧] فَتَقِرُّ عُيُوننا[٨]، مَتى تَرانا و نَراك و قَد نَشَرت لِواءَ النَّصْر تُرى.

اَتَرانا نَحُفُّ بِك و اَنت تَؤمُّ الْمَلاَ، و قَد مَلَأْتَ الاَرْضَ عَدْلا، و اَذَقْت اَعْدائَك هَواناً و عِقاباً،و اَبَرْت الْعُتاة و جَحَدَة الْحَقِّ،و قَطَعْت دابِرَ الْمُتَكَبِّرين، و اجْتَثَثْت[٩] اُصول الظّالِمين، و نَحْنُ نَقول الحَمْد لِلّه ربِّ الْعالَمين.

---

١ ـ نغى اليه : تكلم بكلام يفهم.

٢ ـ الورى: الخلق.

٣ ـ قذى عينه: قذفت بالغمص و الرمص.

٤ ـ روي من الماء: شرب و شبع .

٥ ـ ننتقع (خ ل)، نقع بالشراب: اشتفى منه.

٦ ـ الصدى: العطش الشديد.

٧ ـ الغداة : البكرة او ما بين الفجر و طلوع الشمس، الرواح :العشي او من الزوال الى الليل.

٨ ـ فنقر منها عيناً (خ ل).

٩ ـ الابارة : الاهلاك، جث: قلعه من اصله.

اَللّهمَّ اَنْت كَشّاف الْكُرَب و الْبَلْوى، و اِلَيْك اسْتَعْدي فَعِنْدك الْعَدْوى، و اَنْت رَبُّ الاخِرَة و الاولى.

فَاَغِث يا غِياثَ الْمُسْتَغيثين، عُبَيْدك الْمُبْتَلى، و اَرِه سَيِّده يا شَديدَ الْقوى، و اَزِل عَنْه بِه الأسى [1] و الْجَوى [2]، و بَرِّد غَليله [3] يا مَن عَلَى الْعَرْش اسْتَوى، و مَن اِلَيْه الرُّجْعى و الْمُنْتهى.

اَللّهمَّ و نَحْن عُبَيْدك التّائِقون [4] اِلى وَلِيِّك ، الْمُذَكِّر بك و بِنَبِيِّك ، خَلَقْتَه لَنا عِصْمَة و مَلاذاً ، و اَقَمْتَه لَنا قِواماً و مَعاذاً ، و جَعَلْته لِلْمُؤْمِنين مِنّا اِماماً ، فَبَلِّغه عَنّا تَحِيَّة و سَلاماً ، و زِدْنا بِذلِك يا رَبُّ اِكْراماً ، و اجْعَل مُسْتَقَرَّه لَنا مُسْتَقَرّاً و مُقاماً ، و اَتْمِم نِعْمَتك بِتَقْديمِك اِيّاه اَمامَنا، حَتّى تورِدَنا جِنانَك و مُرافَقَة الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِك.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد ، و صَلِّ عَلى مُحمَّد جَدِّه رَسولِك السَّيِّد الاكْبَر، و عَلى اَبيه السَّيِّد الاصْغَر [5] ، و جَدَّتِه الصِّدّيقَة الْكُبرى فاطِمَة بِنْت مُحمَّد ، وعَلى مَنِ اصْطَفَيْت مِن ابائِه الْبَرَرَة، و عَلَيْه اَفْضَل و اَكْمَل ، و اَتَمَّ و اَدْوَم ، و اَكْبَر و اَوْفَر ما صَلَّيت عَلى اَحَد مِن اَصْفِيائِك و خِيَرَتِك مِن خَلْقِك، و صَلِّ عَلَيْه صَلاة لاغايَة لِعَدَدِها ،

---

١ ـ أسا الرجل : عزّاه.

٢ ـ الجوى : شدة الوجد من حزن او عشق.

٣ ـ الغليل: العطشان.

٤ ـ تاق اليه: اشتاق .

٥ ـ القسور(خ ل)، اقول: القسور: العزيز، الغلام القوي الشجاع .

و لانِهايَةَ لِمَدَدِها ، و لا نَفادَ لامَدِها.

اَللّهمَّ و اَقِم بِه الْحَقَّ ، و اَدْحِض[1] بِه الْباطِل ، و اَدِل بِه اَوْلِـيائَك، و اَذْلِل بِه اَعْدائك، و صِلِ اللّهمَّ بَيْنَنا و بَيْنَه وُصْلَة تُؤَدّي اِلى مُرافقَة سَلَفِه.

و اجْعَلنا مِمَّن يَأْخُذ بِحُجْزَتهم[2]، و يَمْكُث في ظِلِّهم، و اَعِنّا عَلى تَأْدِيَة حُقُوقِه اِلَيْه ، و الاجْتِهاد في طاعَتِه، و اجْتِنابِ مَعْصِيَته، و امْنُن عَلَيْنا بِرِضاه، و هَب لَنا رَأْفَتَه و رَحْمَته ، و دُعاءَه و خَيْره، ما نَنال بِه سَعَة مِن رَحْمَتك، و فَوْزاً عِنْدك، و اجْعَل صَلاتَنا بِه مَقْبولَة ، و ذُنُوبَنا بِه مَغْفُورة، و دُعائَنا بِه مُسْتَجاباً.

و اجْعَل اَرْزاقَنا بِه مَبْسوطَة ، و هُمُومَنا بِه مَكْفِيَّة ، و حَوائِـجَنا بِـه مَقْضِيَّة ، و اَقْبِل اِلَيْنا بِوَجْهك الْكَرِيم ، و اقْبَل تَقَرُّبَنا اِلَيْك ، و انْظُر اِلَـيْنا نَظْرة رَحيمَة ، نَسْتَكْمل بِها الْكَرامَة عِنْدك، ثُمَّ لاتَصْرِفها عَـنّا بِـجودِك ، و اسْقِنا مِن حَوْضِ جَدِّه صَلَّى اللّه عَلَيْه واله ، بِكَأْسِهِ و بِيَدِهِ ، رَيّا رَوِيّاً ، هَنيئاً سائِغاً ، لا اَظْمَأ بَعْدَها، يا اَرْحَم الرّاحِمين.

و تدعو بما احببت ان شاء الله[3].

١ـادحض : ابطل .

٢ـالحجزة في المجاز الاعتصام بالشيء و التمسك به.

٣ـعنه البحار ١١٠:١٠٢.

رواه السيد في مصباح الزائر : ٢٣٠ عن بعض الاصحاب ، و في الاقبال ١ :٥٠٤ مرسلاً.

ذكره العلامه المجلسي في البحار ١٠٤:١٠٢ ، تحفة الزائر : ٣٤٢.

←

٣ ـ باب التوجه الى الحجة صاحب الزمان صلوات الله عليه بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة ، تقرأ فيها «قُلْ هُوَ اللّٰه اَحَد » ركعتين ركعتين ، و تصلي على محمد و آله عليهم السلام كثيراً.

قال ابو علي الحسن بن اشناس : و اخبرنا ابو محمد عبدالله بن محمد الدعلجي، قال : اخبرنا ابو الحسين حمزة بن محمد بن الحسن بن شبيب ، قال : عرفنا ابو عبدالله احمد بن ابراهيم ، قال :

شكوت الى ابي جعفر محمد بن عثمان شوقي الى رؤية مولانا عليه السلام فقال لي : مع الشوق تشتهي ان تراه ، فقلت له : نعم ، فقال لي : شكر الله لك شوقك و اراك وجهك في يسر و عافية ، لا تلتمس يا اباعبدالله ان تراه ، فان ايام الغيبة تشتاق اليه ، و لا تسأل الاجتماع معه انها عزائم الله و التسليم لها اولى ، و لكن توجه اليه بالزيارة.

فاما كيف يعمل و ما املاه عند محمد بن علي فانسخوه من عنده ، و هو التوجه الى الصاحب بالزيارة بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة.

تقرأ «قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَد » في جميعها ركعتين ركعتين ، ثم تصلي على

← عنه و عن مصباح الزائر للسيد و عن كتاب المزار القديم المحدث النوري في تحية الزائر .

أورده الفيض في الصحيفة المهدوية : ٧٥.

اقول : مراد السيد من بعض اصحابنا صاحب كتاب المزار اي محمد بن‌المشهدي، و الذي ظاهر لمن تأمل كلامهما، و ظاهر قول السيد في مصباحه و ابن المشهدي في مزاره ان الدعاء صدر من الناحية المقدسة عليه السلام . اما أورده العلامة المجلسي في زاد المعاد و اسنده الى الصادق عليه السلام .

محمد و اله و تقول قول الله جل اسمه : «سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسِينَ » ذلك هـو الفضل المبين من عند الله و الله ذو الفضل العظيم امامه من يهديه صـراطـه المستقيم، و قد اتاكم الله خلافته يا ال ياسين ، و ذكرنا في الزيارة [1] و صلى الله على سيدنا محمد النبي و اله الطاهرين [2].

٤ـ زيارة اخرى له عليه السلام .

اذا وصلت الى حرمه صلى الله عليه و سلم بسر من رأى فاغتسل و البس اطهر ثيابك و قف على باب حرمه عليه السلام قبل ان تنزل السرداب و زر بهذه الزيارة و قل :

اَلسَّلامُ عَلَيك يا خَليفَةَ اللّٰه و خَليفَة ابائِه الْمَهْدِيّين ، السَّلامُ عَلَيك يا وَصِيِ الاوْصِياء الْماضين ، السَّلامُ عَلَيك يا حافِظَ اَسْرارِ رَبِّ الْعالَمين ، السَّلامُ عَلَيك يا بَقِيَّة اللّٰه مِنَ الصَّفْوَة الْمُنْتَجبين .

السَّلامُ عَلَيك يَابْن الأنْوارِ الزّاهِرَة ، السَّلامُ عَـلَيك يَـابْنَ الاعْـلامِ الْباهِرَة ، السَّلامُ عَلَيك يَابْن الْعِتْرة الطّاهِرَة، السَّلامُ عَلَيك يا مَعْدِنَ الْعُلومِ النَّبَوِيَّة .

السَّلامُ عَلَيك يا بابَ اللّٰه الَّذي لا يُؤْتى الاّ مِنْه ، السَّلامُ عَلَيك يا

---

١ ـ لعله اشار بقوله : « و ذكرنا في الزيارة » الى انه يتلو بعد ذلك زيارة الندبة ، فظهر من هذا الخبر ان الصلاة قبل الزيارة و انها اثنتا عشرة ركعة ـ البحار.

٢ ـ عنه البحار ١٠٢:٩٧.

سَبيلَ اللّٰه الَّذي من سَلَك غَيْره هَلَك ، السَّلامُ عَلَيك يا ناظِر شَجَرة طُوبى و سِدْرَة الْمُنْتهى.

السَّلامُ عَلَيك يا نُور اللّٰه الَّذي لا يُطْفى ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللّٰه الَّتي لاتَخْفى ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللّٰه عَلى مَن فِي الارْض و السَّماء ، السَّلامُ عَلَيك سَلام مَن عَرَفَك بِما عَرَّفك بِه اللّٰه ، و نَعتَك بِبَعْض نُعُوتِك الَّتي اَنت اَهْلُها و فَوْقُها.

اَشْهد اَنَّك الْحُجَّة عَلى مَن مَضى و مَن بَقِي ، و انَّ حِزْبَك هُم الْغالِبون و اَوْلِياءك هُم الْفائِزون ، و اَعْداءَك هُم الْخاسِرون ، و انَّك خازِن كُلِّ عِلْم ، و فاتِق كُلِّ رَتْق ، و مُحَقِّق كُلِّ حَقّ ، و مُبْطِل كُلِّ باطِل ، رَضيتُك يا مَوْلاي اِماماً و هادِياً ، و وَلِيّاً و مُرْشِداً ، لا اَبْتَغي بِك بَدَلاً ، و لا اَتَّخِذ مِن دُونِك وَلِيّاً.

اَشْهد اَنَّك الْحَقّ الثّابِت الَّذي لا عَيْب فيهِ ، و اَنَّ وَعْد اللّٰه فيك حَق لاارْتاب لِطُول الْغَيْبة و بُعْد الامَد ، و لا اَتَحَيَّر مَع مَن جَهِلَك و جَهِل بِك ، مُنْتَظر مُتَوَقِّع لايّامِك ، و اَنْت الشّافِع الَّذي لا تُنازَع ، و الْوَلِيّ الَّذي لا تُدافَع ، ذَخَرك اللّٰه لِنُصْرة الدّين و اِعْزازِ الْمُؤْمِنين ، و الانْتِقام مِن الْجاحِدين الْمارِقين.

اَشْهد انَّ بِوِلايَتِك تُقْبَل الاعْمال ، و تُزَكّي الافْعال ، و تُضاعَف الْحَسَنات ، فَمَن جاءَ بِوِلايَتِك ، و اعْتَرَف بِاِمامَتِك قُبِلت اَعْمالُه ، و صُدِّقَت اَقْوالُه ، و تَضاعَفَت حَسَناتُه ، و مُحيَتْ سَيِّئاتُه ، و مَن عَدَل عَن

وِلايَتِك و جَهِل مَعْرِفَتَك و اسْتَبْدَل بِك غَيْرك كَبَّه اللّه عَلى مِنْخَره في النّار ، و لَم يَقْبَل اللّه لَه عَمَلاً ، و لَم يَقُم لَه يَوْم الْقِيامَة وَزْناً.

أُشْهد اللّه و أُشْهِدك يا مَوْلاي بِهذا ، ظاهِرُه كَباطِنِه ، و سِرُّه كَعَلانِيَتِه ، و اَنْت الشّاهِد عَلى ذلِك ، و هُو عَهْدي اِلَيْك و ميثاقي لَدَيْك ، اِذْ اَنْت نِظام الدّين ، و يَعْسُوب الْمُتَّقين ، و عِزُّ الْمُوَحِّدين ، و بِذلِك اَمَرَني رَبُّ الْعالَمين .

فَلَو تَطاوَلَتِ الدُّهور و تَمادَت الاعْمارُ ، لَمْ ازْدد فيكَ اِلاّ يَقيناً ، ولَك اِلاّ حُبّاً ، و عَلَيْك اِلاّ مُتَّكلاً و مُعْتَمَداً ، و لِظُهُورِك اِلاّ مُتَوَقِّعاً ومُنْتَظِراً ، و لِجِهادي بَيْن يَدَيْك مُتَرَقِّباً ، فَاَبْذل نَفْسي و مالي و وَلَدي واَهْلي و جَميعَ ما خَوَّلَني رَبّي بَيْن يَدَيْك والتَّصَرّف بَيْن اَمْرِك و نَهْيِك، يا مَوْلاي ، فَاِن اَدْركتُ اَيّامَك الزّاهِرَة و اَعْلامَك الْباهِرَة ، فَها اَنَا ذاعَبْدك ، مُتَصَرِّف بَيْن اَمْرِك و نَهْيِك ، اَرْجو بِه الشَّهادَةَ بَيْن يَدَيْك و الْفَوْز لَدَيْك .

مَوْلاي فَاِن اَدْرَكني الْمَوْت قَبْل ظُهُورك ، فَاِنّي اَتَوَسَّل بِك و بِابائِك الطّاهِرين اِلَى اللّه تَعالى ، و اَسْأَله اَن يُصَلّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَن يَجْعَل لي كَرَّة في ظُهُورِك ، و رَجْعَة في اَيّامِك ، لاَبْلُغ مِن طاعَتِك مُرادي ، و اَشْفي مِن اَعْدائِك فُؤادي.

مَوْلاي وَقَفْت في زِيارَتِك مَوْقِف الْخاطِئين النّادِمين الْخائِفين مِن عِقابِ رَب الْعالَمين ، و قَدِ اتَّكَلْت عَلى شَفاعَتِك ، و رَجَوْت بِمُوالاتِك وشَفاعَتِك مَحْوَ ذُنوبي ، و سَتْر عُيُوبي ، و مَغْفِرة زَلَلي ، فَكُنْ لِوَلِيِّك يا

مَوْلاي عِنْد تَحْقيقِ اَمَلِه ، و اَسْأَل اللّٰه غُفْران زَلَلِه ، فَقَد تَعَلَّق بِـحَبْلِك ، و تَمَسَّك بِوِلايَتِك ، و تَبَرَّأ مِن اَعْدائِك.

اَللّٰهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و آلِه و اَنْجِز لِوَلِيِّك ما وَعَدْتَه ، اَللّٰهمَّ اَظْهِر كَلِمَتَه ، و اَعلِ دَعْوَته، و انْصُرْه عَلى عَدُوِّه و عَدُوِّك يا رَبَّ الْعالَمين.

اَللّٰهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و آلِ مُحمَّد و اَظْهِر كَلِمَتك التّامَّة ، و مَغيبَك في اَرْضِك ، الْخائِف الْمُتَرَقِّب ، اَللّٰهمَّ انْصُرْه نَصْراً عَزيزاً و افْتَحْ لَه فَتْحاً يَسيراً.

اَللّٰهمَّ و اَعِزَّ بِه الدّينَ بَعْد الْخُمُول ، و اَطلِعْ بِهَ الْحَقَّ بَعْد الافول ، واَجِل بِه الظُّلْمَة، و اكْشِف بِه الْغُمَّة، اَللّٰهمَّ و آمِن بِه الْبِلاد ، و اهْدِ بِـه الْعِباد، اَللّٰهمَّ امْلأ بِه الارْضَ عَدْلاً و قِسْطاً كَما مُلِئَت ظُلْماً و جَوْراً اِنَّك سَميع مُجيب.

اَلسَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللّٰه ، اِئْذن لِوَلِيِّك في الدُّخول اِلى حَرَمِك ، صَلَوات اللّٰه عَلَيْك و عَلى آبائِك الطّاهِرين و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه[1].

٥ ـ القول عند نزول السرداب :

السَّلامُ عَلى مَهْدِيِّ الامَم و جامِعِ الْكَلِم ، السَّلامُ عَلى خَلَف السَّلف و صاحِب الشَّرَف ، السَّلامُ عَلى حُجَّة الْمَعْبود و كَلِمَة الْمَحْمود ، السَّلامُ

١ ـ عنه و عن المفيد ، البحار ١٠٢:١١٦، ذكره مع اختلاف السيد في مصباح الزائر :٢٢٦، عنه البحار ١٠٢:٩٨.

عَلى مُعِزِّ الاوْلِياء و مُذِلِّ الاعْداء .

السَّلامُ عَلى وارِث الانْبِياء و خاتِمِ الاوْصِياء ، السَّلامُ عَلى الامام الْمُنْتَظر و الْغائِب الْمُشْتَهر، اَلسَّلامُ عَلى السَّيْف الشّاهِرِ و الْقَمَر الزّاهِر والنّورِ الْباهِرِ ، السَّلامُ عَلى شَمْس الظَّلام و بَدْر التَّمام[1] ، السَّلامُ عَلى رَبيعِ الايْتامِ و فِطْرَة الانام ، السَّلامُ عَلى صاحِب الصَّمْصام[2] و فَلاّقِ الْهامِ[3].

السَّلامُ عَلى صاحِبِ الدّينِ الْمَأْثُور و الْكِتاب الْمَسْطور، اَلسَّلامُ عَلى بَقِيَّة اللّه في بِلادِه و حُجَّتِه عَلى عِبادِه ، الْمُنْتَهى اِلَيْه مَواريث الانْبِياء ، و لَدَيْه مَوْجُودَة اثارُ الاصْفِياء ، السَّلامُ عَلَى الْمُؤْتَمن عَلى السِّر و الْوَلِي لِلامْر ، السَّلامُ عَلَى الْمَهْدي الَّذي وَعَد اللّه عَزَّ و جَلَّ بِه الامَم ، اَن يَجْمَع بِه الارْض قِسْطاً و عَدْلاً ، و يُمَكِّن لَه و يُنْجز بِه وَعْد الْمُؤْمِنين.

اَشْهَد انَّكَ و الائِمَّة مِن ابائِك ائِمَّتي و مَواليَّ ، في حَياةِ الدُّنْيا و يَوْم يَقوم الاشْهادُ ، اَسْأَلك يا مَوْلاي اَن تَسْأَل اللّه تَبارَكَ و تَعالى في صَلاحِ شَأْني ، و قَضاء حَوائِجي، و غُفْران ذُنُوبي ، و الاخْذ بِيَدي في ديني و دُنْيايَ و اخِرَتي ، لي و لِكافَّة اِخْواني الْمُؤْمِنين و الْمُؤْمِنات اِنَّه غَفور رَحيم ، و صَلَّى اللّه عَلى سَيِّدِنا مُحمَّد رَسُول اللّه و ال مُحمَّد الطّاهِرِين .

ثم تصلي صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة[4] .

---

١ ـ اي بدر النور التمام ، قمر تمام ـ بالكسر و الفتح و الكسر افصح ـ اذا لم يكن فيه نقص.

٢ ـ الصمصام : السيف القاطع الذي لا ينثني.

٣ ـ الهام جمع الهامة و هي الرأس.

٤ ـ عنه البحار ١٠٢ : ١٠١ : ١.

و يستحب ان يدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الزيارة، فهو مروي عنه عليه السلام:

اَللّهمَّ عَظُمَ الْبَلاء، و بَرِح[1] الْخَفاء، و انْكَشَف الْغِطاء، و ضاقَت الاَرْض و مُنِعَت السَّماء، و اِلَيْك يا رَبِّ الْمُشْتكى، و عَلَيْك الْمُعَوَّل فِي الشِّدَّة و الرَّخاءِ.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه الَّذين فَرَضْت عَلَيْنا طاعَتَهُم، و عَرَّفْتَنا بِذلِك مَنْزِلَتهم، فَفَرِّج عَنّا بِحَقِّهِم فَرَجاً عاجِلاً كَلَمْح الْبَصَر اَو هُو اَقْرب مِن ذلِك.

يا مُحمَّد يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحمَّد، اُنْصُراني فَاِنَّكُما ناصِراي، و اكْفِياني فَاِنَّكُما كافِيايَ، يا مَوْلاي يا صاحِبَ الزَّمان، الْغَوْث الْغَوْث الْغَوْث، اَدْرِكْني اَدْرِكْني اَدْرِكْني[2].

---

١ ـ برح الخفاء: وضح الامر كأنه ذهب الستر و زال.

٢ ـ رواه امين الاسلام الطبرسي في كنوز النجاح، قائلاً: «دعاء علّمه صاحب الزمان عليه سلام الله الملك المنان ابا الحسن محمد بن احمد بن ابي الليث رحمه الله تعالى في بلدة بغداد في مقابر قريش، و كان ابو الحسن قد هرب الى مقادير قريش و التجأ اليه من خوف القتل فنجّي منه ببركة هذا الدعاء»، عنه المحدث النوري في جنة المأوى المطبوع ضمن البحار ٥٣: ٢٧٥.

أورده الشهيد في مزاره: ٦٤، و المفيد في مزاره، عنه البحار ١٠٢: ١١٩.

اخرجه الكفعمي في مصباحه: ٢٧٦.

القسم السادس

في ثواب الحج و الزيارة عن الغير و زيارة القبور

الباب (١)

ثواب الحج و الزيارة عن الاخوان بالاجر

١ ـ روى اصحابنا جميعاً ان ابا عبدالله عليه السلام ارسل الى بعض الشيعة فقال : خذ هذه الدراهم فحج عن ابني اسماعيل ، يكن لك تسعة اسهم من الثواب و لاسماعيل سهم واحد[١].

٢ ـ و قد انفذ ابوالحسن العسكري عليه السلام زائراً عنه الى مشهد ابي عبدالله عليه السلام فقال : ان لله مواطن يحب ان يدعى فيها فيجيب ، و ان حائر الحسين عليه السلام من تلك المواطن[٢].

الباب (٢)

ما يقول الزائر عن غيره بالاجر، و ما يقول عن اخيه تطوعاً و زيارة قبور الشيعة و ما يقال عندها

اذا خرجت زائراً عن اخٍ لك ، او حاجاً باجرة ، فصل ركعتين بالموضع الذي يقصده ، فاذا فرغت منهما فسبح ثم قل:

---

١ ـ عنه البحار ١٠٢:٢٥٧.

٢ ـ عنه البحار ١٠٢:٢٥٧.

اَللّهمَّ اِنَّ فُلاناً اَوْفَدني اِلَيْك لِعِلْمه بِحُسْن ثَوابِك ، مُعْتَقداً انَّك تَسْمَع و تُجيب و تُعاقِب و تُثيب.

اَللّهمَّ فَاجْعَل خُطُواتي عَنْه كَفّارَة لِما سَلَف مِن ذُنُوبه ، و صَلَواتي عَنْه شاهِدَة لَه بِصِدْق الايمان ، مُثْبِتَة له في ديوانِ الْغُفْران. اَللّهمَّ ما اَصابَني مِنْ تَعَب اَو نَصَب ، اَو سَغَب اَو لُغوب ، فَاَجر فُلان بْن فُلان فيهِ، و اَجِرني عَلَيْه .

و كذلك تقول عند النبي صلى الله عليه وآله و عند الائمة عليهم السلام .

ثم يقول عقيب الكلام :

السَّلامُ عَلَيك يا مَوْلاي مِن فُلان بْن فُلان ، فَاِنّي اَتَيْتك زائِراً عَنْه ، فَاشْفَع لي و لَه عِنْد رَبِّك ، اَللّهمَّ اَوْصِل اِلَيْه مِن رَحْمَتك ما يَسْتَغْني بِه عَن رَحْمة مَن سِواكَ.

و ان كان ميتاً قال الثابت عنه بعد ذلك:

اَللّهمَّ جافِ الارْضَ عَن جَنْبَيْه ، و اجْعَل رَحْمَتَك واصِلَة اِلَيْه ، و اجْعَل ما اَفْعَله مِن الْمَناسِك شاهِداً لَه بِرَحْمَتك يا اَرْحَم الرّاحِمين.

و اذا اردت عن اخيك او ابيك و امك تطوعاً ، فسلم على الامام عليه السلام على نسق التسليم ، ثم قل :

اَللّهمَّ كُنْ لِفُلان بْن فُلان عَوْناً و مُعيناً ، و ناصِراً و كالِئاً و واعِياً ، حَيْث كان بِمُحَمَّد و الِه الطّاهِرين.

ثم صل ركعتين، فاذا سلمت منها فاسجد و قل في سجودك :

اَللّهمَّ لَك صَلَّيْت ، و لَك رَكَعْت ، و لَك سَجَدْت ، لانّه لا يَنْبَغي الصَّلاة الاّ لَك ، اَللّهمَّ قَد جَعَلْت ثَوابَ صَلاتي و سَلامي و زِيارَتي هَدِيَّة مِنّي اِلى فُلان بْن فُلان ، فَتَقَبَّل ذلِك لَه مِنّي ، و اَجزِني عَلَيْه خَيْر الْجَزاءِ بِرَحْمَتك [1] .

و افضل ما يقال :

اَللّهمَّ اِنَّ فُلان بْن فُلان اَوْفَدني اِلى مَوْلاه و مَوْلاي لاَزُور عَنْه ، رَجاء بِجَزيل الثَّوابِ ، و فِراراً مِنْ سُوء الْحِساب، اَللّهمَّ اِنَّه يَتَوَجَّه اِلَيْك بِاَوْلِيائك الدّالّين عَلَيْك في غُفْرانِك ذُنُوبَه و حَطِّ سَيِّئاتَه ، و يَتَوَسَّل اِلَيْك بِهِم عِنْد مَشْهد اِمامِه صَلَوات اللّه عَلَيْه ، فَتَقَبَّل مِنْه ، و اقْبَلْ شَفاعَة اَوْلِيائك صَلَوات اللّه عَلَيْهم فيهِ.

اَللّهمَّ جازِهِ عَلى حُسْن نِيَّتِه و صَحيح عَقيدَتِه و صِحَّةِ مُوالاتِه ، اَحْسَن و اَفْضَل ما جازَيْت اَحَداً مِن عَبيدِك الْمُؤْمِنين ، و اَدِم لَه ما خَوَّلْتَه ، و اسْتَعْمِله صالِحاً فيما اتَيْته ، و لا تَجْعَلْني آخِر وافِدٍ لَه بِوَفْده.

اَللّهمَّ اَعْتِق رَقَبَتَه مِنَ النّار ، و اَوْسِع عَلَيْه مِن رِزْقِك الْحَلالِ الطَّيِّب ، و اجْعَله مِن رُفَقاءِ الِ مُحمَّد ، و بارِكْ لَه في وِلْده و اَهْله و مالِه و ما مَلَكَت لَه يَمينُه.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و حُل بَيْنَه و بَيْن مَعاصيهِ حَتّى

---

١ ـ عنه البحار ١٠٢:٢٥٨ .

لا يَعْصيكَ ، و اَعِنْه عَلى طاعَتِك و طاعَةِ اَوْلِيائِك حَتّى لا نَفْقِده حَيْث اَمَرْتَه ، و لا نَراه حَيْث نَهَيْته.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و الِ مُحمَّد و اغْفِر لَه و ارْحَمْه و اعْفُ عَنْه و عَن جَميع الْمُؤْمِنين و الْمُؤْمِنات ، اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَعِذْه مِن هَوْل الْمُطَّلَع[١] ، و مِنْ فَزَع يَوْم الْقِيامَة ، و سوءِ الْمُنْقَلب ، و مِن ظُلْمَة الْقَبْر و وَحْشَته ، و مِن مَواقِف الْخِزْي في الدُّنْيا و الاخِرَة.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اجْعَل جائِزَتَه في مَوْقِفي هذا غُفْرانَك ، و تُحْفَته في مُقامي عِنْد إمامي صَلَّى اللّٰه عَلَيْه اَن تُقيلَ عَثْرَته و تَقْبَل مَعْذِرَته ، و تَتَجاوَز عَن خَطيئَتِه ، و تَجْعَل التَّـقْوى زادَه ، و مِـمّا عِنْدَك خَيْراً في مَعادِهِ ، و تَحْشُره في زُمْرَة مُحمَّد و ال مُحمَّد صَلَّى اللّٰه عَلَيْه و الِه و تَغْفِر لَه و لِوالِدَيْه ، فَاِنَّك خَيْر مَرْغوب رُغِبَ اِلَيْه ، و اَكْرَم مَسْؤول اعْتَمِد الْعِباد عَلَيْه ،و لِكُلِّ موفِد جائِزَة ،و لِكُلِّ زائر كَرامَة، فَاجْعَل جائِزَتَه في مَوْقِفي هـذا غُـفْرانَك و الْـجَنَّة ، و لي و لِـجَميعِ الْـمُؤْمِنين و الْمُؤْمِنات.

اَللّهمَّ اَنَا عَبْدُك الْخاطِيء الْمُذْنِب الْمُقِرِّ بِذُنوبِه ، فَاَسْأَلُك يا اللّٰه بِحَقِّ مُحمَّد و ال مُحمَّد اَن لا تَحْرِمَني بَعْد ذلِك الاجْر و الثَّـواب مِـن فَـضْل عَطائِك و كَرَمِ تَفَضُّلِك.

---

١ ـ قال الجزري : «هول المطلع، يريد به الموقف يوم القيامة او ما يشرف عليه مـن امـر الاخرة عقيب الموت ، فشبه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال» ـ النهاية ٣: ٤٩.

ثم ترفع يدك الى السماء مستقبل القبلة عند المشهد ، و تشير الى الامام و تقول:

يا مَوْلاي يا إمامي ، عَبْدُكَ فُلان بْن فُلان اَوْفَدني زائِراً لِـمَشْهَدِك ، مُتَقَرِّباً اِلَى اللّه عَزَّ و جَلَّ بِذلِك و اِلى رَسُوله هُو اِلَيْك ، يَرْجو بِذلِك فَكاكَ رَقَبَته مِنَ النّار و مِن الْعُقُوبَة ، فَاغْفِر لَه و لِجَميعِ الْمُؤْمِنين و الْمُؤْمِنات.

يا اَللّه يا اَللّه يا اَللّه ، يا اَللّه يا اَللّه يا اَللّه ، لا اِله اِلاّ اللّـهُ الْـحَليمُ الْكَريمُ ، لا اِله اِلا اللّه الْعَلِي الْعَظيمُ ، اَسْأَلُك اَن تُصَلِّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و تَسْتَجيب لي فيه و في جَميعِ إخْواني و اَخَواتي و وُلْدي و اَهْلي، بِجودِك و كَرَمِك [1].

و روي عن بعض العلماء الصادقين عليهم السلام انه سئل عن الرجل يصلي ركعتين، او يصوم يوماً او يحج او يعتمر ، او يزور رسول الله صلى الله عليه و آله او احد الائمة عليهم السلام ، و يجعل ثواب ذلك لوالديه او لاخ له في الدين او يكون له على ذلك ثواب ، فقال : ان ثواب ذلك يصل الى من جعل له من غير ان ينقص من اجره شيء [2].

و من اراد ان يهدي لاهله و اخوانه طوافاً او صلاة او صدقة ، فليقل اذا طاف او صلّى :

---

١ ـ رواه الشيخ في التهذيب ١١٦:٦، عنه البحار ٢٥٧:١٠٢.

٢ ـ عنه البحار ٢٥٩:١٠٢.

اَللّهمَّ إنَّ هذا الطَّواف و هاتَيْن الرَّكْعَتَين عَن اَبي و عَن زَوْجَتي و عَن وُلْدي و حامَّتي و عَن اَهْلِ بَلَدي مِن الْمُؤْمِنين ، و عَن اخْواني و اَخَواتي في مَشارِق الارْضِ و مَغارِبِها، و حُرِّهِم و عَبْدِهِم، و اَبْيَضِهِم و اَسْوَدِهِم.

فلا تشاء ان تلقى الرجل فيقول : اني طفت او صليت عنك الا كنت صادقاً.

فاذا اتيت قبرالنبي او احد الائمة عليهم السلام فصل ركعتين و قف عند رأس الامام و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا مَوْلاي عَن اَبي و اُمّي و زَوْجَتي و عَن وُلْدي وإخْوَتي و اَهْل بَلَدي و إخْواني و اَخَواتي ، حُرِّهِم و عَبْدِهِم، و اَبْيَضِهِم و اسْوَدِهِم.

فلا تشاء ان تقول للرجل : اني اقرأت رسول الله صلى الله عليه وآله عنك السلام الّا كنت صادقاً[1].

اما زيارة قبور الشيعة :

فانه روي عن ابي الحسن الاول عليه السلام انه قال : من لم يقدر ان يزورنا فليزر صالحي [موالينا ، يكتب له ثواب زيارتنا ، و من لم يقدر على صلتنا

---

١ ـ رواه الكليني في الكافي ٣١٦:٤، و الشيخ في التهذيب ١٠٩:٦.، عنهما البحار ٢٥٥:١٠٢.

فليصل صالحي]‌[1] اخوانه، يكتب له ثواب صلتنا[2].

و قال الرضا عليه‌السلام : من اتي قبر اخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر و قرأ: «اِنّٰا اَنْزَلْنٰاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» سبع مرات، امن يوم الفزع الاكبر[3].

فاذا اردت زيارة قبر اخيك المؤمن فاستقبل القبلة و ضع يدك على القبر و قل:

اَللّهمَّ ارْحَم غُرْبَتَه، و صِلْ وَحْدَته، و آنِسْ وَحْشَتَه، و آمِنْ رَوْعَتَه، و اَسْكِنِ اِلَيْه مِنْ رَحْمَتِك رَحْمة يَسْتَغْني بِها عَنْ رَحْمة مَن سِواكَ، و اَلْحِقْه بِمَن كانَ يَتَوَلّاه[4].

و اقرأ: «اِنّٰا اَنْزَلْنٰاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» سبع مرات.

الباب (٣)

زيارة سلمان الفارسي رحمة الله عليه

١ ـ تقف عليه و تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا اَبا عَبْدِاللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا تابِعَ صَفْوَة الرَّحْمن، السَّلامُ عَلَيك يا مَن لَم يَتَمَيَّز مِن اَهْلِ بَيْت الايمان[5].

---

١ ـ من الكامل، و فيه في الموضعين: موالينا.

٢ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٥٢٨، عنه البحار ١٠٢: ٢٩٥.

٣ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٥٢٨، عنه البحار ١٠٢: ٢٩٥.

٤ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٥٢٩، عن الباقر عليه‌السلام، عنه البحار ١٠٢: ٢٩٧.

٥ ـ في مصباح الزائر: تميز من اهل الايمان (خ ل).

السَّلامُ عَلَيك يا مَن خالَفَ حِزْبَ الشَّيْطانِ، اَلسَّلامُ عَلَيك يا مَن نابَذَ عَبَدَةَ الاوْثانِ، السَّلامُ عَلَيك يا مَن تَبِعَ الْوَصي زَوْج سَيِّدَةِ النِّسْوان، السَّلامُ عَلَيك يا مَن جاهَدَ في اللّٰه مَرَّتَيْن مَعَ النَّبِيِّ و الْوَصِي اَبي السِّبْطَين.

اَلسَّلامُ عَلَيك يا مَن صَدَق فَكَذَّبَه اَقْوام، السَّلامُ عَلَيك يا مَن قالَ لَه سَيِّدُ الْخَلْق مِنَ الانْس و الْجانِّ: اَنْتَ مِنّا اَهْلَ الْبَيْت لا يُدانيكَ اِنْسان، اَلسَّلامُ عَلَيك يا مَن تَوَلّى اَمْرَه عِنْدَ وَفاتِه ابو الْحَسَنَيْن، السَّلامُ عَلَيك يا مَن جُوزِيَت عَنْه بِكُلِّ اِحْسان، اَلسَّلامُ عَلَيك فَقَد دِنْت بِخَيْر الاَدْيان[1]، السَّلامُ عَلَيك و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

اَتَيْتك يا اَبا عَبْداللّٰه زائِراً قاضِياً فيك حَقَّ الامام، و شاكِراً لِبَلائِك في الاسْلام، فَاسْأل اللّٰه الَّذي خَصَّك بِصِدْق الدّين و مُتابَعَة الخَيِّرين الْفاضِلَين، اَن يُحْيِيني حَياتَك، و اَنْ يُميتَني مَماتَك، و يَحْشُرَني في مَحْشَرك، عَلى اِنْكار ما اَنْكَرت و مُنابَذَة مَن نابَذْت، و الرَّدِّ عَلى مَن خالَفْتَ، اَلا لَعْنَة اللّٰه عَلَى الظّالِمين مِن الاوَّلينَ و الاخِرينَ، فَكُن يا اَبا عَبْداللّٰه شاهِداً لي بِهذِه الزِّيارَة عِنْد اِمامي و اِمامِك صَلَّى اللّٰه عَلَيْه و الِه.

جَمَع اللّٰه بَيْني و بَيْنَك و بَيْنَهم في مُسْتَقَرٍّ مِن رَحْمَته، اِنَّه وَلِي ذلِك و الْقادِرِ عَلَيْه اِن شاءَ اللّٰه، و السَّلامُ عَلَيك و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

---

١ ـ كنت على خير الاديان (خ ل).

وَ صَلَّى اللّٰه عَلى خِيرَته مِن خَلْقِه مُحمَّد و آلِه الطَّاهِرين و سَلَّم تَسْليماً[1].

٢ ـ زيارة اخرى لسلمان رضي الله عنه.

اذا وقفت على القبر فاستقبل القبلة و قل:

اَلسَّلامُ عَلى رَسُول اللّٰه مُحمَّد بْن عَبْداللّٰه خاتم النَّبِيّين ، السَّلامُ عَلى أَميرِ الْمُؤمنين سَيِّد الْوَصِيِّين ، السَّلامُ عَلى الائِمَّة الرّاشِدين ، السَّلامُ عَلَى الْمَلائِكَة الْمُقَرَّبين .

ثم ضع يدك اليسرى عليه و قل:

السَّلامُ عَلَيك يا صاحِبَ رَسُول اللّٰه الامين ، السَّلامُ عَلَيك يا وَليَّ أَميرِ الْمُؤمنين ، السَّلامُ عَلَيك يا مُودِعَ أَسْرار السّاداتِ الْمَيامين ، السَّلامُ عَلَيك يا بَقِيَّة اللّٰه مِنَ الْبَرَرة الْماضين ، السَّلامُ عَلَيك يا أَبا عبداللّٰه و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

اَشْهد انَّك اَطَعْت اللّٰه كَما اَمَرَك ، و اتَّبَعْت الرَّسُول كَما نَدَبَك ، و تَوَلَّيْتَ خَليفَتَه كَما اَلْزَمَك ، و دَعَوْت اِلَى الائْتِمام بِذُرِّيَّته كَما وَقَفَك ، و عَلِمْت الْحَقَّ يَقيناً فَاعْتَقَدْتَه كَما اَلْهَمَك.

اَشْهد انَّك بابَ وَصِيِّ الْمُصْطَفى ، و طَريقَ حُجَّة اللّٰه الْمُرْتَضى ، و أَمينَ اللّٰه فيما اسْتَودعت مِن عُلُوم الاصْفِياء ، اَشْهد انَّك مِن اَهْل بَيْت النَّبيّ و النُّجَباء الْمُخْتارين لِنَصْر الْوَصيّ.

---

١ ـ رواه السيد في مصباح الزائر :٢٦٣، عنه البحار ١٠٢: ٢٩١.

اَشْهد انَّك صاحِب الْعاشِرَة[1] و الْبَراهين و الدَّلائِل الْقاهِرَة ، و اَقَمْت الصَّلاة و اتَيْت الزَّكاةَ ، و اَمَرْت بِالْمَعْروف و نَهَيْت عَن الْمُنْكر ، و ادَّيْت الامانَة و نَصَحْت لِلّه و لِرَسُوله ، و صَبَرْت عَلَى الاذى في جَنْبِه حَتّى اَتاكَ الْيَقين.

لَعَن اللّٰه مَن جَحَد حَقَّك و حَطَّ مِن قَدْرِك ، لَعَن اللّٰه مَن اذاكَ في مَواليكَ ، و لَعَن اللّٰه مَن اَعَنَتَك في اَهْل بَيْت نَبيِّك ، لَعَن اللّٰه مَن لامَك في ساداتِكَ ، لَعَن اللّٰه عَدُو الِمُحمَّد مِن الْجِنِّ و الانْسِ مِنَ الاوَّلين و الاخِرين، و ضاعَف عَلَيْهم الْعَذاب الاليمَ.

و قل :

صَلَّى اللّٰه عَلَيْك يا صاحِبَ رَسُول اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا مَوْلى اَميرِ الْمُؤمنين ، و صَلَّى اللّٰه عَلى رُوحِك الطَّيِّبَة و جَسَدِك الطّاهِر ، و اَلْحَقَنا بِمَنِّه و رَأْفَتِه إذا تَوَفّانا بِمَحَلِّ السّادَةِ الْمَيامين، و جَمَعَنا مَعَكُم بِجِوارِهِم في جَنّات النَّعيم .

صَلَّى اللّٰه عَلَيْك يا اَبا عَبْداللّٰه ، و صَلّى عَلى اِخْوانِك الشّيعَةِ مِن السَّلَف الْماضين ، و اَدْخَل الرِّضْوان و الرّوحَ عَلَى الْخَلَف مِن الْمُؤْمِنين ، و اَلْحَقَنا و إيّاهُم بِمَن نَتَوَلّى مِنَ الْعِتْرة الطّاهِرين ، و عَلَيك السَّلامُ

---

١ ـ صاحب العاشرة اي الدرجة العاشرة من الايمان، و هو اشارة لما روي باسانيد عن الصادق عليه السلام : ان الايمان عشر درجات ، فالمقداد في الثامنة و ابوذر في التاسعة و سلمان في العاشرة.

و عَلَيْهم اَجْمَعين و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

ثم امض فصل تطوعاً ما بدا لك .

فاذا اردت الانصراف فودّعه و قل:

السَّلامُ عَلَيك يا صاحِبَ رَسُول اللّٰه ، و صَفِيَّ اَميرِ الْمُؤمنين ، و وَلِيَّه النّاصِح الامين ، كُنْتَ لِلّٰه ناصِراً و عَلى دينِه ، مُحافِظاً عَنِ النَّبِيِّ و لِلْوَصِيِّ مُحامِياً ، فَجَزاك اللّٰه عَنْ دينِه و عَنْ اَوْلِيائه خَيْر الْجَزاء ، اَسْتَودعُك اللّٰه و اسْتَرْعيك و اَقْرَأ عَلَيك السَّلام ، امَنّا بِاللّٰهِ و بِرَسُوله و اتَّبَعْنَا الرَّسُول فَاكْتُبنا مَعَ الشّاهِدين .

ثم قبّله و انصرف ان شاء الله[1] .

قد اثبتّ لك ، ادام الله لك النعمة ، من الزيادة حسب ما التمست، و انا الان مضيف الى ذلك من الاعمال و الادعية المختارات بموجب ما اقترحت بمشية الله سبحانه ، ثم اذكر ما ورد في العشر الاواخر من شهر رمضان اولاً و ما جاء من العمل في ليلة عيد الفطر ، ثم اعقب ذلك بعمل اليوم و الليلة و دعاء كل يوم في الاسبوع ، لئلا تحتاج معه الى سواه في العبادات .

---

١ ـ رواه السيد في مصباح الزائر :٢٦٢، عنه البحار ١٠٢:٢٨٧.

القسم السابع
في اعمال شهر رمضان
وليلة الفطر ويومها

الباب (١)

ادعية العشر الاواخر

الدعاء في اللّيلة الاولى:

يا مُولِج اللَّيلِ في النَّهارِ و مُولِج النَّهار فِي اللَّيلِ، و مُخْرِج الْحَيِّ مِن الْمَيِّت و مُخْرِج الْمَيِّت مِن الْحَيِّ، يا رازِقَ مَن يَشاء بِغَيْرِ حِساب، يا اَللّه يا رَحْمان يا رحيم، يا اَللّه يا اَللّه يا اَللّه لَكَ الاسْماءُ الْحُسْنى و الامْثالُ الْعُلْيا و الْكِبْرِياء و الآلاء.

اَسْأَلُك اَن تُصَلِّي عَلى مُحمَّد و عَلى اَهْل بَيْتِه و اَن تَجْعَل اسْمي في هذِهِ اللَّيْلَة في السُّعَداءِ و رُوحي مَعَ الشُّهَداءِ، و اِحْساني في عِلِّيّين واِساءَتي مَغْفورَة، و اَن تَهَب لي يَقيناً تُباشِرُ بِه قَلْبي، و ايماناً يُذْهِب الشَّكَّ عَنّي،و تُرْضِيَني بِما قَسَمْت لي،و اتِنا في الدُّنْيا حَسَنَة و في الاخِرَة حَسَنَة و قِنا عَذابَ النّارَ الْحَريقَ، و ارْزُقْني فيها ذِكْرَك و شُكْرَك و الرَّغْبَة اِلَيْك،و الانابَة و التَّوْفيق لِما وَفَّقت لَه مُحمَّداً و الَ مُحمَّد عَلَيْهِم السَّلامُ[1].

---

١ ـ رواه السيد في الاقبال ١: ٣٦٢ نقلاً عن كتاب محمد بن ابي قرة، باسناده عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام.

أقول: رواه الكليني في الكافي ٤: ١٦٠ مختصراً عن احمد بن محمد، عن علي بن الحسين،

←

في اللّيلة الثّانية:

يا سالِخَ النّهارِ مِن اللّيْل فَاِذا نَحْن مُـظْلِمون ، و مُجْرِي الشَّـمْس لِمُسْتَقَرِّها بِتَقْديرِك، يا عَزيزُ يا عَليمُ ، و مُقَدِّر الْـقَمَر مَـنازِل حَـتّى عـادَ كَالْعُرْجون الْقَديم، يا نُور كُلِّ نُور ، و مُنْتَهى كُلِّ رَغْبَة و وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَة، يا اَللّه يا رَحْمان ، يا اَللّه يا قُدُّوس ، يا اَحَد يا واحِد يا فَرْد ، يا اَللّه يا اَللّه يا اَللّه لَكَ الاسْماءُ الْحُسْنى و الامْثالُ الْعُلْيا و الْكِبْرِياء و الآلاء.

اَسْأَلُك اَن تُصَلِّي عَلى مُحمَّد و عَلى اَهْل بَيْتِه و اَن تَجْعَل اسْمي في هذِهِ اللّيْلَة في السُّعَداءِ و رُوحي مَعَ الشُّهَداءِ ، و اِحْسـاني فـي عِـلِّيّين واِساءَتي مَغْفورَة ، و اَن تَهَب لي يَقيناً تُباشِرُ بِه قَلْبي ، و ايماناً يُذْهِب الشَّكَّ عَنّي ، و تُرْضِيَني بِما قَسَمْت لي،و آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَة و في الاخِرَة حَسَنَة و قِنا عَذابَ النّارَ الْحَريقَ ، و ارْزُقْني فيها ذِكْرَك و شُكْرَك و الرَّغْبَة اِلَيْك،و الانابَة و التَّوْفيق لِما وَفَّقت لَه مُحمَّداً و الَ مُحمَّد عَلَيْهِم السَّلامُ [1] **.**

← عن محمد بن عيسى، عن ايوب بن يقطين، او غيره ، عنهم عليهم السلام ، عنه الشيخ في التهذيب ٣:١٠١، المصباح :٦٢٨.

أخرجه الصدوق في الفقيه ٢:١٦١.

١ ـ رواه السيد في الاقبال ١:٣٧٠ نقلاً عن كتاب محمد بن ابي قرة ، باسناده عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام .

أورده الكليني في الكافي ٤:١٦٠ مختصراً ، عنه الشيخ في التهذيب ٣:١٠١، و في مصباحه: ٦٢٨.

اخرجه الصدوق في الفقيه ٢:١٦١ مختصراً.

في اللّيلة الثّالثة:

يا رَبَّ لَيْلَة الْقَدْر و جاعِلَها خَيْراً مِن اَلْفِ شَهْر ، و رَبَّ اللَّيْل و النَّهارِ و الْجِبالِ و الْبِحار ، و الظُّلَم و الانْوارِ و الارْضِ و السَّماء، يا بارِيء يـا مُصَوِّر ، يا حَنّان يا مَنّان، يا اَللّٰه يا رَحْمان ، يا اَللّٰه يا قَيُّوم ، يا اَللّٰه يا بَديعُ ، يا اَللّٰه يا اَللّٰه يا اَللّٰه لَكَ الاسْماءُ الْحُسْنى و الامْثالُ الْعُلْيا و الْكِبْرياء و الآلاءُ.

اَسْأَلُك اَن تُصَلِّي عَلى مُحمَّد و ال مُحَمَّد و اَن تَجْعَل اسْمي في هذِهِ اللَّيْلَة في السُّعَداءِ و رُوحي مَعَ الشُّهَداءِ ، و اِحْساني في عِلِّيّين و اِساءَتي مَغْفورَة ، و اَن تَهَب لي يَقيناً تُباشِرُ بِه قَلْبي ، و ايماناً يُذْهِب الشَّكَّ عَنّي ، و تُرْضِيَني بِما قَسَمْت لي، و آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَة و في الآخِرَة حَسَنَة و قِنا عَذابَ النّارَ الْحَريقَ ، و ارْزُقْني فيها ذِكْرَك و شُكْـرَك و الرَّغْـبَةَ اِلَـيْك ، و الانابَة و التَّوْفيق لِما وَفَّقت لَه مُحمَّداً و الَ مُحمَّد عَلَيْهِم السَّلامُ[1].

روى محمّد بن عيسى باسناده عن الصّالحين عليهم السلام قال: و كرّر في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان هذا الدّعاء ساجداً او قائماً او قاعداً

---

١ ـ رواه السيد في الاقبال ١:٣٧٨ نقلاً عن كتاب محمد بن ابي قرة ، باسناده عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام .

أورده الكليني في الكافي ٤:١٦٢ مختصراً، عنه الشيخ في التهذيب ٣:١٠٢، و في مصباحه: ٦٣٠.

اخرجه الصدوق في الفقيه ٢:١٦٢ مختصراً.

و على كلّ حال، و في الشّهر كلّه، و كيف امكنك و متى حضر من دهرك ، فتقول بعد تمجيد اللّه تعالى و الصّلاة على النّبيّ صلى الله عليه وآله :

اَللّهمّ كُن لِوَلِيِّك فُلان بْنِ فُلان في هذِهِ اللَّيْلَة و في كُلِّ ساعَة ، وَلِيّاً و حافِظاً ، و قائِداً و ناصِراً ، و دَليلاً و عَيْناً ، حَتّى تُسْكِنَه اَرْضَك طَوْعاً ، و تُمَتِّعَه فيها طَويلاً[1].

في اللّيلة الرّابعة:

يا فالِقَ الاصْباح و جاعِلَ اللَّيْل سَكَناً و الشَّمْسَ و الْقَمَر حُسْباناً ، يا عَزيزُ يا عَليمُ، يا ذَا الْمَنِّ و الطَّوْلِ ، و الْقُوَّة و الْحَوْل ، و الْفَضْل و الانْعام ، و الْجَلال و الاكْرام ، يا اَللّٰه يا رَحْمان ، يا اَللّٰه يا فَرْد يا وِتْر ، يا اَللّٰه يا ظاهِر يا باطِن ، يا حَيُّ لا إله إلاّ أنْت ، لَكَ الاسْماءُ الْحُسْنى و الامْثالُ الْعُلْيا و الْكِبْرِياء و الالاءُ.

اَسْأَلُك اَن تُصَلِّي عَلى مُحمَّد و ال مُحَمَّد و اَن تَجْعَل اسْمي في هذِهِ اللَّيْلَة في السُّعَداءِ و رُوحي مَعَ الشُّهَداءِ ، و اِحْساني في عِلِّيِّين و اِساءَتي مَغْفورَة ، و اَن تَهَب لي يَقيناً تُباشِرُ بِه قَلْبي ، و ايماناً يُذْهِب الشَّكَّ عَنّي ، و رِضي بِما قَسَمْت لي، و اتِنا في الدُّنْيا حَسَنَة و في الاخِرَة حَسَنَة و قِنا عَذابَ النّارَ الْحَريقَ ، و ارْزُقْني فيها ذِكْرَك و شُكْرَك و الرَّغْبَةَ اِلَيْك ، و الانابَة و التَّوْبَة ، و التَّوْفيق لِما وَفَّقت لَه مُحمَّداً و الَ مُحمَّد صَلَواتُك

---

١ ـ رواه السيد مع اختلاف في الاقبال ١٩١:١، عنه البحار ٣٤٩:٩٧.

عَلَيْه و عَلَيْهِم[1].

في اللّيلة الخامسة:

يا جاعِلَ اللَّيْل لِباساً و النَّهار مَعاشاً ، و الارْض مِـهاداً و الْـجِبال اَوْتاداً، يا اَللّٰه يا قاهِر ، يا اَللّٰه يا جَبّار ، يا اَللّٰه يا سَميع ، يا اَللّٰه يا قَريب يا مُجيب ، يا اَللّٰه يا اَللّٰه يـا اَللّٰـه لَكَ الاسْـماءُ الْـحُسْنى و الامْـثالُ الْـعُلْيا والْكِبْرِياءُ و الآلاءُ.

اَسْأَلُك اَن تُصَلِّي عَلى مُحمَّد و اَهل بَيْته و اَن تَجْعَل اسْمي في هذِهِ اللَّيْلَة في السُّعَداءِ و رُوحي مَعَ الشُّهَداءِ ، و اِحْساني في عِلِّيّين و اِساءَتي مَغْفورَة ، و اَن تَهَب لي يَقيناً تُباشِرُ بِه قَلْبي ، و ايماناً يُذْهِب الشَّكَّ عَنّي ، و رِضىً بِما قَسَمْت لي، و آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَة و في الآخِرَة حَسَنَة و قِنا عَذابَ النّارَ الْحَريق ، وارْزُقْني فيها ذِكْرَك و شُكْـرَك و الرَّغْـبَةَ اِلَـيْك ، والانابَة و التَّوْبَة ، و التَّوْفيق لِما وَفَّقت لَه مُـحمَّداً و الَ مُـحمَّد عَـلَيْهِم السَّلامُ[2].

---

١ ـ رواه السيد في الاقبال ١:٣٨٨ نقلاً عن كتاب محمد بن ابي قرة ، باسناده عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام.

أورده الكليني في الكافي ٤:١٦٢ مختصراً ، عنه الشيخ في التهذيب ٣:١٠٢، و في مصباحه : ٦٣٠.

اخرجه الصدوق في الفقيه ٢:١٦٢ مختصراً.

٢ ـ رواه السيد في الاقبال ١:٣٩٣ نقلاً عن كتاب محمد بن ابي قرة ، باسناده عن ابي محمد

في اللّيلة السّادسة:

يا جاعِلَ اللَّيْل و النَّهار آيَتَيْن ، يا مَن مَحا آيَةَ اللَّيْل و جَعَل آيَةَ النَّهار مُبْصِرَة لِتَبْتَغوا فَضْلاً مِنْه و رِضْواناً، يا مُفَصِّل كُلِّ شَيء تَفْصيلاً ، يا ماجِد يا وَهّاب ، يا اَللّه يا جَواد ، يا اَللّه يا اَللّه يا اَللّه لَكَ الاسْماءُ الْحُسْنى و الامْثالُ الْعُلْيا و الْكِبْرياء و الآلاءُ.

اَسْأَلُك اَن تُصَلِّي عَلى مُحمَّد و ال مُحَمَّد و اَن تَجْعَل اسْمي في هذِهِ اللَّيْلَة في السُّعَداءِ و رُوحي مَعَ الشُّهَداءِ ، و اِحْساني في عِلِّيِّين و إساءَتي مَغْفورَة ، و اَن تَهَب لي يَقيناً تُباشِرُ بِه قَلْبي ، و ايماناً يُذْهِب الشَّكَّ عَنّي ، و تُرَضِيني بِما قَسَمْت لي، و آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَة و في الآخِرَة حَسَنَة و قِنا عَذابَ النّارَ الْحَريقَ ، و ارْزُقْني فيها ذِكْرَك و شُكْرَك و الرَّغْبَةَ اِلَيْك ، و الانابَة و التَّوْفيق لِما وَفَّقت لَه مُحمَّداً و الَ مُحمَّد عَلَيْهِم السَّلامُ[1] .

← هارون بن موسى التلعكبري، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام .

أورده الكليني في الكافي ٤:١٦٣ مختصراً،عنه الشيخ في التهذيب ٣:١٠٣،و في مصباحه :٦٣٢.

اخرجه الصدوق في الفقيه ٢:١٦٣ مختصراً.

١ ـ رواه السيد في الاقبال ١:٣٩٧ نقلاً عن كتاب محمد بن ابي قرة ، باسناده عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام .

أورده الكليني في الكافي ٤:١٦٣ مختصراً ، عنه الشيخ في التهذيب ٣:١٠٥، و في مصباحه : ٦٣٣.

اخرجه الصدوق في الفقيه ٢:١٦٣ مختصراً.

في اللّيلة السّابعة:

يا مادَّ الظِّلِّ و لَوْ شِئت لَجَعَلْتَه ساكِناً و جَعَلْت الشَّمس عَلَيْه دَليلاً ثُمَّ قَبَضْتَه اِلَيْك قَبْضاً يَسيراً ، يا ذَا الْجود و الطَّوْل و الْكِبْرِياء و الآلاء لا اِلهَ اِلاّ اَنْت ، عالِم الْغَيب و الشَّهادَة الرَّحْمن الرَّحيم، لا اِله اِلاّ اَنْت ، يا قُدُّوس يا سَلام ، يا مُؤْمِن يا مُهَيْمِن ، يا عَزيزُ يا جَبّار يا مُتَكَبِّر ، يا اَللّٰه يا خالِق يا بارِيء يا مُصَوِّر ، يا اَللّٰه يا اَللّٰه يا اَللّٰه لَكَ الاسْماءُ الْحُسْنى و الامْثالُ الْعُلْيا و الْكِبْرِياء و الآلاءُ.

اَسْأَلُك اَن تُصَلِّي عَلى مُحمَّد و ال مُحَمَّد و اَن تَجْعَل اسْمي في هذِهِ اللَّيْلَة في السُّعَداءِ و رُوحي مَعَ الشُّهَداءِ ، و اِحْساني في عِلِّيين و اِساءَتي مَغْفورَة ، و اَن تَهَب لي يَقيناً تُباشِرُ بِه قَلْبي ، و ايماناً يُذْهِب الشَّك عَنّي ، و تُرْضِيني بِما قَسَمْت لي، و آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَة و في الآخِرَة حَسَنَة و قِنا عَذابَ النّارَ الْحَريقَ ، و ارْزُقْني فيها ذِكْرَك و شُكْرَك و الرَّغْبَةَ اِلَيْك ، و الانابَة و التَّوْبَة ، و التَّوْفيق لِما وَفَّقت لَه مُحمَّداً و ال مُحمَّد صَلَّى اللّه عَلَيْه و عَلَيْهِم [1].

---

١ ـ رواه السيد في الاقبال ١: ٤٠٠ نقلاً عن كتاب محمد بن ابي قرة ، باسناده عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام.

أورده الكليني في الكافي ٤: ١٦٣ مختصراً ، عنه الشيخ في التهذيب ٣: ١٠٥، و في مصباحه: ٦٣٢.

اخرجه الصدوق في الفقيه ٢: ١٦٣ مختصراً.

في اللّيلة الثّامنة:

يا خازِنَ اللَّيْل في الْهَواءِ و خازِنَ النُّور في السَّماء ، و مانِعَ السَّماءِ اَن تَقَع عَلَى الارْض اِلاّ بِإذْنِه و حابِسهما اَن تَزولا ، يا عَليم يا غَفور ، يا دائِم يا اَللّٰه يا وارِث ، يا باعِث مَن فِي القُبور ، يا اَللّٰه يا اَللّٰه يا اَللّٰه لَكَ الاسْماءُ الْحُسْنى و الامْثالُ الْعُلْيا و الْكِبْرِياء و الآلاءُ.

اَسْأَلك اَن تُصَلِّي عَلى مُحمَّد و ال مُحَمَّد و اَن تَجْعَل اسْمي في هذِهِ اللَّيْلَة في السُّعَداءِ و رُوحي مَعَ الشُّهَداءِ ، و اِحْساني في عِلِّيّين و اِساءَتي مَغْفورَة ، و اَن تَهَب لي يَقيناً تُباشِرُ بِه قَلْبي ، و ايماناً يُذْهِب الشَّكَّ عَنّي ، و تُرْضِيني بِما قَسَمْت لي، و اتِنا في الدُّنْيا حَسَنَة و في الاخِرَة حَسَنَة و قِنا عَذابَ النّارَ الْحَرِيقَ ، وارْزُقْني فيها ذِكْرَك و شُكْرَك و الرَّغْبَةَ اِلَيْك ، والانابَة و التَّوْفيق لِما وَفَّقت لَه مُحمَّداً و الَ مُحمَّد صَلَّى اللّه عَلَيْه وعَلَيْهِم [1].

في اللّيلة التّاسعة:

يا مُكَوِّر اللَّيْل عَلَى النَّهارِ و مُكَوِّر النَّهارِ عَلَى اللَّيْل ، يا عَليمُ يا

---

١ ـ رواه السيد في الاقبال ٤٠٥:١ نقلاً عن كتاب محمد بن ابي قرة ، باسناده عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام .

أورده الكليني في الكافي ١٦٤:٤ مختصراً ، عنه الشيخ في التهذيب ١٠٥:٣، و في مصباحه: ٦٣٤.

اخرجه الصدوق في الفقيه ١٦٣:٢ مختصراً.

حَكيمُ ، يا رَبَّ الارْبابِ و سَيِّدَ السّادَة ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْت ، يا اَقْرَبَ اِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوريدِ ، يا اَللّٰه يا اَللّٰه يـا اَللّٰـه لَكَ الاسْـماءُ الْـحُسْنى و الامْـثالُ الْـعُلْيا والْكِبْرِياء و الآلاءُ.

اَسْأَلُك اَن تُصَلّي عَلى مُحمَّد و ال مُحَمَّد و اَن تَجْعَل اسْمي في هذِهِ اللَّيْلَة في السُّعَداءِ و رُوحي مَعَ الشُّهَداءِ ، و اِحْساني في عِلِّيّين و اِساءَتي مَغْفورَة ، و اَن تَهَب لي يَقيناً تُباشِرُ بِه قَلْبي ، و ايماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّي ، و تُرْضِيني بِما قَسَمْت لي، و آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَة و في الآخِرَة حَسَنَة و قِنا عَذابَ النّارَ الْحَريقَ ، وارْزُقْني فيها ذِكْرَك و شُكْـرَك و الرَّغْـبَةَ اِلَـيْك ، والانابَة و التَّوْفيق لِما وَفَّقت لَه مُحمَّداً و الَ مُـحمَّد صَـلَّى اللّـه عَـلَيْه وعَلَيْهِم [1].

في اللّيلة العاشرة:

اَلْحَمْدللّه لا شَريكَ لَه، لَهُ الْحَمْد كَما يَـنْبَغي لِكَـرَم وَجْـهِه و عِـزِّ جَلالِه، وكَما هُوَ اَهْلُه ، يا قُدُّوس يا نُور يا نُور الْقُدوس ، يا سُبُّوح يا مُنْتَهى التَّسبيحِ ، يا رَحْمانُ يا فاعِلَ الرَّحْمَة ، يا اَللّٰه يا عَليم يا كَبيرُ ، يا اَللّٰه يا

---

١ ـ رواه السيد في الاقبال ١:٤٠٨ نقلاً عن كتاب محمد بن ابي قرة ، باسناده عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام.

أورده الكليني في الكافي ٤:١٦٤ مختصراً ، عنه الشيخ في التهذيب ٣:١٠٥، و في مصباحه: ٦٣٤.

أخرجه الصدوق في الفقيه ٢:١٦٥ مختصراً.

لَطيفُ يا جَليلُ ، يا سَميعُ يا بَصيرُ ، يا اَللّٰه يا اَللّٰه يـا اَللّٰـه لَكَ الاسْـماءُ الْحُسْنى و الامْثالُ الْعُلْيا و الْكِبْرِياءُ و الآلاءُ.

اَسْأَلُك اَن تُصَلِّي عَلى مُحمَّد و ال مُحَمَّد و اَن تَجْعَل اسْمي في هذِهِ اللَّيْلَة في السُّعَداءِ و رُوحي مَعَ الشُّهَداءِ ، و اِحْساني في عِلِّيّين و اِساءَتي مَغْفورَة ، و اَن تَهَب لي يَقيناً تُباشِرُ بِه قَلْبي ، و ايماناً يُذْهِب الشَّكَّ عَنّي ، و تُرْضِيني بِما قَسَمْت لي، و آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَة و في الآخِرَة حَسَنَة و قِنا عَذابَ النّارَ الْحَريقَ ، وارْزُقْني فيها ذِكْرَك و شُكْـرَك و الرَّغْـبَةَ اِلَـيْك ، والانابَة و التَّوْبَة و التَّوْفيق لِما وَفَّقت لَه مُحمَّداً و الَ مُحمَّد صَـلَواتُك عَلَيْه و عَلَيْهِم [1].

الباب (٢)

في الاعتكاف في العشر الاواخر من شهر رمضان و غير ذلك

الاعتكاف في العشر الاواخـر مستحبٌ مـرغّب فـيه مـندوب اليـه ، و هو اللّبث في مكان مخصوص للعبادة ، و يحتاج الى شروط :

احدها: ان يعتكف فـي احـد المسـاجد الاربـعة: المسـجد الحـرام او

١ ـ رواه السيد في الاقبال ٤١٤:١ نقلاً عن كتاب محمد بـن ابـي قـرة ، بـاسناده عـن ابـي مـحمد هارون بن موسى التلعكبري، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام .

أورده الكليني في الكافي ١٦٤:٤ مـختصراً ، عـنه الشـيخ فـي التـهذيب ١٠٥:٣، و فـي مـصباحه: ٦٣٤.

أخرجه الصدوق في الفقيه ١٦٥:٢ مختصراً.

مسجد النّبي صلّى الله عليه وآله او مسجد الكوفة او مسجد البصرة.

و الثّاني : ان يصوم في زمان الاعتكاف.

و ثالثها: ان يكون ثلاثة ايّام فصاعداً.

و يجب عليه ان يجتنب جميع ما يجتنبه المحرم، من النّساء و الطّيب و المماراة و الجدال، و يحرم عليه ايضاً البيع و الشّراء ، و الخروج من المسجد الذي اعتكف فيه الاّ لضرورة ، و لا المشي تحت الظّلال مع الاختيار ، و لا يقعد في غيره مختاراً، و لا يصلي في غير المسجد الذي اعتكف فيه الّا بمكّة ، فانّه يصلّي كيف شاء و اين شاء .

و متى جامع نهاراً لزمته كفّارتان، فان جامع ليلاً لزمته كفّارة واحدة، مثل ما يلزم من افطر يوماً من شهر رمضان، و اذا مرض المعتكف او حاضت المرأة خرجا من المسجد ثمّ يعيدان الاعتكاف و الصّوم.

الباب (٣)

وداع شهر رمضان

اذا كان آخر ليلة من الشهر ودّع فدعا بدعاء الوداع بعد صلاته كلها ، و ان دعا في سحر تلك الليلة كان افضل ، و الدعاء لزين العابدين عليه السلام من الصحيفة ،و هو:

اَللّهمَّ يا مَن لا يرغَب في الْجَزاء، و يا مَن لا يَنْدم عَلَى الْعَطاءِ، و يا مَن لايُكافِيء عَبْده عَلَى السَّواءِ، مِنَّتُك ابْتِداء، و عَفْوك تَفَضُّل، و عُقُوبَتك

عَدْل، و قَضاؤكَ خِيَرَة، اِنْ اَعْطَيْت لَم تَشُبْ عَطاءُك بِمَنٍّ، و اِنْ مَنَعْتَ لَم يَكن مَنْعُك تَعَدِّياً، تَشْكر مَنْ شَكَرَك، و اَنْتَ اَلْهَمْتَه شُكْرَك، و تُكافِيءُ مَن حَمِدَك و اَنْتَ عَلَّمْتَه حَمْدَك.

تَسْتُر عَلى مَن لَو شِئْت فَضَحْتَه، و تَجُود عَلى مَن لَو شِئْتَ مَنَعْتَه، وكِلاهُما اَهْل مِنْك لِلْفَضيحَة و الْمَنْع، غَيْرَ اَنَّك بَنَيْت اَفْعالَك عَلى التَّفَضُّل، و اَجْرَيْت قُدْرَتَك عَلى التَّجاوُز، و تَلَقَّيْت مَن عَصاكَ بِالْحِلْم، واَمْهَلْت مَن قَصَد لِنَفْسِه بِالظُّلم، تَسْتَنْظِرهم بِاَناتِك[1] اِلَى الانابَةِ، و تَتْرُك مُعاجَلَتَهم اِلَى التَّوْبَة لِكَيْ لايَهْلك عَلَيْك هالِكُهُم، و لايَشْقي بِنِعْمَتِك شَقِيُّهم ، اِلاّ عَنْ طُول الاعْذار اِلَيْه، و بَعْد تَرادُف[2] الحُجَّة عَلَيْه، كَرَماً مِن عَفْوِك يا كَريمُ، و عائِدَة[3] مِن عَطْفِك يا حَليمُ.

اَنْت الَّذي فَتَحْت لِعِبادِك باباً اِلى عَفْوِك و سَمَّيْتَه التَّوْبَة، و جَعَلْتَ عَلى ذلِك الْباب دَليلاً مِن وَحْيك لِئَلاّ يَضِلُّوا عَنْه، فَقُلْت تَبارَك اسْمُك:«تُوبُوا اِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسىٰ رَبُّكُمْ اَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَ يُدْخِلَكُمْ جَنّاتٍ تَجْري مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهارُ يَوْمَ لايُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَ الَّذينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعىٰ بَيْنَ اَيْديهِمْ وَ بِاَيْمانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا اَتْمِمْ لَنا نُورَنا وَ اغْفِرْ لَنا اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ»[4]، فَما عُذْر مَن اَغْفَل دُخُول ذلِك

---

١ ـ تستنظرهم بأناتك: تستمهلهم بحلمك.

٢ ـ ترادف: تتابع.

٣ ـ عائدة: تعطّف وإحسان.

٤ ـ التحريم:٨.

الْمَنْزِل بَعْد فَتْحِ الْبابِ، و اِقامَةِ الدَّليل.

و اَنْتَ الَّذي زِدْتَ في السَّوْم[1] عَلى نَفْسِك لِعِبادِك تُريد رِبْحَهم في مُتاجَرَتِهم لَك، و فَوْزَهم بِالْوِفادَة[2] عَلَيْك و الزِّيادَة مِنْك، فَقُلْت تَبارَك اسْمُك و تَعالَيْت: «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ اَمْثالِها وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزىٰ اِلاّ مِثْلَها»،[3] و قُلْت: «مَثَلُ الَّذينَ يُنْفِقُونَ اَمْوالَهُمْ في سَبيلِ اللّٰهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ اَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ في كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَ اللّٰهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ»،[4] و قُلْت: «مَنْ ذَا الَّذي يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ اَضْعافاً كَثيرَة»،[5] و ما اَنْزَلْت مِن نَظائِرِهِنَّ في الْقُرْآن مِن تَضاعيفِ الْحَسَنات.

و اَنْت الَّذي دَلَلْتَهم بِقَوْلك مِن غَيْبِك و تَرْغيبِك الَّذي فيهِ حَظُّهم عَلى ما لَو سَتَرْته عَنهم لَم تُدْرِكه اَبْصارهم، و لَم تَعِه اَسْماعُهم، و لَم تَلْحَقْه اَوْهامُهم، فَقُلْت: «اُذْكُرُوني اَذْكُرْكُمْ وَ اشْكُرُوا لي وَ لا تَكْفُرُونِ»،[6] و قُلْتَ: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَاَزيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ اِنَّ عَذابي لَشَديدٌ»،[7] و قُلْت: «اُدْعُوني اَسْتَجِبْ لَكُمْ اِنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ

١ـ سام بسلعته كذا و كذا: ذكر ثمنها و عالي بها.

٢ـ الوفادة: القدوم.

٣ـ الانعام: ١٦٠.

٤ـ البقرة: ٢٦١.

٥ـ البقرة: ٢٤٥.

٦ـ البقرة: ١٥٢.

٧ـ ابراهيم: ٧.

عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ»[1].

فَسَمَّيْت دُعاءَك عِبادَة، و تَرْكَه اسْتِكْباراً، و تَوَعَّدت عَلى تَرْكه دُخُول جَهنَّم داخِرين،[2] فَذَكَروك بِمَنِّك ، و شَكَروك بِفَضْلك، و دَعَوك بِاَمْرِك، و تَصَدَّقوا لَك طَلَباً لِمَزيدِك، و فيها كانَتْ نجاتُهم مِن غَضَبِك، و فَوْزِهم بِرِضاك، و لَو دَلَّ مَخْلوق مَخْلوقاً مِن نَفْسِه عَلى مِثْل الَّذي دَلَلْت عَلَيْه عِبادَك مِنْك، كانَ مَوْصوفاً بِالاحْسان، و مَنْعوتاً بِالامْتِنان، و مَحْموداً بِكُلِّ لِسان، فَلَك الْحَمْد ما وُجِد في حَمْدك مَذْهَب، و ما بَقِي لِلْحَمْد لَفْظ تُحْمَد بِه، و مَعْنى يَنْصَرف اِلَيْه.

يا مَن تَحَمَّد اِلى عِبادِه بِالاحْسانِ و الْفَضْل، و غَمْرهم بِالْمَنِّ و الطَّوْل[3]، ما اَفْشى[4] فينا نِعْمَتك، و اَسْبَغ عَلَيْنا مِنَّتك، و اَخَصَّنا بِبِرِّك، و هَدَيْتَنا لِدينِك الَّذي اصْطَفَيْت، و مِلَّتَك الَّتي ارْتَضَيْت، و سَبيلك الَّذي سَهَّلْت، و بَصَّرتَنا الزُّلْفَة لَدَيْك، و الْوُصول اِلى كَرامَتِك.

اَللّهمَّ و اَنْت جَعَلْت مِن صَفايا تِلْك الْوَظائِف، و خَصائص تِلْك الْفُروض شَهْر رَمَضانَ الَّذي اخْتَصَصْتَه مِن سائِر الشُّهور، و تَخَيَّرْتَه مِن جَميعِ الازْمِنَة و الدُّهور ، و اثَرْتَه[5] عَلى كُلِّ اَوْقات السَّنة بِما اَنْزَلْت فيهِ مِنَ

---

١ ـ غافر: ٦٠.

٢ ـ داخرين: صاغرين أذلاّء.

٣ ـ الطول:الفضل.

٤ ـ أفشى:أظهر.

٥ ـ اثرته: فضّلته.

الْقُرْآن و النُّور، و ضاعَفْت فيه مِن الايمانِ، و فَرَضْت فيهِ مِن الصِّيام وَرَغَّبت فيهِ مِن الْقِيام، و اَجْلَلْت[1] فيهِ مِن لَيْلَة الْقَدْر الَّتي هِيَ خَيْر مِن اَلْف شَهْر.

ثُمَّ آثَرْتَنا بِه عَلى سائِر الاُمَم، و اصْطَفَيْتَنا بِفَضْله دُون اَهْل الْمِلَل ، فَصُمْنا بِاَمْرك نَهارَه، و قُمْنا بِعَوْنِك لَيْله، مُتَعَرِّضين[2] بِصيامِه و قِيامِه ، لِما عَرَّضْتَنا لَه مِن رَحْمَتك، و نَسَبْتَنا اِلَيْه مِن مَثُوبَتِك.

و اَنْت الْمَليءُ بِما رغِب فيه اِلَيْك، و الْجَواد بِما سُئِلت مِن فَضْلِك، الْقَريب اِلى مَن حاوَل قُرْبَك، و قَد اَقام فينا هـذا الشَّـهْر مَـقام حَـمْد[3]، وصَحِبْنا صُحْبَة مَبْرور، واَرْبَحَنا فيهِ اَفْضَل اَرْباحِ الْعالَمينَ، ثُمَّ قَد فارَقَنا عِنْد تَمامِ وَقْتِه و انْقِطاع مُدَّتِه، ووَفاءِ عَدَدِه، فَنَحْن مُوَدِّعوه وداعَ مَن عَزَّ فِراقُه عَلَيْنا و غَمَّنا ، و اَوْحَشَنا انْصِرافُه عَنّا، ولَزِمَنا لَه الذِّمام[4] الْمَحْفوظَة، و الْحُرْمَة الْمَرْعِيَّة، و الْحَقُّ الْمَقْضِيُّ، فَنَحْن قائِلون:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا شَهْرَ اللهِ الاَكْبَر، و يا عيدَ اَوْلِيائِه، السَّلامُ عَلَيك يا اَكْرَم مَصْحوب مِنَ الاَوْقات، و يا خَيْر شَهْر في الاَيّام و السّاعاتِ.

السَّلامُ عَلَيك مِن شَهْرٍ قَرُبَت فيهِ الامالُ، و نُشِرت فـيه الاعْـمالُ، اَلسَّلامُ عَلَيك من قَرينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجوداً، و اَفْجَع فَقْدَه مَفْقوداً و مَرْجوٍّ

---

١ ـ أجللت: عظّمت.

٢ ـ متعرّضين: متصدّين و طالبين.

٣ ـ جد (خ ل).

٤ ـ الذمام:العهد.

اَلم فِراقُه، السَّلامُ عَلَيك مِن اَليف[1] انِس مُقْبِلاً فَسَرَّ، و اَوْحَش مُنْقَضِياً فَمَضَّ[2].

اَلسَّلامُ عَلَيك مِن مُجاوِرٍ رَقَّت فيهِ الْقُلوبُ، و قَلَّتْ فيهِ الذُّنوبُ، اَلسَّلامُ عَلَيك مِن ناصِرٍ اَعانَ عَلَى الشَّيطانِ، و صاحِبٍ سَهَّل سُبُلَ الاحْسانِ، السَّلامُ عَلَيكَ ما اَكْثَر عُتَقاء اللّٰه فيكَ، و ما اَسْعَد مَن رَعى حُرْمَتَك بِك، السَّلامُ عَلَيك ما كان اَمْحاكَ لِلذُّنوب، و اَسْتَرك لاَنْواعِ الْعُيوب.

اَلسَّلامُ عَلَيك ما كان اَطْوَلك عَلَى الْمُجْرِمين، و اَهْيَبَك في صُدور الْمُؤْمنين، السَّلامُ عَلَيك من شَهْرٍ لا تُنافِسُه الايّامُ، السَّلامُ عَلَيك مِن شَهْرٍ هُو مِن كُلِّ اَمْرٍ سَلام، السَّلامُ عَلَيك غَيْرَ كَريهِ الْمُصاحَبَة، و لا ذَميم الْمُلابَسَة[3].

اَلسَّلامُ عَلَيك كَما وَفَدْت عَلَيْنا بِالْبَرَكات، و غَسَّلْت عَنّا دَنَس الْخَطيئاتِ، السَّلامُ عَلَيك غَيْر مُوَدَّع بَرَماً[4]، و لا مَتْروكٍ صِيامه سَأَماً، السَّلامُ عَلَيك مِن مَطْلوب قَبْل وَقْتِه، و مَحْزونٍ عَلَيْه قَبْل فَوْتِه.

اَلسَّلامُ عَلَيك كَم مِن سُوءٍ صَرف بِك عَنّا، و كَم مِن خَيْرٍ افيضَ بِك عَلَيْنا، السَّلامُ عَلَيك و عَلى لَيْلَة الْقَدر الَّتي هِي خَيْر مِن اَلْف شَهْر، السَّلامُ

---

١ ـ أليف:أنيس.

٢ ـ مضّ: الم و أحزن.

٣ ـ الملابسة: المخالطة.

٤ ـ برماً: ضجراً.

عَلَيك ما كانَ اَحْرَصَنا بِالامْسِ عَلَيْك، و اَشَدَّ شَوْقَنا غَداً اِلَيْك، السَّلامُ عَلَيك و عَلى فَضْلِك الَّذي حُرِمْناهُ، و عَلى ماضٍ مِن بَرَكاتِك سُلِبْناه.

اَللّهمَّ اِنّا اَهْل هذَا الشَّهْرِ الَّذي شَرَّفْتَنا بِه، و وَفَّقْتَنا بِمَنِّك لَه، حين جَهِلَ الاشْقِياء وَقْتَه، و حُرِموا لِشِقائِهِمْ فَضْلَه، اَنْتَ وَلِيُّ ما آثَرْتَنا بِه مِنْ مَعْرِفَتِه، و هَدَيْتَنا لَه مِن سُنَّتِه[1]، و قَد تَوَلَّيْنا بِتَوْفيقِك صِيامِه و قِيامِه عَلى تَقْصير، و اَدَّيْنا فيهِ قَليلاً مِن كَثير.

اَللّهمَّ فَلَك الْحَمْد اِقْراراً بِالاساءَة و اعْتِرافاً بِالاضاعَة[2]، و لَك مِن قُلُوبِنا عُقَد النَّدَم، و مِنْ اَلْسِنَتِنا صِدْق الاعْتِذار، فَأْجِرْنا عَلى ما اَصابَنا[3] فيهِ مِنَ التَّفْريطِ، اَجْراً نَسْتَدْرِك بِه الْفَضْل الْمَرْغوب فيهِ، و نَعْتاض[4] بِه مِن اَنْواع الذُّخْر الْمَحْروصِ عَلَيْه.

و اَوْجِب لَنا عُذْرَكَ عَلى ما قَصَّرْنا فيهِ مِنْ حَقِّك، و اَبْلِغ بِاَعْمارِنا ما بَيْن اَيْدينا مِن شَهْر رَمَضان الْمُقْبل، فَاِذا بَلَّغْتَناه فَاَعِنّا عَلى تَناوُل ما اَنْت اَهْله مِن الْعِبادَة، و اَدِّنا اِلَى الْقِيام بِما يَسْتَحِقُّه مِن الطّاعَة، و اَجْر لَنا مِن صالِحِ الْعَمَل ما يَكونُ دَرَكاً[5] لِحَقِّك في الشَّهْرَيْن مِن شُهُور الدَّهْر.

---

١ ـ سننه (خ ل).

٢ ـ الإضاعة: الإهمال.

٣ ـ اصبنا (خ ل).

٤ ـ نعتاض: نأخذ العوض.

٥ ـ دركاً: لحوقاً و وصولاً.

اَللّهمَّ و ما اَلْمَمنا[1] بِه في شَهْرِنا هذا مِن لَمَم[2] اَو اِثْم اَو واقَعنا فيهِ مِن ذَنْب ، اَو اكْتَسَبْنا فيهِ مِنْ خَطيئَة عَلى تعَمُّدٍ مِنّا اَو عَلى نِسْيانٍ ظَلَمْنا فيه اَنْفُسَنا اَو انْتَهَكْنا بِه حُرْمَةً مِن غَيْرِنا، فَصَلِّ عَلى مُحمَّد و الِـه، و اسْـتُرْنا بِستْرِك، و اعْفُ عَنّا بِعَفْوِك، و لاتُنْصِبْنا فيه لأعْيُن الشّامِتين، و لا تَـبْسُط عَلَيْنا فيهِ اَلْسُن الطّاغين، و اسْتَعْمِلْنا بِما يَكون حِطَّةً و كَفّارَة لِما اَنْكَرت مِنّا فيهِ بِرَأْفَتِك الَّتي لاتَنْفَد، و فَضْلِك الَّذي لايَنْقُص.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه، و اجْبُرْ مُصيبَتَنا بِشَهْرِنا، و بارِك لَنا في يَوْم عيدِنا و فِطْرِنا، و اجْعَله مِن خَيْر يَوْم مَرَّ عَلَيْنا، اَجْلَبَه لِعَفْو ، و اَمْحاهُ لِذَنْب ، و اغْفِرْ لَنا ما خَفِي مِن ذُنُوبِنا و ما عَلَن.

اَللّهمَّ اسْلَخْنا بِانْسِلاخ هذَا الشَّهْر مِن خَطايانا، و اَخْرِجْنا بِخُرُوجِه مِن سَيِّئاتِنا، و اجْعَلنا مِن اَسْعَد اَهْلِه بِه ، و اَجْزَلِهم قَسَماً فيهِ، و اَوْفَرِهم حَظّاً مِنْه.

اَللّهمَّ و مَن رَعى حَقَّ هذَا الشَّهْر حَقَّ رَعايَتِهِ، و حَفظ حُرْمَته حَقَّ حِفْظِها، و قام بِحُدُوده حَقَّ قِيامِها، و اتَّقى ذُنُوبَه حَقَّ تُقاتِها، اَو تَقَرَّب اِلَيْك بِقُرْبَةٍ اَوْجَبَت رِضاك لَه، و عَطَفْت رَحْمَتك عَلَيْه، فَهَب لَنا مِثْله مِن وُجْدك، و اَعْطِنا اَضْعافَه مِن فَضْلِك، فَـاِنَّ فَـضْلَك لايَـغيضُ[3] ، و اِنَّ خَـزائِـنَك

---

١ ـ ألممنا: باشرنا و أحطنا.

٢ ـ اللمم: صغار الذنوب.

٣ ـ لايغيض: لاينقص و لايقلّ.

لاتَنْقُص بَل تَفيض، و اِنَّ مَعادِن اِحْسانِك لاتَفْنى، و اِنَّ عَطاءَكَ الْـعَطاء الْمُهَنّا.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه، و اكْتُب لَنا مِثْل اُجُور مَن صامَه و تَعَبَّد لَك فيهِ اِلى يَوْمِ الْقِيامَة، اَللّهمَّ اِنّا نَتُوب اِلَيْك في يَوْم فِطْرِنا الَّذي جَعَلْته لِلْمُؤْمِنين عيداً و سُروراً، و لاهْل مِلَّتِك مَجْمَعاً و مُحْتَشداً مِن كُـلِّ ذَنْب اَذْنَبْناه، اَو سُوءٍ اَسْلَفْناه، اَوخاطِر شَرٍّ اَضْمَرْناه، تَوْبَة مَن لايَنْطَوي عَـلى رُجوعٍ اِلى ذَنْب، و لايَعود بَعْدَها في خَطيئَة، تَوْبة نَصوحاً خَلَصتْ مِـن الشَّكِّ و الارْتِياب، فَتَقَبَّلها مِنّا و ارْضَ عَنّا و ثَبِّتْنا عَلَيْها.

اَللّهمَّ ارْزُقْنا خَوْف عَذابِ الْوَعيدِ، و شَوْق ثَوابِ الْـمَوْعود حَتّى نَجِد لَذَّةَ ما نَدْعوك بِه، و كَآبَة ما نَسْتَجيرُك مِـنْه، و اجْـعَلنا عِـنْدَك مِـن التَّوّابين الَّذين اَوْجَبْت لَهُم مَحَبَّتَك، و قَبِلْت مِنْهُم مُراجَـعَة طـاعَتِك يـا اَعْدَل الْعادِلين، اَللّهمَّ تَجاوَزْ عَن ابائِنا واُمَّهاتِنا و اَهْل دينِنا جَميعاً مَـنْ سَلَفَ مِنْهُم و مَن غَبَر اِلى يَوْم الْقِيامَةِ.

اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد نَـبِيِّنا و الِـه كَـما صَـلَّيْتَ عَـلى مَـلائِكَتِك الْمُقَرَّبين، و صَلِّ عَلَيْه و الِه كَما صَلَّيْتَ عَلى اَنْبِيائِك الْمُرْسَلين، و صَلِّ عَلَيْه و الِه كَما صَلَّيت عَلى عِبادِك الصّالِحين، و اَفْضَلَ مِنْ ذلِك يا رَبَّ الْعالَمين، صَلاة تَبْلُغُنا بَرَكَتَها، و يَنالُنا نَفْعها، و يُسْتَجاب لَها دُعاؤنا ، اِنَّكَ اَكْرَم مَن رُغِب اِلَيْه، و اَكْفى مَن تُوُكِّل عَلَيْه، و اَعْطى مَن سُئِل مِن فَضْلِه،

وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ[1].

الباب (٤)

ما يقال في كل يوم من شهر رمضان

اَللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذي اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ ، وَ افْتَرَضْتَ عَلى عِبادِكَ فيهِ الصِّيامَ ، وَ ارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ ، في عامي هذا وَ في كُلِّ عامٍ ، وَ اغْفِرْلي الذُّنوبَ الْعِظامَ ، فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُها اِلاّ اَنْتَ ، يا عَظيمُ[2] .

الباب (٥)

ثواب العمل في ليلة عيد الفطر و التطوع فيها

١ ـ يروى باسناد عن عبدالله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل ، عن اسرافيل ، عن الله تبارك و تعالى انه قال : من صلى ليلة الفطر عشر ركعات يقرأ في كل ركعة منها فاتحة الكتاب و « قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَد » عشر مرات ، و يقول في ركوعه و سجوده :

سُبْحانَ اللّهِ وَ الْحَمْدُ للّهِ وَ لا اِلهَ اِلاَّ اللّهُ وَ اللّهُ اَكْبَرُ ، عشر مرات .

ثم يتشهد و يسلم بين كل ركعتين ، فاذا فرغ منها قال الف مرة :

---

١ ـ الصحيفة السجادية ، الدعاء ٤٥ ، عنها الشيخ في مصباحه: ٤٤٥ ، و السيد في الاقبال ١: ٤٤٢ ، و الكفعمي في مصباحه: ٦٤٠ ، البلدالامين: ٤٨٠ ، و في البحار ٩٨: ١٧٢ عن الاقبال.

٢ ـ رواه مع اختلافٍ السيد في الاقبال ١: ١٤٤.

أَسْتَغْفِرِ اللّٰهَ.

ثم يسجد و يقول في سجوده:

يا حَيّ يا قَيّوم يا ذَا الْجَلال و الاكْرامِ، يا رَحْمنَ الدُّنْيا و الاخِرَة و رَحيمَهُما، يا اَرْحَم الرّاحِمين يا اِله الاوَّلين و الاخِرين، اغْفِرْلي ذُنُوبي، و تَقَبَّل صَوْمي و صَلاتي و قِيامي.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله: والذي بعثني بالحق نبياً انه لا يرفع رأسه من السجود حتّى يغفر الله له، و يتقبل منه شهر رمضان، و يتجاوز عن ذنوبه، و ان كان قد اذنب سبعين ذنباً، اخبرني جبرئيل عليه السلام فقلت: يا جبرئيل يتقبل منه خاصة شهر رمضان او من جميع عباده في بلاده، قال:

نعم و الذي بعثك بالحق نبياً، يا محمد ان من كرامته على الله و عظيم منزلته يتقبل منه من جميع الموحدين فيها بين المشرق و المغرب صلاتهم و يغفر لهم و يستجيب دعاءهم بعد ما يجيبونه، و الذي بعثني بالحق ان من صلى هذه الصلاة و استغفر بهذا الاستغفار يقبل الله صلاته و صيامه و قيامه و يغفر له و يستجاب دعاءه.

لان الله عز و جل قال في كتابه: **«وَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا اِلَيْهِ»**[1]، قال: **«وَ الَّذِينَ اِذا فَعَلُوا فاحِشَةً اَوْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللّٰهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلاَّ اللّٰهُ»**[2]، و قال: **«فَاسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ**

١ـ هود: ٩٠.

٢ـ آل عمران: ١٣٥.

غَفُورٌ رَحِيمٌ»[1]، و قال: «**وَ اسْتَغْفِرْهُ اِنَّهُ كانَ تَوّاباً** »[2].

و قال النبي صلى الله عليه و آله: هذه هدية لي و لامتي خاصة من الرجال و النساء لم يعطها احد من الانبياء الذين كانوا قبلي و لا غيرهم[3].

٢ـ و روى سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ما من عبدٍ يصلي ليلة العيد ست ركعات لأُشفع في اهل بيته كلهم و ان كانوا قد اوجبت لهم النار، قيل: و لم ذلك يا رسول الله، قال: لان المحسن لا يحتاج الى الشفاعة انما الشفاعة لكل هالك، يقرأ في كل ركعة خمس مرات: «**قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَد** » بعد الحمد[4].

٣ـ و يستحب ان يصلي بعد جميع صلواته ركعتين، الاولى منها بالحمد مرة و الف مرة «**قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَد** »، و في الثانية الحمد مرة و «**قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَد** » واحدة.

و يستحب ان يدعو بعدها بهذا الدعاء:

يا اَللّٰه يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ، يا رَحْمان يا اَللّٰهُ، يا رَحيمُ يا اَللّٰهُ، يا مَلِكُ يا اَللّٰهُ، يا قُدُّوسُ يا اَللّٰهُ، يا سَلامُ يا اَللّٰهُ، يا مُؤْمِنُ يا اَللّٰهُ، يا مُهَيْمِنُ يا اَللّٰهُ، يا

١ـ المزمل: ٢٠.

٢ـ النصر: ٤.

٣ـ رواه السيد في الاقبال ١:٤١٩، عنه البحار ٩٨:٧٣.

٤ـ رواه الصدوق فى ثواب الاعمال: ١٠١، و السيد فى الاقبال ١:٤٥٩.

عَزيزُ يا اَللّٰهُ ، يا جَبّارُ يا اَللّٰهُ ، يا مُتَكَبِّرُ يا اَللّٰهُ ، يا خالِقُ يا اَللّٰهُ ، يا بارِيءُ ، يا اَللّٰهُ ،يا مُصَوِّر يا اَللّٰهُ، يا عالِمُ يا اَللّٰهُ .

يا عَظيمُ يا اَللّٰهُ ، يا عَليمُ يا اَللّٰهُ ، يا كَريمُ يا اَللّٰهُ ، يا حَليمُ يا اَللّٰهُ ، يا حَكيمُ يا اَللّٰهُ ، يا سَميعُ يا اَللّٰهُ ، يا بَصيرُ يا اَللّٰهُ ، يا قَريبُ يا اَللّٰهُ ، يا مُجيبُ يا اَللّٰهُ ، يا جَوادُ يا اَللّٰهُ ، يا ماجِدُ يا اَللّٰهُ ، يا وَفِيُّ يا اَللّٰهُ ، يا وَلِيُّ يا اَللّٰهُ ، يا قاضي يا اَللّٰهُ ، يا سَريعُ يا اَللّٰهُ ، يا شَديدُ يا اَللّٰهُ .

يا رَؤوفُ يا اَللّٰهُ ، يا رَقيبُ يا اَللّٰهُ ، يا مَجيدُ يا اَللّٰهُ ، يا حَفيظُ يا اَللّٰهُ ، يا مُحيطُ يا اَللّٰهُ ، يا قاهِرُ يا اَللّٰهُ ، يا اَوَّلُ يا اَللّٰهُ ، يا اخِرُ يا اَللّٰهُ ، يا ظاهِرُ يا اَللّٰهُ ، يا باطِنُ يا اَللّٰهُ ، يا فاخِرُ يا اَللّٰهُ ، يا سَيِّدَ السّادَةِ يا اَللّٰهُ ، يا رَبّاهُ يا اَللّٰهُ ، يا رَبّاهُ يا اَللّٰهُ ، يا وَدودُ يا اَللّٰهُ.

يا نورُ يا اَللّٰهُ ، يا رافِعُ يا اَللّٰهُ ، يا مانِعُ يا اَللّٰهُ ، يا دافِعُ يا اَللّٰهُ ، يا فاتِحُ يا اَللّٰهُ ، يا نَفّاعُ يا اَللّٰهُ ، يا مَنّاعُ يا اَللّٰهُ ، يا جَليلُ يا اَللّٰهُ ، يا جَميلُ يا اَللّٰهُ ، يا شَهيدُ يا اَللّٰهُ ، يا شاهِدُ يا اَللّٰهُ ، يا مُغيثُ يا اَللّٰهُ ، يا حَبيبُ يا اَللّٰهُ ، يا فاطِرُ يا اَللّٰهُ ، يا مُظْهِر يا اَللّٰهُ .

يا مَلِك يا اَللّٰهُ ، يا مُقْتَدِرُ يا اَللّٰهُ ، يا قابِضُ يا اَللّٰهُ ، يا باسِطُ يا اَللّٰهُ ، يا مُحْيِي يا اَللّٰهُ ، يا مُميتُ يا اَللّٰهُ ، يا باعِثُ يا اَللّٰهُ ، يا وارِثُ يا اَللّٰهُ ، يا مُعْطي يا اَللّٰهُ ، يا مُفْضِلُ يا اَللّٰهُ ، يا مُنْعِمُ يا اَللّٰهُ .

يا حَقُّ يا اَللّٰهُ ، يا مُبينُ يا اَللّٰهُ ، يا طَيِّبُ يا اَللّٰهُ، يا مُحْسِن يا اَللّٰهُ ، يا مُجْمِلُ يا اَللّٰهُ ، يا مُبْدِيءُ يا اَللّٰهُ ، يا مُعيدُ يا اَللّٰهُ ، يا بارِيءُ يا اَللّٰهُ ، يا بَديعُ يا

اَللّٰهُ ، يا هادي يا اَللّٰهُ ، يا كافي يا اَللّٰهُ ، يا شافي يا اَللّٰهُ ، يا عَلِيُّ يا اَللّٰهُ ، يا حَنّانُ يا اَللّٰهُ ، يا مَنّانُ يا اَللّٰهُ .

يا ذَا الطَّوْلِ يا اَللّٰهُ ، يا مُتَعالِي يا اَللّٰهُ ، يا عَدْلُ يا اَللّٰهُ ، يا ذَا الْمَعارِجُ يا اَللّٰهُ ، يا صِدْقُ يا اَللّٰهُ ، يا دَيّانُ يا اَللّٰهُ ، يا باقي يا اَللّٰهُ ، يا واقي يا اَللّٰهُ ، يا مُغْني يا اَللّٰهُ ، يا ذَاالْجَلال يا اَللّٰهُ ، يا ذَا الاكْرامِ يا اَللّٰهُ.

يا مَحْمُودُ يا اَللّٰهُ ، يا مَعْبُودُ يا اَللّٰهُ ، يا صانِعُ يا اَللّٰهُ ، يا مُعينُ يا اَللّٰهُ ، يا مُكَوِّنُ يا اَللّٰهُ ، يا فَعّالُ يا اَللّٰهُ ، يا لَطيفُ يا اَللّٰهُ ، يا جَليلُ يا اَللّٰهُ ، يا غَفُورُ يا اَللّٰهُ ، يا شَكُورُ يا اَللّٰهُ ، يا نُورُ يا اَللّٰهُ ، يا قَديرُ يا اَللّٰهُ .

يا رَبّاهُ يا اَللّٰهُ ، يا رَبّاهُ يا اَللّٰهُ ، يا رَبّاهُ يا اَللّٰهُ ، يا رَبّاهُ يا اَللّٰهُ ، يا رَبّاهُ يا اَللّٰهُ ، يا رَبّاهُ يا اَللّٰهُ ، يا رَبّاهُ يا اَللّٰهُ ، يا رَبّاهُ يا اَللّٰهُ ، يا رَبّاهُ يا اَللّٰهُ ، يا رَبّاهُ يا اَللّٰهُ، يا رَبّاهُ يا اَللّٰهُ .

اَسْاَلُك اَن تُصَلِّي عَلى مُحمَّد و ال مُحمَّد و اَن تَمُنَّ عَلَيَّ بِرِضاكَ ، و تَعفُوَ عَنّي بِحِلْمِك ، و تُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِك الْحَلالِ الطَّيِّبِ مِنْ حَيْث اَحْتَسب و مِن حَيْث لااَحْتَسِبُ ، فَاِنّي عَبْدُك لَيْس لي اَحَد سِواكَ ، و لا اَحَد اَسْاَلُه غَيْرُك يا اَرْحَم الرّاحِمين ، ما شاءَ اللّٰه ، لا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ .

ثمّ تسجد، و تقول:

يا اَللّٰهُ ، يا اَللّٰهُ ، يا رَبُّ يا اَللّٰهُ ، يا رَبُّ يا اَللّٰهُ ، يا رَبُّ مُنْزِلَ الْبَرَكاتِ بِكَ تُنْزِل كُلُّ حاجَة، اَسْاَلُك بِكُلِّ اسْم في مَخْزونِ الْغَيْبِ عِنْدَك ، و الاسْماء

الْمَشْهورات عِنْدَكَ الْمَكْتوبَة عَلى سُرادِق عَرْشِك ، اَن تُصَلِّي عَلى مُحمَّد و الِ مُحمَّد و اَنْ تَقْبَل مِنّي شَهْرَ رَمَضانَ ، و تَكْتُبَني مِنَ الْوافِدين اِلى بَيْتِك الْحَرامِ ، و تَصْفَحَ لي عَنِ الذُّنوب الْعِظام ، و تَسْتَخْرِج لي يا رَبِّ كُنوزَك ، يا رَحْمان[1].

٤ـ و اغتسل في آخر الشهر و اجلس في مصلاك الى طلوع الفجر ، و استفتح خروجك بالدعاء قبل ان تدخل مع الامام في الصلاة ، فتقول :

اَللّهُمَّ اِلَيْك وَجَّهْتُ وَجْهِي ، و اِلَيْك فَوَّضْت اَمْري ، و عَلَيْك تَوَكَّلت، اَللّٰه اَكْبَر عَلى ما هَدانا، اَللّٰه اَكْبَر الهُنا و مَوْلانا، اَللّٰه اَكْبَر عَلى ما اَوْلانا و حُسْن ما اَبْلانا، اَللّٰه اَكْبَر وَلِيُّنا الَّذي اجْتَبانا .

اَللّٰه اَكْبَر رَبُّنا الَّذي بَرَأنا ، اَللّٰه اَكْبَر الَّذي خَلَقَنا و سَوّانا، اَللّٰه اَكْبَر رَبُّنا الَّذي اَنْشَأنا، اَللّٰه اَكْبَر الَّذي بِقُدْرَتِه هَدانا، اَللّٰه اَكْبَر الَّذي بِدينِه حَبانا، اَللّٰه اَكْبَر الَّذي مِن فِتْنَتِه عافانا، اَللّٰه اَكْبَر الَّذي بِالاسْلامِ اصْطَفانا ، اَللّٰه اَكْبَر الَّذي بِالاسْلام فَضَّلَنا عَلى مَن سِوانا.

اَللّٰه اَكْبَر و اَكْبَر سُلْطاناً، اَللّٰه اَكْبَر و اَعْلى بُرْهاناً، اَللّٰه اَكْبَر و اَجَلُّ سُبْحاناً، اَللّٰه اَكْبَر و اَقْدَم اِحْساناً، اَللّٰه اَكْبَر و اَعَزُّ اَرْكاناً، اَللّٰه اَكْبَر و اَعْلى مَكاناً ، اَللّٰه اَكْبَر و اَسْنى شَأْناً، اَللّٰه اَكْبَر ناصِرُ مَنِ اسْتَنْصر، اَللّٰه اَكْبَر ذُو الْمَغْفِرَة لِمَن اسْتَغْفر.

---

١ ـ رواه الشيخ في مصباحه :٦٤٨، و السيد في الاقبال ٤٦٣:١، عنه البحار ١٢٠:٩١.

اَللّٰه اَكْبَر الَّذي خَلَق و صَوَّر، اَللّٰه اَكْبَر الَّذي اَماتَ و اَقْبَر ، اللّٰه اَكْبَر الَّذي إذا شاء اَنْشَر، اللّٰه اَكْبَر اَقْدَس مِن كُلِّ شَيء و اَطْهَر [1] ، اَللّٰه اَكْبَر رَبُّ الْخَلْق و الْبَرِّ و الْبَحْر، اَللّٰه اَكْبَر كُلَّما سَبَّح اللّٰه شَيْء و كَبَّر و كَما يُحِبُّ اللّٰه اَن يُكَبَّر.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد عَبْدِك و رَسولِك ، و نَبيِّك و صَفِيِّك ، ونَجِيِّك ، و اَمينِك ، و نَجيبِك ، و صَفْوَتك مِن خَلْقِك ، و خليلِك وخاصَّتِك و خالِصَتِك ، و خِيَرَتِك مِن خَلْقِك .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد عَبْدِك و رَسولِك الَّذي هَدَيْتَنا بِه مِن الضَّلالَة، و عَلَّمْتَنا بِه مِن الْجَهالَة ، و بَصَّرْتَنا بِه مِنَ الْعَمى ، و اَقَمْتَنا بِه عَلَى الْمَحَجَّة الْعُظْمى و سَبيل التَّقْوى ، و اَخْرَجْتَنا بِه مِنَ الْغَمَرات اِلى جَميعِ الْخَيْرات ، و اَنْقَذْتَنا بِه مِن شَفا جُرُف الْهَلَكاتِ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و الِ مُحمَّد اَفْضَل و اَكْمَل ، و اَشْرَف و اَكْبَر ، و اَطْهَر و اَطْيَب ، و اَتَمَّ و اَعَمَّ ، و اَزْكى ، و اَنْمى و اَحْسَنَ و اَجْمَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَدٍ مِن الْعالَمين .

اَللّٰهُمَّ شَرِّف مَقامَه في الْقِيامَة ، و عَظِّم عَلى رُؤوسِ الْخَلائِق حالَه، اَللّٰهُمَّ اجْعَل مُحمَّداً و الَ مُحمَّد يَوْم الْقِيامَة اَقْرَب الْخَلْق مِنْك مَنْزِلَة ، و اَعْلاهُم مَكاناً ، و اَفْسَحهم لَدَيْك مَجْلِساً ، و اَعْظَمهم عِنْدَك شَرَفاً ، و اَرْفَعَهم مَنْزِلاً.

---

١ ـ اظهر (خ ل).

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و عَلى اَئِمَّة الْهُدى ، الْحُجَج عَلى خَلْقك ، والادِلّاءِ عَلى سُنَّتِك ، و الْباب الَّذي مِنْهُ يُؤْتى ، التَّراجِمَة لِوَحْيِك ، الْمُسْتَنّين بِسُنَّتِك ، النّاطِقين بِحِكْمَتِك ، و الشُّهَداءِ عَلى خَلْقِك.

اَللّهُمَّ اشْعَب بِهِم الصَّدْعَ ، و ارْتُقْ بِهِمُ الْفَتْقَ ، و اَمِتْ بِهِمُ الْجَوْرَ ، واَظْهِر بِهِم الْعَدْل ، و زَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِمُ الارْضَ ، و اَيِّدْهُمْ بِنَصْرِكَ ، وانْصُرْهُمْ بِالرُّعْبِ ، و قَوِّ ناصِرَهُمْ ، و اخْذُلْ خاذِلَهُمْ ، و دَمْدِم عَلى مَن نَصَبَ لَهُمْ ، و دَمِّرْ عَلى مَن غَشَمَهُمْ ، و افْضُضْ بِهِم رُؤوسَ الضَّلالَةِ وشارِعَةَ الْبِدَعِ ، و مُميتَةَ السُّنَنِ و الْمُتَعَزِّزين بِالْباطِل ، و اَعِزَّ بِهِمُ الْمُؤْمِنين ، و اَذِلَّ بِهِمُ الْكافِرينَ و الْمُنافِقينَ و جَميعَ الْمُلْحِدين والْمُخالِفين في مَشارِقِ الارْضِ و مَغارِبِها ، يا اَرْحَم الرّاحِمين .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى جَميعِ الْمُرْسَلين و النَّبِيّين الَّذين بَلَّغوا عَنْك الْهُدى ، و اعْتَقَدوا لَكَ الْمَواثيقَ بِالطّاعَةِ ، و دَعَوا الْعِبادَ اِلَيْك بِالنَّصيحَة ، و صَبَروا عَلى ما لَقوا مِن الاذى و التَّكْذيب في جَنْبِك.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و عَلَيْهِم ، و عَلى ذَراريهِم و اَهْلِ بُيُوتاتِهِم وَاَزْواجِهِم ، و جَميع اَشْياعِهِم و اَتْباعِهِم ، مِنَ الْمُؤْمِنين و الْمُؤْمِنات والْمُسْلِمين و الْمُسْلِمات ، الاحْياءِ مِنْهُم و الامْواتِ، و السَّلامُ عَلَيهم جَميعاً في هذِهِ السّاعَةِ و في هذَا الْيَوْم ورَحْمة اللّه و بَرَكاتُه.

اَللّهُمَّ اخْصُصْ اَهْل بَيْت نَبِيِّك ، الْمُبارَكين السّامِعينَ الْمُطيعينَ لَك، الَّذين اَذْهَبْت عَنْهُم الرِّجْسَ و طَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً ، بِاَفْضَل صَلَواتِك و اَنْمى

بَرَكاتِك ، و السَّلامُ عَلَيهم و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه[1] .

و يقول ايضاً اذا توجه الى الصلاة:

اَللّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأ و تَعَبَّأ ، و اَعَدَّ و اسْتَعَدَّ لِوِفادَة اِلى مَخْلوق رَجاءَ رِفْدِهِ و طَلَب جَوائِزِهِ و فَواضِلِهِ ، فَاِلَيْكَ يا سَيِّدي وِفادَتي و تَهْيِئَتي و اِعْدادي و اسْتِعْدادي ، رَجاءَ رِفْدِك و جَوائِزِك و نَوافِلِك ، فَلا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ رَجائي يا مَوْلاي ، يا مَن لايَخيب عَلَيْه سائِل و لا يَنْقُصُه نائِل .

فَاِنّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صالِح قَدَّمْتُه ، و لا شَفاعَة مَخْلوق رَجَوْتُه ، و لكِن اَتَيْتُك مُقِرّاً بِالظُّلْم و الاساءَةِ، لا حُجَّةَ لي و لا عُذْرَ ، فَاَسْأَلُك يا رَبِّ اَنْ تُعْطِيَني مَسْأَلَتي ، و تُقَلِّبَني بِرَغْبَتي ، و لا تَرُدَّني مَجْبوهاً و لا خائِباً ، يا عَظيمُ يا عَظيم اَرْجوكَ لِلْعَظيمِ، اَسْأَلُك يا عَظيمُ اَن تَغْفِر لي الْعَظيمَ ، لا اِله اِلاّ اَنْت .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و الِ مُحمَّد و ارْزُقْني خَيْرَ هذَا الْيَوْمِ الَّذي شَرَّفْتَه و عَظَّمْتَه، و تَغْسِلني فيهِ مِنْ جَميعِ ذُنُوبي و خَطاياي ، و زِدْني مِنْ فَضْلِك اِنَّك اَنْت الْوَهّاب[2] .

---

١ ـ رواه الشيخ في مصباحه :٦٥٢، و السيد في الاقبال ٤٨٥:١، و الكفعمي في البلد الامين :٢٣٩، عنهم البحار ١٦:٩١.

٢ ـ رواه مع اختلاف الكليني في الكافي ١٦٨:٤، و الصدوق في الفقيه ١١٣:٢، و الشيخ في التهذيب ١٣٨:٣، و السيد في الاقبال ٤٧٧:١ ، عنهم الوسائل ٤٤٤:٧.

الباب (٦)
في صفة صلاة العيد

فاذا اراد ان يصلي صلاة العيد فليقم مستقبل القبلة و يستفتح الصلاة و يكبر تكبيرة الافتتاح ، فاذا توجه قرأ الحمد و «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلىٰ» ، ثمّ يرفع يديه بالتّكبير، فاذا كبّر قال:

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اَهْلَ الْكِبْرِياء و الْعَظَمَة ، و اَهْلَ الْجُود و الْجَبَروت ، و الْقُدْرَة و السُّلْطان و الْعِزَّة، اَسْأَلُك بِحَقِّ هذَا الْيَوْم الَّذي جَعَلْتَه لِلْمُسْلِمين عيداً ، و لِمُحَمَّد صَلَّى اللّٰه عَلَيْه و اٰلِه ذُخْراً و مَزيداً ، اَن تُصَلِّي عَلى مُحمَّد و اٰلِ مُحمَّد، و اَنْ تُصَلِّي عَلى جَميعِ مَلائِكَتِك الْمُقَرَّبين و اَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلين ، و اَنْ تَغْفِرَ لَنا و لِوالِدَيْنا و لِجَميعِ الْمُؤْمِنين و الْمُؤْمِنات و الْمُسْلِمين و الْمُسْلِمات الاحْياءِ مِنْهُم و الامْواتِ.

اَللّٰهُمَّ إنّا نَسْأَلُك مِن خَيْر ما سَأَلَكَ عِبادُكَ الْمُرْسَلون ، و نَعُوذُ بِك مِمّا اسْتَعاذ مِنْه عِبادُك الْمُخْلَصون.

ثم يكبر ثالثة و يقول :

اَوَّلَ كُلِّ شَيْء و اٰخِرَهُ ، بَديعُ كُلِّ شَيْء و مُنْتَهاهُ ، و عالِمُ كُلِّ شَيْء و مَعادُهُ ، و مَصيرُ كُلِّ شَيء و مَرَدُّه ، و مُدَبِّر الامُور ، باعِث مَن في الْقُبُور ، قابِل الاعْمالِ ، مُبْدِيء الْخَفِيّات ، و مُعْلِن السَّرائِر.

ثم يكبر رابعة و يقول :

عَظيم الْمَلَكوت ، شَديد الْمَحال ، حَقّ لايَمُوتُ ، دائِم لا يَزُولُ ، إذا

قَضى اَمْراً فَاِنَّما يَقُول لَهُ كُنْ فَيَكون.

ثم يكبر خامسة و يقول:

خَشَعَت لَكَ الاصْواتُ ، و عَنَتْ لَكَ الْوُجُوه ، و حادَتْ دُونَكَ الابْصارُ ، وكَلَّت الالْسُن عَن عَظَمَتِكَ ، و النَّواصي كُلُّها بِيَدِك ، و مَقاديرُ الامُور كُلّها اِلَيْك ، لايَقْضي فيها غَيْرُك ، و لا يَتِمّ مِنْها شَيء دُونَك.

ثم يكبر السادسة و يقول:

اَحاطَ بِكُلِّ شَيء عِلْمُك ، و قَهَرَ كُلَّ شَيء عِزّك ، و نَفَذَ كُل شَيء اَمْرَك ، و ذَل كُلّ شَيء لِعِزَّتِك ، و خَضَعَ كُلُّ شَيء لِقُدْرَتِك ، و اسْتَسْلَم كُلّ شَيء لِعَظَمَتِك ، و خَشَع كُلُّ شَيء لِمُلْكِكَ.

ثم يكبر السابعة و يركع و يسجد ثم ينهض الى الثانية فيقرأ فيها فاتحة الكتاب و «وَ الشَّمْسِ وَ ضُحيٰها» ، ثم يرفع يديه بالتكبير فيكبر و يقول الدعاء الذي ذكرناه الى الخامسة و يركع و يسجد.

و ان اراد ان يقول بدلاً من ذلك في كل فصل:

اَللّهُمَّ اَهْل الْكِبْرِياء و الْعَظَمَة ، و اَهْل الْجُود و الْجَبَروت ، و اَهْل الْعَفْو و الرَّحْمَة ، و اَهْل التَّقْوى و الْمَغْفِرة، اَسْاَلُك بِحَقِّ هذَا الْيَوْم الَّذي جَعَلْتَه لِلْمُسْلِمين عيداً ولِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْه و الِه ذُخراً و مَزيداً ، اَن تُصَلّي عَلى مُحَمَّدٍ و الِ مُحمَّد، و اَن تُدْخِلَني في كُلِّ خَيْرٍ اَدْخَلْت فيهِ مُحَمَّداً و الَ مُحمَّد ، و اَنْ تُخرِجَني مِن كُلِّ سُوء اَخْرَجْت مِنْه مُحَمَّداً و ال

مُحمَّد صَلَواتك عَلَيْه و عَلَيْهم.

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْاَلُك خَيْر ما سَاَلَك عِبادُك الصّالِحون، و اَعُوذ بِك مِمّا اسْتَعاذَ مِنْه عِبادُك الْمُخْلَصون [1].

ثمّ يكرر هذا في كل فصل الى ان يفرغ منها،ثم يركع و يسجد و يجلس و يتشهد و يسلم، فاذا سلم سبح تسبيح الزهراء عليها السلام و دعا بما خفّ عليه من الدعاء.

ثم يدعو بهذا الدعاء بعد صلاة العيد:

اَللّهُمَّ اِنّي تَوَجَّهْت اِلَيْك بِمُحَمَّدٍ اَمامي ، و عَلِيٍّ مِن خَلْفي ، و اَئِمَّتي عَن يَميني و شِمالي ، اَسْتَتِر بِهِم مِن عَذابِك ، و اَتقَرَّب اِلَيْك زُلْفى لا اَجِد اَحداً اَقْرَب اِلَيْك مِنْهُم، فَهُم اَئِمَّتي فَامِنْ بِهِمْ خَوْفي مِن عَذابِك و سَخَطِك، و اَدْخِلْني بِرَحْمَتِك الْجَنَّة في عِبادِكَ الصّالِحين.

اَصْبَحْت بِاللّهِ مُؤْمِناً مُوقِناً مُخْلِصاً ، عَلى دينِ مُحمَّد و سُنَّتِه ، وعَلى دينِ عَلِيٍّ و سُنَّتِه ، و عَلى دينِ الاَوْصِياءِ و سُنَّتِهِم، امَنْت بِسِرِّهِم و عَلانِيَتِهِم ، و اَرْغَب اِلَى اللّه فيما رَغِبوا فيهِ.

و اَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعاذُوا مِنْه، و لا حَوْل و لا قُوَّةَ و لا مَنْعَة اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيم، تَوَكَّلْت عَلَى اللّهِ ، حَسْبِيَ اللّه و مَنْ يَتَوَكَّل عَلَى اللّه فَهُوَ حَسْبُهُ ، اَللّهُمَّ اِنّي اُريدُكَ فَارِدْني ، و اَطْلُبُ ما عِنْدَك فَيَسِّرْهُ لي.

---

١ ـ رواه السيد في الاقبال ١:٤٩٥.

اَللّهُمَّ اِنَّك قُلْت في مُحْكَم كِتابِك الْمُنْزَل ، و قَوْلك الْحَقُّ و وَعْدك الصِّدْق: «شَهْرُ رَمَضانَالَّذي اُنْزِلَ فيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ»[1]، فَعَظَّمْت شَهْر رَمَضان بِما اَنْزَلت فيهِ مِن الْقُرْآن الْكَريم، و خَصَصْتَه بِاَنْ جَعَلْت فيه لَيْلَة الْقَدْر، اَللّهُمَّ و قَد انْقَضَت اَيّامه ولَياليهِ ، و قَد صِرْتُ مِنْه اِلى ما اَنْت اَعْلم بِه مِنّي.

فَاَسْأَلك يا اِلهي بِما سَأَلَك بِه مَلائِكَتُك الْمُقَرَّبون و اَنْبِياؤُك الْمُرْسَلون و عِبادُك الصّالِحونَ اَنْ تُصَلِّي عَلى مُحمَّدٍ و الِ مُحمَّد و اَنْ تَقْبَل مِنّي كُلَّما تَقَرَّبْت بِه اِلَيْك فيهِ، و تَتَفَضَّل عَلَيَّ بِتَضْعيفِ عَمَلي وقَبولِ تَقَرُّبي و قُرُباتي ، و اسْتِجابَة دُعائي، فَهَب لي مِنْ لَدُنْك رَحْمَة ، واَعْتِق رَقَبَتي مِن النّارِ ، و امِنّي يَوْم الْخَوْف مِن كُلِّ فَزَع و مِن كُلِّ هَوْل اَعْدَدْته لِيَوْم الْقِيامَة.

اَعوذ بِحُرْمة وَجْهِك الْكَريم ، و بِحُرْمَة نَبِيِّك، و بِحُرْمَة الاَوْصِياء أنْ يَتَصَرَّم هذَا الْيَوْم و لَك قِبَلي تَبِعَةٌ تُريدُ اَن تُؤاخِذَني بِها ، اَو خَطيئَة تُريدُ اَن تَقْتَصَّها مِنّي لَم تَغْفِرها لي.

اَسْأَلُك بِحُرْمة وَجْهِك الْكَريم يا لا اِلهَ اِلاّ اَنْت بِحَقِّ لا اِله اِلاّ اَنْت اَنْ تَرضى عَنّي، و اِن كُنْت قَد رَضيتَ عَنّي فَزِد فيما بَقِي مِن عُمْري رِضىً، واِن كُنْتَ لَم تَرْض عَنّي فَمِن الانَ فَارْضَ عَنّي يا سَيِّدي و مَوْلاي السّاعَةَ السّاعَةَ الساعَةَ ، و اجْعَلني في هذِهِ السّاعَةِ و في هذَا الْيَوْم و في هذَا

---

[1] ـ البقرة: ١٨٥.

الْمَجْلس مِن عُتَقائِكَ مِن النّارِ ، عِتْقاً لا رِقَّ بَعْدَه.

اَللّهُمَّ انّي اَسْأَلُك بِحُرْمة وَجْهِك الْكَريم اَن تَجْعَل يَوْمي هذا خَيْر يَوْمٍ عَبَدْتُك فيه مُنْذ اَسْكَنْتَني الارْضَ ، اَعْظَمَه اَجْراً ، و اَعَمَّه نِعْمَة وعافِيَة، و اَوْسَعَه رِزْقاً ، و ابْتَله عِتْقاً مِنَ النّارِ ، و اَوْجَبَه مَغْفِرَة ، و اَكْمَلَه رِضْواناً ، و اَقْرَبَه اِلى ما تُحِبُّ و تَرْضى، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْه اخِرَ شَهْرِ رَمَضان صُمْتُه لَك ، و ارْزُقْني الْعَوْد فيهِ ثُمَّ الْعَوْد فيهِ، حَتّى تَرْضى و تُرْضي كُلَّ مَن لَه قِبَلي تَبِعَة،و لاتُخْرِجْني مِن الدُّنْيا اِلاّ و اَنْت عَنّي راضٍ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْني مِن حُجّاج بَيْتِك الْحَرامِ في هذَا الْعام ، الْمَبْرور حَجُّهم ، الْمَشْكور سَعْيُهم ، الْمَغْفور ذَنْبُهم ، الْمُسْتَجاب دُعاؤهُم ، الْمَحْفوظين في اَنْفُسهم و اَدْيانِهم ، و ذَراريهِم و اَمْوالِهم ، و جَميع ما اَنْعَمت بِه عَلَيْهم.

اَللّهُمَّ اَقْلِبْني مِن مَجْلِسي هذا و في يَوْمي هذا و في ساعَتي هذِه مُفْلِحاً مُنْجِحاً ، مُسْتَجاباً دُعائي ، مَرْحوماً صَوْتي ، مَغْفوراً ذَنْبي، اَللّهُمَّ واجْعَل فيما شِئْت و اَرَدْت، و قَضَيْت و حَتَمْت و اَنْفَذْت ، اَن تُطيلَ عُمْري، و اَن تُقَوّي ضَعْفي ، و تَجْبُر فاقَتي ، و اَن تَرْحَم مَسْكَنَتي ، و اَن تُعِزَّ ذُلّي ، و تُونِس وَحْشَتي .

و اَن تُكَثِّر قِلَّتي ، و اَن تُدِرَّ رِزْقِي في عافِيَةٍ و يُسْرٍ و خَفْض عَيْشٍ ، و تَكْفِيَني كُلَّ ما اَهَمَّني مِن اَمْر دُنْياي وآخِرَتي ، و لا تَكِلْني اِلى نَفْسي فَاَعْجِز عَنْها ، و لا اِلَى النّاس فَيَرْفضوني ، وعافِني في نَفْسي و بَدَني

و اَهْلي و وَلَدي ، و اَهْل مَوَدَّتي و جيرانِي و اِخْواني و ذُرِّيَّتي ، و اَن تَمُنَّ عَلَيَّ بِالامْن اَبَداً ما اَبْقَيْتَني.

تَوَجَّهت اِلَيْك بِمُحَمَّد و الِ مُحَمَّد صَلَّى اللّٰه عَلَيْه و الِه ، و قَدَّمْتُهم اِلَيْك اَمامي ، و اَمام حاجَتي و طَلِبَتي و تَضَرُّعي و مَسْأَلتي ، فَاجْعَلْني بِهِم عِنْدَك وَجيهاً في الدُّنْيا و الاخِرَة و مِنَ الْـمُقَرَّبين ، فَـاِنَّك مَـنَنْت عَـلَيَّ بِمَعْرِفَتِهم ، فَاخْتِم لي بِهَا السَّعادَة اِنَّك عَلى كُلِّ شَيء قَدير.

اَللّهُمَّ و لا تُبْطِل عَمَلي و طَمَعي و رَجائي يـا اِلهـي و مَسْأَلتـي ، و اخْتِم لي بِالسَّعادَة و السَّلامَة و الاسْلام ، و الامْن و الايمان ، و الْمَغْفِرة و الرِّضوان ، و الشَّهادَة و الْحِفْظ يا مُنْزِلاً بِه كُلَّ حاجَة ، يا اَللّٰـه ـ ثـلاث مرّات ، اَنْتَ لِكُلِّ حاجَة فَتَوَلَّ عاقِبَتَها ، و لا تُسَلِّط عَلَيْنا اَحَداً مِن خَلْقِك بِشَيْء لا طاقَةَ لَنا بِهِ مِنْ اَمْر الدُّنْيا ، و فَرِّغْنا لامْرِ الاخِرَة.

يا ذَا الْجَلالِ و الاكْرامِ صَلِّ عَلى مُحَمَّد و الِ مُحَمَّد، و بارِكْ عَلى مُحَمَّد و ال مُحَمَّد ، و سَلِّم عَلى مُحَمَّد و الِ مُحَمَّد، و تَحَنَّن عَلى مُحَمَّد و الِ مُحَمَّد كَاَفْضل ما صَلَّيت و بارَكْت و تَرَحَّمت و سَلَّمت و تَـحَنَّنت و مَنَنْتَ عَلى اِبْراهيمَ و الِ ابْراهيم اِنَّك حَميد مَجيد[1].

و يستحب ان يدعو بدعاء علي بن الحسين عليهما السلام ، و قد تقدم ذكره ، و هو :

---

١ ـ رواه الشيخ في مصباحه :٦٥٥، و السيد في الاقبال ٤٧٢:١، و الكفعمي في البلد الامين :٢٦٩، عنهم البحار ٢:٩١، ٢٠٣:٩٨.

يا مَن يَرْحَم مَن لايَرحَمُه الْعِبادُ[1] .

ثم تسجد و تقول:

اَعُوذُ بِكَ مِن نارٍ حَرُّها لا يطْفى ، و حَديدُها لا يَبْلى ، و عَطْشانُها لا يَرْوى.

ثم يقلب خده الايمن و يقول :

اِلهي لا تُقَلِّب وَجْهي فِي النّار بَعْد سُجُودي و تَعْفيري لَك بِغَيْر مَنٍّ مِنّي عَلَيْك بَل لَكَ الْمَنّ عَلَيّ .

و يقلّب خده الايسر و يقول:

اِرْحَم مَن اَساءَ و اقْتَرَفَ و اسْتَكانَ و اعْتَرَفَ .

ثم يعود الى السجود و يقول:

اِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَاَنْت نِعْمَ الرَّبُّ ، عَظُمَ الذَّنْبُ مِن عَبْدِك فَلْيَحْسُن الْعَفْو مِن عِنْدِك يا كَريمُ ، الْعَفْو الْعَفْو ـ مائة مرة.

---

١ ـ مر قبيل هذا ذكره.

القسم الثامن

في زيارات الائمة عليهم السلام

الباب (١)

مختصر زيارة لعلي بن موسى الرضا عليه السلام

اخبرني بهذه الزيارة الشيخ الفقيه ابو محمد عبدالله الدوريستي رضي الله عنه، عن جده، عن ابيه، عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: ذكر بهذه الزيارة شيخنا محمد بن الحسن في جامعه فقال:

اذا اردت زيارة الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك و قل حين تغتسل:

اَللّٰهُمَّ طَهِّرْني و طَهِّر قَلْبي، و اشْرَح لي صَدْري، و اَجْر عَلى لِساني مِدْحَتك و الثَّناءَ عَلَيْك، فَاِنَّه لا قُوَّة اِلاّ بِك. اَللّٰهُمَّ اجْعَله لي طَهوراً و شِفاءً و نُوراً.

و تقول حين تخرج:

بِسْم اللّٰه و بِاللّٰهِ و اِلَى اللّٰهِ، و اِلَى ابْنِ رَسُول اللّٰه، حَسْبِي اللّٰهُ، تَوَكَّلْت عَلَى اللّٰهِ، اَللّٰهُمَّ اِلَيْك تَوَجَّهت، و اِلَيْك قَصَدْت، و ما عِنْدَك اَرَدْت.

فاذا خرجت فقف على باب دارك و قل:

اَللّهُمَّ اِلَيْك وَجَّهْت وَجْهي ، و عَلَيْك خَلَّفت اَهْلي و مالي، و ما خَوَّلْتني، و بِك وَثِقْت فَلا تُخَيِّبْني ، يا مَن لا يَخيبُ مَن اراده ، و لايَضيعُ مَن حَفِظَه، صَلِّ عَلى مُحَمَّد و الِ مُحمَّد ، و احْفَظْني بِحِفْظِك ، فَاِنَّه لايَضيعُ مَن حَفِظْت.

فاذا وافيت سالماً فاغتسل و قل حين تغتسل:

اَللّهُمَّ طَهِّرني و طَهِّر بِه قَلْبي ، و اشْرَحْ لي صَدْري، و اَجْر عَلى لِساني مِدْحَتَك و مَحَبَّتَك و الثَّناءَ عَلَيْك ، فَاِنَّه لا قُوَّة اِلاّ بِك، و قَد عَلِمْت اَنَّ قُوَّة ديني التَّسْليم لامْرِكَ و الاتِّباع لِسُنَّة نَبِيِّك و الشَّهادَة عَلى جَميعِ خَلْقِك، اَللّهُمَّ اجْعَله لي شِفاءً و نُوراً، اِنَّك عَلى كُلِّ شَيء قَدير .

و البس اطهر ثيابك و امش حافياً ، و عليك السكينة و الوقار ، بالتكبير و التهليل و التمجيد ، و قصِّر خطاك و قل حين تدخل:

بِسْم اللّهِ و بِاللّهِ و عَلى مِلَّة رَسُول اللّه صَلّى اللّه عَلَيْه و الِه ، اَشْهد اَن لا اِلهَ اِلاّ اللّهُ وَحْدَه لا شَريكَ لَه ، و اَشْهَد اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه و رَسُولُه ، و اَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللّهِ.

و سر حتّى تقف على قبره و تستقبل وجهه بوجهك و اجعل القبلة بين كتفيك و قل:

اَشْهد اَن لا اِلهَ اِلاّ اللّهُ وَحْدَه لا شَريكَ لَهُ ، و اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه و رَسولُه، و اَنَّه سَيِّد الأوَّلينَ و الاخِرينَ ، و اَنَّه سَيِّدُ الأنْبِياء و المُرْسَلين .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد عَبْدِك و رَسُولِك و نَبِيِّك و سَيِّد خَلْقِك اَجْمَعين ، صَلاة لا يَقْوى عَلى اِحْصائِها غَيْرُك .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى اَميرِ الْمُؤمنين عَلِيِّ بْن اَبي طالِب ، عَبْدِك و اَخي رَسولِك الَّذي انْتَجَبْتَه بِعِلْمِك ، و جَعَلْتَه هادِياً لِمَنْ شِئْت مِن خَلْقك ، و الدَّليل عَلى مَن بَعَثْتَه بِرِسالاتِك ، و دَيّانِ الدّينِ بِعَدْلِك ، و فَصْلِ قَضائِك بَيْنَ خَلْقِك ، و الْمُهَيْمِنِ عَلى ذلِك كُلِّه ، و السَّلامُ عَلَيه و رَحْمة اللّه وبَرَكاتُه.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّك ، و زَوْجَةِ وَلِيِّك ، و اُمِّ السِّبْطَيْن الْحَسَن و الْحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّة ، الطُّهْرَة الطّاهِرَة ، الْمُطَهَّرة الرَّضِيَّة الزَّكِيَّة ، سَيِّدَة نِساءِ اَهْل الْجَنَّة اَجْمَعين صَلاة لا يَقْوى عَلى اِحْصائِها غَيْرك.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَن و الْحُسَيْن ، سِبْطَي نَبِيِّك ، و سَيِّدَي شَبابِ اَهْل الْجَنَّة، الْقائِمينَ في خَلْقك ، و الدَّليلَيْنِ عَلى مَن بَعَثْتَ بِرِسالاتَك ، و دَيّانَي الدّين بِعَدْلِك ، و فَصْلَي قَضائِك بَيْن خَلْقك .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْن الْحُسَيْن ، عَبْدِك الْقائِم فـي خَلْقِك ، و الدَّليل عَلى مَن بَعَثْتَه بِرِسالاتِك ، و دَيّانِ الدّينِ بِعَدْلِك ، سَيِّدِ الْعابِدينَ .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد بْنِ عَلِيٍّ ، عَبْدِك و خَليفَتِك في اَرْضِك ، باقِرِ عِلْمِ النَّبِيّين ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى جَعْفَر بْنِ مُحمَّد الصّادِق ، عَبْدِك و وَلِيِّ دينِك ، و حُجَّتِك عَلى خَلْقِك اَجْمَعين .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى موسَى بْنِ جَعْفَر ، عَبْدِك الصّالِح ، و لِسانِك فـي خَلْقِك، النّاطِق بِحِكْمَتِك ، و الْحُجَّة عَلى بَرِيَّتِك .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا الْمُرْتَضى ، عَـبْدِك و وَلِـيِّ دينِك ، الْقائِمِ بِعَدْلِك ، و الدّاعي اِلى دينِك و دينِ ابائِهِ الصّادِقين، صَلاة لايَقْوى عَلى اِحْصائِها غَيْرُك.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِك و وَلِـيِّك ، الْـقائِم بِأمْـرِك ، و الدّاعي اِلى سَبيلِك ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحمَّد ، عَبْدِك و وَلِـيِّ دينِكَ .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَن بْنِ عَلِيٍّ ، الْـعامِلِ بِـاَمْرِك ، و الْـقائِم فـي خَلْقِك، و حُجَّتِك عَلى عِبادِكَ ، الْمُؤَدّي عَـن نَـبِيِّك ، و شـاهِدِك عَـلى خَلْقِك ، الْمَخْصوص بِكَرامَتِك ، الدّاعي اِلى طاعَتِك و طاعَةِ رَسـولِك صَلَواتُك عَلَيْهِم اَجْمَعين .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى حُجَّتك و وَلِيِّك ، الْقائِم في خَلْقِك ، صَلاة نامِيَة باقِيَة، تُعَجِّل بِها فَرَجَه ، و تَنْصُره بِها ، و تَجْعَلَنا مَعَه في الدُّنْيا و الآخِرَة.

اَللّهُمَّ اِنّي اَتَقَرَّب اِلَيْك بِحُبِّهِم ، و اُوالي وَلِيَّهم ، و اُعادي عَدُوَّهُم ، فَارْزُقْني بِهِم خَيْر الدُّنْيا و الاخِرَة ، و اصْرِف عَنّي بِهِم شَرَّ الدُّنْيا و الآخِرَة و اَهْوالَ يَوْمِ الْقِيامَة.

ثمَّ تجلس عند رأسه و تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْك يا وَلِيَّ اللّهِ ، السَّلامُ عَلَيك يا حُـجَّةَ اللّـهِ ، السَّـلامُ

عَلَيك يا نُورَ اللّٰه في ظُلُماتِ الأرْض ، السَّلامُ عَلَيك يا عَمودَ الدّين .

اَلسَّلامُ عَلَيك يا وارِث ادمَ صَفْوَة اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث نُوح نَبيِّ[1] اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا وارِث إبْراهيمَ خَليلِ اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللّٰه ، اَلسَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللّٰه ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللّٰه.

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ اَميرِ الْمُؤمِنين ، اَلسَّلامُ عَلَيْك يا وارِثَ الْحَسَن و الْحُسَيْن سَيِّدي شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّة، اَلسَّلامُ عَلَيْك يا وارِثَ عَليِّ ابْنِ الْحُسَيْن زَيْن الْعابِدين، اَلسَّلامُ عَلَيْك يا وارِث مُحمَّد بْن عَليٍّ باقِرِ عِلْم الأوَّلين و الاخِرين ، اَلسَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ جَعْفَر بْنِ مُحمَّد الصّادِق الْبارِّ، اَلسَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُوسَى بْن جَعْفَر الْكاظَم .

السَّلامُ عَلَيك اَيُّها الصِّدّيق الشَّهيد ، السَّلامُ عَلَيك اَيُّـها الْـمَظْلوم الْمَقْتول الْمَسْموم، السَّلامُ عَلَيك اَيُّها الْوَصِيُّ الْبارُّ التَّقِيُّ ، اَشْهَد اَنَّك قَد اَقَمْت الصَّلاة ، و آتَيْتَ الزَّكاة ، و اَمَرْت بِالْمَعْروف ، و نَهَيْت عَن الْمُنْكر ، و عَبَدْت اللّٰهَ مُخْلِصاً حَتّى اَتاكَ الْيَقين ، اَلسَّلامُ عَـلَيك يـا اَبـا الْـحَسَن و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه .

ثمّ تنكب على القبر و تقول:

اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ صَمَدْت مِن اَرْضي ، و قَطَعْت الْبِلادَ رَجاءَ رَحْمَتِك ، فَلا تُخَيِّبْني و لاتَرُدَّني بِغَيْر قَضاءِ حَوائِجي ، و ارْحَم تَقَلُّبي عَلى قَبْر ابْن

---

١ ـ نجي (خ ل).

اَخي رَسولِك صَلَّى اللّٰه عَلَيه و اٰلِه .

بِاَبِي اَنْت و اُمّي اَتَيْتُك زائِراً وافِداً ، عائِذاً مِمّا جَنَيْتُ عَلى نَفْسي ، واحْتَطَبْت عَلى ظَهْري ، فَكُن لي شَفيعاً اِلَى اللّٰه يَوْم فَقْري و فاقَتي وانْفِرادي ، فَلَكَ عِنْد اللّٰه مَقام مَحْمود و اَنْت عِنْده وَجيه.

ثمّ ترفع يدك اليمنى و تبسط اليسرى على القبر و تقول:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَتَقَرَّب اِلَيْك بِحُبِّهم و اَتَوَسَّل اِلَيْك بِوِلايَتِهم ، اَتَوَلّى اٰخِرَهم بِما تَوَلَّيت بِه اَوَّلَهم ، و اَبْرَء مِن كُلِّ وَليجَة[1] دُونَهم، اَللّٰهُمَّ الْعَن الَّذين بَدَّلوا دينَك و غَيَّروا نِعْمَتَك ، و اتَّهَموا نَبِيَّك ، و جَحَدوا بِآياتِك ، و سَخِروا بِإمامِك ، و حَمَلوا النّاسَ عَلى اَكْتافِ اٰلِ مُحَمَّد، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَتَقَرَّب اِلَيْك بِاللَّعْنَة عَلَيْهم ، و الْبَراءَة مِنْهم فِي الدُّنْيا و الاٰخِرَة يا رَحْمان.

ثمّ تحول الى عند رجليه و تقول:

صَلَّى اللّٰه عَلَيْك يا اَبَا الْحَسَن ، صَلَّى اللّٰهُ عَلى رُوحِك و بَدَنِك ، صَبَرْت و اَنْت الصّادِق الْمُصَدَّق ، قَتَلَ اللّٰهُ مَن قَتَلَك بِالأَيْدي و الأَلْسُن.

ثمّ ابتهل[2] باللعنة على قاتل امير المؤمنين ، و على قتلة الحسن و الحسين و على جميع قتلة اهل بيت رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله ، ثمّ تحول الى عند رأسه من خلفه و صلّ ركعتين ، تقرأ في احداها يس ، و في الأخرى

---

١ ـ الوليجة : من تتخذه معتمداً من غير اهلك . اي ابرء من كل من لم يحذو حذوهم و لم يقل بامامتهم.

٢ ـ الابتهال هو ان تمد يديك جميعاً . و اصله التضرع و المبالغة في السؤال.

الرحمن، و تجتهد في الدعاء و التضرع، و اكثر من الدعاء لنفسك و لوالديك و لجميع اخوانك، و اقم عند رأسه ما شئت و لتكن صلاتك عند القبر [1].

فاذا اردت ان تودعه فقل:

سَلام عَلَيْك يا مَوْلايَ و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه، اَنْتَ لَنا جُنَّة مِن الْعَذاب، و هذا اَوان انْصِرافي عَنْك، غَيْرَ راغِب عَنْك، و لا مُسْتَبْدِل بِك، و لا مُؤْثِر عَلَيْك، و لا زاهِد في قُرْبِك، و قَد جُدْت بِنَفْسي لِلْحَدَثان، و تَرَكْت الاهْلَ و الاوْلاد و الاوْطان،فَكُنْ لي شافِعاً يَوْم حاجَتي و فَقْري،يَوْم لا يُغْني عَنّي والِدي و لا وَلَدي.

اَسْأَل اللّٰه الَّذي قَدَّر رَحيلي اِلَيْك اَن يُنَفِّس بِكُمْ كُرْبَتي، و اَسْأَل اللّٰه الَّذي قَدَّر عَلَيَّ فِراقَ مَكانِك اَن لا يَجْعَله اخِر الْعَهْد مِن رُجُوعي اِلَيْك، و اَسْأَل اللّٰه الَّذي اَبْكى عَلَيْك عَيْني اَن يَجْعَله لي سَنَداً و ذُخْراً، و اَسْأَل

---

١ ـ رواه ابن قولويه في الكامل: ٥٢٨ عن بعضهم عليهم السلام.

ذكره الصدوق في العيون ٢: ٢٦٧ عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد في جامعه مقطوعاً. عنه البحار ١٠٢: ٤٨.

ذكره الصدوق في الفقيه ٢: ٦٠٣ و المفيد في مزاره: ١٦٩ و الشهيد في مزاره: ١٩٦ مقطوعاً.

أورده الشيخ في التهذيب ٦: ٨٦ عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد في جامعه مقطوعاً.

أقول: ظاهر عبارة ابن قولويه في الكامل ان الزيارة مروية عنهم عليهم السلام، و اللّه سبحانه هو العالم.

اللّٰه الَّذي اَراني مَكانَك و هَـداني لِلتَّسْليم عَـلَيْك و زِيـارَتي ايـاكَ اَنْ يُورِدَني حَوْضَكم ، و يَرْزُقَني مُرافَقَتِكم فِي الْجِنان.

اَلسَّلامُ عَلَيك يا صَفْوَة اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك يا رَسُول اللّٰه ، السَّـلامُ عَلَيك يا اَمـيرَ الْـمُؤمِنين و وَصِـيَّ رَسُـول رَبِّ الْـعالَمين و قـائِد الْـغُرِّ الْمُحَجَّلين ، اَلسَّلامُ عَلى الْحَسَن و الْحُسَيْن سَيِّدَي شَباب اَهْل الْـجَنَّة ، اَلسَّلامُ عَلَى الائِمَّة ـ و تسميهم ـ عَلَيهِمُ السَّلامُ و رَحْمة اللّٰه و بَرَكاتُه.

السَّلامُ عَلى مَلائِكَة اللّٰه الْمُقيمين الْمُسَبِّحين ، الَّذينَ هُمْ بِاَمْر رَبِّهِم يَعْمَلون ، اَلسَّلامُ عَلَينا و عَلى عِبادِ اللّٰه الصّالِحين ، اَللّهُمَّ لاتَجْعَلْه اخِـر الْعَهْد مِنْ زِيارَتي اِيّاه، فَاِن جَعَلْته فَاحْشُرْني مَعَه و مَع ابائِه الْماضين ، و اِن اَبْقَيْتَني يا رَبِّ فَارْزُقْني زِيارَتَه اَبَداً ما اَبْقَيْتَني ، اِنَّك عَلى كُلِّ شَيء قَدير.

و تقول:

اَسْتَودِعُك اللّٰه و اَسْتَرْعيك و اَقْرَأ عَلَيْك السَّلام، امَنّا بِـاللّه و بِـما دَعَوْت اِلَيْه ، اَللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدين ، اَللّهُمَّ ارْزُقْني مَوَدَّتَهم اَبَداً مـا اَبْقَيْتَني ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَة اللّٰه و زُوّار ابْن رَسُول اللّٰه، السَّلامُ عَلَيك مِنّي اَبَداً ما بَقيتُ دائِماً و اِذا فَنيتُ ، السَّـلامُ عَـلَيْنا و عَـلى عِـباد اللّٰـه الصّالِحين .

فاذا خرجت من القبة فلا تول وجهك حتّى تغيب عن بصرك ان شاء الله تعالى[1].

---

١ ـ رواه الصدوق في العيون ٢: ٢٧٠، عنه البحار ١٠٢: ٤٩.

الباب (٢)

زيارة العسكريين عليهما السلام

اذا وردت سر من رأي فاغتسل ان قدرت من دجلة ، ثم ادخل و استأذن القوم، فان الموضع ملك لهم و دارهم ، تقف على الباب و تقول :

اَلسَّلامُ عَلى رَسُول اللّٰه ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّد بْن عَبْدِاللّٰه ، السَّلامُ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنين عَلِيٍّ بْن اَبي طالِب ، اَلسَّلامُ عَلَى الائِمَّة مِن وُلْده الْمَهْدِيّين ، الَّذين اَمَروا بِطاعَةِ اللّٰه ، و قَرَّبُوا اَوْلِياءَه ، و اجْتَنَبوا مَعْصِيَةَ اللّٰه، و جاهَدوا اَعْداءَه ، و دَحَضوا حِزْبَ الشَّيْطان الرَّجيمِ ، و هُدوا اِلى صِراطِ اللّٰهِ الْمُسْتَقيم.

اَلسَّلامُ عَلَيْكُما اَيُّهَا الامامان ، الطّاهِرانِ الصِّدّيقانِ ، اللَّذانِ اسْتَنْقَذا الْمُؤْمِنين مِن مُخالَطَةِ الْفاسِقين، و حقِنا دِماءَ الْمُحِبّين بِمُداراةِ الْمُبْغِضين.

اَشْهَد اَنَّكُما حُجَّتَا اللّٰه عَلى عِبادِه، و سِراجا اَرْضِه و بِلادِه، و تَجَرَّعْتُما في رَبِّكُما غَيْظَ الظّالِمين، و صَبَرْتُما في مَرْضاتِه عَلى عِنادِ الْمُعانِدين ، حَتّى اَقَمْتما مَنارَ الدّينِ ، و اَبَنْتُما الشَّكَّ مِنَ الْيَقين ، فَلَعَنَ اللّٰه مانِعَكما الْحَقَّ ، و الْباغي عَلَيْكُما مِنَ الْخَلْق.

ثم ضع خدك الايمن على القبر و قل:

اَللّٰهُمَّ بِذُلّي فيهِما اَعِزَّني بِهِما .

ثم انتصب و قل:

اَللّهُمَّ اِنَّ هذَيْنِ اِماماي و قائِداي ، و بِهِما و بِآبائِهِما اَرْجو الزُّلْـفَة لَدَيْك يَوْم قُدومي عَلَيْك.

اَللّهُمَّ اِنّي اُشْهِدُك و مَن حَضَر مِن مَـلائِكَتِك اَنَّـهُما عَـبْدان لَك ، اصْطَفَيْتَهما و فَضَّلْتَهُما و تَعَبَّدْت خَلْقَك بِمُوالاتِهِما ، و اَذَقْـتَهُما الْـمَنِيَّة الَّتي كَتَبْت عَلَيْهِما ، و ما ذاقا فيكَ اَعْظَم مِـمّا ذاقـا مِـنْك ، و جَـمَعْتَني و ايّاهُما في الدُّنْيا عَلى صِحَّة الاعْتِقاد في طاعَتِك ، فاجْعَلْني و اِيّاهُما في الاخِرَة في جَنَّتِك ، يا مَن حَفِظ الْكَنْز بِاِقامَة الْجِدار ، و حَرَس مُـحمَّداً صَلَّى اللّه عَلَيْه و الِه بِالْغار.

اَللّهُمَّ اِنّي اَبْرَء اِلَيْك مِمَّن اعْتَقَد فيهِمَا اللاهُوت ، و قَـدَّم عَـلَيْهِما الطّـاغُوت ، اَللّـهُمَّ الْـعَن النّـاصِبَة الْـجاحِدين ، و الْـمُسْرِفين الْـغالينَ، و الشّاكّينَ الْمُقَصِّرين و الْجَهَلة الْمُفَوِّضين.

اَللّهُمَّ اِنَّك تَسْمَع كَلامي و تَرى مَقامي ، و عِلْمُك مُحيط بِما خَلْفي و اَمامي، فَاحْرُسْني مِنْ كُلِّ سُوء يخْرُج ديني ، و اكْفِني كُلَّ شُبْهَة تُشَكِّك يَقيني ، و اشْرِك في دُعائي اِخْواني و مَن اَمْره يَعْنيني، اَللّهُمَّ اِنَّ هذا مَوْقف خِضْتُ اِلَيْه الْمُتالِف، و قَطَعْتُ دُونَه الْمَخاوف، طَـلَباً اَن تَسْـتَجيب فـيه دُعائي، و اَن تُضاعِف فيه حَسَناتي، و اَن تَمْحُو فيهِ سَيِّئاتي.

اَللّهُمَّ فَاَعْطِني و اِخْواني مِن الِ مُحمَّد و شيعَتِهِم و اَهْل حُـزانَـتي و اَوْلادي و قَراباتي مِنْ كُلِّ خَيْر يُزْلف في الدُّنْيا و يُحْظى فـي الاخِـرَة،

واصْرِف عَن جَمْعِنا كُل شَرّ يُورِث في الدُّنْيا عَـدَماً ، و يَـحْجُب غَـيْث السَّماءِ ، و يُعَقِّب في الاخِرَة نَدَماً ، اَللّهُمّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه و اسْتَجِب و صَلِّ عَلى مُحمَّد و الِه اَجْمَعين[1].

ثم تخرج و وجهك الى القبرين على اعقابهم ، و تأتي سرداب الغيبة فتقف بين البابين ماسكاً جانب الباب بيدك ثم تـنحنح كـالمستأذن ، و سمّ و انزل و عليك السكينة و الوقـار ، و صـل ركـعتين فـي عـرصة السـرداب و قل:

اَللّهُ اَكْبَر اَللّهُ اَكْبَر لا اِله اِلاّ اللّهُ و اللّهُ اَكْبَر و لِلّهِ الْحَمْد، الحَمْد للّه الَّذي هَدانا لِهذا و عَـرَّفَنا اَوْلِـياءَه و اَعْـداءَه ، و وَفَّـقَنا لِـزِيارَة اَئِـمَّتَنا ، ولَم تَجْعَلنا مِن الْمُعانِدين النّاصِبين ، و لا مِنَ الْغُلاةِ الْمُفَوِّضين ، و لا مِن الْمُرْتابين الْمُقَصِّرين.

اَلسَّلامُ عَلى وَلِيّ اللّه و ابْنِ اَوْلِيائِهِ ، السَّلامُ عَلَى الْمُدَّخَرِ لِكِرامَـة (اَوْلِياءِ)[2] اللّه و بَوارِ اَعْدائِه ، السَّلامُ عَلَى النُّور الَّذي اَرادَ اَهْـلُ الْكُـفْر اِطْفاءَه ، فَاَبى اللّه اِلاّ اَن يُتِمَّ نُورَه بِكُرْهِهِم ، و اَمَّده بِالْحَياة حَتّى يَظْهَر عَلى يَدِه الْحَقَّ بِرَغْمِهِم .

اَشْهد اَنَّ اللّه اصْطَفاكَ صَغيراً و اَكْمَل لَك عُلومَه كَبيراً ، و اَنَّكَ حَيّ لا تَموتُ حَتّى تُبْطِل الْجِبْتَ و الطّاغوتَ.

---

١ ـ رواه السيد في مصباح الزائر ، عنه البحار ١٠٢: ٧٧.

٢ ـ هو الظاهر.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْه و عَلى خُدّامِه و اَعْوانِه عَلى غَيْبَته و نَأْيِه ، و اسْتُرْه سَتْراً عَزيزاً، و اجْعَل لَه مَعْقِلاً حَريزاً ، و اشْدُدِ اللّـهُمَّ وَطْأَتك[1] عَلى مُعانِديه ، و احْرُس مَواليه و زائِريه.

اَللّهُمَّ كَما جَعَلْت قَلْبي بِذِكْره مَعْموراً ، فَاْجعَل سِلاحي دُون نُصْرَته مَشْهوداً ، وإن حالَ بَيْني و بَيْن لِقائِه الْمَوْت الَّذي جَعَلْته عَلى عِبادِك حَتْماً و اَقْدَرْت بِه عَلى خَليقَتِك رَغْماً ، فَاَحْيِني عِنْد ظُهُورِه خارِجاً مِن حُفْرَتي ، مُؤْتَزِراً بِكَفَني ، حَتّى اُجاهِد بَيْن يَدَيْه في الصَّفِّ الَّذي اَثْنَيْت عَلَيْهِم في كِتابِك ، فَقُلْت : «كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ»[2].

اَللّهُمَّ طالَ الانْتِظار، و شَمَتْ بِنَا الْفُجّار ، و صَعُب عَلَيْنا الانْتِصار ، اَللّهُمَّ اَرِنا وَجْهَ وَلِيِّك الْمَيْمون في حَياتِنا و بَعْد الْمَنون[3].

اَللّهُمَّ اِنّي اَدينُ لَكَ بِالرَّجْعَة بَيْن يَدَي صاحِب هذِهِ الْبُقْعَة، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْث يا صاحِبَ الزَّمانِ ، قَطَعْتُ في وُصْلَتِكَ الْخِلّانَ ، و هَجَرْتُ لِزِيارَتِكَ الاوْطانَ، و اَخْفَيْتُ اَمْري عَنْ اَهْلِ الْبُلْدانِ ، لِتَكُونَ شَفيعاً لي عِنْدَ رَبِّكَ و رَبّي ، و اِلى ابائِك و مَوالِيَّ في حُسْنِ التَّوْفيقِ لي ، و اِسْباغِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ و سوقِ الاحْسانِ اِلَيَّ.

---

١ ـ قال الجزري : الوطء في الاصل الدوس بالقدم ، فسمي به الغزو و القتل لان من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه و اهانته ، و منه الحديث : اللهم اشدد وطأتك على مضر، اي خذهم اخذاً شديداً ـ النهاية ٤: ٢٣١.

٢ ـ الصف : ٤.

٣ ـ المنون : الموت.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّد و عَلى الِ مُحمَّد ، اَصْحابِ الْحَقِّ و قـادَةِ الْخَلْقِ ، و اسْتَجِبْ مِنّي ما دَعَوْتُك ، و اَعْطِني ما لَمْ اَنْطق بِه في دُعائي مِن صَلاحِ ديني و دُنْيايَ، اِنَّكَ حَميد مَجيد ، و صَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّد و الِه الطّاهِرينَ.

ثم ادخل الصفة فصل ركعتين و قل:

اَللّهُمَّ عَبْدُكَ الزّائِر في فَناءِ وَلِيِّكَ الْمَزُور، الَّذي فَرَضْتَ طاعَتَه عَلى الْعَبيد و الاحْرارِ، و اَنْقَذْت بِه اَوْلِيائَك مِنَ النّـار، اَللّـهُمَّ اجْـعَلها زِيـارَة مَقْبُولَة ذات دُعاء مُسْتَجاب مِـنْ مُـصَدِّق بِـوَلِيِّك غَـيْر مُـرْتاب ، اَللّـهُمَّ لا تَجْعَلْه اخِرَ الْعَهْد بِه و لا بِزِيارَتِه، و لا تَقْطَع اَثَري مِنْ مَشْهَدِه و زِيارَةِ اَبيه و جَدِّه.

اَللّهُمَّ اخْلُفْ عَلَيَّ نَفَقَتي ، و انْفَعْني بِما رَزَقْتَني في دُنْياي و آخِرَتي، لي و لاخْواني و اَبَوَيَّ و جَميعَ عِتْرَتي، اَسْتَودِعُك اللّه اَيُّهَا الامام الَّـذي يَفوزُ بِه الْمُؤْمِنون ، و يَهْلك عَلى يَدَيْه الْكافِرون الْمُكَذِّبون، يا مَوْلايَ يا مُحمَّد بْن الْحَسَن بْن عَلِي جِئْتُكَ زائِراً لَك و لابيكَ و جَدِّكَ ، مُتَيَقِّناً الْفَوْزَ بِكُمْ ، مُعْتَقِداً اِمامَتَكُم.

اَللّهُمَّ اكْتُبْ هذِهِ الشَّهادَةَ و الزِّيارَةَ لي عِنْدَك في عِلّيّين ، و بَلِّغْني بَلاغ الصّالِحين ، و انْفَعْني بِحُبِّهِم يا رَبَّ الْعالَمين[1].

---

١ ـ رواه السيد في مصباح الزائر: ٢٢٩، عنه البحار ١٠٢: ١٠٣.

الباب (٣)

زيارة ام القائم عليهاالسلام

املاها عليّ رجل من البحرين سمعته يزور بها

ثم عد الى العسكريين صلوات الله عليهما، و قف على قبر ام الحجة عليهاالسلام و قل:

اَلسَّلامُ عَلى رَسُول اللّٰه الصّادِق الامين ، السَّلامُ عَلى مَوْلانا اَميرِ الْمُؤمنين ، السَّلامُ عَلَى الائِمَّةِ الطّاهِرينَ الْحُجَجِ الْمَيامين ، السَّلامُ عَلى والِدَة الامام والْمُودَعَة اَسْرارِ الْمَلِك الْعَلاّم ، و الْحامِلَة لاشْرَفِ الانامِ، السَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الصِّدّيقَةِ الْمَرْضِيَّة ، السَّلامُ عَلَيكِ يا شَبيهَةَ اُمِّ مُوسى و ابْنَةِ حَواريِّ عيسى ، السَّلامُ عَلَيكِ اَيَّتُهَا التَّقِيَّة النَّقِيَّة ، السَّلامُ عَلَيكِ اَيَّتُهَا الرَّضِيَّة الْمَرْضِيَّة.

اَلسَّلامُ عَلَيكِ اَيَّتُهَا الْمَنْعوتَة في الانْجيلِ ، الْمَخْطوبَة مِنْ روح اللّٰهِ الامينِ ، ومَن رَغِب في وُصْلَتِها مُحَمَّد سَيِّدِ الْمُرْسَلين ، و الْمُسْتَوْدَعَة اَسْرار رَبِّ الْعالَمين ، السَّلامُ عَلَيكِ و عَلى ابائِكِ الْحَوارِيّين ، السَّلامُ عَلَيكِ و عَلى بَعْلِكِ و وَلَدِكِ ، اَلسَّلامُ عَلَيكِ و عَلى رُوحِكِ و بَدَنِكِ الطّاهِرِ.

اَشْهد اَنَّكِ اَحْسَنْتِ الْكفالَةَ و اَدَّيْتِ الامانَةَ ، و اجْتَهَدْتِ في مَرْضاةِ اللّٰه ، و صَبَرْتِ في ذاتِ اللّٰهِ ، و حَفِظْتِ سِرَّ اللّٰهِ ، و حَمَلْتِ وَلِيَّ اللّٰه ،

وبالَفْتِ في حِفْظ حُجَّةِ اللّٰه ، و رَغِبْتِ في وُصْلَةِ اَبْناءِ رَسُول اللّٰه ، عارِفاً بِحَقِّهِمْ ، مُؤْمِنَة بِصِدْقِهِمْ ، مُعْتَرِفَة بِمَنْزِلَتِهِمْ ، مُسْتَبْصِرَة بِاَمْرِهِمْ ، مُشْفِقَة عَلَيْهِم ، مُؤْثِرَة هَواهُ.

و اَشْهَد اَنَّكِ مَضَيْتِ عَلى بَصيرَة مِنْ اَمْرِكِ ، مُقْتَدِيَة بِالصّالِحينَ ، راضِيَة مَرْضِية، تَقِيَّة نَقِيَّة زَكِيَّة ، فَرَضِيَ اللّٰه عَنْكِ و اَرْضاكِ ، و جَعَل الْجَنَّة مَنْزِلك و مَأْواكِ ، فَلَقَدْ اَوْلاكِ مِنَ الْخَيْراتِ ما اَوْلاكِ ، و اَعْطاكِ مِنَ الشَّرَف ما بِهِ اَغْناكِ، فَهَنّاكِ اللّٰه بِما مَنَحَكِ مِنَ الْكَرامَةِ و اَمَراكِ.

ثم ترفع رأسك و تقول:

اَللّهُمَّ اِيّاكَ اعْتَمَدْتُ ، و رِضاكَ طَلَبْتُ ، و بِاَوْليائِكَ اِلَيْك تَوَسَّلْتُ، و عَلى غُفْرانِكَ و حِلْمِكَ اتَّكَلْتُ ، و بِكَ اعْتَصَمْتُ ، و بِقَبْرِ اُمِّ وَلِيِّكَ لُذْتُ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد و الِ مُحَمَّد و انْفَعْني بِزِيارَتِها ، و ثَبِّتْني عَلى مَحَبَّتِها ، ولا تَحْرِمْني شَفاعَتَها و شَفاعَةَ وَلَدِها عَجَّلَ اللّٰه فَرَجَهُ ، و ارْزُقْني مُرافَقَتَها ، و احْشُرْني مَعَها و مَعَ وَلَدِها، كَما وَفَّقْتَني لِزِيارَةِ وَلَدِها و زِيارَتِها.

اَللّهُمَّ اِنّي اَتَوَجَّهُ اِلَيْك بِالائِمَّةِ الطّاهِرينَ و اَتَوَسَّلُ اِلَيْك بِالْحُجَجِ الْمَيامين ، مِن آلِ طه و يس ، اَن تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد و الِهِ الطَّيِّبين ، و اَنْ تَجْعَلَني مِنَ الْمُطْمَئِنّين الْفائِزينَ ، الْفَرِحينَ الْمُسْتَبْشِرين، الَّذينَ لا خَوْف عَلَيْهِم و لا هُمْ يَحْزَنون ، و اجْعَلني مِمَّن قَبِلْتَ سَعْيَهُ ، و يَسَّرْتَ اَمْرَه ، وكَشَفْتَ ضُرَّهُ و آمَنْتَ خَوْفَهُ.

اَللّهُمَّ بِحَقِّ مُحمَّد و آلِ مُحمَّد صَلِّ عَلى مُحَمَّد و آل مُحَمَّد ، و لا تَجْعَلْه آخِرَ الْعَهْد مِن زِيارَتي إيّاها ، و ارْزُقْني الْعَوْدَ إلَيْها اَبَداً ما اَبْقَيْتَني ، و إذا تَوَفَّيْتَني فَاحْشُرْني في زُمْرَتِها ، و اَدْخِلْني في شَفاعَةِ وَلَدِها و شَفاعَتِها ، و اغْفِرْلي و لِوالِدَي و لِلْمُؤْمِنين و الْمُؤْمِنات ، و آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَة و في الآخِرَة حَسَنَة و قِنا عَذاب النّار، و السَّلامُ عَلَيكم يا ساداتي و رَحْمة اللّه و بَرَكاتُه[1].

الباب (٤)

ذكر ما يزار به مولانا صاحب الزمان عليه السلام كل يوم بعد صلاة الفجر :

اَللّهُمَّ بَلِّغ مَوْلايَ صاحِبَ الزَّمانِ صَلَوات اللّه عَلَيْه عَن جَميعِ الْمُؤْمِنين و الْمُؤْمِنات ، في مَشارِق الأرْضِ و مَغارِبِها ، و بَرِّها و بَحْرِها ، و سَهْلِها و جَبَلِها ، حَيِّهِم و مَيِّتِهِمْ ، و عَنْ والِدَيَّ و وُلْدي ، و عَنّي ، مِنَ الصَّلَوات و التَّحِيّاتِ زِنَةَ عَرْش اللّهِ ، و مِدادَ كَلِماتِهِ و مُنْتَهى رِضاهُ ، و عَدَدَ ما اَحْصاهُ كِتابُهُ و أحاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

اَللّهُمَّ اُجَدِّدُ لَهُ في هذَا الْيَوْمِ و في كُلِّ يَوْم عَهْداً و عَقْداً و بَيْعَة لَهُ في رَقَبَتي، اَللّهُمَّ فَكَما شَرَّفْتَني بِهذَا التَّشْريفِ ، و فَضَّلْتَني بِهذِهِ الْفَضيلَةِ ، و خَصَصْتَني بِهذِه النِّعْمَة.

---

١ ـ رواه السيد فى مصباح الزائر : ٢١٤، عنه البحار ١٠٢ :٧١.

فَصَلِّ عَلى مَوْلايَ و سَيِّدي صاحِبِ الزَّمانِ ، و اجْعَلْني مِنْ اَنْصارِهِ و اَشْياعِهِ و الذّابّين عَنْه ، و اجْعَلْني مِنَ الْمُسْتَشْهَدين بَيْن يَدَيْه ، طائِعاً غَيْرَ مُكْرَه ، في الصَّفِّ الَّذي نَعَتَّ اَهْلَه في كِتابِكَ ، فَقُلْت : « صَفّاً كَاَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ »[1] ، عَلى طاعَتِك و طاعَةِ رَسولِك و آلِه عَلَيهم السَّلامُ ، اَللّهُمَّ هذِه بَيْعَة لَه في عُنُقي اِلى يَوْم الْقِيامَة[2] .

الباب (٥)

ذكر العهد المأمور به في زمان الغيبة

روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال : من دعا الى الله اربعين صباحاً بهذا العهد كان من انصار قائمنا عليه السلام ، فان مات قبله اخرجه الله تعالى من قبره ، و اعطاه الله بكل كلمة الف حسنة، و محا عنه الف سيئة، و هو :

اَللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظيم، و رَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفيعِ، و رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجورِ ، و مُنْزِل التَّوْراةِ و الاْنْجيلِ و الزَّبورِ ، و رَبَّ الظِّلِّ و الْحَرورِ ، و مُنْزِل الْفُرْقانِ الْعَظيمِ، و رَبَّ الْمَلائِكَة الْمُقَرَّبين ، و الاَنْبِياءِ و الْمُرْسَلين.

---

١ ـ الصف : ٤.

٢ ـ رواه السيد في مصباح الزائر : ٢٣٤، عنه البحار ١٠٢ : ١١١.

قال في البحار : «وجدت في بعض الكتب القديمة بعد ذلك : و يصفق بيده اليمنى على اليسرى».

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُك بِوَجْهِك الْكَريم ، و بِنُورِ وَجْهِك الْمُنيرِ ، وبِمُلْكِك الْقَديمِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، اَسْأَلُك بِاسْمِك الَّذي اَشْرَقَت بِهِ السَّماوات و الارَضون، يا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يا حَيّاً لا اِلهَ اِلاّ اَنْت.

اَللّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانَا الامامَ الْهادي الْمَهْدِيَّ ، الْقائِمَ بِاَمْرِ اللّه ، صَلَوات اللّه عَلَيْه وعَلى ابائِه الطّاهِرينَ ، في مَشارِقِ الارْضِ و مَغارِبِها، و سَهْلِها وجَبَلِها ، و بَرِّها وبَحْرِها، و عَنّي و عَنْ والِدَيَّ و عَنِ الْمُؤْمِنين مِنَ الصَّلَوات، زِنَةَ عَرْشِ اللّه ، وعَدَدَ كَلِماتِه ، و ما اَحاطَ بِه عِلْمُهُ و اَحْصاهُ كِتابُهُ .

اَللّهُمَّ اِنّي اُجَدِّدُ لَه في صَبيحَةِ هذَا الْيَوْم ، و ما عِشْت بِه في اَيّامي عَهْداً و عَقْداً و بَيْعَة لَه في عُنُقي ، لا اَحولُ عَنْها و لا اَزولُ ، اَللّهُمَّ اجْعَلْني مِن اَنْصارِه واَعْوانِه ، الذّابّينَ عَنْه ، الْمُسارِعينَ في حَوائِجِهِ، الْمُمْتَثِلين لاوامِرِه، الْمُحامينَ عَنْه، الْمُسْتَشْهَدين بَيْن يَدَيْهِ.

اَللّهُمَّ و اِن كانَ الْمَوْت الَّذي جَعَلْتَه عَلى عِبادِك حَتْماً ، يَحُولُ بَيْني و بَيْنَه فَاَخْرِجْني مِنْ قَبْري ، مُؤْتَزِراً كَفَني، شاهِراً سَيْفي، مُجَرِّداً قَناتي، مُلَبِّياً دَعْوَة الدّاعي فِي الْحاضِرِ و الْبادي.

اَللّهُمَّ اَرِني طَلْعَتَه الرَّشيدَة ، و غُرَّتَه الْحَميدَة، و اكْحُلْ مُرْهي [1]

---

[1] ـ مرهت العين مرهاً : اذا فسدت لترك الكحل ، و اسناد الكحل اليه مجازي ، او اطلق المره على العين المرهاء مجازاً ـ البحار.

بِنَظْرَة مِنّي اِلَيْه، و عَجِّل فَرَجَهُ ، و سَهِّلْ مَخْرَجَه ، و اَوْسِعْ مَنْهَجَه، و اسْلُكْ بي مَحَجَّتَه ، و اَنْفِذْ اَمْرَهُ، و اشْدُدْ اَزْرَه.

و اعْمُرِ اللّهُمَّ بِهِ بِلادَكَ ، و اَحْيي بِه عِبادَكَ ، فَاِنَّك قُلْتَ و قَوْلَك الْحَقُّ عَلى لِسانِ نَبِيِّكَ مُحمَّد صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ و الَه : « ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ اَيْدِي النّاسِ »[1].

اَللّهُمَّ فَاَظْهِر لَنا وَلِيَّك و ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّك ، الْمُسَمّى بِاسْمِ نَبِيِّكَ ، حَتّى لا يَظْفَر بِشَيْءٍ مِنَ الْباطِلِ اِلاّ دَحَضَهُ[2] ، و يَحِقُّ الْحَقَّ و يُحَقِّقه، اَللّهُمَّ واجْعَلْه مَفْزَعاً لِلْمَظْلُوم مِن عِبادِكَ، و ناصِراً لِمَنْ لا يَجِد ناصِراً غَيْرك ، ومُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِن اَحْكام كِتابِك، و مُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِن اَعْلامِ دينِكَ وسُنَنِ نَبِيِّك صَلَّى اللّه عَلَيْه و الِه ، واجْعَلْه اللّهُمَّ مِمَّن حَصَّنْتَه مِن بَأْس الْمُعْتَدين.

اَللّهُمَّ و سُرَّ نَبِيَّك مُحَمَّداً صَلَّى اللّه عَلَيْه و الِه الطّاهِرينَ بِرُؤْيَتِه ، ومَن تَبِعَه عَلى دَعْوَتِه، و ارْحَم اسْتِكانَتَنا مِن بَعْدِه.

اَللّهُمَّ اكْشِف هذِهِ الْغُمَّةَ عَنِ الامَّة بِحُضُورِه، وعَجِّلِ اللّهُمَّ لَنا ظُهُورَه ، اِنَّهُم يَرَوْنَه بَعيداً و نَراهُ قَريباً ، بِرَحْمَتِك يا اَرْحَم الرّاحِمين.

ثم تضرب يديك ثلاثاً تقول:

---

١ ـ الروم: ٤١.

٢ ـ دحض الحجة : ابطلها.

اَلْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ ، يا صاحِبَ الزَّمان[1] .

الباب (٦)

ذكر التوقيع الذي خرج من الناحية على صاحبها السلام

على يد خادمة الموضع ، الى يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة :

ثم قالت : يقول لك : اذا صليت على محمد نبيك صلى الله عليه وآله كيف تصلي عليه ، فقلت: اللهم صل على محمد و ال محمد ، و بارك على محمد و ال محمد كافضل ما صليت و باركت و ترحمت على ابراهيم و ال ابراهيم انك حميد مجيد ، فقال : لا ، اذا صليت فصل عليهم كلهم و سمهم ، فقلت: نعم ، فلما كان من الغد نزلت و معها دفتر صغير ، فقالت : يقول لك :

اذا صليت على النبي صلى الله عليه وآله فصل عليه و على اوصيائه على هذه النسخة ، فاخذتها و هي :

---

١ ـ رواه السيد في مصباح الزائر : ٢٣٥، عنه البحار ٩٥:٥٣، ١١٢:١٠٢.

رواه في البحار ٢٨٤:٨٦ عن الكتاب العتيق الغروي، باسناده عن عبدالحميد بن فخار بن معد العلوي، عن والده، عن الحسين بن علي الدربي، عن محمد بن عبدالله البحراني، عن الحسن بن علي، عن علي بن اسماعيل، عن يحيى بن كثير، عن محمد بن علي القرشي، عن احمد بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد، عن عبدالله السلمي ، عنه المستدرك ٣٩٣:٥.

أورده الكفعمي في مصباحه : ٥٥٠، و البلد الامين : ٨٢ مرسلاً.

أورده في البحار ٤٢:٩٤ عن خط الشيخ الجبعي.

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلين وخاتَمِ النَّبِيّين و حُجَّةِ رَبِّ الْعالَمين، الْمُنْتَجَبِ في الْميثاقِ، الْمُصْطَفى في الظِّلالِ ، الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَة ، الْبَريءِ مِنْ كُلِّ عَيْب، الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجاةِ ، الْمُرْتَجى لِلشَّفاعَةِ ، الْمُفَوَّضِ اِلَيْه دينُ اللّهِ.

اَللّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَه ، و عَظِّمْ بُرْهانَه ، و اَفْلِج [1] حُجَّتَه، و ارْفَعْ دَرَجَتَه، و اَضِيءْ نُورَه، و بَيِّضْ وَجْهَه ، و اَعْطِه الْفَضْلَ و الْفَضيلَةَ، و الْوَسيلَةَ والدَّرَجَة الرَّفيعَةَ، و ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً، يَغْبِطُه بِه الاَوَّلون و الآخِرون.

و صَلِّ عَلى اَميرِالْمُؤْمِنين و وارِثِ الْمُرْسَلين و قائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلين، و سَيِّدِ الْوَصِيّين، و حُجَّةِ رَبِّ الْعالَمين، و صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُؤْمِنين و وارِثِ الْمُرْسَلين و حُجَّةِ رَبِّ الْعالَمين، و صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُؤْمِنين، و وارِثِ الْمُرْسَلينَ و حُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ.

و صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَينِ اِمامِ الْمُؤْمِنين و وارِثِ الْمُرْسَلين وحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ، و صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُؤْمِنين و وارِث الْمُرْسَلين و حُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ ، و صَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ اِمامِ الْمُؤْمِنين و وارِثِ الْمُرْسَلين و حُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ .

و صَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ اِمامِ الْمُؤْمِنين و وارِثِ الْمُرْسَلين و حُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ ، و صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى اِمامِ الْمُؤْمِنين و وارِث

---

١ ـ افلج الله حجته: اظهرها.

الْمُرْسَلين و حُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ ، و صَلِّ عَلى مُحمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ الْمُؤْمِنين و وارِثِ الْمُرْسَلينَ و حُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ .

و صَلِّ عَلَى الْحَسَن بْنِ عَلِيٍّ إمامِ الْمُؤْمِنين و وارِثِ الْمُرْسَلين و حُجَّة رَبِّ الْعالَمينَ ، و صَلِّ عَلَى الْخَلَف الْهادِي الْمَهْدِيِّ إمامِ الْمُؤْمِنين، و وارِث الْمُرْسَلين و حُجَّة رَبِّ الْعالَمين.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد و اَهْلِ بَيْتِه الائِمَّة الْهادينَ الْمَهْدِيّينَ ، الْعُلَماءِ الصّادِقينَ ، الاَبْرارِ الْمُتَّقينَ ، دَعائِمِ دينِكَ ، و اَرْكان تَوْحيدِك، و تَراجِمَة وَحْيِك، و حُجَجِك عَلى خَلْقِك، و خُلَفائِك في اَرْضِك، الَّذينَ اخْتَرْتَهُم لِنَفْسك، و اصْطَفَيْتَهم عَلى عِبادِك، و ارْتَضَيْتَهم لِدينِك، و خَصَصْتَهُم بِمَعْرِفَتِك، و جَلَّلْتَهُمْ بِكَرامَتِك، و غَشَّيْتَهُم بِرَحْمَتِك، و رَبَّيْتَهُم بِنِعْمَتِك، و غَذَّيْتَهُم بِحِكْمَتِك، و اَلْبَسْتَهم نُورَك، و رَفَعْتَهم في مَلَكوتِك، و حَفَفْتَهم بِمَلائِكَتِك، و شَرَّفْتَهُم بِنَبِيِّك.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد و عَلَيْهِم صَلاة كَثيرَة دائِمَة طَيِّبَة ، لا يُحيطُ بِها اِلاّ اَنْتَ ، و لايَسَعُها اِلاّ عِلْمُك ، و لايُحْصيها اَحَد غَيْرُك، اَللّهُمَّ و صَلِّ عَلى وَلِيِّك، الْمُحْيِي سُنَّتَك، الْقائِم بِاَمْرِك ، الدّاعي اِلَيْك، الدَّليلِ عَلَيْك، حُجَّتِك عَلى خَلْقِك، و خَليفَتِك في اَرْضِك، و شاهِدِك عَلى عِبادِك.

اَللّهُمَّ اَعِزَّ نَصْرَه ، و مُدَّ في عُمْرِه ، و زَيِّنِ الاَرْضَ بِطُولِ بَقائِه، اَللّهُمَّ اكْفِه بَغْيَ الْحاسِدينَ ، و اَعِذْهُ مِن شَرِّ الْكائِدينَ، و ازْجُرْ عَنْه اِرادَةَ الظّالِمين، و خَلِّصْه مِن اَيْدي الْجَبّارينَ.

اَللّهُمَّ اَعْطِه في نَفْسِه و ذُرِّيَّتِه ، و شيعَتِه و رَعِيَّتِه ، و خاصَّتِه و عامَّتِه، و عَدُوِّه و جَميع اَهْل الدُّنيا، ما تَقِرُّ به عَيْنُه ، و تَسرُّ بِه نَفْسه ، و بَلِّغْه اَفْضَل ما اَمَّله في الدُّنيا و الاخِرَة ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدير.

اَللّهُمَّ جَدِّد بِه ما مُحي مِن دينِك ، و اَحْيي بِه ما بُدِّل مِن كِتابِك ، و اَظْهِر بِه ما غُيِّر مِن حُكْمِك، حَتّى يَعودَ دينُكَ بِهِ و عَلى يَدَيْه غَضّاً[1] جَديداً، خالِصاً مُخْلَصاً، لا شَكَّ فيهِ و لا شُبْهَة مَعَهُ ، و لا باطِلَ عِنْدَه ، و لا بِدْعَة لَدَيْه.

اَللّهُمَّ نَوِّر بِنُورِه كُلَّ ظُلْمَة، و هُدَّ بِرُكْنِه كُلَّ بِدْعَة ، و اهْدِمْ بِعِزَّتِه كُلَّ ضَلالَة، و اقْصِم بِه كُلَّ جَبّار، و اَخْمِد[2] بِسَيْفِه كُلَّ نار ، و اَهْلِك بِعَدْلِهِ كُلَّ جائِر، و اَجْرِ حُكْمَه عَلى كُلِّ حُكْم، و اَذِلَّ بِسُلْطانِه كُلَّ سُلْطان.

اَللّهُمَّ اَذِلَّ كُلَّ مَنْ ناواهُ ، و اَهْلِك كُلَّ مَنْ عاداهُ، و امْكُرْ بِمَنْ كادَهُ ، و اسْتَأْصِل[3] مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ ، و اسْتَهانَ بِاَمْرِهِ، و سَعى في اِطْفاءِ نُورِهِ، و اَرادَ اِخْمادَ ذِكْرِهِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد الْمُصْطَفى و عَلِيِّ الْمُرْتَضى، و فاطِمَة الزَّهْراء و الْحَسَن الرِّضا و الْحُسَيْن الْمُجْتَبى ، و جَميع الاوْصِياءِ ، مَصابيحِ الدُّجى ، و اَعْلامِ الْهُدى ، و مَنارِ التُّقى ، و الْعُرْوَةِ الْوُثْقى،

---

١ ـ غض: نضر .

٢ ـ خمدت النار: سكن لهيبها.

٣ ـ استأصل الشيء : قلعه من اصله.

وَالْحَبْلِ الْمَتين ، و الصِّراطِ الْمُسْتَقيم ، وصَلِّ عَلى وَلِيِّك و وُلاةِ عَـهْدِه والائِمَّةِ مِنْ وُلْدِه، و مُدَّ في اَعْمارِهِم، و زِدْ في اجالِهِمْ ، وبَلِّغْهُم اَقْصى آمالِهِمْ ديناً و دُنْياً و آخِرَة اِنَّك عَلى كُلِّ شَيء قَدير[1].

الباب (٧)

استغاثة الى صاحب الزمان عليه السلام

من حيث تكون تصلي ركعتين بالحمد و سورة، و قم مستقبل القبلة تحت السماء و قل:

---

١ ـ رواه السيد في جمال الاسبوع: ٣٠١ ـ ٣٠٦ باسناده الى جماعة، باسنادهم الى جدّه الشيخ الطوسي، الحسين بن عبيد الله، عن محمد بن احمد بن داود و التلعكبري، عن محمد بن علي الرازي، فيما رواه في كتاب الشفاء و الجلاء، عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي، عن الحسين بن محمد بن عامر الاشعري القمي، عن يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه عن اصفهان، عنه البحار ٥٢: ١٨ و ٩٤: ٧٨.

أورده الشيخ في مصباحه: ٣٦٣، و في الغيبة: ١٦٨ عن احمد بن علي الرازي، عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي، عن الغساني.

أخرجه الطبري في دلائله: ٣٠٢ عن ابي عبدالله الغضائري، عن ابي الحسن علي بن عبدالله القاساني، عن الحسين بن محمد بقاسان بعد منصرفه من اصفهان، عن يعقوب بن يوسف باصفهان.

ذكره الكفعمي في مصباحه: ٥٤٩، و في البلدالامين: ٧٩.

أورده الفيض في الصحيفة المهدوية.

أقول: ذكره الشيخ و السيد في اعمال عصر يوم الجمعة اما لايوجد في الرواية اختصاصه بيوم الجمعة.

سَلامُ اللّٰهِ الْكامِلِ التّامُّ الشّامِلِ الْعامُّ ، و صَلَواتُه و بَرَكاتُه الْقائِمَة التّامَّة ، عَلى حُجَّةِ اللّٰهِ و وَلِيِّه في اَرْضِه و بِلادِه ، و خَليفَتِهِ عَلى خَلْقِه وعِبادِهِ ، و سُلالَةِ النُّبُوَّةِ ، و بَقِيَّةِ الْعِتْرَة ، و الصَّفْوَة ، صاحِبِ الزَّمانِ ، ومُظْهِرِ الايمانِ، و مُعْلِنِ اَحْكامِ الْقُرْآنِ ، مُطَهِّرِ الارْضِ ، و ناشِرِ الْعَدْلِ في الطُّولِ و الْعَرْضِ، و الْحُجَّةِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِّ ، الامام الْمُنْتَظَر الْمُرْتَضى ، الطّاهِرِ ابْنِ الائِمَّةِ الطّاهِرينَ، الْوَصِيِّ ابْنِ الاوْصِياءِ الْمَرْضِيِّين، الْهادِي الْمَهْدِي ابْنِ الائِمَّةِ الْمَعْصومين.

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّين و الْمُسْتَوْدع حُكْم الْوَصِيِّينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيك يا مُعِزَّ الْمُؤْمِنين الْمُسْتَضْعَفين ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُذِلَّ الْكافِرينَ الْمُتَكَبِّرين الظّالِمينَ، السَّلامُ عَلَيك يا مَوْلايَ صاحِبَ الزَّمانِ يَابْنَ رَسُول اللّٰه، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَابْنَ اَميرِ الْمُؤْمنين و ابْن فاطِمَة الزَّهْراءِ سَيِّدَة نِساءِ الْعالَمين ، السَّلامُ عَلَيكَ يَابْنَ الْحُجَجِ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعين ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَوْلايَ سَلام مُخْلِص لَكَ فِي الْوِلاءِ.

اَشْهَد اَنَّكَ الامامُ الْمَهْدِي قَوْلاً و فِعْلاً ، و اَنَّكَ الَّذي تَمْلا الارْضَ قِسْطاً و عَدْلاً ، فَعَجَّلَ اللّٰه فَرَجَكَ و سَهَّلَ مَخْرَجَكَ ، و قَرَّبَ زَمانَكَ ، و كَثَّرَ اَنْصارَكَ و اَعْوانَكَ، و اَنْجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ ، فَهُوَ اَصْدَق الْقائِلينَ : « وَ نُريدُ اَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْاَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ اَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثينَ »[1].

---

١ ـ القصص : ٥.

يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ يَابْنَ رَسُول اللّٰه ، حاجَتي كَذا و كَذا ، فَاشْفَعْ لي في نَجاحِها ، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ اِلَيْك بِحاجَتي لِعِلْمي اَنَّ لَكَ عِنْدَ اللّٰـه شَـفاعَة مَـقْبولَة و مَـقاماً مَـحْموداً ، فَـبِحَقِّ مَـنِ اخْـتَصَّكُم لامْـرِهِ وارْتَضاكُم لِسِرِّهِ ، و بِالشَّأْنِ الَّذي بَيْنَكم و بَيْنَه، سَلِ اللّٰهَ تَعالى في نُجْحِ طَلِبَتي و اِجابَةِ دَعْوَتي ، و كَشْفِ كُرْبَتي .

و ادع بما احببت ، فانه يقضى ان شاء الله تعالى [1].

و هذه الزيارات لها مواضع يليق بها في كل باب مما ذكر في زيارات كل امام ، فينبغي ان يرتب على ذلك عند الامكان ان شاء الله تعالى.

---

١ ـ عنه البحار ١٠١: ٣٧٤، رواه في البحار ١٠٢: ٢٤٦ عن قبس المصباح، اورده الكفعمي في البلد الامين :١٥٨.

فهارس الكتاب

١ ـ فهرس الرجال

الف ـ الرسول و الائمة عليهم‌السلام

ب ـ الانبياء و الملائكة عليهم السلام

ج ـ الاعلام و الرواة

حرف الالف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

٢ ـ فهرس الاماكن و البقاع

٣ ـ فهرس الكتب و القبائل

الف ـ فهرس الكتب

ب ـ فهرس القبائل

٤ ـ فهرس الموضوعات